قوله تعالى اضرب بعصاك الحجر والعصا كانها مايكف به العاصي وهي من ذوات الواو والواو فيه اسعار يعلو كانها آلة تعلو ما يسعى فيه الماء وقيل عملها بالمعصية قال العصو ادب العصي تعالى عصا يعصو اي ضرب بالعصا اشتقاق ثان وعصى يعصي اذا خالف الامر انتهى

الاسية بكسر الهمزة نسبة الى الاس على غير قياس وهو من شواذ النسب

البدر سمي به لمبادرته الشمس بالطلوع للشريشي

الاسير وسمي الاسير لانهم كانوا يشدونه بالاسار وهو القد ثم سمي كل اخيذ اسيرا وان لم يشد به ويقال للشيء ما سوا التشوسع وقوله باسره اي جميعه وهو من الاسار ايضا يقال هذا الشيء لك باسره اي بقده يعني جميعه كما يقال برمته الشريشي

كتاب مزهر اللغة بخط ابن هبلّط

محمد

عمروسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الالسن واللغات، وواضع الالفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته حكمه البالغات، الذي علم ادم الاسماء كلها، واظهر بذلك شرف اللغة وفضلها، والصلاة والسلام على سيدنا محمد افصح الخلق لسانا، واعذبهم بيانا، وعلى اله وصحبه اكرم بهم انصارا واعوانا، هذا علم شريف ابتكرت ترتيبه، واخترعت تنويعه وتبويبه، وذلك في علم اللغة وانواعها، وشروط ادائها وسماعها، حاكيت به علوم الحديث في التقاسيم والانواع، واتيت فيه بعجائب وغرائب حسنة الابداع، لم يسبقني اليه سابق، ولا طرق سبيله قبلي طارق، وقد سميته بالمزهر في علوم اللغة وهذه فهرست انواعه

وقبل الشروع في الكتاب نصدر بمقالة ذكرها ابن فارس في اول كتابه فقه اللغة قال اعلم ان لعلم العرب اصلا وفرعا اما الفرع فمعرفة الاسما والصفات كقولنا رجل وفرس وطويل وقصير وهذا هو الذي يبدا به عند التعلم واما الاصل فالقول على موضوع اللغة واوليتها ومنشاها ثم على رسوم العرب في مخاطباتها وما لها من الافتنان تحقيقا ومجازا والناس في ذلك رجلان رجل شغل بالفرع فلا يعرف غيره واخر جمع الامرين معا وهذه هي الرتبة العليا لان بها يعلم خطاب القران والسنة وعليها يعول اهل النظر والفتيا وذلك ان طالب العلم العلوي يكتفي من اسما الطويل باسم الطويل ولا يضره ان لا يعرف الاشق والامق وان كان في علم ذلك زيادة فضل وانما يضر جهل ذلك عليه لانه لا يكاد يجد في الله تعالى منه شيا فيحوج الى علمه ويقل مثله

ايضا في الفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كانت الفاظه صلى الله عليه وسلم هي السهلة العذبة ولو انه لم يعلم توسع العرب في مخاطباتها لعي بكثير عن علم محكم الكتاب والسنة الا ترى من قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى اخر الاية فسر هذه الاية في نظمها لا يكون بمعرفة غريب اللغة والوحشي من الكلام وانما معرفته بمعرفة فنون العرب في مخاطباتها والفرق بين معرفة الفروع ومعرفة الاصول ان متوسما بالادب لو سئل عن الجزم والتسويد في علاج النوق فتوقف او عي به او لم يعرفه لم ينقصه ذلك عند اهل المعرفة نقصانا شيا لان كلام العرب اكثر من ان يحصى ولو قيل له هل تكلم العرب في النفي بالا تكلم فيه في الاثبات ثم لم يعلمه لنقصه ذلك عند اهل الادب كما ان متوسما بالنحو لو سئل عن قول الشاعر شعر

لهنك من عبسية لوسيمة . على هنوات كاذب من يقولها .

فتفكر او توقف او استمهل لكان اصلا في ذلك عند اهل الفضل هينا ولو سئل ما اصل القسم وكم حروفه ثم يجب لحكم عليه بانه لم يشام صناعة النحو قط فهذا الفصل بين الامرين ثم قال والذي جمعناه في مولفنا هذا مفرق في اصناف العلما المتقدمين وانما لنا فيه اختصار مبسوط او بسط مختصر او شرح مشكل او جمع متفرق انتهى وبمثل قوله اقول في هذا الكتاب وهذا حين الشروع في المقصود بعون الملك المعبود

النوع الاول معرفة الصحيح

ويقال له الثابت والمحفوظ فيه مسائل الاولى في حد اللغة وتصريفها قال ابن جني في الخصائص حد اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم قال واما تصريفها فهي فعلة من لغوت اي تكلمت واصلها لغوة ككرة وقلة وثبة كلها لاماتها واوات وقالوا فيها لغات ولغون ككرات وثبون وقيل منها لغي يلغى اذا هذا ذلك

. ورب اسراب حجيج كظم . عن اللغا ورفث التكلم .

وكذلك اللغو قال تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما اي بالباطل وفي الحديث من قال

ايضا

وقبل الشروع في الكتاب نصدر بمقالة
ذكرها ابن فارس في اول كتابه فقه اللغة قال اعلم ان لعلم العرب اصلا
وفرعا اما الفرع فمعرفة الاسما والصفات كقولنا رجل وفرس وطويل وقصير
وهذا هو الذي يبدا به عند التعلم واما الاصل فالقول على موضوع اللغة واوليتها
ومنشاها ثم على رسوم العرب في مخاطباتها وما لها من الافتنان تحقيقا ومجازا
والناس في ذلك رجلان رجل شغل بالفرع فلا يعرف غيره واخر جمع الامرين معا
وهذه هي الرتبة العليا لان بها يعلم خطاب القران والسنة وعليها يعول اهل
النظر والفتيا وذلك ان طالب العلم العلوي يكتفي من اسما الطويل باسم الطويل
ولا يضره ان لا يعرف الاشق والامق وان كان في علم ذلك زيادة فضل وانما
يضره خفا ذلك عليه لانه لا يكاد يجد في الله تعالى منه شيا فيحوج الى علمه ويقل مثله

ايضا

ايضا في الفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كانت الفاظه صلى الله
عليه وسلم هي السهلة العذبة ولو انه لم يعلم توسع العرب في مخاطباتها
لعي بكثير عن علم محكم الكتاب والسنة الا ترى من قوله تعالى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي الى اخر الاية فسر هذه الاية في نظمها لا يكون
بمعرفة غريب اللغة والوحشي من الكلام وانما معرفته بمعرفة فنون العرب
في مخاطباتها والفرق بين معرفة الفروع ومعرفة الاصول ان متوسما بالادب
لو سئل عن الجزم والتسويد في علاج النوق فتوقف او عي به او لم يعرفه لم ينقصه
ذلك عند اهل المعرفة نقصانا شانيا لان كلام العرب اكثر من ان يحصى ولو قيل له
هل تكلم العرب في النفي بما لا تكلم فيه في الاثبات ثم لم يعلمه لنقصه ذلك
عند اهل الادب كما ان متوسما بالنحو لو سئل عن قول الشاعر شعر
لهنك من عبسية لوسيمة . على هنوات كاذب من يقولها .
فتفكر او توقف او استمهل لكان اصلح في ذلك عند اهل الفضل هينا ولو سئل
ما اصل القسم وكم حروفه فلم يجب لحكم عليه بانه لم يشام صناعة النحو قط فهذا
الفصل بين الامرين ثم قال والذي جمعناه في مولفنا هذا مفرق في اصناف العلما
المتقدمين واني لنا فيه اختصار مبسوط او بسط مختصر او شرح مشكل او جمع متفرق
انتهى وبمثل قوله اقول في هذا الكتاب وهذا حين الشروع في المقصود بعون الملك المعبود

النوع الاول معرفة الصحيح

ويقال له الثابت والمحفوظ فيه مسائل الاولى في حد اللغة وتصريفها قال ابن جني
في الخصايص حد اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم قال واما تصريفها
فهي فعلة من لغوت اي تكلمت واصلها لغوة ككرة وقلة وثبة كلها لاماتها واوات
وقالوا فيها لغات ولغون ككرات وثبون وقيل منها لغي يلغى اذا هذا قال
. ورب اسراب حجيج كظم . عن اللغا ورفث التكلم .
وكذلك اللغو قال تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما اي بالباطل وفي الحديث من قال

يوم الجمعة صه فقد لغى اي تكلم انتهى كلام ابن جني وقال امام الحرمين في البرهان اللغة
من لغي يلغى اذا لهج بالكلام وقيل من لغى يلغى وقال ابن الحاجب في مختصره حد اللغة كل لفظ
وضع لمعنى وقال الاسنوي في شرح منهاج الاصول اللغات عبارة عن الالفاظ الموضوعة
للمعاني الثانية في بيان واضع اللغة وهل هي توقيف ووحي او اصطلاح وتواطي
قال ابن فارس في فقه اللغة اعلم ان لغة العرب توقيف ودليل ذلك قوله تعالى وعلم
ادم الاسما كلها فكان ابن عباس يقول علمه الاسما كلها وهي هذه الاسما التي يتعارفها
الناس من دابة وارض وسهل وجبل وحمار واشباه ذلك من الامم وغيرها وروى
خصيف عن مجاهد قال علمه اسم كل شي وقال غيرهما انما علمه اسما الملائكة وقال اخر
علمه اسما ذريته اجمعين قال ابن فارس والذي نذهب اليه من ذلك ما ذكرناه عن
ابن عباس فان قال قائل لو كان ذلك كما تذهب اليه لقال ثم عرضهن او عرضها فلما قال
عرضهم علم ان ذلك لاعيان بني ادم والملائكة لان موضوع الكناية في كلام العرب
ان يقال لما يعقل عرضهم ولما لا يعقل عرضها او عرضهن قيل له انما قال ذلك
والله اعلم لانه جمع ما يعقل وما لا يعقل فغلب ما يعقل وهي سنة من سنن العرب
وذلك كقوله والله خلق كل دابة من ما فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين
ومنهم من يمشي على اربع فقال منهم تغليبا لمن يمشي على رجلين وهم بنو ادم فان قال فتقولون
في قولنا سيف وحسام وغير ذلك من اوصافه انه توقيف حتى لا يكون شي منه مصطلحا
عليه قيل له كذلك والدليل على صحة اجماع العلما على الاحتجاج بلغة القوم فيما يختلفون
فيه او يتفقون عليه ثم احتجاجهم باشعارهم ولو كانت اللغة مواضعة واصطلاحا
لم يكن اولئك في الاحتجاج بهم باولى منا في الاحتجاج بنا لو اصطلحنا على لغة اليوم
ولا فرق ولعل ظانا يظن ان اللغة التي دللنا على انها توقيف انما جات جملة واحدة
وليس الامر كذلك بل وقف الله عز وجل ادم عليه السلام على ما شا ان يعلمه حتى انتهى
الامر الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاتاه الله من ذلك ما لم يؤته احدا قبله تماما على
ما احسنه من اللغة المتقدمة ثم قر الامر فلا نعلم لغة من بعده حدثت فان تعمل

اليوم

اليوم لذلك متعمل وجد من نقاد العلم من ينفيه ويرده ولقد بلغنا عن ابي الاسود
ان امرا كلمه ببعض ما انكره فسأله ابو الاسود عنه فقال هذه لغة لم تبلغك فقال
يا ابن اخي انه لا خير لك فيما لم يبلغني فعرفه بلطف ان الذي تكلم به مختلق وخلة
اخرى انه لم يبلغنا ان قوما من العرب في زمان يقارب زماننا اجمعوا على
تسمية شي من الاشيا مصطلحين عليه فكنا نستدل بذلك على اصطلاح قد كان قبلهم
وقد كان في الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهم البلغا والفصحا من النظر في العلوم
الشريفة ما لا خفا به وما علمناهم اصطلحوا على اختراع لغة او احداث لفظة لم
تتقدمهم ومعلوم ان حوادث العالم لا تنقضي الا بانقضائه ولا تزول الا بزواله
وفي كل ذلك دليل على صحة ما ذهبنا اليه من هذا الباب هذا كله كلام ابن فارس وكان
من اهل السنة وقال ابن جني في الخصائص وكان هو وشيخه ابو علي الفارسي معتزليين
باب القول على اصل اللغة الهام هي ام اصطلاح هذا موضع محوج
الى فضل تامل غير ان اكثر اهل النظر على ان اصل اللغة انما هو تواضع واصطلاح لا
وحي وتوقيف الا ان ابا علي قال لي يوما هي من عند الله واحتج بقوله تعالى وعلم
آدم الاسما كلها وهذا لا يتناول موضع الخلاف لانه قد يجوز ان يكون تاويله اقدر
آدم على ان واضع عليها وهذا المعنى من عند الله سبحانه لا محالة فاذا كان ذلك
محتملا غير مستنكر سقط الاستدلال به وقد كان ابو علي قال لي ايضا في بعض كلامه هذا
رأي ابي الحسن على انه لم يمنع قول من قال انها تواضع منه وعلى انه فسر هذا بان قال
ان الله تعالى علم آدم اسما جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية
والعبرانية والرومية وغير ذلك فكان آدم وولده يتكلمون بها ثم ان ولده
تفرقوا في الدنيا وعلق كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه واضمحل
ما سواها لبعد عهدهم بها واذا كان الخبر الصحيح قد ورد بهذا وجب تلقيه
باعتقاده والانطواء على القول به فان قيل فاللغة فيها اسما وافعال وحروف
وليس يجوز ان يكون المعلم من ذلك الاسما وحدها دون غيرها مما ليس باسما

فيكون حصول الاسماء وحدها قبل اعتمد ذلك من حيث كانت الاسماء اقوى القُبُل الثلاثة ولا
بد لكل كلام مفيد من الاسم وقد تستغني الجملة المستقلة عن كل واحد من الفعل
والحرف فلما كانت الاسماء من القوة والاولية في النفس والرتبة على ما لا خفاء به
جاز ان يكتفى بها مما هو تال لها ومحمول في الحاجة اليه عليها ثم قال لي بعد في الاعتلال
لمن قال بان اللغة لا تكون وحيا وذلك انهم ذهبوا الى ان اصل اللغة لا بد فيه من
المواضعة قالوا وذلك بان يجتمع حكيمان او ثلاثة فصاعدا فيحتاجون الى الابانة
عن الاشيا المعلومات فيضعوا لكل واحد منها سمة ولفظا اذا ذكر عرف به ما مسماه
ليمتاز به عن غيره وليغني به عن احضاره الى مرآة العين فيكون ذلك اقرب منها
واخف واسهل من تكلف احضاره لبلوغ الغرض في ابانة حاله بل قد يحتاج الى
كثير من الاحوال الى ذكر ما لا يمكن احضاره ولا ادناوه كالفاني وحال اجتماع
الضدين على المحل الواحد كيف يكون ذلك لو جاز وهذا غير هذا مما هو جار في الاستحالة
والبعد مجراه فكانهم جاوا الى واحد من بني ادم فاوماوا اليه وقالوا انسان انسان فاي
وقت سمع هذا اللفظ علم ان المراد به هذا الضرب من المخلوق وان ارادوا سمة عينه
او يده اشاروا الى ذلك فقالوا يد عين راس قدم او نحو ذلك فمتى سمعت اللفظة
من هذا عرف معنيها وهلم جرا فيما سوى الافعال والحروف ثم لك ان تنقل معناها
هذه المواضعة الى غيرها فتقول الذي اسمه انسان فيجعل مرد والذي اسمه راس
يجعل مكانه سر وعلى هذا بقية الكلام وكذلك لو بديت اللغة الفارسية فوقعت
المواضعة عليها لجاز ان تنقل ويولد منها لغات كثيرة من الرومية والزنجية
وغيرهما وعلى هذا ما نشاهده الان من الاختراع الصناع لالات صنايعهم من
الاسما كالنجارة والبنا والملاح قالوا ولا بد لاولها من ان يكون متواضعا بالمشاهدة
والايما قالوا والقديم سبحانه لا يجوز ان يوصف بانه يواضع احدا على شي اذ قد
ثبت ان المواضعة لا بد معها من ايما واشارة بالجارحة نحو المومأ اليه والمشار
نحوه قالوا والقديم لا جارحة له فيصح الايما والاشارة منه بها فبطل عندهم ان

تصح

تصح المواضعة على اللغة منه سبحانه وتعالى قالوا ولكن يجوز ان ينقل الله تعالى
اللغة التي وقع التواضع بين عباده عليها بان يقول الذي كنتم تعبرون عنه
بكذا عبروا عنه بكذا والذي تسمونه كذا ينبغي ان تسموه كذا وجواز هذا منه
سبحانه كجوازه عن عباده ومن هذا الذي في الاصوات ما يتعاطاه الناس
الان من مخالفة الاشكال في حروف المعجم كالصور التي توضع للمعميات والتراجم
وعلى هذا ايضا اختلفت اقلام ذوي اللغات كما اختلفت انفس الاصوات المرتبة
على مذاهبهم في المواضعات فهذا قول من الظهور على ما تراه الا انني سالت
يوما بعض اهله فقلت ما تنكر ان تصح المواضعة من الله سبحانه وتعالى وان لم
يكن ذا جارحة بان يحدث في شخص من الاشخاص خشبة او غيرها اقبالا على
شخص من الاشخاص وتحريكا لها نحوه ويسمع في حال تحرك الخشبة نحو ذلك
الشخص صوتا يضعه اسما له ويعيد حركة تلك الخشبة نحو ذلك الشخص دفعات
مع انه عز اسمه قادر على ان يقنع في تعريفه بالمرة الواحدة فتقوم الخشبة
في هذه الايما وهذه الاشارة مقام جارحة ابن ادم في الاشارة بها للمواضعة
كما ان الانسان ايضا قد يجوز اذا اراد المواضعة ان يشير بخشبة نحو المراد
المتواضع عليه فيقيمها في ذلك مقام يده لو اراد الايما بها نحوه فلم يجب عن
هذا باكثر من الاعتراف بوجوبه ولم يخرج من جهته شي اصلا فاحكيه عنه
وهذا عندي على ما تراه الان لازم لمن قال بامتناع كون مواضعة القديم
سبحانه مرتجلة غير ناقلة لسانا الى لسان فاعرف ذلك وذهب بعضهم الى
ان اصل اللغات كلها انما هو من الاصوات المسموعات كدوي الريح وحنين الرعد
وخرير الما وشحيج الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس ونزيب الظبي ونحو
ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد وهذا عندي وجه صالح ومذهب
متقبل واعلم فيما بعد انني على تقادم العهد دايم التنقير والبحث عن هذا فاجد
الدواعي والخوالج قوية التجاذب لي مختلفة جهات التغول على فكري وذلك

اني تأملت حال هذه اللغة الشريفة اللطيفة فوجدت فيها من الحكمة والدقة
والإرهاف والرقة ما يملك علي جانب الفكر حتى يكاد يطمح به أمام غلوة السحر
فمن ذلك ما نبه عليه أصحابنا ومنه ما حذوته على أمثلتهم فعرفت بتتابعه
وانقياده على بعد مراميه وآماده صحة ما وفقوا لتقديمه منه ولطف ما أسعدوا
به وفرق لهم عنه وانضاف إلى ذلك وارد الأخبار المأثورة بأنها من عند الله
تعالى فقوي في نفسي اعتقاد كونها توقيفا من الله تعالى وأنه وحي ثم أقول
في ضد هذا إنه كما وقع لأصحابنا ولنا وتنبهوا وتنبهنا على تأمل هذه الحكمة
الرائعة الباهرة كذلك لا ننكر أن يكون الله تعالى قد خلق من قبلنا وإن
بعد مداه عنا من كان ألطف منا أذهانا وأسرع خواطر وأجرأ جنانا
فأقف بين تين الخلتين حسيرا وأكاثرهما فأنكفئ مكثورا وإن خطر خاطر
فيما بعد يعلق الكف بإحدى الجهتين ويكفها عن صاحبتها قلنا به هذا
كله كلام ابن جني وقال فخر الدين الرازي في المحصول وتبعه تاج الدين
الأرموي في التحصيل ما ملخصه النظر الثاني في الواضع الألفاظ إما أن
تدل على المعاني بذواتها أو بوضع الله إياها أو بوضع الناس أو يكون البعض
بوضع الله والباقي بوضع الناس والأول مذهب عباد بن سليمان والثاني مذهب
الشيخ أبي الحسن الأشعري وابن فورك والثالث مذهب أبي هاشم وأما
الرابع فإما أن يكون الابتداء من الناس والتتمة من الله وهو مذهب قوم
أو الابتداء من الله والتتمة من الناس وهو مذهب الأستاذ أبي إسحاق الإسفرايني
والمحققون متوقفون في الكل إلا في مذهب عباد ودليل فساده أن اللفظ
لو دل بالذات لفهم كل واحد كل اللغات لعدم اختلاف الدلالات الذاتية
واللازم باطل فكذا الملزوم واحتج عباد بأنه لولا الدلالة الذاتية لكان وضع
لفظ من بين الألفاظ بإزاء معنى من بين المعاني ترجيحا بلا مرجح وهذا باطل وجوابه
أن الواضع إن كان هو الله فتخصيصه الألفاظ بالمعاني كتخصيص العالم

بالا

بالإيجاد في وقت من بين سائر الأوقات وإن كان هو الناس فلعله
لتعين الخطران بالبال ودليل إمكان التوقيف احتمال خلق الله تعالى الألفاظ
ووضعها بإزاء المعاني وخلق علوم ضرورية في ناس بأن تلك الألفاظ موضوعة
لتلك المعاني ودليل إمكان الاصطلاح إمكان أن يتولى واحد أو جمع وضع
الألفاظ لمعان ثم يفهموها لغيرهم بالإشارة كحال الوالدات مع أطفا
لهن وهذان الدليلان هما دليلا إمكان التوزيع واحتج القائلون بالتوقيف
بوجوه أولها قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها فالأسماء معلمة من عند الله تعالى
بالنص وكذا الأفعال والحروف أيضا لعدم القائل بالفصل ولأن الأفعال
والحروف أيضا أسماء لأن الاسم ما كان علامة والتمييز من تصرف النحاة لا من
اللغة ولأن التكلم بالأسماء وحدها متعذر وثانيها أنه سبحانه ذم قوما
في إطلاقهم أسماء غير توقيفية في قوله تعالى إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم
وآباؤكم وذلك يقتضي كون البواقي توقيفية وثالثها قوله تعالى ومن
آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم والألسنة اللحمانية
غير مرادة لعدم اختلافها ولأن بدائع الصنع في غيرها أكثر فالمراد هي
اللغات ورابعها وهو عقلي لو كانت اللغات اصطلاحية لاحتيج في التخاطب
بوضعها إلى اصطلاح آخر من لغة أو كتابة ويعود إليه الكلام ويلزم إما الدور
أو التسلسل في الأوضاع وهو محال فلا بد من الانتهاء إلى التوقيف واحتج
القائلون بالاصطلاح بوجهين أحدهما لو كانت اللغات توقيفية لتقدمت
واسطة البعثة على التوقيف والتقدم باطل فالتوقيف باطل بيان الملازمة
أنها إذا كانت توقيفية فلا بد من واسطة بين الله والبشر وهو النبي لاستحالة
خطاب الله تعالى مع كل أحد وبيان بطلان التقدم قوله تعالى وما أرسلنا
من رسول إلا بلسان قومه وهذا يقتضي تقدم اللغة على البعثة والثاني
لو كانت اللغات توقيفية فذلك إما بأن يخلق الله تعالى علما ضروريا في العاقل

اونه وضع الالفاظ لكذا اوفي غير العاقل او بان لا يخلق علماً ضرورياً اصلاً
والاول باطل والا لكان ذلك العاقل عالماً بالله تعالى بالضرورة لانه اذا كان
عالماً بالضرورة بكون الله وضع كذا لكذا كان علمه بالله ضرورياً ولو كان
كذلك لبطل التكليف والثاني باطل لان غير العاقل لا يمكنه انها هذه اللغات
والثالث باطل لان العلم بها اذا لم يكن ضرورياً احتيج الى توقيف اخر ولزم
التسلسل والجواب عن الاول لمن يحتج اصحابنا التوقيف لم لا يجوز ان يكون
المراد من تعليم الاسماء الالهام الى وضعها لا يقال التعليم ايجاد العلم فانا
لا نسلم ذلك بل التعليم فعل يترتب عليه العلم ولا يقال علمه فلم يتعلم سلمنا
ان التعليم ايجاد العلم لكن قد تقرر في الكلام ان افعال العباد مخلوقة
لله تعالى فعلى هذا العلم الحاصل بها موجد لله سلمناه لكن الاسماء هي سمات
الاشياء وعلاماتها مثل ان يعلم ادم صلاح الخيل للعدو والجمال للحمل والثيران
للحرث فلم قلتم ان المراد ليس ذلك وتخصيص الاسماء بالالفاظ عرف جديد
سلمنا ان المراد هو الالفاظ ولكن لم لا يجوز ان تكون هذه الالفاظ وضعها
قوم اخرون قبل ادم وعلمها الله ادم وعن الثانية انه تعالى ذمهم لانهم
سموا الاصنام الهة واعتقدوها كذلك وعن الثالثة ان اللسان هو الجارحة
المخصوصة وهي غير مرادة بالاتفاق والمجاز الذي ذكرتم تعارضه مجازات
اخر كمخارج الحروف او القدرة عليها فلم يثبت الترجيح وعن الرابعة
ان الاصطلاح لا يستدعي تقدم اصطلاح اخر بدليل تعلم الوالدين الطفل
دون سابقة اصطلاح معه الجواب عن الاول من حجج اصحاب الاصطلاح
لا نسلم توقف التوقيف على البعثة لجواز ان يخلق الله فيهم العلم الضروري
بان الالفاظ وضعت لكذا وكذا وعن الثانية لم لا يجوز ان يخلق الله العلم
الضروري في العقلاء اذ واضعا وضع تلك الالفاظ لتلك المعاني وعلى هذا
لا يكون العلم بالله ضرورياً سلمناه لكن لم لا يجوز ان يكون الادلة معلوم

الوجود

الوجود بالضرورة لبعض العقلاء قوله لبطل التكليف قلنا بالمعرفة اما بسائر
التكاليف فلا انتهى وقال ابو الفتح بن برهان في كتاب الوصول الى الا
اختلف العلماء في اللغة هل تثبت توقيفاً او اصطلاحاً فذهب المعتزلة الى ان
اللغات باسرها تثبت اصطلاحاً وذهبت طائفة الى انها تثبت توقيفاً
وزعم الاستاذ ابو اسحق ان القدر الذي يدعو به الانسان غيره الى التواضع
يثبت توقيفاً وما عدا ذلك يجوز ان يثبت بكل واحد من الطريقين وقال القاضي
ابو بكر يجوز ان يثبت توقيفاً ويجوز ان يثبت اصطلاحاً ويجوز ان يثبت بعضه
توقيفاً وبعضه اصطلاحاً والكل ممكن وعمدة القاضي ان الممكن هو الذي
لو قدر موجوداً لم يعرض لوجوده محال ونعلم ان هذه الوجوه لو قدرت
لم يعرض من وجودها محال فوجب قطع القول بامكانها وعمدة المعتزلة ان
اللغات لا تدل على مدلولها كالدلالة العقلية ولهذا المعنى يجوز اختلافها
ولو ثبتت توقيفاً من جهة الله تعالى لكان ينبغي ان يخلق الله تعالى بالصيغة
ثم يخلق العلم بالمدلول ثم يخلق لنا العلم بجعل الصيغة دليلاً على ذلك المدلول
ولو خلق لنا العلم بصفاته لجاز ان يخلق لنا العلم بذاته ولو خلق لنا
العلم بذاته بطل التكليف وبطلت المحنة قلنا هذا بناء على اصل فاسد فانا
نقول يجوز ان يخلق الله لنا العلم بذاته ضرورة وهذه المسئلة فرع
ذلك الاصل وعمدة الاستاذ ان القدر الذي يدعو به الانسان غيره الى
التواضع لو ثبت اصطلاحاً لافتقر الى اصطلاح اخر يتقدمه فيتسلسل
الى ما لا نهاية له قلنا هذا باطل لان الانسان يمكنه ان يفهم
غيره معاني الاسامي كالطفل ينشأ غير عالم بمعاني الالفاظ ثم
يتعلمها من الابوين من غير تقدم اصطلاح وعمدة من قال انها تثبت
توقيفاً قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها وهذا لا حجة فيه من جهة
القطع فانه عموم والعموم ظاهر في الاستغراق وليس بنص فل

القاضي اما الجواز فثابت من جهة القطع بالدليل الذي قدمته واما
كيفية الوقوع فانا متوقف فان دل دليل من السمع على ذلك ثبت به
وقال امام الحرمين في البرهان اختلف ارباب الاصول في ماخذ
اللغات فذهب ذاهبون الى انه توقيف من الله تعالى وصار صائرون
الى انها تثبت اصطلاحا وتواطئا وذهب الاستاذ ابو اسحق في طايفة
من الاصحاب الى ان القدر الذي يدعو به منه قصد التواطي لابد ان
يفرض فيه التوقيف والمختار عندنا ان العقل يجوز ذلك كله فاما
تجويز التوقيف بمعاني فيبين العقلا الصيغ ومعانيها ومعنى التوقيف
فيها ان يلقوا وضع الصيغ على حكم الارادة والاختيار واما الدليل
على تجويز وقوعها اصطلاحا فهو لا يبعد ان يحرك الله تعالى نفوس
العقلا لذلك ويعلم بعضهم مراد بعض ثم ينشئون على اختيارهم
صيغا ويقترن بما يريدون احوال لهم واشارات الى مسميات
وهذا غير مستنكر وبهذا المسلك ينطق الطفل على طول ترديد السمع
عليه ما يريد تلقينه وافهامه فاذا ثبت الجواز في الوجهين لم
يبق لما تخيله الاستاذ وجه والتعويل في التوقيف وفرض الاصطلاح
على علوم تثبت في النفوس فاذا لم يمتنع ثبوتها لم يبق لمنع التوقيف
والاصطلاح بعدها معنى ولا احد يمنع جواز ثبوت العلوم الضرورية
على النحو المبين فان قيل قد اثبتم الجواز في الوجهين عموما
فما الذي اتفق عندكم وقوعه قلنا ليس هذا مما يتطرق
اليه بمسالك العقول فان وقوع الجايز لا يستدرك الا بالسمع
المحض ولم يثبت عندنا سمع قاطع فيما كان من ذلك وليس في
قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها دليل على احد الجايزين فانه
لا يمتنع ان اللغات لم تكن يعلمها فعلمه الله اياها ولا يمتنع ان الله

اثبتها

اثبتها ابتدا وعلمه اياها ولا يفهم قوله دون ثبوت اللغة وقال
اخرون هي توقيفية اذ الاصطلاح يفرض بعد دعا البعض للاخر
ولابد من عبارة يفهم منها قصد الاصطلاح وقال اخرون ما يفهم
منه قصد التواضع توقيفي دون ما عداه ونحن نجوز كونها اصطلاحية
بان يحرك الله راس واحد منهم فيفهم الاخر انه قصد الاصطلاح ويجوز
كونها توقيفية بان يثبت الرب تعالى مراسم وخطوطا يفهم الناظر
فيها العبارات ثم يتعلم البعض عن البعض وكيف لا يجوز في العقل
كل واحد منهما ونحن نرى الصبي يتكلم بكلمة ابوية ويفهم ذلك من
قرائن احوالهما في حالة صغره فاذا الكل جائز واما وقوع احد الجائزين
فلا يستدل بالعقل ولا دليل في السمع وقوله تعالى علم ادم الاسما
كلها ظاهر في كونه توقيفا وليس بقاطع ويحتمل كونها مصطلحا
عليها من خلق الله تعالى قبل ادم انتهى وقال ابن الحاجب في مختصره
الظاهر من هذه الاقوال قول الاشعري قال القاضي تاج الدين
السبكي في شرح البيضاوي ومعنى قول ابن الحاجب القول بالوقف
عن القطع بواحد من هذه الاحتمالات وترجيح مذهب الاشعري
بغلبة الظن وقد كان بعض الضعفا يقول ان هذا الذي قاله
ابن الحاجب مذهب لم يقل به احد لان العلماء في المسالة بين متوقف
وقاطع بمقالته فالقول بالظهور لا قائل به قال وهذا ضعيف
فان المتوقف لعدم قاطع قد يرجح بالظن ثم ان كانت المسالة ظنية
اكتفي في العمل بها بذلك الترجيح والا توقف عن العمل بها ثم قال
والانصاف ان الادلة ظاهرة فيما قاله الاشعري فالمتوقف ان توقف
لعدم القطع فهو مصيب وان ادعى عدم الظهور فغير مصيب هذا
هو الحق الذي قال به جماعة من المتاخرين منهم الشيخ تقي الدين

بن دقيق العيد في شرح العنوان وقال في رفع الحاجب اعلم ان للمسالة
مقامين احدهما الجواز فمن قائل لا يجوز ان تكون اللغة الا توقيفا
ومن قائل لا يجوز الا ان تكون اصطلاحا والثاني انه ما الذي
وقع على تقدير جواز كل من الامرين والقول بتجويز كل من الامرين
هو راي المحققين ولم ار من صرح عن الاشعري بخلافه والذي اراه
انه انما تكلم في الوقوع وانه يجوز صدور اللغة اصطلاحا ولو منع الجواز
لنقله عنه القاضي وغيره من محققي كلامه ولم ارهم نقلوه عنه بل لم يذكر
القاضي وامام الحرمين وابن القشيري في مسالة مبدا اللغة البتة
وذكر امام الحرمين الاختلاف في الجواز ثم قال ان الوقوع لم
يثبت وتبعه القشيري وغيره تنبيهات احدها اذا قلنا
بقول الاشعري ان اللغات توقيفية ففي الطريق الى علمها مذاهب
حكاها ابن الحاجب وغيره احدها بالوحي الى بعض الانبيا والثاني
بخلق الاصوات في بعض الاجسام والثالث بعلم ضروري خلقه
في بعضهم حصل له افادة اللفظ للمعنى قال ابن السبكي في رفع
الحاجب والظاهر من هذه هو الاول لانه المعتاد في علم الله الثاني
قول الامام فيما تقدم لم لا يجوز ان تكون هذه الالفاظ وضعها
قوم اخرون قبل ادم قال في رفع الحاجب لسنا ندعي ان قبل ادم
الجن والبن فذلك لم يثبت عندنا بل قال القاضي في التقريب
جاز تواضع الملائكة المخلوقة قبله قال ابن القشيري وقد كانوا قبله
يتخاطبون ويفهمون الثالث قول اهل الاصطلاح لو كانت اللغات
توقيفية لتقدمت واسطة البعثة على التوقيف احسن من جواب
الامام عنه جواب ابن الحاجب حيث قال اذا كان ادم عليه السلام
هو الذي علمها اندفع الدور قال في رفع الحاجب كان لادم عليه السلام

حالتين

حالتين حالة النبوة وهي الاولى وفيها الوحي الذي من جملته تعليم
اللغات وعلمها الخلق اذ ذاك ثم بعث بعد ان علمها قومه فلم يكن
مبعوثا الى قوم الا بعد علمهم اللغات فبعث بلسانهم قال وحاصله ان نبوته
متقدمة على رسالته والتعليم متوسط فهذا وجه اندفاع الدور الرابع
قال في رفع الحاجب الصحيح عندي انه لا فائدة لهذه المسالة وهو ما صححه
ابن الانباري وغيره ولذلك قيل ذكرها في الاصول فضول وقيل فائدتها
النظر في جواز قلب اللغة فحكي عن بعض القائلين بالتوقيف منع القلب
مطلقا فلا يجوز تسمية الثوب فرسا والفرس ثوبا وعن القائلين بالاصطلاح
تجويزه واما المتوقفون قال المازري فاختلفوا فذهب بعضهم الى التجويز
كمذهب قائل الاصطلاح واشار ابو القاسم عبد الجليل الصابوني الى
المنع وجوز كون التوقيف واردا على انه وجب علينا ان لا نوقع النطق
بهذه الالفاظ قال السبكي والحق عندي واليه يشير كلام المازري
انه لا تعلق لهذا بالاصل السابق فان التوقيف لو تم ليس فيه حجر
علينا حتى لا ينطق بسواه فان فرض حجر فهو امر خارجي والفرع حكمه
حكم الاشيا قبل ورود الشرايع فانا لا نعرف في الشرع ما يدل عليه وما ذكره
الصابوني من الاحتمال مدفوع قال المازري ان الفقها المحققين
لا يحرمون الشي بمجرد ورود الشرع بتحريمه وانما يحرمونه عند انتهاض
دليل تحريمه قال وان استند في التحريم الى الاحتمال فهو نظر في المسالة
من جهة اخرى وهذا كله فيما لا يودي قلبه الى فساد النظام وتغييره
الى اختلاط الاحكام فان ادي الى ذلك قال المازري فلا يختلف في تحريم
قلبه لا لاجل نفسه بل لاجل ما يودي اليه وقال في شرح المنهاج
الحق ان بنا المسالة على هذا الاصل غير صحيح فان هذا الاصل في ان
هذه اللغات الواقعة بين اظهرنا هل هي بالاصطلاح ام بالتوقيف

لان شخصا خاصا اصطلح مع صاحبه على اطلاق لفظ الثوب على الفرس
مثلا وقال الزركشي في البحر حكي الاستاذ ابو منصور قولا ان التوقيف
وقع في الابتدا على لغة واحدة وما سواها من اللغات وقع التوقيف
عليها بعد الطوفان من الله تعالى في اولاد نوح عليه السلام
حين تفرقوا في اقطار الارض قال وقد روي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان اول من تكلم بالعربية المحضة اسمعيل عليه
السلام وقال في شرح الاسما قال الجمهور الاعظم من الصحابة
والتابعين من المفسرين انها كلها توقيف من الله تعالى وقال اهل
التحقيق من اصحابنا لا بد من التوقيف في اصل اللغة الواحدة لاستحا له
وقوع الاصطلاح على اول اللغات من غير معرفة من المصطلحين
بمعنى ما اصطلحوا عليه واذا حصل التوقيف على لغة واحدة جاز
ان يكون ما بعدها من اللغات اصطلاحا وان يكون توقيفا
ولا يقطع باحدهما الا بدلالة قال واختلفوا في لغة العرب
فمن زعم ان اللغات كلها اصطلاح فكذا قوله في لغة العرب
ومن قال بالتوقيف على اللغة الاخرى واجاز الاصطلاح فيما سواها
من اللغات اختلفوا في لغة العرب فمنهم من قال هي اول اللغات
وكل لغة سواها حدثت بعدها اما توقيفا او اصطلاحا واستدلوا
بان القران كلام الله وهو عربي وهو دليل على ان لغة العرب
اسبق اللغات وجودا ومنهم من قال لغة العرب نوعان
احدهما عربية حمير وهي التي تكلموا بها من عهد هود
ومن قبله وبقي بعضها الى وقتنا والثانية العربية المحضة
التي نزل بها القران واول من اطلق لسانه بها اسمعيل
فعلى هذا القول يكون توقيف اسمعيل على العربية المحضة

يحتمل امرين اما ان يكون اصطلاحا بينه وبين جرهم النازلين
عليه بمكة واما ان يكون توقيفا من الله تعالى وهو الصواب
ذكر الاثار الواردة في ان الله تعالى علم ادم عليه السلام اللغات
قال وكيع في تفسيره ثنا شريك عن عاصم بن كليب الجرمي عن سعيد
بن معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعلم ادم الاسما كلها
قال علمه اسم كل شي حتى علمه القصعة والقصيعة والفسوة والفسية
اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر في تفاسيرهم بلفظ
علمه اسم الصحفة والقدر وكل شي حتى الفسوة والفسية واخرج
وكيع عن ابن جبير في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علمه اسم كل شي
حتى البعير والبقرة والشاة واخرج وكيع وعبد بن حميد في تفسيريهما
عن مجاهد في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علمه كل شي ولفظ
عبد بن حميد ما خلق الله كله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
في تفسيريهما من الطريق السدي عمن حدثه عن ابن عباس في قوله
وعلم ادم الاسما كلها قال عرض عليه اسما ولده انسانا انسانا والدواب
فقيل هذا الحمار هذا الجمل هذا الفرس واخرج ابن جرير في
تفسيره من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسما
كلها قال هي هذه الاسما التي يتعارف بها الناس انسان ودابة وارض
وسهل وبحر وجبل وحمار واشباه ذلك من الاسم وغيرها واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله وعلم ادم الاسما كلها اسم
الانسان واسم الدابة واسم كل شي واخرج عبد عن قتادة
في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علم ادم من اسما خلقه ما لم
تعلم الملائكة سمي كل شي باسمه والجا كل شي الى جنسه واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علمه القصعة

من القصعة والقسوة من القسية وأخرج اسحق بن بشر
في كتاب المبتدا وابن عساكر في تاريخ دمشق عن عطا قال
يا آدم أنبئهم بأسمائهم فقال آدم هذه ناقة فرس جمل بقرة
نعجة شاة وهو من خلق ربي فكل شي سمى آدم فهو اسمه الى يوم
القيمة وجعل يدعو كل شي باسمه وهو يمر بين يديه فعلمت
الملائكة انه اكرم على الله واعلم منهم قلت في هذا فضيلة
عظيمة ومنقبة شريفة لعلم اللغة وأخرج الديلمي في مسند
الفردوس عن عطية بن بشر مرفوعا في قوله تعالى وعلم آدم الاسما
كلها قال علمه في تلك الاسما الف حرفة وأخرج ابن جرير عن
ابن زيد في قوله تعالى وعلم آدم الاسما كلها قال اسما ذريته اجمعين
وأخرج عن الربيع بن انس في قوله وعلم آدم الاسما كلها قال اسما
الملائكة وأخرج ابن ابي حاتم عن حميد الشامي قال علم آدم اسما
النجوم وأخرج ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس ان آدم عليه
السلام كان لغته في الجنة العربية فلما عصى الله سلبه العربية
فتكلم بالسريانية فلما تاب عليه رد عليه العربية وقال عبد الملك
بن حبيب كان اللسان الاول الذي نزل به آدم من الجنة عربيا
الى ان بعد وطال العهد حرف وصار سريانيا وهو منسوب
الى ارض سورية وهي ارض الجزيرة بها كان نوح عليه السلام
وقومه قبل الغرق قال وكان يشاكل اللسان العربي الا انه محرف
وهو كان لسان جميع من في سفينة نوح الا رجلا واحدا يقال له
جرهم فكان لسانه لسان العربي الاول فلما خرجوا من السفينة
تزوج ارم بن سام بعض بناته فمنهم صار اللسان العربي
في ولده عوص ابي عاد وعبيل وجاثر ابي ثمود وجديس سميت

عاد

عاد باسم جرهم لانه كان جدهم من الام وبقي اللسان السرياني
في ولد ارفخشذ بن سام الى ان وصل الى قحطان من ذريته وكان
باليمن فنزل هناك بنو اسمعيل فتعلم منهم بنو قحطان اللسان
العربي وقال ابن دحية العرب اقسام الاول عاربة وعربا
وهم الخلص وهم تسع قبائل من ولد ارم بن سام بن نوح وهي
عاد وثمود واميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار
ومنهم تعلم اسمعيل عليه السلام العربية والقسم الثاني المتعربة
قال في الصحاح وهم الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان والثالث
المستعربة وهم الذين ليسوا بخلص ايضا كما في الصحاح قال
ابن دحية وهم بنو اسمعيل وهم ولد معد بن عدنان بن ادد
وقال ابن دريد في الجمهرة العرب العاربة سبع قبائل عاد وثمود
وعمليق وطسم وجديس واميم وجاسم وقد انقرض اكثرهم
الا بقايا متفرقين في القبائل قال وسمي يعرب بن قحطان لانه
اول من انعدل لسانه عن السريانية الى العربية وهذا معنى
قول الجوهري في الصحاح اول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان
وأخرج ابن عساكر في التاريخ بسند رواه عن انس بن مالك موقوفا
قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحا فاجتمعوا ينظرون
لماذا حشروا فنادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق
عن شماله واقتصد الى البيت الحرام بوجهه فله كلام اهل السما
فقام يعرب بن قحطان فقيل له يا يعرب بن قحطان انت هو
فكان اول من تكلم بالعربية فلم يزل المنادي ينادي من فعل
كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع
الصوت وتبلبلت الالسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا

واخرج الحاكم في المستدرك وصححه البيهقي في شعب الايمان عن بريدة
رضي الله عنه في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان جرهم وقال
محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعرا قال يونس بن حبيب اول من تكلم
بالعربية اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام ثم قال محمد بن سلام اخبرني
مسمع بن عبد الملك انه سمع محمد بن علي يقول قال ابن سلام لا ادري رفعه
ام لا واظنه قد رفعه اول من تكلم بالعربية ونسي لسان ابيه اسمعيل
عليه السلام واخرج الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في شعب الايمان
من طريق سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرانا عربيا لقوم يعلمون ثم قال
الهم اسمعيل هذا اللسان الهاما قال محمد بن سلام واخبرني يونس
عن ابي عمرو بن العلا قال العرب كلها ولد اسماعيل الا حمير وبقايا
جرهم وكذلك يروى ان اسماعيل جاورهم واصهر اليهم ولكن
العربية التي عنى محمد بن علي اللسان الذي نزل به القران وما تكلمت
به العرب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتلك عربية اخرى غير
كلامنا هذا وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه قيل ان
جميع العرب ينتسبون الى اسماعيل عليه السلام والصحيح المشهور
ان العرب العاربة قبل اسماعيل وهم عاد وثمود وطسم وجديس
واميم وجرهم والعماليق وامم اخرون لا يعلمهم الا الله كانوا قبل
الخليل عليه السلام وفي زمانه ايضا فاما العرب المستعربة وهم
عرب الحجاز فمن ذرية اسماعيل عليه السلام واما عرب اليمن وهم
حمير فالمشهور انهم من قحطان واسمه مهزم قاله ابن ماكولا وذكروا
انهم كانوا اربعة اخوة قحطان وقاحط ومقحط وفالغ وقحطان بن
هود وقيل هو هود وقيل اخوه وقيل من ذريته وقيل ان قحطان من ذرية

اسماعيل

اسماعيل حكاه ابن اسحق وغيره والجمهور على ان العرب القحطانية من
عرب اليمن وغيرهم ليسوا من سلالة اسماعيل وقال الشيرازي في كتاب
الالقاب انا محمد بن سعيد المدايني انا محمد بن اسحق الماسي ثنا محمد بن
جابر ثنا ابو يوسف يعقوب بن السكيت قال حدثني الاثرم عن ابي
عبيدة ثنا مسمع بن عبد الملك عن محمد بن علي بن الحسين عن ابائه عن
النبي صلى الله وسلم عليه قال اول من فتق لسانه بالعربية المبينة
اسمعيل عليه السلام وهو ابن اربعة عشر سنة فقال له يونس صدقت
يا ابا سيار هكذا حدثني به ابو جري هذه طريق موصولة للحديث
السابق من طبقات الجمحي ذكر ايجا اللغة الى نبينا عليه افضل
الصلاة والسلام قال ابو احمد الغطريف في جزيه ثنا ابو بكر
بن محمد بن ابي شيبة ببغداد انا ابو الفضل حاتم بن الليث الجوهري
ثنا حماد بن ابي حمزة السكري ثنا علي بن الحسين بن واقد ثنا ابي عن
عبد الله بن بريدة عن ابيه عن عمر بن الخطاب انه قال يا رسول الله
ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسماعيل
قد درست فجا بها جبريل عليه السلام فحفظنيها فحفظتها
اخرجه ابن عساكر في تاريخه واخرج البيهقي في شعب الايمان
من طريق يونس عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم دجن كيف ترون بواسقها
قالوا ما احسنها واشد تراكمها قال كيف ترون قواعدها
قالوا ما احسنها واشد تمكنها قال كيف ترون جونها قالوا ما
احسنه واشد سواده قال كيف ترون رحاها استدارت قالوا
نعم ما احسنها واشد استدارتها قال كيف ترون برقها احفيا
ام وميضا او يشق شقا قالوا بل يشق شقا فقال الحيا فقال رجل

ما افصحك يا رسول الله ما راينا الذي هو اعرب منك قال وما يمنعني
فانما انزل علي القران بلسان عربي مبين واخرج الديلمي في مسند
الفردوس عن ابي رافع قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مثلت
لي امتي في الما والطين وعلمت الاسما كلها كما علم ادم الاسما كلها المسلة
الثالثة في بيان الحكمة الداعية الي وضع اللغة قال الكيا الهراسي
في تعليقه في اصول الفقه وذلك ان الانسان لما لم يكن مكتفيا بنفسه
في مهماته ومقيمات معاشه لم يكن له بد من ان يستفيد المعاون من
غيره ولهذا المعني اتخذ الناس المدن ليجتمعوا ويتعاونوا وقيل ان الانسان
هو المتمدن بالطبع والوحش داب السباع ولهذا المعني توزعت
الصنايع وانقسمت الحرف علي الخلق فكل واحد قصر وقته علي حرفة
يشتغل بها لان كل واحد من الخلق لا يمكنه ان يقوم بجملة مقاصده
فحينئذ لا يخلو من ان يكون محل حاجته حاضرة عنده او غايبة بعيدة
عنه فان كانت حاضرة بين يديه امكنه الاشارة اليها وان كانت
غايبة فلابد له من ان يدل علي محل حاجاته وعلي مقصوده وغرضه
فوضعوا الكلام دلالة ووجدوا اللسان اسرع الاعضا حركة وقبولا
للترداد وهذا الكلام انما هو حرف وصوت فان تركه سدي غفلا
امتد وطال وان قطعه انقطع فقطعوه وجزوه علي حركات اعضا
الانسان التي يخرج منها الصوت وهو من اقصي الرية الي منتهي الفم
فوجدوه تسعة وعشرين حرفا لا يزيد علي ذلك ثم قسموها علي الحلق
والصدر والشفة واللثة ثم انهم راوا ان الكفاية لا تقع بتفرد
الحروف التي هي تسعة وعشرين حرفا ولا يحصل له المقصود بافرادها
فركبوا منها الكلام ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وخماسيا هذا هو الاصل
في التركيب وما زاد علي ذلك يستثقل علي فلك فلم يضعوا كلمة اصلية

زايدة

زايدة علي خمسة احرف الا بطريق الالحاق والزيادة لحاجة وكان
الاصل ان يكون بازا كل معني عبارة تدل عليه غير انه لا يمكن ذلك
لان هذه الكلمات متناهية وكيف لا تكون متناهية وموارد ها
بسايط متناهية فدعت الحاجة الي وضع الاسما المشتركة فجعلوا
عبارة واحدة لمسميات عدة كالعين واللون والجون ثم وضعوا
بازا هذا علي نقيضه كلمات لمعني واحد لان الحاجة تدعوا الي
تاكيد المعني والتحريض والتقرير فلو كرر اللفظ الواحد لسمج
ومج ويقال الشي اذا تكرر تكرر والطباع مجبولة علي معادات المعادات
فخالفوا بين الالفاظ والمعني واحد ثم هذا ينقسم الي الفاظ متواردة
والفاظ مترادفة فالمتواردة كما يسمي الخمر عقارا وصهبا وقهوة وسلسالا
والسبع ليثا واسدا وضرغاما والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ
لمعان متقاربة يجمعها معني واحد كما يقال اصلح الفاسد ولم الشعث
ورتق الفتق وشعب الصدع وهذا ايضا يحتاج اليه البليغ في
بلاغته فيقال لخطيب مصقع وشاعر مفلق يحسن الالفاظ واختلافها
علي المعني الواحد ترضع المعاني في القلوب وتلزق بالصدور وتزيد حسنه
وحلاوته وطلاوته والتشبيهات المجازية وهذا ما تستعمله الشعرا
والخطبا والمترسلون ثم راوا انه يضيق نطاق النطق عن استعمال الحقيقة
في كل اسم فعدلوا الي المجاز والاستعارات ثم هذه الالفاظ تنقسم الي
مشتركة والي عامة مطلقة وتسمي مستغرقة والي ما هو مفرد بازا مفرد
وسياتي بيان ذلك وقال الامام فخر الدين واتباعه السبب في وضع
الالفاظ ان الانسان الواحد وحده لا يستقل بجميع حاجاته بل لابد من
التعاون ولا تعاون الا بالتعارف ولا تعارف الا باسباب كحركات او اشارات
او نقوش توضع بازا المقاصد وايسرها وافيدها الالفاظ اما انها ايسر

فلان الحروف كيفيات تعرض لاصوات عارضة للهوا الخارج بالنفس
الضروري الممتد من قبل الطبيعة دون تكلف اختياري واما انها افيد
فلانها موجودة عند الحاجة معدومة عند عدمها واما ثانيا فلانها اعم
اذ ليس يمكن ان يكون لكل شي نقش كذات الله تعالى والعلوم والبه
اشارة كالغايبات ويمكن ان يكون لكل شي لفظ فلما كانت الالفاظ ايسر
وانفع صارت موضوعة بازا المعاني المسئلة الثانية في حد الوضع
قال التاج السبكي في شرح منهاج البيضاوي الوضع عبارة عن تخصيص
الشي بالشي بحيث اذا اطلق الاول فهم منه الثاني قال وهذا تعريف سديد
فانك اذا اطلقت قولك قام زيد فهم منه صدور القيام فان قلت
مدلول قولنا قام زيد صدور قيامه سوا اطلقنا هذا اللفظ ام لم نطلقه
فما وجه قولكم بحيث اذا اطلق قلت الكلام قد يخرج عن كونه كلاما وقد
يتغير معناه بالتقييد فانك اذا قلت قام الناس اقتضى اطلاق هذا
اللفظ اخبارك بقيام جميعهم فاذا قلت قام الناس خرج عن كونه
كلاما بالكلية فاذا قلت قام الناس الا زيدا لم يخرج عن كونه كلاما ولكن
خرج عن اقتضا قيام جميعهم الى قيام ما عدا زيدا فعلم بهذا ان افادة
قام الناس الاخبار بقيام جميعهم شرطين احدهما ان لا يبتديه مما
لا يخالفه والثاني ان لا يختمه بما يخالفه وله شرط ثالث ايضا
وهو ان يكون صادرا عن قصد فلا اعتبار بكلام النايم والساهي
فهذه ثلاثة شروط لا بد منها وعلى السامع التنبه لها فوضح بهذا
انك لا تستفيد قيام الناس من قوله قام الناس الا باطلاق هذا القول
لكن لما اشترطنا ما ذكرناه فان قلت من اين لنا اشتراط ذلك واللفظ
وحده كاف في ذلك لان الواضع وضعه لذلك قلت وضع الواضع له
معناه انه جعله متهيا لان يفيد ذلك المعنى عند استعمال المتكلم على الوجه
المخصوص

المخصوص والمفيد في الحقيقة انما هو المتكلم واللفظ كالالة الموضوعة
لذلك فان قلت لو سمعنا قام الناس ولم نعلم من قائله هل
قصده او لا وهل ابتداه او ختمه بما يغيره او لا هل لنا ان نخبر عنه
بانه قال قام الناس قلت فيه نظر يحتمل ان يقال بجوازه لان
الاصل عدم الابتدا والختم بما يغيره ويحتمل ان يقال لا يجوز لان العمدة
ليس هو اللفظ ولكن الكلام النفساني القايم بذات المتكلم وهو
حكمه واللفظ دليل عليه مشروط بشروط ولم يتحقق ويحتمل ان
يقال ان العلم بالقصد لا بد منه لانه شرط والشك والشرط
في الشدة يقتضي الشك في المشروط والعلم بعدم الابتدا والختم
بما يخالفه لا يشترط لانهما مانعان والشك في المانع لا يقتضي
الحكم في الشك لان الاصل عدمه قال واختار والدي رحمه
الله انه لا بد من ان نعلم الثلاثة انتهى المسئلة الخامسة
اختلف هل وضع الواضع المفردات والمركبات الاسنادية او المفردات
خاصة دون المركبات الاسنادية فذهب الرازي وابن الحاجب
وابن مالك وغيرهم الى الثاني وما اليه القرافي المركب موضوع والا توقف
استعمال الجمل على النقل عن العرب كالمفردات وقال ابو حيان
في شرح التسهيل   بتركيبها في لغة من اللغات من
ان يسمع في ذلك التركيب نظاير وهل التراكيب العربية الا كالمفردات
اللغوية فكما لا يجوز احداث لفظ مفرد لذلك لا يجوز في التراكيب
لان جميع ذلك امور وضعية والامور الوضعية تحتاج الى سماع
من اهل ذلك اللسان والفرق بين علم النحو وعلم اللغة ان علم
النحو موضوعه امور كلية وموضوع علم اللغة اشيا جزئية وقد
اشتركا معا في الوضع انتهى ورجح القرافي التاج السبكي في جمع

للجوامع وغيرهما من اهل الاصول انه موضوع لان العرب تجرت
في التراكيب كما تجرت في المفردات وقال ابن اباز في شرح الفصول
في قول ابن معط الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع كذا قال
الجزولي وكان شيخي سعد الدين يفرق فيه بغير ذلك لان واضع
اللغة لم يضع للجمل كما وضع المفردات بل ترك الجمل الى اختيار المتكلم
يبين لك ذلك ان حال الجمل لو كان كحال المفردات لكان استعمال
الجمل وفهم معانيها متوقف على نقلها عن العرب كما كانت المفردات
كذلك ولوجب على اهل اللغة ان يتتبعوا الجمل ويودعوها كتبهم
كما فعلوا ذلك بالمفردات وقال الزركشي في البحر المحيط لا خلاف
ان المفردات موضوعة كوضع لفظ انسان بعنوان الناطق وكوضع
قام لحدوث القيام في زمن مخصوص كوضع لعل للترجي ونحوها
واختلفوا في المفردات نحو قام زيد وعمرو منطلق فقيل ليست
موضوعة ولهذا لم يتكلم اهل اللغة في المركبات ولا في تاليفها
وانما تكلموا في وضع المفردات وما ذاك الا لان الامر فيهما موكول
الى المتكلم بها واختاره فخر الدين الرازي وهو ظاهر كلام ابن مالك
حيث قال ان دلالة الكلام عقلية لا وضعية واحتج له في كتاب الفيصل
على المفصل بوجهين احدهما ان من لا يعرف من كلام العرب الا
لفظين مفردين صالحين لاسناد احدهما الى الاخر فانه لا يفتقر عند
سماعهما مع الاسناد الى معرف انتهى فان من عرف مسمى زيد وعرف
مسمى عمرو وسمع زيد قايم باعرابه المخصوص فهم بالضرورة معنى
هذا الكلام وهو نسبة القيام الى زيد وهذا القول ظاهر كلام ابن
الحاجب حيث قال اقسامها مفرد ومركب قال القرافي وهو الصحيح
وعزاه غيره للجمهور بدليل انها تجرت في التراكيب كما تجرت

في المفردات

في المفردات فقالت ان من قال ان قايم زيد ليس من كلامنا ومن قال
رجل في الدار ليس من كلامنا الى ما لا نهاية له في تراكيب الكلام وذلك
يدل عليه على تعرضها بالوضع للمركبات قال الزركشي والحق ان
العرب انما وضعت انواع المركبات اما جزئيات الانواع فلا فوضعت
باب الفاعل لاسناد كل فعل الى من صدر منه اما الفاعل المخصوص فلا
ووضعت كذلك باب ان واخواتها اما اسمها المخصوص فلا قال ولم ار
لهم كلاما في المثنى والمجموع والظاهر انهما موضوعان لانهما مفردان
وهو الذي يقتضيه حدهم للمفرد ولهذا عاملوا جموع التكسير معاملة
المفرد في الاحكام لكن صرح ابن مالك في كلامه على حدهما بانهما غير موضوعين
ويبعد ان يقال فرعه على رايه في عدم وضع المركبات لانه لا تركيب
فيهما لا سيما ان التركيب في الحقيقة انما هو الاسناد وكذلك القول في
اسما الجموع والاجناس مما يدل على متعدد والقول بعدم وضعه عجيب لان
اكثره سماعي وقد صرح ابن مالك بان شفعا ونحوه مما يدل على اثنين
موضوع وقال الجزمي الظاهر ان التثنية وضع لفظها بعد الجمع
لمسيس الحاجة الى الجمع كثيرا ولهذا لم يوجد في ساير اللغات تثنية والجمع
موجود في كل لغة ومن ثم قال بعضهم اقل الجمع اثنان كان الواضع قال
الشي اما واحد واما كثير لا غير فجعل الاثنين في حد الكثرة انتهى المسلة
السادسة قال الامام فخر الدين واتباعه لا يجب ان يكون لكل معنى لفظ
لان المعاني التي يمكن ان تعقل لا تتناهى والالفاظ متناهية لانها مركبة
من الحروف والحروف متناهية والمركب من المتناهي متناه والمتناهي
لا يضبط ما لا يتناهى والا لزم تناهي المدلولات قالوا اما المعاني ما تكثر
الحاجة اليه فلا تخلو عن الالفاظ لان الداعي الى وضع الالفاظ لها
حاصل والمانع زايل فيجب الوضع والتي تندر الحاجة اليها فيجوز ان يكون

لها الفاظ وان لا يكون [illegible] المسألة السابعة قالوا ليس الغرض
من الوضع افادة المعاني المفردة بل الغرض افادة المركبات
بين المفردات كالفاعل والمفعول وغيرهما والا لزم الدور
فان قيل هذا بعينه قائم في المركبات لان المركب لا يفيد مدلوله
الا عند العلم بكونه موضوعا لذلك المدلول والعلم به يستدعي
سبق العلم بذلك المدلول فلو استفدنا العلم بذلك المدلول من ذلك
المركب الدور فالجواب انا لا نسلم ان افادة المركب لمدلوله متوقف
على العلم بكونه الالفاظ المفردة الموضوعة للمعاني المفردة حتى اذا
ثبتت الالفاظ المفردة على مفردات المعاني منها التناسب بينهما
من حركات تلك الالفاظ فظهر الفرق المسألة الثامنة اختلف
هل الالفاظ موضوعة بازاء الصور الذهنية اي الصورة التي تصورها
الواضع في ذهنه عند ارادة الوضع او بازاء الماهيات الخارجية
فذهب الشيخ ابو اسحاق الشيرازي الى الثاني وهو المختار وذهب
الامام فخر الدين واتباعه الى الاول واستدلوا عليه بان اللفظ
يتغير بحسب تغير الصورة في الذهن فان من راى شبحا من بعيد
وظنه حجرا اطلق عليه لفظ الحجر فاذا دنا منه وظنه شجرا اطلق
عليه لفظ الشجر فاذا دنا منه وظنه فرسا اطلق عليه لفظ الفرس
فاذا تحقق انه انسان اطلق عليه لفظ الانسان فبان بهذا ان
اطلاق اللفظ دائر مع المعاني الذهنية دون الخارجية فدل على
ان الوضع للمعنى الذهني لا الخارجي واجاب صاحب التحصيل عن
هذا بانه انما دار مع المعاني الذهنية لاعتقاد انها في الخارج كذلك
لا لمجرد اختلافها في الذهن قال الاسنوي في شرح المنهاج وهو
جواب ظاهر قال والظاهر ان يقال ان اللفظ موضوع بازاء المعنى

من حيث

من حيث هو مع قطع النظر عن كونه ذهنيا او خارجيا فان حصول
المعنى في الخارج والذهن من الاوصاف الزائدة على المعنى واللفظ انما
وضع للمعنى من غير تقييده بوصف زائد ثم ان الموضوع له قد يوجد
الا في الذهن فقط كالعلم ونحوه المسألة التاسعة قال العلامة
عضد الدين الايجي في رسالة له في الوضع اللفظ قد يوضع لمتشخص بعينه
باعتبار امر عام وذلك بان يعقل امر مشترك بين متشخصات ثم يقال
هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه المتشخصات بخصوصه بحيث
لا يفاد ولا يفهم به الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل
ذلك المشترك آلة للوضع لا انه الموضوع له فالوضع كلي والموضوع له
متشخص وذلك مثل اسم الاشارة فان هذا مثلا موضوعه ومسماه
المشار اليه المتشخص بحيث لا تعقل الشركة وما هو من هذا القبيل
لا يفيد التشخص الا بقرينة تفيد تعيينه لاستواء نسبة الوضع الى
المسميات قال ثم اللفظ اما مدلوله كلي او متشخص والاول اما
ذات وهو اسم الجنس او حدث وهو المصدر او نسبة بينهما وذلك اما
ان يكون تعيين من طرف الذات وهو المشتق او من طرف الحدث
وهو الفعل والثاني فالوضع اما كلي او متشخص والثاني علم والاول
مدلوله اما معنى في غيره يتعين بانضمام غيره اليه وهو الحرف او القرينة
ان كانت في الخطاب فالضمير وان كانت في غيره فاما حسية وهو
اسم الاشارة او عقلية وهو الموصول فالثلاثة مشترك في ان مدلولها
ليس معاني في غيرها وان كانت تتحصل بالغير فهي اسماء المسألة العاشرة
نقل اهل اصول الفقه عن عباد بن سليمان الصيمري من معتزلة انه
ذهب الى ان بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع
على ان يضع قال والا لكان تخصيص الاسم المعين بالمسمى المعين

ترجيحا من غير مرجح وكان بعض من يرى رايه يقول انه يعتبر
مناسبة الالفاظ لمعانيها فسئل ما مسمى اذغاغ بالفارسية الحجر فقال
اجد فيه يبسا شديدا واراه الحجر وانكر الجمهور هذه المقالة وقالوا
لو ثبت ما قاله لاهتدى كل انسان الى كل لغة ولما صح وضع اللفظ
للضدين كالقرء للحيض والطهر والجون للابيض والاسود واجابوا
عن دليله بان التخصيص بارادة الواضع المختار خصوصا اذا قلنا
الواضع هو الله تعالى فان ذلك كتخصيص وجود العالم بوقت دون وقت
واما اهل اللغة والعربية فقد كادوا يطبقون على ثبوت المناسبة
بين الالفاظ والمعاني لكن الفرق بين مذهبهم ومذهب عباد ان عبادا
يراها ذاتية موجبة بخلافهم وهذا كما تقول المعتزلة بمراعاة الاصلح
في افعال الله تعالى وجوبا واهل السنة لا يقولون بذلك مع قولهم
انه تعالى يفعل الاصلح لكن فضلا منه ومنا لا وجوبا ولو شاء لم يفعله
وقد عقد ابن جني في الخصائص بابا لمناسبة الالفاظ للمعاني وقال
هذا موضع شريف نبه عليه الخليل وسيبويه وتلقته الجماعة بالقبول
قال الخليل كانهم توهموا في صوت الجندب استطالة فقالوا صر وفي
صوت البازي تقطيعا فقالوا صرصر وقال سيبويه في المصادر
التي جاءت على الفعلان انها تاتي للاضطراب والحركة نحو الغليان والغثيان
فقابلوا بتوالي حركات الامثال توالي حركات الافعال قال ابن جني
وقد وجدت اشياء كثيرة من هذا النمط من ذلك المصادر الرباعية
المضعفة تاتي للتكرير والزعزعة نحو القلقلة والصلصلة والقعقعة
والقرقرة والفعلى تاتي للسرعة نحو الجمزى والولقى ومن ذلك باب
استفعل جعلوه للطلب لما فيه من تقدم حروف زائدة على الاصول
كما يتقدم الطلب الفعل وجعلوا الافعال الواقعة عن غير طلب انما تقدم

حروفها

حروفها الاصول ابدا او ما ضارع الاصول نحو خرج واكرم وكذلك جعلوا
تكرير العين دالا على تكرير الفعل نحو فرح وكسر فجعلوا قوة اللفظ لقوة
المعنى وخصوا بذلك العين لانها اقوى من الفاء واللام اذ هي واسطة لهما
ومكنوفة بهما فصارا كانهما سياج لها ومبذولان للعوارض دونها ولذلك
تجد الاعلال بالحذف فيهما دونها ومن ذلك قولهم الخضم لاكل الرطب
والقضم لاكل اليابس فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب والقاف لصلابتها
لليابس والنضح للماء ونحوه والنضخ اقوى منه فجعلوا الحاء لرقتها للماء الخفيف
والخاء لغلظها لما هو اقوى ومن ذلك قولهم القد طولا والقط عرضا لان
الطاء احصر للصوت واسرع قطعا له من الدال المستطيلة فجعلوها لقطع
العرض لقربه وسرعته والدال المستطيلة لما طال من الاثر وهو قطعه
طولا قال وهذا الباب واسع جدا لا يمكن استقصاؤه قلت ومن
امثلة ذلك ما في الجمهرة الخنن في الكلام اشد من الغنن والخنة اشد
من الغنة والانيت اشد من الانين والرنين اشد من الحنين وفي الابدال
لابن السكيت يقال القبصة اصغر من القبضة قال في الجمهرة القبص
الاخذ باطراف الانامل والقبض الاخذ بالكف كلها وفي الغريب المصنف
عن ابي عمرو هذا صوغ هذا اذا كان على قدره وهذا سوغ هذا اذا ولد
بعد ذلك على اثره ويقال نقب على قومه ينقب نقابة من النقيب وهو
العريف ونكب عليهم ينكب نكابة وهو المنكب وهو عون العريف وقال
الكسائي القضم للفرس والخضم للانسان وقال غيره القضم باطراف الاسنان
والخضم باقصى الاضراس وقال ابو عمرو النضح والنشح بالشين المعجمة
دون النضخ بالضاد المعجمة وقال الاصمعي من اصوات الخيل الشخير
والنخير والكرير فالاول من الفم والثاني من المنخرين والثالث من الصدر
وقال الاصمعي الهتل من المطر اصغر من الهطل وفي الجمهرة العطعطة

بابها المعين تتابع الاصوات في الحرب وغيرها والغطغطة بالاعجام
صوت غليان القدر وما اشبهه والجمجمة بالجيم ان يخفي الرجل
صدره شيا ولا يبديه والحمحمة بالحا ان يردد الفرس صوته ولا يصهل
والدحداح بالدال الرجل القصير والرحراح بالرا الانا الواسع القصير
والجحجفة بالجيم هزيز المركب وخفيفه في السير والحفحفة بالحا حفيف
جناح الطير ورجل دحدح بفتح الدالين واهمال الحاين قصير ودحدح
بضم الدالين واعجام الحائين قصير ضخم والجرجرة بالجيم صوت
جرع الماء في جوف الشارب والحرحرة بالحا صوت تردد النفس في الصدر
وصوت جري الماء في ضيق والدردرة صوت الماء في بطون الاودية
وغيرها اذا تدافع فسمعت له صوتا والغرغرة صوت ترديد الماء في الحلق
من غير مج ولا اساغة والقرقرة صوت الشراب في الحلق والهرهرة صوت
ترديد الاسد زئيره والكهكهة صوت ترديد البعير هديره
والقهقهة حكاية استغراب الضحك والوعوعة صوت نباح
الكلب اذا ردده والوقوقة اختلاط الطير والوكوكة هدير الحمام
والزعزعة بالزا اضطراب الاشيا بالريح والرعرعة اضطراب الما
الصافي والسراب على وجه الارض والزعزعة بالزا واعجام الغين
اضطراب الانسان في خفة ونزق والكركرة بالكاف الضحك والقرقرة
بالقاف حكاية الضحك اذا استغرب الرجل فيه والرفرفة بالرا صوت
اجنحة الطائر اذا حام ولم يبرح والزفزفة بالزا صوت حفيف
الريح الشديد الهبوب وسمعت زفزفة الموكب اذا سمعت هديره
والسعسعة باهمال السين تحريك الشي من موضعه ليقلع مثل الوتد
وما اشبهه ومثل السن والشعشعة بالاعجام تحريك الشي في موضعه
ليتمكن يقال شعشع السنان في الطعنة اذا حركه ليتمكن والوسوسة

بالسين

بالسين حركة الشي كالحلي والوشوشة بالاعجام حركة القوم وهمس بعضهم
الى بعض فانظر الى بديع مناسبة الالفاظ لمعانيها وكيف فاوتت
العرب في هذه الالفاظ المقترنة المتقاربة في المعاني فجعلت الحرف
الاضعف فيها والالين والاخف والاسهل والاهمس لما هو ادنى واقل
واخف عملا وصوتا وجعلت الحرف الاقوى والاشد والاظهر والاجهر
لما هو اقوى عملا واعظم حسا ومن ذلك المد والمط فان فعل المط اقوى
لانه مد وزيادة جذب فناسب الطا التي هي اعلا من الدال قال
ابن دريد المد والمت والمط متقاربة في المعنى ومن ذلك الجف بالجيم
وعا الطلعة اذا جفت والحف بالحا الخف الملبوس وخف البعير والنعامة
ولا شك ان البلاغة اقوى واجلد من وعا الطلعة فخصت بالحا التي هي
اعلا من الجيم وفي ديوان الادب للفارابي الشارب الضامر من الابل
وغيرها والشاسب اشد ضمرا من الشارب وفيه قال الاصمعي ما كان
من الرياح نفح فهو برد وما كان من لفح فهو حر وفي فقه اللغة للثعالبي
اذا انحسر الشعر من مقدم الراس فهو اجلح فان بلغ الانحسار نصف راسه
فهو اجلى واجله وفيه النقش في الحائط والرقش في القرطاس والوشم
في اليد والوسم في الجلد والرسم على الحنطة والشعير والوشي في الثوب
وفيه الدبر يقال له الاست والشعر الذي حوله يقال له الاسب وفيه
الخوص ضيق العينين والخوز غور مع الضيق وفيه اللسب من العقرب
واللسع من الحية وفيه وسخ الاذن اف ووسخ الاظفار تف وفيه
اللثام النقاب على حرف الشفة واللفام على طرف الانف وفيه الضرب
بالراحة على مقدم الراس وعلى القفا صفع وعلى الخد ببسط الكف
لطم وبقبض الكف لكم وبكلتي اليدين لدم وعلى الجنب بالاصبع وخز
وبالكف وكز وعلى الحنك والذقن وهز وفيه يقال حذفه بالعصا

وحذفه بالحصا وقذفه بالحجر وفيه اذا اخرج المكروب او المريض صوتا
رقيقا فهو الرنين فان اخفاه فهو الهنين فان اظهره فخرج خافيا فهو
الحنين فان زاد فيه فهو الانين فان زاد في رفعه فهو الحنين فانظر في
هذه الفروق واشباهها باختلاف الحرف بحسب القوة والضعف وذلك
في اللغة كثير جدا وفيما اوردناه كفاية المسألة الحادية عشر قال
ابن جني الصواب وهو راي ابي الحسن الاخفش سوا قلنا بالتوقيف ام بالا بعة
صطلاح ان اللغة لم توضع كلها في وقت واحد بل وقعت متلاحقة متتا
قال الاخفش اختلاف لغة العرب انما جاء من قبل ان اول ما وضع منها
وضع على خلاف وان كان كله مسوقا على صحة وقياس ثم احدثوا من بعد
اشيا كثيرة للحاجة اليها غير انها على قياس ما كان وضع في الاصل مختلفا
قال ويجوز ان يكون الموضوع الاول ضربا واحدا ثم رأى من جاء
بعد ان خالف قياس الاول الى قياس ثان جار في الصحة مجرى الاولى
قال واما اي الاجناس الثلاثة الاسم والفعل والحرف وضع قبل فلا يدرى
ذلك ويحتمل في كل من الثلاثة انه وضع قبل وبه صرح ابو علي قال وكان
الاخفش يذهب الى ان ما غير لكثرة استعماله انما تصورته العرب
قبل وضعه وعلمت انه لا بد من كثرة استعمالهم اياه فابتدوا بتغييره
علما منهم بان لا بد من كثرة الداعية الى تغييره قال ويجوز ان يكون
كانت قديمة معربة فلما كثرت غيرت فيما بعد قال والقول عندي هو
الاول لانه ادل على حكمتها واشهد لها بعلمها بمصاير امرها فتركوا
بعض الكلام مبنيا غير معرب نحو من واي وكيف وكم واذ وحيث
علما بانهم سيستكثرون منها فيما بعد فيجب لذلك تغييرها المسألة
الثالثة عشر في الطريق الى معرفة اللغة قال الامام فخر الدين
في المحصول واتباعه الطريق الى معرفة اللغة اما النقل المحض كاكثر
اللغة

اللغة واستنباط العقل من النقل كما اذا نقل الينا ان الجمع المعرف يدخله
الاستثناء ونقل الينا ان الاستثناء اخراج ما يتناوله اللفظ فحينئذ يستدل بهذين
النقلين على ان صيغ الجمع للعموم واما العقل الصرف فلا مجال له في ذلك قال
والنقل المحض اما متواتر او احاد قلت وسياتي بسط الكلام فيهما في النوع الثا لث
ولم يذكر ابن الحاجب في مختصره والامدي في الاحكام سوى الطريق الاول
وهو النقل المحض اما تواترا وهو ما لا يقبل التشكيك كالسماء والارض والحر
والبرد ونحوها واما احاد كالقرء ونحوه من الالفاظ العربية قال
الامام والامدي واكثر الفاظ القران من الاول اي المتواتر وقال ابن فارس
في فقه اللغة باب القول في ماخذ اللغة تؤخذ اللغة كالصبي العربي أعتيادا
يسمع ابويه او غيرهما فهو ياخذ اللغة عنهم على مر الاوقات وتؤخذ تلقنا من
ملقن وتؤخذ سماعا من الرواة الثقات ذوي الصدق والامانة ويتقى
المظنون وسياتي بقية كلامه في نوع من تقبل روايته ومن ترد كذا كلام
ابن الانباري في ذلك وقد تحرر من كلامهما ان ضابط الصحيح من اللغة
ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه على حد الصحيح
من الحديث وقال الزركشي في البحر قال ابو الفضل بن عبدان في شرايط
الاحكام وتبعه الجيلي في الاعجاز لا تلزم اللغة الا بخمس شرايط احدها
ثبوت ذلك عن العرب بسند صحيح يوجب العمل والثاني عدالة الناقلين كما
تعتبر عدالتهم في الشرعيات والثالث ان يكون النقل عمن قوله حجة
في اصل اللغة كالعرب العاربة مثل قحطان ومعد وعدنان فاما اذا
نقلوا عمن بعدهم بعد فساد لسانهم واختلاف المولدين فلا قال الزركشي
ووقع في كلام الزمخشري وغيره الاستشهاد بشعر ابي تمام بل في الايضاح
للفارسي ووجه بان الاستشهاد بتقرير النقلة كلامهم وانه لم يخرج
عن قوانين العرب وقال ابن جني يستشهد بكلام المولدين في المعاني

كما يستشهد بشعر العرب في الفاظ والرابع ان يكون الناقل قد سمع منهم
حسا واما بغيره فلا والخامس ان يسمع من الناقل حسا انتهى وقال ابن
جني في الخصائص من قال ان اللغة لا تعرف الا نقلا فقد اخطا فانها
قد تعلم بالقراين ايضا فان الرجل اذا سمع قول الشاعر
قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا
يعلم ان الزرافات بمعنى الجماعات وقال عبد اللطيف البغدادي في
شرح خطب نباتة اعلم ان اللغوي شانه ان ينقل ما نطقت به
العرب ولا يتعداه واما النحوي فشانه ان يتصرف فيما ينقله اللغوي
ويقيس عليه ومثالهما المحدث والفقيه فشان المحدث نقل الحديث برمته
ثم ان الفقيه يتلقاه ويتصرف فيه ويبسط فيه علله ويقيس عليه
الامثال والاشباه قال ابو علي فيما حكاه ابن جني يجوز لنا ان نقيس
منثورنا على منثورهم وشعرنا على شعرهم المسالة الثانية عشر
في ان اللغة هل تثبت بالقياس قال الكيا الهراسي في تعليقه الذي
استقر عليه اراء المحققين من الاصوليين ان اللغات لا تثبت قياسا
ولا يجري القياس فيها وقال كثير من الفقهاء القياس يجري في اللغة
وعزي هذا الى الشافعي رضي الله عنه ولم يدل عليه نصه انما دل عليه
مسائله ونصدر المسالة بتصويرها فنقول اما اسماء الاعلام الجامدة
والالقاب المحضة فلا يجري القياس فيها لانه لا يفيد وصفا للمسمى
وانما وضعت لمجرد التعيين والتعريف ولو قلبت فسميت زيدا بعمرو
وعكسه صح اذ كل اسم لم يختص بمن سمي به لمعنى حتى لا يجوز ان يعدى به
الى غيره نعم هذه الصور من محل الخلاف ولا يجوز ايضا ان يكون محل
الخلاف المصادر التي يقال هي مشتقة من الافعال نحو ضرب ضربا وهو ضارب
وقتل قتلا وهو قاتل فهذا ليس بقياس بل هو معلوم ضرورة من لغتهم

ونطقهم

ونطقهم به على هذا الوجه ولكن محل الخلاف الاسماء المشتقة من المعاني
كما يقال في الخمر انه مشتق من المخامرة او التخمير فاذا سمي خمرا من هذا الا
الاشتقاق كان ما وجد ذلك فيه خمرا الا النبيذ وغيره قال وهذا عندنا
باطل والدليل عليه ان اجرا القياس في اللغة لا يخلوا اما ان يعلم عقلا او نقلا
اما العقل فلا مجال له في ذلك لانه لا يجوز ان يكون واضع اللغة قد قصد
بهذا الاسم ان يختص بما سمي به ويجوز ان يكون لم يقصد الاختصاص
بل يسمى به كل ما فيه معناه واذا كان الامران جائزان في العقل لم يترجح احدهما
على الاخر من غير مرجح وان كان بطريق النقل فالنقل اما تواتر او احاد اما
التواتر فلا مطمع فيه اذ لو كان لعلمناه ولكان مخالفه كافرا واما الاحاد
فظن وتخمين لا يستند الى اصل مقطوع به فان قيل فالاقيسة الشرعية
كلها مظنونة ويعمل بها قلنا انها مستندة الى سمعي مقطوع به في وجوب
العمل وهو اجماع الصحابة وليس في قياس اللغة شيء من ذلك فان قيل
فالموضع الظاهر في الاشتقاق اصل يقاس عليه فكل محل يوجد فيه ذلك
المعنى ينبغي ان يجري عليه ذلك الاسم قلنا قد بينا ان ذلك ظن وتخمين
لا يستند العمل به الى اصل مقطوع به فكيف يقاس عليه وقال ابو الفتح
بن برهان في كتاب الوصول الى الاصول لا يجوز اجرا القياس في الا
سامي اللغوية المشتقة خلافا للقاضي وابن سريج وكثير من الفقهاء فانهم
اثبتوا الاسامي بالقياس وقالوا النبيذ يسمى خمرا لان فيه شدة مطربة
كعصير العنب واللواط يسمى زنا لانه وطي في فرج مشتهى طبعا
محرم قطعا فكان زنا كالوطي في القبل وذكر الدليل عليه نحو ما تقدم في
كلام الكيا سوا ثم قال وعمدة الخصم ان العرب وضعت اسم الفرس للحيوان
الذي كان في زمانهم موجودا ثم انقرض من وجد وحيوان اخر فسمي بذلك
بطريق الالحاق والقياس قلنا هذا ليس بصحيح بل العرب وضعت هذا

الاسم الجنس والجنس لا ينقرض قالوا اذ جاز اجرا القياس في الاحكام الشرعية
عند فهم المعنى جاز اجرا القياس في الاسامي اللغوية عند فهم المعنى قلنا
هذا باطل فان القياس الشرعي انما جاز اثبات الاحكام به بالاجماع المنعقد
عليه وليس فيما تنازعنا فيه اجماع وليس المقصود من اثبات الاسم
اللغوي اثبات الحكم فان القياس يجري في الاسامي اللغوية قبل الشرع
على راي مثبتي القياس في اللغة ولان المعنى في القياس الشرعي مطرد وفي
القياس اللغوي غير مطرد فان النبيذ لا يسمى خمرا وان كان يخامر العقل
والدار لا تسمى قارورة وان كانت الاشيا تستقر فيها والغراب لا يسمى ابلق
وان اجتمع فيه السواد والبياض فليس القياس الشرعي كالقياس اللغوي
في المعنى وان تمسكوا بان القياس يجري في المصادر نحو ضرب يضرب ضربا
واكل ياكل اكلا قلنا لا نسلم انه ثبت بالقياس وانما ثبت نقلا عن العرب
وقال امام الحرمين في البرهان ذهب معظم اصحابنا في طوائف من
الفرق الى ان اللغات لا يمتنع اثباتها قياسا واما قالوا ذلك في الاسما
المشتقة كالخمر فانها من التخمير او المخامرة فقالوا هولا ان خصصت
العرب في الوضع اسم الخمر بالخمر المتخذة من العنب فيجوز تسمية
المشتد خمرا لمشاركته الخمر المتخذة فيما منه اشتقاق الاسم والذي نرتضيه
ان ذلك باطل لعلمنا ان العرب لا تلتزم طرد الاشتقاق واقرب مثال
ان الخمر ليس في معناها الاطراب وانما هي المخامرة او التخمير فلو ساغ
الاستمساك بالاشتقاق لكان كلما يخامر العقل يجوز او يخامره ولا يطرب خمرا
وليس الامر كذلك والقول الضابط فيه ان الذي يدعي ذلك ان كان
يزعم ان العرب ارادته ولم تبح به فهو متحكم من غير ثبت وتوقيف
فان اللغات على خلاف ذلك ولا يصح فيها ادعا نقل وان كان يزعم
ان العرب لم تعن ذلك فالحاق شي بلسانها وهي لم ترده محال

القياس

والقياس في حكم من يبتدي منه صيغة فان قيل الابنية الحكمية يدور
فيها التقسيم قلنا اجل ولكن ثبت قاطع سمعي على انها متعلق الاحكام
فان نقلتم قاطعا من اهل اللسان اتبعناه ثم السر فيه ان الاجماع
انعقد على وجوب العمل عند قيام ظنون القايسين فلم تكن الظنون
موجبة علما ولا عملا وليس في اللغات عمل فان كنتم تظنون شيا فلا نمنعكم
من الظن ولكن لا يسوغ الحكم بالظن المجرد فان تعلق هولا بالاسما المشتقة
من الافعال كاسما الفاعلين والمفعولين التي تجري على قضية واحدة فقد
ثبت في هذه الفنون من طريق النقل اطراد القياس فاتبعناه ولا يجري
هذا في محل النزاع قال الغزالي في المنخول اختلفوا في ان اللغات هل
تثبت قياسا ووجه تنقيح محل النزاع ان صيغ التصاريف على القياس ثابت
في كل مصدر نقل بالاتفاق وهو في حكم المنقول وتبديل العبارات ممتنع
بالاتفاق كتسمية الفرس دارا وتسمية الدار فرسا ومحل النزاع القياس
على عبارة تشير الى معنى وهو حائد عن منهج القياس كقولهم للخمر خمر لانه
يخامر العقل او يخمره فهل تسمية الاشربة المخامرة للعقل خمرا وكذا
قولهم للنبيذ اذا استحق الحد فهو خمر وجوز الاستاذ ابو اسحق مثل هذا
القياس والمختار منعه لانه ان كان اثبات هذا القياس مظنونا فلا
يقبل اذ ليس هذا في مظنة وجوب عمل وان كان معلوما فاثبتوا مستنده
ولا نقل من اهل اللغة في جواز ذلك ولا من الشارع ومسلك العقل ضروره ونظره
منحسم في الاسامي واللغات وان قاسوا على القياس في الشرع فتحكم
لان مستند ذلك التاسي بالصحابة فما مستند هذا القياس ثم اطبقوا
على ان النبيذ لا يسمى خمرا مع كونه مخمرا فان سموه فليسموا الدار قارورة لمشاركتها
القارورة في هذا المعنى وهذا محال المسالة الرابعة عشر في سعة
اللغة قال ابن فارس في فقه اللغة باب القول على لغة العرب وهل يجوز

ان يحاط بها قال بعض الفقها كلام العرب لا يحيط به الا نبي قال ابن
فارس وهذا كلام حري ان يكون صحيحا وما بلغنا ان احدا ممن مضى ادعى حفظ
اللغة كلها فاما الكتاب المنسوب الى الخليل وما في خاتمته من قوله هذا
اخر كلام العرب فقد كان الخليل اورع واتقى لله تعالى من ان يقول
ذلك ولقد سمعت علي بن محمد بن مهرويه يقول سمعت هارون بن هزاري
يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول من احب ان ينظر الى رجل خلق
من الذهب والمسك فلينظر الى الخليل بن احمد واخبرني ابو داود سليمان
بن يزيد عن ذلك المصاحفي عن النضر بن شميل قال كنا نميل بين ابن
عون والخليل بن احمد ايهما نقدم في الزهد والعبادة فلا ندري ايهما
نقدم قال وسمعت النضر بن شميل يقول ما رايت احدا اعلم بالسنة بعد
ابن عون من الخليل بن احمد قال وسمعت النضر يقول اكلت الدنيا بادب
الخليل وكتبه وهو في خص لا يشعر به قال ابن فارس فهذا مكان الخليل من
الدين افتراه يقدم على ان يقول هذا اخر كلام العرب ثم ان في الكتاب
الموسوم به من الاخلال ما لا خفا به على علما اللغة ومن نظر في ساير
الاصناف الصحيحة علم صحة ما قلنا انتهى كلام ابن فارس وهذا الذي
نقله عن بعض الفقها نص عليه الامام الشافعي رضي الله عنه فقال
في اوايل الرسالة لسان العرب اوسع الالسنة مذهبا واكثرها الفاظا
ولا يحيط بجميع علمه انسان غير نبي ولكنه لا يذهب منه شي على عامتها
حتى لا يكون موجودا فيها من يعرفه والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة
عند اهل الفقه لا نعلم رجلا جمع السنن فلم يذهب منها عليه شي
فاذا جمع علم عامة اهل العلم بها اتى على السنن واذا فرق علم كل
واحد منهم ذهب عليه الشي منها ثم كان ما ذهب عليه منها موجودا
عند غيره وهم في العلم طبقات منهم الجامع لاكثره وان ذهب عليه

بعضه

بعضه ومنهم الجامع لاقل مما جمع غيره وليس قليل ما ذهب من السنن
على من جمع اكثرها دليلا على ان يطلب علمه عند غير اهل طبقته من
اهل العلم بل يطلب عند نظرائه ما ذهب عليه حتى يؤتى على جميع سنن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي تتفرد جملة العلماء
بجملتها وهم درجات فيما وعوا منها وهكذا لسان العرب عند خاصتها
وعامتها لا يذهب منه شي عليها ولا يطلب عند غيرها ولا
يعلمه الا من قبله عنها ولا يشركها فيه الا من اتبعها وقبله منها فهو من
اهل لسانها وعلم اكثر اللسان في اكثر العرب اعم من علم اكثر السنن
في العلما هذا نص الشافعي بحروفه وقال ابن فارس في موضع اخر
باب القول على ان لغة العرب لم تنته الينا بكليتها وان الذي جانا
عن العرب قليل من كثير وان كثيرا من الكلام ذهب بذهاب اهله
ذهب علماونا او اكثرهم الى ان الذي انتهى الينا من كلام العرب هو الا
قل ولو جانا جميع ما قالوه لجانا شعر كثير وكلام كثير واحر بهذا القول
ان يكون صحيحا لانا نرى علما اللغة يختلفون في كثير مما قالته العرب
فلا يكاد واحد منهم يخبر عن حقيقة ما خولف فيه بل يسلك طريق الا
حتمال والامكان الا ترى انا نسالهم عن حقيقة قول العرب في الاغرا
كذبك كذا وعما جا في الحديث من قوله كذب عليكم الحج وكذب العسل
وعن قول القائل

كذب العتيق وماء شن بارد ان كنت سائلتي غبوقا فاذهبي

ونحن نعلم ان قوله كذب يبعد ظاهره عن باب الاغرا وكذلك قولهم
عنك في الارض وعنك شيئا وقول الاخر

عنكم في الارض انا مذحج ورويدا يفضح الليل النهارا

ومن ذلك قولهم اعمد من سيد قتله قومه اي هل زاد على هذا ومن مشكل الكلام

الذي لم يفسر بعد قال ابن ميادة شعر

واعمد من قوم كفاهم اخوهم ... صدام الاعادي حين فُلَّت نيوبها

قال الخليل وغيره في معناه هل زدنا على ان كفينا اخواننا وقال ابو ذؤيب

صخب الشوارب لا يزال كأنه ... عبد لآل ربيعة مسبع

فقوله مسبع يا عمرو حتى الآن تفسيرا شافيا ومن هذا الباب قولهم يا عبد مالك ويا هيّ ما لك ويا شيء ما لك ولم يفسروا قولهم صه ويهك وابيه ولا قول القائل

بخائك الحي يهتفون وحيهل ... ويقول خاء بكما وخاء بكم

فاما الزجر والدعاء الذي لا يفهم موضوعه فكثير كقولهم حيّ وحي هل لا وبعي ما اريكم موضع اجل وبخ وهجا ودع ودعا لقا لا جاير بدعولها له ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا دع دع ولا لعا ولكن قولوا اللهم ارفع وارفع فلولا ان للكلمتين معنى مفهوم عند القوم كرههما صلى الله عليه وسلم وكقولهم في الزجر اخّر واخّري وها وهلا وهاب وارحي وعد وعاج ويا عاط واجد واجدم وحدج لا نعلم احدا فسر هذا وهو باب يكثر ويصح ما قلناه ومن المشتبه الذي لا يقال فيه اليوم الا بالتقريب والاحتمال وما هو غريب اللفظ لكن الوقوف على كنهه متعاصٍ قولنا الحين والزمان والدهر والاوان وبضع سنين والفقير والشريف والكريم واللئيم والسفيه والسفلة وما اشبه ذلك مما يطول ولا وجه فيه غير التقريب والاحتمال والا فان تحديده حتى لا يجوز غيره بعيد وقد كان لذلك كله ناس يعرفونه وكذلك يعلمون ما نستغربه اليوم نحن من قولنا عبسور في الناقة وعيسجور وامراة ضناك وفرس اشق امق خبق ذهب هذا كله بذهاب اهله ولم يبق عندنا الا الرسم الذي نراه قال وعلى هذه الشريعة وان كانوا اقتصروا من علم هذا

على معرفة رسمه دون علم حقائقه فقد اعتاضوا عنه دقيق الكلام في اصول الدين وفروعه من الفقه والفرائض ومن دقيق النحو وجليله ومن علم العروض الذي يربي بحسنه ودقته واستقامته على كل ما بجح به الناسبون انفسهم الى الفلسفة ولكل زمان علم واشرف العلوم علوم زماننا هذا والحمد لله هذا الكلام كلام ابن فارس

مسألة

المسألة الحادية عشر في عدة ابنية الكلام قال ابن دريد في الجمهرة اذا اردت ان تؤلف بناء ثنائيا او ثلاثيا او رباعيا او خماسيا فخذ من كل جنس من اجناس الحروف المتباعدة ثم ادر دارة فوقع ثلاثة احرف حواليها ثم فكها من كل حرف يمنة ويسرة حتى تفك الاحرف الثلاثة فيخرج من الثلاثة ستة ابنية ثلاثية وهذه هي الصورة ب (ثلاثي) ج د فاذا فعلت ذلك استقصيت من كلام العرب ما تكلموا به وما رغبوا عنه قال واما معرفتك ما يرتفع من الابنية الثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية ان شاء الله تعالى فضرب من الحساب واضح اذا اردت ان تستقصي من كلام العرب ما كان على حرفين مما تكلموا به ورغبوا عنه مما بالالف او لا يألف مثل كم وقد وعن واخواتها فانظر الى الحروف المعجمة وهي ثمانية وعشرون حرفا فاضرب بعضها في بعض تبلغ سبعمائة واربعة وثمانين حرفا ولا يكون الحرف الواحد كلمة فاذا ازوجتهن حرفين حرفين صرن ثلاث مائة واثنين وتسعين بناء مثل دم وما اشبهه فاذا قلبته عاد الى سبعمائة واربعة وثمانين بناء منها ثمانية وعشرون مثنية الحرفين مثل ققه وعز قلبه واحد ومنها ستمائة بناء صحيحة ثنائية لا واو فيها ولا ياء ولا همزة يجمعها ثلاث مائة قبل القلب ومنها مائة وخمسون بناء ثنائيا ممزوجة بهذه الاحرف الثلاثة الياء والواو والهمزة ويجمعها خمسة وسبعون بناء ثنائيا قبل القلب ومنها ستة ابنية معتلة يجمعها

ثلاثة ابنية قبل القلب ومنها ثلاثة ابنية مضاعفة وخمسة و
عشرون بناء ثنائيا مضاعفة فافهم فقد بينت لك عدة ما يخرج
من الثنائي مما تكلموا به ورغبوا عنه واذا اردت ان تولف
الثلاثي فاضرب ثلاثة احرف معتلات في التسعة الثنائية
المعتلة فيصير سبعة وعشرون بناء ثلاثية معتلات كلها وتضرب
الثلاثة المعتلات ايضا في مائة وخمسين بناء ثنائيا حرف منها
صحيح وحرف معتل فيصير اربعمائة وخمسين بناء ثلاثيا حرفان منها
معتلان وحرف صحيح وتضرب الثلاثة المعتلات في ستمائة بناء
صحيحة الحرفين فيصير الفا وثمانمائة بناء ثلاثي حرفان منها صحيحان
وحرف معتل وتضرب خمسة وعشرين في ستمائة بناء ثنائي صحاح الحروف
فيصير خمسة عشر الفا وستمائة وعشرين ثلاثيا فهذا اكثر ما يخرج
من البناء الثلاثي واذا اردت ان تولف الرباعي فعلى القياس
تضرب الثلاثة المعتلات في السبعة وعشرين بناء ثلاثيا ثم في اربعمائة
وخمسين ثم في الالف والثمانمائة ثم تضرب الخمسة والعشرين الصحاح
في الخمسة عشر الفا بناء ثلاثيا صحاح الحروف فما بلغ فهو عدد الابنية
الرباعية وكذلك سبيل الخماسي الصحيح فاما السداسي فلا يكون
الا بالزوايد انتهى وذكر حمزة الاصبهاني في كتاب الموازنة فيما نقله
عنه المورخون قال ذكر الخليل في كتاب العين ان مبلغ عدد ابنية
كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الاربع من الثنائي والثلاثي
والرباعي والخماسي من غير تكرار اثنا عشر الفا وثلاثمائة الف وخمسة
الاف واربعمائة واثنا عشر الثنائي سبعمائة وستة وخمسون والثلاثي
تسعة عشر الفا وستمائة وخمسون والرباعي اربعمائة الف واحد
وستون الفا واربعمائة والخماسي احد عشر الف الف وسبعمائة الف

وثلاثة

وثلاثة وتسعون الفا وستمائة وقال ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي
في مختصر كتاب العين عدة مستعمل الكلام كله ومهمله ستة الاف الف
وستمائة الف وخمسون الفا واربعمائة المستعمل منها خمسة الاف
وستمائة وعشرون والمهمل ستة الاف الف وستمائة الف وثلاثة
وتسعون الفا وسبعمائة وثمانون عدة الصحيح منه ستة الاف الف
وستمائة الف وثلاثة وخمسون الفا واربعمائة والمعتل ستة الاف
المستعمل من الصحيح ثلاثة الاف وتسعمائة واربعة واربعون والمهمل منه
ستة الاف الف وستمائة الف وتسعة وثمانون الفا واربعمائة وستة و
وخمسون والمستعمل من المعتل الف وستمائة وسبعون والمهمل منه
اربعة الاف وثلاثمائة واربعة وعشرون عدة الثنائي سبعمائة
وخمسون والمستعمل منه اربعمائة وتسعة وثمانون والمهمل مائتان
واحد وستون الصحيح منه ستمائة والمعتل مائة وخمسون المستعمل
من الصحيح اربعمائة وثلاثة والمهمل مائة وسبعة وتسعون والمستعمل
من المعتل ستة وثمانون والمهمل اربعة وستون وعدة الثلاثي تسعة
عشر الفا وستمائة وخمسون المستعمل منه اربعة الاف ومائتان وتسعة و
ستون والمهمل خمسة عشر الفا وثلاث مائة واحد وثمانون الصحيح منه
ثلاثة عشر الفا وثمان مائة والمعتل سوى اللفيف خمسة الاف واربعمائة
وخمسون المستعمل من الصحيح الفان وستمائة وتسعة وسبعون والمهمل
احد عشر الفا ومائة واحد وعشرون والمستعمل من المعتل سوى اللفيف
الف واربعمائة واربعة وثلاثون والمهمل ثلاثة الاف وتسعمائة وستة و
وستون والمستعمل من اللفيف مائة وستة وخمسون والمهمل مائتان
واربعة وتسعون وعدة الرباعي ثلاثمائة الف وثلاثة الاف واربعمائة
المستعمل ثمانمائة وعشرون والمهمل ثلاث مائة الف والفان وخمسمائة

وثمانون وعدة الخماسي ستة الاف الف وثلاث مائة الف وخمسة
وسبعون الفا وستمائة المستعمل منه اثنان واربعون والمهمل
ستة الاف الف وثلاث مائة الف وخمسة وسبعون الفا وخمسمائة
وثمانية وخمسون قال الزبيدي وهذا العدد من الرباعي
والخماسي على الخمسة والعشرين حرفا من حروف المعجم خاصة دون
الهمزة وغيرها وعلى ان لا يتكرر في الرباعي والخماسي حرف من نفس
الكلمة قال وعدة الثنائي الخفيف والضربين من المضاعف
على نحو ما حققناه في الكتاب الفا حرف ومايتا حرف وخمسة وسبعون
الفا وستماية حرفا المستعمل من ذلك مائة واثنان والمهمل الفا
حرف ومائة حرف وثلاثة وسبعون حرفا الصحيح من ذلك الف حرف
وثمانمائة وخمسة وعشرون والمعتل اربعمائة وخمسة وخمسون المستعمل
من الصحيح تسعة وخمسون والمهمل الف وسبعمائة وستة وستون
والمستعمل من المعتل ثلاثة واربعون والمهمل اربعمائة وخمسة
المسألة السادسة عشرة اول من صنف في جمع اللغة الخليل
الف في ذلك كتاب العين المشهور قال الامام فخر الدين في المحصول
اصل الكتب المصنفة في اللغة كتاب العين وقد اطبق الجمهور من اهل
اللغة على القدح فيه وقال السيرافي في طبقات النحاة في ترجمة
الخليل عمل اول كتاب العين المعروف المشهور الذي به يتهيا ضبط
اللغة وهذه العبارة من السيرافي صريحة في ان الخليل لم يكمل كتاب
العين وهو الظاهر لما سياتي من نقل كلام الناس في الطعن فيه
بل اكثر الناس انكروا كونه من تصنيف الخليل قال بعضهم ليس
كتاب العين للخليل وانما هو للنضري لليث بن نضر بن سيار الخراساني
وقال الازهري كان الليث رجلا صالحا عمل كتاب العين ونسبه

الى الخليل

الى الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه وقال بعضهم عمل الخليل من كتاب
العين قطعة من اوله الى حرف الغين وكمله الليث ولهذا لا يشبه اوله
اخره وقال ابن المعتز كان الخليل منقطعا الى الليث فلما صنف كتاب العين
خصه به فحظي عنده جدا ووقع منه موقعا عظيما ووهب له مائة الف
واقبل على حفظه وملازمته فحفظ منه النصف واتفق انه اشترى
جارية نفيسة فغارت ابنة عمه وقالت والله لاغيظنه في المال
لا ابالي ولكني اراه مكبا ليله ونهاره على هذا الكتاب والله لافجعنه به
فاحرقته فلما علم اشتد اسفه ولم يكن عنده غير نسخة وكان الخليل قد مات
فاملى النصف من حفظه وجمع علماء عصره وامرهم ان يكملوه على نمطه
وقال لهم مثلوا واجتهدوا فعملوا هذا التصنيف الذي بايدي الناس
اورد ذلك ياقوت الحموي في معجم الادبا وقال ابو الطيب عبد الواحد
بن علي في كتاب مراتب النحويين ابدع الخليل بدايع لم يسبق اليها فمن ذلك
تاليفه كلام العرب على الحروف في الكتاب المسمى كتاب العين فانه هو
الذي رتب ابوابه وتوفي من قبل ان يحشوه اخبرنا محمد بن يحيى قال
سمعت احمد بن يحيى ثعلبا يقول انما وقع الغلط في كتاب العين لان الخليل
رسمه ولم يحشوه ولو كان هو حشاه ما بقي فيه شيا لان الخليل رجل لم ير
مثله وقد حشا الكتاب ايضا قوم علما الا انهم لم يوخذ منهم رواية وانما وجد
بنقل الوراقين فاختل الكتاب لهذه الجهة اخبرنا محمد بن عبد الواحد
الزاهد قال حدثني فتى قدم علينا من خراسان وكان يقرا علي كتاب
العين قال اخبرني ابي عن اسحق بن راهويه قال كان الليث صاحب الخليل
بن احمد رجلا صالحا وكان الخليل عمل من كتاب العين باب العين وحده
واحب الليث ان ينفق سوق الخليل فصنف باقي الكتاب وسمى نفسه
الخليل وقال لي مرة اخرى فسمى لسانه الخليل من حبه للخليل ابن احمد فهو

اذا قال في الكتاب قال الخليل بن احمد فهو الخليل واذا قال وقال الخليل مطلقا
فهو يحكي عن نفسه فكل ما في الكتاب من خلل فانه منه لا من الخليل انتهى وقال
النووي في تحرير التنبيه كتاب العين المنسوب الى الخليل انما هو من جمع الليث
عن الخليل ذكر قدح الناس في كتاب العين تقدم كلام الامام فخر الدين
ان الجمهور من اهل اللغة اطبقوا على القدح فيه وتقدم كلام ابن فارس في ذلك
في المسألة الرابعة عشر قريبا وقال ابن جني في الخصائص اما كتاب العين
ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز ان يحمل على اصغر اتباع
الخليل فضلا عن نفسه ولا محالة ان هذا التخليط لحق هذا الكتاب من قبل
غيره فان كان للخليل فيه عمل فلعله اوما الى عمل هذا الكتاب ايما ولم يله
بنفسه ولا قرره ولا حرره ويدل على انه كان اني اجد فيه معاني
غامضة ونزوات للفكر لطيفة وصنعة في بعض الاحوال مستحكمة وذا
كرت به يوما ابا علي فرايته منكرا له فقلت له ان تصنيفه منساق متوجه
وليس فيه التعسف الذي في كتاب الجمهرة فقال الآن اذا صنف انسان
لغة بالتركية تصنيفا جيدا يوخذ به في العربية او كلاما هذا نحوه انتهى
وقال ابو بكر محمد بن حسن الزبيدي اللغوي مولف مختصر العين في كتابه
استدراك الغلط الواقع في كتاب العين وهو مجلد لطيف يخاطب بعض اخوانه
وصل الينا ابقاك الله كتابك تذكر فيه ما اولع به قوم من ضعفة اهل النظر
من التحامل علينا والتشنيع بالقول فينا بما نسبوه الينا من الاعتراض على
الخليل بن احمد في كتابه والتخطئة له في كثير من فصوله وقلت انهم بدا شتما توا
جماعة من الحشوة الى مذهبهم وعدلوا بهم الى مقالتهم بما سولوه وشنعوا
القول فيه وسالت ان احسم ما نجم من افكهم وارد ما ندر من غرب السنتهم
ببيان من القول مفصح واحتجاج من النظر موضح وذكرت ابقاك الله في صحة
تمييزك وعظيم المنة عليك في نظرك الا تعوج على قوم هم بالحال الذي ذكرت

وان يقع

ان يقع لهم العذر لديك بوجوه جمة منها تخلفهم في النظر وقلة مطالعتهم
للكتب وجهلهم بحدود الادب مع ان العلة الموجبة لمقالتهم والباعثة
لنزغهم علة الحسد الذي لا يداوي سقمه ولا توسى جرحه فقد قال
الحكيم كل العداوات قد ترجى افاقتها الا عداوة من عاداك من حسد
اوليس من العجب العجيب والنادر الغريب ان يتوهم علينا من به مسكة
او نظر او رمق من فهم تخطئة الخليل في شيء من نظر والاعتراض عليه
فيما دق او جل من مذهبه والخليل بن احمد فريد العصر وقريع الدهر
وجهبذ الامة واستاذ اهل الفطنة الذي لم ير نظيره ولا عرف في
الدنيا عديله وهو الذي بسط النحو ومد اطنابه وسبب علله وفتق
معانيه واوضح الحجاج فيه حتى بلغ اقصى حدوده وانتهى الى ابعد
غاياته ثم لم يرض ان يولف فيه حرفا او يرسم منه رسما نزاهة بنفسه
وترفعا بقدره اذ كان قد تقدم الى القول عليه والتاليف فيه فكره ان
يكون لمن تقدمه تاليا وعلى نظر من سبقه محتذيا واكتفى في ذلك
بما اوحى الى سيبويه من علمه ولقنه من دقائق نظره ونتائج فكره ولطائف
حكمته فحمل سيبويه ذلك عنه وتقلده والف فيه الكتاب الذي
اعجز من تقدم قبله كما امتنع على من تاخر بعده ثم الف على مذهب
الاختراع وسبيل الابداع كتاب الفرش والمثال في العروض فحصر
بذلك جميع اوزان الشعر وضم كل شيء منه الى حيزه والحقه بشكله
واقام ذلك عن دوائر اعجزت الاذهان وبهرت الفطن واعمرت
الالباب وكذلك الف كتاب الموسيقى فزعم فيه اصناف النغم وحصر به
انواع اللحون وحدد ذلك كله ولخصه وذكر مبالغ اقسامه ونهايات
اعداده فصار الكتاب عبرة للعقول وآية للمتوسمين ولما وضع اسحق
بن ابراهيم كتابه في النغم واللحون عرضه على ابراهيم بن المهدي فقال

لقد احسنت يا ابا محمد وكثيرا ما تحسن فقال اسحق بل احسن الخليل
لانه جعل لي السبيل الى الاحسان فقال ابراهيم ما احسن
هذا الكلام فممن اخذته فقال من ابن مقبل سمع حمامة فاهتاج فقال

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ... اذا لشفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهاج لي البكا ... بكاها فقلت الفضل للمتقدم

ثم ذهب بعد في حصر جميع الكلام مذهبه من الاحاطة التي لم
يتعاطها غيره ولا تعرض لها سواه ونقب الكلام وزم جميعه
وبين قيام الابنية من حروف المعجم وتعاقب الحروف لها بنظر لم يتقدم
فيه وابداع لم يسبق اليه ورسم في ذلك رسوما اكمل قياسها
واعطى الفائدة بها فكان هذا قدره في العلم ومبلغه من النفاذ
والفهم حتى قال بعض اهل العلم انه لا يجوز على الصراط بعد
الانبيا احد ادق ذهنا من الخليل ولو ان ٢ الطاعن علينا
يتصفح صدر كتابنا المختصر من كتاب العين لعلم انا نزهنا
الخليل عن نسبة المحال اليه ونفينا عنه من القول ما لا يليق
به ولم نعد في ذلك ما كان عليه اهل العلم وحذاق اهل
النظر وذلك انا قلنا في صدر الكتاب ونحن نبرئ الخليل
عن نسبة الخلل اليه او التعرض للمقاومة عليه له بل نقول
ان الكتاب لا يصح له ولا يثبت عنه واكبر الظن فيه ان
الخليل سبب اصله وثقف كلام العرب ثم هلك قبل كماله
فتعاطى اتمامه من لا يقوم في ذلك مقامه فكان ذلك
سبب الخلل الواقع فيه والخطا الموجود فيه هذا لفظنا
بعينه وقد وافقنا بذلك مقالة ابي العباس احمد بن يحيى
ثعلب قبل ان نطالعها او نسمع بها حتى الفيناها بخط الصولي

في ذ

في ذكر فضائل الخليل قال الصولي سمعت ابا العباس
يقول انما وقع الغلط في كتاب العين لان الخليل رسمه
ولم يحشه ولو ان الخليل هو حشاه ما بقي فيه شيا لان
الخليل رجل لم ير مثله قال وقد حشا الكتاب قوم علما الا
انه لم يؤخذ عنهم رواية وانما وجد بنقل الوراقين فلذلك
اختل الكتاب ومن الدليل على ما ذكره ابو العباس من زيادات
الناس فيه اختلاف نسخه واضطراب رواياته الى ما وقع
فيه من الحكايات عن المتقدمين والاستشهاد بالمرذول
من اشعار المحدثين فهذا كتاب منذر بن سعيد القاضي
الذي كتبه بالقيروان وقابله بمصر بكتاب ابن ولاد وكتاب
ثابت المنسوخ بمكة وقد طالعناهما فالفينا في كثير من ابوابهما
اخبرنا المسعري عن ابي عبيد وفي بعضها قال ابن الاعرابي
وقال الاصمعي فهل يجوز ان يكون الخليل يروي عن الاصمعي
وابن الاعرابي وابي عبيد فضلا عن المسعري وكيف يروي
الخليل عن ابي عبيد وقد توفي الخليل سنة سبعين
ومائة وفي بعض الروايات سنة خمس وسبعين ومائة
وابو عبيد يومئذ ابن ستة عشر سنة وعلى الرواية الاخرى
ابن احدى وعشرين سنة لان مولد ابي عبيد سنة
اربع وخمسين ومائة ووفاته سنة اربع وعشرين ومائتين
ولا يجوز ان يسمع عن المسعري علم ابي عبيد الا بعد موته
وكذلك كان سماع الخشني منه سنة سبع واربعين ومائتين
فكيف يسمع الموتى في حال موتهم او ينقلون عمن ولد من بعدهم
وحدثنا اسماعيل ابن القاسم البغدادي وهو ابو علي القالي

قال لما ورد كتاب العين من بلد خراسان في زمن ابي حاتم انكره ابو حاتم واصحابه اشد الانكار ودفعه بابلغ الدفع وكيف لا ينكره ابو حاتم على ان يكون بريئا من الخليل سليما من الزلل وقد عثر اصحاب الخليل بعد مدة طويلة لا يعرفون هذا الكتاب ولا يسمعون به منهم النضر بن شميل ومورج ونصر بن علي وابو الحسن الاخفش وامثالهم ولو ان الخليل الف الكتاب لحمله هولاء عنه وكانوا اولى بذلك من رجل مجهول الحال غير مشهور في العلم انفرد به وتوحد في النقل له ثم درج اصحاب الخليل فتوفي النضر بن شميل سنة ثلاث ومائتين والاخفش سنة خمسة عشر سنة ومائتين ومورج سنة خمس وتسعين ومضت بعد مدة طويلة ثم ظهر الكتاب باخرة في زمان ابي حاتم وفي حال رياسته وذلك فيما قارب الخمسين والمائتين لان ابا حاتم توفي سنة خمس وخمسين ومائتين فلم يلتفت احد من العلماء اليه يومئذ ولا استجازوا رواية حرف منه ولو صح الكتاب عن الخليل لبدر الاصمعي واليزيدي وابن الاعرابي واشباههم الى تزيين كتبهم وتحلية علمهم بالحكاية عن الخليل والنقل لعلمه وكذلك من بعدهم كابي حاتم وابو عبيد ويعقوب وغيرهم من المصنفين فما علمنا احدا منهم نقل في كتابه عن الخليل حرفا من اللغة ومن الدليل على صحة ما ذكرناه ان جميع ما وقع فيه من معاني النحو انما هو على مذهب الكوفيين بخلاف مذهب البصريين فمن ذلك ما ابتدئ الكتاب به وبني عليه من ذكر مخارج الحروف وتاخيرها وكذلك ما مضى عليه الكتاب كله من ادخال الرباعي المضاعف في باب الثلاثي المضاعف وهو مذهب الكوفيين خاصة وعلى ذلك استمر الكتاب

من اوله

من اوله الى اخره الى ما سنذكره من نحو هذا ولو ان الكتاب للخليل لما اعجزه ولما اشكل عليه تثقيف الثنائي الخفيف من الصحيح والمعتل والثنائي المضاعف من المعتل والثلاثي المعتل بعلتين ولما جعل ذلك كله في باب سماه اللفيف فادخل بعضه في بعض وخلط فيه خلطا لا ينفصل منه شيء عما هو بخلافه ولوضع الثلاثي المعتل على اقسامه الثلاثة ليستبين معتل الياء من معتل الواو والهمزة ولما خلط الرباعي والخماسي من اولهما الى اخرهما ونحن على قدرنا قد خلصنا جميع ذلك في كتاب المختصر منه وجعلنا لكل شيء بابا يحصره وعددا يجمعه وكان الخليل اولى بذلك واجدر ولم نجد فيه عن الخليل حرفا ولا نسبنا ما وقع في الكتاب عنه توخيا للحق وقصدا الى الصدق وانا اذكر الان من الخطا الواقع في كتاب العين ما لا يذهب على من شدا شيئا من النحو او طالع بابا من الاشتقاق والتصريف ليقوم لنا العذر فيما نزهنا الخليل عنه انتهى كلام الزبيدي في صدر كتاب الاستدراك قلت وقد طالعته الى اخره فرايت وجه التخطئة فيما خطئ فيه غالبا من جهة التصريف والاشتقاق كذكر حرف مزيد في مادة اصلية او مادة ثلاثية في مادة رباعية ونحو ذلك وبعضه ادعى التصحيف واما انه يخطئ في لفظة من حيث اللغة بان يقال هذه اللفظة كذب او لا تعرف فمعاذ الله لم يقع ذلك وحينئذ فلا قدح في كتاب العين لان الاول الانكار فيه راجع الى الترتيب والوضع في التاليف وهذا امر هين لان حاصله ان يقال الاولى نقل هذه اللفظة من هذا الباب وايرادها في هذا الباب وهذا امر سهل وان كان مقام الخليل منزها عن ارتكاب مثل ذلك الا انه لا يمنع الوثوق بالكتاب

والاعتماد عليه في نقل اللغة والثاني ان سلم ما ادعي فيه
من التصحيف يقال فيه ما قاله الائمة ومن ذا الذي تسلم
من التصحيف كما سياتي في النوع الثالث والاربعين مع انه قليل
جدا وحينئذ يزول الاشكال الذي ياتي نقله عن الامام فخر الدين
في النوع الثالث فائدة ممن الف ايضا الاستدراك على العين
ابو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي من تلامذة ثعلب قال
ابو الطيب اللغوي رد اشيا من كتاب العين اكثرها غير مردود
وابو طالب هذا متقدم في الوفاة على الزبيدي قال ابو
الشاري في فهرسته كان شيخنا ابو ذر يقول المختصرات
التي فضلت على الامهات اربعة مختصر العين للزبيدي
ومختصر الزاهر للزجاجي ومختصر سيرة ابن اسحق لابن
هشام ومختصر الواضحة لسلمة قال الشاري وقد لهج الناس
كثيرا بمختصر العين للزبيدي واستعملوه وفضلوه على كتاب العين لكونه حذف
ما اورده من الشواهد المختلفة والحروف المصحفة والابنية المختلة وفضلوه
ايضا على سائر ما الف على حروف المعجم من كتب اللغة مثل جمهرة ابن
دريد وكتب كراع لاجل صغر حجمه والحق به بعضهم ما زاده ابو علي
البغدادي في البارع على كتاب العين فكثرت الفائدة قال ومذهب شيخي
ابو ذر الخشني وابي الحسن بن خروف ان الزبيدي اخل بالعين كثيرا
لحذف شواهد القرآن والحديث وصحيح اشعار العرب منه ولما علم
ذلك من مختصر العين الامام ابو طالب تمام بن غالب المعروف بابن
التياني عمل كتابه العظيم الفائدة الذي سماه تلقيح العين واتى فيه
من صحيح اللغة الذي لا اختلاف فيه على وجه دون وجد اخلال
بشي من شواهد القرآن والحديث وصحيح اشعار العرب وطرح ما فيه من التوا هد

المختلفة

المختلفة والحروف المصحفة والابنية المختلة ثم زاد فيه ما زاده ابن دريد
في الجمهرة فصار هذا الديوان محتويا على الكتابين جميعا وكانت الفائدة
فيه تحصل كتاب العين من الجمهرة وبيان غلطه فيقتضي ما يحكى عن الخليل
الا ان هذا الديوان قليل الوجود لم يخرج الناس على نسخه بل مالوا الى جمهرة
بن دريد ومحكم بن سيده وجامع بن القزاز وصحاح الجوهري ومجمل بن فارس
وافعال بن القوطية وبن طريف ولم يعرجوا ايضا على بارع ابي علي البغدادي
وموعب ابي غالب بن التياني انه كورويا من امهات اللغة المؤلفة على حروف المعجم
والكتب التي مالوا اليها لاعتنائهم تحكم العلما فيها الا ان الجمهرة لابن دريد
اثنى عليه ويوجد منه النسخ الصحيحة المروية عن اكابر العلما وقال بعضهم انه
من احسن الكتب المؤلفة على الحروف واصحها لغة وقد اخذه ابو علي الفارسي
النحوي وابو علي البغدادي القالي وابو سعيد السيرافي النحوي وغيرهم من الائمة
واما كتاب العين المنسوب الى الخليل فهو اصل في معناه وهو الذي نهج
طريقة تاليف اللغة على الحروف وهذبه مما اعتنى به العلما وقبله اهل بلده
مكان المبرد يرفع من قدره ورواه ابو محمد درستويه وله كتاب في
الرد على المفضل بن سلمة فيما نسبه من الخلل اليه وكاد لا يميل الى اسحق
الزجاج حكايته في اللغة الابنية وقد تكلم الناس فيه بما سنوشيه واصح كتاب
وضع في اللغة مما على الحروف بارع ابي علي البغدادي وموعب بن التياني
انتهى فايدة ترتيب كتاب العين يسر على الترتيب المعهود الان في الحروف وقد
وقد اكثر الادبا من نظم الابيات في بيان ترتيبه من ذلك قول ابي الفرج
سلمة بن عبد الله بن ولان المعافري الجريري

يا سائلي عن حروف العين دونكما ۝ في رتبة ضمها وزن واحصاء
العين والحاء ثم الهاء والخاء ۝ والغين والقاف ثم الكاف اكفاء

فصل

المجمل لابن فارس

واضح

والجيم والشين ثم الضاد يتبعها ... صاد وسين وزاي بعدها طاء
والدال والتاء ثم الظاء متصل ... بالظاء ذال وثاء بعدها راء
واللام والنون ثم الفاء والباء ... والميم والواو والمهموز والياء

قال أبو طالب المفضل بن سلمة الكوفي ذكر صاحب العين انه بدأ
كتابه بحرف العين لانها اقصى الحروف مخرجا قال والذي ذكره سيبويه ان
الهمزة اقصى الحروف مخرجا قال ولو قال بدأت بالعين لانها اكثر في الكلام
واشد اختلاطا بالحروف لكان اولى وقال ابن كيسان سمعت من يذكر
عن الخليل انه قال لم ابدأ بالهمزة لانه يلحقها النقص والتغيير والحذف ولا
بالالف لانها لا تكون في ابتداء كلمة ولا في اسم ولا فعل الا زائدة او مبدلة
ولا بالهاء لانها مهموسة خفية لا صوت لها فنزلت الى الحيز الثاني وفيه
العين والحاء فوجدت العين انصع الحرفين فابتدأت به ليكون احسن في التأليف
وليس العلم بتقدم شي على شي انه كله مما يحتاج الى معرفته فبأي بدأت كان
حسنا واولاها بالتقديم اكثرها تصرفا انتهى وقال ابو العباس احمد
بن ولاد في كتاب المقصور والممدود لعل بعض من يقرا كتابنا ينكر ابتداءنا
بالالف على سائر حروف المعجم لانها حرف معتل وان الخليل ترك الابتداء به
في كتاب العين وليس غرضنا في هذا الكتاب كغرض الخليل في كتاب العين لان
كتاب العين انما يمكن طالب الحرف منه ان يعلم موضعه من الكتاب من غير ان يقرأه
الا ان يكون قد نظر في التصريف وعرف الزائد والاصلي والمعتل والصحيح
والثلاثي والرباعي والخماسي ومراتب الحروف من الحلق واللسان والشفة وتقليب
الكلمة على ما يمكن من وجوه تصريفها في اللفظ على وجوه الحركات والحاقها ما يحتمل
من الزوائد ومواضع الزوائد بعد تصريفها بالابنية ويحتاج مع هذا الى ان
يعلم الطريق التي وصل الخليل منها الى حصر كلام العرب فاذا عرف هذه الاسباب

هذا حسن العين / كتابه حروف العين / لانها اقصى الحروف

عرف

عرف موضع ما يطلب من كتاب العين قال وكتابنا قصدنا فيه التقريب على
طالب الحرف وان يستوي في العلم بموضعه منه العالم والمتعلم انتهى
ثم رأيت قال تاج الدين احمد بن مكتوم في تذكرته سئل بعضهم لم سمي كتاب
الجيم تصنيف ابي عمرو اسحق بن مرار الشيباني بهذا الاسم فقال لان اوله حرف
الجيم كما سمي كتاب العين لان اوله حرف العين قال ما استحسنا ذلك ثم وقفنا
على نسخة من كتاب الجيم فلم نجده مبدوا بالجيم فائدة روى ابو علي الغساني
كتاب العين عن الحافظ ابي عمر بن عبد البر عن عبد الوارث بن سفيان عن القاضي
منذر بن سعيد عن ابي العباس احمد بن محمد بن ولاد النحوي عن ابيه عن ابي الحسن
بن مهدي عن ابي معاذ عبد الجبار بن يزيد عن الليث بن المظفر بن نصر بن سيار
عن الخليل فرع ومن مشاهير كتب اللغة التي نسجت على منوال العين
كتاب الجمهرة لابي بكر بن دريد قال في خطبته وقد الف الخليل بن احمد كتاب
العين فاتعب من تصدى لغايته وعنى من سما الى نهايته فالمنصف له
بالغلب معترف والمعاند متكلف وكل من بعده له تبع اقر بذلك ام
جحد ولكنه رحمه الله الف كتابه مشاكلا لثقوب فهمه وذكاء فطنته
وحدة اذهان اهل دهره واملينا هذا الكتاب والنقص في الناس فاش
والعجز لهم شامل الا خصائص كدراري النجوم في اطراف الافق فسهلنا
وعره ووطانا شأزه واجريناه على تأليف الحروف المعجمة اذ كانت بالقلوب
اعلق وفي الاسماع انفذ وكان علم العامة بها كعلم الخاصة
والغينا المستنكر الوحشي واستعملنا المعروف وسميناه كتاب
الجمهرة لانا اخترنا له الجمهور من كلام العرب وارجانا الوحشي المستنكر انتهى
وقال ابن جني في الخصائص واما كتاب الجمهرة ففيه ايضا من اضطراب
التصنيف وفساد التصريف ما اعذر واضعه فيه لبعده عن معرفة هذا

الجمهرة لابي بكر بن دريد

الأمر ولما كتبته وقعت في متونه وحواشيه جميعاً من التنبيه على هذه
المواضع ما استحييت من كثرته ثم إنه لما طال علي أومأت إلى بعضه وضربت
البتة عن بعضه قلت مقصوده الفساد من جهة الاختصار بعد ذكر
المواد في غير محالها كما تقدم في الجزء ولهذا قال إنه واضعه فيه لبعده
عن معرفة هذا الأمر يعني أن ابن دريد قصير الباع في التصريف وإن كان طويل
الباع في اللغة وكان ابن جني في التصريف إماماً لا يشق غباره فلذا قال ذلك
وقال الأزهري ممن ألف الكتب في زماننا فرمي بافتعال العربية وتوليد
الألفاظ أبو بكر بن دريد وقد سألت عنه إبراهيم بن عرفة يعني نفطويه فلم
يعبأ به ولم يوثقه في روايته قلت معاذ الله هو بريء مما رمي به ومن
طالع الجمهرة رأى تحريه في روايته وسأذكر منها في هذا الكتاب ما يعرف منه ذلك
ولا يقبل فيه طعن نفطويه لأنه كان بينهما منافرة عظيمة بحيث إن ابن دريد

هجاه بقوله

لو أنزل الوحي على نفطويه ... لكان ذاك الوحي سخطاً عليه
وشاعر يدعى بنصف اسمه ... مستأهل للصفع في أخدعيه
أحرقه الله بنصف اسمه ... وصير الباقي صراخاً عليه

وهجاه ابن دريد بقوله

ابن دريد بقره ... وفيه عي وشره
ويدعي من حمقه ... وضع كتاب الجمهره
وهو كتاب العين ... إلا أنه قد غيره

وقد تقرر في علم الحديث أن كلام الأقران في بعضهم لا يقدح وقال بعضهم
أملى ابن دريد الجمهرة في فارس ثم أملاها بالبصرة وبغداد من حفظه ولم يستعن
عليها بالنظر في شيء من الكتب إلا في الهمزة واللفيف فلذلك تختلف النسخ

والنسخة

والنسخة المعول عليها هي الأخيرة وآخر ما صح نسخة عبيد الله بن أحمد
جخجخ لأنه كتبها من عدة نسخ وقرأها عليه قلت ظفرت بنسخة منها
بخط أبي النمر أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس الطرابلسي اللغوي وقد قرأها
على ابن خالويه بروايته لها عن ابن دريد وكتب عليها حواشي من استدراك
ابن خالويه على مواضع منها وتنبيه على بعض أوهام وتصحيفات وقال
بعضهم كان لأبي علي القالي نسخة من الجمهرة بخط مؤلفها وكان قد أعطي
بها ثلاثمائة مثقال فأبى فاشتدت به الحاجة فباعها بأربعين مثقالاً وكتب عليها

هذه الأبيات

أنست بها عشرين عاماً وبعتها ... وقد طال وجدي بعدها وحنيني
وما كان ظني أنني سأبيعها ... ولو خلدتني في السجون ديوني
ولكن لعجز وافتقار وصبية ... صغار عليهم تستهل شؤوني
فقلت ولم أملك سوابق عبرتي ... مقالة مكوي الفؤاد حزين
وقد تخرج الحاجات يا أم مالك ... كرائم من رب بهن ضنين

قال فأرسلها الذي اشتراها وأرسل معها أربعين ديناراً أخرى رحمه
الله وجدت هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضي مجد الدين الفيروزابادي
صاحب القاموس على ظهر نسخة من العباب للصغاني نقلها من خط تلميذه
أبو حامد محمد بن الضياء الحنفي نقلتها من خطه وقد اختصر الجمهرة
الصاحب إسماعيل بن عباد في كتاب سماه الجوهرة وفي ذلك يقول

لما فرغنا من نظام الجوهره ... أعورت العين ومات الجمهره
ووقفت النفس عندنا لمنظره

وألف أتباع الخليل وأتباع أتباعهم وسائر من بعدهم كتباً شتى في اللغة ما
بين مطول ومختصر وعام في أنواع اللغة وخاص بنوع منها كالأجناس

للأصمعي والنوادر واللغات لأبي زيد والنوادر للكسائي والنوادر واللغات
للفراء واللغات لأبي عبيدة معمر بن المثنى والجيم والنوادر والغريب المصنف
لأبي عمرو اسحق بن مرار الشيباني والغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام
والنوادر لابن الاعرابي والبارع للمفضل بن سلمة والياقوتة لأبي عمر
الزاهد غلام ثعلب والمنضد لكراع والتهذيب للأزهري والمجمل لابن
فارس وديوان الأدب للفارابي والمحيط للصاحب بن عباد والجامع للقزاز وغير
ذلك مما لا يحصى حتى حكي عن الصاحب بن عباد أن بعض الملوك أرسل اليه
يسأله القدوم عليه فقال له في الجواب احتاج الى ستين جملا انقل عليها
كتب اللغة التي عندي وقد ذهب جل الكتب في الفتن الكائنة من التتار
وغيرهم بحيث ان الكتب الموجودة الآن في اللغة من تصانيف المتقدمين
والمتأخرين لا تجيء حمل جمل واحد وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها
مؤلفوها الصحيح بل جمعوا فيها ما صح وغيره وينبهون على ما لم يثبت غالبا
واول من التزم الصحيح مقتصرا عليه الامام ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري
ولهذا سمى كتابه بالصحاح وقال في خطبته قد اودعت في هذا الكتاب
ما صح عندي من هذه اللغة التي شرف الله منزلتها وجعل علم الدين والدنيا
منوطا بمعرفتها على ترتيب لم أسبق اليه وتهذيب لم أغلب عليه بعد
تحصيلها بالعراق رواية واتقانها دراية ومشافهتي بها العرب العاربة
في ديارهم بالبادية ولم آل في ذلك نصحا ولا ادخرت وسعا قال
ابو زكريا الخطيب التبريزي اللغوي يقال كتاب الصحاح بالكسر وهو الصحيح
المشهور وهو جمع صحيح كظريف وظراف ويقال الصحاح بالفتح وهو مفرد
نعت كصحيح وقد جاء فعال بالفتح لغة في فعيل كصحيح وصحاح وشحيح وشحاح الفاخر
وبريء وبراء قال وكتاب الصحاح هذا كتاب حسن الترتيب سهل المطلب

لما يراد منه وقد أتى بأشياء حسنة وتفاسير مشكلات من اللغة الا انه
مع ذلك فيه تصحيف لا يشك في انه من المصنف لا من الناسخ لان الكتاب
مبني على الحروف قال ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها او غلط
وقد رد على ابي عبيد في الغريب المصنف مواضع كثيرة منه غير ان القليل من
الغلط الذي يقع في الكتب الى جنب الكثير الذي اجتهدوا فيه واتعبوا نفوسهم
في تصحيحه وتنقيحه معفو عنه هذا كلام الخطيب ابي زكريا وقال ابو منصور
عبد الملك بن احمد بن اسمعيل الثعالبي اللغوي في كتابه يتيمة الدهر في محاسن
أهل العصر كان الجوهري من اعاجيب الزمان وهو امام في اللغة وله كتاب الصحاح
وفيه يقول ابو محمد اسمعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري

هذا كتاب الصحاح سيد ما ... صنف قبل الصحاح في الأدب
تشمل ابوابه وتجمع ما ... فرق في غيره من الكتب

وقال ابن بري الجوهري انحى اللغويين وقال ياقوت الحموي في معجم
الادباء كتاب الصحاح هو الذي بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم احسن
الجوهري تصنيفه وجود تأليفه هذا مع تصحيف فيه في عدة مواضع تتبعها
عليه المحققون وقيل ان سببه انه لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد
المعجمة وعرض له وسوسة فالقى نفسه من سطح فمات وبقي سائر الكتاب
مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه ابرهيم بن صالح الوراق فغلط
فيه في مواضع وكان قد فاته الجوهري في صعود الادعانه وقد ألف الامام
ابو محمد عبد الله بن بري الحواشي على الصحاح وصل فيها الى اثناء حرف الشين
فأكملها الشيخ عبد الله بن محمد البسطي وألف الامام رضي الدين
الصاغاني التكملة على الصحاح ذكر فيها ما فاته من اللغة وهي اكبر حجما منه
وكان في عصر صاحب الصحاح ابن فارس فالتزم ان يذكر في مجمله الصحيح قال في اوله

ثم ذكرنا الواضح من كلام العرب والصحيح منه دون الوحشي المستنكر ولم نخل في أجناس المستعمل الدال على عوده وتفسيره حيث أدى شغل المقصود من كتابنا هذا من أوله إلى آخره التقريب والإبانة عما ائتلف من حروف العربية فكان كلاما وذكر ما صح من ذلك سماعا أو من كتاب لا يشك في صحة نسبه لأن من علم أن الله تعالى عند لسان كل قائل فهو حري بالتحرج من تطويل المؤلفات وتكثير المستنكر الأقاويل وشنيع الحكايات وبنيات الطرق فقد كان يقال من تتبع غرائب الأحاديث كذب ونحن نعوذ بالله من ذلك وقال في آخر المجمل قد توخيت فيه الاختصار وآثرت فيه الإيجاز واقتصرت على ما صح عندي سماعا ومن كتاب صحيح النسب مشهور ولولا توخي ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا وأعظم كتاب ألف في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن سيده الأندلسي الضرير ثم كتاب العباب للرضي الصاغاني ومن وصل فيه إلى بكم حتى قال القائل

إن الصغاني الذي ... حاز العلوم والحكم

كان قصارى أمره ... أن انتهى إلى بكم

ثم كتاب القاموس للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي شيخ شيوخنا ولم يصل واحد من هذه الثلاثة في كثرة التداول إلى ما وصل إليه الصحاح ولا نقصت رتبة الصحاح ولا شهرته بوجود هذه وذلك لالتزامه ما صح فهو في كتب اللغة نظير صحيح البخاري في الحديث وليس المدار في الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة قال صاحب القاموس في خطبته وكنت برهة من الدهر ألتمس كتابا جامعا بسيطا ومصنفا على الفصح والشوارد محيطا ولما أعياني الطلاب شرعت في كتابي الموسوم باللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب فهما غرة الكتب المصنفة في هذا الباب

ونيرا

ونيرا براقع الفضل والآداب وضمنته إليهما زيادات امتلأ بها الوطاب واعتلى منها الخطاب ففاق كل مؤلف في هذا الكتاب غير أني خمنته في ستين سفرا يعجز تحصيله الطلاب وسئلت تقديم كتاب وجيز على ذلك النظام وعمل مفرغ في قالب الإيجاز والإحكام مع التزام إتمام المعاني وإبرام المباني فصرفت صوب هذا القصد عناني وألفت هذا الكتاب محذوف الشواهد مطروح الزوائد معربا عن الفصح والشوارد وجعلت بتوفيق الله زفرا في زبر ولخصت كل ثلاثين سفرا في سفر ثم قال ولما رأيت إقبال الناس على صحاح الجوهري وهو جدير بذلك غير أنه فاته نصف اللغة أو أكثر إما بإهمال المادة أو بترك المعاني الغريبة النادة أردت أن يظهر للناظر بادي بدء فضل كتابي عليه ونبهت فيه على أشياء ركب الجوهري فيها خلاف الصواب غير طاعن فيه ولا قاصد بذلك إزراء عليه واختصصت كتاب الجوهري من بين الكتب اللغوية مع ما في غالبه من الأوهام الواضحة والأغلاط الفاضحة لتداوله واشتهاره بخصوصه واعتماد المدرسين على نقوله ونصوصه

وفي القاموس يقول بعض الأدباء

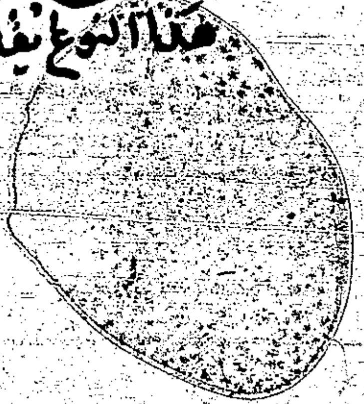
مذ مد مجد الدين في أيامه ... من بعض أبحر علمه القاموسا

ذهبت صحاح الجوهري كأنها ... سحر المدائن حين ألقى موسى

قلت ومع كثرة ما في القاموس من الجمع للنوادر والشوارد فقد فاته أشياء ظفرت بها في أثناء مطالعتي لكتب اللغة حتى هممت أن أجمعها في جزء مذيلا عليه وهذا آخر الكلام في هذا النوع ونشرع بعده في بقية الأنواع إن شاء الله تعالى

النوع الثاني معرفة ما روي من اللغة ولم يصح ولم يثبت

وهذا النوع يقابل النوع الأول الذي هو الصحيح الثابت والسبب في



عدم ثبوت هذا النوع عدم اتصال سنده لسقوط راوٍ منه او جهالته
او عدم الوثوق براويه لفقد شرط القبول فيه كما سياتي بيانه في
نوع من تقبل روايته ومن ترد او للشك في سماعه وامثلة هذا
النوع كثيرة ... لا تثبت ومنها قال زعموا ان
الشطشاط طائر وليس بثبت ومنها في بعض اللغات شطت
شقة الانسان تشط اذا دميت وليس بثبت ومنها استعمل
ضبح ضبحا اذا نفى نفسه بالارض من كلال او ضرب وليس بثبت ومنها
الجبجاب الماء الكثير وكذلك ماء جباجب وليس بالثبت ومنها
الرقع الرقة في الثوب زعموا وليس بثبت ومنها بتا
يبتو بتوا اذا اقام بالمكان وليس بالثبت ومنها هذا الشيء يحتوه
اذا كسره وطئا برجله زعموا وليس بثبت ومنها ارض حنو كثيرة
النبت زعموا وليس بثبت ومنها نحب قالوا نبت وليس بثبت ومنها
يقال ذلذلت اللقمة اذا ابتلعتها وليس بثبت ومنها الحثوا
المسرخية اسفل البطن من النساء امراة حثواء ورجل احثى وليس بثبت ومنها
ناقة رجاء زعموا اذا كانت ضخمة السنام ولا ادري
ما صحته ومنها الدحنة الجبانة وليس بثبت ومنها ذكر بعض
اهل اللغة ان الكسحة شيء كالنفا المحشي نفسه وليس بثبت ومنها
الجنشقة والجنبوقة دويبة وليس بثبت ومنها يقال رجل زردل
اذا كان ضخما وليس بثبت ومنها الهنبثة الاناء الغليظ وليس بثبت
ومنها العشلب والعشلبة قالوا نبت وليس بثبت ومنها العضند
الصلب وليس بثبت ومنها المنقب القصير وليس بثبت ومنها
حرقفت الشيء زعزعته وليس بثبت ومنها الخرفوط نبت زعموا وليس

بثبت

بثبت ومنها الشطحة زعموا يقال شطح الرجل على اصحابه اذا املى
في كلام وليس بثبت ومنها القنطل زعموا القصير وليس بثبت
ومنها القنطيطة زعموا القعدد والقفرع وليس بثبت ومنها التحلة
زعموا اصفلت الشيء وليس بثبت ومنها سبود ذكر بعض اهل اللغة
انه الشعر وليس بثبت ومنها جزا لا يجزى الجزل وليس بثبت قالت
دجاجة ايضا ما لا يعرف قصاصا يعني القصاص وزعموا ان اعرابيا وقف على
بعض الامراء بالعراق فقال القصاص اصلحك الله اي خذ لي بالقصاص ومنها
في بعض اللغات حسن الشيء حسنا وصلح وصلح وليس بثبت ومنها زعم قوم
من اهل اللغة ان القسة ولد القرد ولا ادري ما صحته ومنها الثلب
الذي لا امه زوج زعموا ولا ادري ما صحة ذلك ومنها الهيق نبت زعموا
ولا ادري ما صحته ومنها تالعمرا ... بقيته وليس بثبت
ومنها الكنج زعموا من الانواء فالوا سموا النسر الواقع لغة يمانية وليس
بثبت ومنها يقال طفل بين الطفولة وقال قوم الطفالة وليس
وصارم بين الصرامة وحازم بين الحزامة وقال قوم الصرومة والحزومة
وليس بثبت ومنها اللعلع طائر ولا احسبه صحيحا ومنها الطائر الذي
يسمى اللقلق ما ادري ما صحته ومنها زعم قوم ان بعض العرب يقولون
في الاخ والاخت اخ واخة ذكر ابن الكلبي ولا ادري ما صحة ذلك ومنها
العلاة الارض الكثيرة الشجر بغير همز وليس بثبت ومنها الحضا نقلت
الشيء الرطب انشداخه وليس بثبت ومنها العشب الرجل المسترخي
وقالوا الحنول من خنون او نحو وليس بثبت ومنها العطيط زعم
قوم انه ما انبطا ما المراة وليس بثبت ومنها الخجخج ضرب من النبت
وليس بثبت وما ... زعم قوم من اهل اللغة ان الجرع ... البرد

بهم على احاررو لا اعرف ما صحته وقال المحاج في بعض اللغات الجوع
ولا ادري ما صحته وقال ذكر قوم ان التوحوح ضرب من الطير ولا ادري
ما صحته وقال الزغزغ ضرب من الطير زعموا ولا اعرف ما صحته
وقال ابن دريد قال ابو حاتم الأبان مقام المستقي على الركية
فسالت عبد الرحمن فقال الأبان بكسر الألف قال ابن دريد والكسر عنها
احب الي لاخلاتها وقال سمعت عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي يقول لا زمن
جلحطا الطاجة والي غير حجة وهي الصلبة التي لا شجر بها وخالفه اصحابنا
فقالوا الجلحطا الجامعة فسالته فقال هذا رايته في كتاب عمي قال
ابن دريد وانا اوجل من هذا الحرف واخاف ان لا يكون سمعه وقال
سيبويه جلحطا بالجيم والحا والطا ولا ادري ما اقول فيه وقال زعم
قوم من اهل اللغة ان الضوضو هذا الطاير الذي يسمي الاخيل ولا ادري
ما صحته وقال الجم زعموا صدف من صدف البحر ولا اعرف حقيقته وقال
البج والبج فرخ الحمام ولا اعرف ما صحته وقال الجوبجة زعموا ورم يصيب
الانسان في جسده لغة يمانية ولا ادري ما صحته وقال يقال للقنا
التي تجري فيها الماء في باطن الارض ازدب ولا ادري ما صحته وقال
البيقران نبت ذكره ابو مالك ولا ادري ما صحته وقال ابن دريد
قال بعض اهل اللغة تسمي الغاران غفقة لانها قوتا لسنور وانشد هذا
البيت عن يونس ولا ادري ما صحته

بسم الله وحبشرله ۝ كما عالج الغفة الخيطل ۝

الهادر كالجلوي والخيطل السنور والحبش هم صغير وقال ابو
عبيد في الغريب المصنف قال الاموي المني والمذي والودي مشددات الياء
والصواب عندنا وعند غيره ان المني وحده بالتشديد والاخران مخففان

وفي الصحاح البضع الجمع سمعته من بعض النحويين ولا ادري ما صحته
والنخجة زبل بقيق ويقال النجخة بتقديم الجيم ولا ادري ما صحته
وفي الصحاح يقال بنو فلان نبيشية وناس يقولون تيسونية وكيفوفة
ولا ادري ما صحتها وفي التهذيب للازهري قال الليث اسد قعقاع
نعت له في صوته وحية تقعقاع نعت لها في جنبها قال الازهري وهذا
الذي قاله في نعت الاسد والحية لا اعرفه وانا بريء من عهدته وفي الصحاح
يقال دومت الدجاجة اذا كانت مرخية على البيض ثم قامت فذرقت مرة واحدة
ذرقا كثيرا قال الازهري في التهذيب بعد ان حكى هذه المقالة عن الليث
وذا وكذلك النور يقرق في كل شي هذا الحرف عندي مريب والذي يعرف فيه
التوديع بالصاد اخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفرا ودمق الشيخ
بالصاد اذا استرخى حتا دخوله فابرك وحكى عن ابن الاعرابي نحوه قال الادرص
ودرص اذا رمى بغائطه قال الازهري هذا هو الصحيح ولا اعرف الحرف
بالضاد وفي الصحاح الصفقة بالكسر جانب السنم ونقله الازهري في
التهذيب عن الليث ثم قال لم اسمع صفقة لغير الليث والمعروف الصفعة والصفعة
جانب السنم وفي الصحاح ذبق شعره يربغه زبقا نتفه قال ابو زكريا
التبريزي قال ابو سهل هكذا رواه ابو عبيد في الغريب المصنف عن ابي زيد
بالباء واخبرنا ابو اسامة عن ابي منصور الازهري عن ابي بكر الايادي عن ابن
خالويه قال الصواب زنقه بالنون ينقه ومنه زنق ما تحت ابطه من الشعر
اذا نتفه قال واما زبقه بالبا فمعناه حبسه والزابوق الحبس وقال
ابو اسامة يصح قول ابن خالويه ان الاصمعي قال زلق راسه اذا احلقه باللام
والنون تبدل من اللام في مواضع كثيرة فكانه زنقه بالنون بمعنى زلقه باللام
وفي المحكم لابن سيدة الشيخ المقامر ولست من الحرف على ثقة وفي

العين أخونصل الطائر إذا ثنى عنقه وأخرج حوصلته قال الزبيدي
في كتاب الاستدراك أخونصل منكر ولا أعلم شيئا على مثال افونعل من
الأفعال وفي العين التحفة مبدلة من الواو وقالوا توحف قال الزبيدي
ليست التاء في التحفة مبدلة من الواو لوجودها في التصاريف وقوله توحف
منكر عندي وقال ابن القوطية في كتاب الأفعال الهنبت الشيء جعلته
فهما تعارا عليه وهبته لغة ذكرها قطرب وهو غير ثقة انتهى وفي
المجمل لابن فارس الحنو ذكر الثعالب وفيه نظر وقال العلوش الذئب
وفيه نظر لأن الشين لا تكون بعد اللام وقال الولاس الذئب فيما يقال
وفيه نظر وقال يقولون القلح الحمار والقلح الفحل إذا هاج وفيه نظر
وقال يقال نان الرجل إذا اجتهد وفيه نظر وقال رجل ابيس كريه
الوجه وفيه نظر وقال يقال الكنسك المكان الذي يألفه وفيه نظر
وقال يقال لسي وأمل أي وافر وفيه نظر وقال يقال العقص المنفصل
من المفاصل وفي بنية الكلمة نظر وقال يقال العمشوش العنقود إذا
أكل ما عليه وفيه نظر وقال يقال ان عنجة بلا ألف ولام القنفذ
وفيه نظر وقال عمشت الرجل بالعصى ضربته وفيه نظر وقال يقال
الضمارقحة لا تجف وفي ذلك نظر وقال يقال ان الغادرة المرأة
المسحاحة وقال حكى بعض من في قوله نظر ان الاعتذار الأثر على
الشيء يقال اعتذر على الأمر إذا غلب عليه وقال يقال عرز عني
أمره أي أخفاه واعترز أي انقبض وفيه نظر وقال ابن دريد القزب
الصلابة والشدة قزب الشيء صلب لغة يمانية قال ولا أحسن
الظن بأهل العلم لترك كثير مما حكاه ابن دريد

النوع الثالث معرفة المتواتر والآحاد

قال الكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري في كتابه لمع الأدلة
في أصول النحو اعلم أن النحو ينقسم إلى قسمين تواتر وآحاد **فأما** التواتر
فلغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب وهذا القسم دليل
قطعي من أدلة النحو يفيد العلم واختلف الأكثرون إلى أنه ضروري
واستدلوا على ذلك بأن العلم الضروري هو الذي لا يتبين فيه وبين مدلوله
ارتباط معقول كالعلم الحاصل عن الحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق
واللمس وهذا موجود في خبر التواتر فكان ضروريا وذهب آخرون إلى أنه
نظري واستدلوا على ذلك بأن بينه وبين النظر ارتباطا لأنه يشترط في
حصوله نقل جماعة يستحيل عليهم الاتفاق على الكذب دون غيرهم فلما اتفقوا
علم أنه صدق وزعمت طائفة قليلة أنه لا يفضي إلى علم البتة وتمسكت
بشبهة ضعيفة وهي أن العلم لا يحصل بنقل كل واحد منهم فكذلك بنقل
جماعتهم وهذه شبهة ظاهرة الفساد فإنه يثبت للجماعة ما لا يثبت للواحد
فإن الواحد لو رام حمل حمل ثقيل لم يمكنه ذلك ولو اجتمع على حمله جماعة
لأمكن ذلك فكذلك ههنا **وأما** الآحاد فما تفرد بنقله بعض أهل اللغة
ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو دليل مأخوذ به واختلفوا في إفادته
فذهب الأكثرون إلى أنه يفيد الظن وزعم بعضهم أنه يفيد العلم وليس
بصحيح لتطرق الاحتمال فيه وزعم بعضهم أنه إن اتصلت به القرائن أفاد
العلم ضرورة كخبر التواتر لوجود القرائن ثم **قال** واعلم أن أكثر العلماء
ذهبوا إلى أن شرط التواتر أن يبلغ عدد النقلة إلى حد لا يجوز على مثلهم
الاتفاق على الكذب كنقلة لغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب
فإنهم انتهوا إلى حد يستحيل على مثلهم الاتفاق على الكذب وذهب
قوم إلى أن شرطه أن يبلغوا سبعين وذهب آخرون إلى أن شرطه أن يبلغوا

العلماء في ذلك
العلم ثم ذهب

العين أخو نصل الطائر إذا ثنى عنقه وأخرج حوصلته قال الزبيدي
في كتاب الاستدراك أخو نصل منكر ولا أعلم شيئا على مثال أفونعل من
الأفعال وفي العين المحققة مبدلة من الواو وقال ابن بنوح قال الزبيدي
ليس لنا في المحققة مبدلة من الواو لوجودها في التصاريف وقوله بنوح
منكر عندي وقال ابن القوطية في كتاب الأفعال انقشت الشيء قلعته
فهما لغتان رفليه وهيئته لغة ذكرها قطرب وهو غير ثقة انتهى وفي
المجمل لابن فارس الحنوذ ذكر الثعالب وفيه نظر وقال العلوص الذئب
وفيه نظر لأن السين لا تكون بعد اللام وقال الولاس الذئب فيما يقال
وفيه نظر وقال يقولون القلخ الحمار والقلخ الفحل إذا هاج وفيه نظر
وقال يقال تأنى الرجل إذا اجتهد وفيه نظر وقال رجل أنيس كريه
الوجه وفيه نظر وقال يقال الكنسك المكان الذي يأتيه وفيه نظر
وقال يقال شيء وافل أي وافر وفيه نظر وقال يقال العفص المفصل
من المفاصل وفي هذه الكلمة نظر وقال يقال العسوس العنقود إذا
أكل ما عليه وفيه نظر وقال يقال إن عنجة بلا ألف ولام القنفذ
وفيه نظر وقال عمش الرجل يعمى من نبيذ وفيه نظر وقال يقال
القنار فرجة لا تجف وفي ذلك نظر وقال يقال إن الغادة المرأة
المستحاضة وقال حكى بعض من في قوله نظر أن الاغتبان الإقدام على
الشيء يقال اغتبل على الأمر إذا عزم عليه وقال يقال غرز عني
أمره أي أخفاه واغترز أي انقبض وفيه نظر وقال ابن دريد في الترب
الصلابة والشدة قرب النبي صلعم لغة يمانية قال ولا أحسن
الظن بأهل العلم لمن كتبه مما حكاه ابن دريد

النوع الثالث معرفة المتواتر والآحاد

قال الكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري في كتابه لمع الأدلة
في أصول النحو اعلم أن النحو ينقسم إلى قسمين تواتر وآحاد **فأما** التواتر
فلغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب وهذا القسم دليل
قطعي من أدلة النحو يفيد العلم واختلف الأكثرون إلى أنه ضروري
العلماء في ذلك
العلم فذهب
واستدلوا على ذلك بأن العلم الضروري هو الذي لا يكون بينه وبين مدلوله
ارتباط معقول كالعلم الحاصل عن الحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق
واللمس وهذا موجود في خبر التواتر فكان ضروريا وذهب آخرون إلى أنه
نظري واستدلوا على ذلك بأن بينه وبين النظر ارتباطا لأنه يشترط في
حصوله نقل جماعة يستحيل عليهم الاتفاق على الكذب دون غيرهم فلما اتفقوا
علم أنه صدق وزعمت طائفة قليلة أنه لا يفضي إلى علم البتة وتمسكت
بشبهة ضعيفة وهي أن العلم لا يحصل بنقل كل واحد منهم فكذلك بنقل
جماعتهم وهذه شبهة ظاهرة الفساد فإنه يثبت للجماعة ما لا يثبت للواحد
فإن الواحد لو رام حمل حمل ثقيل لم يمكنه ذلك ولو اجتمع على حمله جماعة
لأمكن ذلك فكذلك هاهنا **وأما** الآحاد فما تفرد بنقله بعض أهل اللغة
ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو دليل مأخوذ به واختلفوا في إفادته
فذهب الأكثرون إلى أنه يفيد الظن وزعم بعضهم أنه يفيد العلم وليس
بصحيح لتطرق الاحتمال فيه وزعم بعضهم أنه إن اتصلت به القرائن أفاد
العلم ضرورة كخبر التواتر لوجود القرائن ثم **قال** واعلم أن أكثر العلماء
ذهبوا إلى أن شرط التواتر أن يبلغ عدد النقلة إلى حد لا يجوز على مثلهم
الاتفاق على الكذب كنقلة لغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب
فإنهم انتهوا إلى حد يستحيل على مثلهم الاتفاق على الكذب وذهب
قوم إلى أن شرطه أن يبلغوا سبعين وذهب آخرون إلى أن شرطه أن يبلغوا

العين أخونصل الطائر إذا ثنى عنقه وأخرج حوصلته قال الزبيدي
في كتاب الاستدراك أخونصل منكر ولا أعلم شيئاً على مثال افونعل من
الأفعال وفي العين التحفة مبدلة من الواو وفلان يتوحف قال الزبيدي
ليست التاء في التحفة مبدلة من الواو لوجودها في التصاريف وقوله يتوحف
منكر عندي وقال ابن القوطية في كتاب الأفعال أهنت الشيء صغّرته
فهان تغار عليه وهيّنته لغة ذكرها قطرب ودفع غيره معرفتها انتهى وفي
المجمل لابن فارس الحنو ذكر الثعالب وفيه نظر وقال العلوش الذئب
وفيه نظر لأن الشين لا تكون بعد اللام وقال الولاس الذئب فيما يقال
وفيه نظر وقال يقولون إن القلح الحمار والقلح الفحل إذا هاج وفيه نظر
وقال يقال تأن الرجل إذا اجتهد وفيه نظر وقال رجل انيس كريه
الوجه وفيه نظر وقال يقال الكنسك المكان الذي يألفه وفيه نظر
وقال يقال السيء وأقل أي وافر وفيه نظر وقال يقال المعفس المفصل
من المفاصل وفي هذه الكلمة نظر وقال يقال العمشوش العنقود إذا
أكل ما عليه وفيه نظر وقال يقال إن عنجة بلا ألف ولام القنفذ
وفيه نظر وقال عمش الرجل تعمّى من شيء وفيه نظر وقال يقال
الغنار فرجة لا تجف وفي ذلك نظر وقال يقال إن العادة المرأة
المسامنة وقال حتى يعفس من قوله نظر إن الاعتدال الاعتزام على
الشيء يقال اعتدل على الأمر إذا اعتزم عليه وقال يقال عزز عني
أمره أي أخفاه واعتز أي انقبض وفيه نظر وقال قال ابن دريد الترب
الصلابة والشدة ترب النبي صلعم لغة يمانية قال ولا أحسن
الظن بأهل العلم لمن ذكره ما حكاه ابن دريد

النوع الثالث معرفة المتواتر والآحاد

قال الكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري في كتابه لمع الأدلة
في أصول النحو اعلم أن النحو ينقسم إلى قسمين تواتر وآحاد فأما التواتر
فلغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب وهذا القسم دليل
قطعي من أدلة النحو يفيد العلم واختلف الأكثرون إلى أنه ضروري
واستدلوا على ذلك بأن العلم الضروري هو الذي لا يشتبه ويتبين بدليله
انهباط معقول كالعلم الحاصل عن الحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق
واللمس وهذا موجود في خبر التواتر فكان ضرورياً وذهب آخرون إلى أنه
نظري واستدلوا على ذلك بأن بينه وبين النظر ارتباطاً لأنه يشترط في
حصوله نقل جماعة يستحيل عليهم الاتفاق على الكذب دون غيرهم فلما اتفقوا
علم أنه صدق وزعمت طائفة قليلة أنه لا يفضي إلى علم البتة وتمسكت
بشبهة ضعيفة وهي أن العلم لا يحصل بنقل كل واحد منهم فكذلك بنقل
جماعتهم وهذه شبهة ظاهرة الفساد فإنه يثبت لجماعة ما لا يثبت للواحد
فإن الواحد لو رام حمل حمل ثقيل لم يمكنه ذلك ولو اجتمع على حمله جماعة
لأمكن ذلك فكذلك هاهنا وأما الآحاد فما تفرد بنقله بعض أهل اللغة
ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو دليل مأخوذ به واختلفوا في إفادته
فذهب الأكثرون إلى أنه يفيد الظن وزعم بعضهم أنه يفيد العلم وليس
بصحيح لتطرق الاحتمال فيه وزعم بعضهم أنه إن اتصلت به القرائن أفاد
العلم ضرورة كخبر التواتر لوجود القرائن ثم قال واعلم أن أكثر العلماء
ذهبوا إلى أن شرط التواتر أن يبلغ عدد النقلة إلى حد لا يجوز على مثلهم
الاتفاق على الكذب كنقلة لغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب
فإنهم انتهوا إلى حد يستحيل على مثلهم الاتفاق على الكذب وذهب
قوم إلى أن شرطه أن يبلغوا سبعين وذهب آخرون إلى أن شرطه أن يبلغوا

العلماء في ذلك العلم فذهب

اربعين وذهب اخرون الى ان شرطه ان يبلغوا اثني عشر وذهب اخرون
الى ان شرطه ان يبلغوا خمسة والصحيح هو الاول واما تعيين تلك
الاعداد فان اعتبروا فيها على تقصيص كتب بينها وبين حصول العلم بخبر
التواتر مناسبة وان اتفق وجودها مع هذه الاعداد فلا يكون فيها حجة
انتهى ما ذكره ابن الانباري **وقال** الامام فخر الدين في المحصول
الطريق الى معرفة اللغة النقل المحض وهو اما تواتر او آحاد وعلى كل منهما
اشكالات **اما التواتر** فالاشكال عليه من وجوه **احدها**
انا نجد الناس مختلفين في معاني الالفاظ التي هي اكثر الالفاظ تداولا
ودورانا على السنة المسلمين اختلافا شديدا لا يمكن فيه القطع بما هو الحق
كلفظة الله فان بعضهم زعم انها عبرانية وقال قوم سريانية والذين جعلوها
عربية اختلفوا في انها مشتقة اولا والقائلون بالاشتقاق اختلفوا
اختلافا شديدا ومن تأمل ادلتهم في ذلك علم انها متعارضة وان شيئا منها
لا يفيد الظن الغالب فضلا عن اليقين وكذلك اختلفوا في لفظ الايمان
والكفر والصلاة والزكاة فاذا كان هذا الحال في هذه الالفاظ التي هي
اشهر الالفاظ والحاجة اليها ماسة جدا فاظنك بسائر الالفاظ واذا كان
كذلك ظهر ان دعوى التواتر في اللغة والنحو متعذر واجيب عنه بانه
وان لم يمكن دعوى التواتر في معانيها على سبيل التفصيل فانا نعلم معانيها
في الجملة فنعلم انهم يطلقون لفظة الله على الاله المعبود بحق وان كنا لا نعلم
ان مسمى هذا اللفظ اهو الذات ام كونه معبودا ام كونه قادرا على الاختراع ام كونه
ملجأ للخلق ام كونه بحيث تتحير العقول في ادراكه الى غير ذلك من المعاني
المذكورة في هذا اللفظ وكذا القول في سائر الالفاظ **الاشكال**
الثاني ان من شرط التواتر استواء الطرفين والواسطة فهب انا علمنا

حصول

حصول شرط التواتر في حفاظ اللغة والنحو والتصريف في زماننا فكيف
نعلم حصولها في سائر الازمنة واذا جهلنا شرط التواتر جهلنا التواتر
ضرورة لان الجهل بالشرط يوجب الجهل بالمشروط فان قيل الطريق اليه امران
احدهما ان الذين شاهدناهم اخبرونا ان الذين اخبروهم بهذه اللغات كانوا
موصوفين بالصفات المعتبرة في التواتر وان الذين اخبروا من اخبرهم كانوا كذلك
الى ان يتصل النقل بزمان الرسول صلى الله عليه وسلم والاخر ان هذه
الالفاظ لو لم تكن موضوعة لهذه المعاني ثم وضعت لها بعد ذلك لاشتهر
ذلك وعرف فان ذلك مما تتوفر الدواعي على نقله قلنا اما الاول فغير
صحيح لان كل واحد منا حين سمع اللغة مخصوصة من انسان فانه لم يسمع منه
انه سمعه من اهل التواتر وهكذا بل تحرير هذه الدعوى على هذا الوجه
مما لا يفهمه كثير من الادباء فكيف يدعى علمهم بانهم علموه بالضرورة بل الغاية
القصوى في راوي اللغة ان يسنده الى كتاب صحيح او الى استاذ متقن ومعلوم
ان ذلك لا يفيد اليقين واما الثاني فضعيف ايضا لان ذلك انما
يجب في الامور المهمة العظيمة وتغيير اللغة الواحدة ليس من المهمات
العظيمة حتى يشتهر وينقل وايضا فهو منقوض بالكلمات التي هي مبنية والاعراب
المعوجة الجارية في زماننا مع ان تغيرها وتغييرها غير معلوم **الثالث**
انه قد اشتهر بل بلغ مبلغ التواتر ان هذه اللغات انما اخذت عن جمع مخصوص
كالخليل وابي عمرو والاصمعي واقرانهم ولا شك ان هؤلاء ما كانوا معصومين
ولا بالغين حد التواتر واذا كان كذلك لم يحصل القطع واليقين بقولهم
اقصى ما في الباب ان يقال نعلم قطعا ان هذه اللغات باسرها غير
منقولة على سبيل الكذب ونقطع بان فيها ما هو صدق قطعا لكن كل لفظة
عيناها فانا لا يمكننا القطع بانها من قبيل ما نقل صدقا وحينئذ لا يبقى

القطع في لفظ معين اصلا وهذا اقوى الاشكال على من ادعى التواتر
في نقل اللغات

واما الآحاد

فالاشكال عليه من وجوه ان
الرواة له مجروحون ليسوا سالمين عن القدح بيانه ان اصل الكتب
المصنفة في النحو واللغة كتاب سيبويه وكتاب العين اما كتاب سيبويه
فقدح الكوفيين فيه وفي صاحبه اظهر من الشمس وايضا فالمبرد كان
من اجل البصريين وهو افرد كتابا في القدح فيه واما كتاب العين فقد
اطبق الجمهور من اهل اللغة على القدح فيه وايضا فان ابن جني اورد بابا
في كتاب الخصائص في قدح اكابر الادباء بعضهم في بعض وتكذيب بعضهم بعضا
واورد بابا آخر في ان لغة اهل الوبر اصح من لغة اهل المدر وغرضه
من ذلك القدح في الكوفيين واورد بابا آخر في كلمات من الغريب لا يعلم
احد اتى بها الا ابن احمر الباهلي وروي عن رؤبة وابيه انهما كانا يرتجلان
الفاظا لم يسمعاها ولا سبقا اليها وعلى ذلك قال المازني ما قيس على كلام
العرب فهو من كلامهم وايضا فالاصمعي كان منسوبا الى الخلاعة ومشهورا
بانه كان يزيد في اللغة ما لم يكن منها والعجب من الاصوليين انهم اقاموا
الدلائل على خبر الواحد انه حجة في الشرع ولم يقيموا الدلالة على ذلك في
اللغة وكان هذا اولى وكان من الواجب عليهم ان يبحثوا عن احوال اللغات
والنحو وان يفحصوا عن احوال جرحهم وتعديلهم كما فعلوا ذلك في رواة
الاخبار لكنهم تركوا ذلك بالكلية مع شدة الحاجة اليه فان اللغة والنحو
يجريان مجرى الاصل للاستدلال بالنصوص

ثم قال الامام

والجواب عن الاشكالات كلها ان اللغة والنحو والتصريف
ينقسم الى قسمين قسم منه متواتر والعلم الضروري حاصل بانه كان
في الازمنة الماضية موضوعا لهذه المعاني فانا نجد انفسنا جازمة

بان

بان السماء والارض كانتا مستعملتين في زمنه صلى الله عليه وسلم في
معناهما المعروف وكذلك الماء والهواء والنار وامثالها وكذلك لم يزل
الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا وقسم منه
مظنون وهو الالفاظ الغريبة والطريق الى معرفتها الآحاد واكثر الفاظ
القرآن ونحوه وتصريفه من القسم الاول والثاني فيه قليل جدا فلا يتمسك
به في القطعيات ويتمسك به في الظنيات

هذا كله كلام الامام

فخر الدين وقد تابعه عليه صاحب الحاصل فاورده برمته ولم يتعقب
منه حرفا وتعقب الاصبهاني في شرح المحصول بعضه فقال اما قوله
واورد ابن جني بابا في كلمات من الغريب لم يات بها الا الباهلي فعلم ان هذا
القدر وهو انفراد شخص بنقل شيء من اللغة الغريبة لا يقدح في عدالته
ولا يلزم من نقل الغريب ان يكون كاذبا في نقله ولا قصد ابن جني ذلك
واما قول المازني ما قيس الخ فانه ليس بكذب ولا تجويز للكذب لجواز ان
يرى القياس في اللغات او يحمل كلامه على هذه القاعدة وامثالها وهي
الفاعل في كلام العرب مرفوع فكل ما كان في معنى الفاعل فهو مرفوع
واما قوله ان الاصوليين لم يقيموا الخ فضعيف جدا وذلك ان الدليل
الدال على ان خبر الواحد حجة في الشرع يمكن التمسك به في نقل اللغة اذا كان
اذا وجدت الشرائط المعتبرة في خبر الواحد فلعلهم اهملوا ذلك اكتفاء
منهم بالادلة الدالة على انه حجة في الشرع واما قوله كان الواجب ان يبحثوا
عن احوال الرواة الخ فهذا حق فانه كان الواجب ان يفعل ذلك ولا وجه
لاهماله مع انه لا يقبل من لم تعلم عدالته وقال القرافي في شرح المحصول
في هذا الاخير انما اهملوا ذلك لان الدواعي متوفرة على الكذب في الحديث لان
المعرفة اي حيلة للواضعين على الوضع واما اللغة فالدواعي الى الكذب

في غاية الضعف وكذلك الفقه لا تكاد تجد فرعا موضوعا على الشافعي أو مالك أو غيرهما ولذلك جمع الناس من السنة موضوعات كثيرة ووجدوها ولم يجدوا من اللغة وفروع الفقه مثل ذلك ولا قريبا منه ولما كان الكذب والخطأ في اللغة وغيرها في غاية الندرة اكتفى العلماء فيها بالاعتماد على الكتب المشهورة المتداولة فإن شهرتها وتداولها يمنع من ذلك مع ضعف الداعية له هذا ما تيسر من الفرق انتهى وأقول بل الجواب الحق عن هذا أن أهل اللغة والأخبار لم يهملوا البحث عن أحوال اللغات ورواتها جرحا وتعديلا بل فحصوا عن ذلك وبينوه كما بينوا ذلك في رواة الأخبار ومن طالع الكتب المؤلفة في طبقات اللغويين والنحاة وأخبارهم وجد ذلك وقد ألف أبو الطيب اللغوي كتاب مراتب النحويين بين فيه ذلك وميز أهل الصدق من أهل الكذب والوضع وستمر بك في هذا الكتاب كثير من ذلك في نوع الموضوع ونوع معرفة الطبقات والثقات والضعفاء وغيرهما من الأنواع وأما قول الإمام في القدح في كتاب العين فقد مضى الجواب عنه في أواخر النوع الأول وفي الملخص في أصول الفقه للقاضي عبد الوهاب المالكي في ثبوت اللغة بأخبار الآحاد طريقان لأصحابنا أحدهما أن اللغة تثبت به لأن الذي إذا دل على وجوب العمل به في الشرع كان في ثبوت اللغة وإجمالا لأنا إنما نراد للعمل في الشرع والثاني لا تثبت لغة بأخبار الآحاد

ومن أمثلة المتواتر ما تواتر على ألسنة الناس من زمن العرب إلى اليوم وليس في القرآن وذلك أسماء الأيام والشهور والربيع والخريف والقمح والشعير والأرز والحمص والسمسم والسماق والقرع والبطيخ والمشمش والتفاح والكمثرى

والعناب

والعناب والنبق والخوخ والبلح والبسر والجمار والخس والنعنع قال ابن دريد العامة تقول إنه عربي والكراث والخشخاش قال الخليل هو عربي صحيح والخبز قال في القاموس عربي صحيح وقيل أصله فارسي والزبد والسمن والعسل والدبس والخل والخبز والجبن والدقيق والنخالة والدجاج والإوز والنعام والحمام والقمري والعندليب والكروان والورشان والوطواط والخطاف والعصفور والحدأة وابن عرس والغراب والهر والعقرب والخنفساء والوزغ والسرطان والضفدع والقنفذ والنسر والهدهد والنمر والثعلب والأرنب والغزال والظبي والدب قال ابن دريد عربي صحيح والزرافة والسلحفاة والأفعى والزعفران قال ابن دريد عربي معروف قال والعنبر عربي معروف تكلمت به العرب قديما والزهرة وعطارد قال ابن دريد عربي صحيح والشمع والعروس والقميص والكم والكمام والقهوة والكتان والمنديل وفص الخاتم والإزار والمئزر والنعل والقوس والنشاب والرمح والسيف والدرع والبيضة والكلاب والخنزير والعنب ورزة الباب والمكنس والوحش يعني الهزال والردي والصداع والإسهال والرمد والبرقان والاستسقاء والحمى والوباء والطاعون والجدري والحصبة والجرب والجذام والدق والرصاص قال ابن دريد عربي صحيح والبلاط والدمامل والورق والبيت والدرابزين والردعة والفأس والدلو والقدر والحجر والفلفل والكرويا والإردب قال الأزهري كالعشر الهندي عندهم والقمح يعود دابر سادس والزبرجد قال في الجمهرة عربي معروف فكل هذه الألفاظ عربية صحيحة متواترة على ألسنة الخلق من زمن العرب إلى وقتنا هذا

ثم الفاظ شايعة على الالسنة لكنها اعجمية الاصل تاتي في نوع المعرب
فصل قال الثعالبي في فقه اللغة فصل في سياقة اسما
فارسيتها منسية وعربيتها محكية مستعملة ◌ الكف ◌ الساق ◌ الفراش
البزاز ◌ الوزان ◌ الكيال ◌ المساح ◌ البياع ◌ الدلال ◌ الصراف
البقال ◌ الحمال ◌ القصاب ◌ البيطار ◌ الرايض ◌ الطرار ◌ الخراط
الخياط ◌ القزاز ◌ الامير ◌ الخليفة ◌ الوزير ◌ الحاجب ◌ القاضي ◌ صاحب
البريد ◌ صاحب الخبر ◌ الوكيل ◌ السقا ◌ الساقي ◌ الشراب ◌ الدخل
الخرج ◌ الحلال ◌ الحرام ◌ البركة ◌ العدة ◌ الصواب ◌ الخطا ◌ الغلط
الوسوسة ◌ الحسد ◌ الكساد ◌ العارية ◌ النصيحة ◌ الصوت ◌ الطبيعة
الند ◌ البخور ◌ الغالية ◌ الخلوق ◌ الحنا ◌ الجبة ◌ المقنعة ◌ الدراعة
الازار ◌ المضربة ◌ اللحاف ◌ المخدة ◌ النعل ◌ الفاختة ◌ القمري ◌ الخط
القلم ◌ المداد ◌ الحبر ◌ الكتاب ◌ الصندوق ◌ الحقة ◌ الربعة ◌ السفط
الخرج ◌ السفرة ◌ اللهو ◌ العماد ◌ الجفا ◌ الوفا ◌ الكرسي ◌ القفص
المشجب ◌ الدواة ◌ المرفع ◌ القنينة ◌ الفتيلة ◌ الكلبتان ◌ القفل
الحلقة ◌ الملعقة ◌ المجمرة ◌ المزراق ◌ الحربة ◌ الدبوس ◌ الركاب
العلم ◌ الطبل ◌ اللوا ◌ الغاشية ◌ الجل ◌ البرذعة ◌ الشكال ◌ العنان
الجنيبة ◌ الغذا ◌ الحلوى ◌ القطايف ◌ القلية ◌ الهريسة
العصيدة ◌ المزورة ◌ القبيط ◌ النطع ◌ الردا ◌ الفلك ◌ المشرق
المغرب ◌ الطالع ◌ الشمال ◌ الجنوب ◌ الصبا ◌ الدبور ◌ الابله
الاحمق ◌ النبيل ◌ اللطيف ◌ الظريف ◌ الجلاد ◌ السياف ◌ العاشق
هذا كله كلام الثعالبي ومما توقف ابن دريد في عربيته فقال في
الجمهرة الند المستعمل من هذا الطيب لا احسبه عربيا صحيحا وتوقف صاحب

الصحاح

العجاج في الدبوس فقال بعد ان انشد قول لقيط بن زرارة
لو سمعوا وقع الدبابيس ◌ واحده دبوس واراه معربا ◌

النوع الرابع معرفة المرسل والمنقطع

قال الكمال ابن الانباري في لمع الادلة المرسل هو الذي انقطع سنده
نحو ان يروي ابن دريد عن ابي زيد وهو غير مقبول لان العدالة شرط في
قبول النقل وانقطاع سند النقل يوجب الجهالة بالعدالة فان من لم
يذكر لا تعرف عدالته وذهب بعضهم الى قبول المرسل لان الارسال
صدر ممن لو اسند لقبل ولم يتهم في اسناده فكذلك في ارساله لان
التهمة لو تطرقت الى ارساله لتطرقت الى اسناده واذا لم يتهم في اسناده
فكذلك في ارساله قلنا هذا اعتبار فاسد لان المسند قد صرح فيه
باسم الناقل فامكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف المرسل فان ما هذا
لا يلزم من قبول المسند قبول المرسل انتهى ما ذكره ابن الانباري ومن
امثلة ذلك ما في الجمهرة لابن دريد يقال دسان الثوب
اصون دسوا اذا امعنته حتى يتغير واخبر الاصمعي عن يونس قال لي اعرابي
محتبيا بطيلسان فقال على م تعشوه ابن دريد لم يدرك الاصمعي
وقال ابن دريد في اماليه اخبرنا السكن بن سعيد عن العتوري عن ابي عبيده
قال اجتمع عند يزيد بن معوية ابو زبيد الطائي وجميل بن معمر العذري
والاخطل التغلبي فقال ايكم يصف الاسد صفة في غير شعر فقال
ابو زبيد يا امير المؤمنين لونه ورد ◌ وزئيره رعد ◌ وقال من اخرى (?)
رعد ◌ ووثبته شد ◌ واخذه جد ◌ وصولته شديد ◌ وشره عتيد ◌ وعينه ان
ونابه حديد ◌ وانفه اخنس ◌ وخده ادرم ◌ وشفره ادلم (?) وكفاه مما (?) هنا

ووجناه نابيتان ۞ وعيناه وقادتان ۞ كأنهما لمح بارق ۞ أو نجم طارق
إذا استقبلته قلت أفدع ۞ وإذا استعرضته قلت أكوع ۞ وإذا
استدبرته قلت أصمع ۞ بصير إذا استغشى ۞ هموس إذا مشى ۞ إذا قفى
كنس ۞ وإذا أجرى طلس ۞ براثنه شثنة ۞ ومفاصله متلزمة ۞ مصعق
لقلب الجبان ۞ مروع للماضي الجنان ۞ إن قاسم ظلم ۞ وإن كابر هضم ۞
وإن نال غشم ۞

ثم أنشأ يقول

جهم المحيا عطل جهضم ۞ مشبك الأنياب ذو برطم ۞
ذو كاهل ولبد جهضم ۞ ساط على الليث الهزبر الضيغم ۞
وعينه مثل الشهاب المضرم ۞ وهامة كالحجر الململم ۞

فقال حسبك يا أبا زيد

ثم قال قل يا جميل

فقال يا أمير المؤمنين
وجهه فدغم ۞ وشدقه شدقم ۞ ولغده مغبغب ۞ ومقدمه كثيف ۞
ومؤخره لطيف ۞ ووبره خفيف ۞ وأخذه عنيف ۞ عبل الذراع ۞ شديد
النخاع ۞ مرد للسباع ۞ مصعق الزئير ۞ شديد الهرير ۞ أهرت الشدقين ۞
متوقص الحضرتين ۞ يركب الأهوال ۞ ويهصر الأبطال ۞ ويمنع الأشبال ۞
ما إن يزال جاثما في خيس ۞ أو رابضا على فريس ۞ أو ذا ولغ ونهيس ۞ ثم قال

أشوس عن ضيغم غضنفر ۞ مداخل في خلقه مضبر ۞
يخاف من أنيابه وينفر ۞ ما إن يزال قائما يزمجر ۞
له على كل السباع مفخر ۞ قصاقص شثن البنان قسور ۞

فقال حسبك يا ابن معمر

ثم قال قل يا أخطل

فقال ۞ ضيغم ضرغام
غشمشم همام ۞ على الأهوال مقدام ۞ وللأقران هصام ۞ رئبال عنبس
جحجاح دلهمس ۞ ذو صولة معردس ۞ ظلوم أشوس ۞ ليث كهمس ۞

ثم قال

قصاقص جهم شديد المفصل ۞ مضبر السّاعد ذو تعثكل ۞
شرنبث الكفين حامي أشبل ۞ إذا لقاه بطل لم ينكل ۞
مململم الهامة كشل الأرجل ۞ ذو لبد يختال في تمهل ۞
أنيابه في فيه مثل الأنصل ۞ وعينه مثل الشهاب المشعل ۞

فقال له حسبك وأمر لهم بجوائزه هذا منقطع أبو عبيدة لم يدرك يزيد

النوع الخامس معرفة الأفراد

وهو ما انفرد بروايته واحد من أهل اللغة ولم ينقله أحد غيره وحكمه القبول إن كان المنفرد به من أهل الضبط والإتقان كأبي زيد والخليل والأصمعي وأبي حاتم وأبي عبيدة وأضرابهم وشرطه أن لا يخالفه فيه من هو أكثر عددا منه وهذه نبذ من أمثلته **فمن أفراد أبي زيد** قال في الجمهرة المنشبة المال هكذا قال أبو زيد ولم يقله غيره ومنها رجل نطط ولا يقال أنط قال أبو حاتم قال أبو زيد مرة أنط فقلت له أتقول أنط فقال سمعتها والنطنطة اللجة من ماء العارض وفي الصحاح البلدة الإمامة في البادية بفتح وكسر قال ثعلب لا أعرف البلاقعة بالفتح إلا عن أبي زيد وحده **ومن أفراد الخليل** قال في الجمهرة الرث والجمع رثوث وهي الخنافس الذكور ولم يجئ به غير الخليل وقالت الحضفر والحنفس دواب معروف وذكر أن الخليل كان يقول الحضظ بالضاد والظاء ولم يعرفه أصحابنا وقال يوم لبات سمعناه من علمائنا بفتح وضم الباء وذكر عن الخليل بغير معجمة ولم نسمعه من غيره **ومن أفراد يونس** قال في الجمهرة الضفنة يعني الصندل [illegible] هكذا يقول يونس ولم ينقله غيره فأما

افراد الكسائي قال ثعلب في اماليه قال الكسائي سمعت لجبة
ولجبات ولجبة ولجبات فجاء بها على القياس ولم يحكها غيره وقال
القالي في كتاب المقصور والممدود السبا على وزن جمل مقصور ممدود
انفرد عن الكسائي ولم يحكه غيره يرو هذا غيره
قال ابن السكيت في اصلاح المنطق والخطيب التبريزي في تهذيبه يقال
لم يحظهم بازلة اي لم يعطهم شيئا وعن ابن الانباري وحده بارلة بالراء
والصواب بالزاي وقال الاصمعي لم يجئ ببارلة غير ابي صاعد الكلابي
ولم ادر ما هي حتى قلت له اي من برايل الديك فقال لا اخلق بها
في الجمهرة الجث ما ارتفع من الارض حتى يكون
له شخص مثل الاكمة الصغيرة ونحوها قال الشاعر
فاوفى على جث وللليل طرة على الافق لم يهتك جوانبها الفجر
قال واحسب ان جثة الانسان من هذا اشتقاقها وقال قوم من
اهل اللغة لا تسمى جثة الا ان يكون قاعدة او نائمة فاما القائم فلا يقال
جثة وانما يقال قمة وزعموا ان ابا الخطاب الاخفش كان يقول لا اقول
جثة الرجل الا شخصه على سرج او رحل ويكون معتما ولم يسمع من غيره
وفيها ذكر عن ابي الخطاب الاخفش انه قال الخفوف طائر وما ادري
ما صحته ولم يذكره احد من اصحابنا غيره ومن افراد ابي عبيد
قال ابن دريد قال ابو عبيدة الداداة ما استوى من الارض ولم يجئ به غيره
وقال يوم الاربعا بكسر الباء وزعم قوم انهم سمعوا الاربعا بفتح الباء واخبرنا
ابو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة الاربعاء بالضم وزعم انها فصيحة ومن
افراد ابي مالك قال في الجمهرة قال ابو مالك الجشر الصوت لم يجئ به
غيره وقال فيها قال ابو مالك جارية لعة خفيفة مليحة لم يجئ بها غيره

والمعروف

والمعروف ان لغة اثبت والحق بالرباعي وفيها قال ابو مالك الخفخف
ضرب من النبت ولم يجئ به غيره وفيها حكي عن ابي مالك انه قال
الرطراط الماء الذي اسارته الابل في الحياض لم يعرفه اصحابنا وفيها
ذكر عن ابي مالك انه قال تصعصع ضرب من النبت لم يعرفه اصحابنا
وفيها احسب ان ابا مالك قال واحد الجباجب جنجون وهذا شيء لا
يعرف والمعروف جبجب وهي عظام الصدر وفيها ذكر ابو مالك انه سمع
طعام بريك في معنى مبارك وفيها قال ابو مالك السقفا طاير
ولم يجئ به غيره فان كان صحيحا فاشتقاقه من السقف وهو صدع ضيق في
الجبل والاعرف السوند ابدان وفيها قال ابو مالك البهم الفوت
بين الخنصر والبنصر ولم يجئ به غيره ومن افراد الفراء قال ابو عبيد
في الغريب المصنف قال الفراء السادا والدادا الامة والسيما الهيئة على
فعال بفتح العين ولم اسمع احدا يقول ذلك غيره والمعروف عندنا عن العرب
وفي الصحاح الوضع بفتح الضاد لغة في الوضح سمعها الفراء وفي
المقصورة لابن خالويه البهام السما الذي فيه عن ابي مادة وسلة الهيف
واجلب والسقى والقراد والنحو والبيا والجعل والزعج ذكره الفراء
قال ابو عبيد وانا انكر ان يكون الزعج من كلام العرب والفراء عندنا ثقة
انتهى ومن افراد الاصمعي في الغريب المصنف قال الاصمعي سمعت العرب
تقول لهم يحلبون ويحلبون ولم يقل هذا غير الاصمعي وقال ارض
قرواح وقرياح وقرحيا مهدود مثل ملساء وقرحيا لم يجئ بها غيره وفي
كتاب ليس لابن خالويه لم يقل احد من اصحاب اللغة قرياح وقرحيا الا الاصمعي
قال في الجمهرة ويقال العشر الشيء ذامة وكسرة والمسيس مثل العشو
هذا قال الاصمعي وحده وفي الصحاح قال الاصمعي ما سمعنا العام قابه

مدام

اى صوت رعد قال ابن السكيت ولم يرو هذا الحرف احد غيره وانا على خلافه انما يقال ما اصابتنا العام قابة اى قطرة ومن افراد ابى حاتم في الجمهرة كان ابو حاتم يقول سمعت بعض من اثق به يقول الكنكة البيقة ولم نسمع من غيره

ومن افراد ابى عثمان الاشنانداني في الجمهرة

قال ابو عثمان الاشنانداني ذئب شغمة كما يقال ذئب بمعنى ذئبت من العطش ولم اسمعها من غيره فان كان هذا صحيحا فمنه اشتقاق ذبيان **وفيها** يقال لتن عنكم اذا اتهمتما بسوء والخبث قال الشاعر

ثم ادعنكم بالسوء والخبث والاذى ... اسيما كاذعمكما رسيل على عمرو

قال ابن دريد هذا البيت لم يعرفه البصريون وزعم ابو عثمان انه سمعه سعدا ولا ادري ما صحته قال ابو على القالي في اماليه قال ابو المياس النجو الجود قال ولم اجد هذه الكلمة في كتب اللغويين ولا سمعته من احد من اشياخنا غيره قال وقال ابو نصر الكنيعة بقية الحديد ولا اعرف هذه الكلمة عن غيره قال وقول ذي الرمة

ما بال عينك منها الماء ينسكب ... كأنه من كلى مفرية سرب

قال الاموي السرب الخرز وسوسا لم يقله احد غيره قال وقال ابو بكر بن الانباري اللطي الغنم الكثيفة لم اسمع ذلك الا منه والذي عليه عامة اللغويين ان اللطي الغنم الذي ليس بكثيف **وفي امالي ثعلب** قال ابو الحسن الطوسي ان المشايخ كانوا يقولون كل ما انتصب فهو عوج بالفتح وما لم ينتصب يقال فيه عوج بالكسر وحكى عن ابي عمرو انه قال في مصدر عوج عوجا بالفتح ويقال في الدين عوج وفي العصا اي ما نطق عوج الا ان تقول عوج عوجا فحينئذ تفتح ولم يقل هذا غير ابي عمرو وهو الثقة ومن يقال ثوب شمارق وشبرق اى خلق وحكى

ابو صفوان

ابو صفوان ثوب شمارق بالميم ومشمرق ولم يعرفه اصحابنا **وفي** شرح المقامات لابي حفص النحاس حكى الاخفش سعيد بن مسعدة ناقة ياوزة للضخمة ولم يحكه غيره **وفي** تهذيب التبريزي يقال ما اصابتنا العام قطرة وقابة بمعنى واحد وقال الاصمعي ما سمعنا بها العام رعدة وقابة ينصب به الى القيبة اى الصوت ولم يرد احد هذا الحرف غيره والناس على خلافه **وفي** المحكم حكى العنبري عن ابي زيد حقوقا بالمجنبق اى دنونا به لم ارها لغيره **وفي** كتاب العين التاسوعا اليوم التاسع من المحرم قال ابو بكر الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين لم اسمع بالتاسوعا واهل العلم يختلفون في عاشوراء فمنهم من قال انه اليوم العاشر من المحرم ومنهم من قال انه اليوم التاسع وقال ابن السيد في كتاب المقصور والممدود قال اللحياني يقال قعد فلان الاربعاء والاربعاوي اى متربعا ومنونا ولم يات به احد غيره **فائدة** قد يتابع المنفرد على روايته فيقوى قال في الجمهرة فلان ابن خلت اذا كان منفردا كذا رواه بعد هذا عن ابي مالك وذكره ايضا عن يونس الاعرابي **وقال** ابن فارس في المجمل يعرف البشعطلونة وكذلك المراة جاءنا يونس وابو الخطاب **فائدة** قال الجوهري في الصحاح سائر الناس جميعهم قال ابن الصلاح في مشكل الوسيط قال الازهري تفقدته اهل اللغة اتفقوا على معنى سائر الباقي ولا التفات الى قول الجوهري فانه ممن لا يقبل ما ينفرد به انتهى **وقد** انتصر للجوهري بانه لم ينفرد به وقد قال ابن الجواليقي في شرح ادب الكاتب ان سائر الناس بمعنى الجميع وقال ابن بري سائر الناس يقع على معظمه وجله وقال ابن بري يدل على صحة قول الجوهري قول مضرس

فما احسن ان يعتقد المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر
في سواء ابدا اخر فائدة قال الجوهري انما تقول كان ذلك عام
كذا او منذ حين الى اليوم وذكر مثله الصغاني في عبابه وذكر ابن الانباري
هلم جرا في كتاب الزاهر وبسط القول فيه قال الشيخ جمال الدين ابن هشام
في تاليف له عندي توقف في كون هذا التركيب عربيا محضا لان ائمة اللغة
المعتمد عليهم لم يتعرضوا له حتى صاحب المحكم مع كثرة استيعابه وتتبعه وانما ذكره
صاحب الصحاح وقد قال الشيخ تقي الدين ابن الصلاح في شرح مشكلات الوسيط
انه لا يقبل ما تفرد به وكان علة ذلك ما ذكره في اول كتابه من انه ينقل عن
العرب الذين سمع منهم فان زمانه كانت اللغة فيه قد فسدت واما صاحب
العباب فانه قلد صاحب الصحاح فنسخ كلامه واما ابن الانباري فليس كتابه
موضوعا لتفسير الالفاظ المسموعة من العرب بل وضعه ان يتكلم على ما يجري
في محاورات الناس ولم يصرح بانه عربي ولا غيره من النحاة انتهى وفي
المحكم في مصنف ابي شيبة عن جابر بن سمرة انه صلى الله عليه وسلم في جنازة
ابن الدحداح ركب فرسا وهو متقوقس به فسره اصحاب الحديث انه ضرب من عدو
الخيل وبه سمي المقوقس صاحب مصر قال ولم يذكر احد من اهل اللغة
هذه الكلمة فيما انتهى الينا

النوع السادس معرفة من تقبل روايته ومن ترد

قال ابن فارس في فقه اللغة تؤخذ اللغة سماعا من الرواة الثقات
ذوي الصدق والامانة ويتقى المظنون حدثنا علي بن ابراهيم عن المعداني
عن ابيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال ان النحارير ربما
ادخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب ارادة اللبس والتعنيت قال

ابن فارس

ابن فارس فليتحر اخذ اللغة اهل الامانة والثقة والصدق والعدالة
فقد بلغنا من امر بعض مشيخة بغداد ما بلغنا وقال الكمال
ابن الانباري في لمع الادلة يشترط ان يكون ناقل اللغة عدلا
رجلا كان او امراة حرا كان او عبدا كما يشترط في نقل الحديث لان بها
معرفة تفسيره وتاويله فاشترط في نقلها ما اشترط في نقله وان لم يكن
في الفضيلة من شكله فان كان ناقل اللغة فاسقا لم يقبل نقله
الثانية قال ابن الانباري يقبل نقل العدل الواحد ولا
يشترط ان يوافقه غيره في النقل لان الموافقة لا تخلو اما ان تشترط
لحصول العلم او لغلبة الظن بطل ان يقال لحصول العلم لانه لا
يحصل العلم بنقل اثنين فوجب ان يكون لغلبة الظن واذا كان لغلبة
الظن فقد حصل غلبة الظن بخبر الواحد من غير موافقة وزعم بعضهم انه
لا بد من نقل اثنين كالشهادة وهذا ليس بصحيح لان النقل مبناه على المسامحة
بخلاف الشهادة ولهذا يسمع من النساء على الانفراد مطلقا ومن العبيد
ويقبل فيه العنعنة ولا يشترط فيه الدعوى وكل ذلك معدوم في
الشهادة فلا يقاس احدهما بالاخر انتهى قلت ومن امثلة ما روي
في هذا الفن عن النساء والعبيد قال ابو زيد واعرابية قلت
لاعرابية بالعيون ابنة مائة سنة ما لك لا تاتين اهل الرفقة
فقالت اني اخزى ان امشي في الرفاق اي استحيي وقال ابو زيد عمرو ال
امراة قالت لابنها احفظي بيتك ممن لا تنشدين اي ممن لا تعرفين وفي
الجمهرة قال عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابية تقول لابنها همسي
اصابعك في راسي اي حركي اصابعك فيه وفي الجمهرة ايضا
الدباغ يدبغ به الاديم والنفس كف من الدباغ قال الاصمعي جاءت

من العرب المتقوم منهم فقالت تقول لكم مولاي اعطوني نفساً او نفسين امعس به منيئتي فاني افدة اي مستعجلة **وفيها** قال ابو حاتم قلت لام الهيثم ما الوغد فقالت الضعيف فقلنا انك قلت مرة الوغد العبد فقالت ومن اوغد منه **وفي** الغريب المصنف قال الاصمعي اخبرني ابو عمرو بن العلا قال لي ذو الرمة ما رايت افصح من امة بني فلان قلت لها كيف كان مطركم فقالت غثنا ما شئنا **الثالثة** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في فتاويه اعتمد في العربية على اشعار العرب وهم كفار لبعد التدليس فيها كما اعتمد في الطب وهو في الاصل ماخوذ عن قوم كفار لذلك انتهى **ويؤخذ منه** ان الاعرابي الذي يحتج بقوله لا يشترط فيه العدالة بخلاف راوي الاشعار واللغات وكذلك لم يشترطوا في العربي الذي يحتج بقوله البلوغ فاخذوا عن الصبيان قال ابن دريد في اماليه اخبرنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال سمعت صبية بحمى ضرية يتراجزون فوقفت وصدوني عن حاجتي واقبلت اكتب ما اسمع اذ اقبل شيخ فقال اتكتب كلام هولا الاقزام الادناع وكذلك لم يتوقوا اشعار المجانين من العرب بل رووها واحتجوا بها وكتب ائمة اللغة والنحو مشحونة بالاستشهاد باشعار قيس بن ذريح مجنون لبنى لكن قال محمد بن المعلى الازدي في كتاب الترقيص اخبرنا ابو حفص قال اخبرنا ابو بكر العليمي عن ابي حاتم قال ابو العلا الاعرابي الحاذي لرجل يرقص ابنته

محاوكة العينين معطا القفا ... كانما قدت على متن الصفا

تمشي على متن شراك اعجفا ... كانما تنشر فيه مصحفا

فقلت لابي العلا ما معنى قول هذا الرجل قال الازدي قلنا ان لنا علماً بالعربية لا يخفى علينا ذلك قال فاتيتهم فلقيت ابا عبيدة فسالته عن ذلك

العرني

فقال

فقال انما اطلعني الله على علم الغيب فلقيت الاصمعي فسالته عنه فقال انا اخبرك ان شاعرها لم يسال عنه لم يرد ما هو فلقيت ابا زيد فسالته عنه فقال هذا المرقص اسمه المجنون بن جندب وكان مجنوناً ولا يعرف كلام المجانين الا المجنون اسالت عنه احداً قلت نعم فلم يعرفه واحد منهم المرابعة

قال ابن الانباري تقبل رواية اهل الاهوا في اللغة وغيرها الا ان يكونوا ممن يتدينون بالكذب كالخطابية من الرافضة وذلك لان المبتدع اذا لم تكن بدعته حاملة له على الكذب فالظاهر صدقه **الخامسة** قال ابن الانباري المجهول الذي لم يعرف ناقله نحو ان يقول ابو بكر بن [illegible] حدثني رجل عن ابن الاعرابي غير مقبول لان الجهل بالناقل يوجب الجهل بالعدالة وذهب بعضهم الى قبوله وهو القائل بقبول المرسل قال لانه نقل صدر ممن لا يتهم في نقله لان التهمة لو تطرقت الى نقله عن المجهول لتطرقت الى نقله عن المعروف وهذا ليس بصحيح لانا انما لم نقبل من المجهول لم يصرح فيه باسم الناقل فلم يمكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف ما اذا صرح باسم الناقل فبان بهذا انه لا يلزم من قبول المعروف قبول المجهول هذا كلام ابن الانباري في اللمع وذكر في الانصاف انه لا يحتج بشعر لا يعرف قائله يعني خوفاً من ان يكون لمولد فانه اورد احتجاج الكوفيين على ذلك وذكر ابن هشام في تعليقه على الالفية مثله فانه اورد الشعر الذي استدل به الكوفيون على جواز مد المقصور للضرورة

وهو قوله

قد علمت اخت بني السعلاء ... وعلمت ذاك مع الجراء

ان نعم ماكولاً على الخواء ... يا لك من تمر ومن شيشاء

ينشب في المسعل واللهاء

وقال الجواب عندنا انه لا يعلم قائله فلا حجة فيه لكن ذكر في شرح الشواهد

ما خالفه فإنه قال الطعن عبد الواحد الطراح في كتاب بغية الآمل الاستشهاد
بقوله * لا نكير ناني عشيتها ثمانه * فقال هو بيت مجهول لم ينسبه
الشراح إلى أحد فسقط الاحتجاج به **قال ابن هشام** ولو صح ما
قاله لسقط الاحتجاج بخمسين بيتا من كتاب سيبويه فإن فيه ألف بيت قد
عرف قائلوها وخمسين مجهولة القائلين **ومن أمثلة المجهول** قوله
قال أبو علي القالي في أماليه أخبرنا بعض أصحابنا عن أحمد بن يحيى أنه قال حكى
لنا عن الأصمعي أنه قيل له أن أبا عبيدة يحكي عنهم في ذو عجته في مجمع فقال
أما الروع فنعم وأما الجحف فلا **السادسة** العمل بالإبهام
نحو أخبرني الثقة هل يقبل فيه اختلاف بين العلماء وقد استعمل ذلك
سيبويه كثيرا في كتابه يعني به الخليل وغيره وذكر المرزباني عن أبي زيد قال
قال كلما قال سيبويه في كتابه أخبرني الثقة فأنا أخبرته وذكر أبو الطيب
اللغوي في كتاب مراتب النحويين قال أبو حاتم عن أبي زيد كان سيبويه يأتي
مجلسي وله ذؤابتان فإذا سمعته يقول وحدثني من أثق بعربيته فإنما يريدني
وقال ثعلب في أماليه كان يونس يقول حدثني الثقة عن العرب فقيل له
من الثقة قال أبو زيد قيل له فلم لا تسميه قال هو حي بعد فأنا لا أسميه
السابعة إذا قال أخبرني فلان أو فلان وهما عدلان احتج به
فإن جهل عدالة أحدهما أو قال فلان أو غيره لم يحتج به مثال ذلك ما
في الجمهرة قال الأصمعي قال ابن دريد أحسبه يرويه عن يونس قال سألت بعض
العرب عن الشجة الشناسة فوصفها لي فلم أفهم فقال إني لأجد
ألمها ولا أتبين مرعاها وقال في موضع آخر أحسبه عن أبي عبيدة
أو عن يونس وقال أنشدني الأصمعي عن أبي عمرو أو عن يونس
* عداني أن أزورك أم عمرو * دياوين تشقق بالمداد *

يريد

يريد تشقق الكلام والدياوين جمع ديوان في لغة من جمعوا على هذه
اللغة ديباجا على ديابج وقال أبو علي القالي في أماليه أنشدنا
أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم أو عبد الرحمن عن الأصمعي الشك من أبي علي
* اقرأ على الوشل السلام وقل له * كل المشارب مذ هجرت ذميم *
* سقيا لظلك بالعشي وبالضحى * ولبرد مائك والمياه حميم *
فرع إذا سأل العربي أو الشيخ عن معنى لفظ فأجاب بالفعل لا بالقول
يكفي قال في الجمهرة ذكر الأصمعي عن عيسى بن عمر قال سألت ذا الرمة عن
النضناض فلم يزدني على أن حرك لسانه في فيه انتهى قال ابن دريد
يقال نضنض الحية لسانه في فيه إذا حركه وبه سميت الحية نضناضا وقال
الزجاجي في شرح أدب الكاتب سئل رؤبة عن الشنب فأخذ حبة رمانة
وقال القالي في أماليه سئل الأصمعي عن العارضين من اللحية فوضع
يده على ما فوق العوارض من الأسنان

النوع السابع معرفة طرق الأخذ والتحمل

هي ستة **أحدها** السماع من لفظ الشيخ أو العربي قال ابن
فارس تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما فهو يأخذ
اللغة عنهم على مر الأوقات وتؤخذ تلقنا من ملقن وتؤخذ سماعا من الرواة
الثقات وللمتحمل بهذه الطرق عند الأداء والرواية صيغ أعلاها أن يقول
أملى علي فلان وأملى علينا فلان قال أبو علي القالي في أماليه أملى
علينا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم عن أبي عبيدة لخرنق بنت هفان
ترثي زوجها عمرو بن مرثد وابنها علقمة بن عمرو وأخويه حسانا وشرحبيل
* لا يبعدن قومي الذين هم * سم العداة وآفة الجزر *

النازلون بكل معترك * والطيبون معاقد الأزر. الأبيات
قال وأملى علينا أبو الهيثم صاحب الزجاج قال أنشدنا أبو خليفة
الفضل بن الحباب الجمحي قال أنشدنا أبو عثمان المازني للفرزدق
لا خير في حب من ترجى نوافله * فاستمطروا من قريش كل منخدع
تخال فيه إذا حاججته بلها * في ماله وهو وافي العقل والورع
قال القالي [illegible] كلمة سمعتها من أبي بكر بن دريد غلط عليه وهو
يلي على الناس من العرب تقول هذا أعلق من هذا أي أحمق منه وأنشدنا
[illegible] أعلق
أي أشد مرارة [illegible] قال ثعلب في أماليه حدثنا سلمة
قال سمعنا الفراء يحكي عن الكسائي أنه سمع اسقني شربة ما يا هذا يريد
ما فقصر وأخرجه على لفظ من التي للاستفهام [illegible] وهذا إذا [illegible] وقعنا قال
شربة ما وقال أبو حاتم سمعت أبا زيد [illegible] مائة مرة أو أكثر يقول بعض
[illegible] إذا فتح عينيه كذا أي [illegible] وقال القالي حدثني أبو بكر
بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال سمعت أم الهيثم تقول شبرم وأنشدت
إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى * فأبعدكن الله من شيرات
فقلت يا أم الهيثم صفيها فقالت شبيرة وقال القالي حدثنا أبو بكر
بن دريد قال ثنا عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال سمعت أعرابيا يدعو لرجل فقال جنبك
الله الأمرين وكفاك شر الأجوفين وأذاقك البردين قال القالي
الأمران الفقر والعري والأجوفان البطن والفرج والبردان برد الغنى
وبرد العافية وقال القالي ثنا أبو بكر قال ثنا أبو حاتم عن الأصمعي
قال سمعت أعرابيا من غني بن أعصر ذكر مطرا أصاب بلادهم في غب جدب فقال
تدارك ربك خلقه وقد كلبت الأمحال وتقاصرت الآمال وعكف

الباس

الباس وكظمت الأنفاس فأصبح الماشي مصرما والمثري معدما
وجفيت الحلائل وامتهنت العقائل فأنشأ سحابا ركاما كنهورا
سجاما بروقه متألقة ورعوده متقعقعة فسح ساجيا ركدا
ثلاثا غير ذي فواق ثم أمر ربك الشمال فطحرت ركامه وفرقت جهامه
فانقشع محمودا وقد أحيى وأغنى وجاد فأروى فالحمد لله الذي لا تكت
نعمه ولا ينفد قسمه ولا يخيب سائله ولا ينزر نائله
صاب جاد * كلبت اشتدت * كظمت ردت إلى الأجواف * الماشي صاحب
الماشية * مصرما مقلا * المثري الغني الذي له مال مثل التراب * امتهنت
استخدمت * العقائل الكرائم * الكنهور القطع العظام من السحاب واحدتها
كنهورة * سجام صباب * متألقة لامعة * سح صب * ساجيا ساكنا
طحرت أذهبت * الركام ما تراكم منه * الجهام السحاب الذي هراق ماءه *
تكت تحصي * ينزر يقل وبلغني لك أن يقول حدثني فلان وحدثنا
فلان وتستحسن حدثني إذا حدثت وحدك وحدثنا إذا حدثت ومعك
غيرك قال ثعلب في أماليه حدثنا ابن الأعرابي قال حدثني شيخ عن محمد بن سعيد
الأموي عن عبد الملك بن عمير قال كنت عند الحجاج بن يوسف فقال لرجل
من أهل الشام هل أصابك مطر قال نعم أصابني مطر أسال الإكام وأدحض
التلاع وخرق الرجع فجئتك في مثل مجر الضبع ثم سأل رجلا من أهل
الجزيرة هل أصابك مطر قال نعم سقتني الأسمية فغيبت الشفار وطفئت
النار وتشكت نساؤنا وتظالمت المعزى واحتلبت الدرة
بالجرة ثم سأل رجلا من أهل فارس فقال نعم ولا أحسن أن أقول هؤلاء إلا
أني لم أزل في ماء وطين حتى وصلت إليك وقال حدثني أبو بكر بن الأنباري
عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال يقال لحن الرجل يلحن لحنا فهو لاحن إذا أخطأ

ولحن يلحن لحنا فهو لحن إذا أصاب وفطن وقال ثعلب في أماليه حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثنا أبو العالية قال قلت للعتبي ما كان لك بنجد قال أسافات فيح وعين هزهز واسعة لم تكلفني الحمر قلت فما أخرجك عنها قال إن بني عامر حاوتني على جنيبة اعتنتهم ويعد أن يخطفوا دمية أي يستلوني سرا وقال حدثنا عمر بن شبة ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي ثابت ثنا محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال أول من قال أما بعد كعب بن لؤي وهو أول من سمى يوم الجمعة الجمعة وكان يقال له العروبة وقال القالي أملى علينا أبو بكر بن الأنباري قال ثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني مسعود بن بشر عن وهب بن جرير عن الوليد بن يسار الخزاعي قال قال عمرو بن معدي كرب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا أمير المؤمنين أبرام بنو مخزوم قال وما ذاك قال تضيفت خالد بن الوليد فأتاني بقوس وثور وكعب قال إن في ذلك لشبعة قال لك أو لك قال لي ولك قال حلا يا أمير المؤمنين مما تقول إني لآكل الجذع من الإبل أنتقيه عظما عظما وأشرب التبن من اللبن رثيئة وصريفا قال القالي القوس البقية من التمر تبقى في الجلة والثور القطعة من الأقط والكعب القطعة من السمن والعرب تقول حلا في الأمر تكرهه يعني كلا والتبن أعظم الأقداح وقال القالي حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي عن أحمد بن عبيد أنه قال أجم المرء عن الأمر إذا كع وأجم إذا أقدم وقال القالي حدثني أبو عمر الزاهد ثنا أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي قال العرب تقول ماء قراح وخبز قفار لا أدم معه وسويق جاف وهو الذي لم يلت بسمن ولا زيت وحنظل مبسل وهو أن يؤكل وحده وقال حدثني غير واحد من أصحاب أبي العباس ثعلب عنه أنه قال كل شيء يعز حين ينزر إلا العلم فإنه يعز حين يغزر وقال

القالي

القالي حدثنا أبو بكر بن دريد قال ثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن راوية كثير قال كنت مع جرير وهو يريد الشام فقال أنشدني لأخي مليح يعني كثيرا فأنشدته حتى انتهيت إلى قوله

وأدنيتني حتى إذا ما استبيتني ... بقول يحل العصم سهل الأباطح
توليت عني حين لا لي مذهب ... وغادرت ما غادرت بين الجوانح

فقال لولا أنه لا يحسن لشيخ مثلي النخير لنخرت حتى يسمع هشام على سريره ويلي ذلك أن تقول صبحني فلان وأخبرنا فلان ويستحسن الإفراد حالة الإفراد والجمع حالة الجمع كما تقدم وقال ثعلب في أماليه أخبرنا أبو المنهال قال أخبرنا أبو زيد قال السانح الذي يليك مياسره إذا مر من طير أو ظبي أو غيره والبارح الذي يليك ميامنه إذا مر بك وإن استقبلك فهو ناطح وإن استدبرك استدبارا فهو قعيد وإن مر معترضا فهو الذبيح

وأنشد للحطيئة

بريحا وشر الطير ما كان بارحا ... يسوي بينه والسوانح بالزجر

يريد وشرها السوانح بالزجر بمثل الرهبان وقالت في تضاد هذه الجواري وتتمثل به في جرجعا وكلها عندهم طائر في موضع الزجر وإن كان ظبيا أو غيره سنح يسنح سنوحا وسنحا وبرح يبرح بروحا وبرحا ونطح ينطح نطحا وقعد القاعد مكسورة العين يقعد قعدا وذبح يذبح ذبحا قال أبو زيد وإنما قال الحطيئة بريحا على لفظ سنيح وذبيح وقعيد ويلي ذلك أن تقول قال لي فلان قال ثعلب في أماليه قال أبو يعقوب قال ابن الكلبي بيوت العرب ستة قبة من أدم ومظلة من شعر وخباء من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر وأقنة من حجر ويلي ذلك أن تقول قال فلان بدون لي قال ثعلب في أماليه

قال أبو المنهال قال أبو زيد لست أقول قالت العرب إلا إذا سمعته من
هؤلاء بكر بن هوازن وبني كلاب وبني هلال أو من عالية السافلة أو
سافلة العالية وإلا لم أقل قالت العرب. قال وعرض عليه
على الأخفش صاحب الخليل وسيبويه في النحو فجعل يقول قال يونس حدثني
الثقة عن العرب فقلنا له من الثقة قال أبو زيد فقلت له ولم لا تسميه
قال هو حي بعد فأنا لا أسميه. وقال ثعلب قال أبو نصر قال
أبو نصر الأصمعي أشد الناس الأعجف الضخم وأخبث الأفاعي أفاعي الجدب
وأخبث الحيات حيات الرمث وأشد المواطي الحصا على الصفا وأخبث
الذئاب ذئاب الغضا. وقال القالي حدثنا أبو محمد قال قرأت على
علي بن المهدي عن الزجاج عن الليث قال قال الخليل الحسوس القبيح
الجسم الخلق والخلق. ومنه أن يقول عن فلان
قال القالي في أماليه قرأت على أبي عمر المطرز ثنا ثعلب عن ابن الأعرابي
قال زعم الثقفي عن ابن حفص أن خلفا الأحمر أخبره عن مروان بن أبي حفصة
أن هذا الشعر لابن الدمينة الثقفي
ما بال من أسعى لأجبر عظمه * حفاظا وينوي من سفاهته كسري
الأبيات. وقال ثعلب في أماليه ثنا عمر بن شبة حدثني محمد بن سلام
قال زعم يونس بن حبيب النحوي قال صنع رجل لأعرابي ثريدا ثم قال له لا
تصقعها ولا تشرمها ولا تقعرها قال فمن أين آكل لا أبا لك قال
ثعلب تصقعها تأكل من أعلاها وتشرمها تخرقها وتقعرها تأكل من أسفلها
قال ثعلب وفي غير هذا الحديث فمن أين آكل قال كل من جوانبها. وقال
القالي أخبرنا الغالبي عن أبي الحسن بن كيسان عن أبي العباس أحمد بن يحيى
قال زعم الأصمعي أن الغرز لغة أهل البحرين وأن الغرز بالفتح اللغة العليا

ونحو ذلك ثم

ويلي

ويلي ذلك أن يقول عن فلان. قال ثعلب في أماليه قال الأصمعي عن أبي
عمرو بن العلاء قال لقينا أعرابيا بمكة فقلت ممن أنت فقال أسدي قلت
ومن أيهم قال نمري قلت من أي البلاد قال من عمان قلت فأنى لك هذه الفصاحة
قال إنا سكنا أرضا لا نسمع فيها ناجخة التيار قلت صف لي أرضك قال
سيف أفيح * وفضاء صحصح * وجبل صردح * ورمل أصيح * قلت فما مالك
قال النخل * قلت فأين أنت عن الإبل قال إن النخل حملها غذاء * وسعفها ضياء
وجذعها بناء * وكربها صلاء * وليفها رشاء * وخوصها وعاء * وقروها إناء
قال القالي الناجخة الصوت والتيار الموج والسيف ساحل البحر
والأفيح الواسع والفضاء الواسع من الأرض والصحصح الصحراء والصردح الصلب
والأصيح الذي يعلو بياضه حمرة والرشاء الحبل والقرو ما ينقر من جذع النخل
ينبذ فيه. ومثل عن أن فلانا قال. قال القالي في
أماليه حدثني أبو عمر الزاهد عن أبي العباس يعني ثعلبا عن ابن الأعرابي
أن غليما من بني دبير أنشده
يا بن الكرام حسبا ونائلا * حقا ولا أقول ذاك باطلا
إليك أشكو الدهر والزلازلا * وكل عام نقح الحمائلا
قال القالي التنقيح القشر والحمائل السيوف فباعوها لشدة
زمانهم. وقال حدثنا أبو بكر بن الأنباري أن أباه أنشدهم عن
الثوري عن أبي عبيدة لأعرابي طلق امرأته ثم ندم فقال
ندمت وما تغني الندامة بعدما * خرجن ثلاث ما لهن رجوع
ثلاث يحرمن الحلال على الفتى * ويصدعن شمل الدار وهو جميع
ومن غريب صيغ الرواية ما ذكر ثعلب في أماليه قال الذي
أحفظه عن عبد الله بن شبيب أكثره وبعضه قال أخبرنا الزبير بن بكار عن يعقوب

ثلثام

بن محمد عن اسحق بن عبد الله قال بينما انا اسير في حي الحارث اذ جارية حسناء تضحك بي فقلت لها نولت والنت الحي فقال لها عمر بن ابي ربيعة تعوذين صاحبي فنادت من الحي فقالت انا والله يا عمر

من اللائي لم يحججن يبغين حسبة ... ولكن ليقتلن البري المغفلا

فقال صان الله هذا الوجه عن النار **ويقال في الشعر** انشدنا وانشدني على ما تقدم **قال القالي** في اماليه انشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو العباس بن مروان الخطيب لخالد الكاتب قال سمعت شعر خالد من خالد

راعي النجوم فقد كادت تكلمه ... وانهل بعد دموع بالهادمه
اسفي على سقم يشفي الرقيب به ... لو كان اشقه من كان يرحمه
يا من تجاهل عما كان يعلمه ... عمدا وباح بسر كان يكتمه
هذا عليك نضو الاحراك ... لم يبق من جسمه الا توهمه

قال القالي انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدني عبد الرحمن عن الاصمعي قال انشدتني عثيمة الحاديه وهي عجوز حين تزوجت

ما لبس العشاق من حلل الهوى ... ولا خلعوا الا الثياب التي ابلي
ولا شربوا كاسا من الحب مرة ... ولا حلوة الا شرابهم فضلي
جريت مع العشاق في حلبة الهوى ... ففتهم سبقا وجئت على رسلي

قال القالي انشدني ابو عمر الزاهد عن ابي العباس عن ابن الاعرابي

لقد علمت سمراء ان حديثها ... نجيع كما ماء السماء نجيع
اذا امرتني العاذلات بهجرها ... هفت كبد عما يقلن صديع
وكيف اطيع العاذلات وحبها ... يؤرقني والعاذلات هجوع

قال القالي انشدني الاعرابي البيتين الاولين وانشد ابو بكر الاسناد

الذي

الذي تقدم عن الاصمعي عن عثيمة البيت الثاني والثالث **وقال** ثعلب في اماليه انشدنا عبد الله بن شبيب قال انشدني ابن عائشة لابن عبد الله بن زياد الحارثي

لا يبلغ المجد اقوام وان كرموا ... حتى يذلوا وان عزوا لاقوام
ويشتموا فترى الالوان مسفرة ... لا عفو ذل ولكن عفو احلام

وقال الزجاجي في شرح ادب الكاتب انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي عن عمه قال انشدنا اعرابي من بني تميم من بني حنظلة لنفسه

من تصدى لاخيه بالغنى فهو اخوه ... فان نظر اليه راى منه ما يسوءه
يكرم المرء وان ملوا اقصاه بنوه ... لو راى الناس نبيا سائلا ما وصلوه
وهم لو طمعوا في زاد كلب اكلوه ... لا تراني اخر الدهر بتسآل افوه
ان من يسال سوى الرحمن يكثر حارموه ... والذي قام بارزاق الورى طرا اسلوه
وعن الناس بفضل الله فاغنوا واحمدوا ... تلبسوا اثواب عز فاسمعوا قولي وعوه
انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه ... فاذا احتجت اليه ساعة مجك فوه
اهنا الحجة فلا تبتذل لغة الوجوه ... انما يصطنع المعروف في الناس ذووه

وقد يستعمل في الشعر حدثنا وسمعت ونحوهما قال القالي حدثنا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد الازدي المعروف بنفطويه قال انشدنا احمد بن يحيى قال انشدنا عبد الله بن شبيب عن ابن نعمة عن امه قال الربيع بن معبد لعمه

ليس بين الحبوة والموت الا ... ان يردوا جمالهم فتزما
ولقد قلت مخفيا لغريض ... هل ترى ذلك الغزال الاجما
هل ترى فوقه من الناس شخصا ... احسن اليوم صورة واتما
ان تنيلي اعش بخير وان لم ... تبذلي الود مت هما وغما

ثانيهما القراءة على الشيخ ويقول عند الرواية قرات على فلان

قال القالي في اماليه قرأت على ابي بكر محمد بن ابي الازهر قال
حدثني حماد بن اسحق بن ابرهيم الموصلي قال حدثني ابي قال قيل لعقيل بن علفة
واراد سفرا اين عزبتك على من تخلف من اهلك قال اخلف معهم الحافظين
الجوع والعري اجيعهن فلا يمرحن واعريهن فلا يبرحن وقال قرأت
على ابي بكر محمد بن ابي الازهر قال حدثنا الستوري قال حدثنا محمد بن الحسن
المخزومي عن رجل من الانصار نسي اسمه قال لجا حسان بن ثابت الى النابغة
فوجد الخنساء حين قامت من عنده فانشده قوله

اولاد جفنة حول قبر ابيهم • قبر ابن مارية الكريم المفضل
يسقون من ورد البريص عليهم • بردى يصفق بالرحيق السلسل
يغشون حتى لا تهر كلابهم • لا يسألون عن السواد المقبل

الابيات فقال انك لشاعر وان اخت بني سليم لبكاءة وقال القالي
قرأت على ابي عمر الزاهد قال حدثنا ابو العباس ثعلب عن ابن الاعرابي قال
الطاية والثاية والغاية والراية والآية فالطاية السطح الذي
ينام عليه والثاية ان تجمع بين رؤوس ثلاث شجرات او شجرتين ثم تلقي عليها
ثوبا فتستظل به والغاية اقصى الشيء وتكون من الطير التي تغيي على الشيء
اي ترفرف والآية العلامة وقال القالي قرأت على ابي عمر قال حدثنا
ابو العباس احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال يقال علل في المرض يعلل اي اعتل
وعل في الشراب يعل ويعل عللا وقال القالي قرأت على ابي بكر بن
دريد قال قرأت على ابي حاتم والرياشي عن ابي زيد قال الراجز من قيس

بيس الغذاء للغلام الشاحب • كبداء حطت من صفا الكواكب
ادارها النقاش كل جانب • حتى استوت مشرفة المناكب

يعني رحى قال وقرأت على ابي عمر عن ابي العباس عن ابن الاعرابي في صفة البعوض

مثل

مثل السفاة دائم طنينها • ركب في خرطومها سكينها •
ويستعمل في ذلك اثرنا رأيت القالي في اماليه يذكر في الرواية عن
ابن دريد حدثنا لانه اخذ عنه املاء ويذكر عن ابي الحسن بن سليمان الاخفش ما
املى علي فيما سمعته املاء وتارة اخبرنا فيما قرأت عليه وتارة قرئ عليه وانا
اسمع وقد يستعمل فيه حدثنا قال التبريزي في كتاب الحماسة
حدثنا ابو العباس محمد بن العباس بن احمد بن الفرات قراءة عليه قال قرأت على
ابي الخطاب العباس بن احمد حدثنا ابو احمد محمد بن موسى بن حماد البربري اخبرنا
ابو بكر احمد بن ابي خيثمة انا عمر بن محمد بن عبد الرزاق بن الاشقر قال كان من بني
بن مرة ابن اخو عباس بن مرداس بن عامر بن ابي خزامة فذكر قصة وشعرا فرع
ويجوز في القراءة والتحديث تقديم المتن او بعضه على السند قال القالي
في اماليه قرأت على ابي عبد الله نفطويه قال حدثنا عثمان بن ابرهيم الحاطبي فقال
لي بعد ان قرأت قطعة من المجلس ثنية حدثنا به ابن احمد بن يحيى عن الزبير بن
بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن عثمان بن ابرهيم الحاطبي قال اتيت
عمر بن ابي ربيعة فذكر قصة طويلة واشعارا وقد كانت الائمة قديما
يتقصدون لقراءة اشعار العرب عليهم وروايتها اخرج الخطيب البغدادي
عن ابن عبد الحكم قال كان اصحاب الادب يأتون الشافعي فيقرؤون عليه الشعر
فيفسره وكان يحفظ عشرة آلاف بيت من شعر هذيل باعرابها وغريبها
ومعانيها وقال الساجي سمعت جعفر بن محمد الخوارزمي يحدث عن ابي عثمان
المازني عن الاصمعي قال قرأت شعر الشنفرى على الشافعي بمكة وقال
ابن ابي الدنيا ثنا عبد الرحمن بن اخي الاصمعي قال قلت لعمي على من قرأت شعر هذيل
قال على رجل من آل المطلب يقال له ابن ادريس وقال ابن دريد في
اماليه اخبرنا ابو حاتم قال جئت ابا عبيدة يوما ومعي شعر عروة بن الورد

فقال لي ما معك فقلت شعر عروة فقال فارغ حمل شعر فقير ليقرأه على
فقير قال القالي ثنا ابو بكر بن دريد قال جلس كامل الموصلي
في المسجد الجامع يقرئ الشعر فصعد مخلد الموصلي المنارة وصاح
أنا هموا الله من النازل ۞ قد قرئ الشعر على كامل
في ابيات أخر [illegible] وتقول عند
الرواية قرئ على فلان وانا اسمع قال القالي قرأت على ابي بكر بن
الانباري في كتابه وقرئ عليه في المعاني الكبير ليعقوب بن السكيت وانا
اسمع مذاكرة ابياتا وقال انشدني ابو بكر بن الانباري قال قرئ
على ابي العباس احمد بن يحيى لابي حية النميري وانا اسمع
وخبرك الواشون ان لن احبكم ۞ بلى وستور الله ذات المحارم
الابيات قال القالي قرئ على ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش وانا اسمع
وذكر انه قرأ جميع ما جاء عن ابي محلم على ابي جعفر محمد بن الحسين وذكر ابو جعفر انه
ذلك مع ابيه من ابي محلم قال انشدني ابو محلم لخوص احد بني سعد
الا عائذ بالله من سرف الغنى ۞ ومن رغبة يوما الى غير مرغب
الابيات وهذا الاسناد عن ابي محلم ما انشدني مكوزة
وابو محمد وجماعة من ربيعة لسيار بن هبيرة
تناس سوى اسما ايمانا تنفها ۞ وكيف تناسيك الذي لست ناسيا
القصيدة بطولها ويستعمل في ذلك ايضا اخبرنا قراءة عليه وانا
اسمع واخبرنا فيما قرئ عليه وانا اسمع وقد يستعمل في ذلك حدثنا ورأيت
الترميسي في [illegible] حدثنا فلان فيما قرئ عليه وانا اسمع والترميسي
هذا [illegible] عن ابي سعيد السيرافي وابي احمد العسكري وطبقتهما
[illegible] وذلك في رواية الكتب والاشعار المدونة وقال

بن الانباري

بن الانباري العجب جوازها لان النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتبا الى الملوك
وأخبرت رسله ونزل ذلك منزلة قوله وخطابه وكتب صحيفة الزكاة
والديات ثم صار الناس يخبرون بها عنه ولم يكن هذا الا بطريق المناولة
والاجازة فدل على جوازها وذهب قوم الى انها غير جائزة لانه يقول
اخبرني ولم يوجد ذلك وهذا ليس بصحيح فانه يجوز لمن كتب اليه انسان كتابا
وذكر فيه اشياء انه يقول اخبرني فلان في كتابه بكذا وكذا ولا يكون كاذبا
فكذلك ههنا انتهى وقال ثعلب في اماليه قال الزبير ازرعني ما اخبرني
من حدثني [illegible] اجازة وقال ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني اخبرني محمد
بن خلف المرزبان قال اخبرنا الزبير بن بكار اجازة عن محمد بن عبد الله البكري
عن شيخ من الحضر السعد قال انا نصيب اني سمعته [illegible] تنشد
الا يا عقاب الوكر وكر ضرية ۞ سقيت الغوادي من عقاب ومن وكر
القصيدة بتمامها وقال ابن دريد في اماليه اجاز لي عمي في سنة [illegible]
قال حدثني ابي عن هشام بن محمد ابن السائب قال حدثني ثابت بن الوليد الزهري
عن ابيه عن ثابت بن عبد الله بن شباع قال حدثني قيس بن مخرمة قال اوصى
بن كلاب بنيه وهم يومئذ جماعة فقال يا بني انكم اصبحتم من قومكم موضع الغرة
من القلادة يا بني اكرموا انفسكم يكرمكم قومكم ولا تحسدوا واياكم والغدر
فانه حوب عند الله عظيم وعار في الدنيا لازم مقيم واياكم وشرب الخمر فانها
ان اصلحت بدنا افسدت ذهنا وذكر الوصية بطولها قال ابن دريد
واجاز لي عمي عن ابيه عن ابن الكلبي قال اخبرني الشرقي ابو يزيد الاودي قال
لما اوصى الافوه بن مالك الاودي فقال يا معشر مذحج عليكم بتقوى الله
وصلة ارحامكم وحسن التعزي عن الدنيا بالصبر تعزوا والنظر في حزمكم تعلوا
ثم قال لنا معاشر لم يبنوا لقومهم ۞ وان بني قومهم ما افسدوا عادوا

القصيدة بطولها وعن حملتها ان

لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم ... ولا سراة اذا جهالهم سادوا

أجازلي عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه قال

حدثني عبادة بن حصين الهمداني قال كانت مراد تعبد نسرا يأتيها في كل
عام فيضربون له خباء ويفرعون بين فتياتهم فاتيتهن اصابتها القرعة
أخرجوها إلى النسر فأدخلوها الخباء معه فيمزقها ويأكلها ويؤتى بخمر فيشربه
ثم يخرج بما يصنعون في عامهم ويطير ويأتيهم في قابل فيصنعون به مثل ذلك
وان النسر اتاهم لعادته فاقرعوا بين فتياتهم فاصابت القرعة فتاة من
مراد وكانت فيهم امرأة من همدان قد ولدت لرجل منهم جارية جميلة وما
المرادي وبينما الجارية فقال بعض المراديين لبعض لو قدمتم بنت
ابنة الهمدانية فاجمع رأيهم على ذلك وعلمت الفتاة ما يراد بها ووافق ذلك
قدوم خالها عمرو بن خالد بن الحصين او عمرو بن الحصين بن خالد فقدم على
اخته فرأى انكسار ابنتها فسألها عن ذلك فكتمته ودخلت الفتاة بعض
بيوت ابيها فجعلت تبكي على نفسها بهذه الابيات لكي يسمع خالها

أتتني مراد عامها عن فتاتها ... وتهدي الى نسر كريمة ماجد
تزف اليه كالعروس وخالها ... فتى حي همدان عمرو بن خالد
فان تتم الخود التي قد بنيتها ... فما نيل من همدان بسر أوابد
مع اني قد أرجو من الله قتله ... بكف فتى حامي الحقيقة حارد

فتفطن الهمداني فقال لاخته ما بال ابنتك فقصت عليه القصة فلما جنه
الليل اخذ قوسه وهيأ اسهمه فلما اسود الليل دخل الخباء فكمن فيه
وقال لاخته اذا جاؤك فادفعي ابنتك اليهم فاقبلت مراد الى الهمدانية
فدفعتا بنتها اليهم فاقبلوا بالفتاة حتى ادخلوها الخباء انصرفوا فجاء النسر

نحوها

نحوها فرماه الهمداني فانتظم قلبه ثم اخذ ابنة اخته وترك النسر قتيلا
واخذ اخته وارتحل في ليلته وذلك بوادي حراض ثم سرى ليلته حتى قطع
بلاد مراد واشرف على بلاد همدان فغدت مراد الى النسر فلم يدركه فعظمت
المصيبة عليها بقتل النسر فكان هذا اول ما هاج الحرب بين همدان ومراد
حتى حجز الاسلام بينهم فقال الهمداني

وما كان من نسر فجعت بقتله ... بوادي حراض ما تعد مراد
ارحتهم منه واطفأت سنة ... فان يا عدونا فالتلول بعاد
لكل عام من نساء تحية ... فتاة انابيب كالثنية راد
تزف اليه كالعروس وما له ... اليها سوى اكل الفتاة معاد
فلما شكته حرة حاسدية ... ابوها ابي في الأنام بعاد
شهدت له قوسي وفي الكف اسهم ... من اعيش حشر النضال حداد
فارسيه من تحت الدجى فقتلته ... ودوني عن ورد الصباح سواد

وانشأت الفتاة تقول

جزى الله خالي خير الجزاء ... بتركه النسر يقفا مريعا
زففت اليه زفاف العروس ... وكان الهلي فيها بلوعا
فرميته خالي عن رقبة ... بسهم فانفذ منه الربيعا
واصبح مرادها مأتما ... على النسر يبكي عليه الدموعا

وقال الرميسي في كتاب الحماسة اخبرني ابو المنيب محمد بن احمد الطبري
قال انشدنا الزبيدي علي بن محمد عمرو

انا لنرخص يوم الروع انفسنا ... ولو نسام بها في الامن اغلينا

خامسها المكاتبة قال ثعلب في اماليه بعث الي ابو
المنيب بهذه الابيات الى المائة قال انشدنا الاصمعي

وقائلة ما بال دوسر بعدنا ❊ صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند

الأبيات. وقال التبريزي في نكت الحماسة أخبرنا أبو أحمد الحسن بن سعيد العسكري فيما كتب به إلي وحدثنا المرزباني فيما قرئ عليه وأنا حاضر أسمع قالا أخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا الغلابي قال حدثنا إبراهيم بن عمر قال سأل الرشيد أهل مجلسه عن صدر هذا البيت ❊ ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه ❊ فلم يعرفه أحد فقال إسحاق الموصلي الأصمعي مريض وأنا أمضي إليه فأسأله عنه فقال الرشيد احملوا إليه ألف دينار لنفقته واكتبوا إلي هذا أنه قال فجاء ابن الأصمعي أنشدنا خلف لأبي النشناش النهشلي

وسائلة أين الرحيل وسائل ❊ ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه
ودوية تيهاء يخشى بها الردى ❊ سرت بأبي النشناش فيها ركائبه
ليدرك ثأرا أو ليكسب مغنما ❊ جزيلا وهذا الدهر جم عجائبه

قال وذكر القصيدة كلها سادسها الواحدة

قال القالي في أماليه قال أبو بكر بن أبي الأزهر وجدت في كتاب أبي حدثنا الزبير بن عبادة ولا أدري ممن هو قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن المغيرة بن عبد الرحمن قال خرجت في سفر فصحبني رجل فلما أصبحنا نزلنا منزلا فقال ألا أنشدك أبياتا قلت أنشدني فأنشد

إن المؤمل هاجه أحزانه ❊ لما تحمل غدوة جيرانه
بانوا فلم تمس سوى أوطانه ❊ وطنا وآخر همه أوطانه
منه أدنى كلفا إليها ما كان في ❊ ريعي عقوقا فادنى عصيانه
حلو الكلام كأن رجع حديثه ❊ در تساقطه إليك لسانه
إن كان شيئا كان منه سائل ❊ فلسانه قد كان أو إنسانه

قلنا إنك لأنت المؤمل بن طالوت وقال أبو عبيدة في كتاب أيام العرب وجدت في كتاب بعض ولد أبي عمرو بن العلاء أخذ عن سليط بن سعد اليربوعي أن الحوفزان أغار على بني يربوع فنذروا به فذكر قصة وقال القالي في أماليه قال أبو بكر بن الأنباري وحدثني أبي عن أحمد بن عبيد عن أبي نصر كان الأصمعي يقول الجلل الصغير اليسير ولا يقول الجلل العظيم وقال التبريزي في نكت الحماسة وجدت بخط أبي رياش قال أخبرنا ابن مقسم عن ثعلب الحارث بقصيدة أبي كبير الهذلي في مسبعه الشعر متكوره الحيز هل عن شيبة من معدله قال وقرأتها من طريق آخر على الشيخ أبي الحسن علي بن عيسى النحوي وكان يرويها عن ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي وقال ابن ولاد في المقصور والممدود عشور الفعل لعشو والشيء عم سيبويه أنه لم يتكلم في الكلام شيء جاء على وزنه ولم يذكر تفسيره وقرأت بخط بعض أهل العلم أنه اسم موضع ولم أجد تفسيره من أهله قلت وذكر القالي في كتاب المقصور والممدود أن العشور العاشور أما لم نذكره معروفة وفي الصحاح أعتد القوم إذا طلبوا من المعتد شيئا فلم يجدوا ما [illegible] فنقلته من كتاب ولم أسمعه وفيه حكى السجستاني [illegible] أراكان أحيا نقلته من كتاب وفيه لجذ الكلب الإناء بكسر الجيم إذا لحسه حكاه أبو حاتم نقلته من كتاب لا من غير سماع وفيه الكظ في سية القوس وهو العرض الذي فيه الوتر والكظ أيضا ما بين الفوقتين وهذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع وفيه هرهرت الشيء لغة في قرقرته إذا حركته وهذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لأبي تراب من غير سماع وفيه شكلت الكتاب بتكته بالإعراب ويقال أيضا أشكلت الكتاب بالألف

كانك اذا لم تشبعه الاشكال والالتباس وهذا نقلته من كتاب من غير
سماع وقال ابو زيد في نوادره سمعنا اعرابيا من بني تميم يقول
فلان كبرة ولد ابيه اي اكبرهم وقال ابو حاتم وهو في كتابي اكبرة ولد
ابيه اي اكبرهم فلا اكاد ادري اغلط سواء ام صواب وقال الصغاني يقول العرب
ساقط بن ماقط بن لاقط تتسابّ بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد
اللاقط واللاقط عبد معتق نقلته من كتاب من غير سماع وفيه قول الراجز
شدي نقيّاً زانه خمارها ❊ وقسطة ما شانها عفارها ❊
يقال القسطة بين الساق نقلته من كتاب وفيه الطقطقة اصوات
حوافر الدواب مثل الدقدقة وربما قالوا حبطقطق كانهم حكوا به صوت
الجري وانشد المازني ❊ جرت الخيل فقالوا حبطقطق ❊ ولم اره هذا
الحرف الا في كتابه وفي المجمل لابن فارس وجدت بخط سلمة امات البهائم
وامهات الناس وفيه ذكر بعضهم ان النشيحة القليل من اللبن يقال
ما بقي في الاناء نشيحة ولم اسمعها وفيه نظر وفيه اذا اصاب الفحل
الناقة ولم يكن اعد لها قيل لذلك الولد الجاسن كذا وجدته ولم اسمعه سماعا

والماقط م

النوع الثامن معرفة المصنوع وهو الموضوع والمختلق

قال ابن فارس حدثنا علي بن ابرهيم عن المعداني عن ابيه عن معروف بن حسان
عن الليث عن الخليل قال ان النحارير ربما ادخلوا على الناس ما ليس من كلام
العرب ارادة اللبس والتعنيت وقال محمد بن سلام الجمحي في اول
طبقات الشعراء في الشعر مصنوع مفتعل موضوع كثير لا خير فيه ولا حجة في
عربيته ولا ادب يستفاد ولا معنى يستخرج ولا مثل يضرب ولا مديح رائع ولا هجاء مقذع ولا
فخر معجب ولا نسيب مستطرف وقد تداوله قوم من كتاب الى كتاب لم ياخذوه

عن

عن اهل البادية ولم يعرضوه على العلماء وليس لاحد اذا اجمع اهل العلم
والرواية الصحيحة على ابطال شيء منه ان يقبل من صحيفة ولا يروي عن
مصحفي وقد اختلف العلماء بعد في بعض الشعر كما اختلفت في سائر الاشياء
فاما ما اتفقوا عليه فليس لاحد ان يخرج منه وللشعر صناعة وثقافة
يعرفها اهل العلم كسائر اصناف العلم والصناعات منها ما تثقفه العين ومنها
ما تثقفه الاذن ومنها ما تثقفه اليد ومنها ما يثقفه اللسان من ذلك
اللؤلؤ والياقوت لا يعرف بصفة ولا وزن دون المعاينة ممن يبصره ومن
ذلك الجهبذة في الدينار والدرهم لا يعرف جودتهما بلون ولا مس ولا طراز
ولا حس ولا صفة ويعرفه الناقد عند المعاينة فيعرف بهرجها وزائفها
ومنه البصر بغريب النخل والبصر بانواع المتاع وضروبه واختلاف بلاده وتشابه
لونه حتى يضاف كل صنف منها الى بلده الذي خرج منه وكذلك بصر الرقيق
والدابة وحسن الصوت يعرف ذلك العلم عند المعاينة والاستماع له
بلا صفة ينتهي اليها ولا علم يوقف عليه وان كثرة المداومة لتعين على العلم
به فكذلك الشعر يعرفه اهل العلم به قال خلاد بن يزيد الباهلي
لخلف بن حيان ابي محرز وكان خلاد حسن العلم بالشعر يرويه ويقوله باي شيء
ترد هذه الاشعار التي تروى قال له هل تعلم انت منها ما انه مصنوع لا خير فيه
قال نعم قال افتعلم في الناس من هو اعلم بالشعر منك قال نعم قال فلا تنكر ان يعلموا
من ذلك ما لا تعلمه انت وقال قائل لخلف اذا سمعت انا الشعر استحسنه
فما ابالي ما قلت انت فيه واصحابك فقال اذا اخذت درهما فاستحسنته فقال
لك الصراف انه ردي هل ينفعك استحسانك له وكان ممن هجن الشعر
محمد بن اسحق بن يسار مولى آل مخرمة بن المطلب بن عبد مناف وكان من علماء
الناس بالسير والمغازي فقبل الناس عنه الاشعار وكان يعتذر منها

ويقول لا علم لي بالشعر إنما أوتى به فأحمله ولم يكن له ذلك عذرا فكتب
في السير من أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعرا قط وأشعار النساء ثم
جاوز ذلك إلى عاد وثمود فكتب لهم أشعارا كثيرة وليس بشعر إنما هو كلام
مؤلف معقود بقواف أفلا يرجع إلى نفسه فيقول من حمل هذا الشعر ومن
أداه منذ الوف من السنين والله تعالى يقول فقطع دابر القوم الذين ظلموا
أي لا بقية لهم وقال أيضا وأنه أهلك عادا الأولى وثمود فما أبقى وقال في عاد
فهل ترى لهم من باقية وقال وقرونا بين ذلك كثيرا **وقال** يونس بن حبيب
أول من تكلم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام **وقال أبو عمرو**
بن العلاء العرب كلها ولد إسماعيل إلا حمير وبقايا جرهم ونحن لا نجد لأولية
العرب المعروفين شعرا فكيف بعاد وثمود ولم يرو عنهم قط ولا رواية للشعر
بيننا وبينهم مع ضعف أمره وقلة طلابه **وقال أبو عمرو بن العلاء** ما
لسان حمير وأقاصي اليمن لساننا ولا عربيتهم بعربيتنا فكيف بها على عهد
عاد وثمود مع تداعيه ووهيه فلو كان الشعر مثل ما وضع لابن إسحاق ومثل
ما يروي الصحفيون ما كانت إليه حاجة ولا كان فيه دليل على علم اهـ
كلام ابن سلام ثم قال بعد ذلك فلما راجعت العرب في الإسلام رواية
الشعر بعد أن اشتغلت عنه بالجهاد والغزو واستقل بعض العشائر
شعر شعرائهم وما ذهب من ذكر وقائعهم وكان قوم قلت وقائعهم وأشعارهم
فأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والأشعار فقالوا على ألسن شعرائهم ثم كانت
الرواة بعد فزادوا في الأشعار التي قيلت وليس يشكل على أهل العلم زيادة
الرواة ولا ما وضعوا ولا ما وضع المولدون وإنما عضل بهم أن يقول
الرجل من ولد الشعراء أو الرجل ليس من ولدهم فيشكل ذلك بعض الإشكال
أخبرني أبو عبيدة أن داود بن متمم بن نويرة قدم البصرة في بعض ما يقدم له

البدوي

البدوي من الجلبة والميرة فأتيته أنا وابن نوح فسألناه عن شعر
أبيه متمم وقمنا له بحاجته فلما نفد شعر أبيه جعل يزيد في الأشعار
ويصنعها لنا وإذا كلام دون كلام متمم وإذا هو يحتذي على كلامه فيذكر
المواضع التي ذكرها متمم والوقائع التي شهدها فلما توالى ذلك علمنا أنه
يفتعله **وقال أبو علي القالي** في أماليه حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر
حدثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن سلام الجمحي قال حدثني يحيى بن سعيد القطان
قال رواة الشعر أعقل من رواة الحديث يروون مصنوعا كثيرا ورواة الشعر
ساعة ينشدون المصنوع ينتقدونه ويقولون هذا مصنوع وقال
محمد بن سلام كان أول من جمع أشعار العرب وساق أحاديثها حماد الراوية وكان
غير موثوق به وكان ينحل شعر الرجل غيره ويزيد في الأشعار أخبرني أبو عبيدة
عن يونس قال قدم حماد البصرة على بلال بن أبي بردة فقال ما أطرفتني شيئا
فعاد إليه فأنشده القصيدة التي في شعر الحطيئة مديح أبي موسى فقال
ويحك يمدح الحطيئة أبا موسى لا أعلم به وأنا أروي شعر الحطيئة ولكن
دعها تذهب في الناس وأخبرنا أبو عبيدة عن عمر بن سعيد بن وهب الثقفي
قال كان حماد الراوية لي صديقا ملطفا فقلت له يوما أمل علي قصيدة
لأخوالي بني سعد بن مالك فأملى علي لطرفة

إن الخليط أجد منتقله ... ولذاك زمت غدوة إبله
عهدي بهم في النقب قد سندوا ... تهدي صعاب مطيهم ذلله

وبني الأعشى همدان وسمعت يونس يقول العجب لمن يأخذ عن حماد وكان يلحن
ويكذب ويكسر **وفي طبقات النحويين** لأبي بكر الزبيدي قال أبو علي
القالي كان خلف الأحمر يعمل القصائد الكثيرة وينحلها فحول الشعراء
فيقال إن القصيدة المنسوبة إلى الشنفرى التي أولها

ويقول لا علم لي بالشعر إنما أوتى به فأحمله ولم يكن له ذلك عذرا فكتب
في السير من أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعرا قط وأشعار النساء ثم
جاوز ذلك إلى عاد وثمود فكتب لهم أشعارا كثيرة وليس بشعر إنما هو كلام
مؤلف معقود بقوافي أفلا يرجع إلى نفسه فيقول من حمل هذا الشعر ومن
أداه منذ الوف من السنين والله تعالى يقول فقطع دابر القوم الذين ظلموا
أي لا بقية لهم وقال أيضا أنه أهلك عادا الأولى وثمود فما أبقى وقال في عاد
فهل ترى لهم من باقية وقال وقرونا بين ذلك كثيرا وقال يونس بن حبيب
أول من تكلم بالعربية إسمعيل بن إبراهيم عليه السلام وقال أبو عمرو
بن العلاء العرب كلها ولد إسمعيل إلا حمير وبقايا جرهم ونحن لا نجد لأولية
العرب المعروفين شعرا فكيف بعاد وثمود فلم يرو عربي قط ولا راوية للشعر
بيتا منها مع ضعف أسره وقلة طلاوته وقال أبو عمرو بن العلاء ما
لسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا فكيف بها على عهد
عاد وثمود مع تداعيه ووهيه فلو كان الشعر مثل ما وضع لابن إسحق ومثل
ما روى الصحفيون ما كانت إليه حاجة ولا كان فيه دليل على علم هذا
كله كلام ابن سلام ثم قال بعد ذلك فلما راجعت العرب في الإسلام رواية
الشعر بعد أن اشتغلت عنه بالجهاد والغزو واستقل بعض العشائر
شعر شعرائهم وما ذهب من ذكر وقائعهم وكان قوم قلت وقائعهم وأشعارهم
فأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والأشعار فقالوا على ألسن شعرائهم ثم كانت
الرواة بعد فزادوا في الأشعار التي قيلت وليس يشكل على أهل العلم زيادة
ذلك ولا ما وضعوا ولا ما وضع المولدون وإنما عضل بهم أن يقول
الرجل من ولد الشعراء أو الرجل ليس من ولدهم فيشكل ذلك بعض الإشكال
أخبرني أبو عبيدة أن داود بن متمم بن نويرة قدم البصرة في بعض ما يقدم له

البدوي من الجلب والميرة فأتيته أنا وابن نوح فسألناه عن شعر
أبيه متمم وقمنا له بحاجته فلما نفد شعر أبيه جعل يزيد في الأشعار
ويضعها لنا وإذا كلام دون كلام متمم وإذا هو يحتذي على كلامه فيذكر
المواضع التي ذكرها متمم والوقائع التي شهدها فلما توالى ذلك علمنا أنه
يفتعله وقال أبو علي القالي في أماليه حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر
حدثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن سلام الجمحي قال حدثني يحيى بن سعيد القطان
قال رواة الشعر أعقل من رواة الحديث يروون مصنوعا كثيرا ورواة الشعر
ساعة ينشدون المصنوع ينتقدونه ويقولون هذا مصنوع وقال
محمد بن سلام كان أول من جمع أشعار العرب وساق أحاديثها حماد الراوية وكان
غير موثوق به وكان ينحل شعر الرجل غيره ويزيد في الأشعار أخبرني أبو عبيدة
عن يونس قال قدم حماد البصرة على بلال بن أبي بردة فقال ما أطرفتني شيئا
فعاد إليه فأنشده القصيدة التي في شعر الحطيئة مديح أبي موسى قال
ويحك يمدح الحطيئة أبا موسى لا أعلم به وأنا أروي شعر الحطيئة ولكن
دعها تذهب في الناس وأخبرنا أبو عبيدة عن عمر بن سعيد بن وهب الثقفي
قال كان حماد الراوية لي صديقا ملطفا فقلت له يوما أملِ علي قصيدة
لأخوالي بني سعد بن مالك فأملى علي لطرفة

إن الخليط أجد منتقله ... ولذاك زمت غدوة إبله

عهدي بهم في النقب قد سندوا ... تهدي صعاب مطيهم ذلله

وهي لأعشى همدان وسمعت يونس يقول العجب لمن يأخذ عن حماد وكان يلحن
ويكذب ويكسر وفي طبقات النحويين لأبي بكر الزبيدي قال أبو علي
القالي كان خلف الأحمر يعمل القصائد ويدخلها في دواوين الشعراء
فيقال إن القصيدة المنسوبة إلى الشنفرى التي أولها

أتيموا ابني التيم صدور مطيكم • فاني الى قوم سواكم لأميل

بي له قال ابو حاتم كان خلف الاحمر شاعرا وكان وضع على عبد القيس شعرا مصنوعا عبثا منه ثم نسكا فرجع عن ذلك وبينه وقال ابو حاتم سمعت الاصمعي يقول سمعت خلفا الاحمر يقول انا وضعت على النابغة هذه القصيدة التي فيها

خيل صيام وخيل غير صائمة • تحت العجاج واخرى تعلك اللجما

قال ابو الطيب في مراتب النحويين اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا محمد بن يزيد قال كان خلف الاحمر يضرب به المثل في عمل الشعر وكان يعمل على السنة الناس فيشبه كل شعر يقوله بشعر الذي يضعه عليه ثم نسك فكان يختم القرآن في كل يوم وليلة فلما نسك خرج الى اهل الكوفة فعرفهم الاشعار التي قد ادخلها في اشعار الناس فقالوا له انت كنت عندنا في ذلك الوقت اوثق منك الساعة فبقي ذلك في دواوينهم الى اليوم

ذكر امثلة من الابيات المستشهد بها التي قيل انها مصنوعة

في نوادر ابي زيد انشد الاخفش بيتا مصنوعا لطرفة

اضرب عنك الهموم طارقها • ضربك بالسوط قونس الفرس

وقال ابن بري انه يقال هذا البيت مصنوع على طرفة بن العبد وقال ابو علي القالي في اماليه قرأت على ابي بكر بن دريد قصيدة كعب الغنوي التي يرثي بها اخاه ابا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب ويحتج ببيت منها اقام وخلى الظاعنين شبيب وهذا البيت مصنوع والاول كانه اصح لانه رواه ثقة وفي امالي ثعلب انشد في وصف فرس

وكأن حصا الحجان خورية • علبان امردها فيه كالدمج

وقال لنا ابو الحسن [illegible] هذا البيت مصنوع وقد وقفت عليه و[illegible]

شعر

شعره كله فلم اجد فيه وفي شرح التسهيل لابي حيان انشد خلف الاحمر

قل لعمرو يا ابن هند • لو رأيت القوم شنا
لرأت عيناك منهم • كل ما كنت تمنى
اذ اتتنا فيلق شهباء • من هنا وهنا
وأتت دوسر والملحاء • سيرا مطمئنا
ومضى القوم الى القوم • احادا واثنانا
وثلاثا ورباعا • وخماسا فاطعنا
وسداسا وسباعا • وثمانا فاجتلدنا
وتساعا وعشارا • فاصبنا واصبنا
لا ترى الا كميا • قاتلا منهم ومنا

قال وذكر غيره ان هذه الابيات مصنوعة لا يقوم بها حجة وقال محمد بن سلام زاد الناس في قصيدة ابي طالب التي فيها وابيض يستسقى الغمام بوجهه وطولت بحيث لا يدرى منتهاها وقد سألني الاصمعي عنها فقلت صحيحة فقال اتدري اين منتهاها قلت لا وقال المرزوقي في شرح الفصيح حكى الاصمعي قال سألنا ابا عمرو عن قول الشاعر امهتي خندف والياس ابي فقال هذا مصنوع وليس بحجة وانشد ابو عبيد في كتاب ايام العرب لهند ابنة النعمان

الا من مبلغ بكرا رسولا • فقد جد النفير بعنقفير
فليت الجيش كلهم فداكم • ونفسي والسرير وذو السرير
فان لك نعمة وظهور قومي • فيا نعم البشارة للبشير

ثم قال ابو عبيدة وهي مصنوعة لم يعرفها ابو بكر ولا ابو الزعراء ولا ابو سرية ولا الاعطش سألتهم عنها قبل مخرج ابراهيم بن عبد الله

ابن م

بستين فلم يعرفوا منها شيئا ونبي مع نقيضة لها احدث عن حماد ثمّ

ابو عبيدة ايضا جرير

وحور مجاشع نزكوا العيطا • وقالوا اجو عينك والعرابا •

ثم قال هذا البيت مصنوع ليس لجرير و قال ابو العباس احمد بن عبد الجليل التدميري في شرح شواهد الجمل اخبرنا غير واحد من اصحاب ابي محمد بن السيد البطليوسي عن اخيه ابي الحسن البطليوسي عن ابي عبد الله الحجازي عن ابي عمر الطلمنكي عن ابي بكر الادفوي عن ابي جعفر النحاس عن علي بن سليمان الاخفش عن محمد بن يزيد المبرد عن ابي عثمان المازني قال سمعت اللاحقي يقول سالني سيبويه هل تحفظ للعرب شاهدا على اعمال فعل فالفت له هذا البيت

حذر امورا لا تضير وآمن • ما ليس منجيه من الاقدار

وقال المبرد في الكامل كان عمرو بن سعيد بن العاص بن امية يذكرون انه كان اذا اعتم لم يعتم قرشي اعظاما له وينشدون

ابو احيحة من يعتم عمته • يضرب وان كان ذا مال وذا عدد

قال ويذكر الذين يروون ان هذا البيت باطل موضوع وفي الجمهرة يقال دسي فلان فلانا اذا اغواه ومنه قوله تعالى وقد خاب من دساها وقد انشدوا في هذا بيتا زعم ابو حاتم انه مصنوع

وانت الذي دسيت عمرا فاصبحت • حلائله منه اراملُ ضيّعا

وفيها الزهير القطعة بن قلامة الطغرقات الشاعر

تماجادت لنا سلمى • بن نقشتة الا قوفة

قال ابو حاتم احسب هذا البيت مصنوعا وانشد المبرد في الكامل

اليك سيل جا من امر الله • يجرد جرد الحية المغلة

قال

قال ابو اسحق البطليوسي في شرحه يقال ان هذا الرجز لحنظلة بن مطيح ويقال انه مصنوع صنعه قطرب بن المستنير

ذكر امثلة من الالفاظ المصنوعة في الجمهرة

قال الخليل اما ضهيد فتولد الرجل الصلب مصنوع لم يات في الكلام الفصيح وفيها عفشنج يقال رجل عفشنج زعموا وذكر الخليل انه مصنوع

وفيها زعم قوم ان اشتقاق شراحيل من شرحل وليس بثبت وليس للشرحل اصل وفيها قد جاء في باب فعاول كلمتان مصنوعتان في هذا الوزن قالوا عفشون دوسيد وليس بثبت وصيحدون قالوا الصلابة ولا اعرفها وفيها ابد الصنم الذي لا يعبد لا اصل له في اللغة وفيها مادة ب ش ر ب ش ر انتهت الا ان جاء من البشبشة وليس له اصل في كلامهم وفيها البعتش ليس في كلام العرب الصحيح وفيها خطع اسم واحسبه مصنوعا وفي المجمل لابن فارس الالط بنت اطلة مصنوع

فصل

قال الجمحي في طبقات الشعراء سالت يونس عن بيت رووه للزبرقان بن بدر

تعدو الذباب على من لا كلاب له • وتتقي مربض المستنفر الحامي

فقال هو للنابغة اظن الزبرقان استزاده في شعره كالمثل حين جاء موضعه لا مختلسا له وقد تفعل ذلك العرب لا يريدون به السرقة

قال ابو الصلت بن ابي ربيعة الثقفي

تلك المكارم لا قعبان من لبن • شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

وقال النابغة الجعدي كلمة يفخر فيها

فان يكن حاجب ممن فخرت به • فلم يكن حاجب عما ولا خالا

هلا فخرت بيومي رحرحان وقد • ظنت هوازن ان العز قد زالا

تلك المكارم لا قعبان من لبن * شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

ترديه بنو عامر للنابغة والرواة يجمعون أن أبا الصلت قائله

عند الصباح يحمد القوم السرى

إذا جاء موضعه جعلوه مثلا وقالت ... استووا الغابين

وقوفا بها صحبي علي مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتجمل

وقال طرفة بن العبد

وقوفا بها صحبي علي مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتجلد

النوع التاسع معرفة الفصيح

الكلام عليه في فصلين أحدهما بالنسبة إلى اللفظ والثاني بالنسبة إلى المتكلم به والأول أخص من الثاني لأن العربي الفصيح قد يتكلم بلفظة لا تعد فصيحة

الفصل الأول في معرفة الفصيح من الألفاظ المفردة

قال الراغب في مفرداته الفصح خلوص الشيء مما يشوبه وأصله في اللبن يقال فصح اللبن وأفصح فهو فصيح ومفصح إذا تعرى من الرغوة قال الشاعر

وتحت الرغوة اللبن الفصيح

ومنه استعير فصح الرجل جادت لغته وأفصح تكلم بالعربية وقيل بالعكس والأول أصح انتهى وفي طبقات النحويين لأبي بكر الزبيدي قال ابن نوفل سمعت أبي يقول لأبي عمرو بن العلاء أخبرني عما وضعت مما سميت عربية أيدخل فيه كلام العرب كله فقال لا فقلت كيف تصنع فيما خالفتك فيه العرب وهم حجة قال أحمل على الأكثر وأسمي ما خالفني لغات وفهم من ... أنه مدار الفصاحة في الكلمة على كثرة استعمال

العرب

العرب لها فإنه قال في أول الفصيح هذا كتاب اختيار فصيح الكلام مما يجري في كلام الناس وكتبهم فمنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها فأخبرنا بصواب ذلك ومنها ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فأخبرنا بأفصحهن ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملتا فلم تكن إحداهما أكثر من الأخرى فأخبرنا بهما انتهى ولا شك أن ذلك هو مدار الفصاحة وذكر المتأخرون من أرباب علوم البلاغة فقالوا كل أحد لا يمكنه الاطلاع على كلام العرب في زمان العرب غرضنا بالفصيح ما كثر استعماله في ألسنة العرب أي ما أكثرت العرب من استعماله من غيره فقالوا الفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف ومن الغرابة ومن مخالفة القياس اللغوي فالتنافر منه ما تكون الكلمة بسببه متناهية في الثقل على اللسان وعسر النطق بها كما روي أن أعرابيا سئل عن ناقته فقال تركتها ترعى الهعخع ومنه ما هو دون ذلك كلفظ مستشزر في قول امرئ القيس غدائره مستشزرات إلى العلا وذلك لتوسط الشين وهي مهموسة رخوة بين التاء وهي مهموسة شديدة والزاي وهي مجهورة والغرابة أن تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها فيحتاج في معرفتها إلى أن ينقر عنها في كتب اللغة المبسوطة كما روي عن عيسى بن عمر النحوي أنه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكأكأتم علي تكأكؤكم على ذي جنة افرنقعوا عني أي اجتمعتم تنحوا أو يخرج لها وجه بعيد كما في قول العجاج وفاحما ومرسنا مسرجا فإنه لم يعرف ما أراد بقوله مسرجا حتى اختلف في تخريجه فقيل هو من قولهم للسيوف سريجية منسوبة إلى قين يقال له سريج يريد أنه في الاستواء والدقة كالسيف السريجي وقيل من السراج يريد أنه في البريق كالسراج والمخالفة القياس كما في قول الشاعر الحمد لله العلي الأجلل فإن القياس الأجل بالإدغام وزاد بعضهم

في شروط الفصاحة خلوصه من الكراهة في السمع بأن تمج الكلمة ويتبرأ منها السمع
كما يتبرأ من سماع الأصوات المنكرة فإن اللفظ من قبيل الأصوات
والأصوات منها ما تستلذ النفس سماعه ومنها ما تكره سماعه كلفظ الجرشى
في قول أبي الطيب كريم الجرشى شريف النسب أي كريم النفس وهو مردود
لأن الكراهة تكون اللفظ حوشيا وهو داخل في الغرابة **هذا كله**
كلام القزويني في الإيضاح ثم قال عقبه ثم علامة كون الكلمة فصيحة
أن يكون استعمال العرب الموثوق بعربيتهم لها كثيرا أو أكثر من استعمالهم ما
بمعناها وسهو أما قدمنا من تعريف أول الكلام فالمراد بالفصيح ما كثر استعماله
في ألسنة العرب **وقال** الجاربردي في شرح الشافية **فإن قلت**
ما تقصد بالفصيح وبأي شيء تعلم أنه غير فصيح وغيره فصيح **قلت** أن يكون
اللفظ على ألسنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم أدور واستعمالهم لها أكثر

فوائد بعضها تقرير لما سبق وبعضها تعقب له وبعضها زيادة عليه

الأولى قال الشيخ بهاء الدين السبكي في عروس الأفراح ينبغي أن يحمل
قوله والغرابة على الغرابة بالنسبة إلى العرب العرباء لا بالنسبة إلى استعمال
الناس وإلا لكان جميع ما في كتب الغريب غير فصيح والقطع بخلافه قال
والذي يقتضيه كلام المفتاح وغيره أن الغرابة قلة الاستعمال والمراد قلة
استعمالها لذلك المعنى لا لغيره **الثانية** قال الشيخ بهاء الدين
قد يرد على قوله ومخالفة القياس ما خالف القياس وكثر استعماله فورد في
القرآن فإنه فصيح مثل استحوذ **وقال** الخطيبي في شرح التلخيص
أما إذا كانت المخالفة القياس لدليل فلا يخرج عن كونه فصيحا كما في سرحان
قياس سره أن يجمع على أفعلة وفعلان مثل أرغفة ورغفان **وقال**
الشيخ بهاء الدين إن عنى بالدليل وجود السماع فذلك شرط لجواز الاستعمال

اللغوي

اللغوي لا الفصاحة وإن عنى دليلا يصيره فصيحا وإن كان مخالفا للقياس
فلا دليل في سرحان على الفصاحة إلا وروده في القرآن فينبغي حينئذ أن يقال
إن مخالفة القياس إنما تخل بالفصاحة حيث لم تقع في القرآن الكريم قال
ولقائل أن يقول حينئذ لا نسلم أن مخالفة القياس تخل بالفصاحة ويسند
هذا المنع بكثرة ما ورد منه في القرآن بل هي لغة القياس مع قلة الاستعمال
مجموعها هو المخل **قلت** والتحقيق أن المخل هو قلة الاستعمال وحدها
فرجعت الغرابة ومخالفة القياس إلى اعتبار قلة الاستعمال والتنافر كذلك
وهذا كله تعريض بكون مدار الفصاحة على كثرة الاستعمال وعدمها على
قلته **الثالثة** قال الشيخ بهاء الدين مقتضى ذلك أنها إن كل ضرورة
ارتكبها شاعر فقد أخرجت الكلمة عن الفصاحة وقد **قال** حازم القرطاجني
في منهاج البلغاء الضرائر السائغة منها المستقبح وغيره وهو ما لا تستوحش منه
النفس كصرف ما لا ينصرف وقد تستوحش منه في البعض كالأسماء المعدولة
وأشد ما تستوحشه تنوين أفعل منه ومما لا يستقبح قصر الجمع الممدود
ومد الجمع المقصور وأشنع الضرائر الزيادة المؤدية لما ليس أصلا في كلامهم
كقوله أدنو فأنظور أي أنظر والزيادة المؤدية لما يقل في الكلام كقوله
فأطت سمالي أي شمالي وكذلك النقص المجحف كقوله
درس المنا بمتالع فأبان أي المنازل وكذلك العدول عن صيغة لأخرى
كقوله جدلا محكمة من نسج سلام أي سليمان انتهى وأطلق
الخفاجي في سر الفصاحة أن صرف غير المنصرف وعكسه في الفرد يحط
بها الفصاحة **الرابعة** قال الشيخ بهاء الدين عد بعضهم من شروط
الفصاحة أن لا تكون الكلمة مبتذلة إما لتغيير العامة لها إلى غير أصل
الوضع كالصرم للقطع جعلتها العامة للمحل المخصوص وإما لسخافتها

في اصل الوضع كالعقابق وهذا عدد في النثر بل المولدة فقيل لي يا
هامان على الطين لسخافة لفظ الطوب ومرادفه كما قال الطيبي
والاستعمال جمع الارض لم يجمع في القرآن وجمعت السماء وحيث اريد جمعها
قال ومن الارض مثلهن والاستثقال اللب لم يقع في القرآن ووقع فيه جمعه
وهو الالباب لخفته ... في المنهاج الابتذال في الالفاظ
فقال الكلمة على اقسام **الاول** ما استعملته العرب دون
المحدثين وكان استعمال العرب له كثيرا في الاشعار وغيرها فهذا حسن فصيح
الثاني ما استعملته العرب قليلا ولم يحسن تأليفه ولا صيغته فهذا
لا يحسن ايراده **الثالث** ما استعملته العرب خاصة المحدثين دون
عامتهم فهذا حسن جدا لانه خلص من حوشية العرب وابتذال العامة
الرابع ما كثر في كلام العرب خاصة المحدثين وعامتهم ولم يكثر
في السنة العامة ولا بأس به **الخامس** ما كان كذلك ولكنه كثر في
السنة العامة وكان لذلك المعنى اسم استغنت به الخاصة عن هذا
فهذا يقبح استعماله لابتذاله **السادس** ان يكون ذلك الاسم
كثيرا عند الخاصة والعامة وليس له اسم آخر وليست العامة احوج اليه
من الخاصة ولم يكن من الاشياء التي هي انسب باهل المهن فهذا لا يقبح ولا يعد
مبتذلا مثل لفظ الراس والعين **السابع** ان يكون كما ذكرناه الا ان
حاجة العامة اليه اكثر فهو كثير الدوران بينهم كالصنائع فهذا مبتذل
الثامن ان تكون الكلمة كثيرة الاستعمال عند العرب والمحدثين لمعنى وقد
استعملها بعض العرب والمحدثين نادرا لمعنى آخر فيجب ان يجتنب هذا ايضا
التاسع ان يكون العرب والعامة استعملوها دون الخاصة وكان
استعمال العوام لها من غير تغيير لاستعمالها على ما نطقت به العرب ليس مبتذلا

وعلى

وعلى التغيير فقبيح مبتذل **ثم اعلم** ان الابتذال في الالفاظ وما
تدل عليه ليس وصفا ذاتيا بل عرضيا لازما بل الاجتهاد من اللواحق المتعلقة
بالاستعمال في زمان دون زمان وصقع دون صقع انتهى **الخامسة**
قال ابن دريد في الجمهرة الحروف اذا تقاربت مخارجها كانت اثقل على اللسان
منها اذا تباعدت لانك اذا استعملت اللسان في حروف الحلق دون حروف
الفم ودون حروف الذلاقة كلفته جرسا واحدا وحركات مختلفة الا ترى انك
لو الفت بين الهمزة والهاء والحاء لامكن لوجدت الهمزة تتحول هاء في بعض اللغات
لقربها منها نحو قولهم في ام والله هم والله وكما قالوا في اراق هراق ولوجدت
الهاء في بعض الالسنة تتحول لها واذا تباعدت مخارج الحروف حسن التأليف
قال واعلم انه لا يكاد يجيء في الكلام ثلاثة احرف من جنس واحد في
كلمة واحدة لصعوبة ذلك على السنتهم واصعبها حروف الحلق فاما حرفان
فقد اجتمعا في مثل اخ واحد واهل وعهد ونخع غير ان من شأنهم اذا ارادوا
هذا ان يبدؤوا بالاقوى من الحرفين ويؤخروا الالين كما قالوا ورلة ووتد
فبدؤوا بالتاء مع الدال وبالراء مع اللام فتى التاء والدال مما تجاورتا
تنقطع بجرس قوي واللام تنقطع نغمة ويدلك على ذلك انك ان اعتبرت
اللام على الالسن اقل من اعتبار الراء وذلك للين اللام فانهم قالوا
الخليل لولا بحة في الحاء لاشبهت العين فلذلك لم يأتلفا في كلمة واحدة
وكذلك الهاء ولكنهما يجتمعان في كلمتين لكل واحدة منهما معنى على حدته نحو قولهم
حيهل من قول الآخر حيهلا وحيهله فحي كلمة معناها هلم وهل حثيثا
وقال الخليل سمعنا كلمة شنعاء الهعخع فانكرنا تأليفها وسئل اعرابي
عن ناقة فقال تركتها ترعى الهعخع فسألنا الثقات من علمائهم فانكروا
ذلك وقالوا نعرف الخخع فهذا اقرب الى التأليف في كلام الجمهور

اعلم ان

وقال الشيخ بهاء الدين في عروس الافراح قالوا التنافر يكون
اما لتباعد الحروف جدا او لتقاربها فانها كالطفرة والمشي في القيد
نقله الخفاجي في سر الفصاحة عن الخليل بن احمد وتعقبه بان لنا
الفاظا حروفها متقاربة ولا تنافر فيها كلفظة الشجر والجيش والفم ونجد
توحد البعد ولا تنافر كلفظة العلم والبعد ثم راى الخفاجي انه لا تنافر
في البعد وان افرط بل ذهب الى جعل تباعد مخارج الحروف شرطا للفصاحة
قال الشيخ بهاء الدين وشبهه استوا التقارب الحروف وتباعدها
في تحصيل التنافر استوا المثلين اذ الذين هما في غاية الاتحاد في كون كل
من الضدين والمثلين لا يجتمع مع الاخر ولا تجتمع المثلان لشدة تقاربهما
ولا الضدان لشدة تباعدهما وحيث دار الحال بين الحروف المتباعدة
والمتقاربة فالمتباعدة اخف وقال ابن جني في سر الصناعة التاليف
ثلثة اضرب احدها تاليف الحروف المتباعدة وهو احسنه وهو اغلب
كلام العرب والثاني تضعيف الحرف نفسه وهو يلي الاول في الحسن
والثالث الحروف المتقاربة فاما رفض واما قل استعماله وانما كان
اقل من المثلين وان كان فيهما ما في المتقاربين زيادة لان المثلين
يخففان بالادغام ولذلك لما ارادت بنو تميم اسكان عين معهم كرهوا
ان يلتقي الحرفان جا بين فقالوا محم فرارا من ذلك استهالا من الحرفين المتقاربين
السادسة قال ابن دريد اعلم ان احسن الابنية ان يبنوا
بامتزاج الحروف المتباعدة الا ترى انك لا تجد بنا رباعيا مصمت الحروف
لا امتزاج له من حروف الذلاقة الا بنا يجيئك بالسين وهو قليل جدا مثل
عسجد وذلك ان السين لينة وجرسها من جوهر الغنة فلذلك جاءت في
هذا البنا فاما الخماسي مثل فرزدق وسفرجل وشمردل فانك لست واجده

الا بحرف او حرفين من حروف الذلاقة من مخرج الشفتين او اسلة اللسان
فاذا جاءك بنا يخالف ما رسمته لك مثل دعشوق وضعفج وحضاقج
وصقعمج او مثل عقجش فانه ليس من كلام العرب فاردده فان قوما
يفتعلون هذه الاسما بالحروف المصمتة ولا يمزجونها بحروف الذلاقة
فلا تقبل ذلك كما لا تقبل من الشعر المستقيم الاجزا الا ما وافق ما بنته
العرب فاما الثلاثي من الاسما والثنائي فقد يجوز بالحروف المصمتة بلا مزاج
من حروف الذلاقة مثل خدع وهو حسن لفصل ما بين الحا والعين بالدال
فان قلت الحرف فعنج فما هنا النون التي في الثلاثي فعل ما جاءك منه وتدبره
فانه اكثر من ان يحصى قال واعلم ان اكثر الحروف استعمالا
عند العرب الواو والياء والهمزة واقل ما يستعملون لثقلها على السنتهم
الظاء ثم الذال ثم الثاء ثم الشين ثم القاف ثم الخاء ثم العين ثم النون ثم
اللام ثم الراء ثم الباء ثم الميم فاخف هذه الحروف كلها ما استعملته العرب في
اصول ابنيتهم من الزوائد لاختلاف المعنى قال ومما يدلك على
انهم لا يولفون الحروف المتقاربة المخارج انه ربما لزمهم ذلك من كلمتين او من حرف
زائد فيحولون احد الحرفين كي يخف عليهم والاقوى منهما يبتدا على الحرف
الذي يلي الثاني في بنا الاصلي ثم ما فعلوه من بنا بني افتعل من قولهم
ترد وانه لا يبنون اللام ويبدلونها دالا لانه ليس في كلامهم ازد كذلك
كذلك ابدلوا اللام في ما مثل الرا ومثله الرحمن الرحيم لا تتبين اللام
عند الرا وكذلك فعلهم اذا دخل عليه حرف تا مثل وابدل فتا
الافتعال عند الطا والظا والضاد مثل الذي داخل يحول الى الحرف
الذي يليه حتى يتعلوا بالاقوى فيصيرا في لفظ واحد وقوم واصلح واما
ما فعلوه في بنا واحد مثل السين عند القاف والطا ابدلوها صادا
لان السين من وسط الفم مطمئنة على ظهر اللسان والقاف والطا مثل صاد

إلى الغار الأعلى فاستثقلوا أن يقع اللسان عليها ثم يرتفع إلى الطاء
والقاف فأبدلوا السين صاداً لأنها أقرب الحروف إليها لقرب المخرج
ووجدوا الصاد أشد ارتفاعاً وأقرب إلى القاف والطاء وكان استعمال
اللسان في الصاد مع القاف أيسر من استعماله مع السين فمن ثم قالوا
صقر والسين الأصل وقالوا أقسطوا هو مقسط وكذلك إن أدخل
بين السين والطاء أو القاف حرف حاجز أو حرفان لم يكترثوا فوهموا المماثلة
في اللفظ فأبدلوا الإبدال ثم قالوا اصبط وقالوا في السبق صبق وفي
السويق صويق وكذلك إذا جاوزت الصاد الدال والصاد متقدمة
فإذا أسكنت الصاد ضعفت نحو قولهم في بعض اللغات زايا فإذا تحركت ردوها
إلى لفظها مثل قولهم فلان يزدق في كلامه فإذا قالوا صدق قالوها
بالصاد لتحركها وقد تقع حتى ترد إليها فما كان من الحروف في المنافر مغيراً
عن لفظه فلا يخلو من أن تكون علته داخلة في بعض ما فسرت لك من علل
تقارب المخرج **السابعة** قال في عروس الأفراح رتب الفصاحة
متفاوتة فإن الكلمة تخف وتثقل بحسب الانتقال من حرف إلى حرف
لا يلائمه قرباً أو بعداً فإن كانت الكلمة ثلاثية فتراكيبها اثنا عشر **الأول**
الانحدار من المخرج الأعلى إلى الأوسط إلى الأدنى نحو ع د ب **الثاني**
الانتقال من الأعلى إلى الأدنى إلى الأوسط نحو ع ر د **الثالث**
من الأعلى إلى الأدنى إلى الأعلى نحو ع م ه **الرابع** من الأعلى إلى
الأوسط إلى الأعلى نحو ع ل ه **الخامس** من الأدنى إلى الأوسط
إلى الأعلى نحو ب د ع **السادس** من الأدنى إلى الأعلى إلى الأوسط
نحو ب ع د **السابع** من الأدنى إلى الأعلى إلى الأدنى نحو ف ع م
الثامن من الأدنى إلى الأوسط إلى الأدنى نحو ف د م **التاسع**
من الأعلى إلى الأوسط إلى الأعلى إلى الأدنى نحو د ع م **العاشر** من

الأوسط

الأوسط إلى الأدنى إلى الأعلى نحو د م ع **الحادي عشر**
من الأوسط إلى الأعلى إلى الأوسط نحو ن ع ل **الثاني عشر**
من الأوسط إلى الأدنى إلى الأوسط نحو ن م ل إذا تقرر هذا
فاعلم أن أحسن هذه التراكيب وأكثرها استعمالاً ما انحدر فيه من الأعلى
إلى الأوسط إلى الأدنى ثم ما انتقل فيه من الأوسط إلى الأدنى إلى الأعلى
ثم من الأعلى إلى الأدنى إلى الأوسط وأما ما انتقل فيه من الأدنى إلى
الأوسط إلى الأعلى وما انتقل فيه من الأوسط إلى الأعلى إلى الأدنى
فهما سيان في الاستعمال وإن كان القياس يقتضي أن يكون أرجحهما ما انتقل
فيه من الأوسط إلى الأعلى إلى الأدنى وأقل الجميع استعمالاً ما انتقل فيه من
الأدنى إلى الأعلى إلى الأوسط هذا إذا لم ترجع إلى ما انتقلت عنه فإن
رجعت فإن كان الانتقال من الحرف الأول إلى الثاني في انحدار من غير طفرة
والطفرة الانتقال من الأدنى إلى الأعلى وعكسه كان التركيب أخف وأكثر
وإن فقد ذلك بأن يكون الانتقال من الأول في ارتفاع مع طفرة كان أقل
استعمالاً وأحسن التراكيب ما تقدمت فيه نقلة الانحدار من غير طفرة ثم ما
تنقل من الأعلى إلى الأوسط إلى الأعلى ثم من الأوسط إلى الأدنى إلى
الأوسط ودون هذين ما تقدمت فيه نقلة الارتفاع من غير طفرة وأما
الرباعي والخماسي فعلى نحو ما سبق في الثلاثي بحسب ما فوق الثلاثي كثيره
اشتمالاً على حروف الذلاقة لتجبر خفتها ما فيه من الثقل وأكثر ما تقع
الثقيلة فيما فوق الثلاثي تفصل بينها بحرف خفيف وأكثر ما تقع أولاً
وآخراً وربما تعدد بها تستثقل الكلمة لذلك أو غيره انتهى **الثامنة**
قال في عروس الأفراح الحروف كلها ليس منها متنافر حروفه كلها فصيحة
التاسعة قال ابن النفيس في كتاب الطريق إلى الفصاحة قد
تنقل الكلمة من صيغة لأخرى أو من وزن لآخر أو من مضي إلى استقبال وبالعكس

تحسن بعد ان كانت قبيحة وبالعكس **فمن ذلك** خود بمعنى امرأة فتية
فاذا جعلتها جمعا خود او هي المرأة الناعمة قل قبحها وكذلك ودع تتبع
بصيغة الماضي لانه لا يستعمل ودع الا قليلا ويحسن بفعل الامر او فعلا
مضارعا ولفظ اللب بمعنى العقل يقبح مفردا ولا يقبح مجموعا كقوله تعالى
لأولي الالباب **قال** ولم يرد لفظ اللب مفردا الا مضافا كقوله صلى
الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم
من احداكن او مضافا اليه كقول جرير يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
وكذلك الارجاء يحسن مجموعا كقوله تعالى والملك على ارجائها والحسن
مفرده الا مضافا كقولهم رجا البئر وكذلك الاصواف يحسن مجموعة كقوله تعالى
ومن اصوافها ولا يحسن مفردة كقول ابي تمام فكانما لبس الزمان الصوف
ومما يحسن مفردا ويقبح مجموعا المصادر كلها وكذلك بقعة وبقاع
يحسن جمعها مضافا مثل بقاع الارض انتهى **العاشرة** قال في
عروس الافراح الثلاثي افصح من الثنائي والاحادي ومن الرباعي والخماسي
ذكره حازم وغيره من شروط الفصاحة ان تكون الكلمة متوسطة بين
قلة الحروف وكثرتها والمتوسط ثلاثة احرف فان كانت الكلمة على حرف
واحد مثل ق فعل امر في الوصل قبحت وان كانت على حرفين لم تقبح الا ان
يليها مثلها **وقال** حازم ايضا المفرط في القصر ما كان على مقطع مقصور
والذي لم يفرط ما كان على سبب والمتوسط ما كان على وتد او على سبب
ومقطع مقصور او على سببين والذي لم يفرط في الطول ما كان على وتدين
او على وتد وسببين **قال** ثم الطول تارة يكون باصل الوضع وتارة
تكون الكلمة متوسطة فتطيلها الصلة وغيرها **كقول ابي الطيب**
حلت البلاد من الغزالة ليلها • فاعاضهاك الله كي لا تحزنا •
وقول ابي تمام ودعت للمستنشدين لوائه **قال** في عروس

ما كان على وتد وسبب
والمفرط في الطول

الافراح

الأفراح فان قلت زيادة الحروف لزيادة المعنى كما في اخشوشن
ومعشوشب ونحوه فكيف جعلتم كثرة الحروف مخلا بالفصاحة مع كثرة
المعنى معه قلت لا مانع من ان تكون احدى الكلمتين اقل معنى من الاخرى
وهي افصح منها اذ الامور الثلاثة التي يشترط الخلوص عنها لا تعلق لها
بالمعنى **الحادية عشرة** قال في عروس الافراح ليس لكل معنى
كلمتان فصيحة وغيرها بل منه ما هو كذلك وربما لا يكون للمعنى الا كلمة
واحدة فصيحة او غير فصيحة فيضطر الى استعمالها وحيث كان للمعنى الواحد
كلمتان ثلاثية ورباعية ولا مرجح لاحدهما على الاخرى كان العدول
الى الرباعية عدولا عن الافصح ولم يوجد هذا في القرآن الكريم **الثانية**
عشرة قال الامام ابو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المشهور
بالراغب وهو من ائمة السنة والبلاغة في خطبة كتاب المفردات الفاظ
القرآن هي لب كلام العرب وزبدته وواسطته وكرائمه وعليها اعتماد
الفقهاء والحكماء في احكامهم وحكمهم واليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء في
نظمهم ونثرهم وما عداها وما عدا الالفاظ المتفرعات عنها والمشتقات
منها هو بالاضافة اليها كالقشور والنوى بالاضافة الى اطايب الثمرة وكالحثالة
والتبن بالنسبة الى لبوب الحنطة انتهى **الثالثة عشرة**
الفصيح لثعلب كتابه الفصيح المشهور الذي ذكر فيه الفصيح والافصح مما يجري في
كلام الناس وكتبهم **وفيه يقول بعضهم**
• كتاب الفصيح كتاب مفيد • يقال لقاريه ما ابلغه •
• بني عليك به انه • لباب اللباب وصفو اللغه •
وقد عكف الناس عليه قديما وحديثا واعتنوا به فشرحه ابن درستويه
وشرحه ابن خالويه والمرزوقي وابو بكر بن حيان وابو محمد بن السيد البطليوسي

وابو عبد الله بن هشام اللخمي وابو اسحق ابرهيم بن علي الفهري وذيل
عليه الموفق عبد اللطيف البغدادي بذيل يعارضه في الحجم ونظمه ومع
ذلك ففيه مواضع تعقبها الحذاق عليه **قال ابو حفص لصبر**
سمعت ابا الفتح بن المراغي يقول سمعت ابرهيم بن السري الزجاج يقول دخلت
على ثعلب ايام المبرد وقد املى علينا شيئا من المقتضب فسلمت عليه
وعنده ابو موسى الحامض وكان يحسدني كثيرا ويجاهرني بالعداوة وكنت
الين له واحتمله لموضع الشيخوخة فقال ثعلب قد حمل الي بعض
ما املاه هذا الخلدي يعني المبرد فرايته لا يطوع لسانه بعبارة فقلت
له انه لا يشك في حسن عبارته اثنان ولا في سوء رايك فيه تعيبه
فقال ما رايته الا الكن منغلقا فقال ابو موسى والله ان صاحبكم
الكن يعني سيبويه فاحفظني ذلك ثم قال بلغني عن الفرا انه قال دخلت
البصرة فلقيت يونس واصحابه يذكرونه بالحفظ والدراية وحسن الفطنة
فاتيته فاذا هو لا يفصح وسمعته يقول لجاريته هاتي ذيك الما من ذلك
الجرة فخرجت عنه ولم اعد اليه فقلت له هذا لا يصح عن الفرا وانت غير
مامون عليه في هذه الحكاية ولا يعرف اصحاب سيبويه من هذا شيئا وكيف
يقول هذا من يقول في اول كتابه هذا باب علم ما الكلم من العربية
وهذا يعجز عن ادراك فهمه كثير من الفصحا فضلا عن النطق به فقال ثعلب
قد وجدت في كتابه نحو هذا قلت ما هو قال يقول في كتابه في غير نسخة حاشا
حرف يخفض ما بعده كما تخفض حتى وفيها معنى الاستثنا فقلت له هكذا
هو صحيح ذهب في التذكير الى الحرف وفي التانيث الى الجملة قال
والاجود ان يحمل الكلام على وجه واحد قلت كل جيد قال الله تعالى ومن
يقنت منكن لله ورسوله ويعمل صالحا وقرئ وتعمل صالحا وقال تعالى ومنهم

من يستمعون اليك ذهب الى المعنى ثم قال ومنهم من ينظر اليك ذهب الى
اللفظ وليس لقائل ان يقول لو حمل الكلام على وجه واحد في الآيتين
كان اجود لان كلا جيد واما نحن فلا ننكر جودة الفرا الا ان خطاه فيها اكثر
من صوابه **هذا انت عملت كتاب الفصيح** للتعلم المبتدي
وهو عشرون ورقة اخطات في عشرة مواضع منه فقال اذكرها قلت نعم
قلت هو عزه في النساء ولا يقال كما لا يقال عزه الاكل ولا عزه الامر
قال الشاعر امرؤ القيس
فانبت اطعان ريب النساء فقلت هبلت الا تنتصر
وقلت حلمت احلم حلما وحلم ليس بمصدر لانه اسم قال الله تعالى
والذين لم يبلغوا الحلم منكم واذا كان للشي مصدر واسم لم يوضع الاسم موضع
المصدر الا ترى انك تقول حسبت الشي احسبه حسبا وحسبانا والحسب
المصدر والحساب الاسم فلو قلت ما بلغ الحساب الا وانت تريد الحسب الذي
لم يجز وانت تريد به نفس الحساب الذي **وقلت** رجل عزب وامراة
عزبة وهذا خطا وانما يقال رجل عزب وامراة عزب لانه مصدر وصف
به ولا يثنى ولا يجمع ولا يونث كما لا تقول رجل خصم ولا يقال امراة خصمة
وقد اثبت من هذا النوع في الكتاب وافردت هذا منه قال الشاعر
يا من يدل عزبا على عزبه **وقلت** كسرى بكسر الكاف وسبيل اصحابنا
انما هو كسرى بفتحها والدليل انا واياكم لا نختلف في النسب الى كسرى كسروي
بفتح الكاف وهذا ليس مما تغيره يا الاضافة لبعدها منها الا ترى انك لو
نسبت الى معزى ودنيا لقلت معزي ودنيي ولم تقل معزى
ولا دنيي **وقلت** وعدت الرجل خيرا وشرا فاذا لم يذكر الشر قلت
اوعدته بكذا وذلك كذا كناية عن الشر والصواب ان يقال لذا

لم يذكر الشارح قلنا أو عقبة وقلت هم المطوعة وإنما هو
المطوعة بتشديد الطاء كما قال تعالى الذين يلمزون المطوعين من
المؤمنين فقال لم ما قلت إلا المطوعة فقلت هكذا أقرأته عليك وقرأه
غيري وأنا حاضر أسمع مرارا وقلت هو لرشدة وزنية كما قلت
لغية والباب فيهما واحد لأنهما يريد المرة الواحدة ومصادر الثلاثي
إذا أردت المرة الواحدة لم تختلف تقول ضربته ضربة وجلست جلسة
وركبت ركبة لا اختلاف في شيء من ذلك بين أحد من النحويين وإنما
كسر ما كان هيئة حال فتصفها بالحسن والقبح وغيرهما فتقول هو حسن
الجلسة والسيرة والركبة وليس هذا من ذاك وقلت بلي شسنه
في البلد رواه الأصمعي أسنمة بضم الهمزة فقال لما روى ابن الأعرابي وأبي
الأسنمة بفتحها فقلت له قد علمت أن الأصمعي ضبطها بحكمه وأوثق
فيما يرويه وقلت إذا عز أخوك فهن والكلام فهن وهو من هان
يهين ومنه قيل هين لين لأن هن من هان يهون وهان يهون من
الهوان والعرب لا تأمر بذلك ولا تعني هذا أصبح لو قلته ومعنى عز ليس
العز الذي هو بمعنى ومده وإنما هي من قولك عز الشيء إذا اشتد ومعنى
الكلام إذا اصعب أخوك واشتد فذل له من الذل ولا معنى للذل هنا كما
تقول إذا اصعب أخوك فهن له قال أبو عمر فقرئ عليه كتاب
الفصيح بعد ذلك علي من سنتي بعد ذلك فأنكر كتابه الفصيح انتهى
وذكر طائفة أن الفصيح ليس تأليف ثعلب وإنما هو تأليف الحسن
بن داود الرقي وقيل تأليف يعقوب بن السكيت الرابعة
قال ابن درستويه في شرح الفصيح كل ما كان ماضيه على فعلت بفتح العين
ولم يكن ثانيه ولا ثالثه من حروف اللين ولا الحلق فإنه يجوز في مستقبله

يفعُل بضم العين ويفعِل بكسرها كضرب يضرب وشكر يشكر ولبس
أول من الآخر لأنه عند العرب إلا الاستحسان والاستخفاف فمما
جاء فيه استعمل فيه الوجهان قولهم ينفر وينفِر ويشتم ويشتِم فهذا يدل على جواز
الوجهين فيه وأنهما شيء واحد لأن الضمة أخت الكسرة في الثقل كما أن الواو
نظيرة الياء في الثقل والإملال لأن هذا الحرف لا يتغير لفظه ولا خطه
بتغير حركته فأما اختيار مؤلف كتاب الفصيح الكسر في ينفر ويشتم فلا علة
له ولا قياس بل هو نقض لمذهب العرب والنحويين في هذا الباب فقد أخبرنا
به عن المازني والزيادي والرياشي عن أبي زيد الأنصاري وأخبرني
أيضا أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري عنهم وعن أبي حاتم وأخبرنا به الكسروي
علي بن مهدي عن أبي حاتم عن أبي زيد أنه قال طفت في عليا قيس وتميم مدة طويلة
أسأل عن هذا الباب صغيرهم وكبيرهم لأعرف ما كان منه بالضم أولى وما كان
بالكسر أولى فلم أعرف لذلك قياسا وإنما يتكلم به كل امرئ منهم على ما يستحسن ويستخف
لا على غير ذلك ونظن أن الكسر هنا وجد الكسر أكثر استعمالا عند بعضهم
فجعله أفصح من الذي قل استعماله عندهم وليس الفصاحة في كثرة الاستعمال
ولا قلته وإنما هاتان لغتان مستويتان تعلقت القياس والعلة وإن كان
ما كثر استعماله أعرف وآنس لطول العادة له وقد يلزمون أحد الوجهين
للفرق بين المعاني في بعض ما يجوز فيه الوجهان كقولهم ينفر بالضم من النفار
والاشمئزاز وينفِر بالكسر من نفر الحاج من عرفات فهذا الضرب من القياس
يبطل اختيار مؤلف الفصيح الكسر في ينفر على كل حال لعدم معرفته بهذا الباب
من حفظ الألفاظ المجردة وتقليد اللغة من لم يكن فيها وقد يلهج
العرب الفصحاء بالكلمة الشاذة عن القياس البعيدة من الصواب حتى لا يتكلموا
بغيرها ويدعوا المنقاس المطرد المختار ثم لا يجب لذلك أن يقال هذا

أفصح من المتروك فمن ذلك قول عامة العرب أيش صنعت يريدون
أي شيء ولا بسا بك يعنون لا بأس بك وقولهم لا أبال لا أبالي
ومثل تركهم استعمال الماضي واسم الفاعل من يدع ويذر واقتصارهم على
تركه وتارك وليس ذلك لأن ترك أفصح من ودع ووذر وإنما الفصيح
أفصح عن المعنى واستقام لفظه على القياس لا ما كثر استعماله انتهى كلام
ثم قال ابن درستويه وليس كل ما ترك الفصحاء استعماله بخطأ
فقد يتركون استعمال الفصيح لاستغنائهم بفصيح آخر أو لعلة غير ذلك

الفصل الثاني في معرفة الفصيح من العرب

أفصح الخلق على الإطلاق سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حبيب رب العالمين جل وعلا قال صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب رواه
أصحاب الغريب ورووه أيضا بلفظ أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني
من قريش وتقدم حديث أن عمر قال يا رسول الله ما لك أفصحنا ولم تخرج من بين
أظهرنا الحديث وروى البيهقي في شعب الإيمان عن محمد بن إبراهيم بن الحارث
التيمي أن رجلا قال يا رسول الله ما أفصحك فما رأينا الذي هو أعرب منك قال
حق لي فإنما أنزل القرآن علي بلسان عربي مبين وقال الخطابي
اعلم أن الله لما وضع رسوله صلى الله عليه وسلم موضع البلاغ من وحيه
ونصبه منصب البيان لدينه اختار له من اللغات أعربها ومن الألسن
أفصحها وأبينها ثم أمده بجوامع الكلم قال ومن فصاحته أنه تكلم
بألفاظ اقتضبها لم تسمع من العرب قبله ولم توجد في متقدم كلامها كقوله
مات حتف أنفه وحمي الوطيس ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين في ألفاظ
عديدة تجري مجرى الأمثال وقد يدخل في هذا إحداثه الأسماء الشرعية
انتهى وأفصح العرب قريش قال ابن فارس في فقه اللغة

باب

باب القول في أفصح العرب

أخبرنا أبو الحسين
أحمد بن محمد مولى بني هاشم بقزوين قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عباس
الخشكي حدثنا إسماعيل بن أبي عبيد الله قال أجمع علماؤنا بكلام العرب
والرواة لأشعارهم والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحالهم أن قريشا أفصح العرب
ألسنة وأصفاهم لغة وذلك أن الله تعالى اختارهم من جميع العرب واختار
منهم محمدا صلى الله عليه وسلم فجعل قريشا قطان حرمه وولاة بيته
فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يفدون إلى مكة للحج ويتحاكمون إلى قريش
وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة ألسنتها إذا أتتهم الوفود
من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفى كلامهم فاجتمع
ما تخيروا من تلك اللغات إلى سلائقهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك أفصح
العرب ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عنعنة تميم ولا عجرفية قيس ولا كشكشة
أسد ولا كسكسة ربيعة ولا الكسر الذي تسمعه من أسد وقيس وروي
من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها
خمس بلغة العجز من هوازن وهم الذين يقال لهم عليا هوازن وهم خمس قبائل
أو أربع منها سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف قال أبو عبيد
وأحسب أفصح هؤلاء بني سعد بن بكر وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا أفصح العرب بيد أني من قريش وأني نشأت في بني سعد بن بكر وكان
مسترضعا فيهم وهم الذين قال فيهم أبو عمرو بن العلاء أفصح العرب عليا هوازن
وسفلى تميم وعن ابن مسعود أنه كان يستحب أن يكون الذين يكتبون المصاحف
من مضر وقال عمر لا يملين في مصاحفنا إلا غلمان قريش وثقيف
وقال عثمان اجعلوا المملي من هذيل والكاتب من ثقيف قال أبو
عبيد هذا ما جاء في لغات مضر وقد جاءت لغات لأهل اليمن في القرآن

افصح من المتروك ومن ذلك قول عامة العرب ايش صنعت يريدون
اي شي ولا بشانيك يعنون لا ابا لشانيك وقولهم لا تبل اي لا تبال
ومثل تركهم استعمال الماضي واسم الفاعل من يدع ويذر واقتصارهم على
ترك وتارك وليس ذلك لان ترك افصح من ودع ووذر وانما الفصيح ما
افصح عن المعنى واستقام لفظه على القياس لا ما كثر استعماله انتهى كلام
ثم قال ابن درستويه وليس كلما ترك العرب استعماله لعلة بخطأ
فقد يتركون استعمال الفصيح لاستغنائهم بفصيح آخر او لعلة غير ذلك

الفصل الثاني في معرفة الفصيح من العرب

افصح الخلق على الاطلاق سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حبيب رب العالمين جل وعلا قال صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب رواه
اصحاب الغريب ورووه ايضا بلفظ انا افصح من نطق بالضاد بيد اني
من قريش بيد حديث عمر قال يا رسول الله مالك افصحنا ولم تخرج من بين
اظهرنا الحديث وروى البيهقي في شعب الايمان عن محمد بن ابراهيم بن الحارث
التيمي ان رجلا قال يا رسول الله ما افصحك فما رأينا الذي هو اعرب منك قال
حق لي فانما انزل القرآن علي بلسان عربي مبين وقال الخطابي
اعلم ان الله لما وضع رسوله صلى الله عليه وسلم موضع البلاغ من وحيه
ونصبه منصب البيان لدينه اختار له من اللغات اعربها ومن الالسن
افصحها وابينها ثم امده بجوامع الكلم قال ومن فصاحته انه تكلم
بالفاظ اقتضبها لم تسمع من العرب قبله ولم توجد في متقدم كلامها كقوله
مات حتف انفه وحمي الوطيس ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين في الفاظ
عديدة تجري مجرى الامثال وقد يدخل في هذا احداثه الاسماء الشرعية
انتهى وافصح العرب قريش قال ابن فارس في فقه اللغة

باب

باب القول في افصح العرب

اخبرني ابو الحسين
احمد بن محمد مولى بني هاشم بقزوين قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عباس
الخشكي حدثنا اسمعيل بن ابي عبيد الله قال اجمع علماؤنا بكلام العرب
والرواة لاشعارهم والعلماء بلغاتهم وايامهم ومحالهم ان قريشا افصح العرب
السنة واصفاهم لغة وذلك ان الله تعالى اختارهم من جميع العرب واختار
منهم محمدا صلى الله عليه وسلم فجعل قريشا قطان حرمه وولاة بيته
فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يفدون الى مكة للحج ويتحاكمون الى
قريش وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة السنتها اذا اتتهم الوفود
من العرب تخيروا من كلامهم واشعارهم احسن لغاتهم واصفى كلامهم فاجتمع
ما تخيروا من تلك اللغات الى سلائقهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك افصح
العرب الا ترى انك لا تجد في كلامهم عنعنة تميم ولا عجرفية قيس ولا كشكشة
اسد ولا كسكسة ربيعة ولا الكسر الذي تسمعه من اسد وقيس وروى ابو عبيد
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات
خمس بلغة العجز من هوازن وهم الذين يقال لهم عليا هوازن وهم خمس قبائل
او اربع منها سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف قال ابو عبيد
واحسب افصح هؤلاء بني سعد بن بكر وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا افصح العرب بيد اني من قريش واني نشأت في بني سعد بن بكر وكان
مسترضعا فيهم وهم الذين قال فيهم ابو عمرو بن العلاء افصح العرب عليا هوازن
وسفلى تميم وعن ابن مسعود انه كان يستحب ان يكون الذين يكتبون المصاحف
من مضر وقال عمر لا يملين في مصاحفنا الا غلمان قريش وثقيف
وقال عثمان اجعلوا المملي من هذيل والكاتب من ثقيف قال ابو
عبيد فهذا ما جاء في لغات مضر وقد جاءت لغات لاهل اليمن في القرآن

معروفة ويُروى نزول القرآن على لغة الكعبين كعب
بن لؤي وكعب بن عمرو وهو أبو خزاعة وقال ثعلب في أماليه
ارتفعت قريش في الفصاحة عن عنعنة تميم وتلتلة بهراء وكشكشة
ربيعة وكسكسة هوازن وتضجع قيس وعجرفية ضبة وفسّر تلتلة
بهراء بكسر أوائل الأفعال المضارعة وقال أبو نصر الفارابي في أول
كتابه المسمى بالألفاظ والحروف كانت قريش أجود العرب انتقاداً للأفصح
من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعاً وأبينها
إبانة عما في النفس والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي وعنهم
أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم قيس وتميم وأسد فإن هؤلاء
هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب
والتصريف ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من
سائر قبائلهم وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط ولا عن سكان البراري
ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم فإنه لم يؤخذ
لا من لخم ولا من جذام لمجاورتهم أهل مصر والقبط ولا من قضاعة وغسان
وإياد لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرؤون بالعبرانية ولا من تغلب
واليمن فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان ولا من بكر لمجاورتهم للنبط
والفرس ولا من عبد القيس وأزد عمان لأنهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند
والفرس ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة ولا من بني حنيفة
وسكان اليمامة ولا من ثقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجار الأمم المقيمين
عندهم ولا من حاضرة الحجاز لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدؤوا
ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت ألسنتهم والذي
نقل اللغة واللسان العربي عن هؤلاء وأثبتها في كتاب فصيّرها علماً وصناعة

هم

هم أهل البصرة والكوفة فقط من بين أمصار العرب انتهى وقد علم
رتب الفصيح متفاوتة ففيها فصيح وأفصح ونظير ذلك من علوم الحديث
تفاوت رتب الصحيح ففيها صحيح وأصح ومن أمثلة ذلك قال في
الجمهرة البُرّ أفصح من قولهم القمح والحنطة وأنصبه المرض أعلى من نصبه
وغلبه غلباً أفصح من غلبة واللغوب أفصح من اللغب وفي الغريب
المصنف قرِبت بالمكان أجود من قرُبت وفي ديوان الأدب الجبر العالم
ونحوه بالكسر أفصح لأنه يجمع على أفعال والفَعل يجمع على فعول ويقال هذا
ملك يميني وهو أفصح من الكسر وفي أمالي القالي الأُملة والأنملة
لغتان طرف الأصبع والأنملة أصح وفي الصحاح ضربة لازب أفصح
من لازم وبهِتَ أفصح من بهَتَ وبُهت وقال ابن خالويه في شرح
الفصيح قد أجمع الناس جميعاً أن اللغة إذا وردت في القرآن فهي أفصح مما في غير
القرآن لا خلاف في ذلك وقال أيضاً قال ابن خالويه في شرح الدريدية
فإن سأل سائل فقال لأي فيهم أفصح اللغات وأكثرها فلم دفعت ذلك
وإنما النحوي الذي يتبحّر في كلام العرب ويحتج عنها ويبين ما أودع الله تعالى
من هذه اللغة الشريفة هذا القبيل من الناس وهم قريش فقل لما كان
في بعضهم تجد به أصلاً منه في الشيء أو أكثر وفي بعضهم اختار والذي
إذا كان لا يشكل ولا يكون إلا للعقدة انتهى

النوع العاشر
معرفة الضعيف والمنكر والمتروك من اللغات

الضعيف ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر أضعف منه وأقل استعمالاً
بحيث أنكره بعض أئمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قديماً من اللغات
ثم ترك واستعمل غيره وأمثلة ذلك كثيرة في كتب اللغة فمنها

في ديوان الأدب للفارابي اللهجة لغة في اللهجة وهي ضعيفة وانبذ
ينبذ لغة ضعيفة في نبذ وانتقع لونه لغة ضعيفة في انتقع وتمندل
بالمنديل لغة ضعيفة في تندّل وأحاه لغة في آخاه وهي ضعيفة
والامتحا لغة ضعيفة في الامحا وفيه الجلد أن يسلخ الحوار
فيلبس جلده حوارا آخر قال ابن الأعرابي الجلد والجلدة واحد وبذا
لا يعرف وفيه الجريع من النساء التي تتثنى من اللين والجريع الفاجرة
وانكرها الأصمعي وفي نوادر أبي زيد كان الأصمعي ينكر بني زوجتي وقرأ
عليه من الشعر لعبدة بن الطبيب فلم ينكره فبكى بناتي بشجوهن وزوجتي
وقال القالي قال الأصمعي لا تكاد العرب تقول زوجته وقال يعقوب
يقال زوجته وهي قليلة قال الفرزدق وإن الذي يسعى ليفسد زوجتي
وفي نوادر أبي زيد شغب عليه لغة في شغب وهي ضعيفة
وفيها يقال له عف الرجل لغة في دعف وهي ضعيفة وفي أمالي
القالي لغة الحجاز ذا أي أتيت بكذا أي وأتيت بحق يقولون ذوي بذوي
وحكى أهل الكوفة ذوى أيضا وليست بالجيدة وفي الصحاح
المرزاب لغة في الميزاب وليست بالفصيحة ولعب بالكسر يلعب لغة ضعيفة
في لعب يلعب والإعراس لغة قليلة في التعريس وهو نزول القوم في السفر
من آخر الليل وفي شرح الفصيح لابن درستويه جمع الأم أمات
لغة ضعيفة غير فصيحة والفصيحة أمهات وفي نوادر أبي محمد
يحيى بن المبارك اليزيدي تقول العرب عامة عطس يعطس بكسر
الطاء من يعطس إلا قليلا منهم يقولون يعطس وتقول أهل الحجاز
قتر يقتر ولغة فيها أخرى يقتر بضم التاء وهي أقل اللغات وقال
البطليوسي في شرح الفصيح المشهور في كلام العرب ماء ملح ولكن قول العامة

مالح

مالح لا يعد خطأ وإنما هو لغة قليلة وقال ابن درستويه
في شرح الفصيح قول العامة حرصت بالكسر أحرص لغة معروفة صحيحة إلا أنها
في كلام العرب الفصحاء قليلة والفصحاء يقولون بالفتح في الماضي والكسر في
المستقبل وقال أيضا العامة تقول أعن بحاجتي على لغة
من يقول عنيت بالحاجة وهي لغة ضعيفة وفي الجمهرة الدخي مقصور الظلمة
في بعض اللغات يقال للبكرة محالة زعموا وفيها الخوى الجوع مقصور
مدّه قوم وليس بالعالي وفيها خنع يقال إنه الضفدع في بعض
اللغات وفيها الخنعبة المتدلية في وسط الشفة العليا
في بعض اللغات وفيها الرصوم عفاص القارورة زعموا في بعض اللغات
وفيها البعقوط والبلعوط القصير زعموا في بعض اللغات وفيها
العرتمة في بعض اللغات طرف الأنف وفيها تخزروا الشيء من بعيد إذا
نظرته في بعض اللغات وفيها الحرثمة الثابتة في وسط الشفة العليا
في بعض اللغات وفيها الطيشل العوص في بعض اللغات وفيها
الزلعوم في بعض اللغات الحلقوم وفيها العين في بعض اللغات تسمى
النجاصة وفيها نغى لغة طيئ في معنى نهى ومثله بقى في معنى بقي
وبكى في معنى بكي ورضى في معنى رضي وفيها هبوبا
وهما لغتان وليس من اللغة العالية وقالوا المتى في معنى المطي في بعض اللغات
وفيها الفرق الضفدع في بعض اللغات وفيها الغرال
النبيذ في بعض اللغات إذا اجتمع وفيها الكثبة الناصية
في بعض اللغات وفيها العشنق في بعض اللغات الطويل وفيها
المسن المنكب في بعض اللغات وفيها تسمى الضفدعة في بعض
اللغات النقاقة وفيها المنا الذي يوزن به ناقص وكذا الزعم

من العرب يقولون مَن ومنان وامنان وليس بالماخوذ وفيها النملة
الصغيرة في بعض اللغات تسمى النمة وفيها الصفصف العصفور
في بعض اللغات وفيها ذاى العود ليبس كالكلمة العالية والفصيح
ذوى وفيها الضوة في بعض اللغات الارض ذات الحجارة وفيها
صحبتك الله بوح اذا استلحقه في بعض اللغات وفيها الجزب الحرف المعروف
في بعض اللغات وفيها البحو اللهو في بعض اللغات وفيها ربما
سمي النهر الصغير ربعا في بعض اللغات وفيها مثل الربع في معنى الربح
والتمين في معنى اليمن ولم يجاوزوا العرب في هذا المعنى التمين وقال بعضهم
بل يقال التسع والعشر والاول اعلى وفيها الهر مساقة الكنانة
في بعض اللغات وفيها انغصته نغاصة لغة يمانية ليست بالعالية
ومن امثلة المنكر ما في الجمهرة قال قوم ابق الدابة وهذا لا
يعرف في اصل اللغة وفيها قال قوم نسلة واحدة النسل وليس بالمعروف
وفي الصحاح جرعت الماء بالفتح لغة انكرها الاصمعي والمعروف جرعت
بالكسر وفي المقصور للقالي يقال سقط على حلاوى القفا وحلاوة القفا
وحلاوى القفا قال ابو عبيد ويجوز ايضا على حلاوى القفا وليست بالمعروفة
ومن امثلة المتروك قال في الجمهرة كان ابو عمرو بن العلاء يقول
مضى كلام قديم قد ترك قال ابن دريد كانه اراد ان امضى بنو
المستعمل قال في الجمهرة خوان من ايام الاسبوع من اللغة الاولى
وخوان وخوان شهر من شهور السنة العربية الاولى وفي الصحاح
للجوهري حفاث الغيد كانها وصيت ما فيها ولا نقل احفا نقاه
واما الحديث الذي فيه فاحفادا امتدتم بما فيها فهي لغة مجهولة فهذا يحتمل
ان يكون من امثلة المتروك ويحتمل ان يكون من امثلة المنكر وفي شرح

يوم م

المعلقات

المعلقات لابي جعفر النحاس قال الكسائي محبوب من حببته كانها لغة
قد ماتت كما قيل دمت ادوم ومت اموت وكان الاصل ان يقال امات
واداء في المستقبل الا انها لغة قد تركت قال في الجمهرة
اسماء الايام في الجاهلية السبت شيار والاحد اول والاثنين
اهون واوهد والثلثاء جبار والاربعاء دبار والخميس مونس والجمعة
عروبة واسماء الشهور في الجاهلية المؤتمر وهو المحرم وصفر وهو
ناجر وشهر ربيع الاول وهو خوان وقالوا خوان وربيع الاخر وهو وبصان
وجمادى الاولى الحنين وجمادى الاخرة ربى ورجب الاصم وشعبان عاذل
ورمضان ناتق وشوال وعل وذو القعدة ورنة وذو الحجة برك
وقال القالي في كتاب الايام والليالي خوان من العرب من يخففه
ومنهم من يشدده ووبصان منهم من يقول بوصان على القلب ومنهم من
يسقط الواو ويقول بصان مضموم مخفف والحنين منهم من يفتح حاءه ومنهم
من يضمه قال وجاء في اللغة ربى وزنه ساكن الراء ومنهم من يقول ربه
وزنة قال وذو القعدة يسمى هواعا وقال ثعلب في اماليه
الاخر يقال قطرب وابن الانباري ... يسمونه ... وقال ابو عمر
الزاهد هذا تصحيف انما هو رنة وقال ابو موسى الحامض رنة وقال
القالي في المقصور والممدود في المقصور قال ابن الكلبي كانت عاد تسمي
جمادى الاولى ربى وجمادى الاخرة حنينا وفي الصحاح يقال انهم
لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت
فيها فوافق شهر رمضان ايام رمض الحر فسمي بذلك تنبيه الفرق
بين هذا النوع وبين النوع الثاني ان ذاك ضعيف من جهة
النقل وعدم الثبوت وهذا انما هو ضعيف من جهة عدم الفصاحة

مع ثبوته في النقل فذاك راجع الى الاسناد وهذا راجع الى اللفظ

النوع الحادي عشر معرفة الرديء المذموم من اللغات

هو اقبح اللغات وانزلها درجة قال الفرا كانت العرب تحضر الموسم في كل عام وتحج البيت في الجاهلية وقريش يسمعون لغات العرب فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به فصاروا افصح العرب وخلت لغتهم من مستبشع اللغات ومستقبح الالفاظ **ومن ذلك الكشكشة** وهي في ربيعة ومضر يجعلون بعد كاف الخطاب في المونث شينا فيقولون رايتكش وبكش وعليكش فمنهم من يثبتها حالة الوقف فقط وهو الاشهر ومنهم من يثبتها في الوصل ايضا ومنهم من يجعلها مكان الكاف ويكسرها في الوصل ويسكنها في الوقف فيقول منش وعليش **ومن ذلك الكسكسة** وهي في ربيعة ومضر يجعلون بعد الكاف او مكانها في المذكر سينا على ما تقدم وقصدوا بذلك الفرق بينهما **ومن ذلك العنعنة** وهي في كثير من العرب في لغة قيس وتميم تجعل الهمزة المبدو بها عينا فيقولون في إنك عنك وفي اسلم عسلم وفي اذن عذن **ومن ذلك الفحفحة** في لغة هذيل يجعلون الحا عينا **ومن ذلك الوكم** في لغة ربيعة وقوم من كلب يقولون عليكم وبكم حيث كان قبل الكاف يا او كسرة **ومن ذلك الوهم** في لغة كلب يقولون منهم وعنهم وبينهم وان لم يكن قبل الها يا ولا كسرة **ومن ذلك العجعجة** في قضاعة يجعلون اليا المشددة جيما يقولون في تميمي تميمج **ومن ذلك الاستنطا** لغة سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار يجعلون العين

الساكنة نونا اذا جاورت الطا كانطى في اعطى **ومن ذلك الوتم** في لغة اليمن تجعل السين تا كالنات في الناس **ومن ذلك الشنشنة** في لغة اليمن تجعل الكاف شينا مطلقا كلبيش اللهم لبيش اي لبيك ومن العرب من يجعل الكاف جيما كالجعبة يريد الكعبة **وقال** ابن فارس في فقه اللغة **باب اللغات المذمومة** فذكر منها العنعنة والكشكشة والكسكسة والحرف الذي بين القاف والكاف في لغة تميم والذي بين الجيم والكاف في لغة اليمن وابدال اليا جيما في الاضافة نحو غلامج وفي النسب نحو بصريج وكوفيج **ومن ذلك الخزم** وهو زيادة حرف في الكلام لا الذي في العروض كقوله

ولا للما بهم ابدا دوا وقوله وصاليات ككما يؤثفين قال

وهذا اقبح لانه في الكلام يقبح **وذكر الثعالبي في فقه اللغة** من ذلك اللخلخانية تعرض في لغة اعراب الشحر وعمان كقولهم مشا الله اي ما شا الله والطمطمانية تعرض في لغة حمير كقولهم طاب امهوا اي طاب الهوا **وهذه امثلة من الالفاظ المفردة في الجمهرة** الطعسفة لغة مرغوب عنها يقال مر يطعسف في الارض اذا خبط **وفي الغريب المصنف** يقال حفرت البير حتى امهيت وامهت واذا بلغت الما وهي ابعد اللغات فيها والمعنى انتهيت الى الما **وفي الجمهرة** تخلخ الرجل اذا انقبض لغة مرغوب عنها ودصبت الشاة لغة مرغوب عنها والفصيح ربضت **وفي امالي القالي** يقال العد اد وبعضهم يقول العداد وهي قليلة وارداها **وفي ادب الكاتب** لابن قتيبة يقال في اسنانه حفر وهو فساد في اصول الاسنان وحفر ردية

ويقال فلان أحول من فلان من الحيلة لأن أصل اليا فيها واو من الحول
ويقال الاحيل وهي ردية وفي ديوان الأدب للفارابي الغضن بالكسر لغة
في الغضن وهي اردأ اللغتين واشغله لغة في شغله وهي ردية وانحل اي
دخل في لبس حيله والدجاج بالكسر لغة في الدجاج وهي لغة ردية والوحل
بالسكون لغة في الوحل وهي اردأ اللغتين والوتد بفتح التا لغة في الوتد
وهي اردأ اللغتين واليسار بالكسر لغة في اليسار وهي اردأهما ويقال
سواخر منه في لغة ردية والشاي سوجزته بلا همز وفي الصحاح
قال الخليل الفلطي لغة تميمية قبيحة في الفلتي وفي نوادر اليزيدي
يقال القت الدواة الاقة ولقتها ليقا ردية وتقول اقلته البيع اقالة
وقلته قيلا ردية وأنتن اللحم فهو منتن وقد يقال منتن بالكسر وهي
ردية خبيثة وتقول في كل لغة هذا ملاك الأمر وملاك الرتاب بالكسر
وقد جا عن بعض العرب انه فتح هذا الحرف وهي ردية وحكيت الراب
اخشيه ولغة اخرى اخوه وهي ردية وتقول رأيت الرجال وأما ادابي
ها لغة ردية وفي شرح الفصيح للبطليوسي الارز لغة في الارز ردية
وقال ابن السكيت في الاصلاح يقال في الاشارة تلك بفتح التا
في لغة ردية وقال ابن درستويه في شرح الفصيح قول العامة نحوى
لغوى على وزن جهل جهال خطا او لغة ردية وقولهم دمعت عيني بكسر الميم
لغة ردية وقال ابن خالويه في شرح الفصيح قال ابو عمرو واكثر العرب
يقول تلك وتيك لغة لاخير فيها ويقال حذر المراة يحذرها ويحذرها
ولاخير فيها وسوت به ظنا واسأت به ظنا ولاخير فيها والطرياق لغة في
الترياق ولاخير فيها وحوصلة الطائر مخففة ولاخير في التشديد وبعض

العرب

العرب تسمي الصفا والصفا لغة سوء ويقال تطاطأت بمعنى تطأطأت لغة
سوء تميم تقول الحمد لله بكسر اللام لله الدال لاخير فيها انتهى وفي الصحاح
أوقفت الدابة لغة ردية وفيه اعقت الفرس اي حملت فهي عقوق
ولا يقال معق الا في لغة ردية وهو من النوادر وفيه غلقت الباب
غلقا لغة ردية متروكة وفيه يقال لحقه الله والحقه لغة فيه
ردية وفيه لا يقال ماء مالح الا في لغة ردية وفي تهذيب التبريزي
الحوار بالضم ولد الناقة والحوار بالكسر لغة ردية وفي المقصور والممدود
للقالي في نفسا ثلاث لغات نفسا وهي الفصيحة الجيدة ونفسا
ونفسا وهي اقلها واردأها وفي المجمل قال ابن دريد النجح لغة
مرغوب عنها لمهرة بن حيدان يقولون نحجه برجله اذا ضربه بها
وفي الافعال لابن القوطية جدفت السفينة والغراب والرباعي لغة ردية

النوع الثاني عشر معرفة المطرد والشاذ

قال ابن جني في الخصائص اصل مواضع طرد في كلامهم التتابع
والاستمرار من ذلك طردت الطريدة اذا اتبعتها واستمرت بين يديك
ومنه مطاردة الفرسان بعضهم بعضا والمطرد رمح قصير يطرد به
الوحش واطرد الوحش اذا تتابع ماؤه بالريح ومنه بيت الانصار
اتعرف رسما كاطراد المذاهب اي كتتابع المذاهب واما
مواضع ش ذ ذ في كلامهم فهو التفرق والتفرد من ذلك قوله
يتركن شذان الحصى جوافلا اي ما تطاير وتهافت منه وشذ
الشيء يشذ ويشذ شذوذا وشذا واشذذته وشذذته

أيضا أشذه، لفهم لا غير وأما الأصمعي فقال لا أعرف إلا شاذا
أي متفرقا وجمع شاذ شذاذ قال كبعض من مر على الشذاذ
هذا أصل هذين الأصلين في اللغة ثم قيل ذلك في الكلام
والأصوات على سمته وطريقه في غيرهما فجعل أهل علم العرب ما استمر
من الكلام في الإعراب وغيره من مواضع الصناعة مطردا وجعلوا
ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذا حملا لهذين
الموضعين على أحكام غيرهما **قال** ثم اعلم أن الكلام في الاطراد
والشذوذ على أربعة أضرب مطرد في القياس والاستعمال جميعا وهذا
هو الغاية المطلوبة نحو قام زيد وضربت عمرا ومررت بسعيد
ومطرد في القياس شاذ في الاستعمال وذلك نحو الماضي من يذر
ويدع وكذلك قولهم مكان مبقل هذا هو القياس والأكثر في السماع
باقل والأول مسموع أيضا حكاه أبو زيد في كتاب حيلة ومحالة
وأنشد أعاشني بعدك واد مبقل ومما يقوى
مفعول عسى اسما صريحا نحو قولك
عسى زيد قائما هذا هو القياس غير أن السماع ورد بحظره
والاقتصار على ترك استعمال الاسم ههنا وذلك قولهم عسى زيد أن
يقوم وقد جاء عنهم شيء من الأول أنشدنا أبو علي
أكثرت في العذل ملحا دائما ۝ لا تكثرن إني عسيت صائما
ومنه المثل السائر عسى الغوير أبؤسا **والثالث** المطرد
في الاستعمال الشاذ في القياس نحو قولهم أخوص الرمث واستصوبت
الأمر أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قال يقال استصوبت الشيء

ولا

ولا يقال استصبت ومنه استحوذ وأغيلت المرأة واستنوق الجمل
واستتيست الشاة واستفيل الجمل **والرابع** الشاذ في القياس
والاستعمال جميعا وهو كتتميم مفعول مما عينه واو نحو ثوب
مصوون ومسك مدووف وحكى البغداديون فرس مقوود ورجل
معوود من مرضه وكل ذلك شاذ في القياس والاستعمال فلا يسوغ القياس
عليه ولا رد غيره إليه **قال** واعلم أن الشيء إذا اطرد في الاستعمال
وشذ عن القياس فلا بد من اتباع السمع الوارد به فيه نفسه لكنه
لا يتخذ أصلا يقاس عليه غيره ألا ترى أنك إذا سمعت استحوذ واستصوب
أديتهما بحالهما ولم تتجاوز ما ورد السمع به فيهما إلى غيرهما فلا تقول في
استقام مثلا استقوم ولا في استباع استبيع ولا في أعاد أعود
قياسا على قولهم أخوص الرمث فإن كان الشيء شاذا في السماع مطردا في
القياس تحاميت ما تحامت العرب من ذلك وجريت في نظيره على الواجب في أمثاله
إنما لم من ذلك امتناعك من وذر وودع لأنهم لم يقولوهما ولا غرو
أن تستعمل نظيرهما نحو وزن ووعد لو لم تسمعهما ومن ذلك استعمالك أن
بعد كاد نحو قولك كاد زيد أن يقوم وهو قليل شاذ في الاستعمال وإن لم
يكن قبيحا ولا مأبيا في القياس ومن ذلك قول العرب أقائم أخواك أم
قاعدان هذا كلامهم قال أبو عثمان والقياس يوجب أن تقول
أقائم أخواك أم قاعد هما إلا أن العرب لا يقولونه إلا قاعدان فتصل
الضمير والقياس يوجب فصله لتعادل الجملة بالجملة الأولى [illegible]
ذكر نبذة من الأمثلة الشاذة في القياس المطردة في الاستعمال
قال الفارابي في ديوان الأدب يقال أحزنه يحزنه قال الله تعالى لا
يحزنك وهذا شاذ وكان القياس يحزنه ولم يسمع ويقال أحمه الله

أيضا أنشده بعضهم لا غير ذا الأصمعي وقال لا أعرف الأشاذ إلا
أي متفرقا وجمع شاذ شذاذ قال كبعض من مر على الشذاذ
هذا أصل هذين الأصلين في اللغة ثم قيل ذلك في الكلام
والأصوات على سمته وطريقه في غيرهما فجعل أهل علم العرب ما استمر
من الكلام في الإعراب وغيره من مواضع الصناعة مطردا وجعلوا
ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذا حملا لهذين
الموضعين على أحكام غيرهما **قال** ثم اعلم أن الكلام في الاطراد
والشذوذ على أربعة أضرب مطرد في القياس والاستعمال جميعا وهذا
هو الغاية المطلوبة نحو قام زيد وضربت عمرا ومررت بسعيد
ومطرد في القياس شاذ في الاستعمال وذلك نحو الماضي من يذر
ويدع وكذلك قولهم مكان مبقل هذا هو القياس والأكثر في السماع
باقل والأول مسموع أيضا حكاه أبو زيد في كتاب حيلة ومحالة
وأنشد أعاشني بعدك واد مبقل
[illegible] ومما يقوى في
[illegible] مفعول عسى اسما صريحا نحو قولك
عسى زيد قائما أو قياما هذا هو القياس غير أن السماع ورد بحظره
والاقتصار على ترك استعمال الاسم ههنا وذلك قولهم عسى زيد أن
يقوم وقد جاء عنهم شيء من الأول أنشدنا أبو علي
أكثرت في العذل ملحا دائما ... لا تعذلن إني عسيت صائما
ومنه المثل السائر عسى الغوير أبؤسا **والثالث** المطرد
في الاستعمال الشاذ في القياس نحو قولهم أخوص الرمث واستصوبت
الأمر أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قال يقال استصوبت الشيء
ولا

ولا يقال استصبت ومنه استحوذ وأغيلت المرأة واستنوق الجمل
واستتيست الشاة واستفيل الجمل **والرابع** الشاذ في القياس
والاستعمال جميعا وهو كتتميم مفعول ما عينه واو نحو ثوب
مصوون ومسك مدووف وحكى البغداديون فرس مقوود ورجل
معوود من مرضه وكل ذلك شاذ في القياس والاستعمال فلا يسوغ القياس
عليه ولا رد غيره إليه **قال** واعلم أن الشيء إذا اطرد في الاستعمال
وشذ عن القياس فلا بد من اتباع السمع الوارد به فيه نفسه لكنه
لا يتخذ أصلا يقاس عليه غيره ألا ترى أنك إذا سمعت استحوذ واستصوب
أديتهما بحالهما ولم تتجاوز ما ورد به السمع فيهما إلى غيرهما فلا تقول في
استقام الأمر مثلا استقوم ولا في استباع استبيع ولا في أعاد أعود
قياسا على قولهم أخوص الرمث فإن كان الشيء شاذا في السماع مطردا في
القياس تحاميت ما تحامت العرب من ذلك وجريت في نظيره على الواجب
أمثاله من ذلك امتناعك من وذر وودع لأنهم لم يقولوهما ولا غرو عليك
أن تستعمل نظيرهما نحو وزن ووعد لو لم تسمعهما ومن ذلك استعمال أن
بعد كاد نحو قولك كاد زيد أن يقوم وهو قليل شاذ في الاستعمال وإن لم
يكن قبيحا ولا مأبيا في القياس ومن ذلك قول العرب أقائم أخواك أم
قاعدان هذا كلامها قال أبو عثمان والقياس يوجب أن تقول
أقائم أخواك أم قاعد هما إلا أن العرب لا تقول إلا قاعدان فتصل
الضمير والقياس يوجب فصله ليعادل الجملة الأولى [illegible]
ذكر هنا من الأمثلة الشاذة في القياس المطردة في الا[ستعمال]
قال الفارابي في ديوان الأدب يقال أحزنه يحزنه قال الله تعالى لا
يحزنك وهذا شاذ وكان القياس يحزنه ولم يسمع ويقال أحمه

من الجمّ فهو محموم وهو من الشواذ والقياس مُحَمّ، وأجنّه الله من الجنون
فهو مجنون وهو من الشواذ **قال ومن الشواذ** باب فَعِلَ
يَفْعِلُ بكسر العين فيهما كوَرِث ووَرِع ووَبِق ووَثِق ووَفِق ووَمِق
ووَرِم ووَرِيَ الزند ووَلِيَ ولاية ويَبِسَ يَيْبِسُ لغة في يَبِسَ يَيْبَسُ
ويقال أورس الشجر إذا اصفر ورقه فهو وارس ولا يقال مورس وهو من
الشواذ **ومن الشواذ أيضا** قولهم العَوَدُ والعَوَرُ والحَوَلُ
والخَوَرُ وقولهم أحوجني الأمر وأروح اللحم واسود الرجل من سواد لون
الولد وأحوذ الإبل أي ساقها وأعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل
للضرب وأحوش عليه الصيد إذا أنفره ليصيبه وأخوصت النخلة من
الخوص وأعوص بالخصم إذا ألوى عليه أمره وأفوق بالسهم لغة في أفاق
وأسوكت النخلة من الشوك وأنوكت الرجل إذا وجدته أنوك وأحول
الغلام إذا أتى عليه حول وأطولت في معنى أطلت وأعول أي بكى
ورفع صوته وأقولتني ما لم أقل وأغوه القوم لغة في أهاع أي أماث ماشيتهم
عاهة وأخيلت السماء وأغيمت لغة في أغامت وأغيل فلان ولده
لغة في أغال **وفي أمالي ثعلب** قال أبو عثمان المازني قالت العرب
زُهِيَ الرجل وما أزهاه وشُغِلَ وما أشغله وجُنَّ وما أجنّه هذه
الحروف شاذة إنما يحفظ حفظا **وفي الصحاح** للجوهري تقول جئت مجيئا
حسنا وهو شاذ لأن المصدر من فعل يفعل مفعل كالمجيء والمحيض والمصير
والمكيل والمعيب **وفيه** شنآن بالتحريك والتسكين وقرئ بهما
وهما شاذان فالتحريك شاذ في المعنى لأن فعلان إنما هو من بناء ما كان
معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان والتسكين شاذ في اللفظ
لأنه لم يجئ شيء من المصادر عليه **وقال ابن السراج** في الأصول اعلم

أنه ربما شذ الشيء عن بابه فينبغي أن تعلم أن القياس إذا اطرد في جميع
الباب لم يعن بالحرف الذي يشذ منه وهذا مستعمل في العلوم ولو
اعترض بالشاذ على القياس المطرد لبطل أكثر الصناعات والعلوم فمتى
سمعت حرفا مخالفا لا شك في خلافه لهذه الأصول فاعلم أنه شاذ فإن كان
سمع ممن ترضى عربيته فلا بد من أن يكون قد حاول به مذهبا أو نحا نحوا من
الوجوه أو استهواه أمر غلطه **قال** وليس البيت الشاذ والكلام
المحفوظ بأدنى إسناد حجة على الأصل المجمع عليه في كلام ولا نحو ولا فقه
وإنما يركن إلى هذا ضعفة أهل النظر ومن لا حجة معه وتأويل هذا
وما أشبهه في الإعراب كتأويل ضعفة أصحاب الحديث وأتباع القصاص
في الفقه **وفيه** لا يقال هذا أبيض من هذا وأجازه أهل الكوفة
واحتجوا بقول الراجز جارية في درعها الفضفاض أبيض من أخت بني إباض
قال المبرد البيت الشاذ ليس بحجة على الأصل المجمع عليه
فائدة قال ابن خالويه في شرح الفصيح قال أبو حاتم كان الأصمعي
يقول أفصح اللغات ويلغي ما سواها وأبو زيد يجعل الشاذ والفصيح واحدا
فيجيز كل شيء قيل **قال** ومثال ذلك أن الأصمعي يقول حزنني
يحزنني ولا يقول أحزنني **قال** أبو حاتم وهما جائزان لأن القراء
قرؤوا لا يحزنهم الفزع الأكبر ولا يحزنهم جميعا بفتح الياء وضمها

النوع الثالث عشر معرفة الحوشي والغرائب والشواذ والنوادر

هذه الألفاظ متقاربة وكلها خلاف الفصيح **قال** في الصحاح
حوشي الكلام وحشيه وغريبه **وقال ابن** رشيق في العمدة

الوحشي من الكلام ما نفر منه السمع ويقال له أيضاً حوشي كأنه منسوب إلى الحوش وهي بقايا إبل وبار زعموا فغلبت عليها الجن فعمرتها ونفتها الإنس لا يطؤها إنسي إلا خبلوه. **قال رؤبة**

جرت رحانا من بلاد الحوش

قال: وإذا كانت اللفظة حسنة مستغربة لا يعلمها إلا العالم المبرز والأعرابي القح فتلك وحشية. **قال** إبراهيم بن المهدي لكاتبه عبد الله بن صاعد: إياك وتتبع وحشي الكلام طمعاً في نيل البلاغة فإن ذلك هو العي الأكبر وعليك بما سهل مع تجنبك ألفاظ السفل. **وقال** أبو تمام يمدح الحسن بن وهب بالبلاغة

لم يتبع شنع اللغات ولا مشى ... رهو المقيد في طريق المنطق

والغرائب جمع غريبة وهي بمعنى الحوشي **والشوارد** جمع شاردة وهي أيضاً بمعناه وقد قال صاحب القاموس فيها النفيس حين قال مشتملاً على الفصح والشوارد. وأصل الشرود التفريق فهو من أصل باب الشذوذ **والنوادر** جمع نادرة قال في الصحاح ندر الشيء يندر ندوراً سقط وشذ ومنه النوادر ... كتاب النوادر كنوادر أبي زيد ونوادر ابن الأعرابي ونوادر أبي عمرو الشيباني ونوادر يونس وغيرهم وفي آخر الجمهرة أبواب معقودة للنوادر وفي الغريب المصنف لأبي عبيد باب النوادر في الأسماء وباب النوادر في الأفعال وألف الصغاني كتاباً لطيفاً في شوارد اللغة ومن عبارات العلماء المستعملة في ذلك النادر وهي بمعنى الشوارد. **فائدة الأولى**

قال ابن هشام اعلم أنهم يستعملون غالباً وكثيراً ونادراً وقليلاً ومطرداً فالمطرد لا يتخلف والغالب أكثر الأشياء ولكنه يتخلف والكثير دونه والقليل دون الكثير والنادر أقل من القليل فالعشرون بالنسبة إلى ثلاثة وعشرين غالبها والخمسة عشر

بالنسبة

بالنسبة إليها كثير لا غالب والثلاثة قليل والواحد نادر فاعلم بهذا مراتب ما يقال فيه ذلك. **الثانية** قال ابن فارس في فقه اللغة

باب مراتب الكلام في وضوحه وإشكاله

أما واضح الكلام فالذي يفهمه كل سامع عرف ظاهر كلام العرب وأما المشكل فالذي يأتيه الإشكال من وجوه منها غرابة لفظه كقول القائل يملخ في الباطل ملخاً ينفض مذرويه وكما جاء أنه سئل أيدالك الرجل امرأته قال نعم إذا كان ملفجاً ومنه في كتاب الله تعالى فلا تعضلوهن ومن الناس من يعبد الله على حرف وسيداً وحصوراً ويبرئ الأكمه وغيره مما صنف فيه علماؤنا كتب غريب القرآن ومنه في الحديث على التيعة شاة وفي السيوب الخمس لا خلاط ولا وراط ولا شناق ولا شغار من أجبى فقد أربى ومنه في كتابه إلى الأقيال العباهلة **ومنه في شعر العرب**

وقاتم الأعماق شاز بمن عوه ... مضبور قرواء هرجاب فنق

وفي أمثال العرب باقعة وشراب بأنقع ونحو ذلك

ذكر أمثلة من النوادر قال أبو عبيد في الغريب المصنف نوادر الأسماء البرت الرجل الدليل، الحرش الأثر، والعيقة ساحل البحر، ويقال شيء عاقبة الذي له أثر باق، وثيج الوثيج من كل شيء الكثيف، واللوبة ما خبأته من شيء لك ما غيبته، التلحوق مثل التملق، والربيل الحزمة من الحطب، تزوج فلان أمته من النساء أي مثله، الغرين الطين، الصمادح الخالص من كل شيء، النسيع العرق، الشواية الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة، وشواية الخبز القرص، تلان في معنى الآن أنشدنا الأحمر

نولي قبل نأي داري جمانا ... وصليه كما زعمت تلانا

الغبة من الشيء البلغة • هو على شصاصاء أمر أي على عجلة وعلى حد
أمر • الناصاة الناصية في لغة طيء **ومن نوادر الأفعال**
متعت بالشيء ذهبت به • تشاول القوم تناول بعضهم بعضاً عند القتال • لم
يخرج يستمي الوحش يطلبها • هلهلت أدركه أي كدت • أربت على صنيع
بني فلان أي أضعفت عليه • أض يئض أيضاً صار • وردت على القوم
النقاط إذا لم تشعر بهم حتى ترد عليهم • ووردت الماء نقاباً مثل الالتقاط •
أزلجت الباب أزلجه أغلقته • جاء فلان توّاً إذا جاء قاصداً لا يعرجه شيء
فإن أقام ببعض الطريق فليس بتو • استاد القوم بني فلان استياداً
إذا قتلوا سيدهم أو خطبوا إليه • استأتنت أتاناً اتخذت أتاناً •
كمنت الشهادة أكمنها كتمتها • ذعفت الزعفران وغيره في الماء إذا جعلت
منه منابيا • بيتنا الأمر بيتاً من البيتوتة • ما أبرح هذا الأمر
ما أعجبه • **ونوادر الأسماء والأفعال كثيرة**
لا يمكن استقصاؤها • قال في الجمهرة ومن نوادرهم قولهم أن تقولوا
أصلتنا وفعلت تعبيري من ذلك أكببت على الشيء حانات عليه وكببت
الشيء أكبه إذا قلبته **وقال** ابن خالويه في شرح الدريدية يقال
أكب لوجهه أي سقط وكبه الله وهذا حرف نادر جاء على خلاف العربية لأن
الواجب أن يقول فعل الشيء وأفعله غيره **وفي الصحاح** حكى يونس
لببت يا رجل بالضم أي صرت ذا لب وهو نادر لا نظير له في المضاعف
وفي شرح الدريدية لابن خالويه يقال طاف الخيال يطوف وأخبرنا
ابن مجاهد عن السمري عن الفراء قال سمعت شيخاً من النحويين وكان ثقة
يقال له الأحمر يقول طفت بالكسر وهو نادر **وفي** شرح الفصيح له
يقال ما أحسن شبه أي طوله وما أحسن عماه مثله وهما حرفان نادران

ومن

ومن النوادر الأجياء جمع جيئة حكاه ابن الأعرابي وجياء
جمع جيئة حكاه اللحياني **ومن الغرائب** قال ياقوت
في بعض نسخ الصحاح الخازباز السنور عن ابن الأعرابي قال وهو من أغرب
الأشياء والمشهور أنه اسم للذباب ولداء يأخذ الإبل في حلوقها ولنبت
وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري الوطب وعاء اللبن مشهور وكذا
المجفن وهو غريب **وقال** ابن خالويه في شرح الدريدية في قوله
• بين وجمنز أبوال البغال به • أي بمنزلة هذا ذلك البيت
أبوال البغال بهذا البيت السراب قال وهذا حرف غريب حدثنا
أبو عمر الزاهد وفي المجمل لابن فارس الإبرة معروفة وإبرة العقرب
ضربته بإبرتها وإبرة الذراع مستدقها والإبار تلقيح النخل ونخلة
مأبورة ومؤبرة وتأبر النخل قبل الإبار وذلك المشهور **ومما**
يستغرب قليلاً المآبر وهي النمائم الواحد مئبرة **وفيه** الجود الجوع
سمعت أبا القطان يقول سمعت ثعلباً يقول عن الأعرابي ففيه يريد الجوع

النوع الرابع عشر معرفة المستعمل والمهمل

تقدم في النوع الأول عقبة الأبنية المستعملة والمهملة وكان
هذا محله **قال ابن فارس** المهمل على ضربين ضرب لا يجوز ائتلاف
حروفه في كلام العرب البتة وذلك كجيم تؤلف مع كاف أو كاف تقدم على جيم
وكعين مع غين أو حاء مع هاء أو غين فهذا وما أشبهه لا يأتلف والضرب
الآخر ما يجوز تألف حروفه لكن العرب لم تقل عليه وذلك كإرادة مريد
أن يقول عضخ فهذا يجوز تألفه وليس بالنافر ألا ترى أنهم قد قالوا في الأحرف
الثلاثة خضع لكن العرب لم تقل عضخ فهذا ونحوه باب المهمل وله ضرب ثالث

وسواء أراد مريد أن يتكلم بكلمة على خمسة أحرف ليس فيها من حروف
الذلاقة والإطباق حرف وأي هذه الثلاثة كان فإنه لا يجوز أن يسمى كلاما
ولا من أصل اللغة لم يذكروا المهمل في أقسام الكلام وإنما ذكروه في الأبنية
المهملة التي لم تتكلم عليها العرب **وقال ابن جني في الخصائص**
أما إهمال ما أهمل مما تحتمله قسمة التركيب في بعض الأصول المتصورة
أو المستعملة فأكثره متروك للاستثقال وبقيته ملحقة به ومقفاة
على أثره فمن ذلك ما رفض استعماله لتقارب حروفه نحو سص وصس وطث
وثط وضش وشض لنفور الحس عنه والمشقة على النفس لتكلفه وكذلك
نحو قج وجق وكق وقك وكج وجك وكذلك حروف الحلق هي من الائتلاف
أبعد لتقارب مخارجها عن معظم الحروف أعني حروف الفم وإن جمع بين اثنين منها
قدم الأقوى على الأضعف نحو أهل وأحد وأخ وعهد وكذلك متى تقارب
الحرفان لم يجمع بينهما إلا بتقديم الأقوى منهما نحو أرل ووتد ووطد يدل
على أن الراء أقوى من اللام أن القطع عليها أقوى من القطع على اللام وكأن
ضعف اللام إنما أتاها لما تشربه من الغنة عند الوقوف عليها ولذلك
لا تكاد تعتاص اللام وقد ترى إلى كثرة اللثغة في الكلام بالراء وكذلك
الطاء والتاء إنما هما أقوى من الدال لأن جرس الصوت بالتاء والطاء عند الوقوف
عليهما أقوى منه وأظهر عند الوقوف على الدال وأما ما رفض أن يستعمل وليس
فيه إلا ما استعمل من أصله فالجواب عنه تابع لما قبله وكالمحمول على
حكمه وذلك أن الأصول ثلاثة ثلاثي ورباعي وخماسي فأكثرها استعمالا
وأعدلها تركيبا الثلاثي وذلك لأنه حرف يبتدأ به وحرف يحشى به
وحرف يوقف عليه وليس اعتدال الثلاثي لقلة حروفه حسب لو كان
كذلك لكان الثنائي أكثر منه اعتدالا لأنه أقل حروفا وليس كذلك

ألا ترى أن ما جاء من ذوات الحرفين جزء لا قدر له فيما جاء من ذوات الثلاثة
وأقل منه ما جاء على حرف واحد فتمكن الثلاثي إذن إنما هو لقلة حروفه
ولشيء آخر وهو حجز الحشو الذي هو عينه بين فائه ولامه وذلك لتباينهما
وتعادي حاليهما ألا ترى أن المبتدأ به لا يكون إلا متحركا وأن الموقوف عليه
لا يكون إلا ساكنا فلما تنافرت حالاهما وسطوا العين حاجزا بينهما
لئلا يفجؤوا الحس بضد ما كان آخذا فيه ومنصبا إليه فقد تحقق بذلك
خفة الثلاثي وإذا كان كذلك فذوات الأربعة مستثقلة غير متمكنة
تمكن الثلاثي لأنه إذا كان الثلاثي أخف وأمكن من الثنائي على قلة حروفه
فلا محالة أنه أخف وأمكن من الذي هو أكثر حروفه ثم لا شك فيما بعد في
ثقل الخماسي وقوة الكلفة به فإذا كان كذلك ثقل عليهم مع تناهيه وطوله
أن يستعملوا في الأصل الواحد جميع ما ينقسم إليه به جهات تركيبه وذلك
أن الثلاثي يتركب منه ستة أصول نحو جعل جلع عجل علج لجع لعج
والرباعي يتركب منه أربعة وعشرون أصلا وذلك أنك تضرب الأربعة في
التراكيب التي خرجت عن الثلاثي وهي ستة فيكون ذلك أربعة وعشرين تركيبا
المستعمل منها قليل وهي عقرب وبرقع وعرقب وعبقر ولو جاء منه غير هذه
الأحرف فعسى أن يكون ذلك والباقي مهمل كله وإذا كان الرباعي مع قربه
من الثلاثي إنما استعمل منه الأقل النزر فما ظنك بالخماسي على طوله وثقل
الفعل الذي هو منه من التصرف والتنقل فلذلك قل الخماسي
أصلا ثم لا تجد أصلا مما ركب منه قد تصرف فيه بتغيير نظمه ونضده كما تصرف
في باب عقرب وبرقع وعرقب وعبقر ألا ترى أنك لا تجد شيئا من نحو سفرجل
قالوا فيه سرفجل ولا نحو ذلك مع أن تقليبه يبلغ به مائة وعشرين أصلا
ثم لم يستعمل من ذلك إلا سفرجل وحده فدل ذلك على استكراههم ذوات

الخمس لإفراط طولها فأوجبت الحال الإقلال منها وقبض اللسان عن النطق
بها إلا فيما قلّ ونزر ولما كانت ذوات الأربعة تليها وتتجاوز إلى أعدل الأصول
وهو الثلاثي إلى الخماسي بقربها منها قلة التصرف فيها غير أنها في ذلك أحسن
حالا من ذوات الخمسة لأنها أدنى إلى الثلاثة منها وكان التصرف فيها دون
تصرف الثلاثي وفوق تصرف الخماسي ثم إنهم لما استسووا الرباعي طرفا صالحا من
أبنية الأصول تخطوا بذلك إلى إهمال بعض الثلاثي لا من أجل جفاء تركيبه تأليفا
لكن من قبل أنهم حذوه على الرباعي كما حذوا الرباعي على الخماسي ألا ترى أن
لجع لم يهمل لثقله فإن اللام أخت الراء والنون وقد قالوا نجع ورجع فدل
على أن إهمال لجع ليس للاستثقال بل لأن ذلك لهم ببعض أصول الثلاثي
لئلا يخلو هذا الأصل من ضرب من الإهمال مع شياعه في الأصلين
اللذين فوقه كما أنهم لم يخلوا الخماسي من بعض تصرف بالتحقير والتكسير والترخيم
فرجحان ما أهمل من الثلاثي لغير قبح التأليف نحو ضث وثض وثذ وذث
إنما هو لأن محله من الرباعي محل الرباعي من الخماسي فأتاه ذلك القدر من
الجمود من حيث ذلك كما أتى الخماسي ما فيه من التصرف من حيث كان محله من
الرباعي محل الرباعي من الثلاثي وهذه عادة للعرب مألوفة وسنة مسلوكة
إذا أعطوا شيئا من شيء حكما ما قابلوا ذلك بأن يعطوا المأخوذ منه حكما
من أحكام صاحبه عمارة لبينهما وتتميما للشبه الجامع لهما وإذ
قد تمهد أن الثلاثي في الإهمال محمول على حكم الرباعي فيه لقربه من الخماسي
في بيان العلة التي لها استعمل بعض الأصول من الثلاثي والرباعي والخماسي
دون بعض وقد كانت الحال في الجميع متساوية **فنقول اعلم**
أن واضع اللغة لما أراد صوغها وترتيب أحوالها هجم بفكره على جميعها
ورأى بعين تصوره وجوه جملها وتفاصيلها فعلم أنه لا بد من رفض ما

شنع

شنع تأليفه نحو هع وقخ وكق فنفاه عن نفسه ولم يمرره بشيء
من لفظه وعلم أيضا أن ما طال وأمل بكثرة حروفه لا يمكن فيه من التصرف
ما أمكن في أعدل الأصول وأخفها وهو الثلاثي وذلك أن التصرف في الأصل
وإن دعا إليه قياس وهو الاتساع به في الأسماء والأفعال والحروف فإن هناك
من وجه آخر ناهيا عنه وموحشا منه وهو أن في نقل الأصل إلى أصل
نحو صبر وبصر وضرب وربض صورة الإعلال فلما كان ذلك نشأ بها
للإعلال كان مغريا لهم في الامتناع من استيفاء جميع ما تحتمله قسمة التركيب
فلما كان كذلك واقتضت الصورة رفض البعض واستعمال البعض جرت مواد
الكلم عندهم مجرى مال يلقى بين يدي صاحبه ويعين على انتقاء
بعضه دون بعض فيتميز رديه ورائعه فنفاه ألبتة كما نفوا عنهم تركيب
ما قبح تأليفه ثم ضرب ثانيا إلى ما لطف له من جيد فنفاه ولم يجز للحاجة إليه
وترك البعض الآخر لأنه لم يرد استيعاب جميع ما بين يديه وهو يرى
أنه لو أخذ ما ترك مكان أخذ ما أخذ لأغنى عن صاحبه وأدى في الحاجة
تأديته ألا ترى أنهم لو استعملوا لجع مكان نجع لقام مقامه ثم قد
يكون في بعض ذلك أغراض لهم لأجلها عدلوا إليه على ما تقدم من
الإشارة إليه في مناسبة الألفاظ للمعاني وكذلك امتناعهم في
الأصل الواحد من بعض مثله واستعمال بعضها كرفضهم في الرباعي
مثال فعلل وفعلل لما ذكرناه فكما توقفوا عن استيفاء جميع تراكيب
الأصول كذلك توقفوا عن استيفاء جميع أمثلة الأصل الواحد من حيث
كان الانتقال في الأصل الواحد من مثال إلى مثال في التصرف والاختلاف
كالانتقال في المادة الواحدة من تركيب إلى تركيب لكن الثلاثي جاءت فيه
لخفته جميع ما تحتمله القسمة وهي الاثنا عشر مثالا إلا مثالا واحدا

وهو فِعُل فإنه رُفض للاستثقال لما فيه من الخروج من كسر إلى ضم
انتهى كلام ابن جني

[illegible] معرفة [illegible]

قال ابن جني في الخصائص المسموع الفرد هل يقبل ويحتج به له
أحوال **أحدها** أن يكون فردا بمعنى أنه لا نظير له في الألفاظ
المسموعة مع اطباق العرب على النطق به فهذا يقبل ويحتج به ويقاس
عليه اجماعا كما قيس على قولهم في شنوءة شنئي مع أنه لم يسمع غيره لأنه
لم يسمع ما يخالفه وقد اطبقوا على النطق به **الحال الثاني** أن
يكون فردا بمعنى أن المتكلم به من العرب واحد ويخالف ما عليه الجمهور
فينظر في حال هذا المنفرد به فإن كان فصيحا في جميع ما عدا ذلك القدر
الذي انفرد به وكان ما أورده مما يقبله القياس إلا أنه لم يرد به استعمال
إلا من جهة ذلك الإنسان فإن الأولى في ذلك أن يحسن الظن به ولا يحمل
على فساده فإن قيل من أين ذلك وليس يجوز أن يرتجل لغة لنفسه
قيل قد يمكن أن يكون ذلك وقع إليه من لغة قديمة طال عهدها
وعفا رسمها فقد أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحجاج عن أبي خليفة الفضل
بن الحباب قال قال ابن عون عن ابن سيرين قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه كان الشعر علم قوم ولم يكن لهم علم أصح منه فجاء الإسلام فتشاغلت عنه
العرب بالجهاد وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته فلما كثر
الإسلام وجاءت الفتوح واطمأنت العرب في الأمصار راجعوا رواية الشعر
فلم يؤولوا إلى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وألفوا ذلك وقد هلك
من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا أقل ذلك وذهب عنهم
كثيره **وقال** أبو عمرو بن العلاء ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله

ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير وعن حماد الراوية قال أمر النعمان
فنسخت له أشعار العرب في الطنوج يعني الكراريس ثم دفنها في قصره الأبيض
فلما كان المختار بن أبي عبيد قيل له إن تحت القصر كنزا فاحتفره فأخرج
تلك الأشعار فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالشعر من أهل البصرة **قال
ابن جني** فإذا كان كذلك لم نقطع على الفصيح يسمع منه ما يخالف الجمهور
بالخطأ ما دام القياس يعضده فإن لم يعضده كرفع المفعول والمضاف
إليه وجر الفاعل أو نصبه فينبغي أن يرد لأنه جاء مخالفا للقياس والسماع
جميعا وكذا إذا كان الرجل الذي سمعت منه تلك اللغة المخالفة مضعوفا
في قوله مألوفا منه اللحن وفساد الكلام فإنه يرد عليه ولا يقبل منه
وإن احتمل أن يكون مصيبا في ذلك لغة قديمة فالصواب رده وعدم
الاحتفال بهذا الاحتمال **الحال الثالث** أن ينفرد به المتكلم
ولا يسمع من غيره لا ما يوافقه ولا ما يخالفه **قال** ابن جني والقول فيه
أنه يجب قبوله إذا ثبتت فصاحته لأنه إما أن يكون شيئا أخذه عمن نطق
به بلغة قديمة لم يشارك في سماع ذلك منه على حد ما قلناه فيمن خالف
الجماعة وهو فصيح أو شيئا ارتجله فإن الأعرابي إذا قويت فصاحته وسمت
طبيعته تصرف وارتجل ما لم يسبق إليه فقد حكي عن رؤبة وأبيه
أنهما كانا يرتجلان ألفاظا لم يسمعاها ولا سبقا إليها أما لو جاء عن متهم
أو من لم ترق به فصاحته ولا سبقت إلى الأنفس ثقته فإنه يرد ولا يقبل
فإن ورد عن بعضهم شيء يدفعه الكلام ويأباه القياس على كلامها فإنه
لا يقنع في قبوله أن يسمع من الواحد ولا من العدة القليلة إلا أن يكثر
من ينطق به منهم فإن كثر قائلوه إلا أنه مع هذا ضعيف الوجه في القياس

تجانسه وجهان احدهما ان يكون من نطق به لم يحكم قياسه والآخر ان
يكون انت قصرت عن استدراك وجه صحته ويحتمل ان يكون سمعه من
غيره ممن ليس فصيحا وكثر استعماله له فسرى في كلامه الا ان ذلك مع قلة ما
يقع فان الاعرابي الفصيح اذا عدل به عن لغته الفصيحة الى اخرى سقيمة
عافها ولم يعبأ بها فالاقوى ان يقبل ممن شهرت فصاحته ما يورده
ويحمل امره على ما عرف من حاله لا على ما عسى ان يحتمل كما ان على القاضي قبول
شهادة من ظهرت عدالته وان كان يجوز كذبه في الباطن اذ لو لم يؤخذ
بهذا لادى الى ترك الفصيح بالشك وسقوط كل اللغات تنبيه
الفرق بين هذا النوع وبين النوع الخامس ان ذاك فيما تفرد بنقله
عن العرب واحد من ائمة اللغة وهذا فيما تفرد بالنطق به واحد من العرب
فيا ايها الناظر فلا يغرنك هذا في الغافل وهذه امثلة من ذلك
في الجمهرة قال الاصمعي لم نسمع الخيطة في شعر ولا نثر
غير بيت واحد وهو قول ابي ذؤيب في رجل يشتار عسلا

تدلى عليها بين سب وخيطة * شديد الوصاة نابل وابن نابل

السب لغة هذيل الحبل وفي الغريب المصنف رحمه الله قال
الاصمعي كان ابو عمرو بن العلاء ينشد بيت زهير

ومن ضريبته التقوى ويعصمه * من سيئ العثرات الله والرحم

قال ثم قال لم اسمع بهذا الحرف الا في هذا البيت قال وكان يقرأ
واقرب رحما وفي الجمهرة يقال هو ابن اجلى في معنى ابن جلا قال العجاج

لاقوا به الحجاج والاصحارا * به ابن اجلى وافق الاسفارا

قال الاصمعي ولم اسمع بابن اجلى الا في هذا البيت وفيها ابو حاتم

ابو حاتم

ابو حاتم قال سألت ام الهيثم عن الحب الذي يسمى اسفيوش ما اسمه
بالعربية فقالت ادني منه حبات فرشفتها فكرت ساعة ثم قالت هذه
البحدق ولم اسمع ذلك من غيرها وفيها الحوصلاء الحوصلة قال
ابو النجم هادي ولو جار لحوصلائه وذكر الاصمعي انه لم يسمعه الا في
هذا البيت وفي امالي ثعلب الكنز السنام قال علقمة بن عبدة
كنز كحافة كير القين ملموم قال الاصمعي ولم اسمع بالكنز الا في هذا
البيت وفي الصحاح التوأبانيان قادمتا الضرع قال ابن مقبل

لها توأبانيان لم يتقلقلا

اي لم تسود حلمتاها قال ابو عبيدة
سمى ابن مقبل خلفي الناقة توأبانيين ولم يأت به عربي وفيه
الشمل لغة في الشمل انشد ابو زيد في نوادره للبعيث

قد ينعش الله الفتى بعد عثرة * وقد يجمع الله الشتيت من الشمل

قال ابو عمر الجرمي لم اسمعه بالتحريك الا في هذا البيت وفي الغريب
المصنف قال الكسائي نمى الشيء ينمي لا غير قال ولم اسمعه ينمو
الا من اخوين من بني سليم ثم سألت عنه بني سليم فلم يعرفوه بالواو وفي
الكامل للمبرد زعم الاصمعي ان ابكرا من طلوق الرحم قال ولم اسمعه الا
في هذا الشعر وهو قول الطرماح

سوف تدنيك من لميس سبنداة امارت بالبول ماء الكراض

وفي شرح المعلقات للنحاس الفرد لغة في الفرد قال النابغة
طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد قال وقال بعض اهل اللغة
لم يسمع بفرد الا في هذا البيت وفي كتاب ليس لابن خالويه لم يأت
الاجنة جمع الجنة بمعنى البستان الا في بيت واحد

وترى الحمام مع انغناشر فانه * يهدلن بين اجنة وحصاد

قال ولا يجوز ان تكون الاجنة الفراخ فيكون جمع جنين وقال ايضا لم يات ثم بالتشديد الا في قول جرير

ان الامام بعده ابن امه * ثم ابنه ولي عهد عمه

قد رضي الناس به فسمه * يا ليتها قد خرجت من فمه

وقال ابن خالويه في شرح الدريدية الرشا بالمد اسم موضع وهو حرف نادر ما قرأته الا في قول عوف بن عطية

يقود الجياد بارسانها * يضعن ببطن الرشا المهارا

وقال ابن السكيت في الاصلاح لم يجئ مالح في شئ من الشعر الا في بيت لعذافر

بصرية تزوجت بصريا * يطعمها المالح والطريا

وقال يقال فلان ذو دعوات ودعيات اي اخلاق رديئة ولم يسمع دعيات ولا دعية الا في بيت لرؤبة قال ثم زعموا انه قال لم نقل دعية وغيرنا يقول دعوة وانشد ذا دعيات قلب الاخلاق

وقال القالي في المقصور والممدود قال صاحب كتاب العين قال ابو الدقيش كلمة لم اسمعها من احد غيره الا انه راى ابتغاعه وذكر ابن دريد انه قد جاء ايضا القصاصا في معنى القصاص قال زعموا ان اعرابيا وقف على بعض امراء العراق فقال القصاصا اصلحك الله اي خذ لي بالقصاص وهو نادر شاذ وقد قال سيبويه انه ليس في كلامهم فعالا والكلمة اذا حكاها اعرابي واحد لم يجب ان تجعل اصلا لانه يجوز ان يكون كذبا ويجوز ان تكون غلطا ولذلك لم نودع في ابواب الكتاب الا المشهور الذي لا يشك في صحته وقال ايضا ذكر ابو زيد انه سمع اعرابيا يقول نسيما بالمد

قال

قال وابو عبيد اذا انفرد بشاذ نادر لم يكن قوله حجة مع مخالفة الجميع

النوع السادس عشر معرفة مختلف اللغة

قال ابن فارس في فقه اللغة اختلاف لغات العرب من وجوه احدها الاختلاف في الحركات نحو نستعين ونستعين بفتح النون وكسرها قال الفراء هي مفتوحة في لغة قريش واسد وغيرهم يكسرها والوجه الاخر الاختلاف في الحركة والسكون نحو معكم ومعكم ووجه اخر وهو الاختلاف في ابدال الحروف نحو اولئك واولالك ومنها قولهم ان زيدا وعن زيدا ومن ذلك الاختلاف في الهمز والتليين نحو مستهزؤن ومستهزون ومنها الاختلاف في التقديم والتأخير نحو صاعقة وصاقعة ومنها الاختلاف في الحذف والاثبات نحو استحييت واستحيت وصددت واصددت ومنها الاختلاف في الحرف الصحيح يبدل حرفا معتلا نحو اما زيد وايما زيد ومنها الاختلاف في الامالة والتفخيم في مثل قضى ورمى فبعضهم يفخم وبعضهم يميل ومنها الاختلاف في الحرف الساكن يستقبله مثله فمنهم من يكسر الاول ومنهم من يضم نحو اشتروا الضلالة واشتروا الضلالة ومنها الاختلاف في التذكير والتانيث فان من العرب من يقول هذه البقر وهذه النخيل وهذا البقر وهذا النخيل ومنها الاختلاف في الادغام نحو مهتدون ومهدون ومنها الاختلاف في الاعراب نحو ما زيد قائما وما زيد قائم وان هذين وان هذان ومنها الاختلاف في صورة الجمع

نحو اشربه واسارى ومنها الاختلاف في التحقيق والاختلاس
نحو يأمُرُكم ويأمرْكم وعُفي له وعُفْي له ومنها الاختلاف في الوقف
على هاء التانيث مثل هذه أمَّهْ وهذه أمَّتْ ومنها الاختلاف
في الزيادة نحو انظر وانظور وكل هذه اللغات مسماة منسوبة الى
اصحابها وهي وان كانت لقوم دون قوم فانها لما انتشرت تعاورها كل
ومن الاختلاف اختلاف التضاد وذلك قول حمير للقائم ثب
اي اقعد وفي الحديث ان عامر بن الطفيل قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوثبه وسادة اي اقعده عليها والوثاب الفراش بلغة حمير
وروى ان زيد بن عبد الله بن دارم وفد على بعض ملوك حمير
فالفاه في متصيد له على جبل مشرف فسلم عليه وانتسب له فقال له
الملك ثب اي اجلس وظن الرجل انه امره بالوثوب من الجبل فقال ستجدني
ايها الملك مطواعا ثم وثب من الجبل فهلك فقال الملك ما شأنه
فخبروه بقصته وغلطه في الكلمة فقال اما انه ليست عندنا عربيت
من دخل ظفار حمر اي فليتعلم الحميرية فوائد الاولى
قال ابن جني في الخصائص اللغات على اختلافها كلها حجة الا ترى ان لغة
الحجاز في اعمال ما ولغة تميم في تركه كل منهما يقبله القياس فليس لك
ان ترد احدى اللغتين بصاحبتها لانها ليست احق بذلك من الاخرى لكن
غاية ما لك في ذلك ان تتخير احداهما فتقويها على اختها وتعتقد ان اقوى
القياسين اقبل لها واشد انسا بها فاما رد احداهما بالاخرى فلا الا ترى
الى قوله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن بسبع لغات كلها شاف كاف
هذا اذا كانت اللغتان في القياس سواء او متقاربتين فان قلت احداهما

جدا وكثرت الاخرى جدا اخذت باوسعهما رواية واقواهما قياسا
الا ترى انك لا تقول المال لك ولا مررت بك قياسا على قول قضاعة
المال له ولا اكرمتكش قياسا على قول من قال مررت بكش والواجب في
ذلك استعمال ما هو اقوى واشيع ومع ذلك لو استعمله انسان لم يكن
مخطئا لكلام العرب فان الناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير
مخطئ لكنه مخطئ لاجود اللغتين فاما ان احتاج لذلك في شعر او سجع فانه غير
ملوم ولا منكر عليه انتهى وقال ابو حيان في شرح التسهيل
كل ما كان لغة لقبيلة قيس عليه وقال ايضا انما يسوغ التأويل
اذا كانت الجادة على شيء ثم جاء شيء يخالف الجادة فيتأول اما اذا كان لغة طائفة
من العرب لم تتكلم الا بها فلا تأويل ومن ثم رد تأويل ابي علي ليس الطيب
الا المسك على ان فيها ضمير الشأن لان ابا عمرو نقل ان ذلك لغة تميم
وقال ابن فارس لغة العرب يحتج بها فيما اختلف فيه اذا كان التنازع
في اسم او صفة او شيء مما تستعمله العرب من سننها في حقيقة او مجاز او ما اشبه
ذلك فاما الذي سبيله سبيل الاستنباط او ما فيه لدلائل العقل مجال
او من التوحيد واصول الفقه وفروعه فلا يحتج فيه بشيء من اللغة لان موضوع
ذلك على غير اللغات فاما الذي يختلف فيه الفقهاء من قوله تعالى او لامستم
النساء وقوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقوله الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح
وقوله ثم يعودون لما قالوا فمنه ما يصلح الاحتجاج فيه بلغة
العرب ومنه ما يوكل الى غير ذلك الفائدة الثانية في العربي
الفصيح ينتقل لسانه قال ابن جني العمل في ذلك ان تنظر حال ما
انتقل اليه فان كان فصيحا مثل لغته اخذ بها كما يؤخذ بما انتقل

عنها أو فاسداً فلا يؤخذ بالأول فإن قيل فما يؤمنك أن يكون كما
وجدت في لغته فساداً بعد أن لم يكن فيها أن يكون فيها فساد آخر لم نعلمه
قيل لو أخذ بهذا لأدى إلى أن لا تطيب نفس بلغة وأن يتوقف عن
الأخذ عن كل أحد مخافة أن يكون في لغته زيغ لا نعلمه الآن ويجوز أن
نعلم بعد زمان وفيه من الخطل ما لا يخفى فالصواب الأخذ بما عرف صحته
ولم يظهر فساده ولا يلتفت إلى احتمال الخلل فيه ما لم يتبين [illegible]
قال ابن فارس في فقه اللغة [illegible] انتهى اختلاف في اللغات
تقع في الكلمة الواحدة لغتان كقولهم الصِّرام والصَّرام والحِصاد والحَصاد
وتقع في الكلمة ثلاث لغات نحو الزُّجاج والزَّجاج والزِّجاج ووَشكان
ذا ووُشكان ذا ووِشكان ذا وتقع في الكلمة أربع لغات نحو الصَّداق
والصِّداق والصَّدُقة والصُّدْقة ويكون فيها خمس لغات نحو الشَّمال
والشِّمال والشَّمْأل والشَّأمَل والشَّمَل ويكون فيها ست لغات نحو
قُسطاس وقِسطاس وقُصطاس وقِصطاس وقُسّاط وقِسّاط ولا يكون
أكثر من هذا والكلام بعد ذلك أربعة أبواب [illegible]
المجمع عليه الذي لا علة فيه وهو الأكثر والأعم مثل الحمد والشكر
لا اختلاف فيه في بناء ولا حركة والثاني ما فيه لغتان وأكثر
إلا أن إحدى اللغات أفصح نحو بغداذ وبغداد وبغدان هي كلها صحيحة
إلا أن بغداذ في كلام العرب أصح وأفصح والثالث ما فيه لغتان أو
ثلاث أو أكثر وهي متساوية كالحَصاد والحِصاد والصَّداق والصِّداق
فأما ما قال العرب فصيح فصيح والرابع ما فيه لغة واحدة
إلا أن المولدين غيروا فصارت ألسنتهم فيه بالخطأ جارية نحو قولهم

وفي بغدام

اهو

أصلحك الله عنك كذا والخاص وإمرة مطاعة وعرق النسا بكسر النون
وما أشبه ذا وعلى هذه الأبواب الثلاثة بنى أبو العباس ثعلب كتابه
المسمى فصيح الكلام أخبرنا به أبو الحسن القطان عنه انتهى كلام ابن فارس
الرابعة قال ابن هشام في شرح الشواهد كانت العرب ينشد
بعضهم شعر بعض وكل يتكلم على مقتضى سجيته التي فطر عليها ومن هنا
تكثر الروايات في بعض الأبيات

النوع السابع عشر معرفة تداخل اللغات

قال ابن جني في الخصائص إذا اجتمع في كلام الفصيح لغتان فصاعداً
كقوله وأشرب الماء ما بي نحوه عطش إلا لأن عيونه سيل واديها
فقال نحوه بالإشباع وعيونه بالإسكان فينبغي أن يتأمل حال
كلامه فإن كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال
كثرتهما واحدة فأخلق الأمر به أن يكون قبيلته تواضعت في ذلك
المعنى على ذينك اللفظين لأن العرب قد تفعل ذلك للحاجة إليه في أوزان
أشعارها وسعة تصرف أقوالها ويجوز أن تكون لغته في الأصل إحداهما ثم
إنه استفاد الأخرى من قبيلة أخرى وطال بها عهده وكثر استعماله لها
فلحقت لطول المدة واتصال الاستعمال بلغته الأولى وإن كانت
إحدى اللفظتين أكثر في كلامه من الأخرى فأخلق الأمر به أن تكون القليلة
في الاستعمال هي الطارئة عليه والكثيرة هي الأولى الأصلية ويجوز
أن يكونا معاً لغتين له ولقبيلته وإنما قلت إحداهما في استعماله لضعفها
في نفسه وشذوذها عن قياسه وإذا كثر على المعنى الواحد ألفاظ
مختلفة فسمعت في لغة إنسان فعلى ما ذكرناه كما جاء عنهم في أسماء الأسد

والسقف والجمع وغير ذلك وكما تحرف الصيغة واللفظ الواحد كقولهم
رغوة اللبن ورُغوته ورِغوته ورغاوته كذلك مثلثا وكقولهم جئت
من علُ ومن علِ ومن علا ومن علوُ ومن علوَ ومن علوِ ومن عالٍ ومن
معالٍ فكل ذلك لغات لجماعات قد تجتمع لإنسان واحد **قال الأصمعي**
اختلف رجلان في الصقر فقال أحدهما بالصاد وقال الآخر بالسين فتراضيا
بأول وارد عليهما فحكيا له ما هما فيه فقال لا أقول كما قلتما إنما هو الزقر
وعلى هذا يتخرج جميع ما ورد من التداخل نحو قلا يقلا وسلا يسلا وطهر
فهو طاهر وشعر فهو شاعر وكل ذلك إنما هو لغات تداخلت فتركبت بأن
أخذ الماضي من لغة والمضارع أو الوصف من أخرى لا ينطق بالماضي كذلك
فحصل التداخل والجمع بين اللغتين فإن من يقول قلا يقول في المضارع
يقلا والذي يقول يقلي يقول في الماضي قلي وكذا من يقول سلا يقول
في المضارع يسلو ومن يقول فيه يسلى يقول في الماضي سلي فتلاقى
أصحاب اللغتين فسمع هذا لغة هذا وهذا لغة هذا فأخذ كل واحد من
صاحبه ما ضمه إلى لغته فتركبت هناك لغة ثالثة وكذا شاعر وطاهر
إنما هو من شعر وطهر بالضم وأما بالكسر فوضعه على فعيل فاجتمع منهما من
التداخل انتهى كلام ابن جني **وقال** ابن دريد في الجمهرة البكا يمد
ويقصر فمن مده أخرجه مخرج الضغاء والرغاء ومن قصره أخرجه مخرج الأدواء
أشباهها مثل الضنى ونحوه وقال قوم من أهل اللغة بل هما لغتان
صحيحتان **وأنشدوا بيت حسان**
بكت عيني وحق لها بكاها * وما يغني البكاء ولا العويل
وكان بعض من يعنون به يدفع هذا ويقول لا يجمع عربي لغتين إحداهما
ليست من لغته في بيت واحد وقد جاء هذا في الشعر الفصيح كثيرا انتهى

وقال

وقال ثعلب في أماليه يقال فضِل يفضَل وفضَل يفضُل
وربما قالوا فضِل يفضُل قال الفراء وغيره من أهل العربية
فعِل يفعُل لا يجيء في الكلام إلا في هذين الحرفين مِتّ تموت في المعتل
ودِمت تدوم وفي السالم فضِل يفضُل أخذوا الماضي من لغة من قال يفضَل
وأخذوه من لغة من قال يفضُل ولا ينكر أن تؤخذ بعض اللغات من بعض
وقال ابن درستويه في شرح الفصيح يقال حسِب يحسَب نظير علِم
يعلَم لأنه من بابه وفي موضعه فخرج على مثاله وأما يحسِب بالكسر في
المستقبل فلغة مثل ورِم يرِم وولِي يلي وقال بعضهم يقال حسَب
يحسِب على مثال ضرب يضرب فهي لغة واللغة الأخرى من كسر الماضي والمستقبل
فإنما أخذ الماضي من إحدى اللغتين والمستقبل من غيرها فكسر الماضي والمستقبل
لذلك **وقال في موضع آخر** شمِلهم الأمر يشمَلهم لغات فمن العرب
قوم يقولون شمَل بفتح الميم من الماضي وضمها من المستقبل ومنهم من يقول
شمِل بالكسر يشمَل بالفتح ومنهم من يأخذ الماضي من هذا الباب والمستقبل
من الأول فيقول شمِل بالكسر يشمُل بالضم وليس ذلك بمباين للغتين الأولتين

النوع الثاني عشر معرفة توافق اللغات

قال الجمهور ليس في كتاب الله سبحانه شيء بغير لغة العرب لقوله تعالى إنا جعلناه
قرآنا عربيا وقوله تعالى بلسان عربي مبين **وادعى ناس**
أن في القرآن ما ليس بلغة العرب حتى ذكروا لغة الروم والقبط والنبط
قال أبو عبيدة ومن زعم ذلك فقد أكبر القول **قال**
وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناهما واحد وأحدهما بالعربية
والآخر بالفارسية أو غيرها قال فمن ذلك الإستبرق بالعربية

وسموا الغليظ من الديباج وسموا استبرق بالفارسية اذ عربنا قال
واهل مكة يسمون المسح الذي يجعل فيه اصحاب الطعام البر البلاس
وهو بالفارسية بلاس فامالوها واعربوها فقاربت الفارسية العربية
في اللفظ والمعنى ثم ذكر ابو عبيدة البالغاء وهي الاكارع
وذكر القمنجر الذي يصلح القسي وذكر الدست والدشت والخيم
والسخت ثم قال وذلك كله من لغات العرب وان وافقه في لفظه
ومعناه شي من غير لغاتهم قال ابن فارس وهذا كله كما قاله
ابو عبيدة وقال الامام فخر الدين الرازي واتباعه ما وقع في
القران من نحو المشكاة والقسطاس والاستبرق والسجيل لا نسلم انها
غير عربية بل غايته ان وضع العرب فيها وافق لغة اخرى كالصابون
والتنور فان اللغات فيها متفقة قلت والفرق بين هذا النوع
وبين المعرب ان المعرب لم يكن له اسم في لغة العرب غير اللفظ الاعجمي الذي استعملوه
بخلاف هذا وفي الصحاح الدشت الصحرا قال الشاعر
سود نعاج كنعاج الدشت وهو فارسي او اتفاق وقع بين اللغتين
وقال ابن جني في الخصائص يقال ان التنور لفظة اشترك فيها جميع
اللغات من العرب وغيرهم وان كان كذلك فهو طريف وعلى كل حال
فعول او فعنول لانه جنس ولو كان اعجميا لا عربيا لجاز تمثيله لكونه جنسا
ولاحقا بالعربي فكيف وهو ايضا عربي لكونه في لغة العرب غير منقول
اليها وانما هو وفاق وقع ولو كان منقولا الى اللغة العربية من غيرها لوجب ان
يكون ايضا وفاقا بين جميع اللغات غيرها ومعلوم سعة اللغات غير
العربية فان جاز ان يكون مشتركا في جميع ما عدا العربية جاز ايضا ان
يكون وفاقا فيها قال ويبعد في نفسي ان يكون في الاصل للغة واحدة ثم

نقل

نقل الى جميع اللغات لانا لا نعرف له في ذلك نظيرا وقد يجوز ايضا
ان يكون وفاقا وقع بين لغتين او ثلاث او نحو ذلك ثم انتشر بالنقل في
جميعها قال وما اقرب هذا في نفسي لانا لا نعرف شيئا من الكلام
وقع الاتفاق عليه في كل لغة وعند كل امة هذا كله ان كان في جميع
اللغات هكذا وان لم يكن كذلك كان الخطب فيه ايسر انتهى وقال
الثعالبي في فقه اللغة فصل في اسما قايمة في لغتي العرب
والفرس على لفظ واحد التنور الخمير الزمان الدين الكنز الدينار الدرهم

النوع التاسع عشر معرفة المعرب

هو ما استعملته العرب من الالفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها
قال الجوهري في الصحاح تعريب الاسم الاعجمي ان تتفوه به
العرب على منهاجها تقول عربته العرب واعربته ايضا وقال
ابو عبيد القاسم بن سلام اما لغات العجم في القران فان الناس اختلفوا
فيها فروي عن ابن عباس ومجاهد وابن جبير وعكرمة وعطا وغيرهم من
اهل العلم انهم قالوا في احرف كثيرة انها بلغات العجم منها قوله طه واليم
والطور والربانيون فيقال انها بالسريانية والصراط والقسطاس
والفردوس يقال انها بالرومية ومشكاة وكفلين يقال انها بالحبشية
وهيت لك يقال انها بالحورانية قال فهذا قول اهل العلم
من الفقها قال وزعم اهل العربية ان القران ليس فيه من كلام
العجم شي لقوله تعالى قرانا عربيا وقوله بلسان عربي مبين قال ابو عبيد
والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك ان هذه
الحروف اصولها اعجمية كما قال الفقها الا انها سقطت الى العرب فاعربتها

بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال إنها عربية فهو صادق ومن قال عجمية فهو صادق انتهى. **وذكر الجواليقي** في المعرب مثله وقال فهي عجمية باعتبار الأصل عربية باعتبار الحال ويطلق على المعرب دخيل وكثيرا ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما

فصل ألف في هذا النوع الإمام أبو منصور الجواليقي كتابه المعرب في مجلد وهو حسن مفيد ورأيت عليه تعقبا لبعضهم في عدة كراريس **وقال** أبو حيان في الارتشاف الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها فحكم أبنيته في اعتبار الأصلي والزائد والوزن حكم أبنية الأسماء العربية الوضع نحو درهم وبهرج وقسم غيرته ولم تلحقه بأبنية كلامها فلا يعتبر فيه ما يعتبر في القسم الذي قبله نحو آجر وسفسير وقسم تركوه غير مغير فما لم يلحقوه بأبنية كلامهم لم يعد منها ومثال الأول خراسان لا يثبت به فعالان ومثال الثاني خرم ألحق بسلم وكركم ألحق بقمقم

فصل قال أئمة العربية تعرف عجمة الاسم بوجوه **أحدها** النقل بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية **الثاني** خروجه عن أوزان الأسماء العربية نحو إبريسم فإن مثل هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي **الثالث** أن يكون أوله نون ثم راء نحو نرجس فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية **الرابع** أن يكون آخره زاي بعد دال نحو مهندز فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية **الخامس** أن يجتمع فيه الصاد والجيم نحو الصولجان والجص **السادس** أن يجتمع فيه الجيم والقاف نحو المنجنيق **السابع** أن يكون خماسيا أو رباعيا عاريا من حروف الذلاقة

وهي

وهي الباء والراء والفاء واللام والميم والنون فإنه متى كان عربيا فلا بد أن يكون فيه شيء منها نحو سفرجل وقذعمل وقرطعب وجحمرش **هذا** ما جمعه أبو حيان في شرح التسهيل **وقال** الفارابي في ديوان الأدب القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب والجيم والتاء لا تجتمع في كلمة من غير حرف ذولقي ولهذا ليس الجبت من محض العربية والجيم والصاد لا يأتلفان في كلام العرب ولهذا ليس الجص ولا الإجاص ولا الصولجان بعربية والجيم والطاء لا يجتمعان في كلمة واحدة ولهذا كان الطاجن والطيجن مولدين لأن ذلك لا يكون في كلامهم الأصلي انتهى **وفي الصحاح** المهندز الذي يقدر مجاري القنى والأبنية معرب وصيروا الزاي سينا فقالوا مهندس لأنه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال **وقال** أيضا الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب إلا أن يكون معربا أو حكاية صوت نحو الجردقة وهو الرغيف والجرموق الذي يلبس فوق الخف والجرامقة قوم بالموصل أصلهم من العجم والجوسق القصر وجلق موضع بالشام والجوالق وعاء والجلاهق البندق والمنجنيق التي يرمى بها الحجارة ومعناها ما أجودني وجلنبلق حكاية صوت باب ضخم في حالة فتحه وإصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة أنشد المازني

فتفتحه طورا وطورا تجيفه ... فتسمع في الحالين منه جلنبلق

وقال الأزهري في التهذيب متعقبا على من قال الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب الصاد والجيم مستعملان ومنه جصص الجرو إذا فتح عينيه وجصص فلان إناءه إذا ملأه والعجص [illegible] **وقال** البطليوسي في شرح الفصيح لا يوجد في كلام العرب

دال بعدها ذال إلا قليل ولذلك أبى البصريون أن يقولوا بغداذ
بإهمال الدال الأولى وإعجام الثانية فأما الداذي ففارسي لا حجة فيه
وقال ابن دريد في الجمهرة لم تجمع العرب الجيم والقاف في كلمة
إلا في خمس كلمات أو ست وقال ابن فارس في فقه اللغة حدثني علي
بن أحمد الصباحي قال سمعت ابن دريد يقول حروف لا تتكلم بها العرب إلا
ضرورة فإذا اضطروا إليها حولوها عند التكلم بها إلى أقرب الحروف مخارجها
وذلك كالحرف الذي بين الباء والفاء مثل بور إذا اضطروا قالوا فور
قال ابن فارس وهذا صحيح لأن بور ليس من كلام العرب فلذلك
يحتاج العربي عند تعريبه إياه أن يصيره فاء وقال ابن دريد
في الجمهرة قال أبو حاتم قال الأصمعي العرب تجعل النبطا طا ألا تراهم سموا
الناطور ناطورا أي إنه ينظر ويقولون برطله وإنما هو ابن الظل ٥
مختصر العين الناظر والناطور حافظ الزرع وليست بعربية وقال
سيبويه أبدلوا العين فيما يستعمل لأنها أشبه الحروف بالهمزة فأبدلوا
فيما أبدلوا على الأصل في العجمية إسماعيل وفي شرح أدب الكاتب
التوث أعجمي معرب وأصله باللسان العجمي توث وتوذ فأبدلت
العرب من التاء المثلثة والذال المعجمة تاء فوقية لأن المثلثة والذال
مهملان في كلامهم وقال أبو حنيفة توث بالتاء المثلثة وقوم من النحويين
يقولون توت بتاء فوقية ولم يسمع به في الشعر إلا بالمثلثة وذلك
أيضا قليل لأنه لا يكاد يجيء عن العرب إلا بذكر الفرصاد ٥

وأنشد بعض الأعراب

لروضة من رياض الحزن أو طرف ٭ من القرية حزن غير محروب
أحلى وأشهى لعيني إن مررت به ٭ من كرخ بغداد ذي الرمان والتوث

وقال

وقال ابن درستويه في شرح الفصيح الجص فارسي معرب وأبدلت
منه الجيم من كاف أعجمية لا تشبه كاف العرب والصاد من جيم أعجمية
وبعضهم يقول القص بالفتح وبنو أفصح وهو لغة أهل الحجاز وقال
الجواليقي في المعرب إن العرب كثيرا ما يجترئون على الأسماء الأعجمية
فيغيرونها بالإبدال قالوا إسماعيل وأصله إشمائيل فأبدلوا
لقرب المخرج قال وربما أبدلوا ما بعد من المخرج وقد ينقلون
إلى أبنيتهم ويزيدون وينقصون وقال بعضهم الحروف
التي يكون فيها البدل في المعرب عشرة خمسة يطرد إبدالها وهي
الكاف والجيم والقاف والباء والفاء وخمسة لا يطرد إبدالها وهي
السين والشين والعين واللام والزاي فالبدل المطرد هو في كل حرف
ليس من حروفهم كقولهم كربج الكاف فيه بدل من حرف بين الكاف والجيم
فأبدلوا فيه الكاف أو القاف نحو قربق أو الجيم نحو جوربه وكذلك
فيما هو بين الباء والفاء فربما تبدل منه الباء وربما تبدل منه الفاء وأما ما
لا يطرد فيه الإبدال فكل حرف وافق الحروف العربية كقولهم إسماعيل أبدلوا
السين من الشين والعين من الهمزة وأصله إشمائيل وكذلك قفشليل
أبدلوا الشين من الجيم واللام من الزاي والأصل قفجليز وأما الزاي
في أوله فقبله من الحرف الذي بين الكاف والجيم وقد ذكر أبو حاتم
أن الكاف في الحب بدل من الكاف وأصله في الفارسية خنب قال وسيبويه
لم يذكر النحويون ولسن الممتنع وقال أبو عبيد في الغريب المصنف
العرب تعرب الشين سينا يقولون نيسابور وهي نيشابور وكذلك
الدشت يقولون دست فيبدلونها سينا وفي تذكرة الشيخ تاج الدين
بن مكتوم النحوي في كتاب أفذان الكلالي بين العربية شين في العبرية
فالسلام شلام واللسان لشان والاسم اشم وقال ابن سيده

ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة الشينات كلها
في كلام العرب قبل اللامات

ذكر أمثلة من المعرب

قال الثعالبي في فقه اللغة فصل في سياقة أسماء تفرد
بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي
فمن ذلك الكوز الجرة الإبريق الطست الخوان
الطبق القصعة السكرجة السمور السنجاب القاقم
الفنك الدلق الخز الديباج التاختج الرانج السندس
الياقوت الفيروزج البلور الكعك الدرمك الجردق
السميد السكباج الزيرباج الإسفيذباج الطباهج الفالوذج
اللوزينج الجوزينج النفرينج الجلاب السكنجبين الجلنجبين
الدارصيني الفلفل الكرويا الزنجبيل الخولنجان القرفة
النرجس البنفسج النسرين الخيري السوسن المرزنجوش
الياسمين الجلنار المسك العنبر الكافور الصندل القرنفل
ومن الرومية الفردوس وهو البستان القسطاس
وهو الميزان السجنجل المرآة البطاقة رقعة القرسطون القبان
الإصطرلاب معروف القسطناس صلابة الطيب القسطري
والقسطار الجهبذ القسطل الغبار القريس أجود النحاس القنطار
اثنا عشر ألف أوقية البطريق القائد الترياق دواء السموم
القنطرة معروفة القرس والقولنج مرضان القيطون البيت الشتوي
سأل علي رضي الله عنه شريحا مسألة فأجابه فقال له قالون أي
أصبت بالرومية انتهى ما أورده الثعالبي وقال ابن دريد في
الجمهرة الكيمياء ليس من كلام العرب قال ودمشق معرب وفي كتاب

المقصود

المقصور والممدود للأندلسي الهيولى في كلام المتكلمين أصل الشيء فإن
يكن من كلام العرب فهو صحيح في الاشتقاق ووزنه فيعولى وفيه
قطونا الذي يضاف إليه بزر فيقال بزر قطونا أعجمي معرب قال
وكذلك الكمثرى وفي المجمل لابن فارس تاريخ الكتاب كلمة معربة
وفيه الخوان فيما يقال اسم أعجمي غير أني سمعت علي بن إبراهيم
القطان يقول سئل ثعلب وأنا أسمع أيجوز أن يقال إن الخوان إنما سمي
بذلك لأنه يتخون ما عليه أي يتنقص فقال ما يبعد ذلك وقال
ابن سيده في المحكم يقال للقفيز بالسريانية فالغا وأعربته العرب فقالت
فلج قال والقانون كل شيء طريقه ومقياسه وأراها دخيلة وقال
في الجمهرة قيل ليونس ما تقول في الشعر الجيد فقال هي الشقلة قال
والشقلة أن تزن الدينار بإزاء الدينار لتنظر أيهما أثقل ولا أحسبه
عربيا محضا وفي شرح الفصيح للمرزوقي الأترج فارسي معرب قال
وقيل إن الأرز كذلك وفي الاستدراك للزبيدي النارجيل جوز
الهند أعجمي فإنه على غير أبنية العرب وأحسبه من كلمتين وفيه المترس
خشبة توضع خلف الباب تسمى الشجار وهي أعجمية وفي مختصر العين
الفانيد فارسية وقال الجواليقي في المعرب قال ابن دريد قال
أبو حاتم الزنديق فارسي معرب كأن أصله عنده زنده كرد زنده الحياة
وكرد العمل أي يقول بدوام الدهر وقال أخبرنا أبو زكريا عن علي
بن عثمان بن معمر عن أبيه قال الشوذانق والشوذنق والشوذنيق
والسوذق بالشين معجمة قال ووجدت بخط الأصمعي سوذانق وقيل
شوذنوق كله الشاهين وهو فارسي معرب وسوذق أيضا عن ابن دريد
وقال ابن دريد في الجمهرة باب ما تكلمت به العرب

من كلام العجم حتى صار كاللغة وفي نسخة حتى صار كاللغة فمما أخذوه
من الفارسية البستان والبهرمان وهو لون أحمر كذلك
الأرجوان والقرمز وهو دود يصبغ به والدست وهي الصحراء والبوصي
السفينة والأرندج الجلود التي تدبغ بالعفص والهوج الهملاج
وأصله رهوار والقيروان الجماعة وأصله كاروان والمهرق وهي
خرق كانت تصقل ويكتب فيها وتفسيره بالفارسية مهره كرد أي صقلتها بالخرز
والكرد وهي العنق والبهرج وهو الباطل والبلاس وهو المسح والسرق
وهو ضرب من الحرير والسرادق والعراق قال الأصمعي وأصلها بالفارسية
إيران شهر أي البلد الخراب فعربوها فقالوا العراق والجوزنق وأصله
جوانكذا أي موضع الشرب والسرير وأصله سه لي أي ثلاث قباب بعضها
في بعض والطيحن والطاجن وأصله طابق والباري وأصله بوريا
والخندق وأصله كنده أي محفور والجوسق وأصله كوشك والجردق
من الخبز وأصله كرده والطست والتنور والهاون والعرب تقول
الهاوون إذا اضطروا إلى ذلك والعسكر وأصله لشكر والإستبرق
غليظ الحرير وأصله استروه والتنور والجوز واللوز والموزج الخف
وأصله موزه والجور وهو الخليج من البحر وخاريص القميص والبط
للطائر المعروف والأشنان والتخت والإيوان والمهرق ومن الأسماء
قابوس وأصله كاووس وبسطام وأصله أوستام وزاد في الصحاح
الدولاب والميزاب قال وقد عرب بالهمزة البخت عجمي الجوه(?)
قال والبخت من الإبل معرب أيضا وبعضهم يقول هو عربي والتوتيا
ودرز الثوب والدهليز وهو ما بين الباب والدار والطراز وإفريز
الحائط والقز من الإبريسم لكن قال في الجمهرة إنه عربي معروف والبوس

بمعنى

بمعنى التقبيل والزنبق والباشق وجلسان وهو الورد معرب كلشان
والجاموس والطيلسان والمغنطيس والكرباس والمارستان
والدورق مكيال الشراب والصك الكتاب وصنجة الميزان والفنج
والصاروج وهي النورة والصولجان والكوسج ونوافج المسك والبالج
من البراذين والفرسخ والبند وهو العلم الكبير والنرد والطبرزد
والآجر والجوهر والسفسير وهو السمسار والسكر والطبرزذ والكعك
وزاد في المحكم الدرجة قال ابن دريد ومما أخذوه
من الرومية قومس وهو الأمير والإسفنط ضرب من الخمر والخندريس
والنمي الفلوس والقمقم والخوخ والدراقن وهو دسرياني(?) ومن الأسماء
مارية ودومانس وزاد الأندلسي في المقصور والممدود المغنطي
قال ابن دريد ومما أخذوه من السريانية الناموس
وهو موضع السر والدبجة الأمينا إلى الشيء أحببتها سريانية وزاد
الأندلسي البرنساء والبرناسا بمعنى الخلق وقال تفسيره بالسريانية
ابن الإنسان قال ابن دريد ومن الأسماء شرحبيل وشراحيل
وجبرائيل قال ومما أخذوه من النبطية المرعزى والمرعز
وأصله مرزى والصيق الغبار وأصله زيقا والجداد الخيوط
المعقدة وأصله كدادى انتهى ومما أخذوه من الحبشية
الهرج وهو القتل ومما أخذوه من الهندية الإهليلج
تنبيه قال في المعرب الذي له اسم في لغة العرب في الغريب المصنف
أن الإستبرق في لغة العرب يسمى النامودة(?) وفي الجمهرة البط عند
العرب صغاره وكباره الإوز الواحدة إوزة وأن الهاوون يسمى المنحاز
والمهراس وأن الطاجن يسمى بالعربية المقلى وفي الصحاح

ان الاشنان يسمى الحرض والميزاب يسمى المثعب والسكرجة تسمى الثفاجة
وان العرب كانت تسمى المسك المشموم وان الجاسوس يسمى الناطس
وان التوت يسمى الفرصاد والاترج يسمى المتك والكوسج يسمى الاثط وفي
ديوان الادب ان الكبر فارسي ويسمى بالعربية اللصف وفي كتاب العين
المنسوب للخليل ان الياسمين يسمى بالعربية السمسق والسجلاط وان اللوبيا
يسمى الدجر وان السكر يسمى المبرت بلغة اهل اليمن وقال في الجمهرة
السذاب اسم البقلة المعروفة معرب قال ولا اعلم للسذاب اسما بالعربية
الا ان اهل اليمن يسمونه الخفت وفي الجمهرة ان الكزبرة يسمى التقدة وان
الباذنجان يسمى الحدج وان الترنجبين يسمى [illegible] وفي شرح التسهيل
لابي حيان ان الباذنجان يسمى الانب وفي شرح الفصيح الزبرجد تسميه [illegible]
اسم اعجمي معرب واسمه بالعربية القهقان وبالعجمية ازدرزفا فبدلت الصاد
من الزاي والالف من الراء الثانية وحذفت الهمزة من اوله وفتحت الراء من اوله
فصار على وزن فعال وفي الصحاح ان الخيار الذي هو نوع من القثاء
ليس بعربي وفي المحكم ان اسمه بالعربية القثد وفي امالي ثعلب
ان الباذنجان يسمى المغد [illegible] ذكر الفاظ مشهورة في الاستعمال
لمعان وهي معربة وهي عربية في معان اخر غير ما اشتهرت على الالسنة ٥
فمن ذلك الياسمين للزهر المعروف فارسي وهو اسم عربي للنمط يطرح
على الهودج الورد للمشموم فارسي وهو عربي للفرس ومن اسماء الاسد
[illegible] قال في الجمهرة الآس
المشموم احسبه دخيلا على ان العرب قد تكلمت به وجاء في الشعر الفصيح قال
وزعم قوم ان بعض العرب تسميه السمسق ولا ادري ما صحته ومنها النكة لا احسبها
الا دخيلا وان كانوا تكلموا بها قديما ومنها اللالا المستعمل من هذا الطيب

لا احسبه عربيا صحيحا ومنها المسألة التي تعرفها العامة لا احسبها
عربية ومنها لا احسب هذا الذي يسمى شفا عربيا صحيحا ومنها ان هذا
المشمش عربي ولا ادري ما صحته الا انهم قد سموا الرجل مشمشا وبنو مشمش
من المشمشة وتسمى الشرعة والخنة ومنها تسميتهم النحاس مسا لا ادري اعربي هو
ام لا ومنها دراقن بالتخفيف الخوخ لغة شامية لا احسبها عربية ومنها القصف
اللهو واللعب لا احسبه عربيا ومنها القرن خبزة معروفة لا احسبها عربية محضة
ومنها القط السنور ولا احسبها عربية صحيحة ومنها الطن من القصب لا
احسبه عربيا صحيحا وكذلك قول العامة قام بطن نفسه اي بكفي نفسه
وفي الصحاح الرانج الجوز الهندي ما احسبه عربيا والفوحة
معرب من البستر ويشبه ان يكون فارسيا معربا والكن بن [illegible]
معربا فائدة سئل بعض العلماء عما عربته العرب من اللغات واستعملته
في كلامها هل يعطى حكم كلامها فيشتق ويشتق منه فاجاب بما نصه
ما عربته العرب من اللغات من فارسي ورومي وحبشي وغيره وادخلته في كلامها
على ضربين احدهما اسماء الاجناس كالفرند والابريسم واللجام والموزج والمهرق
والزردق والآجر والباذق والفيروزج والقسطاس والاستبرق والثاني
ما كان في تلك اللغات علما فاجروه على علميته كما كان لكنهم غيروا لفظه
وقربوه من الفاظهم وربما الحقوه بامثلتهم وربما لم يلحقوه ويشاركه النوع
الاول في هذا الحكم لا في العلمية الا ان ينقل كما ينقل العربي وهذا الثاني
هو المعتد بعجمته في منع الصرف بخلاف الاول وذلك كابرهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب وجميع اسماء الانبياء الا ما استثني منها من العربي كهود وصالح ومحمد
عليهم الصلاة والسلام وغير الانبياء كبيروز وتكين ورستم وهرمز
وكاسماء البلدان التي هي غير عربية كاصطخر ومرو وبلخ وسمرقند وخراسان

وكرمان وغير ذلك فما كان من الضرب الأول فأشبه أخواته أن يجري عليه
حكم العربي فلا يتجاوز به حكمه فقول السائل يشتق جوابه المنع لأنه لا يخلو
أن يشتق من لفظ عربي أو عجمي مثله ومحال أن يشتق العجمي من العربي أو العربي منه
لأن اللغات لا تشتق الواحدة منها من الأخرى مواضعة كانت في الأصل أو إلهاما
وإنما يشتق في اللغة الواحدة بعضها من بعض لأن الاشتقاق نتاج وتوليد
ومحال أن تنتج النوق إلا حوارا وتلد المرأة إلا إنسانا وقد قال أبو بكر
محمد بن السري في رسالته في الاشتقاق وهي أصح ما وضع في هذا الفن من علوم
اللسان ومن اشتق الأعجمي المعرب من العربي كان كمن ادعى أن الطير من الحوت
وقول السائل وهل يشتق منه فقد لعمري يجري على هذا الضرب المجرى مجرى العربي
كثير من الأحكام الجارية على العربي من تصرف فيه واشتقاق منه ألا تراهم قالوا
في اللجام وهو معرب لغام وليس تشبيههم لأصله الذي نقل عنه وعرب منه
باشتقاق له لأن هذا التشبيه معنى والاشتقاق معنى آخر وكذا كل ما كان مثله
قالوا في جمعه لجم فهذا كقولك كتاب وكتب وقالوا لجيم في تصغيره كقولك كتيب
ويصغرونه مرخما لجيما هذا على حذف زائده ومنه لجيم أبو عجل في أحد وجهيه
ويشتق منه الفعل أمرا وغيره فتقول ألجمه وقد ألجمه ويأتي الفعل منه بعد
ذوي الإلجام والفرس ملجم والرجل ملجم قال وملجمنا ما إن ينال قذاله
ويستعمل الفعل منه على صيغة أخرى ومنه ما جاء في الحديث من قوله للمرأة
استثفري وتلجمي فهذا تفعل من اللجام ويتصرف فيه أيضا بالاستعارة
ومنه الحديث التقي ملجم هذا من إلجام الفرس شبه التقي به لتقييد لسانه
وكفه وتكاد هذه الكلمة أعني لجاما لتمكنها في الاستعمال وتصرفها تقضي
بأنها موضوعة عربية لا معربة ولا منقولة لولا ما نصوا به من أنها معربة من
لغام ولا شبهة في أن ديوان العرب قد جمعوه على دواوين ونصوا أنه كان ألا

فيه

فيه دنّانا فأبدلوا إحدى النونين ياء لما ثقل في جمعه واوا وكان هذا
عندهم كديباج فإن الأصل دبّاج فأبدلوا الياء من إحدى بائيه ولهذا ردوه
في الجمع والتصغير إلى أصله فقالوا دنانير ودنينير لأن الكسرة في أوله الجالبة
للياء انتفت في الجمع واشتقوا من ديوان افتعل فقالوا ادّون ودوّن وأهدي
إلى علي رضي الله عنه في النوروز الخبيص فقال نوروزنا كل يوم وقال العجاج
كالحبشي التف أو تسبّجا فقوله تسبّج هو تفعّل من السبيج أي التف به
والسبيج معرب قولهم شبي أي ثوب أسود وقال الآخر فكرنبوا ودولبوا
أي قصدوا الكرنبا ودولاب وهما مدينتان عجميتان وقال الأعشى
حتى مات وهو محرزق وهو معرب يهم زوقا أي مخنوق وأصله نبطي وقال الآخر
مثل القسي عاجها المعجرن وذي التمنجر وهو معرب كانك ونقجر فيمن رواه
تفعللا منه وقال الآخر هل تعرفين يحيى خلف سختيت فهذا فعليل
من السخت كخليل من الجهل وشمليل من الشمل وقالوا بهرجه إذا أبطله
قال العجاج وكان ما اهتضر الجحاف بهرجا وأصله من قولهم درهم نبهرج أي
رديء وهو معرب نبهره فيما قالوا وأحسبهم قالوا ترزجن فأخذوه من
الترزجون ومعنى الحمزى معرب عندهم فإن كان مدحا فهو كالعرجون في أخذه من
العرجون ومخلقين فيما أنه من الحلقان من الرطب وهو عربي وقالوا نوروز
وأطلقا أبو علي وأبو سعيد في تعريبه مثالا أحدهما نوروز والآخر نيروز ويرد الأول
أقرب إلى اللفظ الفارسي الذي عرب منه وأصله نوروز أي اليوم الجديد
وإن كان خارجا عن أمثلة العربية وليس يلزم في المعربات أن تأتي على أمثلتهم
ألا ترى إلى الآجر والإبريسم والإهليلج والأطريفل بل إن جاءت به
فحسن لتكون مع إلحاقها بالعربية شبيهة بأوزانها ونيروز أدخل في كلامهم
وأشبه به لأنه كقيصوم وعيثوم وأما اشتقاق الفعل منه فعلى لفظه

له نظير في كلامهم تنوين كحوقل وهو ولد نيزك كبيطر وبيقرة الغاملك
من الادلمنوذ ومن البنانى فتبرذ وقد بنى ابو نهشلية اسم فاعل من لفظ
اعجمي وذلك ما انشده الذي حكاه في الفاظ اعجمية سمعها **وهي**

يقولون لي شنبذ ولست مشنبذا ... طوال الليالي ما اقام ثبير
ولا قائلا زوذا ليعجل صاحبي ... وبستان في قولي على كبير
ولا تاركا لحني لاتبع لحنهم ... ولو دار صرف الدهر كيف يدور

فبنى من شنبذ مشنبذا ونحوه من قولهم شون بوذ اي كيف تعنون الاستفهام
وزوذ عجل وبستان خذ واما قول رؤبة الادة فلاذة فالفصيح في تفسيره
انها لفظة اعجمية حكى فيها قول غيره تنبيه مقنعة في بيان ما تعرف
فيه من الالفاظ الاعجمية واما الضرب الاخر وهي الاعلام فبعيدة من هذا كل
البعد بل لها احكام تختص بها من جمع وتصغير وغير ذلك وقد بينته في اماليه
قال وجملة الجواب ان الاعجمية لا تشتق اي لا يحكم عليها
مشتقة وان اشتق من بعضها فكما اردنا ما جاء من ذلك فاذا وافق لفظ اعجمي
لفظا عربيا في حروفه فلا ترين احدهما ماخوذا من الاخر فاسحق اسم النبي ليس من
لفظ اسحقه الله اسحاقا اي ابعده في شيء ولا من ابي حضرجا نعني الكلمة
كالسحق وثوب سحق ونخلة سحوق وساحوق اسم موضع ومكان سحيق وكذا يعقوب
اسم النبي ليس من اليعقوب اسم الطائر في شيء وكذا سائر ما ادعي وان الاعجمي موافقا
لفظه لفظ العربي انتهى **فائدة** قال المرزوقي في شرح الفصيح المعربات
ما كان منها بناؤه موافقا الابنية كلام العرب يحمل عليها وما خالف ابنيتهم منها
فربما يراعى بما كان النعم له اكثر فنحن نرد بما اتفقوا في الاسم الواحد عدة لغات كما روي
في جبريل ونحوه وطرحوا الاحتياط في مثله ما ذكرت **وقال** ساده الابناري
في شرح المقامات كثيرا ما تغير العرب الاسماء الاعجمية اذا استعملتها كقول

الاعشى وكسرى شهنشاه الذي سار ملكه ن الامثل شاهان شاه
فحذفوا منه الالف في كلامهم واشعارهم **قال التاج بن مكتوم**
في تذكرته ومثل هذا التي من شهنشاه تتبع ما قبلها من رفع ونصب وجر
وقال ثعلب في اماليه الاسماء الاعجمية كابرهيم لا تعرفها العرب لها
تثنية ولا جمعا فاما التثنية فيجري على القياس مثل ابراهيمان واسماعيلان
فاذا جمعوا احذفوا فردوها الى اصل كلامهم فقالوا ابارهة واسامع وصغروا
الواحد على هذا ابيره وسميع فردوها الى اصل كلامهم **فائدة** في فقه
اللغة للثعالبي يقال ثوب شهرى اذا كان مصبوغا بلون الشمس وكانت النساء
من العرب تلبس ثياب المهراة وهي الصفر وزعم الازهري انها كانت تحمل الى بلاد
العرب من هراة فاشتقوا لها وصفا من اسمها **قال** الثعالبي واحسبه
اخرج هذا الاشتقاق تعصبا لبلده هراة كما زعم حمزة الاصبهاني ان السماد
الفضة ونحوه معرب من سيم داد يقول هذا التعريب وامثاله يكثر سواد
المعربات من لغة الفرس تعصبا لهم

النوع العشرون معرفة الالفاظ الاسلامية

قال ابن فارس في فقه اللغة باب الاسباب الاسلامية
كانت العرب في جاهليتها على ارث من ارث آبائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائكهم
وقرابينهم فلما جاء الله تعالى بالاسلام حالت احوال ونسخت ديانات وابطلت
امور ونقلت من اللغة الفاظ عن مواضع الى مواضع اخر بزيادات زيدت وشرائع
شرعت وشرائط شرطت فعفى الاخر الاول فكان مما جاء في الاسلام ذكر المؤمن والمسلم
والكافر والمنافق وان العرب انما عرفت المؤمن من الامان والايمان وهو التصديق
ثم زادت الشريعة شرائط واوصافا بها سمي المؤمن بالاطلاق مؤمنا وكذلك

الاسماء وكذا المسلم انما عرفت منه اسلام الشي ثم جا في الشرع من اوصافه
ما جا وكذلك كانت لا تعرف من الكفر الا الغطا والستر فاما المنافق فاسم
جا به الاسلام لقوم ابطنوا غير ما اظهروه وكان الاصل من نافقا اليربوع
ولم يعرفوا في الفسق الا قولهم فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وجا الشرع
بان الفسق الافحاش في الخروج عن طاعة الله تعالى **ومما** جا في الشرع
الصلاة واصله في لغتهم الدعا وقد كانوا عرفوا الركوع والسجود وان لم يكن على
هذه الهيئة قال ابو عمرو اسجد الرجل طاطا راسه وانحنى وانشد
فقلن له اسجد لليلى فاسجدا يعني البعير اذا طاطا راسه لتركبه وكذلك
الصيام اصله عندهم الامساك ثم زادت الشريعة النية وحظرت الاكل
والمباشرة وغيرهما من شرائع الصوم وكذلك الحج لم يكن عندهم فيه غير القصد
ثم زادت الشريعة ما زادته من شرائط الحج وشعائره وكذلك الزكاة لم تكن
العرب تعرفها الا من ناحية النما وزاد الشرع فيها ما زاده وعلى هذا سائر ابواب
الفقه فالوجه في هذا اذا سئل الانسان عنه ان يقول فيه اسمان لغوي وشرعي ويذكر
ما كانت العرب تعرفه ثم جا الاسلام به وكذلك سائر العلوم كالنحو والعروض
والشعر كل ذلك له اسمان لغوي وصناعي انتهى كلام ابن فارس **وقال**
في باب اخر فقد كانت حدثت في صدر الاسلام اسما وذلك قولهم لمن ادرك الاسلام
من اهل الجاهلية مخضرم فاخبرني ابو الحسين احمد بن محمد مولى بني هاشم حدثنا محمد
بن عباس الخشكي عن اسماعيل بن ابي عبيد الله قال المخضرمون من الشعرا من
قال الشعر في الجاهلية ثم ادرك الاسلام فمنهم حسان بن ثابت ولبيد بن
ربيعة ونابغة بني جعدة وابو زبيد وعمرو بن شاس والزبرقان بن بدر
وعمرو بن معدي كرب وكعب بن زهير ومعن بن اوس وتاويل المخضرم من خضرمت
الشي اي قطعته وخضرم فلان عطيته اي قطعها فسمي هولا مخضرمين كانهم

قطعوا

قطعوا عن الكفر الى الاسلام ويمكن ان يكون ذلك لان رتبتهم في الشعر نقصت
لان حال الشعر تطامنت في الاسلام لما انزل الله تعالى من الكتاب العربي العزيز
وهذا عندنا هو الوجه لانه لو كان من القطع لكان كل من قطع الى الاسلام
من الجاهلية مخضرما والامر بخلاف هذا **ومن الاسما** التي كانت فزالت
بزوال معانيها قولهم المرباع والنشيطة والفضول ولم يذكر الصفي لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفى في بعض غزواته وخص بذلك وزال
اسم الصفي لما توفي صلى الله عليه وسلم **ومما ترك ايضا** الاتاوة
والمكس والحلوان وكذلك قولهم انعم صباحا وانعم ظلاما وقولهم للملك ابيت
اللعن وترك ايضا قول المملوك لمالكه ربي وقد كانوا يخاطبون ملوكهم بالارباب

قال الشاعر

وأسلمت فيها رب كندة وابنه ۝ ورب معد بين خبت وعرعر

وترك ايضا تسمية من لم يحج صرورة لقوله صلى الله عليه وسلم لا صرورة
في الاسلام وقيل معناه الذي يدع النكاح تبتلا والذي يحدث حدثا ويلجا
الى الحرم **وترك** ايضا قولهم للابل تساق في الصداق النوافج **ومما**
كره في الاسلام من الالفاظ قول القائل خبثت نفسي للنهي عن ذلك في
الحديث **وكره** ايضا ان يقال استاثر الله بفلان **ومما** كانت العرب
تستعمله ثم ترك قولهم حجرا محجورا وكان عندهم لمعنيين احدهما عند الحرمان
اذا سئل الانسان قال حجرا محجورا فيعلم السامع انه يريد ان يحرمه ومنه قوله
حنت الى النخلة القصوى فقلت لها ۝ حجر حرام الا تلك الدهارير
والوجه الاخر الاستعاذة كان الانسان اذا سافر فراى من يخافه قال
حجرا محجورا اي حرام عليك التعرض لي وعلى هذا فسر قوله تعالى يوم يرون
الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا يقول المجرمون ذلك

ما كانوا يفعلونه في الجاهلية انتهى ما ذكره ابن فارس وقال ابن برهان
في كتابه في الأصول اختلف العلماء في الأسامي هل نقلت من اللغة إلى الشرع
فذهبت الفقهاء والمعتزلة إلى أن من الأسامي ما نقل كالصوم والصلاة والزكاة
والحج وقال القاضي أبو بكر الأسماء باقية على وضعها اللغوي غير منقولة قال
ابن برهان والأول هو الصحيح وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلها
من اللغة إلى الشرع ولا تخرج بهذا النقل عن أحد قسمي كلام العرب وهو
المجاز وكذلك كل ما استحدثه أهل العلوم والصناعات من الأسامي كأهل
العروض والنحو والفقه وتسميتهم النقض والمنع والكسر والقلب وغير ذلك
والرفع والنصب والخفض والمديد والطويل قال وصاحب الشرع إذا أتى
بهذه الغرائب التي اشتملت الشريعة عليها من علوم حار الأولون والآخرون في
معرفتها مما لم يخطر ببال العرب فلا بد من أسامي تدل على تلك المعاني انتهى
وممن صحح القول بالنقل الشيخ أبو إسحاق الشيرازي وإلكيا قال الشيخ
أبو إسحاق وهذا في غير لفظ الإيمان فإنه مبقى على موضوعه في اللغة قال
وليس من ضرورة النقل أن يكون في جميع الألفاظ وإنما يكون على حسب ما يقوم
عليه **وقال** التاج السبكي رأيت في كتاب الصلاة للإمام محمد بن نصر
عن أبي عبيد أنه استدل على أن الشارع نقل الإيمان عن معناه اللغوي
إلى الشرعي بأنه نقل الصلاة والحج وغيرهما إلى معان أخر قال فما بال الإيمان
قال السبكي وهذا يدل على تخصيص محل الخلاف بالإيمان وقال
الإمام فخر الدين وإنما وقع النقل من الشارع في الأسماء دون الأفعال والحروف
فلم يوجد النقل فيهما بطريق الأصالة بالاستقراء بل بطريق التبعية فإن
الصلاة تستلزم صلى قال الإمام ولم يوجد النقل في الأسماء المترادفة
لأنها على خلاف الأصل فتقدر بقدر الحاجة وقال الصفي الهندي

بل وجد فيها في الفرض والواجب والتزويج والإنكاح وقال التاج
السبكي في شرح المنهاج الألفاظ المستعملة من الشارع وقع منها الاسم
الموضوع بإزاء الماهيات الجعلية كالصلاة والمصدر كالطلاق واسم
الفاعل في أنت طالق وأنا ضامن واسم المفعول في الطلاق والعتق والوكالة
والصفة المشبهة في الحر والفعل الماضي في الإنشاءات وذلك في العقود
كلها والطلاق والمضارع في لفظ أشهد في الشهادة وفي اللعان والأمر في
الإيجاب والاستيجاب في العقود نحو بعني واشتر مني وقال ابن دريد
في الجمهرة الجوائز العطاء الواحدة جائزة قال وذكر بعض أهل اللغة
كلمة إسلامية وأصلها أن أميرا من أمراء الجيوش واقف العدو وبينه وبينهم
نهر فقال من جاز هذا النهر فله كذا وكذا فكان الرجل يعبر النهر فيأخذ مالا
فيقال أخذ فلان جائزة فسميت الجوائز بذلك **وقال** فيها لم يكن
المحرم معروفا في الجاهلية وإنما كان يقال له ولصفر الصفرين وكان أول
الصفرين من أشهر الحرم فكانت العرب تارة تحرمه وتارة تقاتل فيه وتحرم صفر
الثاني مكانه قلت وهذه فائدة لطيفة لم أرها إلا في الجمهرة فكانت العرب
تسمي صفر الأول وصفر الثاني وربيع الأول وربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى
الآخرة فلما جاء الإسلام وأبطل ما كانوا يفعلونه من النسيء سماه النبي صلى الله
عليه وسلم شهر الله المحرم كما في الحديث أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم
وبذلك عرفنا النكتة في قوله شهر الله ولم يرد مثل ذلك في بقية الأشهر ولا
رمضان وقد كنت سئلت من مدة عن النكتة في ذلك ولم يحضرني فيها شيء حتى
وقفت على كلام ابن دريد هذا فعرفت به النكتة في ذلك **وفي الصحاح**
قال ابن دريد الصفران شهران في السنة سمي أحدهما في الإسلام المحرم
وفي كتاب ليس لابن خالويه أن لفظ الجاهلية اسم حدث في الإسلام

للمؤمن الذي كان قبل البعثة والمنافق اسم إسلامي لم يعرف في الجاهلية
وهو من دخل في الإسلام بلسانه دون قلبه سمي منافقا مأخوذ من نافقاء
اليربوع وفي المجمل قال ابن الأعرابي لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في
شعرهم فاسق قال وهذا عجيب وهو كلام عربي ولم يأت في شعر جاهلي
وفي الصحاح نحوه وفي كتاب ليس لم يعرف تفسير الضراح إلا من الحديث
قال هو بيت في السماء بإزاء الكعبة وفي الصحاح التفث في المناسك
ما كان من نحو قص الأظفار والشارب وحلق الرأس والعانة ورمي الجمار ونحر
البدن وأشباه ذلك قال أبو عبيدة ولم يجئ فيه شعر يحتج به وفي
فقه اللغة للثعالبي إذا مات الإنسان عن غير قتل قيل مات حتف أنفه وأول
من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وفيه إذا كان الفرس لا
ينقطع جريه فهو بحر شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه وأول من تكلم بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ركبه وقال ابن دريد في المجتنى
باب ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم مما لم يسمع من غيره قبله
أنا عبد الأول بن مريد أحد بني أنف الناقة من بني سعد في إسناد قال قال علي
رضي الله عنه ما سمعت كلمة عربية من العرب إلا وقد سمعتها من النبي صلى الله عليه
وسلم وسمعته يقول مات حتف أنفه وما سمعتها من عربي قبله قال ابن
دريد ومعنى حتف أنفه أن روحه تخرج من أنفه بتتابع نفسه لأن الميت
على فراشه من غير قتل يتنفس حتى ينقضي رمقه فخص الأنف بذلك لأنه من
جهته ينقضي الرمق قال ابن دريد ومن الألفاظ التي لم
تسمع من عربي قبله قوله لا ينتطح فيها عنزان وقوله الآن حمي الوطيس وقوله
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقوله الحرب خدعة وقوله إياكم وخضراء الدمن
في ألفاظ كثيرة وفي الصحاح قال أبو عبيد الصير في الحديث أنه شق الباب

ولم

ولم يسمع هذا الحرف قال والزمارة في الحديث إنها الزانية قال
أبو عبيد ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث ولا أدري من أي شيء
أخذ وفيه الجلهمة بالقمم الذي في حديث أبي سفيان ما كنت لتأذن
لي حتى تأذن لحجارة الجلهمتين قال أبو عبيد أراد جانبي الوادي قال ولم
أسمع بالجلهمة إلا في هذا الحديث وما جاءت إلا ولها أصل وفي النهاية
لابن بري يقال أصل هذا الشيء بأجا وأمدا فهو أي طريقا وأحداث
ويقال الذاذل من تكلم به عثمان بن عفان وفي شرح الفصيح للمرزوقي
أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال أول ما سمع مضطرا من الميت من
شريح قال هذا أوان نومه وفي كتاب ليس لم يسمع جمع الدجال من أحد
إلا من أنس بن مالك فقيه المدينة فإنه قال هؤلاء الدجاجلة

النوع الحادي والعشرون معرفة المولد

وهو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم والفرق بينه وبين
المصنوع أن المصنوع يورده صاحبه على أنه عربي فصيح وهذا بخلافه
وفي مختصر العين المولد من الكلام المحدث وفي ديوان الأدب للفارابي
يقال هذه عربية وهذه مولدة ومن أمثلته قال في الجمهرة الحسبان
الحسبان الذي يرمى به بين السهام الصغار مولد وقال كان الأصمعي
يقول النحرير ليس من كلام العرب وهي كلمة مولدة وقال الخم في القوس
يجعل فيها التبن لتبيض فيها الدجاجة وهي مولدة وقال أيام العجوز
ليس من كلام العرب في الجاهلية إنما ولد في الإسلام قال في الصحاح وهي
خمسة أيام أول يوم منها يسمى صنا والثاني يسمى الصنبر والثالث يسمى وبر
والرابع مطفئ الجمر والخامس مكفئ الظعن قال ابن كناسة هي في نوء

ويوم

الصرفة وقال أبو الغيث هي سبعة أيام وأنشد لابن أحمر

كسع الشتاء بسبعة غبر ... أيام شهلتنا من الشهر

فإذا انقضت أيامها ومضت ... صن وصنبر مع الوبر

وبآمر وأخيه مؤتمر ... ومعلل وبمطفئ الجمر

ذهب الشتاء موليا عجلا ... وأتتك واقدة من الحر

وقال ابن دريد تسميتهم الأنثى من القرود قردة مولد وقال ابن بري في تهذيب إصلاح الغلط القاقزة مولد وإنما هي القاقوزة والقازوزة وهي إناء من آنية الشراب وقال الجوهري في الصحاح النحبة كلمة مولدة وقال الطنز السخرية طنز يطنز فهو طناز وأظنه مولدا أو معربا وقال البرجاس غرض في الهوى يرمى فيه وأظنه مولدا وجزم بذلك صاحب القاموس وقال في الصحاح الجعس الرجيع وهو مولد وقال زعم ابن دريد أن الأصمعي كان يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا ويقول إنه مولد وكذا في ذيل الفصيح للموفق البغدادي قال الأصمعي قول الناس المجانسة والتجنيس مولد وليس من كلام العرب ورده صاحب القاموس بأن الأصمعي واضع كتاب الأجناس في اللغة وهو أول من جاء بهذا اللقب وقال ابن دريد في الجمهرة قال الأصمعي الطهبوث طائر يرسل على غيره كناية وأحسبها مولدة وقال أخ كلمة تقال عند التأوه وأحسبها محدثة وفي ذيل الفصيح للموفق البغدادي يقال عند التألم أح بحاء مهملة وأما أخ فكلام العجم وقال ابن دريد الكابوس الذي يقع على النائم أحسبه مولدا وقال الجوهري في الصحاح الطرس اتون القمم يقال هو مولد والماش حب وهو معرب أو مولد والعفص الذي يتخذ منه الحبر مولد وليس من كلام أهل البادية قال والعجة

هذا

هذا الطعام الذي يتخذ من البيض أظنه مولدا وجزم به في القاموس وقال الموفق عبد اللطيف البغدادي في ذيل الفصيح النظرة لفظ مولد وكلام العرب صدق النظر مع أن القياس لا يدفعه كالغرفة والنغبة لمقدار ما يؤخذ من الشيء وقال أجمع أهل اللغة على أن التشويش لا أصل له في العربية وأنه مولد وخطأوا الليث فيه قال وقولهم ستي بمعنى سيدتي مولد ولا يقال ست إلا في العدد وقال فلان قرابتي لم يسمع إنما سمع قريبي أو ذو قرابتي وجزم بأن الأطروش مولد وفي شرح الفصيح للمرزوقي قال الأصمعي إن قولهم كلبة صارف بمعنى مشتهية للنكاح ليس من كلام العرب وإنما ولده أهل الأمصار قال وليس كما قال فقد حكى هذه اللفظة أبو زيد وابن الأعرابي والناس وفي الدرة للسموقي في باب الطلاق أن القحبة لفظة مولدة ومعناها البغي وفي القاموس القحبة الفاجرة وهو من السعال لأنها تسعل وتنحنح أي ترمز به أو هي مولدة وفي تحرير التنبيه للنووي التفرج لفظة مولدة لعلها من انفراج الغم وهو انكشافه وفي القاموس كنبجة الباب في جانبه ان والطيقان مولد وفي فقه اللغة للثعالبي يقال للرجل الذي إذا أكل لا يبقي من الطعام ولا يذر قحطي وهو من كلام الحاضرة دون البادية قال الأزهري أظنه نسب إلى القحط لكثرة أكله كأنه نجا من القحط وفيه العضارة مولدة لأنها من زرق وقماع العرب خشب وقال الزجاجي في أماليه قال الأصمعي يقال هو الفالوذ والسرطراط والمزعزع واللواص واللمص فأما الفالوذج فهو أعجمي والفالوذ مولد وقال أبو عبيدة يعني العرب الحنيفة طهر بخلاف الحنيفية وكذا في الصحاح وهو كلام مولد وقال المبرد في الكامل جمع الحاجة حاج وتقديره فعلة كما تقول هامة وهام وساعة

وساع وأما قولهم في جمع حاجة حوائج فليس من كلام العرب على كثرته على
ألسنة المولدين ولا قياس له وفي الصحاح كان الأصمعي ينكر جمع حاجة
على حوائج ويقول مولد وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري قيل الطفيلي
لغة محدثة لا توجد في العتيق من كلام العرب كان رجل بالكوفة يقال
له طفيل يأتي الولائم من غير أن يدعى إليها فنسب إليه وفيه توهم
للغبي والحريف دون كلمة مولدة ليست من كلام أهل البادية وفي
شرح المقامات للمطرزي الزبون الغبي الذي يزبن ويغبن وفي
أمثال المولدين الزبون يفرح بلا شيء وقال المطرزي أيضا في
الشرح المذكور المخرقة افتعال الكذب وهي كلمة مولدة وكذا في الصحاح
وقال المطرزي أيضا قول الأطباء بحران مولد وفي شرح الفصيح
للبطليوسي قد استعملوا من بغداد فعلا فقالوا تبغدد فلان قال ابن سيده
مولد وفيه أيضا القلنسوة تقول لها العامة الشاشية
وتقول العامة الشواشي وذلك من توليد العامة وقال ابن خالويه
في كتاب ليس ليس الحواميم من كلام العرب إنما هو من كلام الصبيان تعلمت
الحواميم وإنما يقال آل حاميم كما قال الكميت وجدنا لكم في آل حاميم آية
ووافقه في الصحاح وقال الموفق البغدادي في ذيل الفصيح يقال
قرأت آل حاميم وآل طاسين ولا تقل الحواميم وقال الموفق أيضا
قول العامة هو فعلت مكان أيضا وبس مكان حسب وكرحت مكان
حط كله مولد ليس من كلام العرب وقال الشريشي البس كلمة مولدة
وقال محمد بن المعلى الأزدي في كتاب المشاكهة في اللغة العامة
تقول لحديث يستطال بس وإنما البس الخلط وعن أبي مالك البس القطع
ولو قالوا للمحدث بسا كان جيدا بمعنى المصدر أي بس كلامك

بشًا أي اقطعه قطعا وأنشد
يحدثنا عبيد ما لقينا ٭ فبسك يا عبيد من الكلام ٭
وفي كتاب العين بس بمعنى حسب قال الزبيدي في استدراكه بس بمعنى
حسب غير عربية وفي الصحاح الفسر نظر الطبيب إلى الماء وكذلك
التفسرة قال وأظنه مولدا قال والطرمذة ليس من كلام أهل
البادية والمطرمذ الكذاب الذي له كلام وليس له فعل وقال
الأطباء يسمون التغير الذي يحدث للعليل دفعة في الأمراض الحادة بحرانا
يقولون هذا يوم بحران بالإضافة ويوم باحوري على غير قياس فكأنه منسوب
إلى باحور وباحورا وهو شدة الحر في تموز وجميع ذلك مولد وقال ابن دريد
في الجمهرة سنطف كلمة عامية ليست بعربية محضة قال وجمش الشيء
قلت فيه بالحديث أحسبه مولدا حكاه عنه في المحكم وفي كتاب
المقصور والممدود للأندلسي الكيميا لفظة مولدة يراد بها الحذق وقال
السخاوي في سفر السعادة الرقيع من الرجال الواهن المغفل وهي كلمة مولدة
كأنهم سموه بذلك لأن الذي يرقع من الثياب الواهي الخلق وفي القاموس
الكس للحر ليس من كلامهم إنما هو مولد وقال سلامة الأنباري في شرح
المقامات الكس والشرم لغتان مولدتان وليستا من كلام العرب وإنما يقال
دبر وفرج قلت في لفظة الكس ثلاثة مذاهب لأئمة العربية أحدها
هذا والثاني أنه عربي ورجحه أبو حيان في تذكرته ونقله عنه الإسنوي
في المهمات وكذا الصغاني في كتاب خلق الإنسان ونقله عنه الزركشي في
مهمات المهمات والثالث أنه فارسي معرب وهو رأي الجمهور ومنهم المطرزي
في شرح المقامات وقد نقلت كلامهم في الكتاب الذي ألفته في أسماء النكاح
وفي القاموس الفسا الذي يستعمله العامة بمعنى الهذيان

ليس من كلام العرب وفي المقصور والممدود للقالي قال الاصمعي يقال
صلاة الظهر ولم اسمع الصلاة الاولى انما هي مولدة قال وقيل لاعرابي
فصيح الصلاة الاولى فقال ليس عندنا الا صلاة الهاجرة وفي [illegible]
كنه الشي نهايته ولا يشتق منه فعل وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى
لا يبلغ كنهه كلام مولد فايدة في امالي ثعلب سئل عن التغيير
فقال هو كل شي مولد هذا ما يحسن تقتضي ان كل لفظ كان عربي الاصل
ثم غيرته العامة بهمز او تركه او تسكين او تحريك او نحو ذلك مولد وهذا
يجمع منه شي كثير وقد مشى على ذلك الفارابي في ديوان الادب فانه قال في
الشمع والشمعة بالسكون انه مولد وان العربي بالفتح وكذا فعل في [illegible] من
الالفاظ **قال ابن قتيبة في ادب الكاتب من**
الالفاظ التي تهمز والعامة تدع همزها طاطات راسي
وابطات واستبطات وتوضات للصلاة وهيات وتهيات وهنات لك
المولود ونقرات وتوكات وترأست على القوم وهنأني الطعام ومرأني
وطرات على القوم ووطئته بقدمي وخباته واختبات منه واطفأت
السراج ولجأت اليه والجأته الى كذا ونشأت في بني فلان وتواطأنا على
الامر وتجشأت وهزأت واستهزأت وقرأت الكتاب واقرأته السلام
وفقأت عينه وملأت الاناء وامتلأت و[illegible] سبعا وحنأته بالحناء
واستمرأت الطعام ورفأت الثوب وهرأت اللحم واهرأته اذا انضجته وكافأته
على ما كان منه وما هدأت البارحة **ومما تهمز من الاسماء والافعال**
والعامة تبدل الهمزة او تسقطه اكلت فلانا اذا اكلت معه ولا
تقل واكلته وكذا آزيته حاذيته وآخذته بذنبه وآمرته في امري
وآخيته وآسيته وآزرته اي اعنته وآتيته على ما يريد والعامة

تجعل

تجعل الهمز في هذا كله واوا والملأة والمرآة والنجأة والباءة واملاك
المرأة والابليلج والاترج والاوز والاوقية واصحت السما واسأت الشي
رضعته وارمت العبد عن البعير ايعته واعتقت الرقبة والعسل
وازللت له زلة واجريته على الامر واحبست الفرس في سبيل الله واغلقت
الباب واقفلته واغفيت اي نمت واعتقت العبد واعييت في المشي
تسقط الهمز من هذا كله **ومما لا يهمز والعامة تهمزه** رجل عزب
والكرم وخير الناس وشر الناس واعسر يسر ورعشت الرجل ونذبت له
وشغلته عنك وما بحج فيه التعوك ورعدت السما وبرقت ونعسه الله
وكبه لوجهه وقلبت الشي وصرفته عما اراده ونفقته على ذنبه وغظته
ورفقته وعبته وحلبت الشعنة في الما هذا كله بلا الف والعامة تزيد
فيه الفا **ومما يشدد والعامة تخففه** الفلو والاترج
والاترجة والاجانة والاجاص والقبر والنبي والعارية والتوجه
وفي حلقه زمارة وتوهمه ابنه والبازي ومراق البطن **ومما يخفف
والعامة تشدده** الرباعية للسن والكراهية والرفاهية
والطواعية ورجل يمان وامراة يمانية وشام وشامية والطماعية
والدخان وحمة العقرب والقدوم وعلقت جبينه لطيته لثة
الاسنان وارض دوية وندية ورجل طوى البطن ومدى العين وردي
اي هالك وصدي اي عطشان وموضع دفي والسماني والقلامة وهو
الصلاة وكنيت الرجل وقشرت الشي وازبج عليه وبردت بوادي بشربة
من ما وبردت عيني بالبرود وطرا الكتاب والحائط **ومما جاء ساكنا
والعامة تحركه** في اسنانه حفر وفي بطنه مغس ونعص وشغب
الجند وجبل وعر ورجل سمج وحمش الساقين وبلد وحش وحلقة

الباب والقوم والدبر **ومما جاء محركا والعامة تسكنه**
نخعة ونخمة ولقطة ونخبة وترمة للنجم وسمي في الاثنين سبع واحد والصبر
للدواء وقربوس السرج وعجم النبق والرمان للنوى والجب والصلعة
والنزعة والقرعة والقطعة من الاقطع والورشان للطائر والرحل
والاقط والنبق والثمر والكذب والحلف والحبق والفرط والطيرة والخيرة
والضلع والسعفة والسحنة والذبحة وذهب دمه هدرا واعمل حسب
ذلك اى بقدره **ومما تحركه العامة وهو ساكن** يقولون
الزمرد وهو بالذال المعجمة ومشكل للزمان وانما هو مشكل وملح وداني وانما
هو دنيا ابي بفتح الراء والذال معجمة ونعق الغراب وانما هو نغق بالغين معجمة
ودابة شموص وانما هي شموس بالسين والرصع وانما هو الرسغ بالسين
وسنجة الميزان وهي صنجة بالصاد وسماخ الاذن وهو صماخ والسندوق
وهو الصندوق **ومما جاء مفتوحا والعامة تكسره** الكتان
والطيلسان ونيفق القميص واليه الكبش والرجلة اية اليد وقفا
الطعام والندم والجفنة والثدي والجدي وبضعة اللحم واليمين واليسار
والغيرة والرصاص وكسب فلان وجفن العين وفص الخاتم والنسر ومستق
ومما جاء مكسورا والعامة تفتحه السرداب والدهليز والانفحة
والديوان والديباج والمطرقة والمكنسة والمغرفة والمقلمة والمرآة
وقنة شرقيلة ومرفق الطريق ومرفق اليد والحبر العالم والزنبق والجراب
والجراب والبطيخ وبصل حريف والمنديل والقنديل ومليح حبل
وسورتا المعوذتين وفي دعاء القنوت بالكفار ملحق **ومما جاء مفتوحا
والعامة تضمه** على فلان قبول والصوص وخصوصية وكلب
سلوقي والانملة والسعوط وتخوم الارض وشملت بيده وما جاء

والعقارب

مضموما

مضموما والعامة تفتحه على وجهه طلاوة وثياب جدد بضم
الدال الاولى بضم الدال الاولى واما الجدد بالفتح فهي الطرائق واعطيته
الشيء صفقة والنقاوة والنقاية وجعلته نصب عيني نعما لهم **ومما جاء
مضموما والعامة تكسره** الفلفل ولعبة الشطرنج والنرد
وغير ذلك والفسطاط والمغران وجمعه مصادين والزقاق وجني بعوق الطير
ومما جاء مكسورا والعامة تضمه الخوان وحمار الدابة والسواك
وانما والسفل **ومما عدوا من الخطاء** قولهم ماء مالح وانما يقال
ملح وقولهم اخو بلبن امه وانما يقال بلبان امه واللبن ما يشرب من
ناقة او شاة او غيرهما من البهائم وقولهم دابة لا تردف وانما يقال لا ترادف
وقولهم تشرد دعه وانما يقال دعه تحمل اي تغافل عنه وقولهم هو مطلع لحمله
وانما يقال مضطلع وقولهم ما به من الطيبة وانما يقال من القليب وقولهم
للنبت المعروف اللبلاب وانما هو الحلبلاب وقولهم هو خرج الرجل والسرج
وانما يقال آخره وقولهم لا يستوي بينهما وانما يقال لا يساوي وقولهم هو
مني مد البصر وانما يقال مدى البصر اي غايته وقولهم شتان ما بينهما
وانما يقال شتان ما هما وقولهم هو مثنا مثل كذا وانما يقال هو مثل كذا
وقولهم لم يكن ذلك في حسابي وانما يقال في حسباني اي ظني وقولهم فبها ونعمة
انما يقال ونعمت وقولهم سألته القيلولة في البيع وانما يقال الاقالة وقولهم
رميت بالقوس وانما يقال عن القوس وقولهم اشتريت زوج نعال وانما يقال
زوجي نعال وقولهم مقراض ومقص وتوأم وانما يقال مقراضان ومقصان
وتوأمان **وقال ابن السكيت في الاصلاح** الشيء ينشب في حلقه
يقال غلقت الغدة ولا يقال غلقت وانشد لابي الاسود
ولا اقول لقدر القوم قد غليت ولا اقول لباب الدار مغلوق

أخبر أنه فصيح لا لحن وقول العامة غلبت لحن قبيح وكذلك قولهم
باب مغلوق والصواب مغلق وقال ابن السكيت لقيته
تقول لقيته لقاء ولقيا ولقيانا ولقيا ولقى ولقيانة واحدة ولقية واحدة ولقاة
واحدة ولا تقول لقاة فإنها مولدة ليست من كلام العرب وقال
يقال لا أفعل ذاك زيادة ولا تقل زادة وحسبي من كذا بسبي
قال وقال الأصمعي تقول شتان ما هما وشتان ما عمرو وأخوه ولا تقل
شتان ما بينهما **قال وقول الشاعر**

لشتان ما بين اليزيدين في الندى ... يزيد سليم والأغر بن حاتم

ليس بحجة إنما هو مولد والحجة قول الأعشى

شتان ما يومي على كورها ... ويوم حيان أخي جابر

قال ابن السكيت ومما تضعه العامة في غير موضعه
قولهم خرجنا نتنزه إذا خرجوا إلى البساتين وإنما التنزه التباعد عن
المياه والأرياف ومنه قيل فلان يتنزه عن الأقذار أي قال وتقول
تعلمت العلم قبل أن يقطع سرك وسرك وهو ما يقطع من المولود مما يكون
متعلقا بالسرة ولا تقل قبل أن تقطع سرتك إنما السرة التي تبقى قال
وتقول كانا متهاجرين فأصبحا يتكالمان ولا تقل يتكلمان وتقول هذه عصاي
وزعم الفراء أن أول لحن سمع بالعراق هذه عصاتي وتقول هذه أتان ولا
تقل أتانة وهذا طائر وأنثاه ولا تقل أنثاته وهذه عجوز ولا تقل
عجوزة وتقول الحمد لله إذ كان كذا وكذا ولا تقل الحمد لله الذي كان كذا
وكذا حتى تقول به أو منه أو بأمره **وفي الصحاح** يقال للمرأة إنسان
ولا يقال إنسانة والعامة تقوله وفي كتاب ليس لابن خالويه العامة
تقول النقل للطعام الذي يتنقل به على الشراب وإنما هو النقل بالفتح

ويقولون

ويقولون سوسن وإنما هو سوسن ويقولون مشمشة لهذه الثمرة
وإنما هي مشمشة **وقال** الموفق البغدادي في ذيل الفصيح اللحن
يتولد في النواحي والأمم بحسب العادات والسير فمما تضعه العامة
في غير موضعه قولهم فلان برام والقاذور والبرام في اللغة [illegible]
برمة وقول المتكلمين المحسوسات والصواب المحسات من أحسست الشيء
أدركته وكذا قولهم ذاتي في الصفات الذاتية من لغة الأوضاع العربية لأن
النسبة إلى ذات ذووي ويقال للسائل شحاذ ولا يقال بالذال وكره ولا
يقال ذكره واجتر البعير ولا يجوز بالشين في النسبة إلى الشافعي شافعي
ولا يجوز شفعوي وفي فلان ذكاء ولا يجوز ذكاوة والخبازى والخباز ولا
يقال الخبيز وأراني يريني ولا يجوز أوراني والسلم بالسين المهملة ولا يجوز
بالمعجمة وشرذمة وطبرزذ ودخل التحقيق كله بالذال المعجمة وهن المرأة
وحرها بالتخفيف والعامة تشددهما

النوع الثاني والعشرون معرفة خصائص اللغة

من ذلك أنها أفضل اللغات وأوسعها **قال ابن فارس** في فقه اللغة
لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها قال تعالى وإنه لتنزيل رب العالمين
نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين
فوصفه سبحانه بأبلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان وقال تعالى خلق
الإنسان علمه البيان فقدم سبحانه ذكر البيان على جميع ما توحد بخلقه
وتفرد بإنشائه من شمس وقمر ونجم وشجر وغير ذلك من الخلائق المحكمة والنشايا
المتقنة فلما خص سبحانه اللسان العربي بالبيان علم أن سائر اللغات قاصرة
عنه وواقعة دونه **فإن قال قائل** فقد يقع البيان بغير اللسان

السعة ما للغة العرب لأن كل من أفهم بكلامه على شرط لغته فقد بيّن **قيل** له إن كنت
تريد أن المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه حتى يفهم السامع
مراده فهذا أخس مراتب البيان لأن الأبكم قد يدل بإشارات وحركات له
على أكثر مراده ثم لا يسمى متكلما فضلا عن أن يسمى بيّنا أو بليغا وإن أردت أن
سائر اللغات تبين إبانة اللغة العربية فهذا غلط لأنا لو احتجنا أن نعبر
عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية لما أمكننا ذلك إلا باسم واحد
ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة وكذلك الأسد والفرس وغيرهما
من الأشياء المسماة بالأسماء المترادفة فأين هذا من ذاك وأين لسائر اللغات
من السعة ما للغة العرب هذا ما لا خفاء به على ذي نهية وقد قال
بعض علمائنا حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتمثيل والقلب والتقديم
والتأخير وغيرها من سنن العرب في القرآن فقال ولذلك لا يقدر أحد من
التراجم على أن ينقله إلى شيء من الألسنة كما نقل الإنجيل عن السريانية إلى
الحبشية والرومية وترجمت التوراة وسائر كتب الله عز وجل بالعربية لأن
غير العرب لم تتسع في المجاز اتساع العرب ألا ترى أنك لو أردت أن تنقل قوله
تعالى وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء لم تستطع أن تأتي
بألفاظ مؤدية عن المعنى الذي أودعته حتى تبسط مجموعها وتصل مقطوعها
وتظهر مستورها فتقول إن كان بينك وبين قوم هدنة وعهد فخفت
منهم خيانة ونقضا فأعلمهم أنك قد نقضت ما شرطته لهم وآذنهم بالحرب
لتكون أنت وهم في العلم بالنقض على استواء وكذلك قوله تعالى فضربنا على
آذانهم في الكهف وقد تأتي الشعراء بالكلام الذي لو أراد مريد نقله لاعتاص
وما أمكن إلا بمبسوط من القول وكثير من اللفظ ولو أراد أن يعبر عن قول
امرئ القيس فدع عنك نهبا صيح في حجراته بالعربية فضلا عن

غيرها

غيرها لطال عليه وكذا قول القائل والظن على الكاذب ونجارها نارها
وعيّ بالأسناف وأساء سمعا فأساء جابة وهو باقعة وقلب لو رفع وعلى
يدي تخضم وشأنك إلا تركه متفاقم وهو كثير بمثله طالت لغة العرب
دون اللغات ولو أراد معبر بالأعجمية أن يعبر عن الغنيمة والإخفاق واليقين
والشك والظاهر والباطن والحق والباطل والمبين والمشكل والاعتزاز
والاستسلام لعيّ به والله تعالى أعلم حيث يجعل الفضل **ومما اختصت**
به العرب بعد الذي تقدم ذكره قلبهم الحروف عن جهاتها ليكون
الثاني أخف من الأول نحو قولهم ميعاد ولم يقولوا موعاد ومن ذلك تركهم
الجمع بين الساكنين وقد تجتمع في لغة العجم ثلاث سواكن ومنه قولهم يا حار
ميلا إلى التخفيف **ومنه** اختلاسهم الحركات في مثل
فاليوم أشرب غير مستحقب ومنه الإدغام وتخفيف الكلمة بالحذف
نحو لم يك ولم أبل **ومن ذلك** إضمارهم الأفعال نحو امرأ اتقى الله
وأمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك **ومما لا يمكن نقله البتة** أوصاف
السيف والأسد والرمح وغير ذلك من الأسماء المترادفة ومعلوم أن العجم لا
تعرف للأسد أسماء غير واحد فأما نحن فنخرج له خمسين ومائة اسم **وحدثني**
أحمد بن محمد بن بندار قال سمعت أبا عبد الله بن خالويه الهمذاني يقول جمعت للأسد
خمسمائة اسم وللحية مائتين **قلت** ونظير ذلك في فقه اللغة للثعالبي
قد جمع حمزة بن الحسن من أسماء الدواهي ما يزيد على أربعمائة وذكر أن تكاثر
أسماء الدواهي من الدواهي **قال ومن العجائب** أنه سمي
معنى واحد بمئين من الألفاظ **قال** ابن فارس وأخبرني علي بن أحمد
بن الصباح قال حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا ابن أخي الأصمعي عن عمه أن
الرشيد سأله عن شعر لابن حزام العكلي ففسره فقال يا أصمعي إن الغريب

الجمع بين الساكنين في لغة العجم

للأسد خمسين ومائة اسم

عندك لخبر غريب قال يا أمير المؤمنين الا يكون كذلك وقد حفظت
للمجوس سفر أسما قال ابن فارس ان لسائر الامم ما للعرب
ومن ذا يمكنه أن يعبر عن قولهم ذات الزمين وكثرة ذات اليد ويد
الدهر وتخاوصت النجوم ومجت الشمس ريقها ودرأ الفيء ومفاصل القول
وأتى بالأمر من فصه وهو رحب العطن وغمر الرداء ويخلق ويفري وهو صنو
الحم ويلقح الوضين ورابط الجأش وهو الوى بعيد المستمر وهو شراب
بأنقع وهو جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وما أشبه هذا من بارع
كلامهم ومن الإيماء اللطيف والإشارة الدالة وما في كتاب الله تعالى من الخطاب
العالي أكثر وأكثر كقوله تعالى ولكم في القصاص حياة ويحسبون كل صيحة عليهم
وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وإن يتبعون إلا الظن وإن
الظن لا يغني من الحق شيئا وإنما بغيكم على أنفسكم ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله
وهو أكثر من نأتي عليه وللعرب بعد ذلك كلم تلوح في أثناء كلامهم كالمصابيح
في الدجى كقولهم للجموع للخير ثوم وهذا أمر قاتم الأعماق أسود النواحي
واقمطر الشر كله وفي هذا الأمر مصاعب وقحم وامرأة حيية قفرة
وقد تقادعوا تقادع الفراش في النار وله قدم صدق وذا أمر أنت
أربته ودبرته وتقاذفت بنا النوى واستف الشراب ولك قرعة
هذا الأمر خياره وما دخلت لفلان قرعة بيت وشوى المسلمين الغريبة
إذا جاذبته وهم على قرو واحد أي طريقة وهذه لا قرابين الملك وهو
قبع إذا لم يثبت على أمر وتشبه بقنفذ لطخة وصبي قبع لا يكاد
يثبت وأقبلت مقاصير الكلام وقطع الفرس الخيل تقطيعا إذا خلفها
وليل أغضف لا يكاد يبرح وهو ... ولقفر وهذه كلمات من قرحة
واحدة فكيف إذا جال الطرف في سائر الحروف مجاله ولو تقصينا ذلك
لجاوزنا الغرض ولما حويناه أجادا وآحادا هذا ما ذكره ابن فارس في هذا

أن ص

الباب

الباب وقال في موضع آخر باب ذكر ما اختصت
به العرب من العلوم الجليلة التي اختصت بها العرب الإعراب
الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ وبه يعرف الخبر الذي
هو أصل الكلام ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت ولا تعجب
من استفهام ولا صدر من مصدر ولا نعت من تأكيد وزعم ناس يتوقف
عن قبول أخبارهم أن الفلاسفة قد كان لهم إعراب ومؤلفات نحو وهو
كلام لا يعرج على مثله وإنما تشبه القوم آنفا بأهل الإسلام فأخذوا
من كتب علمائنا وغيروا بعض ألفاظها ونسبوا ذلك إلى قوم ذوي أسماء
منكرة بتراجم بشعة لا يكاد لسان ذي دين ينطق بها وادعوا مع ذلك
أن للقوم شعرا وقد قرأناه فوجدناه قليل الماء نزر الحلاوة غير مستقيم
الوزن بلى الشعر شعر العرب ديوانهم وحافظ مآثرهم ومقيد حسابهم
ثم للعرب العروض التي هي ميزان الشعر وبها يعرف صحيحه من
سقيمه ومن عرف دقائقه وأسراره وخفاياه علم أنه يربي على جميع ما يتبجح
به هؤلاء الذين ينتحلون معرفة حقائق الأشياء من الأعداد والخطوط
والنقط التي لا أعرف لها فائدة غير أنها مع قلة فائدتها ترق الدين
وتنتج كل ما نعوذ بالله منه هذا كلام ابن فارس ثم قال
وللعرب حفظ الأنساب وما نعلم أحدا من الأمم عني بحفظ النسب عناية
العرب قال الله تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا فهي آية ما عمل بمضمونها غيرهم فصل
قال ابن فارس انفردت العرب بالهمز في عرض الكلام مثل قرأ
ولا يكون في شيء من اللغات إلا ابتداء قال ومما اختصت به لغة
العرب الحاء والظاء وزعم قوم أن الضاد مقصورة على العرب دون سائر الأمم الا

قال وقال ابو عبيد قد انفردت العرب بالالف واللام التي للتعريف
كقولنا الرجل والفرس فليسا في شي من لغات الامم غير العرب انتهى
فصل وقال ابن فارس في موضع اخر باب الخطاب
الذي يقع به الافهام من القايل والفهم من السامع يقع ذلك من المخاطبين
من وجهين احدهما الاعراب والاخر التصريف فاما الاعراب فبه تميز المعاني
ويوقف على اغراض المتكلمين وذلك ان قايلا لو قال ما احسن زيد غير معرب
لم يوقف على مراده فاذا قال ما احسن زيدا او ما احسن زيد او ما احسن زيد
ابان بالاعراب عن المعنى الذي اراده وللعرب في ذلك ما ليس لغيرها فهم
يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني يقولون مفتح للالة التي يفتح بها ومفتح
لموضع الفتح ومقص لالة القص ومقص للموضع الذي يكون فيه القص
ومحلب للقدح يحلب فيه ومحلب للمكان يحتلب فيه ذوات اللبن ويقولون
امراة طاهر من الحيض لان الرجل لا يشركها في الحيض وطاهرة من العيوب
لان الرجل يشركها في هذه الطهارة وكذلك قاعد من الحبل وقاعدة
من القعود ويقولون هذا غلاما احسن منه رجل فهما اذن شخصان
ويقولون كم رجلا رايت في الاستخبار وكم رجل رايت في الخبر يراد به
التكثير وهن حواج بيت الله اذا كن قد حججن وحواج بيت الله اذا اردن
الحج ويقولون جا الشتا والحطب اذا لم يرد ان الحطب جا انما اراد
الحاجة اليه فان اراد مجيئهما قال والحطب واما التصريف فان من فاته
علمه فاته المعظم لانا نقول وجد وهي كلمة مبهمة فاذا صرفنا افصحت
فقلنا في المال وجدا وفي الضالة وجدانا وفي الغضب موجدة وفي
الحزن وجدا ويقال القاسط للجاير والمقسط للعادل فتحول المعنى
بالتصريف من الجور الى العدل ويقولون للطريقة في الرمل خبة

وبالارض

وبالارض خبة وللمراة الضخمة ضناك وللزكمة ضناك ويقولون للابل
التي ذهبت البانها شول وهي جمع شايلة وللتي شالت اذنابها للقح شول
وهي جمع شايل وبقية الما في الحوض شول ويقولون للعاشق عميد
وللبعير الذي اكل السنام عمد الى غير ذلك من الكلام الذي لا يحصى فصل
وقال ابن فارس في موضع اخر باب للعرب نظم لا يقوله
غيرهم يقولون عاد فلان شيخا وهو لم يكن شيخا قط وعاد الما اجاجا وهو
لم يكن اجاجا فيعود وقال الله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم ولم يكن عرجونا قبل
وقال الله تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في
ملتكم ولم يكن في ملتهم قط ومثله يرد الى ارذل العمر وهو لم يكن في ذلك قط
يخرجهم من النور الى الظلمات وهم لم يكونوا في نور قط فصل في جملة
من سنن العرب التي لا يوجد في غير لغتهم قال ابن فارس
من سنن العرب مخالفة ظاهر اللفظ معناه كقولهم عند المدح قاتله
الله ما اشعره فهم يقولون هذا ولا يريدون وقوعه وكذا قولهم هوت امه
وهبلته وثكلته وهذا يكون عند التعجب من اصابة الرجل في رميه او
في فعل يفعله قال ومن سنن العرب الاستعارة
وهو ان يضعوا الكلمة للشي مستعارة من موضع اخر فيقولون انشقت عصاهم
اذا تفرقوا وكشفت عن ساقها الحرب ويقولون للبليد هو حمار قال
ومن سنن العرب الحذف والاختصار يقولون والله
افعل ذاك يريدون لا افعل واتانا عند مغيب الشمس اي حين ارادت
او حين كادت تغرب قال ذو الرمة
فلما لبسن الليل او حين نصبت ٭ له من خذا اذانها وهو جانح
قال ومن سنن العرب الزيادة اما للاسما او الافعال او الحروف

نحو ويبقى وجه ربك اي ربك ليس كمثله شيء وشهد شاهد من بني
اسرائيل على مثله اي عليه قال ومن سنن العرب الزيادة
في حروف الاسم اما للمبالغة واما للتشويه والتقبيح نحو عيشن للذي
غمه يعيش وزرقم للشديد الزرق وسلهم للواسع الشدق وصلدم للناقة
الصلبة والاصل صلد ومنه كبأد وطوال وطرماح للمفرط الطول
وسمعنة نظرنة للكثير التسمع والنظر ومن سننهم الزيادة في حروف
الفعل مبالغة يقولون حلا الشيء فاذا انتهى قالوا احلولى ويقولون
اقلولى واثنونى قال ومن سنن العرب التكرير
والاعادة ارادة الابلاغ بحسب العناية بالامر قال الحرث بن عباد
قربا مربط النعامة مني ... فيكرر ابياتا كثيرة عناية بالامر وارادة
الابلاغ في التنبيه والتحذير قال ومن سنن العرب اضافة
الفعل الى ما ليس فاعلا في الحقيقة يقولون اراد الحائط ان يقع اذا مال
وفلان يريد ان يموت اذا كان محتضرا قال ومن سنن العرب ذكر
الواحد والمراد الجمع كقولهم للجماعة ضيف وعدو قال
تعالى هؤلاء ضيفي وقال ثم نخرجكم طفلا وذكر الجمع والمراد واحد
او اثنان قال تعالى ان يعف عن طائفة والمراد واحد ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات والمنادي واحد بم يرجع المرسلون وهو واحد بدليل
ارجع اليهم فقد صغت قلوبكما وهما قلبان وصفة الجمع صفة الواحد
نحو وان كنتم جنبا والملائكة بعد ذلك ظهير وصفة الواحد صفة الجمع
نحو برمة اعشار وثوب اهدام وحبل احذاق قال
جاء الشتاء وقميصي اخلاق ... وارض سباسب يسمون كل بقعة منها سبسبا
لاتساعها قال ومن الجمع الذي يراد به الاثنان قولهم امرأة ذات

اوراك

اوراك واياكم قال ومن سنن العرب مخاطبة الواحد
بلفظ الجمع فيقال للرجل العظيم انظروا في امري وكان بعض اصحابنا
يقول انما يقال هذا لان الرجل العظيم يقول نحن فعلنا فعلى هذا الابتدا
خوطبوا في الجواب ومنه في القرآن قال رب ارجعون قال ومن سنن
العرب ان تذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحدا ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين
كقوله ان المنية والحتوف كلاهما يوفي المخارم يرقبان سوادي
وفي التنزيل ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال
ومن سنن العرب ان تخاطب الشاهد ثم تحول الخطاب الى الغائب
او تخاطب الغائب ثم تحوله الى الشاهد وهو الالتفات وان تخاطب الجماعة
ثم تجعل الخطاب لغيره نحو فان لم يستجيبوا لكم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال للكفار فاعلموا انما انزل بعلم الله يدل على ذلك قوله فهل انتم مسلمون
وان تبتدئ بشيء ثم تخبر عن غيره نحو والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
يتربصن فخبر عن الازواج وترك الذين قال ومن سنن العرب
ان تنسب الفعل الى اثنين وهو لاحدهما نحو مرج البحرين الى قوله يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح لا العذب والى الجماعة وهو لاحدهم نحو
واذ قتلتم نفسا والقاتل واحد والى احد اثنين وهو لهما نحو والله ورسوله
احق ان يرضوه قال ومن سنن العرب ان تأمر الواحد بلفظ
امر الاثنين نحو افعلا ذلك ويكون المخاطب واحدا قال الفراء واصل
ذلك ان الرفقة ادنى ما تكون ثلاثة نفر فجرى كلام الواحد على صاحبيه
الا ترى ان الشعراء اكثر شيء قيلا يا صاحبي ويا خليلي قال ومن
سنن العرب ان تأتي بالفعل بلفظ الماضي وهو حاضر او مستقبل
وبلفظ المستقبل وهو ماض نحو اتى امر الله اي يأتي كنتم خير امة اي انتم

واتبعوا ما تتلو الشياطين اي ما تلت وان تأتي بالمفعول بلفظ الفاعل عل
نحو سر كاتم اي مكتوم وماء دافق اي مدفوق وعيشة راضية اي مرضية
وحرما آمنا اي مأمونا فيه وبالفاعل بلفظ المفعول نحو عيش مغبون اي
غابن ذكره ابن السكيت قال ومن سنن العرب وصف
الشيء بما يقع فيه نحو يوم عاصف وليل نائم وليل ساهر قال ومن سنن العرب
التوهم والايهام وهو ان يتوهم احدهم شيئا ثم يجعل
ذلك كالحق منه قولهم وقفت بالربع اسائله وهو اكمل عقلا من ان يسائل
رسما يعلم انه لا يسمع ولا يعقل لكنه تفجع لما رأى السكن رحلوا وتوهم
انه يسائل الربع اين انتووا وذلك كثير في اشعارهم قال ومن
سنن العرب الفرق بين ضدين بحرف او حركة كقولهم يدوي
من الداء ويداوي من الدواء ويخفر اذا نقض ويخفر اذا اجار من خفر
ولعنة اذا اكثر اللعن ولعنة اذا كان يلعن وهزأة وهزأة وسخرة
وسخرة قال ومن سنن العرب البسط بالزيادة في عدد حروف
الاسم والفعل ولعل اكثر ذلك لاقامة وزن الشعر وتسوية قوافيه كقوله

وليلة خامدة خمودا ** طخياء تغشي الجدي والفرقودا

فزاد في الفرقد واوا وضم الفاء لانه ليس في كلامهم فعلول ولذلك ضم الفاء
وقوله لو ان عمرا هم ان يرقودا اي يرقد قال ومن سنن
العرب القبض محاذاة للبسط وهو النقصان من عدد الحروف كقوله
غرثى الوشاحين صموت الخلخل اي الخلخال ويقولون درس المنا يريد
المنازل وبدا الحبا اي الحاجب ومنه باب الترخيم في النداء وغيره ومنه
قولهم لاه ابن عمك اي لله ابن عمك قال ومن سنن العرب الاضمار
اما للاسماء نحو الا يا اسلمي اي يا هذه او للافعال نحو اتعلبنا وتغتره

اي

اي اتتغلبنا ومنه اضمارا للقول كثيرا او للحروف نحو الا ايهذا الزاجري
أشهد الوغى اي ان أشهد قال ومن سنن العرب التعويض
وهو اقامة الكلمة مقام الكلمة كاقامة المصدر مقام الامر نحو ضرب
الرقاب والفاعل مقام المصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة اي تكذيب والمفعول
مقام المصدر نحو بايكم المفتون اي الفتنة والمفعول مقام الفاعل نحو حجابا
مستورا اي ساترا قال ومن سنن العرب تقديم الكلام وهو
في المعنى مؤخر وتأخيره وهو في المعنى مقدم كقوله ما بال عينيك منها الماء ينسكب
اراد ما بال عينيك ينسكب منها الماء وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك
لكان لزاما واجل مسمى قال ومن سنن العرب ان تعترض بين
الكلام وتمامه نحو اعمل والله ناجحا ما شئت قال ومن سنن العرب
ان تشير الى المعنى اشارة وتومئ ايماء دون التصريح نحو طويل النجاد يريد
طول الرجل وغمر الرداء يومئون الى الجود وطرب العنان يومئون الى الخفة
والرشاقة قال ومن سنن العرب الكف وهو ان تكف عن ذكر
الخبر اكتفاء بما يدل عليه الكلام كقوله

اذا قلت سيروا نحو ليلى لعلها ** جرى دون ليلى مائل القرن اعضب

ترك خبر لعلها قال ومن سنن العرب ان تعير الشيء ما ليس له
فيقولون مر بين سمع الارض وبصرها قال ومن سنن العرب
ان تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني آدم كقولهم في جمع
ارض ارضون وقال تعالى كل في فلك يسبحون قال ومن سنن
العرب المحاذاة وذلك ان تجعل كلاما بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه
لفظا وان كانا مختلفين فيقولون الغدايا والعشايا فقالوا الغدايا
لانضمامها الى العشايا ومثله قولهم اعوذ بك من السامة واللامة فالسامة

من قولك تمنت اذا اخصبت واللامة اصلها الميت لكن لما قرنت بالتامة
جعلت في بنيتها [illegible] ان من هذا
الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا يسجى بالياء وهو من ذوات الواو
لما قرن بغيره مما يكتب بالياء قالوا ومن هذا الباب قوله تعالى ولو
شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم ومثله لاعذبنه عذابا شديدا او
لاذبحنه فهما لاما قسم ثم قال او لياتيني فليس ذا موضع قسم لانه عذر للهدهد
فلم يكن ليقسم على الهدهد ان ياتي بعذر لكنه لما جاء به على اثر ما يجوز
فيه القسم اجراه مجراه وكذا باب المحاذاة قال [illegible] ومن الباب وزنته
فاتزن وكلته فاكتال اي استوفاه كيلا ووزنا ومنه قوله تعالى فما لكم
عليهن من عدة تعتدونها اي تستوفونها لانها حق للازواج على النساء
قال ومن هذا الباب الجزاء عن الفعل بمثل لفظه نحو انما نحن مستهزئون
الله يستهزئ بهم اي يجازيهم جزاء الاستهزاء ومكروا ومكر الله ويسخرون
منهم سخر الله منهم ونسوا الله فنسيهم وجزاء سيئة سيئة مثلها ومثل
هذا في شعر العرب قول القائل

الا لا يجهلن احد علينا ○ فنجهل فوق جهل الجاهلينا

انتهى ما ذكره ابن فارس ومن نظائر الغدايا والعشايا ما في
الجمهرة تقول للرجل اذا قدم من سفر اوبة وطوبة اي ابت الى عيش
طيب ومآب طيب والاصل طيبة فقالوا بالواو لمحاذاة اوبة وقال
ابن خالويه انما قالوا طوبة لانهم ارادوا به اوبة وفي ديوان
الادب يقال بفيه البرى وحمى خيبرى وشر ما يرى فانه
خيسرى يعني الخسران وهو على الازدواج وفيه يقال اخذه ما
قدم وما حدث لا يضم حدث في شيء من الكلام الا في هذا الموضع وذلك

لكان

لكان نظيره على الازدواج وفي امالي القالي قال ابو عبيدة
يقال خير المال سكة مابورة ومهرة مامورة اي كثيرة الولد وكان
ينبغي ان يقال مؤمرة ولكنه اتبع مابورة والسكة السطر من النخل
وفي الصحاح قال الفراء يقال هنأني الطعام ومرأني اذا اتبعوها هنأني
قالوها بغير الف فاذا افردوها قالوا امرأني وفيه يقال هنيئا مريئا
ما ساءه وناءه قال بعضهم اراد ساءه وأناءه قال وانما قال ناءه وهو لا
لاجل ساءه ليزدوج الكلام كما يقال اني لآتيه بالغدايا والعشايا والغداة
لا تجمع على غدايا وفيه جمعوا الباب على ابوبة للازدواج قال
هتاك اخبية ولاج ابوبة ولو افرده لم يجز وفيه يقال
تعسا له ونكسا وانما هو نكسا بالضم وانما فتح هنا للازدواج وقال
الفراء اذا قالوا الرجس مع النجس اتبعوه اياه فقالوا رجس نجس
بالكسر واذا افردوه قالوا نجس بالفتح قال تعالى انما المشركون نجس
وفي الصحاح يقال لا دريت ولا تليت وهي للكلام والاصل
ولا ائتليت وهو افتعلت من قولك ما الوت هذا اي ما استطعته
اي ولا استطعت قال ابن فارس ومن سنن العرب
الاقتصار على ذكر بعض الشيء وهم يريدونه كله فيقولون قعد على صدر
راحلته ومضى ويقولون [illegible] على صدورها [illegible] ومن
هذا الباب ويبقى وجه ربك ويحذركم الله نفسه اي اياه وتواضعت سور
المدينة قال ومجاز القرآن بجميع هذه السنن لتكون حجة الله عليهم
آكد ولئلا يقولوا انما عجزنا عن الاتيان بمثله لانه بغير لغتنا وبغير السنن
التي نستنها فانزله جل ثناؤه بالحروف التي يعرفونها وبالسنن التي يسلكونها
في اشعارهم ومخاطباتهم ليكون عجزهم عن الاتيان بمثله اظهر واشهر انتهى
وقال الفارابي في ديوان الادب هذا اللسان كلام اهل الجنة

معنى السكة ذكره الجوهري

وسموا المنزه من بين الالسنة من كل نقيصة والمعلى من كل خسيسة
والمهذب مما يستهجن او يستبشع فبنى مبانى بائن بها جميع اللغات من
اعراب اوجده الله له وتأليف بين حركة وسكون حلاه به فلم يجمع فيه بين
ساكنين او متحركين متضادين ولم يلاق بين حرفين لا يأتلفان ولا يعذب
النطق بهما او يشنع ذلك منهما في جرس النغمة وحس السمع كالعين
مع الحاء والقاف مع الكاف والحرف المطبق مع غير المطبق مثل تاء الافتعال
مع الصاد والضاد في اخوات لهما والواو الساكنة مع الكسرة قبلها والياء
الساكنة مع الضمة قبلها في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى **وقال**
في موضع آخر العرب تميل عن الذي يلزم كلامها الجفاء الى ما يلين
حواشيه ويرققها وقد نزه الله لسانها عما يجفيه فلم يجعل في مبانى كلامها
جيما تجاورها قافا متقدمة ولا متأخرة او تجامعها في كلمة او صادا او كافا
الا ما كان اعجميا اعرب وذلك لجساوة هذا اللفظ ومباينته ما اسس الله
عليه كلام العرب من الرونق والعذوبة وهذه علة ابواب الادغام وادخال
بعض الحروف في بعض وكذلك الامثلة والمواد من اضربها تأنيا لطيب اللفظ
والعمل بها ما يخفو اللسان عن النطق به او لا يمكنها كالحرف الذي يبتدأ
به ولا يكون الا متحركا والشيء الذي يتوالى فيه اربع حركات او نحو ذلك يسكن
بعضها **فائدة** قال الزمخشري في ربيع الابرار لم تكن الكنى لشيء من الامم
الا للعرب وهي من مفاخرها والكنية اعظام وما كان يؤهل لها الا ذو
الشرف من قومه **قال**

اكنيه حين اناديه لاكرمه * ولا القبه والسوءة اللقب

والذي دعاهم الى التكنية الاجلال عن التصريح بالاسم بالكناية عنه
ونظيره العدول عن فعل الى فعل في نحو قوله وغيض الماء وقضي الامر
ومعنى كنيته بكذا اسميته به على قصد الاخفاء والتورية ثم ترقوا عن

والعرب تصون بالكنى ... تا دوام

الكنى

الكنى الى الالقاب الحسنة **قيل** من المشاهير في الجاهلية
والاسلام من ليس له لقب الا ان ذلك ليس خاصا بالعرب فلم تزل
الالقاب في الامم كلها من العرب والعجم **خاتمة** قال المطرزي
في شرح المقامات كان يقال خص الله العرب باربع العمائم تيجانها
والحبى حيطانها والسيوف سيجانها والشعر ديوانها **قال** وانما
قيل الشعر ديوان العرب لانهم كانوا يرجعون اليه عند اختلافهم في الانساب
والحروب ولانه مستودع علومهم وحافظ آدابهم ومعدن اخبارهم

ولهذا قيل

الشعر يحفظ ما اودى الزمان به * والشعر افخر ما ينبي عن الكرم
لولا مقال زهير في قصائده * ما كنت تعرف جودا كان في هرم

واخرج ابن النجار في تاريخه من طريق ابراهيم بن المنذر قال حدثني ابو سعيد
المكي عمن حدثه عن ابن عباس انه دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص
فقال عمرو ان قريشا تزعم انك اعلمها فلم سميت قريش قريشا قال بامر بين
قال فسره لنا تفسيرا قال هل قال فيه احد شعرا قال نعم قال سميت قريش
بدابة في البحر **وقد قال** الشمخ بن عمرو الحميري

وقريش هي التي تسكن البحر * بها سميت قريش قريشا
تاكل الغث والسمين ولا تترك * فيه لذي الجناحين ريشا
هكذا في البلاد حي قريش * ياكلون البلاد اكلا كميشا
ولهم آخر الزمان نبي * يكثر القتل فيهم والخموشا
يملأ الارض خيله ورجالا * يحشرون المطي حشرا كميشا

واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق هشام بن عروة عن ابيه
عن ابي ريحانة العامري قال قال معاوية لابن عباس لم سميت قريش قريشا

قال لي دابة تكون في البحر من أعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشيء من الغث والسمين إلا أكلته قال فأنشدته بعد ذلك شيئا فأنشده شعر الجمحي فذكر الأبيات

النوع الثالث والعشرون معرفة الاشتقاق

قال ابن فارس في فقه اللغة باب القول على لغة العرب هل لها قياس وهل يشتق بعض الكلام من بعض أجمع أهل اللغة إلا من شذ عنهم أن للغة العرب قياسا وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض وأن اسم الجن مشتق من الاجتنان وأن الجيم والنون تدلان أبدا على الستر تقول العرب للدرع جنة وأجنه الليل وهذا جنين أي هو في بطن أمه وأن الإنس من الظهور يقولون آنست الشيء أبصرته وعلى هذا سائر كلام العرب علم ذلك من علم وجهله من جهل قال وهذا أيضا مبني على ما تقدم من أن اللغة توقيف فإن الذي وقفنا على أن الاجتنان الستر هو الذي وقفنا على أن الجن مشتق منه وليس لنا اليوم أن نخترع ولا أن نقول غير ما قالوه ولا أن نقيس قياسا لم يقيسوه لأن في ذلك فساد اللغة وبطلان حقائقها قال ونكتة الباب أن اللغة لا تؤخذ قياسا نقيسه الآن نحن انتهى كلام ابن فارس وقال ابن دحية في التنوير الاشتقاق من أغرب كلام العرب وهو ثابت عن الله تعالى بنقل العدول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه أوتي جوامع الكلم وهي جمع المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة فمن ذلك قوله فيما صح عنه يقول الله أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي وغير ذلك من الأحاديث وقال في شرح التسهيل الاشتقاق

أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر وطريق معرفته تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصيغ دلالة اطراد أو حروفا غالبا كضرب فإنه دال على مطلق الضرب فقط أما ضارب ومضروب ويضرب واضرب فكلها أكثر دلالة وأكثر حروفا وضرب الماضي مساو حروفا وأكثر دلالة وكلها مشتركة في ض ر ب وفي هيئة تركيبها وهذا هو الاشتقاق الأصغر المحتج به وأما الأكبر فيحفظ فيه المادة دون الهيئة فيجعل ق و ل وق ل و و ل ق و ل و ق و ق ل و تقاليبها الستة بمعنى الخفة والسرعة وهذا مما ابتدعه الإمام أبو الفتح بن جني وكان شيخه أبو علي الفارسي يأنس به يسيرا وليس معتمدا في اللغة ولا يصح أن يستنبط به اشتقاق في لغة العرب وإنما جعله أبو الفتح بيانا لقوة ساعده ورده المختلفات إلى قدر مشترك مع اعترافه وعلمه بأنه ليس هو موضوع تلك الصيغ وأن تراكيبها تفيد أجناسا من المعاني مغايرة للقدر المشترك وسبب إهمال العرب وعدم التفاتهم إلى معانيه أن الحروف قليلة وأنواع المعاني المتفاهمة لا تكاد تتناهى فخصوا كل تركيب بنوع منها ليفيدوا بالتراكيب والهيئات أنواعا كثيرة ولو اقتصروا على تغاير المواد حتى لا يدلوا على معنى الإكرام والتعظيم إلا بما ليس فيه من حروف الإيلام والضرب لمنافاتهما لهما لضاق الأمر جدا ولاحتاجوا إلى ألوف حروف لا يجدونها بل فرقوا بين معتق ومعتوق كذا ما حصل لها التبيين بين منه من هذا وما ضاق الأمر أسبب وأخص لسنا نقول أن اللغة إنما اصطلاحية بل المراد بيانا أنها تعتني بالحكمة كيف فرضت بني اعتبار المادة دون هيئة التركيب فساد اللغة ما بين ذلك

قال دابة تكون في البحر من أعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشيء
من الغث والسمين إلا أكلته قال فنستطيع في ذلك شيئاً فأنشدته
شعر الجمحي فذكر الأبيات

النوع التاسع عشر معرفة الاشتقاق

قال ابن فارس في فقه اللغة باب القول
على لغة العرب هل لها قياس وهل يشتق بعض الكلام من بعض
أجمع أهل اللغة إلا من شذ عنهم أن للغة العرب قياساً وأن العرب
تشتق بعض الكلام من بعض وأن اسم الجن مشتق من الاجتنان وأن الجيم
والنون تدلان أبداً على الستر تقول العرب للدرع جنة وأجنة الليل
وهذا جنين أي هو في بطن أمه وأن الإنس من الظهور يقولون آنست
الشيء أبصرته وعلى هذا سائر كلام العرب علم ذلك من علم وجهله من جهل
قال وهذا أيضاً مبني على ما تقدم من أن اللغة توقيف فإن الذي وقفنا
على أن الاجتنان الستر هو الذي وقفنا على أن الجن مشتق منه وليس لنا
اليوم أن نخترع ولا أن نقول غير ما قالوه ولا أن نقيس قياساً لم يقيسوه
لأن في ذلك فساد اللغة وبطلان حقائقها قال ونكتة الباب أن
اللغة لا تؤخذ قياساً نقيسه الآن نحن انتهى كلام ابن فارس وقال
ابن دحية في التنوير الاشتقاق من أغرب كلام العرب وهو ثابت
عن الله تعالى بنقل العدول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه أوتي
جوامع الكلم وهي جمع المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة فمن ذلك
قوله فيما صح عنه يقول الله أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي
وغير ذلك من الأحاديث وقال في شرح التسهيل الاشتقاق

أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب
لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفاً
أو هيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر وطريق معرفته تقليب تصاريف
الكلمة حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصيغ دلالة اطراداً أو حروفاً غالباً
كضرب فإنه دال على مطلق الضرب فقط أما ضارب ومضروب ويضرب واضرب
فكلها أكثر دلالة وأكثر حروفاً وضرب الماضي مساو حروفاً وأكثر دلالة وكلها
مشتركة في ضرب وفي هيئة تركيبها وهذا هو الاشتقاق الأصغر
المحتج به وأما الأكبر فيحفظ فيه المادة دون الهيئة فيجعل ق و ل وق ل و
و ل ق و و ق ل وتقاليبها الستة بمعنى الخفة والسرعة وهذا مما
ابتدعه الإمام أبو الفتح بن جني وكان شيخه أبو علي الفارسي يأنس به يسيراً
وليس معتمداً في اللغة ولا يصح أن يستنبط به اشتقاق في لغة العرب وإنما
جعله أبو الفتح بياناً لقوة ساعده ورده المختلفات إلى قدر مشترك مع
اعترافه وعلمه بأنه ليس هو موضوع تلك الصيغ وأن تراكيبها تفيد أجناساً
من المعاني مغايرة للقدر المشترك وسبب إهمال العرب وعدم التفاتهم
المعاني المستفادة من الاشتقاق الأكبر أن الحروف قليلة وأنواع المعاني المتفاهمة لا تكاد
تتناهى فخصوا كل تركيب بنوع منها ليفيدوا بالتراكيب والهيئات أنواعاً
كثيرة ولو اقتصروا على تغاير المواد حتى لا يدلوا على معنى الإكرام والتعظيم
إلا بما ليس فيه شيء من حروف الإيلام والضرب لمنافاتهما لهما لضاق الأمر جداً
ولاحتاجوا إلى ألوف حروف لا يجدونها بل فرقوا بين معتق ومعتوق كذا
حصل لها من هذا ما هو أخصر وأنسب وأخف نسبياً
نقول إن اللغة ليست اصطلاحية بل المراد بيان أنها وقعت في الحكمة كيف
فرضت ففي اعتبار المادة دون هيئة التركيب فساد اللغة ما بين ذلك

ولا ينكر مع ذلك ان يكون بين التراكيب المتحدة المادة معنى مشترك
بينها هو جنس لانواع موضوعاتها ولكن التحيل على ذلك في جميع مواد
التركيبات كطالب لعنقاء مغرب ولم تحمل الاوضاع البشرية الا على فهوم قريبة
غير غائصة على البداهة فلذلك ان الاشتقاقات البعيدة جدا لا يقبلها
المحققون **واختلفوا** في الاشتقاق الاصغر فقال سيبويه والخليل
والخليل وابو عمرو وابو الخطاب وعيسى بن عمر والاصمعي وابو زيد وابن الاعرابي
والشيباني وطائفة بعض الكلم مشتق وبعضه غير مشتق وقالت طائفة
من المتاخرين اللغويين كل الكلم مشتق ونسب ذلك الى سيبويه والزجاج
وقالت طائفة من النظار الكلم كله اصل والقول الاوسط تخليط
لا يعد قولا لانه لو كان كل منها فرعا للآخر لدار او تسلسل وكلاهما محال
بل يلزم الدور عينا لانه يوجب لكل منهما انه فرع وبعض ما هو فرع لا بد
انه اصل ضرورة ان المشتق كله راجع اليه ايضا لا يقال هو اصل
وفرع بوجهين لان الشرط اتحاد المعنى والمادة وهيئة التركيب مع ان كلا منهما
حينئذ يخرج عن الآخر بذلك المعنى ثم التغيرات من الاصل المشتق
منه والفرع المشتق خمسة عشر **الاول** زيادة حركة كعلم وعلم **الثاني**
زيادة مادة كطالب وطلب **الثالث** زيادتهما كضارب وضرب **الرابع**
نقصان حركة كالفرس من الفرس **الخامس** نقصان مادة كثبت وثبات
السادس نقصانهما كنزا ونزوان **السابع** نقصان حركة وزيادة مادة
كغضبى وغضب **الثامن** نقص مادة وزيادة حركة كحرم وحرمان
التاسع زيادتهما ونقصانهما كاستنوق من الناقة **العاشر**
تغاير الحركتين كبطر بطرا **الحادي عشر** نقصان حركة وزيادة اخرى
وحرف كاضرب من الضرب **الثاني عشر** نقصان مادة وزيادة اخرى

كراضع

كراضع من الرضاعة **الثالث عشر** نقص مادة بزيادة اخرى وحركة
كخاف من الخوف لان الفاء ساكنة في خوف لعدم التركيب **الرابع عشر**
نقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط كعد من الوعد ففيه نقصان الواو
وحركتها وزيادة كسرة **الخامس عشر** نقصان حركة وحرف وزيادة حرف
كفاخر من الفخار نقصت الف وزادت الف وفتحة **واذا ترددت
الكلمة** بين اصلين في الاشتقاق طلب الترجيح وله وجوه احدها
الامكنية كمهدد علما من الهد او المهد فترد الى المهد لان باب كرم
امكن واوسع وافصح من باب كر فترجح بالامكنية **الثاني** كون احد
الاصلين اشرف لانه احق بالوضع له والنفوس اذكر له واقبل كدوران
كلمة الله فيمن اشتقها بين الاشتقاق من اله او لوه او وله فيقال من
اله اشرف واقرب **الثالث** كونه اظهر واوضح كالاقبال والقبل
الرابع كونه اخص فيرجح على الاعم كالفضل والفضيلة وقيل عكسه
الخامس كونه اسهل واحسن تصرفا كاشتقاق المعارضة من العرض
بمعنى الظهور او من العرض وهو الناحية فمعنى الظهور اولى **السادس**
كونه اقرب والآخر ابعد كالعقار ترد الى عقر الفهم لا الى انها تسكر فتعقر
صاحبها **السابع** كونه اليق كالهداية بمعنى الدلالة لا بمعنى التقدم
من الهوادي بمعنى المتقدمات **الثامن** كونه مطلقا فيرجح على
المقيد كالقهد والمقاربة **التاسع** كونه جوهرا والآخر عرضا لا يصلح
للمصدرية ولا شانه ان يشتق منه فان الرد الى الجوهر حينئذ اولى لانه
الاسبق فان كان مصدرا تعين الرد اليه لان اشتقاق العرب من الجواهر
قليل جدا والاكثر من المصادر **ومن الاشتقاق من الجواهر**
قولهم استحجر الطين واستنوق الجمل **فوائد الاولى** قال

وَلا يُنكر مع ذلك إن يكون بين التراكيب المتحدة المادة معنى مشترك
بينها هو جنس لانواع موضوعاتها ولكن التحيل على ذلك في جميع مواد
التركيبات تطلب لعنقا مغرب ولم تحمل الاوضاع البشرية الا على فهوم قريبة
غير غامضة على البديهة فلذلك ان الاشتقاقات البعيدة جدا لا يقبلها
المحققون **واختلفوا** في الاشتقاق الاصغر فقال سيبويه والخليل
والخليل وابو عمرو وابو الخطاب وعيسى بن عمر والاصمعي ابو زيد وابن الاعرابي
والشيباني وطائفة بعض الكلم مشتق وبعضه غير مشتق وقالت طائفة
من المتاخرين اللغويين كل الكلم مشتق ونسب ذلك الى سيبويه والزجاج
وقالت طائفة من النظار الكلم كله اصل والقول الاوسط تخليط
لا يعد قولا لانه لو كان كل منها فرعا للاخر لدار او تسلسل وكلاهما محال
بل يلزم الدور عينا لانه ثبت لكل منها انه فرع وبعض ما هو فرع لابد
انه اصل فمن قال ان المشتق كله راجع اليه ايضا لا يفارق هو اصل
وفرع بوجهين لان الشرط اتحاد المعنى والمادة وهيئة التركيب مع ان كلا منهما
حينئذ متفرع عن الاخر بذلك المعنى **ثم التغيرات** بين الاصل المشتق
منه والفرع المشتق خمسة عشر **الاول** زيادة حركة كعلم وعلم **الثاني**
زيادة مادة كطالب وطلب **الثالث** زيادتهما كضارب وضرب **الرابع**
نقصان حركة كالفرس من الفرس **الخامس** نقصان مادة كثبت وثبات
السادس نقصانهما كنزا ونزوان **السابع** نقصان حركة وزيادة مادة
كغضبى وغضب **الثامن** نقص مادة وزيادة حركة كحرم وحرمان
التاسع زيادتهما ونقصانهما كاستنوق من الناقة **العاشر**
تغاير الحركتين كبطر بطرا **الحادي عشر** نقصان حركة وزيادة اخرى
وحرف كاضرب من الضرب **الثاني عشر** نقصان مادة وزيادة اخرى

كرامع

كرامع من الرضاعة **الثالث عشر** نقص مادة بزيادة اخرى وحركة
كخاف من الخوف لان الفا ساكنة في خوف لعدم التركب **الرابع عشر**
نقصان حركة وحرف وزيادة حركة نحو كعد من الوعد فيه نقصان الواو
وحركتها وزيادة كسرة **الخامس عشر** نقصان حركة وحرف وزيادة حرف
كفاخر من الفخار نقصت الف وزادت الف وفتحة **واذا وردت
الكلمة** بين اصلين في الاشتقاق طلب الترجيح وله وجوه احدها
الامكنية كمهدد علما من الهد او المهد فرده الى المهد لان باب كرم
امكن واوسع وافصح من باب كبب فيرجح بالامكنية **الثاني** كون احد
الاصلين اشرف لانه احق بالوضع كفهو الشموس ذكره واقبل كدوران
كلمة الله فيمن اشتقها بين الاشتقاق من أله او لوه او وله فيقال من
أله اشرف واقرب **الثالث** كونه اظهر واوضح كالاقبال والقبل
الرابع كونه اخص فيرجح على الاعم كالفضل والفضيلة وقيل عكسه
الخامس كونه اسهل واحسن تصرفا كاشتقاق المعارضة من العرض
بمعنى الظهور او من العرض وهو الناحية فيعنى الظهور اولى **السادس**
كونه اقرب والاخر ابعد كالعقار يرد الى عقر الفهم لا الى انها تسكر
صاحبها **السابع** كونه اليق كالهداية بمعنى الدلالة لا بمعنى التقدم
من الهوادي بمعنى المتقدمات **الثامن** كونه مطلقا فيرجح على
المقيد كالقرب والمقاربة **التاسع** كونه جوهرا والاخر عرضا لا يصلح
للمصدرية ولا شانه ان يشتق منه فان الرد الى الجوهر حينئذ اولى لانه
الاسبق فان كان مصدرا تعين الرد اليه لان اشتقاق العرب من الجواهر
قليل جدا والاكثر من المصادر **ومن الاشتقاق من الجواهر**
قولهم استحجر الطين واستنوق الجمل **فوائد** الاولى قال

ولا ينكر مع ذلك أن يكون بين التراكيب المتحدة المادة معنى مشترك
بينها هو جنس لأنواع موضوعاتها ولكن التمحّل على ذلك في جميع مواد
التراكيب كما تطلب لعنقاء مغرب ولم تحمل الأوضاع البشرية الأعلى فهوم قريبة
غير غائصة على البداهة فلذلك أن الاشتقاقات البعيدة جدًا لا يقبلها
المحققون **واختلفوا** في الاشتقاق الأصغر فقال سيبويه والخليل
والخليل وأبو عمرو وأبو الخطاب وعيسى بن عمر والأصمعي وأبو زيد وابن الأعرابي
والشيباني وطائفة بعض الكلم مشتق وبعضه غير مشتق وقالت طائفة
من المتأخرين اللغويين كل الكلم مشتق ونسب ذلك إلى سيبويه والزجاج
وقالت طائفة من النظار الكلم كله أصل والقول الأوسط تخليط
لا يعتد به لأنه لو كان كل منهما فرعًا للآخر لدار أو تسلسل وكلاهما محال
بل لا بد من الدور عينًا لأنه ثبت لكل منهما أنه فرع وبعض ما هو فرع لا بد
أنه أصل ضرورة أن المشتق كله راجع إليه أيضًا لا يقال هو أصل
وفرع بوجهين لأن الشرط اتحاد المعنى والمادة وهيئة التركيب مع أن كلا منهما
حينئذ فرع عن الآخر بذلك المعنى **ثم التغيرات** بين الأصل والمشتق
منه والفرع المشتق خمسة عشر **الأول** زيادة حركة كعلم وعلم **الثاني**
زيادة مادة كطالب وطلب **الثالث** زيادتهما كضارب وضرب **الرابع**
نقصان حركة كالفرس من الفرس **الخامس** نقصان مادة كثبت ونبات
السادس نقصانهما كنزا ونزوان **السابع** نقصان حركة وزيادة مادة
كغضبى وغضب **الثامن** نقص مادة وزيادة حركة كحرم وحرمان
التاسع زيادتهما مع نقصانهما كاستنوق من الناقة **العاشر**
تغاير الحركتين كبطر بطرًا **الحادي عشر** نقصان حركة وزيادة أخرى
وحرف كاضرب من الضرب **الثاني عشر** نقصان مادة وزيادة أخرى

كراضع

كراضع من الرضاعة **الثالث عشر** نقص مادة بزيادة أخرى وحركة
كخاف من الخوف لأن الفاء ساكنة في خوف لعدم التركيب **الرابع عشر**
نقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط كعد من الوعد فيه نقصان الواو
وحركتها وزيادة كسرة **الخامس عشر** نقصان حركة وحرف وزيادة حرف
كفاخر من الفخار نقصت ألف وزادت ألف وفتحة **وإذا ترددت**
الكلمة بين أصلين في الاشتقاق طلب الترجيح وله وجوه أحدها
الأمكنية كمهدد علمًا من الهدّ أو المهد فرده إلى المهد لأن باب كرم
أمكن وأوسع وأفصح من باب كك فترجح بالأمكنية **الثاني** كون أحد
الأصلين أشرف لأنه أحق بالوضع له والنفوس أذكر له وأقبل كدوران
كلمة الله فيمن اشتقها بين الاشتقاق من أله أو لوه أو وله فيقال من
أله أشرف وأقرب **الثالث** كونه أظهر وأوضح كالإقبال والقبل
الرابع كونه أخص فيرجح على الأعم كالفضل والفضيلة وقيل عكسه
الخامس كونه أسهل وأحسن تصرفًا كاشتقاق المعارضة من العرض
بمعنى الظهور أو من العرض وهو الناحية فمن الظهور أولى **السادس**
كونه أقرب والآخر أبعد كالعقار يرد إلى عقر الفهم لا إلى أنها تسكر فتعقر
صاحبها **السابع** كونه أليق كالهداية بمعنى الدلالة لا بمعنى التقدم
من الهوادي بمعنى المتقدمات **الثامن** كونه مطلقًا فيرجح على
المقيد كالقرب والمقاربة **التاسع** كونه جوهرًا والآخر عرضًا لا يصلح
للمصدرية ولا شأنه أن يشتق منه فإن الرد إلى الجوهر حينئذ أولى لأنه
الأسبق فإن كان مصدرًا تعين الرد إليه لأن اشتقاق العرب من الجواهر
قليل جدًا والأكثر من المصادر **وفي الاشتقاق من الجواهر**
قولهم استحجر الطين واستنوق الجمل **فوائد الأولى** قال

في شرح التسهيل الاعلام غالبها منقول خلافا لاسماء الاجناس فلذلك لا
قلت ان يشتق اسم جنس لانه اصل مرتجل قال بعضهم فان صح فيه
اشتقاق حمل عليه قيل ومنه غراب من الاغتراب وجرادة من الجراد وقال
في الارتشاف الاصل في الاشتقاق ان يكون من المصادر واصدق ما
يكون في الافعال المزيد والصفات منها واسماء المصادر والزمان
والمكان ويغلب في العلم ويقل في اسماء الاجناس كغراب يمكن ان يشتق
من الاغتراب وجراد من الجرد **الثانية** قال في شرح التسهيل
ايضا النقل نوع من الاشتقاق لان بناء شكل فردد من الغرب يسمى تعريفا
ولا يسمى اشتقاقا لانه خاص بابنية العرب **الثالثة** افرد الاشتقاق
بالتاليف جماعة من الائمة منهم الاصمعي وقطرب وابو الحسن الاخفش
وابو نصر الباهلي والمفضل بن سلمة والمبرد وابن دريد والزجاج وابن
السراج والرماني والنحاس وابن خالويه **الرابعة** قال الجواليقي في
المعرب قال ابن السراج في رسالته في الاشتقاق مما ينبغي ان يحذر كل
الحذر ان يشتق من لغة العرب لشيء من لغة العجم قال فيكون بمنزلة من ادعى
ان الطير ولد الحوت **الخامسة في قولهم الاشتقاق الاكبر**
مما ذكر الزجاج في كتابه قال قولهم شجرت فلانا بالرمح تاويله جعلته
فيه كالغصن في الشجرة وقولهم للحلقوم وما يتصل به شجر لانه مع ما يتصل
به كاغصان الشجرة وتشاجر القوم انما تاويله اختلفوا كاختلاف اغصان
الشجرة وكل ما تفرع من هذا الباب فاصله الشجرة **وروى** عن شيبة
بن عثمان قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاذا العباس اخذ
بلجام بغلته قد شجرها قال ابو نصر صاحب الاصمعي يعني قوله قد شجرها
اي رفع راسها الى فوق يقال شجرنا اغصان الشجرة اذا انت رفعتها والشجار

مركب

مركب يتخذ للشيخ الكبير ومن منعته العلة من الحركة ولم نومن عليه
السقوط تشبيها بالشجرة الملتفة والنخل تسمى الشجر قال الشاعر
واحب طلع طلعكن لاهله ... وانكن ما ضرت من شجرات
والمنهي يقال له الشجر لاختلاف بنيته وشجر الامر اذا اختلط وشجرني عن
الامر كذا وكذا معناه صرفني وتاويله انه اختلف رايي كاختلاف الشجر والباب
واحد وكذلك شجر بينهم فالكن اي اختلف بينهم وقد شجر بينهم امر اي وقع
بينهم اختلاف **وفي قوله** والنخل تسمى الشجر الى اخره فايدة لطيفة فاني
رايت في كتاب عمل من طب لمن حب للشيخ بدر الدين الزركشي غلط ان
النخلة لا تسمى شجرة وليس قوله صلى الله عليه وسلم فيها ان من الشجر شجرة لا يسقط
ورقها الحديث على سبيل الاستعارة لاراده الالغاز وما ذكره الزجاج ترده
ويمشي الحديث على الحقيقة **فائدة** قال ابن فارس في المجمل اشتبه علي
اشتقاق قولهم لا ابالي به غاية الاشتباه غير اني قرات في شعر ليلى الاخيلية
تبالى روايا هم هبالة بعدما ... وردن وحول الماء بالجم يرتمي
فقالوا في تفسيره تبالي المبادرة بالاستقاء يقال تبالى القوم اذا ابتدروا
الماء فاستقوه وذلك عند قلة الماء وقال بعضهم تبالى القوم وذلك اذا
قل الماء ونزح استقى هذا شيئا وينتظر الاخر حتى يجم الماء فيستقي فاذا كان
هذا كذا افتعال فقولهم لا ابالي به اي لا ابادر الى اقتنائه والانتفاع
بل انبذه ولا اعتد به **فائدة** قال ابن دريد قال ابو حاتم سمعت
الاخفش يقول اشتقاق الدكان من اندكك وتسمى الارض دكا اذا كانت غلظا وانبساط
ومنه اشتقاق ناقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام في ظهرها او مجبوبة
لطيفة قال ابو عبد الله محمد بن المعلى الازدي في كتاب الترقيص حدثني
هرون بن زكريا عن البلخي عن ابي حاتم قال سالت الاصمعي لم سميت منى منى

قال لا أدري فلقيت أبا عبيدة فسألته فقال لم أكن مع آدم حين علمه
الله الأسماء فأسأله عن اشتقاق الأسماء فأتيت أبا زيد فسألته فقال
سميت منى لما يمنى فيها من الدماء وقال ابن خالويه في شرح الدريدية
سمعت ابن دريد يقول سألت أبا حاتم عن بادقانيم فوس من أي شيء اشتق فقال
لا أدري فسألت الرياشي عنه فقال يا معشر الصبيان إنكم لتتعمقون في العلم
فسألت أبا عثمان الأشنانداني عنه فقال يقال بدق المطر إذا سال فالقضيب
فهو بادق فاشتقاقه من هذا **فائدة** قال أبو بكر الزبيدي في طبقات
النحويين سئل أبو عمرو بن العلاء عن اشتقاق الخيل فلم يعرف فمر أعرابي محرم
فأراد السائل سؤال الأعرابي فقال له أبو عمرو دعني فأنا ألطف بسؤاله وأعرف
فسأله فقال الأعرابي اشتقاق الاسم من فعل المسمى فلم يعرف من حضر ما
أراد الأعرابي فسألوا أبا عمرو عن ذلك فقال ذهب إلى الخيلاء التي في الخيل
والعجب ألا تراها تمشي العرضنة خيلاء وتكبرا **فائدة** قال حمزة بن
الحسن الأصبهاني في كتاب الموازنة كان الزجاج يزعم أن كل لفظين اتفقا
ببعض الحروف وإن نقص حروف أحدهما عن حروف الآخر فإن أحدهما
مشتقة من الآخر فتقول الرحل مشتق من الرحل والثور إنما سمي ثورا
لأنه يثير الأرض والثوب إنما سمي ثوبا لأنه ثاب لباسا بعد أن كان غزلا
حسيبه الله كذا قال قال وزعم أن القرنان إنما سمي قرنانا لأنه مطيق
لفجور امرأته كالثور القرنان أي المطيق لحمل قرنه وفي القرآن وما كنا له
مقرنين أي مطيقين قال وحكى يحيى بن علي بن يحيى المنجم أنه سأله بحضرة
عبيد الله بن أحمد بن حمدون النديم من أي شيء اشتق الجرجير فقال لأن الريح
تجرجره قال وما معنى تجرجره قال تجره قال ومن هذا قيل للحبل الجرير
لأنه يجر على الأرض قال والجرة لم سميت جرة قال لأنها جرت على الأرض فقال

لو جرت على الأرض لانكسرت قال فالمجرة لم سميت مجرة قال لأن الله
جرها في السماء جرا قال فالجرجور الذي هو اسم المائة من الإبل لم سميت به
فقال لأنها تجر بالأزمة وتنقاد قال فالفصيل المجر الذي يشق طرف لسانه
لئلا يرضع أمه ما قولك فيه قال لأنهم جروا لسانه حتى قطعوه قال فإن جروا
أذنه فقطعوها تسميه مجرا قال لا يجوز ذلك فقال يحيى بن علي فقد نقضت العلة
التي أتيت بها على نفسك ومن لم يدر أن هذا مناقضة فلا حس له انتهى

النوع الرابع والعشرون معرفة الحقيقة والمجاز

قال ابن فارس الحقيقة من قولنا حق الشيء إذا وجب واشتقاقه
من الشيء المحقق وهو المحكم يقال ثوب محقق النسج أي محكمه فالحقيقة الكلام
الموضوع موضعه الذي ليس باستعارة ولا تمثيل ولا تقديم فيه ولا تأخير
كقول القائل أحمد الله على نعمه وإحسانه وهذا أكثر الكلام وأكثر آي القرآن
وشعر العرب على هذا **وأما المجاز** فمأخوذ من جاز يجوز إذا استن
ماضيا تقول جاز بنا فلان وجاز علينا فارس هذا هو الأصل ثم تقول
يجوز أن تفعل كذا أي ينفذ ولا يرد ولا يمنع وتقول عندنا دراهم وضح وازنة
وأخرى تجوز جواز الوازنة أي أن هذه وإن لم تكن وازنة فهي تجوز مجازها وجوازها
لقربها منها فهذا تأويل قولنا مجاز أي أن الكلام الحقيقي يمضي لسننه لا يعترض
عليه وقد يكون غيره يجوز جوازه لقربه منه إلا أن فيه من تشبيه واستعارة
وكف ما ليس في الأول وذلك كقولنا عطاء فلان مزن واكف فهذا تشبيه
وقد جاز مجاز قوله عطاؤه كثير واف ومن هذا قوله تعالى سنسمه على الخرطوم
فهذا استعارة **وقال** ابن جني في الخصائص الحقيقة ما أقر في الاستعمال
على أصل وضعه في اللغة والمجاز ما كان بضد ذلك وإنما يقع المجاز ويعدل
إليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهي الاتساع والتوكيد والتشبيه فإن عدم

الثلاثة تعينت الحقيقة فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الفرس هو بحر فالمعاني الثلاثة موجودة فيه اما الاتساع فلانه زاد في اسما الفرس التي هي فرس وطرف وجواد ونحوها البحر حتى انه ان احتيج اليه في شعر او سجع او اتساع استعمل استعمال بقية تلك الاسما لكن لا يفضي الى ذلك الا بقرينة تسقط الشبهة وذلك كان يقول الشاعر

علوت مطا جوادك يوم يوم ۞ وقد ثمد الجياد فكان بحرا ۞

وكان يقول الساجع فرسك هذا اذا سما بغرته كان فجرا ۞ واذا جرى الى غايته كان بحرا ۞ فان عري من دليل فلا لئلا يكون الباسا والغازا واما التشبيه فلان جريه يجري في الكثرة مجرى مائه واما التوكيد فلانه شبه العرض بالجوهر وهو اثبت في النفوس منه وكذلك قوله تعالى وادخلناه في رحمتنا هو مجاز وفيه المعاني الثلاثة اما السعة فلانه كانه زاد في اسم الجهات والمحال اسما هو الرحمة واما التشبيه فلانه شبه الرحمة وان لم يصح دخولها بما يجوز دخوله فلذلك وضعها موضعه واما التوكيد فلانه اخبر عن المعنى بما يخبر به عن الذات وجميع انواع الاستعارات داخلة تحت المجاز كقوله

غمر الردا اذا تبسم ضاحكا ۞ غلقت لضحكته رقاب المال

وقوله

ووجه كان الشمس حلت رداها ۞ عليه نقي اللون لم يتخدد ۞

جعل للشمس ردا استعارة للنور لانه ابلغ وكذلك قولك بنيت لك في قلبي بيتا مجاز واستعارة لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه فاذا قولك بنيت دارا فانه حقيقة لا مجاز فيه ولا استعارة وانما المجاز في الفعل الواصل اليه قال ومن المجاز في اللغة ابواب الحذف والزيادة والتقديم والتاخير والحمل على المعنى والتحريف نحو واسال القرية

ووجه الاتساع فيه انه استعمل لفظ السوال مع ما لا يصح في الحقيقة سواله والتشبيه انها شبهت بمن يصح سواله لما كان بها وله والتوكيد انه في ظاهر اللفظ احالها بسوال على من شان عادته الاجابة فكانهم تضمنوا لابيهم انه ان سال الجمادات والجمال انباته بصحة قولهم وهذا تناه في تصحيح الخبر قال واعلم ان اكثر اللغة مع تامله مجاز لا حقيقة الا ترى ان نحو قام زيد معناه كان منه القيام اي هذا الجنس من الفعل ومعلوم انه لم يكن منه جميع القيام وكيف يكون ذلك وهو جنس والجنس يطبق جميع الماضي وجميع الحاضر وجميع الآتي الكائنات من كل من وجد منه القيام ومعلوم انه لا يجتمع لانسان واحد في وقت واحد ولا في اوقات القيام كله الداخل تحت الوهم هذا محال لحسنه عامر زيد مجاز لا حقيقة على وضع الكل موضع البعض للاتساع والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير ويدل على انتظام ذلك لجميع جنسه انك تعمله في جميع اجزاء ذلك الفعل فتقول قمت قومة وقومتين ومئة قومة وقياما حسنا وقياما قبيحا فاعمالك اياه في جميع اجزائه يدل على انه موضوع عندهم على صلاحه لتناول جميعها وكذلك التاكيد في قوله

لعمري لقد احببتك الحب كله ۞ وقوله ۞ يظنان كل الظن ان لا تلاقيا ۞

يدلان على ذلك قال ابو علي قولنا قام زيد بمنزلة قولنا خرجت فاذا الاسد تعريفه هنا تعريف الجنس كقولك الاسد اشد من الذئب وانت لا تريد انك خرجت وجميع الاسد التي يتناولها الوهم على الباب هنا محالا وانما اردت فاذا واحد من هذا الجنس بالباب فوضعت لفظ الجماعة على الواحد مجازا لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه اما الاتساع فلانك وضعت اللفظ المعتاد للجماعة على الواحد واما التوكيد فلانك عظمت قدر ذلك الواحد بان جئت بلفظه على اللفظ المعتاد

ووجه

بالجماعة وأما التشبيه فلأنا شبهنا الواحد بالجماعة لأن كل واحد منها
مثله في كونه أسدا وإذا كان كذلك فمثله تعدى زيد وانطلق وجاء الليل
وانصرم النهار وكذلك ضربت زيدا مجاز من جهة أخرى سوى التجوز في الفعل
وذلك لأن المضروب بعضه لا جميعه وحقيقة الفعل ضرب جميعه ولهذا
يؤتى عند الاستظهار ببدل البعض نحو ضربت زيدا رأسه وفي البدل أيضا
تجوز لأنه قد يكون المضروب بعض رأسه لا كل الرأس انتهى ووقوع التوكيد
في هذه اللغة أقوى دليل على شياع المجاز فيها انتهى كلام ابن جني ملخصا
قال الإمام فخر الدين وأتباعه جهات المجاز يحضرنا منها
اثنا عشر وجها **أحدها** التجوز بلفظ السبب عن المسبب والأسباب
أربعة القابل كقولهم سال الوادي والصوري كقولهم لليد إنها قدرة
والفاعل كقولهم نزل السماء أي المطر والغائي كتسميتهم العنب بالخمر
الثاني بلفظ المسبب عن السبب كتسميتهم المرض الشديد بالموت
الثالث المشابهة كالأسد للشجاع **الرابع** المضادة
كالسيئة للجزاء الخامس والسادس اسم الكل للجزء كالعام
للخاص واسم الجزء للكل كالأسود للزنجي **السابع** اسم الفعل على
القوة كقولنا للخمر في الدن إنها مسكرة الثامن المشتق بعد زوال
المصدر **التاسع** المجاورة كالراوية للقربة **العاشر**
المجاز العرفي وهو إطلاق الحقيقة على ما هجر عرفا كالدابة للحمار الحادي عشر
الزيادة والنقصان كقوله ليس كمثله شيء واسأل القرية **الثاني عشر**
اسم المتعلق على المتعلق به كالمخلوق بالخلق **قالوا** ولا يدخل
المجاز بالذات إلا على أسماء الأجناس أما الحرف فلا يفيد وحده بل إن
قرن بالملائم كان حقيقة وإلا كان مجازا في التركيب وأما الفعل

ايضا

فانه

فإنه يدل على المصدر وإسناده إلى الموضوع والمجاز في الإسناد عقلي
وفي المصدر يستتبع تجوز الفعل فلا يكون بالذات وأما الأسماء فالأعلام
منها لم تنقل لعلاقة فلا مجاز فيها والمشتقات تتبع الأصول فلم يبق إلا أسماء
الأجناس **قالوا** والمجاز إما لأجل اللفظ أو المعنى أو لأجلهما فالذي
لأجل اللفظ إما لأجل جوهره بأن تكون الحقيقة ثقيلة على اللسان إما
لثقل الوزن أو تنافر التركيب أو ثقل الحروف أو عوارضه بأن يكون المجاز صالحا
للأصناف البديع دون الحقيقة والذي لأجل المعنى إما لعظمه في المجاز أو
حقارة في الحقيقة أو لبيان في المجاز أو للطفه أما العظمة فكالمجلس
وأما الحقارة فكقضاء الحاجة بدلا عن التغوط وأما زيادة البيان فلتقوية
حال المذكور كالأسد للشجاع أو للتأكيد وهو المجاز في التأكيد وأما التلطيف
فنقول إنه لا شوق إلى الشيء مع كمال العلم به ولا مع كمال الجهل به بل إذا علم من
وجه دون وجه فيشتد شوق ذلك الوجه إلى الآخر فتتعاقب الآلام واللذات ويكون الشعور
بتلك اللذات أتم وعند هذا أقول التعبير بالحقيقة يفيد العلم والتعبير عن
الشيء الذي هو المجاز لا يفيد العلم التام فيحصل دغدغة نفسانية فكان
المجاز ألذ وألطف انتهى **وذكر القاضي تاج الدين السبكي**
في شرح منهاج الأصول أن المجاز يدخل في الأعلام التي لوحظ فيها الصفة كالأسود
والحارث ونقله عن الغزالي فيستثنى هذا مما تقدم تنبيه قال الإمام
وأتباعه المجاز خلاف الأصل لأنه يتوقف على الوضع الأول والمناسبة
والنقل وهي أمور ثلاثة والحقيقة على الوضع وهو أمر واحد فكان أكثر
ولأن المجاز لو ساوى الحقيقة لكانت النصوص كلها مجملة بل المخاطبات
فكان لا يحصل الفهم إلا بعد الاستفهام وليس كذلك ولأن لكل مجاز
حقيقة ولا عكس يدل عليه أن المجاز هو المنقول إلى معنى بأن لمناسبة

شاملة والثاني له اول وذلك الاول لا يجب فيه المناسبة قال
القاضي تاج الدين السبكي في شرح المنهاج الاصل يطلق ويراد
به الغالب وتارة يراد به الدليل فقولهم المجاز خلاف الاصل ان عنى
خلاف الغالب والخلاف في ذلك مع ابن جني حيث ادعى ان المجاز غالب على اللغات
او بالمعنى الثاني والغرض ان الاصل الحقيقة والمجاز خلاف الاصل فاذا
دار اللفظ بين احتمال المجاز واحتمال الحقيقة فاحتمال الحقيقة ارجح
فصل قال القاضي عبد الوهاب في كتاب الملخص اعلم ان
الفرق بين الحقيقة والمجاز لا يعلم من جهة العقل ولا السمع ولا يعلم الا
بالرجوع الى اهل اللغة والدليل على ذلك ان العقل متقدم على وضع
اللغة فاذا لم يكن فيه دليل على انهم وضعوا الاسم لمسمى مخصوص امتنع ان
يعلم به انهم نقلوه الى غيره لان ذلك فرع العلم بوضعه وكذلك السمع انما
يرد بعد تقرر اللغة وحصول المواطأة وتمهيد المخاطبة واستمرار الاستعمال
واقرار بعض الاسماء فيما وضع له واستعمال بعضها في غير ما وضع له فيمتنع لذلك
ان نقول انه يعلم به ان استعمال اهل اللغة لبعض الكلام هو في غير ما وضع له
لاستحالة ان يعلم الشيء بما تأخر عنه قال فمن وجوه الفرق بين الحقيقة
والمجاز ان يوقفنا اهل اللغة على انه مجاز مستعمل في غير ما وضع له كما
وقفونا في استعمال الاسد في شجاع وحمار في البليد وهذا من اقوى
الطرق في ذلك ومنها ان يكون للكلمة تصرف بتثنية وجمع واشتقاق
وتعلق بمعلوم ثم نجدها مستعملة في موضع لا يثبت فيه فيعلم بذلك انها مجاز ذلك صح
مثل لفظة امر فانها حقيقة في القول لتصرفها بالتثنية والجمع والاشتقاق
تقول هذان امران وهذه اوامر الله واوامر رسوله وامر يأمر امرا
فهو آمر ويكون لها تعلق بآمر ومأمور به ثم نجدها مستعملة في الحالة الا

والشأن

والشأن فانها عارية من هذه الاحكام فيعلم انها فيه مجاز مثل وما امر فرعون
برشيد يريد جملة افعاله وشأنه ومنها ان تطرد الكلمة في موضع
ولا تطرد في موضع اخر من غير مانع فيستدل به على كونها مجازا وذلك
لان الحقيقة اذا وضعت لافادة شيء وجب اطرادها والا كان ذلك نقضا
للغة فصار امتناع الاطراد مع امكانه دالا على انتقال الحقيقة الى
المجاز وذلك كتسمية الجد ابا فانه لا يطرد وكذا تسمية ابن الابن ابنا
قال ومنها ما ذكره القاضي ابو بكر من ان تقوية الكلام بالتأكيد
من علامات الحقيقة دون المجاز لان اهل اللغة لا يقوون المجاز بالتأكيد
فلا يقولون اراد الجدار ارادة ولا قالت الشمس قولا ولا طلعت طلوعا وكذلك
ورد الكلام في الشرع لانه على طريق اللغة قال تعالى وكلم الله موسى تكليما
فتأكيده بالمصدر يفيد الحقيقة وانه اسمعه كلامه وكلمه بنفسه
لا كلاما قام بغيره انتهى ما ذكره القاضي عبد الوهاب وقال
الامام واتباعه الفرق بين الحقيقة والمجاز اما ان يقع بالتنصيص او
بالاستدلال اما التنصيص فمن وجهين احدهما ان يقول الواضع هذا
حقيقة وذاك مجاز او نقول لكذا انه اللغة قال الصفي الهندي
لان الظاهر انهم لم يقولوا ذلك الا عن ثقة والثاني ان يقولوا الواضع
هذا حقيقة او هذا مجاز فيثبت بهما احدهما وهو ما نص عليه واما
الاستدلال فبالعلامات فمن علامات الحقيقة تبادر الذهن الى فهم المعنى
والعرا عن القرينة لانا اذا سمعنا اهل اللغة يعبرون عن معنى واحد بعبارتين
ويستعملون احديهما بقرينة دون الاخرى نعرف ان اللفظ حقيقة
في المستعمل بدون القرينة لانه لولا استقرار انفسهم على تعين ذلك
اللفظ لذلك المعنى بالوضع لم يقتصروا عليه ومن علامات المجاز

الحاق اللفظ على ما يستحيل تعلقه به واستعمال اللفظ في المعنى
المنسي كاستعمال لفظ الدابة في الحمار فانه موضوع في اللغة لكل ما يدب
على الارض **وفي تعليق الكيا** فقد ذكر القاضي ابو بكر فرقا بين
الحقيقة والمجاز من ذلك ان قال الحقيقة يقاس عليها والمجاز لا يقاس عليه
فان من وجد منه الضرب يقال ضارب يضرب وسوضاربت فيطلق هذا الاسم
على كل ضارب اذ هو حقيقة فيطلق ذلك على من كان في زمن واضع اللغة وعلى
من يأتي بعده ولا يقال اسأل البساط واسأل الحصير واسأل الثوب بمعنى
صاحبه قياسا على واسأل القرية **الثاني** ان الحقيقة يشتق منها
النعوت يقال للآمر بامر هو آمر والمجاز لا يشتق منه النعوت والتصريفات
الثالث ان الحقيقة والمجاز يفترقان في الجمع فان جمع امر الذي هو
ضد للنهي اوامر وجمع الامر الذي هو بمعنى الفعل والشأن امور ٥
الثالثة الاولى قال ابن برهان في كتابه في الاصول اللغة مشتملة
على الحقيقة والمجاز **وقال** الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني لا مجاز في
لغة العرب وعمدتنا في ذلك النقل المتواتر عن العرب لانهم يقولون استوى
فلان على متن الطريق ولا متن لها وفلان على جناح السفر ولا جناح
للسفر وشابت لمة الليل وقامت الحرب على ساق وهذه كلها مجازات
ومنكر المجاز في اللغة جاحد للضرورة ومبطل محاسن لغة العرب ٥

قال امرؤ القيس

فقلت له لما تمطى بصلبه ٥ واردف اعجازا وناء بكلكل ٥

وليس لليل صلب ولا ارداف وكذلك سموا الرجل الشجاع اسدا والكريم
والعالم بحرا والبليد حمارا لمقابلة ما بينه وبين الحمار في معنى البلادة
والحمار حقيقة في البهيمة المعلومة وكذلك الاسد حقيقة في البهيمة

ولكنه

ولكنه نقل الى هذه المستعارات تجوزا **وعمدة الاستاذ**
ان حد المجاز عند مثبتيه انه كل كلام تجوز به عن موضوعه الاصلي
الى غير موضوعه الاصلي لنوع مقاربة بينهما في الذات او في المعنى اما
المقارنة في المعنى فكوصف الشجاعة والبلادة واما في الذات فكتسمية المطر سماء
وتسمية الفضلة غائطا وعذرة والعذرة فناء الدار والغائط الموضع
المطمئن من الارض كانوا يرتادونه عند قضاء الحاجة فلما كثر ذلك نقل
الاسم الى الفضلة وهذا يستدعي منقولا عنه متقدما ومنقولا اليه متأخرا
وليس في لغة العرب تقديم ولا تأخير بل كل زمان نقدر ان العرب فيه نطقت فيه
بالحقيقة فقد نطقت فيه بالمجاز لان الاسماء لا تدل على مدلولاتها لذاتها
اذ لا مناسبة بين الاسم والمسمى ولذلك يجوز اختلافها باختلاف الامم ويجوز
تغييرها والثوب يسمى في لغة العرب باسم وفي لغة العجم باسم آخر ويسمى
الثوب فرسا والفرس ثوبا ما كان ذلك مستحيلا بخلاف الادلة العقلية
فانها تدل لذواتها ولا يجوز اختلافها اما اللغة فانها تدل بوضع واصطلاح
والعرب نطقت بالحقيقة والمجاز على وجه واحد فجعل هذا حقيقة وهذا
مجازا ضرب من التحكم فان اسم السبع وضع للاسد كما وضع للرجل الشجاع
قطع الجواب عن هذا انا لا نسلم له ان الحقيقة لابد من
تقدمها على المجاز فان المجاز لا يعقل الا اذا كانت الحقيقة موجودة ولكن
التاريخ مجهول عندنا والجهل بالتاريخ لا يدل على عدم التقديم والتأخير
واما قوله ان العرب وضعت الحقيقة والمجاز وضعا واحدا فباطل لان العرب
وضعت الاسماء اسماء لعين تنوب عنا بالاشارة وما وضعت الاسد اسما
لعين الرجل الشجاع كاسم العين في حق الرجل هو الانسان ولكن العرب سمت
الانسان اسدا لمشابهة الاسد في معنى الشجاعة فاذا ثبت ان الاسامي

في لغة العرب انقسمت انقساما معقولا الى هذين النوعين فسمينا احدهما حقيقة والاخر مجازا فان انكر المعنى فقد جحد الضرورة وان اعترف به ونازع في التسمية فلا مشاحة في الاسامي بعد الاعتراف بالمعاني ولهذا لا يغيهم من سناق اسم الحمار الا البهيمة وانما ينصرف الى الرجل بقرينة ولو كان حقيقة فيهما لتناولهما تناولا واحدا انتهى **وقال** امام الحرمين في التلخيص والغزالي في المنخول لا نظن بالاستاذ انه لا يصح عنه هذا القول **وقال** التاج السبكي في شرح المنهاج نقلت من خط ابن الصلاح ان ابا القسم بن كج حكى عن ابي علي الفارسي انكار المجاز كما هو المحكي عن الاستاذ **قلت** وهذا لا يصح ايضا فان ابن جني تلميذ الفارسي وهو اعلم الناس بمذهبه ولم يحك عنه ذلك بل حكى عنه ما يدل على اثباته **قال ابن السبكي** وليس مراد من انكر المجاز في اللغة ان العرب لم تنطق بمثل قولك للشجاع انه اسد فان ذلك مكابرة وعناد ولكن هو دائر بين امرين اما ان يدعي ان جميع الالفاظ حقائق ويكتفي في الحقيقة بالاستعمال وان لم يكن باصل الوضع وهذا مسلم ويكون النزاع لفظيا وان اراد استواء الكل في اصل الوضع قال القاضي في مختصر التقريب فهذه مراغمة للحقائق فانا نعلم ان العرب ما وضعت اسم الحمار للبليد **الثالثة قال** الامام واتباعه اللفظ يجوز خلوه عن الوصفين فيكون لا حقيقة ولا مجازا لغويا من ذلك اللفظ في اول الوضع قبل استعماله فيما وضع له او في غيره ليس حقيقة ولا مجازا لان شرط تحقق كل واحد من الحقيقة والمجاز الاستعمال فحيث انتفى الاستعمال انتفيا ومنه الاعلام المتجددة بالنسبة الى مسمياتها فانها ايضا ليست حقيقة لان مستعملها لم يستعملها فيما وضعت له اولا بل اما انه اخترعها من غير سبق وضع كما في الاعلام

المرتجلة

المرتجلة او نقلها عما وضعت له كالمنقولة وليست مجازا لانها لم تنقل لعلاقة **قال** القاضي تاج الدين السبكي وقد ظهر ان المراد بالاعلام هنا الاعلام المتجددة دون الموضوعة بوضع اهل اللغة فانها حقائق لغوية كاسماء الاجناس ومثال الخوارزمي بذلك اللفظ المستعمل في المشاكلة نحو وجزاء سيئة سيئة مثلها فذكر انه واسطة بين الحقيقة والمجاز وهو ممنوع كما بينته في الانقاذ وغيره **الثالثة** قد يجتمع الوصفان في لفظ واحد فيكون حقيقة ومجازا اما بالنسبة الى معنيين وهو ظاهر واما بالنسبة الى معنى واحد بجهتين كاللفظ الموضوع في اللغة لمعنى وفي الشرع او العرف لمعنى اخر فيكون استعماله في احد المعنيين حقيقة بالنسبة الى ذلك الوضع مجازا بالنسبة الى الوضع الاخر **قال الامام واتباعه** ومن هذا يعرف ان الحقيقة قد تصير مجازا وبالعكس فالحقيقة يقل استعمالها فتصير مجازا عرفا والمجاز يكثر استعماله فيصير حقيقة عرفا واما بالنسبة الى معنى واحد من وضع واحد فمحال لاستحالة الجمع بين النفي والاثبات **الرابعة** قال اهل الاصول اللفظ والمعنى اما ان يتحدا وهو المفرد كلفظة الله فانها واحدة ومدلولها واحد ويسمى بالمفرد لانفراد لفظه بمعناه او يتعددا وهي الالفاظ المتباينة كالانسان والفرس وغير ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة وحينئذ اما ان يمتنع اجتماعها كالسواد والبياض ويسمى المتباينة المتفاصلة او لا يمتنع كالاسم والصفة نحو السيف الصارم او الصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح ويسمى المتباينة المتواصلة او يتعدد اللفظ والمعنى واحد فهو المترادف او يتحد اللفظ ويتعدد المعنى فان كان قد وضع للكل فهو المشترك والا فان وضع لمعنى ثم نقل الى غيره لا لعلاقة فهو المرتجل او لعلاقة فان اشتهر

في الثاني كالصلاة تسمى بالنسبة إلى الأول منقولاً عنه وإلى الثاني منقولاً إليه وإن لم يشتهر في الثاني كالأسد فهو حقيقة بالنسبة إلى الأول مجاز بالنسبة إلى الثاني

النوع الخامس والعشرون معرفة المشترك

قال ابن فارس في فقه اللغة **باب** الأسماء كيف تقع على المسميات يسمى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين وذلك أكثر الكلام كرجل وفرس وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو عين الماء وعين المال وعين السحاب ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام انتهى والقسم الثاني مما ذكره هو المشترك الذي نحن فيه **وقد حده** أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة **واختلف** الناس فيه فالأكثرون على أنه ممكن الوقوع لجواز أن يقع إما من واضعين بأن يضع أحدهما لفظاً لمعنى ثم يضعه الآخر لمعنى آخر ويشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين في إفادته المعنيين وهذا على أن اللغات غير توقيفية وإما من واضع واحد لغرض الإبهام على السامع حيث يكون التصريح سبباً للمفسدة كما روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقد سأله رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم وقت ذهابهما إلى الغار من هذا قال هذا رجل يهديني السبيل والأكثرون أيضاً على أنه واقع لنقل أهل اللغة ذلك في كثير من الألفاظ **ومن الناس** من أوجب وقوعه قال لأن المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية فإذا وزع لزم الاشتراك وذهب بعضهم إلى أن الاشتراك أغلب قال لأن الحروف بأسرها مشتركة بشهادة

النحاة

النحاة والأفعال الماضية مشتركة بين الخبر والدعاء والمضارع كذلك وهو أيضاً مشترك بين الحال والاستقبال والأسماء كثير فيها الاشتراك فإذا ضممناها إلى قسمي الحروف والأفعال كان الاشتراك أغلب **ورد** بأن أغلب الألفاظ الأسماء والاشتراك فيها قليل بالاستقراء ولا خلاف أن الاشتراك على خلاف الأصل **ذكر أمثلة من هذا النوع** في الجمهرة العم أخو الأب والعم الجمع الكثير قال الراجز

يا عامر بن مالك يا عما ❊ أفنيت عماً وجبرت عما

فالعم الأول أراد به يا عماه والعم الثاني أراد أفنيت قوماً وجبرت آخرين **وفيها** يقال مشى يمشي من المشي ومشى إذا كثرت ماشيته وكذا أمشى لغتان فصيحتان قال وفي التنزيل أن امشوا واصبروا على آلهتكم كأنه دعا لهم بالنماء والله أعلم **وفيها** النوى مواضع النوى الدار والنوى النية والنوى البعد **وقال القالي** في أماليه حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال كنت عند أبي عمرو بن العلاء فجاءه شبيل بن عزرة الضبعي فقام إليه أبو عمرو فألقى له لبدة بغلته فجلس عليها ثم أقبل عليه يحدثه فقال شبيل يا أبا عمرو سألت رؤبتكم هذا عن اشتقاق اسمه فما عرفه قال يونس فلما ذكر رؤبة لم أملك نفسي أن زحفت إليه فقلت له لعلك تظن أن معد بن عدنان أفصح من رؤبة وأبيه فأنا غلام رؤبة فما الروبة والروبة والروبة والرؤبة والرؤبة فلم يحر جواباً وقام مغضباً فأقبل علي أبو عمرو وقال هذا رجل شريف يقصد مجالسنا ويقضي حقوقنا وقد أسأت فيما واجهته به فقلت لم أملك نفسي عند ذكر رؤبة ثم فسر لنا يونس فقال الروبة خميرة اللبن والروبة قطعة من الليل وفلان لا يقوم بروبة أهله أي بما

أسندوا إليه من أمورهم والرؤبة جام ما الفحل والرؤبة مهموزة
القطعة تدخلها في الإناء تشعب بها الإناء وقال ابن دريد في
الجمهرة قال أبو حاتم قال الأصمعي أخبرني يونس فذكر مسألة وقال
ابن خالويه في شرح الفصيح قال ابن دريد ثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن يونس أن
رجلاً قال لرؤبة ما اسم أبيك قال رؤبة فقال والله ما أدري برؤبة الليل
أم برؤبة الخمير أم برؤبة اللبن أم برؤبة الفرس فرؤبة اللبن رغوته
ورؤبة الليل قطعة منه ورؤبة الخمير زيادته ورؤبة الفرس قيل طرقه
في جماعه وقيل عرقه وهذا كله غير مهموز فأما رؤبة بالهمز فقطعة
من خشب ترأب بها الشيء أي تصلحه بها وفي الصحاح الأرض المعروفة
وكل ما سفل فهو أرض والأرض أسفل قوائم الدابة والأرض النفضة والرعدة
قال ابن عباس في قوله زلزلة أزلزلت الأرض أم بي أرض والأرض
الزكام والأرض مصدر أرضت الخشبة تؤرض أرضاً فهي مأروضة إذا أكلتها
الأرضة وفي الجمهرة الهلال هلال السماء وهلال الصبي شبيه بالهلال
يعرقب به حمار الوحش وهلال النعل ونحو الذؤابة والهلال القطعة من الغبار
وهلال الإصبع المطيف بالظفر والهلال قطعة رحى والهلال الحية إذا
سلخت والهلال باقي الماء في الحوض والهلال الجمل الذي قد أكله الضراب حتى
هزل وفي كتاب ابن خالويه الأوز جمع أوزة لهذا الطائر
ورجل أوز غليظ وفرس أوز وجمل أوز أي موثق غليظ وفي شرح الفصيح
لابن درستويه قال الخليل رجل أوز وامرأة أوزة أي غليظة لحيمة في غير
طول ولا يخف أنها يعني لا يقال في الوصف أوزة ولا أوزة ومن الألفاظ
المشتركة في معان كثيرة لفظ العين قال الأصمعي في
كتاب الأجناس العين النقد من الدراهم والدنانير ليس بعرض والعين مطر

ايام

أيام لا يقلع يقال أصابتنا أرض بني فلان عين والعين عين الإنسان
التي ينظر بها والعين عين البئر وهي مخرج مائها والعين القناة التي تعمل
حتى يظهر ماؤها والعين الفوارة التي تفور من غير عمل والعين ما عن يمين
القبلة قبلة أهل العراق ويقال إنسان اسمه العين والعين عين
الميزان وهو أن لا تستوي والعين عين الدابة أو الرجل وهو الرجل نفسه
أو الدابة نفسها أو المتاع نفسه يقال لا أقبل منك إلا درهماً بعينه أي
لا أقبل بدله وهو قول العرب لا أتبع أثراً بعد عين والعين عين الجيش
الذي ينظر لهم والعين [illegible] وهي تعترض التي عن يمين الرمية وشمالها
وهي المشاشة التي على رأس الركبة والعين عين النفس أن يعين الرجل الرجل
ينظر إليه فيصيبه بعين والعين السحابة التي تنشأ من القبلة قبلة أهل
العراق والعين عين اللصوص التي هي وقال أبو عبد الله محمد بن المعلى
الأزدي في كتاب الترقيص للعين في كلام العرب مواضع كثيرة فالعين لكل ذي
روح يبصر بها والعين عين الركبة والعين عين الميزان والعين عين الكتاب
والعين التي تصيب الإنسان وفي الحديث العين حق والعين عين الماء والعين
عين الشمس والعين اسم من أسماء الذهب ويقال للفضة الورق والعين النقد
والدين النسيئة والعين مطر أيام لا يقلع أياما والعين نفس الشيء هذا
درهمي بعينه والعين من العينة أخذ بعين وبعينة وهو الربا والعين
مصدر من عانه إذا أصابه بعين والعين موضع وربما قيل بلا الف ولام
ورأس عين موضع آخر والعين في القربة والمزادة والعين عين الثوب
ويقال ذلك الثوب إذا خشن نسجه وقال ابن خالويه في شرح الدريدية
العين تنقسم ثلاثين قسما وذكرها العين جارد كل شيء لم يذكرها الثاني
وقال الفارابي في ديوان الأدب فذكر معاني العين العين

الركية والعين عين الماء والعين الديدبان والعين عين الشمس والعين
حرف من حروف المعجم وعين الشيء خياره وعين الشيء نفسه ويقال لقيته
اول عين اي اول شيء ويقال ما بها عين اي احد انتهى وفي تهذيب
الاصلاح للتبريزي عين المتاع خياره والعين عين الركية وعين الركية
وفي الميزان عين اذا رجحت احدى كفتيه على الاخرى والعين عين الشمس
وعين القوس التي يقع فيها البندق والعين القوم يكون ابوهم واحدا وامهم
واحدة وفي المجمل العين عين الانسان وكل ذي بصر ولقيته عين عنه
اي عيانا وفعل ذلك عمدا عين [illegible] عين اي بعد ما لك ما
دمت تراه فاذا غبت فلا والعين التجسس للخبر وبلد قليل العين اي
قليل الناس [illegible] العين للشمس والعين النقب للمزادة واعيان القوم
اشرافهم والاعيان الاخوة بنو اب وام ويقال ان اولاد الرجل من الحرائر
بنو اعيان والعين المال الناض ونفس الشيء عينه والعين الميل في الميزان
وعيون البقر جنس من العنب تكون بالشام وراس عين بلدة وعين الركية
النقرة التي تكون فيها واسود العين جبل وفي كتاب غرائب اللغة لابي
الطيب اللغوي الخال له معان يطلق على اخ الام والمكان الخالي والعقر الذي
والداية والخيلاء والشامة في الوجه والمحبوب الضعيف وضرب من برود
اليمن والسحاب والخالة والجبل الاسود وثوب يستر به الميت والرجل
الحسن القيام على ماله والبعير الضخم والظن والتوهم والرجل السكير والرجل
الجواد والاكمة الصغيرة والرجل المنفرد والمبري والذي عن الخال وقال
ابو الطيب اخبرني محمد بن يحيى قال انشدني محمد بن عبد الله العتكي قال
انشدني ابو الفضل جعفر بن سليمان النوفلي عن الجرمازي للخليل ثلاث
ابيات على قافية واحدة يستوي لفظها ويختلف معناها ٥

يا ويح قلبي من دواعي الهوى • اذ رحل الجيران عند الغروب •
اتبعتهم طرفي وقد ازمعوا • ودمع عيني كفيض الغروب •
بانوا وفيهم طفلة حرة • تفتر عن مثل اقاحي الغروب •
فالغروب الاول غروب الشمس والثاني جمع غرب وهو الدلو العظيمة المملوءة
والثالث جمع غرب وهو الوهاد المنخفضة وانشد سلامة الانباري [illegible]
لقد رايت هذيا جلسا • يقود من بطن قديد جلسا •
ثم رقى من بعد ذاك جلسا • يشرب منه لبنا وجلسا •
مع رفقة لا يشربون جلسا • ولا يؤثون لهم جلسا •
جلس الاول رجل طويل والثاني جمل عال والثالث جبل والرابع عسل
والخامس خمر والسادس نجد ثم راجعت كتبي فوجدت فيها
العين في اللغة تطلق على اشياء كثيرة منها بعض المتاخرين فقسمها قسمين
فقال ما يطلق عليه العين ينقسم قسمين احدهما يرجع الى العين الناظرة
والثاني ليس كذلك فالاول على قسمين احدهما بوجه الاشتقاق والثاني
بوجه التشبيه فاما الذي بوجه الاشتقاق فعلى قسمين مصدر وغير مصدر
فالمصدر ثلثة الفاظ العين الاصابة بالعين والعين ان تضرب الرجل في عينه
والعين المعاينة وغير المصدر ثلثة الفاظ ايضا العين اهل الدار لانهم
يعاينون والعين المال الحاضر والعين الشيء الحاضر واما الراجع الى التشبيه
فستة معان العين الجاسوس تشبيها بالعين لانه يطلع على الامور الغائبة
وعين الشيء خياره والعين الربيئة وهو الذي يربأ القوم وعين القوم
سيدهم والعين واحد الاعيان وهم الاخوة الاشقاء والعين الحرف لانه
مشبه بالعين لشرفها واما ما لا يرجع الى ذلك فعشرة معاني العين الذهب
وعليه يحمل اللغز ٥

ما قام لهما نور عينيا ... وابتران كأنهن الدراري
ثم جاءت بعيز وديك ... في ليالي الشتاء والأزهار

والعين اعوجاج في الميزان والعين عين القبلة والعين سحابة تأتي من ناحية القبلة والعين مطر أيام كثيرة لا يقلع والعين طائفة العين عين الركبة وهي نقرة في مقدمها والعين عين الشمس والعيون من عيون الماء وعين كل شيء ذاته تقول أخذه بعينه انتهى جرده لك الشيخ تاج الدين بن مكتوم في تذكرته الأوابد وفيها عن الخليل معنى آخر زائد على ما تقدم وهو أنه يطلق على سنام الإبل وأنشد قول معن بن زائدة

الا رب عين قد نحرت لطارق ... وأطعمته من عينه وأطايبه

قال القالي في أماليه في الفرس من أسماء الطير عدة الهامة العظم الذي في أعلى رأسه والفرخ وهو الدماغ والنعامة الجلدة التي تغطي الدماغ والعصفور العظيم الذي تنبت عليه الناصية والذبابة النكتة الصغيرة التي في إنسان العين ... البصر والصردان عرقان تحت لسانه والسمامة الدائرة التي في صفحة العنق والقطاة مقعد الردف والغرابان رأسا الوركين فوق الذنب والحمامة القص والنسر كالنوى والحصى الصغار يكون في الحافر مما يلي الأرض والصقران الدائرتان في مؤخر اللبد دون الجنبين واليعسوب الغرة على قصبة الأنف والناهض اللحم الذي في العضد والخرب الهزمة التي بين الجنبة والعقرب في الورك والفراش العظام الرقاق في أعلى الخياشيم والسماه كل ما دق وهش من العظام التي تكون في الخياشيم وفي الكتفين وفي شرح الكامل لأبي إسحاق البطليوسي أن الأصمعي كتب فيمن شهدا للرشيد حين ركب سنة خمس وثمانين ومائة إلى الحضور للميدان وشهود الحلبة فقال يا أصمعي قيل إن في الفرس عشرين اسما من أسماء

الطير

الطير قلت نعم يا أمير المؤمنين وأنشدك شعرا جامعا لها من قول جرير

وأقب كالسرحان تم له ... ما بين هامته إلى النسر
رحبت نعامته ووفر لحمه ... وتمكن الصردان في النحر
وأناف كالعصفور في سعف ... هام أشق موثق الجذر
وازدان بالديكين صلصله ... ونبت دجاجته عن الصدر
والناهضان أمر جلزهما ... فكأنما عثما على كسر
مسحنفر الجنبين ملتئم ... ما بين شيمته إلى الغر
وصفت سماناه وحافره ... وأديمه ومنابت الشعر
وسما الغراب لموقعيه معا ... فأبين بينهما على قدر
واكتن دون قبيحه خطافه ... ونأت سمامته عن الصقر
وتقدمت عنه القطاة له ... فنأت بموقعها عن الحر
وسما على نقويه دون حداته ... خربان بينهما مدى الشبر
يدع الرضيم إذا جرى فلقا ... بتوائم كمواسم سمر
ركبت في محض الشوى سبط ... كفت الوثوب مشدد الأسر

ولابن السيد لهذه الأبيات شرحا في كراسة فسر فيها الأسماء كما تقدم في كلام القالي وقال العصفور في الفرس في ثلاثة مواضع أحدها أصل منبت الناصية والثاني عظم ناتئ في كل جبين والثالث الغرة التي دقت وطالت ولم تجاوز العينين ولم تستدر كالقرحة والديكان العظمان الناتئان خلف الأذنين وهما الخششاوان والدجاجة اللحمة التي تغشي الزور وما بين ملتقى يدي الفرس والناهض لحم المنكبين وسواتر لفرخ النطاة والفرخ عصلة الساق وهو من أسماء الرخمة قال ... والسماني موضع في الفرس لا أحفظه وفي الصحاح الخرب ذكر الحبارى والجمع خربان وبه سميت العشرة ... والسماني

في امالي ابي القسم الزجاجي ما نصه قال ابو عبد الله الكرماني
لا يعد من اسماء الطير في خلق الفرس الا ما اذكر لك الصرد ان عرقان يكتنفان
اللسان ويقال بياض في اظفوة الذباب انسان العين والديك ما انتبى
من لحييه والنعامة والسحاة في الدماغ كانه غرقئ البيض ويقال هو ما
خلفه ونسه من هامته واليعسوب الغرة الدقيقة المستطيلة والهامة
مؤخر الدماغ ويقال ام الدماغ والعصفور منبت الناصية وقونسه العصفور
عظم ناتئ في كل جبين واذا سالت الغرة ودقت فلم تجاوز العينين فهي العصفور
والصلصل مؤخر الناصية والحداة اصل الاذن والغراب السواد يكون في
الاذن من ظاهرها ويقال ميون الرئتين والسمامة الدائرة التي في العنق
والخطاف دائرة عند المركض والقطاة مقعد الردف والغرابة طرف الورك
من ظاهره والرخمة عضلة الساق والناهض طرف العنب ويقال الكتد
والنسر باطن الحافر فيه كالحصى والساق والحجل معروفان والفراشة عظام
الجبهة والاصقع الناصية البيضاء والعقابان الحدقتان والجردان العظمان
الاذنين والصقران موضع السوط من الخاصرتين والكرسوع راس الذراع
مما يلي الوظيف والسعدانة ما انجرد من ظهر فخذي الفرس بمنزلة الحابس من
الساق والزرق شعرات بيض تنبت في اليد او الرجل ويقال الزرق
يكون دون اشعر وقال الاخر بل الزرق بياض لا يطيف بالعظم كله ولكنه
وضح والورشان حلاق اليمين الاعلى والرخمة الصلصلة ناصية الفرس
والصلصلة الفاختة انتهى **فائدة** من غريب الالفاظ المشتركة
لفظة كذب **قال** خداش بن زهير العامري جاهلي

كذبت عليكم اوعدوني وعللوا ... بي الارض والاقوام قردان موظبا

قال ابو زيد في النوادر معنى كذبت عليكم اي عليكم بي وبهجني كذب زيادة

في

في الحديث والشعر قال عمر كذب عليكم الحج فرفع الحج بكذب والمعنى عليكم
الحج اي حجوا ونظر اعرابي الى رجل يعلف بعيرا فقال كذب عليك البزر والنوى
وفي الحديث ثلاثة اسفار كذبن عليكم انتهى **وفي** تعليق التبريزي بخطه
قال عيسى بن عمر مر بي اعرابي وانا اعلف بعيرا لي فقال كذب عليك البزر
والنوى **قال** الاصمعي تقول العرب هذه الكلمة اذا ارادوا ضم الشيء
قال كذب عليك كذا اي عليك بكذا **وقال** التبريزي في تهذيب

في مواشي السامعين

وذبيانية وصت بنيها بان كذب القراطف والقروف
قوله بان كذب القراطف والخرز والقروف هذا الكلام يعني الاغراء
ومعناه الاغراء يقول كذب عليك كذا اي عليك به وفي حديث عمر
ان عمرو بن معدي كرب شكى اليه المغص فقال كذب عليك العسل
وقال ابن خالويه في شرح الدريدية في قوله
كذب العتيق وماء شن بارد هذا اغراء اي عليك العتيق والماء البارد
ولكنه كذا جاء عنهم بالرفع لانه فاعل كذب والعرب تقول كذب عليك
العسل اي الزم العسل وبعد الشيء والسبي في الحديث كذب عليكم
الحج وكذب عليكم العمرة وكذب عليكم الجهاد ثلاثة اسفار كذبن عليكم
وقال التبريزي في موضع اخر من تعليقته تقول للرجل اذا
امرته بالشيء واغريته به كذب عليك كذا وكذا اي عليك به وهي كلمة
نادرة جاءت على غير القياس قال عمر يا ايها الناس كذب عليكم الحج اي عليكم
بالحج ويقال كذب عليكم الحج والحج بالنصب والرفع فمن نصب على الاغراء
والرفع على معنى وجب عليكم وامكنكم انشد الاصمعي للاسود بن يعفر
كذبت عليك لا تزال تقوفني ... اي عليك بي فاتبعني **فائدة**

قال ابن درستويه في شرح الفصيح وقد ذكر لفظة وجد واختلاف
معانيها هذه اللفظة من اقوى حجج من يزعم ان من كلام العرب ما يتفق لفظه
ويختلف معناه لان سيبويه ذكره في اول كتابه وجعله من الاصول المتقدمة
فظن من لم يتامل المعاني ولم يتحقق الحقايق ان هذا لفظ واحد قد جا
لمعان مختلفة وانما هذه المعاني كلها شي واحد وهو اصابة الشي خيرا كان او
شرا ولكن فرقوا بين المصادر لان المفعولات كانت مختلفة فجعل الفرق في
المصادر بانها ايضا مفعولة والمصادر كثيرة التصاريف جدا وامثلتها كثيرة
مختلفة وقياسها غامض وعللها خفية والمفتشون عنها قليلون والصبر
عليها معدوم فلذلك توهم اهل اللغة انها تاتي على غير قياس لانهم لم يضبطوا
قياسها ولم يقفوا على غورها **فائدة** قال ابن درستويه في شرح
الفصيح لا يكون فعل وافعل بمعنى واحد كما لم يكونا على بنا واحد الا ان
يجي ذلك في لغتين مختلفتين فاما من لغة واحدة فمحال ان يختلف اللفظان
والمعنى واحد كما يظن كثير من النحويين واللغويين وانما سمعوا العرب تتكلم
بذلك على طباعها وما في نفوسها من المعاني المختلفة وعلى ما جرت به عادتها معانيها م
وتعارفها ولم يعرف السامعون لذلك العلة فيه والفروق فظنوا انهما بمعنى
واحد وتاولوا على العرب هذا التاويل من ذات انفسهم فان كانوا قد صدقوا
في رواية ذلك عن العرب فقد اخطاوا عليهم في تاولهم ما لا يجوز في الحكمة
وليس يجي شي من هذا الباب الا على لغتين متباينتين كما بينا او يكون
على معنيين مختلفين او تشبيه شي بشي على ما شرحناه في كتابنا الذي الفناه
في افتراق معنى فعل وافعل ومن هنا يجب ان يعرف ذلك وان قول ثعلب وقفت
الدابة ووقفتها انا ووقفت وقفا للمساكين لا يجوز ان يكون الفعل اللازم
من هذا النحو والمجاوز على لفظ واحد في النظر والقياس لما في ذلك من الالتباس

وليس

وليس ادخال الالتباس في الكلام من الحكمة والصواب وواضع اللغة
عز وجل حكيم عليم وانما اللغة موضوعة للابانة عن المعاني فلو جاز وضع
لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين او احدهما ضد للاخر لما كان ذلك
ابانة بل تعمية وتغطية ولكن قد يجي الشي النادر من هذا لعلل كما
يجي فعل وافعل فيتوهم من لا يعرف العلل انهما لمعنيين مختلفين وان اتفق
اللفظان والسماع في ذلك صحيح من العرب فالتاويل عليهم خطا وانما يجي ذلك
في لغتين متباينتين او لحذف واختصار وقع في الكلام حتى اشتبه اللفظان
وخفي سبب ذلك على السامع وتاول فيه الخطا وذلك ان الفعل الذي لا يتعدى
فاعله اذا احتيج الى تعديه لم يجز تعديه على لفظه الذي هو عليه حتى يغير
الى لفظ اخر بان يزاد في اوله الهمزة او يوصل به حرف جر بعد تمامه ليستدل
السامع على اختلاف المعنيين الا انه ربما كثر استعمال بعض هذا الباب في
كلام العرب حتى يحذفوا منه حرف الجر فيعرف بطول العادة وكثرة
الاستعمال وثبوت المفعول له واعرابه فيه عن ارادة المحذوف او تشبيه الفعل
بفعل اخر متعد على غير لفظه يجري مجراه لاتفاقهما في المعنى كقولهم حبست
الدابة وحبستها انا على ما بيناه وقد استقصينا شرح ذلك كله في كتاب
فعلت وافعلت بحججه ورواية اقاويل العلما فيه وذكر علله والقياس فيه
وقال في موضع اخر اهل اللغة او عامتهم يزعمون ان فعل
وافعل بهمزة وبغير همزة قد يجيئان لمعنى واحد وان قولهم دنت وادنت
من ذلك وليس كذلك لما بيناه في القياس وان العقل يابى ذلك للحكمة والصواب
ولا يجوز ان يكون لفظان مختلفان لمعنى واحد الا ان يجي احدهما في لغة قوم
والاخرى في لغة غيرهم كما يجي في لغة العرب والعجم وفي لغة رومية ولغة هندية
وقد ذكر ثعلب ان ادنت في لغة فاصاب في ذلك وخالف

من زعم ان فعلت وافعلت بمعنى واحد والاصل في هذا فقد جدت ونحو
الفعل الا آدم ثم ينقل اما بالياء واما بالالف فيقال يقذي او فقد
أدرت بهذا القياس ثم جيء بالياء مع الالف نعتيل فيه ادري كما قيل
فاشترى على لغة من قال اشري في معنى شري لانا ادخال الالف في
اول الفعل والياء في آخره للنقل خطأ الا ان يكون قد نقل بزنتين
احداهما بالالف والاخرى بالياء ٥

النوع السادس والعشرون معرفة الاضداد

هو نوع من المشترك قال أهل الاصول مفهوما اللفظ المشترك
اما ان يتباينا بان لا يمكن اجتماعهما في الصدق على شيء واحد كالحيض والطهر
فانهما مدلولا القرء ولا يجوز اجتماعهما لواحد في زمن واحد ويتواصلا
فاما ان يكون احدهما جزءا من الآخر كالممكن العام للخاص او صفة كالاسود
لذي السواد فيمن سمي به **وقد صاحب الحاصل** ان النقيضين
لا يوضع لهما لفظ واحد لان المشترك يجب فيه افادة التردد بين معنييه
والتردد في النقيضين حاصل بالذات لا من جهة اللفظ **وقال** غيره
يجوز ان يوضع لهما لفظ واحد من قبيلتين **وقال** الكيا في تعليقه
المشترك يقع على شيئين ضدين وعلى مختلفين غير ضدين فما يقع على الضدين
كالجون وجلل وما يقع على مختلفين غير ضدين كالعين **وقال**
ابن فارس في فقه اللغة من سنن العرب في الاسماء ان يسموا المتضادين
باسم واحد نحو الجون للاسود والجون للابيض **قال** وانكر ناس
هذا المذهب وان العرب تأتي باسم واحد لشيء وضده وهذا ليس بشيء
وذلك ان الذين رووا ان العرب تسمي السيف مهندا والفرس طرفا

ثم

هم الذين رووا ان العرب تسمي المتضادين باسم واحد قال وقد جردنا
في هذا كتابا ذكرنا فيه ما احتجوا به وذكرنا رد ذلك ونقضه **وقال**
المبرد في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من كلام العرب اختلاف اللفظين
لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين
واختلاف المعنيين **فاما** اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فقولك
ذهب وجاء وقام وقعد ورجل وفرس ويد ورجل **واما** اختلاف اللفظين
والمعنى واحد فقولك ظننت وحسبت وقعدت وجلست وذراع وساعد
وانف ومرسن **واما** اختلاف اللفظين واتفاق المعنيين فقولك وجدت
شيئا اذا اردت وجدان الضالة ووجدت على الرجل من الموجدة ووجدت
زيدا كريما اي علمت وكذلك ضربت زيدا وضربت مثلا وضربت في الارض
اذا ابعدت وكذلك العين عين المال والعين التي يبصر بها وعين الماء
والعين من السحاب الذي يأتي من قبل القبلة وعين الشيء اذا اردت حقيقته
وعين الميزان وهذا الضرب كثير جدا **ومنه** ما يقع على شيئين متضادين
كقولهم جلل للكبير والصغير وللعظيم ايضا والجون للاسود والابيض
وللاسود اكثر والقوي للقوي والضعيف والرجاء للرغبة والخوف ونحو
ذلك كثير **انتهى** وقال ابن فارس في فقه اللغة **باب**
اجناس الكلام في الاتفاق والافتراق يكون ذلك على وجوه **فمنه**
اختلاف اللفظ والمعنى وهو الاكثر الاشهر مثل رجل وفرس وسيف
ورمح **ومنه** اختلاف اللفظ واتفاق المعنى كقولنا سيف وعضب
وليث واسد على مذهبنا في ان كل واحد منهما فيه ما ليس في الآخر من
معنى وفائدة **ومنه** اتفاق اللفظ واختلاف المعنى كقولنا عين
الماء وعين المال وعين الركبة وعين الميزان وقضى بمعنى حتم وقضى

بمعنى أمر وقضى بمعنى أعلم وقضى بمعنى صنع وقضى بمعنى فرغ وهذه وإن
اختلفت ألفاظها فالأصل واحد ومنه اتفاق اللفظ وتضاد
المعنى وقد مضى الكلام عليه ومنه تقارب اللفظين والمعنيين
كالحزم والحزن فالحزم من الأرض أرفع من الحزن وكالخضم والقضم فالخضم بالفم
كله والقضم بأطراف الأسنان **ومنه** اختلاف اللفظين
وتقارب المعنيين كقولنا مدحه إذا كان حيا وأبّنه إذا كان ميتا
ومنه تقارب اللفظين واختلاف المعنيين وذلك قولنا
حرج إذا وقع في الحرج وتحرّج إذا تباعد من الحرج وكذلك أثم وتأثم
وفزع إذا أتاه الفزع وفُزّع عن قلبه إذا نُحّي عنه الفزع انتهى

أبو عبيد في الغريب المصنف

سمعت أبا زيد سعيد بن أوس الأنصاري يقول الناهل في كلام
العرب العطشان والناهل الذي قد شرب حتى روي والسدفة
في لغة تميم الظلمة والسدفة في لغة قيس الضوء وبعضهم يجعل
السدفة اختلاط الضوء والظلمة معا كوقت ما بين صلاة الفجر إلى
الإسفار **وقال** أبو زيد طلعت على القوم أطلع طلوعا إذا غبت
عنهم حتى لا يروك وطلعت عليهم إذا أقبلت عليهم حتى يروك **وقال**
لمقت الشيء ألمقه لمقا إذا كتبته في لغة بني عقيل وسائر قيس يقولون
لمقته محوته **وقال** أجلبت الرجل إذا أصلحت ساقطا وأجلبت
الإبل إذا أمضت جادة ونجثت الشيء إذا نعته من غيرك ونجثته
استرته وسربت بعث واستربت وشعبت الشيء أصلحته وشعبته
شققته وشعوب منه وهي المنية لأنها تفرق والهاجد المصلي
بالليل والهاجد النائم

الأصمعي الجون الأسود

والجون

والجون الأبيض والمشيح الجاد والمشيح الحذر والجلل الشيء الصغير
والجلل العظيم والصارخ المستغيث والصارخ المغيث والإهماد
السرعة في السير والإهماد الإقامة **وقال** أبو عبيدة التلاع
مجاري الماء من أعالي الوادي والتلاع ما انهبط من الأرض أخلفت
الرجل في موعده وأخلفته وافقته مخلفا والصريم الصبح والصريم
الليل وغطاط بشر كثير والبشر القليل أيضا والظن يقين وشك
والرهو الارتفاع والرهو الانحدار ودون يكون خلف وقدام
وكذلك دون فيهما وفزع الرجل في الجبال مستعينا وفزع إذا جاد دونه
الشيء سترته وأخفيته **وقال** الكسائي أمنيت المال أعطيته
غيري وأمنيته استغنيته وأودعته مالا إذا دفعته إليه يكون عنده
وديعة وأودعته إذا سألك أن تقبل وديعته فقبلتها وغبيت الكلام
وغبي عني **وقال** الأموي ليلة غاضية شديدة الظلمة ونار
غاضية عظيمة قال غيره الخالف المتخلف والخلوف
المتخلفون **وقال** أبو عمرو المائل القائم والمائل اللاطئ
بالأرض وقال الأحمر أشكيت الرجل أتيت إليه ما يشكوني
فيه وأشكيته إذا رجعته من شكايته إلى ما يحب وسواء الشيء غيره
وسواء نفسه ووسطه وأطلبت الرجل أعطيته ما طلب وأطلبته
ألجأته إلى أن يطلب وأسررت الشيء أخفيته وأعلنته وبه فسر قوله
تعالى وأسروا الندامة لما رأوا العذاب أي أظهروها والخشيب السيف
الذي لم يحكم عمله والخشيب الصقيل وقشبت الشيء ...
والأقراء الحيض والأقراء الأطهار والجماد ... الخضبات ...
وضيت الشيء أطعمته وكتمته وشممنا استنشقته وسللته

انتهى ما أورده أبو عبيد في هذا الباب وقال ابن دريد في
الجمهرة اللبك التفريق واللبك الازدحام كأنه من الأضداد
قال وللشراسيف موضعات يقال ألقى عليه شراسيفه إذا أجاعه
وحفظه وألقى عليه شراسيفه إذا ألقى عليه ثقله قال وسوى
الرجل غيره وسوى الرجل بعينه يقال هذا سوى فلان أي
فلان بعينه بكسر السين قال الشاعر
وإنا فلم نعدل سواه بغيره ◦ نبي أتى من عند ذي العرش هاديا
قال والغابر الماضي والغابر الباقي هكذا قال بعض أهل اللغة
وكأنه عنده من الأضداد قال والنبه من الأضداد يقال
للضائع نبه وللموجود نبه وقال أبو زيد في نوادره البسل
الحرام والبسل أيضا الحلال وهذا الحرف من الأضداد وفي أمالي
القالي الجادي السائل والمعطي وهو من الأضداد وفي ديوان
الأدب للفارابي المغلب المغلوب كثيرا والمغلب المحكوم له بالغلبة
وهذا الحرف من الأضداد والمعبد المذلل والمعبد المكرم من
الأضداد ويقال عز علي أن تفعل كذا أي اشتد وعز أي ضعف
من الأضداد وحود وأي إذا اتصل وولى إذا أدبر من الأضداد والبين
القطع والبين الوصل من الأضداد وأكرى زاد وأكرى نقص من الأضداد
ونأى نقص في نقل وناء سقط من الأضداد والهد رطب الشجر يابسه
والهد صالحة الغنم وطالحها والنبل الكبار والنبل الصغار من
الأضداد والصريخ صوت المستصرخ والصريخ المغيث وهو من الأضداد
والشف الربح والشف أيضا النقصان من الأضداد ونصل الخضاب
من اللحية سقط منها ونصل السهم فيه ثبت فلم يخرج من الأضداد

وعوض

وعوض القربة ملؤها وكذا غرض الحوض والغرض أيضا النقصان
عن الملء من الأضداد وأفزعت القوم أي لقيتهم فزعا وأفزعتهم
إذا أتوا إليك فأغثتهم من الأضداد وفي القاموس الجون
السوق اللين والشديد ضد وفي الصحاح الرس الإصلاح بين
والإفساد أيضا وهو من الأضداد وعسعس الليل إذا أقبل بظلامه
وعسعس إذا أدبر تقول أمرست الحبل إذا أعدته إلى مجراه وأمرسته
إذا أنشبته بين البكرة والقعو وهو من الأضداد والأشراط الأرذال
والأشراط أيضا الأشراف من الأضداد والغابر الباقي والغابر الماضي
وهو من الأضداد وفلان بعقوتي أي حريمي ممن أدنيه وفلان بعقوتي
أي بهمتي كأنه من الأضداد والكلال الكاذب يقال أجمل فكلل أي مضى قدما
ولم يحجم وقد يكون كلل بمعنى جبن يقال أجمل فما كلل أي كذب وما جبن
كأنه من الأضداد ونصل السهم إذا خرج منه النصل ومنه قولهم رماه
بأفوق ناصل ويقال أيضا نصل السهم إذا ثبت نصله في الشيء فلم يخرج
وهو من الأضداد ونصلت السهم تنصيلا نزعت نصله وكذلك إذا
ركبت عليه النصل وهو من الأضداد وقال ثعلب في كتاب مجاز
الكلام وتصاريفه من الأضداد مفازة مفعلة من فوز الرجل إذا
مات ومفازة من الفوز على جنس التفاؤل كالسليم والمنة القوة
والضعف والساجد المنحني والمنتصب والمتظلم الذي يشكو ظلامته
والظالم والربيئة المكان المرتفع وحفرة الأسد وعفا درس وكثر
وقسط جار وعدل والمسجور المملوء والفارغ ورجوت أملت وخفت
والقنيص الصائد والصيد والغريم الطالب والمطلوب وفي
أدب الكاتب لابن قتيبة من ذلك فوق يكون فوقا ويكون بمعنى دون

ومنه قوله تعالى بعوضة فما فوقها اى فما دونها **وفى** نوادر ابن الاعرابى
من ذلك النسيب الجديد والخلق والزوج الذكر والانثى ويقال
جونك وجزت بك ومررتك ومررت بك **وفى** كتاب المقصور والممدود
للاندلسى الشرار ذات المال وايضا خياره من الاضداد جمع شراة
وفى المجمل لابن فارس الحا بنو الابل القمر ويقال بنى السمان والهدا
من الاضداد **وفيه** حكى ابن دريد تطاير القوم اذا انتشروا
فكانه من الاضداد **وفيه** العقوق الحامل وكان بعضهم يقول ان
العقوق الحائل النفاد ذهب انه من الاضداد **وفى** كتاب المشاهة
فى اللغة للازدى يقال حمل متين من الاضداد يقال ذلك للقوى
والضعيف **وفى** الافعال لابن القوطية اقنع رفع راسه واقنع ايضا
نكس راسه من الاضداد وظننت الشى ظنا تيقنته وايضا شككت فيه
من الاضداد والحيا المطر اقلع ودام من الاضداد **وفى القاموس**
العب انطلق مسرعا وقعد ضد والعب له العطية اجزلها وقلله
نعته اعطاه قليلا ضد والالوى المسترخى والقوى ضد والابجح
بالكسر الوادى الواسع والضيق العميق ضد والفاخ الناقة الحامل
والحائل السمينة ضد والسبح النوم والسكون والتقلب والانتشار
فى الارض ضد والسحسح من الارض ما لا يسيل الا من مطر كثير والذى
يسيل من ادنى مطر ضد وكتح الشى جمعه وفرقه ضد والمسبح ابن الخلق
الله الشى مباركا او ملعونا ضد والنجاحة السخا والبخل ضد وسبح سبحا
وسبوحا شرب دون الري وحتى امتلا ضد وابسد فى بصره صار كالاسد
ضد وابدا اسرع وابطا ضد واسود وله غلاما سيدا وغلاما اسود
ضد والعبد حية تنفخ ولا تؤذى وحية حمرا خبيثة ضد وعمت

الركية

الركية كثر ماؤها وقل ضد وقعد قام ضد والقعدد القريب
الاباء من الجد الاكبر والقعدد البعيد الاباء منه والمقعد شيء الورد
والجرح ضد وانشدنا لشاعر له عرفها وانشد عنهما ضد والثكلد
الغزيرات اللبن من الابل والتى لا لبن لها ضد والمحاددة المخالفة
والموافقة ضد والازد القوة والضعف ضد وماء الابل اوردها
وعطشها ضد وما الابل دويت وعطشت ضد وحما الباب
اغلقه وفتحه ضد وداراه داعيته ولاينته ضد والحوشب الضامر
والمنتفخ الجنبين ضد وحسبه جنسه خلطه وانتقاه ضد والسا
القريب والبعيد ضد والطرب الفرح والحزن ضد والعجاب التى تعجب
من حسنها او من قبحها ضد والاعراب الفحش وقبيح الكلام والرد
عن القبيح ضد والتغهب ان تاتى بنين بيض وبنين سود ضد
وقضب اللحم من البرمة جمعه والشى فرقه ضد والجبان ولد جبان
وشجاع ضد والقلوب المتقربة من زوجها والمتجنبة منه ضد
فائدة قال ابن درستويه فى شرح الفصيح النوء الارتفاع
بمشقة وثقل ومنه قيل للكوكب قد ناء اذا طلع وزعم قوم من اللغويين
ان النوء السقوط ايضا وانه من الاضداد وقد اوضحنا الحجة عليهم فى
ذلك فى كتابنا فى ابطال الاضداد انتهى فاستفدنا من هذا ان
ابن درستويه ممن ذهب الى انكار الاضداد وان له فى ذلك تاليفا
تنبيه قال فى الجمهرة الشعب الافتراق والشعب الاجتماع وليس من
الاضداد وانما هى لغة لقوم فافاد بهذا ان شرط الاضداد ان يكون
استعمال اللفظ فى المعنيين فى لغة واحدة **وقال** الازدى فى
كتاب الترقيص انا ابو بكر بن دريد حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال حج

رجل من بني كلاب او من سائر بني عامر بن صعصعة الى ذي جدن فاطلع
الى سطح والملك عليه فلما راه الملك اختبره فقال له ثب اي
اقعد فقال ليعلم الملك اني سامع مطيع ثم وثب من السطح فقال
الملك ما شانه فقالوا له ابيت اللعن ان الوثب في كلام نزار الطفر
فقال الملك ليست عربيتنا كعربيتهم من ظفر حمر اي من اراد ان يقيم
بظفار فليتكلم بالحميرية **وقال** القالي في اماليه الصبح
سمي بذلك لانه انصرم عن الليل والصريم الليل لانه انصرم عن النهار
وليس هو عنده من الاضداد **وقال** النطفة الماء يقع على القليل منه
والكثير وليس بضد **فائدة** الف في الاضداد جماعة من ائمة اللغة
منهم قطرب والتوزي وابو بكر بن الانباري وابو البركات بن الانباري
وابن الدهان والصاغاني **قال** ابو بكر بن الانباري في اول كتابه
هذا كتاب ذكر الحروف التي توقعها العرب على المعاني المتضادة فيكون
الحرف منها مؤديا عن معنيين مختلفين ويظن اهل البدع والزيغ
والازدراء بالعرب ان ذلك كان منهم لنقصان حكمتهم وقلة بلاغتهم
وكثرة الالتباس في محاوراتهم عند اتصال مخاطباتهم فيسالون عن
ذلك ويحتجون بان الاسم منبئ عن المعنى الذي تحته ودال عليه وموضح
تاويله فاذا اعتور اللفظة الواحدة معنيان مختلفان لم يعرف
المخاطب ايهما اراد المخاطب وبطل بذلك معنى تعليق الاسم على هذا
المسمى فاجيبوا عن هذا الذي ظنوه وسالوا عنه بضروب من الاجوبة
احدهن ان كلام العرب يصحح بعضه بعضا ويرتبط اوله باخره
ولا يعرف معنى الخطاب منه الا باستيفائه واستكمال جميع حروفه
فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين لانها يتقدمها ويأتي

بعدها

بعدها ما يدل على خصوصية احد المعنيين دون الاخر ولا يراد
بها في حال التكلم والاخبار الا معنى واحد فمن ذلك قول الشاعر
* كل شيء ما خلا الموت جلل * والفتى يسعى ويلهيه الامل *
فدل ما تقدم قبل جلل وتاخر بعده على ان معناه كل شيء ما خلا الموت
يسير ولا يتوهم ذو عقل وتمييز ان الجلل هنا معناه عظيم

وقال الاخر

* يا خول يا خول لا يطمح بك الامل * فقد يكذب ظن الامل الاجل *
* يا خول كيف يذوق الخفض معترف * بالموت والموت فيما بعده جلل *
فدل ما مضى من الكلام على ان جللا معناه يسير **وقال الاخر**
* قومي هم قتلوا اميم اخي * فاذا رميت يصيبني سهمي *
* فلئن عفوت لاعفون جللا * ولئن سطوت لاوهنن عظمي *
فدل الكلام على انه اراد فلئن عفوت لاعفون عفوا عظيما لان الانسان
لا يفخر بصفحه عن ذنب حقير يسير فلما كان اللبس في هذين زائلا عن جميع السامعين
لم ينكر وقوع الكلمة على معنيين مختلفين في كلامين مختلفي اللفظ وقال
تعالى الذين يظنون انهم ملاقو ربهم اراد الذين يتيقنون ذلك فلم
يذهب وهم عاقل الى ان الله تعالى يمدح قوما بالشك في لقائه وقال تعالى
حاكيا عن يونس وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
اراد رجا ذلك وطمع فيه ولا يقول مسلم ان يونس تيقن ان الله لا
يقدر عليه ومجرى حروف الاضداد مجرى الحروف التي تقع على المعاني
المختلفة وان لم تكن متضادة فلا يعرف المعنى المقصود منها الا بما يتقدم
الحرف ويتاخر بعده مما يوضح تاويله كقولك حمل للواحد من الضان
وحمل اسم رجل لا يعرف احد المعنيين الا بما وصفنا وكذلك عسعس

على معنيين مختلفين احدهما الظلمة من غسق الليل والآخر السائل من الغساق وهو ما يغسق من صديد اهل النار في الفاظ كثيرة تطول احصاؤها تصحبها العرب من الكلام ما يدل على المعنى المخصوص منهما وهذا الضرب من الالفاظ هو القليل الظريف في كلام العرب واكثر كلامهم ياتي على ضربين آخرين احدهما ان يقع اللفظان المختلفان على المعنيين المختلفين كقولك الرجل والمراة والجمل والناقة واليوم والليلة وقام وقعد وتكلم وسكت وهذا هو الكثير الذي لا يحاط به **والضرب الآخر** ان يقع اللفظان المختلفان على المعنى الواحد كقولك البر والحنطة والعير والحمار والذئب والسيد وجلس وقعد وذهب ومضى **قال** ابو العباس عن ابن الاعرابي كل حرفين اوقعتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه ربما عرفناه فاخبرنا به وربما غمض علينا فلم نلزم العرب جهله **وقال** الاسما كلها لعلة خصت العرب ما خصت منها من العلل ما نعلمه ومنها ما نجهله وذهب الى ان مكة سميت مكة لجذب الناس اليها والبصرة سميت البصرة للحجارة البيض الرخوة بها والكوفة سميت الكوفة لازدحام الناس بها من قولهم تكوف الرمل تكوفا اذا ركب بعضه بعضا والانسان سمي انسانا لنسيانه والبهيمة سميت بهيمة لانها ابهمت عن العقل والتمييز من قولهم امر مبهم اذا كان لا يعرف بابه **فان قال قائل** لاي علة سمي الرجل رجلا والمراة امراة والموصل الموصل ودعد دعدا **قلنا** لعلل علمتها العرب وجهلناها او بعضها فلم تزل عن العرب حكمة العلم بما لحقنا من غموض العلة وصعوبة الاستخراج علينا **وقال** قطرب انما اوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد

ليدلوا على اتساعهم في كلامهم كما زاحفوا في اجزاء الشعر ليدلوا على ان الكلام واسع عندهم وان مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والاطالة والاطناب **وقال آخرون** اذا وقع الحرف على معنيين متضادين فالاصل لمعنى واحد ثم تداخل الاثنان على جهة الاتساع فمن ذلك الصريم يقال لليل صريم وللنهار صريم لان الليل ينصرم من النهار والنهار ينصرم من الليل فاصل المعنيين من باب واحد وهو القطع وكذلك الصارخ المغيث والصارخ المستغيث سميا بذلك لان المغيث يصرخ بالاغاثة والمستغيث يصرخ بالاستغاثة فاصلهما من باب واحد وكذلك السدفة الظلمة والسدفة الضوء سميا بذلك لان اصل السدفة الستر فكان النهار اذا اقبل ستر ضوؤه ظلمة الليل وكان الليل اذا اقبل ستر ظلمته ضوء النهار **وقال آخرون** اذا وقع الحرف على معنيين متضادين فمحال ان يكون العربي اوقعه عليهما بمساواة منه بينهما ولكن احد المعنيين لحي من العرب والمعنى الآخر لحي غيرهم ثم سمع بعضهم لغة بعض فاخذ هؤلاء عن هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء **قالوا** فالجون الابيض في لغة حي من العرب والجون الاسود في لغة حي آخر ثم اخذ احد الفريقين من الآخر كما قالت قريش حسب يحسب نا ابو العباس عن سلمة عن الفراء قال قال الكسائي اخذوا يحسب بكسر السين في المستقبل عن قوم من العرب يقولون حسب يحسب فكان حسب من لغتهم في انفسهم ويحسب لغة لغيرهم سمعوها منهم فتكلموا بها ولم يقع اصل بنائها على فعل يفعل **وقال** الفراء وقوى هذا الذي ذكره الكسائي عنهم اني سمعت بعض العرب يقول فضل يفضل **قال** ابو بكر يعني الفراء ان يفعل لا يكون مستقبلا لفعل وان اصل يفضل من لغة قوم يقولون فضل يفضل فاخذ هؤلاء

ضم المستقبل عنهم وقال الفرا الذين يقولون مت أموت ودمت
أدوم أخذوا الماضي من لغة الذين يقولون مت أمات ودمت أدام
لأن فعل لا يكون مستقبله يفعل قال أبو بكر وهذا القول حسن ظريف انتهى

النوع السابع والعشرون معرفة المترادف

قال الإمام فخر الدين هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد
باعتبار واحد قال واحترزنا بالإفراد عن الاسم والحد فليسا
مترادفين وبوحدة الاعتبار عن المتباينين كالسيف والصارم فإنهما
دلا على شيء واحد لكن باعتبارين أحدهما على الذات والآخر على الصفة
والفرق بينه وبين التوكيد أن أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر
كالإنسان والبشر وفي التوكيد يفيد الثاني تقوية الأول والفرق
بينه وبين التابع أن التابع وحده لا يفيد شيئا كقولنا عطشان
نطشان قال ومن الناس من أنكره وزعم أن كل ما يظن من المترادفات
فهو من المتباينات إما لأن أحدهما اسم الذات والآخر اسم الصفة أو
صفة الصفة قال والكلام معهم إما في الجواز ولا شك فيه أو في الوقوع
إما من لغتين وهو أيضا معلوم بالضرورة أو من لغة واحدة كالحنطة
والبر والقمح وتعسفات الاشتقاقيين لا يشهد لها شبهة فضلا عن
حجة انتهى وقال التاج السبكي في شرح المنهاج ذهب بعض الناس
إلى إنكار المترادف في اللغة العربية وزعم أن كل ما يظن من المترادفات
فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات كما في الإنسان والبشر فإن
الأول موضوع له باعتبار النسيان أو باعتبار أنه يؤنس والثاني
باعتبار أنه بادي البشرة وكذا الخندريس والعقار فإن الأول باعتبار

العتق

العتق والثاني باعتبار عقر الدن لشدتها وتكلف لأكثر المترادفات
بمثل هذا المقال العجيب قلت وقد اختار هذا المذهب أبو
الحسين أحمد بن فارس في كتابه الذي ألفه في فقه اللغة والعربية وسنن
العرب وكلامها ونقله عن شيخه أبي العباس ثعلب قال وهذا
الكتاب كتب منه ابن الصلاح نسختها منه ونقلنا أنا ذلك من خط ابن
الصلاح انتهى قلت قد رأيت نسخة من هذا الكتاب مقروءة على المصنف
وعليها خطه وقد نقلت غالب ما فيه في هذا الكتاب وعبارته في هذه
المسألة ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام
والذي نقوله في هذا أن الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الألقاب
صفات ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى وقد خالف
في ذلك قوم فزعموا أنها وإن اختلفت ألفاظها فإنها ترجع إلى معنى واحد
وذلك قولنا سيف وعضب وحسام وقال آخرون ليس منها اسم ولا
صفة إلا ومعناه غير معنى الآخر قالوا وكذلك الأفعال نحو مضى وذهب
وانطلق وقعد وجلس ورقد ونام وهجع قالوا ففي قعد معنى ليس في
جلس وكذلك القول فيما سواه وبهذا نقول وهو مذهب شيخنا أبي
العباس أحمد بن يحيى ثعلب واحتج أصحاب المقالة الأولى بأنه
لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الأخرى لما أمكن أن نعبر عن شيء بغير
عبارته وذلك أنا نقول في لا ريب فيه لا شك فيه فلو كان الريب غير
الشك لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ فلما عبر عن هذا بهذا
علم أن المعنى واحد قالوا وإنما يأتي الشاعر بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد
في مكان واحد تأكيدا ومبالغة كقوله وهند أتى من دونها النأي والبعد
قالوا فالنأي هو البعد ونحن نقول إن في قعد معنى ليس في جلس
ألا ترى أنا نقول قام ثم قعد وأخذه المقيم والمقعد وقعدت المرأة

من الحيض وتقول للناجين من الخوارج قعدة ثم تقول كان مضطجعاً فجلس فيكون القعود عن قيام والجلوس عن حالة هي دون الجلوس لأن الجلس المرتفع فالجلوس ارتفاع عما هو دونه وعلى هذا يجري الباب كله وأما قولهم ان المعنيين لو اختلفا لما جاز ان يعبر عن الشيء بالشيء فانا نقول انما عبر عنه من طريق المشاكلة ولسنا نقول ان اللفظتين مختلفتان فيلزمنا ما قالوه وانما نقول ان في كل واحدة منهما معنى ليس في الاخرى انتهى كلام ابن فارس **وقال** العلامة عز الدين بن جماعة في شرح جمع الجوامع حكى القاضي ابو بكر بن العربي بسنده عن ابي علي الفارسي قال كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من اهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه احفظ للسيف خمسين اسما فتبسم ابو علي وقال ما احفظ له الا اسما واحدا وهو السيف قال ابن خالويه فاين المهند والصارم وكذا وكذا فقال ابو علي هذه صفات وكأن الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة **قال** الشيخ عز الدين والحاصل ان من جعلها مترادفة ينظر الى اتحاد دلالتها ومن منع ينظر الى اختصاص بعضها بمزيد معنى فهي تشبه المترادفة في الذات والمتباينة في الصفات قال بعض المتأخرين وينبغي ان يكون هذا قسما آخر وسماه المتكافئة قال واسماء الله تعالى واسماء رسوله صلى الله عليه وسلم من هذا النوع فانك اذا قلت ان الله غفور رحيم قدير تطلقها دالة على الموصوف بهذه الصفات قال الاصفهاني وينبغي ان يحمل كلام من منع على منعه في لغة واحدة فاما في لغتين فلا ينكره عاقل **فائدة** قال اهل الاصول لوقوع الالفاظ المترادفة سببان احدهما ان يكون من واضعين وهو الاكثر بان تضع احدى القبيلتين احد الاسمين والاخرى الاسم الآخر للمسمى الواحد من غير ان تشعر احداهما بالاخرى ثم يشتهر الوضعان ويخفى الواضعان او يلتبس

وضع

وضع احدهما بوضع الآخر وهذا مبني على كون اللغات اصطلاحية والثاني ان تكون من واضع واحد وهو الاقل وله فوائد منها ان تكثر الوسائل الى الاخبار عما في النفس فانه ربما نسي احد اللفظين او عسر عليه النطق به وقد كان بعض الاذكياء في الزمن السالف ألثغ فلم يحفظ عليه انه نطق بحرف الراء ولولا المترادفات تعينه على قصده لما قدر على ذلك ومنها التوسع في سلوك طرق الفصاحة واساليب البلاغة في النظم والنثر وذلك لان اللفظ الواحد قد يتأتى باستعماله مع لفظ آخر السجع والقافية والتجنيس والترصيع وغير ذلك من اصناف البديع ولا يتأتى ذلك باستعمال مرادفه مع ذلك اللفظ **الثانية** ذهب بعض الناس الى ان الترادف على خلاف الاصل والاصل هو التباين وبه جزم البيضاوي في منهاجه **الثالثة** قال الامام قد يكون احد المترادفين اجلى من الآخر فيكون شرحا للآخر الخفي وقد ينعكس الحال بالنسبة الى قوم دون آخرين **قال** وزعم كثير من المتكلمين ان التحديد كله كذلك لانه تبديل اللفظ الخفي بلفظ اجلى منه قال ولعل ذلك يصح في البسائط دون المركبات **الرابعة** قال الكيا في تعليقه في الاصول الالفاظ التي بمعنى واحد تنقسم الى الفاظ متواردة والفاظ مترادفة فالمتواردة كما تسمى الخمر عقارا وصهباء وقهوة والسبع اسدا وليثا وضرغاما والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال اصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق وشعب الصدع انتهى وهذا تقسيم غريب **الخامسة** ممن الف في المترادف العلامة مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس الف فيه كتابا سماه الروض المسلوف فيما له اسمان الى الوف وافرد خلق من الائمة كتبا في اسماء

مخصوصة قال ابن خالويه كتابا في اسماء الاسد وكتابا في اسماء الحية

العسل له ثمانون اسما اوردها صاحب القاموس في الكتاب الذي سماه
ترقيق الاسل لتصفيق العسل **وهي هذه** العسل
الضرب القرب الضربة الضريب الشوب الذوب
الحميت التحموت الجلس الورس الاري الذواب
اللوذم اللثم النسيل النسيلة الطرم الطرم
الطرام الطريم المستفشار المستغشار الشهد
الشهد المحران العقافة العنعوان الماذي الماذية
الظيان الظي البلة البلة السنوت السنوت
الشراب الغربة الاس الصبيب المزج المزج
لعاب النحل الرضاب رضاب النحل جنى النحل رتق النحل
قيء الزنابير الشور السلوى مجاج النحل الثواب
الحافظ الضحل السفاء اليمانية الكواكب السليق
الكرسفي اليعقيد السلوانة السلوانة الرحيق
الجني السلاف السلافة السرو السرو الصميم الجث
الصهباء الفهق الختم الحوي [illegible] السدى الرحيق
الرحاق الضموت المج المجلب المحلب الكعب النحل
الاصبهانية **قلت** ما اتى في احد مثل هذا الاستيفاء
ومع ذلك فقد فاته الفاظ انشد القالي في اماليه بعضه
ولذ كطعم الصرخدي تركته وقال الصرخدي العسل كذا قاله
ابو المياس وقال ابن دريد الصرخدي الخمر وفي امالي الزجاج من

اسامي

اسامي العسل السعابيب ومن اسماء السيف كما ذكره ابن
خالويه في شرح الدريدية الصارم والرداء والخليل والقضيب
والصفيحة والمفقر والصمصامة والمأثور والمخذم والكهام
والانيث والجعفل والجراز واللدان والقطار وذو الكريهة
والمشرفي والقسابي والعضب والحسام والمذكر والهذام
والمهند والمنصل والهذاذ والهذهاذ والهذامية والمخذل
والمهذم والقاضب والمصمم والمطبق والقرضاب والهندواني
والمهند والصقيل والابيض والغمر والعقيقة والمتن
وهو الذي لا يقطع والهندكي انما في شعر لبيد **وفي امالي
القالي** الكركرة والكلكل والبرك والبركة والجوشن
والجوش والجؤشوش والجبجوبة والحيزوم والحزيم [illegible]
قال ويقال اخذه باجمعه واجمعه وبجذاميره وبجذاميره
وجذاميره وبحذافيره وبربانه وبربانه وبصنابته وبسنابته
وبجلمته وبزغبره وبزغبره وبزوبره وبزابره وبصنبره
وبأصبانه وبرمته وبرمته وبصلبقته وبطلبقته
وبأزمله كله اخذه جميعا **وفي** امالي الزجاجي قال اخبرنا [illegible]
عن ابن الاعرابي قال يقال للعمامة اليمامة والمسولة [illegible]
والمغيطة والعصابة والعصاب والتاج والمكورة
وذكر ايضا انه يقال رجل مخشما اي [illegible] احسن
[illegible] هذا حرف حكاه ابن الاعرابي **وقال**
ابن السكيت العرب تقول لا [illegible] مثلك وحقك وذراك
وصفاك وصكعك ومثلك وصلعك كله بمعنى واحد

وفي امالي ثعلب يقال ثوب خلق واخلاق وسمل واسمال
ومزق وشبارق وطرائق وطرائد وشقق وهبب واهباب
ومشبرق وشمارق وجبب واخباب وخبايب وقبائل ودعابل
ودعاليب وشماطيط وشرادم وردم وهدم واهدام واطمار
بمعنى امالي ثعلب يقال ادم فلان واطرق واسكت وازم
وقرسم وبلدم واسقط بمعنى ازم يقال قطعت يده وجذمت
وبترت وبتكت وبصكت وصرمت وشرنت وجذت قال
ثعلب واغرب ما فيه بصكت يقال فعلت ذلك من اجلك
واجلك وجلك واجلالك وجلالك وجللك وجراك بمعنى
يقال وقع ذلك في روعي وخلدي ونفسي وهمي بمعنى واحد
وفي امالي القالي الشعيع واللوح والسكاك والسكاكة
والسحاح والكبد والسمهي الهواء بين السماء والارض قال
والشرخ والسلخ والنجار والنجر والسنخ بالحاء والسنج بالجيم والادوم
والادومة والبنك والعنصر والقنبضي والبؤبؤ والعرق والنجار
والنجاس والعيص والاس والاس والاص والجذم والارث والسر
والمركب والمنبت والكرس والقنس والجنث والجنج والبنج والعكس
والمرز والجذل والجذر والجرثومة والنصاب والمنصب والمحتد
والمحكد والمحفد والطخس والارس والقرق والقنس هذه
الالفاظ كلها معناها الاصل وزاد ثعلب في اماليه
الاسطقس والاطسة والقبالة والضوابة والرباوة والربا
وفي امالي ثعلب يقال سويدا قلبه وحبة قلبه وسواد قلبه
وسوادة قلبه وجلجلان قلبه وسوداء قلبه بمعنى يقال ضربه

نهوره

نهوره وجوره وتنطله وتعطله وجزعه وبركعه وجعفه
ومرتعه اذا صرعه يقال تركته بحجحته وعقوته وعرصته
وعذرته ومساحته وعقاته وعقاوته وعرقاته وعرقاته وحماه
وقفاه وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد قال
حدثني ابو عبد الله محمد بن الحسين قال حدثنا المازني قال سمعت اباسوار
الغنوي يقرأ واذ قتلتم نسمة فادارأتم فيها فقلت انما هي نفسا فقال
النسمة والنفس واحد وفي الجمهرة قال ابو زيد قلت لاعرابي
ما المحبنطي قال المتكاكي قلت ما المتكاكي قال المتآزف قلت ما
المتآزف قال انت احمق

النوع الثامن والعشرون معرفة الاتباع

قال ابن فارس في فقه اللغة للعرب الاتباع وهو ان تتبع الكلمة
الكلمة على وزنها او رويها اشباعا وتأكيدا وروي ان بعض العرب
سئل عن ذلك فقال هو شيء نتد به كلامنا وذلك قولهم ساغب
لاغب وهو خب ضب وخراب يباب وقد شاركت العجم العرب في هذا
الباب انتهى وقد الف ابن فارس المذكور تأليفا مستقلا
في هذا النوع وقد رأيته مرتبا على حروف المعجم وفاته اكثر مما ذكره
وقد اختصرت تأليفه وزدت عليه ما فاته في تأليف لطيف سميته الالماع
في الاتباع قال ابن فارس في خطبة تأليفه المذكور هذا كتاب
الاتباع والمزاوجة وكلاهما على وجهين احدهما ان تكون كلمتان متواليتان
على روي واحد والوجه الاخر ان يختلف الرويان ثم تكون بعد ذلك
على وجهين احدهما ان تكون الكلمة الثانية ذات معنى والثاني ان تكون

الثانية غير واضحة المعنى ولا بينة الاشتقاق الا انها كالاتباع لما قبلها
انتهى وقال ابو عبيد في غريب الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم
في الشبرم انه حار يار قال الكسائي حار من الحرارة ويار اتباع كقولهم
عطشان نطشان وجائع نائع وحسن بسن ومثله كثير في الكلام وانما
سمي اتباعا لان الكلمة الثانية انما هي تابعة للاولى على وجه التوكيد لها
وليس يتكلم بالثانية منفردة فلهذا قيل اتباع قال وأما حديث
آدم عليه السلام حين قتل ابنه مكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له
حياك الله وبياك قال وما بياك قيل اضحكك فان بعض الناس يقول
في بياك انه اتباع وهو عندي على ما جاء تفسيره في الحديث انه ليس باتباع
وذلك ان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو ومن ذلك
قول العباس في زمزم هي لشارب حل وبل فيقال انه ايضا اتباع وليس
هو عندي كذلك لمكان الواو واخبرني الاصمعي عن المعتمر بن سليمان انه
قال بل هو مباح بلغة حمير قال ويقال بل شفاء من قولهم قد
بل الرجل من مرضه وابل اذا برأ انتهى كلام ابي عبيدة وقال
التاج السبكي في شرح المنهاج ظن بعض الناس ان التابع من قبيل المترادف
لشبهه به والحق الفرق بينهما فان المترادفين يفيدان فائدة واحدة
من غير تفاوت والتابع لا يفيد وحده شيئا بل شرط كونه مفيدا تقدم
الاول عليه كذا قال الامام فخر الدين وقال الآمدي التابع لا يفيد
معنى اصلا ولهذا قال ابن دريد سألت ابا حاتم عن معنى قولهم بسن فقال
لا ادري ما هو قال السبكي والتحقيق ان التابع يفيد التقوية
فان العرب لا تضعه سدى وجهل ابي حاتم بمعناه لا يضر بل يقتضي قوله
انه لا يدري معناه ان له معنى وهو لا يعرفه قال والفرق بينه وبين

التأكيد

الاتباع

التأكيد ان التأكيد يفيد مع التقوية نفي احتمال المجاز وايضا
فالتابع من شرطه ان يكون على زنة المتبوع والتأكيد لا يكون كذلك
وقال القالي في اماليه الاتباع على ضربين ضرب يكون فيه الثاني
بمعنى الاول فيؤتى به توكيدا لان لفظه مخالف للاول وضرب فيه معنى
الثاني غير معنى الاول فمن الاول قولهم رجل قسيم وسيم وكلاهما
بمعنى الجميل وضئيل بئيل كلاهما بمعنى الصغير وجديد قشيب
والقشيب هو الجديد ومضيع مسيع والاساعة هي الاضاعة ه
ومن الثاني قولهم شيطان ليطان اي لصوق لازم للشر من
قولهم لاط حبه بقلبي اي لصق وعطشان نطشان اي قلق واسوان
اتوان اي حزين متردد يذهب ويجيء من شدة الحزن وقال ثعلب في
اماليه قال ابن الاعرابي سألت العرب اي شيء معنى شيطان ليطان فقالوا
شيء نتبع به كلامنا نشده وقال القالي في اماليه في قولهم حسن
بسن يجوز ان تكون النون في بسن زائدة كما زادوها في قولهم امرأة خلبن
من الخلابة وناقة علجن من العلج وهو الغلظ فكان الاصل في بسن بسر
وهو مصدر بسسته بسا اي سقته سوقا فوضع البس في موضع المبسوس
كقولهم درهم ضرب الامير اي مضروبه ثم خففنا صدى السنين وزيد
فيه النون وبني على مثال حسن ومعناه حسن كامل الحسن قال وا
بعد ان تكون النون بدلا من حرف التضعيف كما تبدل ذلك بالياء
لان الياء والنون كلاهما من حروف الزيادة ومن حروف البدل وانما اختيرت
النون على الياء لاجل الاتباع اذ مذهبهم فيه ان يكون اواخر الكلم على
لفظ واحد مثل القوافي والسجع وقولهم حسن قسن عمل فيه ما عمل في بسن
والقس تتبع الشيء وطلبه فكأنه حسن مقسوس اي متبوع مطلوب انتهى

قال ابن دريد في الجمهرة باب

جمهرة من الاتباع يقال هذا جائع نائع والنائع المتمايل فان شئت

زيادة مثل القصيبا النائع ه وعطشان نطشان من قولهم ما به

نطيش اي حركة وحسن بسن قال ابن دريد سالنا اباحاتم عن بسن فقال لا

ادري ما هو ومليح قزيح من القزح وهو الابزار وقبيح شقيح من شقح

البسر اذا تغير تخضرة بحمرة او بصفرة وهو اقبح ما يكون حينئذ وشحيح

نحيح بالنون من البحة ونجيح بالنون من نجح بجمله وخبيث نبيث كانه

ينبثه اي يستخرجه وشيطان ليطان وخزيان سوان وعيي

شوي من شوي المال اي رديه وشيع ليع وسايغ لايغ وهو الذي

يسيغ سهلا في الحلق وكاد باد وحران يران وكثير بثير وبذر

عفر وصغ والكثرة وحقير نقير تقول العرب استنت الوبرة

والارنب فقالت الوبرة للارنب عجز واذنان وسائرك اصلتان

فقالت الارنب للوبرة يدان وصدر وسائرك حقر نقر

وضيئيل بيئيل وحضر بضر وعفريت نفريت وعفر نفرية وثعة

نعة وكز لز وواحد فاحد وقالوا فارد ومابق دائق وحائر باير

وسمج لمج وشقيح لقيح فهذه الحروف اتباع لا تفرد **وجي**

ايضا بيق ان تفرد نحو قولهم عني ملي وتعيه وتزوا وقرد

هرهة في القطط وحل بقسيب وخائب هائب وما له عال ولا مال

ولا بارك الله فيه ولا دارك ودعريض اريض والاريض الحسن

وتفق لثق اي جيد الالتقاف وخفيف ذفيف اي سريع فاما قولهم

جل وبل فان بل المباح زعموا وقولهم حيالك الله وبياك فبياك

اضحكك زعموا وقال قوم قربك واسدك

ملتبسينا اخا تميم • اعطي عطا الماجد الكريم •

وقال في موضع آخر من الجمهرة اما قولهم حل وبل فقال

قوم من ابل اللغة بل اتباع وقال قوم بل ابل المباح لغة يمانية

زاد ابن خالويه وقيل بل شفا **وعقد** ابو عبيد في الغريب

المصنف بابا للاتباع فمما ذكر فيه عيي شوي وبعضهم يقول شوي

وما اعياه واشواه وجاء بالعي والشي واحمق فاك تاك

وضال تال بالضلالة والتلالة وهو اشوان انوان اي حزين

وسليخ مليخ اي لا طعم له وما له ثاغية ولا راغية ولا يدعو عليه وما له عافطة

ولا نافطة فالعافطة العنز تعفط بفرطها والنافطة اتباع وحظيت

المراة عند زوجها وبظيت ورجل حاذق باذق وشيء تافه نافه

اي حقير ورجل سهد مهد اي حسن وما به حبض ولا نبض اي ما

يتحرك ورطب سقى مقى اي له سقى وهو غسله وما له حم ولا دم

ولا حم ولا رم اي ما له شيء وما له سبد ولا لبد وهو اشر افر

واشران افران وانه لهذر مذر وعين حدرة بدرة اي عظيمة

ورجل سدمان ندمان وجاء بالصوت اي ذباب ويقال حسن بسن

قسن ولا بارك الله فيه ولا بارك ولا دارك انتهى **وقد استفيد**

من المثال الاخير ان الاتباع قد ياتي بلفظين بعد المتبع كما ياتي

بلفظ واحد **وفي** الجمهرة ايضا يقولون شغب جغب وجغب اتباع

لا يفرد ولحم خظا بظا اذا كان كثيرا ولا يفرد بظا هكذا يقول

الاصمعي وقع فلان في حيص بيص وفي حيص بيص لا يفرد اذا وقع في ضيق

او فيما لا يتخلص منه وجيء به من حوث بوث بمنزلة حركة البناء

اي من حيث كان وجاء فلان بحوث بوث اي بالشيء الكثير ويوم عك اك

وعكيك أكيك شديد الحر وتركهم هنئا بنا كسهم **وفي كتاب**
الإتباع لابن فارس رجل خباب نباب وانه لجرب مذرب وخاب
لاب وطب لب اي حاذق وأوب جرب شوجب وامرأة خفوت لفوت
ساكتة وفرس صلتان فلتان نشيط وأحمق هفات لفات ضعيف وتركت
حبلنا أرض بني فلان حوثا بوثا اي ارتقا وشو سميج لميج وسمج لمج
اي حلو دسم وماله حوجا ولا لوجا ورجل حاجة ولاجة وفرس عوج
موج واسع الخطو وشيء خالد تالد وشيء شكه فكه بكه وأش
ذعي بمعنى قليل السعي وشو عز بني بز وبهم لهم وجاء بالمال من
حسه وبسه ورجل اعيش واعشى واعمش ارمش لا محيص عنه ولا
معتبص ولحم غريض أبيض وشو عقص بقص بك وكثر الهياط والمياط
اي العلاج وسايع ذايع وهايع لايع وهاع لاع جبان وضعة لعة
دني واف وتف وضعيف نعيف وطلق ذلق وسنام سامك تامك
اي مرتفع وشو تك له بذل وحسيل فسيل دون وذهب القلال لـ
والالال وناقة حائل مائل وعلج خلج للطويل الضخم وحيم بالمكان
وديم ورجل عيمان أيمان فأما العيمان الذي ... ورجل مهين وهين وزمن
ضمن وحارن مارن وهين لين وحزن شزن وعر صعب
ذكره الشيخ تاج الدين مكتوم بخطه رجل جفرن نفرن وذ
لعب وحبي بقي وقدم سدم وعود لود وطين ثين وتحش نطم
منطم وهلعة تلعة وهش بش وسدد بدد واعطيته المال
سهوا رهوا وخاش ماش وسو المتاع **وفي أمالي ثعلب** قال
اللحياني يقال ملية سلية وعابس كابس وزعاذ عا شنعا وانه
لشطانط وهو لك أبدا سهدا سرمدا وانه لسكين بكين اي مسيكين

ويقال

ويقال للمخنث الخبيث انه لسملع قملع وشو من نعت الذئب وله
من فرقه كعيص واصيص اي انقباض وذعر وانه لاحمق بلغ
ملغ وانه لمعقت ملقت اذا كان يبعث في كل شيء وبلغته اي
... وبكسره وانه لسغل وغل وما عنده تعريج على امر به ولا
تعويج اي اقامة ويقال جار جار بار اتباع ويقال انه لناك
ماج لا يبعث من الكبر يعني البعير وقد يوصف به الرجل ويقال رجل
سير شير اذا كان حسن الصورة حسن الثياب **وفي امالي القالي**
يقولون شقيح نبيح وكثير بذير كثير بجير وجيد مجيد وجذ
لبم اي ... وبخ شغن وبخ شغن وبخ بخ شغن اي قليل
وخاسر دابر وخاسر دامر وخسر دمر وخسر دبر وقدم لدم اي
بليد ورطب ثعد معد اي لين وجاؤوا اجمعون اكتعون ابصعون
وضيق ليق وضيق عيق وسمح لحج اي سمح واشق امق اي
طويل **وفي** ديوان الادب للفارابي اذن حشرة مشرة لطيفة حسنة
ورجل قشب خشب اذا كان لا خير فيه اتباع له وذهب دمه خضرا
مضرا اتباع له اي باطلا ويقال احمق بلغ ملغ اتباع له وقد
يفرد فقال ... زوبه ت والملغ بالكلام الاملغ ت فافرد الملغ
فدل انه ليس باتباع ويقال ذهبت ابله شذر مذر وبذر اذا
تفرقت في كل وجه وكذا تفرقت ابله شغر بغر ومذر اتباع له ومكان
عمير جمير اتباع له **وفي الصحاح** فلان في صنعته حاذق باذق
وهو اتباع له ورجل دعق لعق اتباع اي حريص **وفي** الجمهرة
عجوز شهلة كهلة اتباع له لا يفرد **وفي** مختصر العين رجل كفرين
عفرين اي خبيث **وفي** ... الصحاح انه لحواس عواس اي طلاب بالليل

ورجل أخرس أمرس إتباع له، وشيء عفيق أفيق إتباع له، وبعضهم يفرده. ورجل كظ لظ أي عسر متشدد، ومكان بلقع سلقع، وبلاقع سلاقع، وهي الأرض القفار التي لا شيء بها، قيل هو سلقع إتباع لبلقع لا يفرد، وقيل هو المكان الحزن. وضائع سائع، ورجل مضياع مسياع للمال. ونضيع سيع، وناقة مسياع مرياع تذهب في المرعى وترجع بنفسها. وسفهة كابعة تابعة أي ممتلئة محمرة من الدم. ورجل حظي بظي. وذلك

فائدة قال ابن الدهان في الغرة في باب التوكيد: منه قسم يسمى الإتباع نحو عطشان نطشان، وهو داخل في حكم التوكيد عند الأكثر، والدليل على ذلك كونه توكيدا للأول غير مبين معنى بنفسه عن نفسه كأكتع وأبصع مع أجمع، فكما لا ينطق بأكتع بغير أجمع فكذلك هذه الألفاظ مع ما قبلها، ولهذا المعنى كررت بعض حروفها في مثل حسن بسن كما فعل بأكتع مع أجمع. ومن جعلها قسما على حدته مفارقا لما قبلها احتج بأنها على المعرفة والنكرة بخلاف تلك، وأنها غير مفتقرة إلى تأكيد قبلها بخلاف أكتع. قال: والذي عندي أن هذه الألفاظ تدخل في باب التأكيد بالتكرار نحو رأيت زيدا زيدا أو رجلا رجلا، وإن غير منها حرف واحد لما يجيئون في أكثر كلامهم بالتكرار (رأيته)، ويدل على ذلك أنه إنما كرر في أجمع وأكتع العين، وهنا كررنا العين واللام نحو حسن بسن وشيطان ليطان. وقال قوم: هذه الألفاظ تسمى تأكيدا وإتباعا. **وزعم قوم** أن التأكيد غير الإتباع، واختلف في الفرق، فقال قوم: الإتباع منها ما لم يحسن فيه واو نحو حسن بسن وقبيح شقيح، والتأكيد يحسن فيه الواو نحو حل وبل. وقال قوم: الإتباع للكلمة التي تختص بمعنى تنفرد بها من غير حاجة إلى متبوع. ف

النوع السابع والعشرون معرفة العام والخاص

فيه خمسة فصول

الفصل الأول العام الباقي على عمومه

وهو ما وضع عاما واستعمل عاما، وقد عقد له الثعالبي في فقه اللغة باب الكليات، وهو ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة الكل.

فمن ذلك كل ما علاك فأظلك فهو سماء. كل أرض مستوية فهي صعيد. كل حاجز بين شيئين فهو موبق. كل بناء مربع فهو كعبة. كل بناء عال فهو صرح. كل شيء دب على وجه الأرض فهو دابة. كل ما امتير عليه من الإبل والخيل والحمير فهو عير. كل ما استعار من قدوم أو شفرة أو قدر أو قصعة فهو ماعون. كل بستان عليه حائط فهو حديقة. كل كريمة من النساء والإبل والخيل وغيرها فهي عقيلة. كل طائر له طوق فهو حمام. كل نبت كانت ساقه أنابيب وكعوبا فهو قصب. كل شجر له شوك فهو عضاه. كل شجر لا شوك له فهو سرح. كل بقعة ليس فيها بناء فهي عرصة. كل منفرج بين جبال وآكام يكون منفذا للسيل فهو واد. كل مدينة جامعة فهي فسطاط. كل ما يؤتدم به من زيت أو سمن أو دهن أو ودك أو شحم فهو إهالة. كل ريح لا تحرك شجرا ولا تعفي أثرا فهي نسيم. كل صانع عند العرب فهو إسكاف. كل ما ارتفع من الأرض فهو نجد. **قال** ابن خالويه في شرح الفصيح: قال أبو العباس أخبرنا عن أبي عبيدة أنه قال: قال رؤبة بن العجاج: كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فيء وظل، وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل.

الفصل الثاني العام المخصوص

وهو ما وضع في الأصل عاما ثم خص في الاستعمال ببعض أفراده، ومثاله عزيز. **وقد** ذكر ابن دريد أن الحج أصله قصدك الشيء وتجريدك له، ثم خص بقصد البيت، فإن كان هذا التخصيص من اللغة صلح أن يكون مثالا، وإن كان من الشرع لم يصلح، لأن الكلام فيما خصته اللغة لا الشرع. ثم رأيت له

سا لأن غاية الحسن ومنه لفظ السبت فإنه في اللغة الدهر ثم خُصّ
في الاستعمال لغةً بأحد أيام الأسبوع وهو فرد من أفراد الدهر **ومنها**
وأنشأ في الجمهرة النبت كل شيء خشن مسّه وأكثر ما يستعمل فيما يلبس أو يفترش
وهذا مثال صحيح **وفيها** تمت الشيء إذا جمعته أمّه تمًّا وأكثر ما يستعمل
في الحشيش وحمّ اللحم أحمّه وأكثر ما يستعمل في المطبوخ أو المشوي وأما
النيّ فيقال صلّ وأصلّ وقرّ يقرّ عن الشيء قرًّا إذا أبلغته بما تكره
وأكثر ما يستعمل في معنى فقئت الشيء ونقض الشيء ينقض نقضًا ومنه أن يمكنك
نقضه وقولهم هذا أمر ناقض أي ممكن وأكثر ما يستعمل أن يقال ما نقض لي
منه إلا اليسير ولا يؤمّ به للكثير ويقال بأرض بني فلان ظهر من
الكلأ وأكثر ما يوصف بذلك اليبيس والرضراض الحصى وأكثر ما يستعمل في
الحصى الذي يجري عليه الماء وفي الغريب المصنف قال أبو عمرو السبت كل جلد
مدبوغ وقال الأصمعي هو المدبوغ بالقرظ خاصة وعن الأصمعي إذا كان
الثوب مصبوغًا مشبعًا فهو مفدم وعن الكسائي لا يقال مفدم إلا في الأحمر
وفي الجمهرة الخطّ سيف البحر عمان وقال بعض أهل اللغة كلّ
سيف خطّ والزف ريش صغير كالزغب وقال بعض أهل اللغة
لا يكون الزف إلا للنعام والسك انتظام الصيد وغيره بالسهم أو
الرمح وقال قوم لا يكون السك إلا أن يجمع بين شيئين بسهم أو رمح
ولا أحسب هذا ثبتًا وفي أمالي القالي الزبرج السحاب الذي تسفره
الريح هذا قول الأصمعي وقال ابن دريد لا يقال له زبرج إلا أن
يكون فيه حمرة وفي الكامل للمبرد العهن الصوف الملون هذا قول
أكثر أهل اللغة وأما الأصمعي فقال كل صوف عهن والحنتم الخزف
الأخضر وقال الأصمعي كل خزف حنتم الفصل الثالث

فيما

فيما وضع في الأصل خاصًا ثم استعمل عامًا قال ابن فارس في فقه اللغة
باب القول في أصول الأسماء قيس عليها وألحق بها غيرها
كان الأصمعي يقول أصل الورد إتيان الماء ثم صار إتيان كل شيء وردًا
والقرب طلب الماء ثم صار يقال ذلك لكل طالب فيقال هو يقرب أي يطلب
ولا تقرب كذا ويقولون رفع عقيرته أي صوته وأصل ذلك أن رجلًا عقرت
رجله فرفعها وصاح فقيل بعدُ لكل من رفع صوته رفع عقيرته ويقولون بينهما
مسافة وأصله من السوف وهو الشم ومثل هذا كثير قال ابن فارس
وهذا كله توقيف وقولهم كثر حتى صار كذا على ما فسرناه من أن الفرع موقف
عليه كما أن الأصل موقف عليه انتهى **وقد عقد** ابن دريد في الجمهرة
لذلك بابًا ترجم له **باب الاستعارات** وقال فيه النجعة
أصلها طلب الغيث ثم كثر فصار كل طلب انتجاعًا والمنيحة أصلها أن يعطي
الرجل الناقة فيشرب لبنها أو الشاة ثم صارت كل عطية منيحة ويقال
فلوت المهر إذا نتجته وكان الأصل الفطام فكثر حتى قيل للنتج مفتلى
والوغى اختلاط الأصوات في الحرب ثم كثر فصارت الحرب وغى وكذلك
الواغية والغيث المطر ثم صار ما نبت بالغيث غيثًا والسماء المعروفة
ثم كثر حتى سمي المطر سماء وتقول العرب ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم أي
مواقع الغيث والندى المعروف ثم كثر حتى صار العشب ندى والخرس إطعام
المرأة عند نفاسها ثم صارت الدعوة للولادة خرسًا وكذلك الإعذار
الختان وسمي الطعام للختان إعذارًا وقولهم ساق إليها مهرها في الدراهم
وكان الأصل أن يتزوجوا على الإبل والغنم فيسوقونها وكثر ذلك حتى استعمل
في الدراهم ويقولون بنى الرجل بامرأته إذا دخل بها وأصل ذلك أن
الرجل كان إذا تزوج بنى له ولأهله خباء جديدًا فكثر ذلك حتى استعمل

في هذا الباب وقولهم حزّ رأسه وانا موسّعن رابته واخذ من ذقنه
اي من اطراف لحيته فلما كانت اللحية في الذقن استعمل في ذلك والظعينة
اصلها المراة في الهودج ثم صار البعير ظعينة والهودج ظعينة والخِطر
ضرب البعير بذنبه جانبي وركيه ثم صار ما لصق من البول بالوركين خطرا
والراوية البعير الذي يستقى عليه ثم صارت المزادة راوية والدفن للميت
ثم قيل دفن سره اذا كتمه والنوم للانسان ثم قيل ما نامت الليلة
السماء برقا وقالوا نام الثوب اذا اخلق وقالوا نهدت النار ثم قالوا
همد الثوب اذا اخلق واصل العمى في العين ثم قالوا عميت عنا الاخبار
اذا استترت عنا والركض الضرب بالرجل ثم كثر حتى لزم المركوب وان لم
يحرك الراكب رجله فيقال ركضت الدابة ودفع ذلك قوم فقالوا
ركضت الدابة لا غير وهي اللغة العالية والعقيقة الشعر الذي يخرج
على الولد من بطن امه ثم صار ما يذبح عند حلق ذلك الشعر عقيقة
والظما العطش وشهوة الماء ثم كثر حتى قالوا ظمئت الى لقائك والمجد
امتلاء بطن الدابة من العلف ثم قالوا مجد فلان فهو ماجد اذا امتلا
كرما والقفر الارض التي لا تنبت شيئا ولا انيس بها ثم قالوا اكلت
طعاما قفرا بلا ادم وقالوا امراة قفرة الجسم اي ضئيلة والوجور
ما اوجره الانسان من دواء او غيره ثم قالوا اوجره الرمح اذا طعنه
في فيه والغرغرة ان يردد الرجل الماء في حلقه فلا يسيغه ولا يمجه
وكثر ذلك حتى قالوا غرغره بالسكين اذا ذبحه وغرغره بالسنان اذا
طعنه في حلقه وتغرغرت عينه اذا ترددت فيها الدمع والقرقرة
صفا هدير الفحل وارتفاعه ثم قيل للحسن الصوت قرقار والافن
قلة لبن الناقة ثم قالوا افن الرجل اذا كان ناقص العقل فهو افين

ومأفون

ومأفون والحِلس ما طرح على ظهر الدابة نحو البرذعة ثم قيل للفارس
الذي لا يفارق ظهر دابته حلس وقالوا بنو فلان احلاس الخيل
والقبن الحبس ثم قالوا اقبل فلان صبا اي حبس حتى قبل والبسر ان
تلقح النخلة قبل اوانها وبسر الناقة الفحل قبل ضبعتها ثم قيل
لا تبسر حاجتك اي لا تطلبها في غير وجهها — ما ذكر ابن دريد
في هذا الباب وقال في انشاء الكتاب البأس الحرب ثم كثر حتى قيل
لا بأس عليك اي لا خوف عليك والصبابة باقي ما في الاناء ثم كثر حتى قيل
صبابات الكرى اي باقي النوم في العين والرائد طالب الكلأ [illegible]
ثم صار كل طالب حاجة رائدا والنثر اصله النميمة ثم صار كالدابة
والحوب البعير ثم كثر ذلك فصار حوب زجرا للبعير ويقال بورت الناقة
على الفحل ابورها بورا اذا عرضتها عليه لتنظر الاقح هي ام حائل
ثم كثر ذلك حتى قالوا برت ما عندك اي بلوته والدردق صغار الناس
ثم كثر حتى سموا صغار كل شيء دردقا والكلدة الارض الغليظة لانها
تكد الماشي فيها وكثر الكد في كلامهم حتى قالوا كد لسانه بالكلام وقلبه
بالفكر والحوة شية من شيات الخيل وهي بين الدهمة والكمتة
وكثر هذا في كلامهم حتى سموا كل اسود احوى فقالوا ليل احوى وشعر
احوى ويقال ادم العشب فقد اكثبك اي دنا منك وكثر في كلامهم
حتى صار كل قريب مكثبا والنابث الحافر ثم كثر في كلامهم حتى قالوا نبث
عن عيوب الناس اي نظر فيها والرضاب تقطع الريق في الفم وكثر ذلك
حتى قالوا رضاب المزن ورضاب النحل وبسق النخل اذا ارتفع وتم
وكل شي تم طوله فقد بسق ومنه بسقت النخلة وكثر ذلك حتى قالوا
بسق فلان في قومه اذا علاهم كرما واصل البشم التخمة للبهائم خاصة

البشم

ثم كثر حتى استعمل في الناس أيضا وانبعق المطر إذا اشتد وكثر ذلك في
كلامهم حتى قالوا انبعق فلان علينا بكلام وقال الفارابي في ديوان
الأدب الخارب سارق الإبل خاصة ثم يستعار فيقال لكل من سرق بعيرا كان أو غيره
قال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات قيل إنما سميت الخمر مدامة
لدوامها في الدن وقيل لأنه يغلى عليها حتى تسكن لأنه يقال دام سكن
وثبت فإن قيل فقد يقال لكل ما سكن مدام قيل الأصل هذا ثم خص
الشيء باسمه. النوع الرابع فيما وضع عاما واستعمل
خاصا ثم أفرد لبعض أفراده اسم يخصه عقد له الثعالبي في فقه اللغة
فصلا فقال فصل في العموم والخصوص
البغض عام والفرك فيما بين الزوجين خاص. التشهي عام والوحم
للحبلى خاص. النظر إلى الأشياء عام والشيم للبرق خاص والاجتلاء
للعروس خاص. الغسل للأشياء عام والقصارة للثوب خاص والغسل
للبدن عام والوضوء للوجه واليدين خاص. الحبل عام والكر الذي يصعد
به إلى النخل خاص. الصراخ عام والواعية على الميت خاص. العجز عام
والعجيزة للمرأة خاص. الذنب عام والذنابى للفرس خاص. التحريك عام
والإنغاض للرأس خاص. الحديث عام والسمر بالليل خاص. السير عام
والإدلاج والسرى لليل خاص. النوم في الأوقات عام والقيلولة
نصف النهار خاص. الطلب عام والتوخي في الخير خاص. الهرب عام والإباق
للعبيد خاص. الجز للغلات عام والخرص للنخل خاص. الخدمة عامة
والسدانة للكعبة خاصة. الرائحة عامة والقتار للشواء خاص
الوكر للطير عام والأدحي للنعام خاص. العدو للحيوان عام والعسلان
للذئب خاص. الظلع لما سوى البشر عام والخمع للضبع خاص

ومما

ومما لم يذكره الثعالبي قال ابن دريد الصبابة رقة
الهوى والحب وقال نفطويه الصبابة رقة الشوق والعشق رقة
الحب والرأفة رقة الرحمة وقال أبو عبيد في الغريب المصنف
سمعت الأصمعي يقول الربع دار الحي حيث كانت والمربع المنزل في الربيع
خاصة والعقار المنزل في البلاد والضياع والمنتجع المنزل في طلب
الكلأ. الفم واحد الأفواه للبشر وكل حيوان وأفواه الأزقة خاصة
واحدها فوهة مثال حمرة ولا يقال فم قاله الكسائي وفي الجمهرة
فوهة النهر الموضع الذي يخرج منه ماؤه وكذلك فوهة الوادي
قال وأفواه الطيب أجناسه واحدها فوه. وفي الجمهرة النضنضة من كل حية
وسوصوتها من فمها والكشيش للأفعى خاصة وسوصوت جلدها
إذا حكت بعضه ببعض وفي مقاتل الفرسان لأبي عبيدة النهي في
الخير والشر والأزل لا يكون إلا في المكروه وحده. النوع الخامس
ما وضع خاصا لمعنى خاص عقد له ابن فارس في
فقه اللغة بابا فقال باب الخصائص للعرب كلام
بألفاظ تختص به معان لا يجوز نقلها إلى غيرها يكون في الخير والشر والحسن
وغيره وفي الليل والنهار وغير ذلك من ذلك قولهم مكانك قال
أهل العلم هي كلمة وضعت للوعيد وقال أبو عبيد تتايعوا
لم نسمعه إلا في الشر وأوله بيده وعنده ومن ذلك ظل
فلان يفعل كذا إذا فعله نهارا وبات يفعل كذا إذا فعله ليلا
وقال المبرد التأويب سير النهار لا تعريج فيه والإسآد سير
الليل لا تعريس فيه ومن الباب جعلوا أحاديث أي مثلا بهم
ولا يقال في الخير ومنه لا عدوان إلا على الظالمين وفي الصاحبي

في الافعال قولهم ظننتني وحسبتني وخلتني لا يقال الا فيما فيه ادنى
شك ولا يقال ضربتني ولا يكون التابين الا مدح الرجل ميتا ويقال
غبنت به اذا كان ميتا والمساعاة الزنا بالاما خاصة والراكب
البعير خاصة والحران للجمل وخلاف للناقة وحرن الفرس ونفشت الغنم ليلا
وهملت نهارا قال الخليل اليعملة من الابل اسم اشتق من العمل
ولا يقال الا للاناث قال والنعت وصف الشي بما فيه من حسن ولا
يقال في السو وقال ابو حاتم ليلة ذات ازيز اي قر شديد ولا
يقال يوم ذو ازيز قال ابن دريد اشر القوم وتناجشوا اذا قام بعضهم
لبعض للشر لا للخير ومن ذلك جززت الشاة وحلقت العنز
لا يكون الحلق في الضان ولا الجز في المعزى وخفضت الجارية ولا يقال
في الغلام وحنب البعير اذا لم يستقم بوله لقصر ولا يحنب الا الجمل
قال ابو زيد ابلمت البكرة اذا ورم حياوها لا يكون الا في البكرة
وهدنت الابل في الحمض لا تعدن الا فيه ويقال غط البعير هدر
ولا يقال في الناقة ويقال ما اطيب قداوة هذا الطعام اي ريحه
ولا يقال ذلك الا في الطبيخ والشوا ولمعه بعرم ولا يقال بغيرها
وفعلته ذلك قبل عير وما جرى لا يتكلم به الا في الواجب لا يقال ما فعله
قبل عير ومن الباب ما لا يقال الا في النفي كقولهم ما بها ارم اي ما
بها احد وهذا اكثر من ابواب قد صنفها العلما انتهى ما ذكره ابن فارس
قلت وكتاب فقه اللغة للثعالبي كله في هذا النوع فان موضوعه
ذلك وهو مجلد جمع فيه فاوعى وهذه امثلة منه ومن غيره
قال في الجمهرة البوش الجمع الكثير وقال يونس لا يقال بوش الا ان يكون
من قبائل شتى فاذا كانوا من اب واحد لم يسموا بوشا والاياب

الرجوع

الرجوع ولا يكون الاياب زعموا الا ان ياتي اهله ليلا قال
بعض اهل اللغة الشاو في الخير والشر ممدود والنثا لا يكون الا في الذكر
الجميل حل نحو زجر الابل لا يكون الا للنوق وزجر الذكور جاه
خلاف عاج فانه لهما ناقة نجاة وهي السريعة ولا يوصف بذلك الجمل
بخلاف ناقة ناجية فيقال للجمل ايضا ناج الصواح عرق الخيل خاصة
وقال قوم بل العرق كله صواح والنوادي التمايل من النعاس خاصة
ويوم ارونان اذا بلغ الغاية في الشدة والكرب وكذلك ليلة ارونانة
ولا يقال في الخير والجعبة للنشاب خاصة والكنانة للنبل خاصة
وفرس شطبة طويلة ولا يوصف به الذكر والهلقم الواسع الاشداق
من الابل خاصة وهملع وعيهم وصفان للناقة السريعة قال قوم ولا
يوصف به الا النوق دون الجمل ويقال غلام فرهود وهو الممتلي الحسن
ولا يوصف به الرجل والسرحوب الطويل من الخيل يوصف به الاناث دون
الذكور والعجر العجر اذا كانت في الراس خاصة فاذا كانت في سائر
الجسد فهي عجر وسلعة وفرس قسية ذات طويلة ولا يقال للذكر فار
ما قر فيه الشراب وغيره من الزجاج خاصة والثلة القطيع من الضان
ويقال بنو فلان سوا اذا استووا في خير او شر فاذا قلت سواسية لم
يكن الا في الشر والحباج ضراط الابل خاصة والخرابة سرقة الابل خاصة
ولا يكادون يسمون الخارب الا سارق الابل وتدابر القوم اذا تقاطعوا
وتعادوا قال ابو عبيدة ولا يقال ذلك الا في بني الاب خاصة
والسارب الماضي في حاجته بالنهار خاصة وفي التنزيل وسارب بالنهار
وكبش اليان عظيم الالية وكذلك الرجل ولا يقال للمراة وانما يقال
عجزا ويقال امراة بوصا عظيمة العجز ولا يقال ذلك للرجل وذكر

بعض اهل اللغة انهم يقولون امراة بدنا ولا يقال رجل [illegible]
ورجل بزيع ظاهر البراعة اذا كان خفيفا لبقا ولا يوصف بذلك الا
الاحداث وشرب الظبي يربأ اذا صاح ويوصف به الذكر خاصة ويقال
في الانثى خاصة بغمت الظبية تبغم بغاما ويوم عصيب شديد في الشر خاصة
والعمل تساقط ورق الشجر من الهدب خاصة نحو الاثل والطرفاء والمرخ
ويقال على فلان ابل وبقر وغنم اذا كانت له لا تعد و[illegible] وتروح
عليه ولا يقال عزب للاموال العليه انما يقال له وفي الغريب
المصنف الطرف العتيق الكريم من الخيل ويوصف به الذكور خاصة
[illegible] والمصورة التي قل
لبنها من المعز خاصة ومثلها من الضان الجدود وفي امالي القالي
سبأت الخمر اشتريتها ولا يكون السباء الا في الخمر وحدها وفي الصحاح
ناقة عجلزة وفرس عجلزة اي قوية شديدة ولا يقال للذكر وعبارة
القاموس ولا يقال للذكر عجلز ويقال للغلام رباعي وخماسي وسداسي
ولا يقال سباعي لانه اذا بلغ سبعة اشبار صار رجلا والمواعسة ضرب
من سير الابل وهو ان تمد عنقها وتوسع خطوها واعسنا ادلجنا
ولا تكون المواعسة الا بالليل وفي نوادر ابن الاعرابي اذا هبت
الريح في يوم غيم قيل فيه نشرت ولا يكون الا في يوم غيم وقال
ابو عبيد في الغريب المصنف البسلة اجرة الراقي خاصة ويقال
طرقت القطاة اذا حان خروج بيضها ولا يقال ذلك في غير القطاة
ويقال بات فلان بجيبة سوء ولا يقال الا في الشر ونعاج الرمل
بقر الوحش واحدتها نعجة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج وقال
الزجاجي في اماليه اخبرنا نفطويه قال انا ثعلب عن ابن الاعرابي

قال

قال يقال فرثت كبده اذا فرقتها ولا يقال في غيرها من اعضاء البدن
وفي الصحاح الذعر النشاط في الابل خاصة وفي المقصور والممدود
لابن السكيت يقال لعله شغوا اذا كانت سريعة قال ابو عبيدة
ولا يقال شهدة للذكر شيء يقال تعتع عيا اذا كان لا يحسن القراءة
ولا يقال في الناس قال ابن خالويه في شرح الدريدية يقال بات
يفعل كذا اذا فعله ليلا وظل يفعل كذا اذا فعله نهارا واضحى مثل
ظل وامسى مثل بات ويقال من نصف الليل الى نصف النهار اصبحت ومن
نصف النهار الى نصف الليل امسيت ويقال من اول النهار الى الظهر فعلت
الليلة كذا ومن نصف النهار فاذا زالت الشمس فعلت البارحة كذا سمعت
محمد بن القاسم يقول ذلك ويعزوه الى يونس بن حبيب وقال الازهري
في كتاب التهذيب الاتراب الاسنان لا يقال الا للاناث ويقال للذكور
الاسنان والاقران واما اللدات فانه يكون للذكور والاناث وقال
ابو عبيد سمعت الاصمعي يقول اول اللبن اللبا مهموز مقصور ثم الذي
يليه المفصح تقول افصح اللبن اذا ذهب اللبا عنه ثم الذي يتفرق به عن
الفرع حار الى القريب فاذا سكنت رغوته فهو الصريح والمحض ما لم يخالطه
ماء حلوا كان او حامضا فاذا ذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه
فهو سامط فان اخذ شيئا من الريح فهو خامط فان اخذ شيئا من طعم
فهو محمّل فاذا كان فيه طعم الحلاوة فهو قوهة والامهجان الرقيق ما لم
يتغير طعمه فاذا حذى اللسان فهو قارص فاذا خثر فهو الرائب فلا يزال
ذلك اسمه حتى ينزع زبده واسمه على حاله فان شرب قبل ان يبلغ
الرؤوب فهو المظلوم والظليمة فاذا اشتد حموضة الرائب فهو
حازر فاذا انقطع وصار اللبن ناحية فهو ممذقر فاذا تلبد بعضه

على بعض فلم يتقطع فهو الإدل فان خرج حبّا وتلبّد فهو عُثَلِط
وعُكَلِط وعُجَلِط وهُدَبِد فاذا كان بعض اللبن على بعض فهو الضريب
قال وقال بعض أهل البادية لا يكون ضريبا الا من عدة من
الابل فمنه ما يكون رقيقا ومنه ما يكون خاثرا فان كان قد حقن اياما
حتى اشتد حمضه فهو الصَّرْب والصَّرَب فاذا بلغ من الحمض ما ليس فوقه
شي فهو الصقر فاذا صب لبن حليب على حامض فهو الرثيئة والمرضة
فان صب لبن الضأن على لبن الماعز فهو النخيسة فان صب لبن على مرق
كائنا ما كان فهو العكيس ابو زيد فان سخن الحليب خاصة حتى
يحترق فهو صحيرة الاموي فاذا اخذ حليبا فانقع فيه تمر برني
فهو كديراء الفراء يقال للبن انه لسمهج سملج اذا كان حلوا دسما
قال الاصمعي فاذا ظهر على الرائب تحبب وزبد فهو المثمر فاذا اخثر حتى
يختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته فهو ملهاج زاد ابو عبيدة ثم ماذا
قال فاذا تقطع وتحبب فهو مبحثر فان خثر اعلاه واسفله رقيق فهو
هادر وذلك بعد الخزور قال الاصمعي فاذا كدسه خثورة
راسه فهو مطثر يقال خذ طثرة سقائك والكثأة والكثعة
نحو ذلك فاذا اختلط اللبن بالماء فهو المذيق فاذا اكثر ماؤه فهو الضياح
والضيح فاذا جعله ارق ما يكون فهو السجاج والسمار زاد ابو زيد
والخضار والمهو منه الرقيق الكثير الماء قال الفراء والمسجور الذي
ماؤه اكثر من لبنه قال الاموي والنسر مثله قال ابو عمرو
والحباب ما اجتمع من البان الابل خاصة فصار كانه زبد قال
الاصمعي والداوي من اللبن الذي تركبه جليدة فتلك الجليدة تسمى
الدواية قال ابو زيد والماصر من اللبن الذي يحذي اللسان قبل

ان

ان يدرك وكذلك النبيذ قال ابو عمرو والرسل هو اللبن ما كان
قال ابو زيد والاحلابة اسم للبن يحلبه لاهلك وانت في
المرعى ثم تبعث اليهم وقال ابو الجراح اذا اخذ اللبن وخثر فهو
الهجيمة قال الكسائي هو هجيمة ما لم يمخض قال ابو زياد
الكلابي يقال للرائب منه الغبيبة قال ابو عمرو والغبر بقية
اللبن في الضرع قال ابو زيد اذا جعل الزبد في البرمة ليطبخ سمنا
فهو الاذواب والاذوابة فاذا جاد وخلص فالثا اللبن من الثفل
فذلك اللبن الالاثر والاخلاص والثفل الذي يكون اسفل اللبن هو
الخلوص ان اختلط اللبن بالزبد قيل ارتجن وفي الجمهرة العفافة
ما يجتمع في الضرع من اللبن بعد الحلب فهذه نحو سبعين اسما
للبن باعتبار اختلاف احواله وقال ابن دريد في الجمهرة تسمى باقي
العسل في موضع النحل الاس كما يسمى باقي التمر في الجلة قوسا وباقي
السمن في النحي كعبا زاد الزجاجي في اماليه والجلال بقية
الماء في الحوض والشفا مقصور بقية كل شي وقال القالي في
اماليه حدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي عن احمد بن عبيد قال
يقال للقطعة من الشيء الفلذة وللقطعة من القطن السبيخة وللقطعة
من الصوف العميتة ونقلت من خط الشيخ تاج الدين بن
مكتوم النحوي قال بعضهم الاسم العام في ظروف الجلود كالبن وهو الزق
فان كان فيه لبن فهو وطب فان كان فيه سمن فهو نحي فان كان فيه عسل
فهو عكة فان كان فيه ماء فهو شكوة وقربة فان كان فيه زيت فهو حميت
وقال الزجاجي في اماليه الرطب ما كان رطبا وهو الخلا
مقصور والحشيش ما كان يابسا والكلا يجمعهما وقال ابن دريد

قال الأصمعي في أسماء رحاب الشجر رحبة من ثمام وأيكة أثل وقصيم غضا
وحاجر رمث ورمهة أرطى وسمر وسبيل سلم ووهط عرفط وحرجة
طلح وحديقة نخل وعنب وخبر أسد ودخلة عرفج ووهط عشر وفي
الصحاح يقال نفعة من طلح وعيص من سدر وفرش من عرفط وماد
من سلم وسليل من سمر وقصيمة من غضا ومن رمث وصريمة من غضا
ومن سلم وحرجة من شجر قال أبو عبيد في الغريب المصنف سمعت
أبا زيد يقول يسمى الطعام الذي يصنع عند العرس الوليمة والذي عند
الإملاك النقيعة والذي عند البناء دار الوكيرة وعند الختان الإعذار
وعند الولادة الخرس وكل طعام يصنع لدعوة مأدبة ومأدبة قال
الفراء النقيعة ما صنعه الرجل عند قدومه من سفر وفي الجمهرة
الشندخي طعام الإملاك والعقيقة ما يذبح عن المولود والوضيمة
طعام المأتم والنقيعة طعام قدوم المسافر والمأدبة والمدعاة
طعام أي وقت كان وقال ابن دريد في الجمهرة قال أبو عثمان
عن التوزي عن أبي عبيدة عن أبي الخطاب الأخفش وهو في نوادر أبي
مالك قال الشبر من طرف الخنصر إلى طرف الإبهام والفتر من طرف الإبهام
إلى طرف السبابة والرتب بين السبابة والوسطى والعتب ما بين الوسطى
والبنصر والبصم ما بين الخنصر والبنصر وهو البصم أيضا ويقال لما بين كل
إصبعين فوت وجمعه أفوات وفي فقه اللغة للثعالبي عن ثعلب عن
ابن الأعرابي الصباحة في الوجه والوضاءة في البشرة والجمال في الأنف
الملاحة في الفم والحلاوة في العينين والظرف في اللسان والرشاقة في القد
اللباقة في الشمائل كمال الحسن في الشعر وفيه يقال لكل ملآن مشحون
كأس دهاق وإذا جرى بحر طام نهر طافح عين ثرة طرف مغرورق

جفن

جفن مترع عين شكرى فؤاد ملآن كيس أعجر جفنة ردوم ثرية
متاقة مجلس غاص بأهله جرح ثعثع إذا كان ممتليا بالدم دجاجة
مربجة ممكنة إذا امتلأ بطنها بيضا وفيه الشعر للإنسان وفي
الصوف للغنم المرعزى للماعز الوبر للإبل والسباع الحفا للحمار الريش
للطير الزغب للفرخ الزف للنعام الهلب للخنزير وفيه يقال
فلان جائع إلى الخبز قرم إلى اللحم عطشان إلى الماء عيمان إلى اللبن
جدد إلى التمر جعم إلى الفاكهة شبق إلى النكاح وفيه تقول العرب
يده من اللحم غمرة ومن الشحم زهمة ومن السمك صمرة ومن الزيت قنمة
ومن البيض زهكة ومن الدهن زنخة ومن الخل خمطة ومن العسل والناطف
لزجة ومن الفاكهة لزقة ومن الزعفران ردعة ومن الطيب عبقة ومن الدم
ضرجة ومن الماء بشقة ومن الطين ردغة ومن الحديد سهكة ومن العذرة
طفسة ومن البول وشلة ومن الوسخ درنة ومن العمل مجلة ومن البرد
مردة وفي الصحاح يدي من الحديد صدئة وقال أبو الطيب
اللغوي في كتاب الفروق يقال يده من اللحم غمرة وبدلة ومن اللبن وضرة
ومن السمك والحديد أيضا سهكة ومن البيض ولحم الطير زهمة ومن العسل
لثقة ومن الجبن نسمة ومن الودك ودكة ومن النفط طهسة ومن الدهن
والسمن غمسة ومن الخل خمطة ومن الماء لثقة ومن الخضاب ردعة ومن
الطين ردغة ومن العجين لوثة ومن الدقيق نثرة ومن الرطب والتمر حمتة
ومن الزيت دسمة ومن السويق والبزر صفة ومن النجاسة نجسة
ومن الأشنان حرضة ومن البقل زهمة ومن القار جلكة ومن الفرصاد
قنئة ومن الرطاب معصعة ومن البطيخ نضحة ومن الذهب والفضة قتمة
ومن الكامخ سطعة ومن الكافور سطعة ومن الدم شحطة ومن التراب تربة

ومن الرماد رمدة ومن العجين عجنة ومن الحناء مسنسة ومن الخمر
خمرة ومن المسك ذفرة ومن غيره من الطيب عطرة ومن الشراب خمرة
ومن الروائح الطيبة أرجة **ونقلت** من خط الشيخ تاج الدين بن
مكتوم النحوي قال قال الوزير أبو القسم الحسين بن علي المغربي هذا ما
توصف به اليد عند لمسها كل صنف من الملموسات نقلت أكثره من
خط أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وأخذت بعضه عن أبي أسامة جنادة
اللغوي وكله على وزن فعلة بفتح الفاء وكسر العين **تقول**
يدي من اللحم غمرة ومن السمك صمرة ومن البيض زفرة ومذرة ومن اللبن
والزبد وضرة ومن السمن سنخة ومن الجبن نمسة وسنمة ومن العسل
سعبة ومن القثاء قنمة ومن لحم الطير زهمة ومن الغدد زنخة ومن
الزيت وجميع الدهن قنمة وقد جاء قنمة في اللبن ولا يثبت ومن الخبز
وكعة ومن الفقع قفدة ومن الماء بللة ومن الخل خللة ومن الأشنان
قضضة وقال لنا أبو عمر قضفة قال وإذا كانت من التراب ضنفنة ومن
الغسلة غمرة ومن الحطب قشبة ومن البزر والنفط نسكة ونسمة
وقد مر نسمة في الجبن ومن الزعفران إذا أردت الريح عبكة وإن أردت
اللون عكلة **وقال** ثعلب في الزعفران عطرة ومن الرياحين الأزهار
زهرة ومن الحناء قنية **قال** ابن خالويه من الرياحين ذكية ومن جميع
الطيب ردعة وعبقة ومن المسك عاصة ذفرة ومن المداد ذوطة
ومن الحبر وحرة ومن الحديد الصفر ونحوها سهكة ومن الطين ردغة
ومن الحمأة ثبطة ومن الدم ثلطة سلطة **وقال** ثعلب ومن
الخوخ نذرة **وقال** ثعلب وحرة **قال** وروى لنا عن ثعلب
أنه قال للبائس هذا كله زهمة إلا الطيب والغدد **وفي** أمالي

الزجاجي قال الفراء يده من العنبر عبقة ومن الشحم ودكة ومن الطين
لثقة ومن الشهد شترة **وقال** غير الفراء يده من الودك
زهمة ومن الغسل لزجة ومن السمن قنمة ومن الجبن نسمة ومن الخل
نعقة ومن البيض هيدة ومن الريحان خمرة ومن الفالوذجة ومن
الدهن سنخة ومن الدم عركة ومن ريح الجورب زنخة ومن الجلود دفرة
ومن الرطبة ثرة ومن الخبز من المرأة بغمة **قال** الزجاجي وقال
أبو الحسن الأخفش قال الفراء يده من السلاطة ومن الشهد شترة

النوع الثالث معرفة المطلق والمقيد

عقد له ابن فارس في فقه اللغة فقال باب الأسماء
التي لا تكون إلا باجتماع صفات وأقلها ثنتان **من ذلك** المائدة
لا يقال لها مائدة حتى يكون عليها طعام لأن المائدة من ماده يميده
إذا أعطاه وإلا فاسمها خوان والكأس لا تكون كأسا حتى يكون فيها
شراب وإلا فهو قدح أو كوب والحلة لا تكون إلا ثوبين إزارا ورداء
من جنس واحد فإن اختلفا لم تدع حلة والظعينة لا تكون ظعينة
حتى تكون امرأة في هودج على راحلة والسجل لا يكون سجلا إلا أن يكون
دلوا فيها ماء واللحية لا تكون لحية إلا بشعر على الذقن واللحيين والأريكة
لا تكون إلا الحجلة على السرير وسمعت علي بن إبراهيم يقول سمعت ثعلبا يقول
الأريكة لا تكون إلا سريرا متخذا في قبة عليه شواره ونجده والذنوب
لا يكون ذنوبا إلا وفيها ماء ولا تسمى خالية ذنوبا والقلم لا يكون قلما
إلا وقد بري وأصلح وإلا فهو أنبوبة وسمعت أبي يقول قيل لأعرابي
ما القلم فقال لا أدري فقيل له توهمه فقال هو عود قلم من جانبيه

بابام

الزجاجي

كتقليم الأظفور تسمى قلما والكوب لا يكون الا عروة والكوز لا يكون
الا بعروة وقال الثعالبي في فقه اللغة باب
الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها لا يقال كاس الا
اذا كان فيها شراب والا فهي زجاجة ولا يقال مائدة الا اذا كان عليها
الطعام والا فهي خوان ولا يقال كوز الا اذا كانت له عروة والا فهو كوب
ولا يقال قلم الا اذا كان مبريا والا فهو انبوبة ولا يقال خاتم الا اذا
كان فيه فص والا فهو فتخة ولا يقال فرو الا اذا كان عليه صوف والا
فهو جلد ولا يقال ريطة الا اذا لم تكن لفقين والا فهي ملاءة ولا يقال
أريكة الا اذا كان عليها حجلة والا فهي سرير ولا يقال نفق الا اذا كان
له منفذ والا فهو سرب ولا يقال عهن الا اذا كان مصبوغا والا فهو صوف
ولا يقال خدر الا اذا كان مشتملا على جارية والا فهو ستر ولا يقال
لحم قدير الا اذا كان معالجا بتوابل والا فهو طبيخ ولا يقال مغول الا
اذا كان في جوفه سوط والا فهو مشمل ولا يقال سياع الا اذا كان معه
تبن والا فهو طين ولا يقال مور للغبار الا اذا كان بالريح والا فهو
رهج ولا يقال ركية الا اذا كان فيها ماء والا فهي بئر ولا يقال محجن
الا اذا كان في طرفه عقافة والا فهو عصى ولا يقال مأزق ولا مأقط
الا في الحرب والا فهو مضيق ولا يقال مغلغلة الا اذا كانت محمولة من بلد
الى بلد والا فهي رسالة ولا يقال قراح الا اذا كانت مهيأة للزراعة
والا فهي براح ولا يقال وقود الا اذا اشتعلت بالنار والا فهو حطب
ولا يقال عويل الا اذا كان معه رفع صوت والا فهو بكا ولا يقال ثرى
الا اذا كان نديا والا فهو تراب ولا يقال للعبد آبق الا اذا ذهب
من غير خوف ولا كد عمل والا فهو هارب ولا يقال للريق رضاب الا ما دام

في الفم فاذا فارقه فهو بزاق ولا يقال للسلاح كمي الا اذا كان شاكي
السلاح والا فهو بطل ولا يقال للبعير راوية الا ما دام عليه الماء
ولا يقال للروث فرث الا ما دام في الكرش ولا يقال للدلو سجل الا
ما دام فيها الماء قل او كثر ولا يقال لها ذنوب الا اذا كانت ملأى ولا
يقال للطبق مهدى الا ما دامت عليه الهدية ولا يقال للذهب تبر
الا ما دام غير مصوغ ولا يقال للحجارة رضف الا اذا كانت محماة بالشمس
او النار ولا يقال للثوب مطرف الا اذا كان في طرفيه علمان ولا
يقال للعظم عرق الا ما دام عليه لحم ولا يقال للخيط سمط الا ما دام
فيه خرز ولا يقال للقوم رفقة الا ما داموا منضمين في مجلس واحد او مسير
واحد فاذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق ولا يقال
للشمس الغزالة الا عند ارتفاع النهار ولا يقال للمرأة عاتق الا ما دامت
في بيت ابويها ولا ظعينة الا ما دامت راكبة في الهودج ولا يقال
للسرير نعش الا ما دام عليه الميت ولا يقال للثوب حلة الا اذا كانا
اثنين من جنس واحد ولا يقال للحبل قرن الا ان يقرن فيه بعيران
ولا يقال للبطيخ حدج الا ما دام صغارا اخضر ولا يقال للمجلس
النادي الا ما دام فيه اهله ولا يقال للريح بليل الا اذا كانت باردة
وكان معها ندى ولا يقال للنخيل سحيق الا اذا كان مع نخله حريما ولا
يقال للذي يجد البرد خرص وخصر الا اذا كان مع ذلك جائعا ولا يقا
لما الملح اجاج الا اذا كان مع ملوحته مرا ولا يقال للاسراع في السير
اهطاع الا اذا كان معه خوف ولا اهراع الا اذا كان معه رعدة وقد
نطق القرآن بهما ولا يقال للجبان لع الا اذا كان مع جبنه ضعيفا
ولا يقال للمقيم بالمكان متلوم الا اذا كان على انتظار ولا يقال للفرس

محال إلا إذا كان البياض في قوائمه الأربع أو في ثلاث منها **هذا** جميع ما ذكره الثعالبي **وقال** ابن دريد لا يقال جفير إلا وفيه النبل فلا يسمى إذا كان فارغا جفيرا ولا يسمى الجيش جحفلا حتى يكون فيه خيل ولا يقال للجماعة عرجلة حتى يكونوا مشاة على أقدامهم وكذا الحرجلة **قال** وقال أبو عبيدة لا يقال للبئر جب حتى يكون مما وجد محفورا لا مما حفره الناس قال وقال قوم لا يسمى الزق زقا حتى يسلخ من عنقه لأنهم يقولون زققنا المسك تزقيقا إذا سلخته من عنقه قال ولا يكون البهت إلا مواجهة الرجل بالكذب عليه **وقال** بعض أهل اللغة لا يكون السغب إلا الجوع مع التعب **وقال** قوم لا يسمى الكمي حتى يجتمع فيه الحرس والنبالة قال ولا يقال حاطوم إلا للجدب المتوالي سنة على سنة **وفي** أمالي القالي قال اللغويون منهم يعقوب بن السكيت لا يقال بارد إلا للذي يكثر ردا للقول ولا يكون إلا قولا باطلا **وقال** يونس في نوادره قال أبو عمرو بن العلاء لا يكون السواد إلا من النار والنحاس جميعا **وفي** أمالي ثعلب قال الكلابي لا يكون الصهبة الأحمر ولا تكون الغبة الأسود ولا يكون الأعبل والعبلاء إلا أبيضين **قال** أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات قال أبو الحسن بن كيسان الظعينة من الأسماء التي وضعت على شيئين إذا فارق أحدهما صاحبه لم يقع له ذلك الاسم لا يقال للمرأة ظعينة حتى تكون في الهودج ولا يقال للهودج ظعينة حتى يكون فيه المرأة كما يقال جنازة للميت إذا كان على النعش ولا يقال للميت وحده جنازة ولا للنعش وحده جنازة وكما يقال للقدح الذي فيه الخمر كاس ولا يقال ذلك للقدح وحده ولا للخمر وحدها

النوع

النوع الحادي والثلاثون معرفة المشجر

ألف في هذا النوع جماعة من أئمة اللغة كتبا سموها شجر الدر منها شجر الدر لأبي الطيب اللغوي **قال** أبو الطيب في كتابه المذكور هذا كتاب مداخلة الكلام للمعاني المختلفة سميناه كتاب شجر الدر لأنا ترجمنا كل باب منه بشجرة وجعلنا لها فروعا فكل شجرة مائة كلمة أصلها كلمة واحدة وكل فرع عشر كلمات إلا شجرة ختمنا بها الكتاب عدد كلماتها خمسمائة كلمة أصلها كلمة واحدة وإنما سمينا الباب شجرة لاشتجار بعض كلماته ببعض أي تداخله وكل شيء تداخل بعضه في بعض فقد تشاجر فهذا الوجه الذي ذهبنا إليه

شجرة العين عين الوجه والوجه القصد والقصد الكسر والكسر جانب الخباء والخباء مصدر خبأت الرجل إذا خبأت له خبأ وخبأ الكرسلد والخبء السحاب من قوله تعالى يخرج الخبء في السموات والأرض والسحاب اسم عمامة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي التل العالي والتل مصدر التليل وهو المصروع على وجهه والتليل صفح العنق والعنق الرجل من الجراد والرجل النهد والنهد المطر المعاود والمعاود المريض الذي يعودك في مرضك وتعوده في مرضه والمريض الشاك في قوله تعالى في قلوبهم مرض أي شك والشاك الطاعن يقال شكه إذا طعنه والطاعن الداخل في السن والسن قرن من كلأ أي قطعة والقرن الأمة من الناس والأمة الحين من الدهر والحين حلب الناقة من الوقت إلى الوقت والحلب ماء السماء والسماء سقف البيت والبيت زوج الرجل والزوج النمط من فرش الديباج والفرش صغار الإبل من قوله تعالى حمولة وفرشا والإبل قال المفسرون في قوله تعالى

أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت فالوا الغيم والغيم الصدى من العطش
والصدى ما يحتوي عليه الهامة من الدماغ والهامة جمع هام وهو
العطشان والهائم السائح في الأرض والسائح الصائم وهو من السائح
والصائم القائم والقائم صومعة الراهب والراهب المتخوف والمتخوف الذي
يتنقص مال الغير يتنقصه ومنه قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف والملي
الرجل ذو الغنى والثرا والثرا كثرة الأهل والأهل الأصيل الخليق يقال فلان
أهل لكذا أي خليق به والخليق المخلوق أي المقدر والمخلوق الكلام المزور
والزور القوة والقوة الطاقة من طاقات الحبل والطاقة المقدرة
والمقدرة اليسار واليسار خلاف اليمين واليمين الألية والألية التقصير
والتقصير خلاف الحلق والحلق الذبح والذبح الشق والشق شدة
الأمر على الإنسان والشدة الجلد والجلد الحزم من الأرض والحزم
حزام العرب والحزام مصدر حازم الرجال إذا بارى أيهما أحزم والحزم
أي أحذق حزما والأحزم الأحكم في الأمور والأحكم الأمنع والأمنع الجانب
المنيع والمنيع الشيء الممنوع من طالبيه والطلب القوم الطالبون والقوم
الرجال القائم والقائم المصلي والمصلي من الخيل الذي يجي بعد السابق
الجري والجري الإفاضة في الإحضار والإفاضة الانكفاء والانكفاء الانكباب
الإناد الانكباب دنو الصدر من الأرض والصدر الرهيص والرهيص
المصاب في رأسه بسهم والسهم القسط من الشيء والقسط العدل
والعدل الميل والميل الحب والحب إنية من الحب والحب سفح الجبل
والسفح الصب والصب الذي يعف من عشق به والذي يعف العلة والعلة
السبب والسبب الحبل والحبل صيد العصفور بالحبالة والعصفور
غرة دقيقة في جبين الفرس والغرة أول ليلة يرى فيها الهلال والهلال

الرحى

الرحى والرحى سيد القبيلة والقبيلة واحد شؤون الرأس والشؤون
الأحوال جمع حالة والحالة الكارة والكارة جمع كار يرونه الذي يكون
عمامته على رأسه والرأس فارس القوم والفارس الكاسر فريسة السبع
والكاسر العقاب والعقاب راية الجيش والجيش جيشان النفس والنفس
ملء كف من دباغ والكف خياطة كفة الثوب والثوب نفس الإنسان
والإنسان الناس كلهم قال الراجز

وعصبة بينهم من عدنان * بها هدى الله جميع الإنسان *

والـ[illegible] بين [illegible] الشمس [illegible] سماس الخيل والسبل الوهم
والوهم الجمل الكبير والجمل دابة من دواب البحر والبحر الماء المالح والملح
الحرمة والحرمة ما كان للإنسان حراما على غيره وحرام حي من العرب والحي
ضد الميت شرح والعين الثعلب والثعلب ضرب الأذن لرجل أو ثقبه
بإصبعه والأذن الرجل القابل لما يسمع والقابل الذي يأخذ الدلو
من المائح والدلو السير الرفيق والرفيق الصاحب والصاحب السيف
والسيف مصدر ساف ماله إذا أودى وأودى الرجل إذا أخرج من إحليله
الودي والودي الغسيل فرع والعين موضع انفجار الماء والانفجار
انشقاق عمود الصبح والصبح جمع أصبح وهو لون من ألوان الأسود واللون
الضرب والضرب الرجل المهزول والمهزول الفقير والفقير المكسور فقار
الظهر والفقر النوادر والنوادر أنوف الجبال والأنوف الأوائل من كل
شيء والواحد أنف بضم الهمزة وفي النون الضم والسكون فرع والعين
عين الميزان والميزان برج في السماء والسماء أعلى متن الفرس والمتن الصلب
من الأرض والأرض قوائم الدابة والقوائم جمع قائمة وهي السارية والسارية
المزنة تنشأ ليلا والليل فرخ الكروان والفرخ ما اشتمل عليه

الرأس من الدماغ والقبائل من العرب وقد الأحيا فرع والعين مطر
لا يقلع أياماً ومطرحي من أحيا العرب والأحيا جمع حيا الناقة
والحيا الاستحيا والاستحيا الاستبقا والاستبقا التماس التطرع
والالتماس الجماع والجماع ضد الفراق والفراق جمع فرق ونوط وسبع
سنين طلا والفرق جمع فارقة الفارقة من النوق والأتن التي تذهب
على وجهها عند الولادة فلا يدري أين تنتج فرع والعين رئيس القوم
والرئيس المصاب في رأسه بعصا أو غيرها والرأس زعيم القبيلة أي
سيدها والزعيم الضمين أي الكفيل والضبير السحاب الأبيض المتراكم
أعناقاً في الهوى والأعناق جمع عنق والعنق الرجل من الجراد والرجل
النهد والنهد المطر في أول السنة والأول يوم الأحد في لغة أهل الجاهلية أي

روى أبو بكر بن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد كلهم
قالوا حدثنا يونس بن حبيب قال كانت العرب في الجاهلية تسمي الأحد
الأول والاثنين الأهون وبعضهم يقول الأوهد والثلاثا جبارا والأربعا
دبارا والخميس مؤنسا والجمعة العروبة وبعضهم يقول عروبة فلا يصرفها
والسبت شيارا فرع والعين نفس الشي والنفس ملء الكف من
دباغ والكف الذئب والذئب الثور الوحشي والثور سور القصب يعلو
على وجه الما والقصب رهان الخيل والرهان المراهنة والرهون
والمراهنة المقاومة فلان يراهن فلاناً أي يقاومه والمقاومة مع الرجل
أن تذكر قومك ويذكر قومه فتتفاخرا بذلك والقوم القيام فرع
والعين الذهب والذهب زوال العقل والعقل الشد والشد
الإحكام والإحكام الكف والمنع والكف قدم الطائر والقدم الثبوت
والثبوت جمع ثبت من الرجال وهو الشجاع والشجاع الحية والحية شجاع

القبيلة

القبيلة يقال فلان حية ذكر إذا كان شجاعاً عارماً قال الشاعر
وإن رأيت بوادٍ حيةً ذكراً ... فاذهب ودعني أمارس حية الوادي

هذا آخر هذه المثال في الكتب المؤلفة في هذا النوع
أمثلة كثيرة من ذلك لطيفة هذا النوع يناظره من علوم الحديث
نوع المسلسل

النوع الثالث والثلاثون معرفة الإبدال

قال ابن فارس في فقه اللغة من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة
بعضها مقام بعض مدحه ومدهه وفرس رفل ورفن وهو كثير مشهور
قد ألف فيه العلما فأما قوله تعالى فانفلق فكان كل فرق فاللام والرا
يتعاقبان كما تقول العرب فلق الصبح وفرقه وذكر عن الخليل ولم
أسمعه سماعاً أنه قال في قوله تعالى فجاسوا خلال الديار إنما أراد فحاسوا
فقامت الجيم مقام الحا وما أحسب الخليل قال هذا انتهى وممن ألف
في هذا النوع ابن السكيت وأبو الطيب اللغوي قال أبو الطيب في
كتابه ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف وإنما
هي لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد
حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد قال والدليل على ذلك أن قبيلة
واحدة لا تتكلم بكلمة طوراً مهموزة وطوراً غير مهموزة ولا بالصاد مرة
وبالسين أخرى وكذلك إبدال لام التعريف ميما والهمزة المصدرة
عينا كقولهم في نحو أن عن لا تشترك العرب في شي من ذلك إنما يقول
هذا قوم وذاك آخرون انتهى وقال أبو حيان في شرح التسهيل
قال شيخنا الأستاذ أبو الحسن بن الضائع قل ما نجد حرفا إلا وقد
جا فيه البدل ولو نادرا وقال أبو عبيد في الغريب المصنف

باب [illegible] مدهته أمدهه مدهًا
يعني مدحته واستأديت عليه مثل استعديت والأيم والأين الحية
وطانه الله على الخير وطامه يعني جبله وفنا الدار وثنا الدار يعني
وجفت وجفت للعير والمعامير والمعاير حفوت وجثوت والحذو
أن تقوم على أطراف الأصابع ومرث فلان الخبز في الماء ومرده وسقل العرق
وسهكه وقد تريع السراب وتريه اذا جاء وذهب وهرث الثوب وهرده
اذا خرقه وهو الغرين والغريل يعني ما في أسفل الحوض من الثفل وما
بقي في أسفل القارورة وهو شثن الأصابع وشثل وكبن الدلو وكبل
يعني شفتها **ومن المضاعف** قصيت أظفاري يعني قصصت
والتصدية التصفيق والصوت وفعلت منه صديت أصدي منه
اذا أومأت منه يصدون تحول احدى الدالين يا ومنه قول العجاج
تقضي البازي اذا البازي كسر وهو من انقضضت وكذلك تظنيت
من ظننت ولبيتك من لببت بالمكان أقمت به انتهى

باب [illegible]

ومن ابدال الهمزة هاء أيا وهيا وإياك وهياك وأنما أنشأ
وأمهل اذا انتصب وأرحته أتيته وهرحتها وأرت له وهرت له
وأرقت الماء وهرقته **ومن الهمزة والعين** آديته على كذا
وأعديته أي قويته وأعنته وكثأ اللبن وكثع وهي الكثأة والكثعة
وهو أن تعلو دسمه وخثورته على رأسه في الاناء وموت ذؤاف وذعاف
وهو الذي يعجل القتل وأردت أن تفعل وعن تفعل ولفلاني لأبي
والنبي لونه والنبع وهو الساف والسعف والأسن قديم الشحم
وبعضهم يقول العسن **ومن الهمزة والواو** أرخ الكتاب

وورخه

وورخه والإكاف والوكاف وأكدت العهد ووكدته وآخيته
وواخيته وأصدت الباب وأوصدته وما أبهت له وما وبهت
ووشاح وإشاح ووسادة وإسادة وذاي أتغايبه أي بلغة الحجاز
ولغة نجد ذي يتدري **ومن الهمز والياء** رجل ألمعي ويلمعي
ويلملم وألملم جبل وتحج يتحج اذ نجد ويرقان وأرقان داء يصيب الزرع
ويقال للرجل الشديد الخصومة ألد ويلندد وألندد ويبرين وأبرين
موضع وأذرعات ويذرعات وطير يناديد وأناديد متفرقة وعود
يلنجوج وألنجوج وهم يثربية أثربي منسوب الى يثرب ويسروع وأسروع
دويبة وقطع الله يديه وأديه ويعصر وأعصر في أسمائهم ويلل وألل
اذا كان فيها اقبال على باطن الفم **ومن الياء والميم** اللطاب والطام
سلع الرجل يقال لطأ بأو لطما اذا أثر وجاء أخشن والربا والرما
وما اسمك وبسمك ويقال للعجوز وكل مسنة نحبة وقحمة والرجمة
والرجمة ما تعد بها النخلة لئلا تقع وسبد شعره وسمده أي حلقه
والسباسب والسباسم وما عليه طحربة وطحرمة أي خرقة وضربة
لازب ولازم وهو مني من كثب ومن كثم أي من قرب وتمكن ودفع بنا
طابه طيبا أي ذا ابهة وعجب الذنب وعجمه وأسود غيهب وغيهم وأرمة
وأرنبة وهي الشدة والضيق وزكب بنطفته وزكم أي قذف بها والقرهب
والقرهم السيد ويقال مهلا وبهلا في معنى أحل وقال أبو عمرو
يقال مهلا وبهلا اتباع ويقال للظليم أرمد وأربد ويقولون الى
الغبرة وقال بعضهم ليس هذا من الابدال ومعنى أرمد منسوب الى
لون الرماد **ومن التاء والدال** أعتده وأعده وسبتي
وسبدي للنمر والتولج والدولج الكناس ومتا في السير ومد والسدى

والسَّتى لسَدى الثوب ومن التاء والسين يقال الكرم
من توبته ومن سوسه اى من خليقته ورجل حفيتا وحفيسا
اذا كان ضخم البطن الى القصر ما هو والناس والنات واكياس واكيات
ومن التاء والطاء الاقطار والاقتار النواحى ورجل طبن
وتبن وما اسطيع وما استيع ومن التاء والواو التكلان
والتراث والتخمة والتقوى وتترى والتلد والتلاد اصلها
من وكلت وورثت والوخامة والوقاية والمواترة والولادة
ومن التاء والذال يقال التراب البيراسيه واسبيذه
وثنا [illegible] مالهم [illegible] اذا دفع له دفعة
وكره دقرا ما تلعثم ولا تلعذم وتربت جثحات وحذحاذ اذا
كان سريعا وغثيثة الجرح وغذيذته مدته وقد غث يغث
وقد يغذ وجثوة وجذوة ويلوث ويلوذ ومن الثاء والفاء
الجثالة والجفالة الردى من كل شى وثلغ راسه وفلغه اذا شدخه
والدثينة والدفينة منزل لبنى سليم واغتثت الخيل واغتفت
اصابت شيئا من الربيع وهى الغثة والغفة وغلام ثوهد وفوهد
وهو الناعم والثوم والفوم الحنطة وقرئ بهما ووقعنا فى عاثور شر
وعافور شر والاثاثى والاثافى لغة بنى تميم الاثاثى وثم وفم فى المسبوق
واللثام واللفام وقال الفراء اللثام على الفم واللفام على الارنبة
وفلان ذو ثروة وفروة اى كثرة ومن الجيم والكاف
من نجنج ونكنك اذا تحرج واخذه سنج فى بطنه وسنك اذا الا
بطنه وزنجا الطاير وزنكاه وريح سيهوج وسيهوك شديدة
ومن الجاء والضاد يقال ضبحت الخيل وضبعت وتوعضاج

وحفضاج

وحفضاج اذا انتفخ وكثر لحمه وبحثر الشى وبعثره وحنظا الرجل
وعنظا به وبذى والحش فى الكلام ونزل الجراد وعراه اى قربنا منه ومن
الحاء والهاء كدحه وكدهه وتحل جلده وتهل اذا يبس
والجالح والجلهة انحسار الشعر عن مقدم الراس وحبش وهبش
اى جمع وحقحق فى السير وهقهق اذا سار سيرا متعبا وتحزز وتهتز
النفس يقال نحم بينهم ونهم بينهم ونام ينام بغنى وهو صوت كا
زحير واح ياح واه باه وفى صوته صحل وصهل اى بحوحة وتفو
تفيهق وتفيحق فى كلامه اذا توسع وتنطع ومن الخاء
والهاء اطرخم واطرهم اذا كان مطولا حسنا وبخ بخ وبه به
اذا تعجب من الشى وصخدته الشمس وصهدته وصهرته اذا اشتد
وقعها عليه ومن الدال والطاء مد الحرف ومطه وبدع
وبطع اذا انبطح ببدنه والابتعاد والابتعاط وما عندى الا سدا
فقد والاهد افقط ومن الدال واللام المعكود والمعكول
المحبوس معده ومعله اذا اختلسه ومن الزاى والسين
مكان شازب وشاسب غليظ ونزغه ونسغه طعنه والسارب والسايب
اليابس والزغل والسغل النشاط وتزلع جلده وتسلع تشقق
دخرة وحنقه ومحص القوس يحزها مقبضها ومن الزاى
والصاد يقال جاءتنا زرمة من بنى فلان وصرمة اى جماعة
ونشزت المراة ونشصت والشزر والشرس الغليظ وسمعت خلفا
يقول سمعنا عرابيا يقول لم يحرم من فزد له اراد من فصد له فابدل
الصاد زايا يقول لم يحرم من اصاب بعض حاجته وان لم ينلها كلها
ومن الصاد والطاء املصت الناقة واملطت القت ولدها
ولم تتم واغتاصت رحمها واغتاطت اذا لم تحمل اعواما ومن الغاء

والكاف في صدره علي حبنيعة وحبنيكة اي غليظ وعداوة
والحسافل والحساكل الصغار ومن الميم والنون الغيم
والغين السحاب ومسغ ونسغ الشمال والتمع لونه وانتقع
والمحر والنحر ان يكثر شرب الماء ولا يكاد يروى ومجحت بالدلو ونجحت
اذا جذبت بها لتمتلي والمدى والندى الغاية وزلطت بحلقه وملغه
اذا ابتلع الرطب التي الابسرة والحزن والحزم ما غلظ من الارض وتعبه دماج
ودهاج اذا قارب الخطو واسرع واسود قاتم وقاتن ومن المعاقبات
قال ابو عبيدة العرب تقلب حروف المضاعف الى اليا ومنه قوله تعالى
من دساها وهو من دسست وقوله لم يتسنه من مسنون وقولهم سرية
من تسررت وتلعيت من اللعاعة هذا اخر ما اورده ابن السكيت
وبقيت منه احرف اخرت اخراجها الى النوع السابع والثلاثين والذي
يليه [illegible] ابن السكيت الفاظ جمة مفرقة في كتب اللغة ومن اهم
ما فاته الابدال بين السين والصاد نحو السراط والصراط وفي
الجبهة قالوا اذ يود مثل هذه لهذه سوا اقلبوا الهاسمة وسفرة
هبود واذود فاطعة والاضر الكسر مثل الهمس ويقال جا على افانك
ذاك وهفان ذاك اي على اثره وقالوا باتوا على ماء لنا وعلى ماه لنا
والتمطي اصابة التمطط تبدلوه كما قالوا تقضي البازي وما اشبهه
قال ابو محمد البطليوسي في كتاب الفرق بين الاحرف الخمسة من هذا
الباب ما ينقاس ومنه ما هو موقوف على السماع كل سين وقعت بعدها
غين او خاء او قاف او طاء جاز قلبها صادا مثل بساقون وبصاقون
وصقر وسقر وصخر وسخر وبصطة وبسطة اذا اهزأت فاما الجان فبالعما
لا غير قال وشرط هذا الباب ان تكون السين متقدمة على هذه
الحروف لا متاخرة بعدها وان تكون هذه الحروف مقاربة لها لا متباعدة عنها

عنها

عنها وان تكون السين هي الاصل فان كانت الصاد هي الاصل لم يجز
قلبها سينا لان الاضعف يقلب الى الاقوى ولا يقلب الاقوى الى
الاضعف وانما قلبوها صادا لان هذه الحروف لها حروف مستعلية
والسين حرف مستفل فثقل عليهم الاستعلا بعد التسفل لما فيه من
الكلفة فاذا تقدم حرف الاستعلا لم يكره وقوع السين بعده لانه
كالانحدار من العلو وذلك خفيف لا كلفة فيه قالت فهذا الذي
يجوز القياس عليه وما عداه موقوف على السماع ثم سرد امثلة كثيرة
منها القعاص والقعاس دا ياخذ في الصدر والصقع والسقع
الناحية من الارض ومنها ايضا ما تحت الركبة من نواحيها والاصقع
والاسقع طاير كالعصفور في ريشه خضرة وراسه ابيض والصوقعة
والسوقعة اعلى الريد وخطيب مصقع ومسقع بليغ وصقع
الديك وسقع صاح والعصد والعسد والعرد النكاح ورجل
مصدع ومسدع حاذق ونقيع الماء على وجه الارض نسيع ورجل
عكص وعكس سيئ الخلق وصقعت عين الرجل وسقعت اذا ابتدت
والرصغ والرسغ منتهى الكف عند المفصل ومنتهى القدم حين
يتصل بالساق وصماخ وسماخ ثقب الاذن والحمصة والحمسة ما تقطعه
النعسا والصخبر والسخبر ضرب من الشجر وبخصت عينه وبخستها فقاتها
باصبعك فاما بخسته حقه فبالسين لا غير والصلهب والسلهب
الطويل والصندوق والسندوق وسقب وصقب وسقيل وصقيل
والصمالق من الارض والسمالق ما لا ينبت شيا وصنجة الميزان وسنجته
والبصاق والبساق والبراق معروف والوهص والوهس شدة
الوطي بالقدم وقد وهصه ووهسه ويقال للامراة من العرب جلبة

ابنة الحصّ وابنة الحُسّ وفرس صغل وسغل سيّئ الغذا وشاة صابغ وسابغ ويبنى في السّيا بمنزلة الغادح من الدّا وصبغنا الناقة بولدها وسبغت اى رمت به وفي بطنه مغص ومغس ولصق ولسق ولزق وجا يقرب صدديه وأسدديه وأزدديه وسما عرفان في الصدغين اي يلطم خديه والصراط والسراط والزراط والصقر من الطير والسقر والزقر والصلق والسلق بالتحريك المطمئن من الارض والصائق والسالق بالسكون صلقه صلقه بلسانه وسلقه والصنق والسنق بفتح النون البيت المجصّص وثوب صفيق وسفيق واصفقت الباب واسفقته والصرق والسرق الحرير ورجل صقب وسقب وهو الممتلى الجسم نعمة ويقال للكل جبل صد وصد وسد وسد والفرصة والفرسة ريح الحدب والصقب والسقب بفتح القاف القرب والصقب والسقب بسكون القاف الذكر من اولاد الابل والصفصفة والسفسفة النعت الرطب وشمصت الدابة وشمستها طردتها فاما الشموس من الدواب فلا اقوله الا بالسين

هذا ما ذكره البطليوسي

الحمرة كل شى اصطبغت به من ادم فهو صباغ بالصاد والسين واسبغ الله النعمة واصبغها اصباغا واسباغا ويقال السنجه والصنجه

وفي امالي ثعلب

اخر غمس الرجل بالسين والصاد سكت

ديوان الادب سفح الجبل مصطحبه وسوا بالصاد احوذها نقا

ونخلة باسقة وباصقة

وفي الصحاح

لسب بالشى ولصب به اي لزق واشخص فلان بفلان واشخس به اذا اغتابه

ومن ذلك

قال في الغريب المصنف يقال حملته نضعا اراد وضعا من الوضع وسوان حملته على ضعف ابدلوا الواو نا والاخترام

الاحترام

الاحترام بالثوب والكربصر والكربز الاقط والعلوص والعلوس ذ الوجع الذي يقال له اللوى

وفي الصحاح

الوهطة لغة في الوهدة ورجل خنظيان وخنذيان وحنظيان بالحا غير معجمة اي فحاش وحنظى به وخنظى به وعنظى به كل يقال اذا تردد به واسمعه المكروه

وفي امالي القالي

يقال قرطاط وقرطان وحجر اصم واصلد وصلب واخشن من ثملك واخشن واكبن ومر ابن يدبون دبيبا ويدجون دجيجا اي يمشون مشيا ضعيفا ومر على الابه وجرى عليه اي تعوده وديخ ساكر وساكنه والزورد والزون كل شى يعبد من دون الله والمغطغطة والمعطمطة القدر الشديد الغليان وشيخ نحو وفخ وطاد واعياديه عبابيد واباديد اي متفرقين وعاث فيه وهاث اذا افسد واخذ الشى بغير رفق وبط جرحه ونجه وارمد فلان وارقد اذا امعن على وجهه والعراص والعراض المضطرب والنودج والهودج والدك والدك وما ابعث له وما دلهت له الغيم والجمر وعما والنا بن دحما ربهم اي جماعتهم والمحفل والمحفد الاصل والمحفا اي واستوثن من المال واستوبح استكثر وشاكهه وشاكله واشاح من عزل واشاح اي داخله بعضهم في بعض وملغه بالسوط ولعقه اذا ضربه

وفي الصحاح

خجم السراويل وخزنه التي فيها التكة وكبش ربند وربيس اي مكتنز اعز وبرنى الفرند ورنسها ملاها والحنزير لغة لعبد القيس في الخرز كانهم ابدلوا من احدى الزايين نونا والشحر لغة في الشحس وهو الاضطراب والشرس والشرس الغليظ والمشارزة والمشارسة المنازعة وعرطز لغة في عرطس اي تنحى وحسنت بالطرق واحسينت به اي حسبته واحسبته ويبدلون من احدى السينين يا والمحبس الحذاب الرحا بلغة السين

زايا كما قيل للأسد الأزد والهمس لغة في الحبس والأساس مثل
الهساس ... النشاط والارتياح والقيراط أصله قراط لأن جمعه
قراريط فأبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء وكذا دينار وفي ديوان الأدب
الفحل المال القليل يكون في الغدير والقهل مثله والطلس المحو
والطمس مثله والغطس في الماء المقل فيه والغمس مثله وكذا القمس
بالقاف ويقال صرفه عن كذا وطرفه بمعنى وزخ بأنفه وشمخ بأنفه بمعنى
وزخ لغة في سنخ واطمأن واطمأن واطبأن بمعنى ... أمالي ثعلب
عبس أعضف وأغطف وأوطف واسع وأزد شنوءة يقولون يتقلهون
وتميم يقولون يتقشون بمعنى يجمعون ويقال حيث وحوث وفي هيهات
أيهات وفي حتى عتى وفي ثعالب الأرانب الثعالي والأراني ...
الصحاح قد يبدلون بعض الحروف ياء كقولهم في أما أيما وفي سادس سادي
وفي خامس خامي ... ديوان الأدب للفارابي رجل صلد أي جيد
أي جلد يجعلون اللام صادا مع الجيم إذا سكنت اللام والزقر لغة في
الصقر والسقر لغة فيه وكذلك يفعلون في الحرف إذا كانت فيه الصاد
مع القاف يقال الصقر والسقر والزقر والبصاق والبساق والبزاق
ومثله الصاد مع الطاء يقال صراط وسراط وزراط والسطر والصطر
الخط والكتابة وقال أبو عبيد في الغريب المصنف تدخل الزاي
على السين وربما دخلت على الصاد أيضا إذا كان في الاسم طاء أو قاف أو كاف
ولا تكون في غير هذه الثلاثة نحو الصندوق والزندوق والمزدغة
والمسدغة وقال ابن خالويه إذا وقع بعد الصاد دال أبدلوها
زايا مثل يصدر ويزدر والأصدان والأسدان والأزدان
المنكبان وقال ثعلب في أماليه إذا جاءت الصاد ساكنة
وكان بعدها طاء أو حرف من السبعة المطبقة والمفردة جعلت صادا

اوعين م

... وسنا وزايا وما له بين الصاد والزاي لغة وفي الـ... اج
يقال ما كدت أتملص من فلان والتملس والتملص أي التخلص وفي الجمهرة
يقال تشنعت المرأة وتشصعت وتسنعت ونظير هذه الأحرف الثلاثة
أعني الزاي والسين والصاد في التعاقب التاء والدال والطاء قال
القالي في أماليه يقال هرت الثوب وهرده وهرطه ثلاث لغات وفي
الجمهرة المد والمت والمط متقاربة في المعنى وفي فقه اللغة يقال ترياق
ودرياق وطرياق **خاتمة** قال القالي في أماليه بعد أن سرد
جملة من ألفاظ الإبدال اللغويون يذهبون إلى أن جميع ما أمليناه
إبدال وليس هو كذلك عند أهل النحو وإنما حروف الإبدال عندهم
اثنا عشر حرفا يجمعها قولك طال يوم أنجدته وقال البطليوسي في
شرح الفصيح ليس الإلف في الأوقات ونحو ... وكذلك لغات
ومما يدلك على أن هذه الأحرف لغات ما رواه اللحياني قال قلت
لأعرابي أتقول مثل حنك الغراب أو مثل حلكه فقال لا أقول مثل حلكه
حكاه القالي وقال البطليوسي في شرح الفصيح قال أبو بكر
بن دريد قال أبو حاتم قلت لأم الهيثم كيف تقولين أشد سوادا مما ذا
قالت من حلك الغراب قلت أفتقولينها من حنك الغراب فقالت لا أقولها
أبدا وقال ابن خالويه في شرح الفصيح أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم
عن الأصمعي قال اختلف رجلان في الصقر فقال أحدهما بالسين وقال الآخر
بالصاد فتحاكما إلى أعرابي ثالث فقال أما أنا فأقول الزقر بالزاي قال
ابن خالويه فدل على أنها ثلاث لغات وقال ابن السكيت حضرني
أعرابيان من بني كلاب فقال أحدهما إنفحة وقال الآخر منفحة ثم افترقا على
أن يسألا جماعة أشياخ من بني كلاب فاتفق جماعة على قول ذا وجماعة

على قول ذا وثما لعنان **وفي** شرح التسهيل لأبي حيان قال أبو حاتم قلت لأم الهيثم واسمها غنيمة هل تبدل العرب من الجيم ياء في شيء من الكلام فقالت نعم ثم انشدتني

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى ... فأبعدكن الله من شيرات

النوع الثالث والثلاثون معرفة القلب

قال ابن فارس في فقه اللغة من سنن العرب القلب وذلك يكون في الكلمة ويكون في القصة فاما الكلمة فقولهم جبذ وجذب وبكل ولبك وهو كثير قد صنفه علماء اللغة وليس في القرآن شيء من هذا فيما اظنه **وقد** الف ابن السكيت في هذا النوع كتابا ينقل عنه صاحب الصحاح

ابن دريد في الجمهرة باب الحروف التي قلبت وزعم قوم من النحويين انها لغات وهذا القول خلاف على اهل اللغة يقال جبذ وجذب وما اطيبه وايطبه وربض ورضب وانبقع الغيث وانبعق وصاعقة وصاقعة ولعمري ورعملي واضمحل وامضحل وعميق ومعيق ولبكت الشيء وبكلته اذا خلطته وراس مكلب ومكبل وسبسب وبسبس القفر وسحاب مكفهر ومكرهف وناقة ضمرز وضمزر اذا كانت مسنة وفي موضع آخر شديدة قوية وضمارز وضمازر وطريق طامس وطاسم وقاف الاثر وقفا الاثر وقاع البعير الناقة وقعاها وقوس علط وعطل لا وتر عليها وكذلك ناقة علط وعطل وجارية قتين وقنيت وهي القليلة الرزء وشرخ الشباب وشخره اوله وخزن وخنز وعاث يعيث وعثى يعثي اذا افسد وتنح عن لقم الطريق ولمق الطريق والنجث والحثن وهي الغيبة وحرحمت وحمت وحتم وهو الشديد

فؤاده

فؤاده وفها ولقحته بجمع يدي ولحفته اذا ضربته بها وجهجهت بالسبع وجهجهت به وطبيخ وبطيخ وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الطبيخ بالرطب وماء سلسال وسلاسل ومسلسل وملسلس اذا كان صافيا ودمّ فاه بالحجر ودمغه اذا ضربه وفثأت القدر وثفأتها اذا سكنت غليانها وبكبكت الشيء وكبكبته اذا طرحت بعضه على بعض ولكم الطريق وكتمه وجعبه وجبعه وجارية قبعة وبقعة وهي التي تظهر وجهها ثم تخفيه وكعبره بالسيف وبعكره اذا ضربه وتقرطب على قفاه وتبرقط اذا سقط هذا ما ذكر في هذا الباب **وذكر** في مواضع متفرقة من الكتاب جخ وخج برجله اذا نسف بها التراب في مشيه وربما قالوا خج بها وجخ **وقال** ابو عبيدة العوطب والعوبط من اسماء الداهية قال ابن دريد كأنه مقلوب عنه **وفي** الجمهرة ايضا فلان معتنفق ومعتنقف اذا ساء خلقه والغمغمة والمغمغة كلام لا يفهم ورجل خنافر وفناخر عظيم الانف **وقال** الراجز وشعب كل باجخ ضمارز قال الاصمعي اراد ضمازرا فقلب وبنو الصلب الشائل وبنو رماحس وحمارس وبنو الحرت العنبر ورجل طاخر وطحا من عظيم الجوف والبتال والتبال القلع والبحنداة والجبنداة المراة الغليظة الساقين والعصافير والعراصيف المسامير التي تجمع راس القتب في لسانه حكلة وحلكة وهي الغلظ وضربه فخذله وخذمه اذا قطعه بالسيف وعجوز شهبرة وشهربة مسنة والصعبور والصعرور الصغير الراس من الناس وغيرهم والطرطمة والطرثمة الاطراق من غضب او تكبر والنطرة والطلثرة اكل الدسم حتى يثقل عليه جسمه والنمطلة والشلمطة الاسترخاء ودحملت الشيء ودلحمته اذا دحرجته

اي الارض ورجل دخشماني ودخمساني وهو العليظ الاسود والغدنة والغدن من اخلاط الكلام وسرطع وطرسع اذا عدا عدوًا شديدًا والكهسف والكرفس القطن وطرسم الليل وطرمس اذا اظلم والشرعوف والشرعوف الضفدع الصغير وتقرعف الرجل وتقرفع اذا انقبض والعسلطة والعسطلة الكلام غير ذي نظام وقصلمت الشيء وقصملته كسرته وطرموح وطرحوم طويل ودحموق ودحقوم العظيم الخلق وطبنا وطنبا اذا لم يوص وما لفلان قرعطبة وقرطعبة اي ماله قليل ولا كثير وماغق وعقاق وبغ وبعاع سحك المرأة والجخدب والدخدبة ومن امثالهم غرثان فاربكوا له وقال قوم فابكلوا له تعلوه اي حبسوا ادوش طحور وطروح شديد السهم وجنجود جباجة ذكر الحبارى وكذلك خبرج وخبارج وقال ابن الاعرابي في نوادره كل شيء لم يكن له قدد فهو سفيط وفسيط وقال ابو عبيد في الغريب المصنف [illegible] فيما ذكر فيه زيادة على ما تقدم احجمت عن الامر واجحمت واضمحل الشيء وامضحل اذا ذهب وشفعت الى الشيء وشفنت اذا نظرت اليه وعقاب عقنباة وعبنقاة وبعنقاة وهي ذات المخالب واشاف الرجل على الامر واشفى اذا اشرف عليه واعتام الرجل واعتمى اذا اختار واعتاقه الشيء واعتقاه اذا حبسه وبتلت الشيء وبلتته اذا قطعته ولعثت الرجل وجهه عن القوم وفثأل اذا صرفه عنهم وشائي الامر وشاءني اذا حزنك وقال [illegible]

مر الحمول فما شأونك نقرة ۝ ولقد اراك تشاء بالاظعان

جا بالعينين جميعًا ونثت اللحم ونتن اذا انتن وفطس الرجل وطفس

اذا مات ورجل اعزل وارفل الاقلف وتوحرحت عن المكان وتحرحت وبنى الفرصة والرفصة للنوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء واستندمي الرجل غرمه واستدامه اذا رفق به وانتقى فلان الشيء وانتاقه من النقاوة وجاءت الخيل شوائع وشواعي متفرقة وشاكي السلاح وشائك السلاح وشائه البصر وشاهي البصر حديده ولاث به ولاث ورجل هاع لاع وهائع لائع وهو الجزوع وهار وهائر وعاث وعاثي ومنه قائف وقاف والصبر والبصر الجانب وشرقت الثوب وشرقته اذا قطعته والقاة والاقة الطاعة وان يتبين وانى يأتي دراود تدعي الماء ورادينه وعجج في السير وعجج ورأى وراء ونأى وناء وتلعلت الشيء وتلقلقته وتمرمرته وعرمته اذا بعثته جزافًا وجحجح الرجل وحجحج اذا لم يبد ما في نفسه انتهى **وفي ديوان الادب** للفارابي نزغ الشيطان بينهم لغة في نزغ على القلب **وفي** امالي ثعلب يقال بنو فلان سطة قومه واسطة قومه وبنو تكسع وتسكع في ظلمته اذا تحير ومثابة ومثابة وبنو المراب **وفي** الصحاح الجبذ مقلوب الجذب قال ابن السكيت في كتاب القلب الجيشمة مقلوب الخيشمة وبنى الخضعة كلام حوشي وحشي والاوباش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب وهو مقلوب والمقادة مثل اللغة طمعلوب منه **وقال** الزجاجي في شرح ادب الكاتب ذهب بعض اهل اللغة ان الجاه مقلوب من الوجه واستدل على ذلك بقولهم وجه الرجل فهو وجيه اذا كان ذا جاه فقطعوا بين الوجه والجاه بالقلب **فائدة** ذهب ابن درستويه الى انكار القلب

فقال في شرح الفصيح في البطيخ لغة أخرى طبيخ بتقديم الطاء وليست عندنا على القلب كما يزعم اللغويون وقد بينا الحجة في ذلك في كتابنا إبطال القلب انتهى وقال النحاس في شرح المعلقات القلب الصحيح عند البصريين مثل شاكي السلاح وشائك وجرف هار وهائر وأما ما يسميه الكوفيون القلب نحو جبذ وجذب فليس هذا بقلب عند البصريين وإنما هما لغتان وليس بمنزلة شاك وشائك الآن مع اجوت البا في شاكي السلاح وقال السخاوي في شرح المفصل إذا قلبوا لم يجعلوا الفرع مصدرا لئلا يلتبس بالأصل بل يقتصرون على مصدر الأصل ليكون شاهدا للأصالة نحو يئس وأيس فأيس مقلوب منه ولا مصدر له فإذا وجد المصدران حكم النحاة بأن كل واحد من الفعلين أصل وليس بمقلوب من الآخر نحو جبذ وجذب وأهل اللغة يقولون إن ذلك كله مقلوب انتهى

النوع الرابع والثلاثون معرفة النحت

قال ابن فارس في فقه اللغة باب النحت العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار وذلك رجل عبشمي منسوب إلى اسمين وأنشد الخليل

أقول لها ودمع العين جار ... ألم يحزنك حيعلة المنادي

من قوله حي على وهذا مذهبنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت مثل قول العرب للرجل الشديد ضبطر من ضبط وضبر وفي قولهم صهصلق أنه من صهل وصلق وفي الصلدم أنه من الصلد والصدم قال وقد ذكرنا ذلك بوجوهه في كتاب

مقاييس

مقاييس اللغة انتهى كلام ابن فارس وقد ألف في هذا النوع أبو علي الظهير بن الخطير الفارسي العماني كتابا سماه تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب ولم أقف عليه وإنما ذكره ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء قال ياقوت في معجم الأدباء سأل الشيخ أبو الفتح عثمان بن عيسى البلطي النحوي الظهير الفارسي عما وقع في ألفاظ العرب على مثال شقحطب فقال هذا يسمى في كلام العرب المنحوت ومعناه أن الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدا فشقحطب منحوت من شق حطب فسأله البلطي أن يثبت له ما وقع من هذا المثال إليه ليعول في معرفتها عليه فأملاها عليه في نحو عشرين ورقة من حفظه وسماها كتاب تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب وفي إصلاح المنطق لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي يقال قد أكثرت من البسملة إذا أكثر من قوله بسم الله ومن الهيللة إذا أكثر من قول لا إله إلا الله ومن الحولقة والحوقلة إذا أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ومن الحمدلة أي من الحمد لله ومن الجعفلة أي من جعلت فداك ومن السبحلة أي من سبحان الله وحكى الفراء عن بعض العرب معي عشرة فأحدهن لي أي صيرهن أحد عشر وقال الثعالبي في فقه اللغة الحيعلة قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح والطلبقة قول القائل أطال الله بقاك والدمعزة قوله أدام الله عزك وفي الصحاح قد حيعل المؤذن كما يقال حولق وتعبشم مركبا من كلمتين وقال ابن دحية في التنوير مما يتعين اجتماع كلمتين من كلمة واحدة دالة على كلتا الكلمتين وإن كان لا يمكن اشتقاق كلمة من كلمتين في قياس التصريف كقولهم هلل إذا قال لا إله إلا الله وحمدل إذا قال الحمد لله

فقال في شرح الفصيح في البطيخ لغة اخرى طبيخ بتقديم الطاء وليست
عندنا على القلب كما زعم اللغويون وقد بينا الحجة في ذلك في كتاب
ابطال القلب انتهى وقال النحاس في شرح المعلقات القلب
الصحيح عند البصريين مثل شاكي السلاح وشائك وجرف هار وهائر
واما ما يسميه الكوفيون القلب نحو جبذ وجذب فليس هذا بقلب
عند البصريين وانما هما لغتان وليس بمنزلة شاك وشائك الا انه
ثم اجرت اليا في شاكي السلاح وقال السخاوي في شرح المفصل
اذا قلبوا لم يجعلوا للفرع مصدرا لئلا يلتبس بالاصل بل يقتصر
على مصدر الاصل ليكون شاهدا للاصالة نحو يئس يأسا وايس
مقلوب منه ولا مصدر له فاذا وجد المصدران حكم النحاة بان كل
واحد من الفعلين اصل وليس مقلوبا من الاخر نحو جبذ وجذب
واهل اللغة يقولون ان ذلك كله مقلوب انتهى

النوع الرابع والثلاثون معرفة النحت

قال ابن فارس في فقه اللغة باب النحت
العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار وذلك رجل
عبشمي منسوب الى اسمين وانشد الخليل

اقول لها ودمع العين جار ... الم يحزنك حيعلة المنادي

من قوله حي على وهذا مذهبنا في ان الاشيا الزائدة على ثلثة احرف
فاكثرها منحوت مثل قول العرب للرجل الشديد ضبطر من ضبط
وضبر وفي قولهم صهصلق انه من صهل وصلق وفي الصلدم انه من
الصلد والصدم قال وقد ذكرنا ذلك بوجوهه في كتاب

مقاييس

مقاييس اللغة انتهى كلام ابن فارس وقد الف في هذا النوع
ابو علي الظهير بن الخطير الفارسي العماني كتابا سماه تنبيه البارعين
على المنحوت من كلام العرب ولم اقف عليه وانما ذكره ياقوت الحموي في ترجمته
من كتاب معجم الادباء قال ياقوت في معجم الادباء سال الشيخ
ابو الفتح عثمان بن عيسى البلطي النحوي الظهير الفارسي عما وقع في الفاظ
العرب على مثال شقحطب فقال هذا يسمى في كلام العرب المنحوت ومعناه
ان الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدا
فشقحطب منحوت من شق حطب فسأله البلطي ان يثبت له ما وقع من هذا
المثال اليه ليعول في معرفتها عليه فاملاها عليه في نحو عشرين ورقة
من حفظه وسماها كتاب تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب وفي
اصلاح المنطق لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي يقال قد اكثرت
من البسملة اذا اكثر من قوله بسم الله ومن الهيللة اذا اكثر من قوله
لا اله الا الله ومن الحولقة والحوقلة اذا اكثر من قوله لا حول ولا قوة الا
بالله ومن الحمدلة اي من الحمد لله ومن الجعفلة اي جعلت فداك ومن
السبحلة اي من سبحان الله وحكى الفراء عن بعض العرب معي عشرة فاحدهن
لي اي صيرهن احد عشر وزاد الثعالبي في فقه اللغة الحيعلة
قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح والطلبقة قول القائل
اطال الله بقاك والدمعزة قوله ادام الله عزك وفي الصحاح
قد حيعل المؤذن كما يقال حولق وتعبشم مركبا من كلمتين وبنو
عبد شمس ... في التثنية مما يتفق اجتماع كلمتين من كلمة واحدة دالة
على كلتا الكلمتين وان كان لا يمكن اشتقاق كلمة من كلمتين في باب
التصريف كقولهم هلل اي قال لا اله الا الله وحمدل اي قال الحمد لله

والحولقة قول لا حول ولا قوة إلا بالله ولا يقال حوقل بتقديم القاف
لأن الحوقلة مشية الشيخ الضعيف والبسملة قول بسم الله والسبحلة
قول سبحان الله والهيللة قول لا إله إلا الله والحسبلة قول حسبي الله
والمشكنة قول ما شاء الله كان يقال قد أكثر من المشكنة إذا أكثر من
هذه الكلمة والحيعلة قول حي على الشيء والحيهلة حي هلا بالشيء
والسبعلة سلام عليكم والطلبقة أطال الله بقاك والدمعزة
أدام الله عزك ومنه قول الشاعر لا زلت في سعد يدوم ودمعزة
أي دام عزه والجعفدة جعلت فداك وقولهم الجعفلة باللام خطأ
والكنعبة وفي الجمهرة العجمعي ضرب من التمر وربما سموا جعلا
اسما واحدا علم وبنو النوى وضاجم واد معروف وفي الصحاح يقال
في النسبة إلى عبد شمس عبشمي وإلى عبد الدار عبدري وإلى عبد
القيس عبقسي يؤخذ من الأول حرفان ومن الثاني ويقال تعبشم
الرجل إذا تعلق بسبب من أسباب عبد شمس إما بحلف أو جوار أو ولاء
وتعبقس إذا تعلق بسبب عبد القيس قال وأما عبشمس بن زيد مناة
بن تميم فإن أبا عمرو بن العلاء يقول أصله عب شمس أي حب شمس وهو
والعين مبدلة من الحاء كما قالوا في عب قر وهو البرد قال ابن الأعرابي
اسمه عب شمس بالهمز والعب العدل أي هو عدلها ونظيرها يفتح
ويكسر وقال ابن مالك في التسهيل قد يبنى من جزئي المركب
فعلل بفاء كل منهما وعينه فإن اعتلت عين الثاني كمل البناء بلامه
أو بلام الأول ونسب إليه قال أبو حيان في شرحه وهذا الحكم لا
يطرد إنما يقال منه ما قالته العرب والمحفوظ عبشمي في عبد شمس
وعبدري في عبد الدار ومرقسي في امرئ القيس وعبقسي في عبد القيس

وتيملي

وتيملي في تيم الله انتهى وفي المستوفى لابن الفرخان ينسب
إلى الشافعي مع أبي حنيفة شفعنتي وإلى أبي حنيفة مع المعتزلة حنفلتي
وفي المجمل لابن فارس الأزل القدم يقال هو أزلي قال وأرى
الكلمة ليست بمشهورة وأحسب أنهم قالوا للقديم لم يزل ثم نسب إلى
هذا فلم يستقم إلا باختصار فقالوا يزلي ثم أبدلت الياء ألفا لأنها
أخف فقالوا أزلي كقولهم في الرمح المنسوب إلى ذي يزن أزني
وفي الصحاح قولهم بلحارث لبني الحارث بن كعب من شواذ
التخفيف لأن النون واللام قريبا المخرج فلما لم يمكنهم الإدغام لسكون
اللام حذفوا النون وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام
المعرفة مثل بلعنبر وبلهجيم فأما إذا لم تظهر اللام فلا يكون ذلك

النوع الخامس والثلاثون معرفة الأمثال

قال أبو عبيد الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام وبها
كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق
بكناية غير تصريح فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال إيجاز اللفظ وإصابة
المعنى وحسن التشبيه وقد ضربها النبي صلى الله عليه وسلم وتمثل
بها هو ومن بعده من السلف وقال الفارابي في ديوان الأدب
المثل ما تراضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه
فيما بينهم وفاهوا به في السراء والضراء واستدروا به الممتنع من الدر
ووصلوا به إلى المطالب القصية وتفرجوا به عن الكرب والمكربة وهو
من أبلغ الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة
أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة قال والنادرة حكمة

صحيحة تؤدي ما تؤدي عنه المثل الا انها لم تتسع في الجمهور ولم تجر
الا بين الخواص ولا يتبين بينها وبين المثل الا الشيوع وحده ٥
وقال المرزوقي في شرح الفصيح المثل جملة من القول مقتضبة
من اصلها او مرسلة بذاتها فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنقل
عما وردت فيه الى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها
وعما يوجبه الظاهر الى اشباهه من المعاني فلذلك تضرب وان جهلت
اسبابها التي خرجت عليها واستجيز من الحذف ومضارع ضرورات الشعر
فيها ما لا يستجاز في سائر الكلام وقال ابو عبيد في المثل
اجناؤها ابناؤها اي الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين
كانوا بنوها قال وانا اظن ان اصل المثل جناتها بناتها لان
فاعلا لا يجمع على افعال الا ان يكون هذا من النوادر لانه يجيء في
الامثال ما لا يجيء في غيرها فائدة الامثال لا تغير بل
تجري كما جاءت قال ابن دريد في الجمهرة وابن خالويه كانت نساء
الاعراب يؤخذن الرجال بخرزة يقلن يا قبلة اقبليه ويا كرار
كريه اعيذه بالهيجلة ٥ هكذا جاء الكلام وان كان ملحونا لان العرب
تجري الامثال على ما جاءت ولا تستعمل فيها الاعراب انتهى ٥
قال الزجاجي في شرح ادب الكاتب قال سيبويه لا يجوز
اظهار الفعل في نحو اما انت منطلقا انطلقت واجازه المبرد
والقول ما قال سيبويه لان هذا كلام جرى كالمثل والامثال قد
تخرج عن القياس فتحكى كما سمعت ولا يطرد فيها القياس فتخرج عن طريقة
الامثال وقال المرزوقي من شرط المثل ان لا يغير عما يقع
في الاصل عليه الا ترى ان قولهم اعط القوس باريها تسكن ياؤه

وان

وان كان التحريك الاصل لوقوع المثل في الاصل على ذلك وكذلك
قولهم الصيف ضيعت اللبن لما وقع في الاصل للمؤنث لم يغير من بعد
وان ضرب للمذكر وقال التبريزي يحكى يمثل به تقول الصيف
ضيعت اللبن مكسورة التاء اذا خوطب بها المذكر والمؤنث والاثنان
او الجمع لان اصل المثل خوطبت به امراة وكذا قولهم اطري فانك
ناعلة يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التانيث

ذكر جملة من الامثال

قال القالي في اماليه من امثال العرب من اجدب انتجع يقال عند
كراهة المنزل الجوار وقلة المال ومن امثالهم المجحش
لما بدا لك الاغيار ٥ يضرب لمن يطلب الامر الرفيع فيفوته فيقال
له اطلب دون ذلك ومن امثالهم يا حبذا التراث لولا
الذلة ٥ اي الميراث حلو لولا ان المسكنة يتقلون ومنها
اصلح غيث ما افسد برده ٥ يضرب لمن يكون فاسدا ثم يصلح ٥
هذا ولما تردي تهامة ٥ يضرب لمن يجزع قبل وقت الجزع ٥
عرف حميق جمله ٥ يضرب لمن عرف صاحبه فاجترا عليه ٥
من استرعى الذئب ظلم ٥ يضرب لمن ولى غير الامين فخرقا واحد
صوفا يضرب للسفيه يقع في كل ما ل فيعبث فيه ٥ الذود الى
الذود ابل ٥ اي اذا اجتمع القليل الى القليل صار كثيرا ٥ رب
عجلة تهب ريثا ٥ اي ربما استعجل الرجل فبطأه استعجاله في
بطء بقاء لان تعرف الضعفة اي انه يدل المستضعف حيث
لا ينفع الراقي انفه ٥ اي ان ذلك الامر لا يقرب ولا يدنى منه واصله
ان مكسوعا لسع في استه فلم يقدر الراقي ان يقرب انفه مماسنا

لهون هالك عجوز في عام سنة ٥ مثل للشيء يستخف بهلاكه ٥
لا تعجب للعروس عام هدا أتهاك يراد أن الرجل إذا استأنف أمرا
تحمل له الشر الحا إلى نحو الخرابيب ٥ يقال عند مسألة اللئيم
أعطى أو منع ٥ سكت ألفا ونطق خلفا أي سكت عن ألف كلمة ونطق
بواحدة رديئة ٥ تفرق من صوت الغراب وتفترس الأسد المشتم
وهو الذي قد شد فوه وذلك أن امرأة افترست أسدا وسمعت صوت
غراب ففزعت منه يقال للذي يخاف اليسير من الأمر وهو جرئ على
الجسيم ٥ دوعي جفار وانظري أين المفر ٥ يقال للذي يهرب
بعد أن يغلب صاحبه ٥ أسمع جعجعة ولا أرى طحنا أي أسمع جلبة
ولا أرى عملا ينفع والجعجعة صوت الرحى والطحن الدقيق
إن البغاث بأرضنا يستنسر ٥ يضرب مثلا للرجل يكون ضعيفا
ثم يقوى قال القالي سمعت هذا المثل في صباي من أبي الياس
دستم لي فقال يعود الضعيف بأرضنا قويا ثم سألت عن أصل
هذا المثل أبا بكر بن دريد فقال البغاث ضعاف الطير والنسر قوي
فيقول إن الضعيف يصير كالنسر في قوته ٥ لواجد لشغره محل ٥ إن
أي لواجد للكلام مساغا ٥ كأنما قد شرع الآن يقال للشيخ إذا كان
في حلقة الأحداث ٥ يحكي بلبوه بنته يقال للرجل الحسن
٥ لا يبض حجره أي لا يخرج منه خير يقال بض الماء إذا خرج قليلا قليلا
الحسن أحمر ٥ أي من أراد الحسن يصبر على أشياء يكرهها ٥ يداك
أوكتا وفوك نفخ يقال لمن يعمل بعلة أخطائه يراد بذلك أنك
من قبلك أتيت وأصله أن رجلا قطع بحرا بزق فانفتق فقتله
ذلك ٥ العير أوقى لدمه يقال ذلك للرجل أي أنه أشد إبقاء على

نفسه

نفسه ٥ عند صبحه أمه يضرب مثلا للضعيف يستفرخ بمثله
النقد عند الحافر ٥ يراد به عند أول كلمة قال بعض اللغويين
كانت الخيل أفضل ما يباع فإذا اشترى الرجل الفرس قال له صاحبه
النقد عند الحافر أي عند حافر الفرس في موضعه قبل أن يزول ٥
حياة خير من ضيعة سوء أي بنت تلزم البيت تحبا نفسها فيه خير من
غلام سوء لا خير فيه ٥ طلب الأبلق العقوق قل فإنه أراد بيض الأنوق
يضرب مثلا لمن طلب ما لا يقدر عليه والأنوق الذكر من الرخم ولا بيض
له وقيل بل الأنثى لأنها تبيض في مكان لا يوصل فيه إلى بيضها وفي
أمالي ثعلب إذا سئل الرجل ما لا يكون وما لا يقدر عليه يقول كلفتني
الأبلق العقوق وكلفتني سلا جمل وكلفتني بيض الأنوق وهي الرخمة
لا يقدر على بيضها وكلفتني بيض السماسم وهو طير مثل الخطاف والعقوق
الحامل والأبلق ذكر فهذا ما لا يكون والسلا ما تلقيه الناقة
إذا وضعت وهذا لا يكون في الجمل والسماسم لا يقدر لها على بيض
قال القالي ومن أمثالهم برق لمن لا يعرفك يقال
للذي يوعد من يعرفه أي اصنع هذا بمن لا يعرفك ٥ شراب بأنقع
أي معاود للأمور يأتيها مرة بعد مرة ٥ مخرنبق لينباع أي مطرق
ساكت ليثب وقال ثعلب في أماليه ضرب أخماسا لأسداس
يضرب مثلا في المكر قال الشاعر
٥ إذا أراد امرؤ مكرا جنى عللا ٥ وظل يضرب أخماسا لأسداس ٥
وأصله أن قوما كانوا في إبل لأبيهم عزابا فكانوا يقولون للربع
من الإبل الخمس وللخمس السدس فقال أبوهم إنما تقولون هذا
لترجعوا إلى أهليكم فصارت مثلا في كل مكر وقال ابن دريد في
أماليه أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال سئل يونس يوما عن المثل

مجير ام عامر فقال لتخرج فتيان من العرب للصيد فاثاروا ضبعا
فانفلتت من ايديهم ودخلت خباء بعض العرب فخرج اليهم فقال
والله لا تصلون اليها وقد استجارت بي فخلوا بينه وبينها فلما انصرفوا
عمد الى خبز ولبن وسمن فثرده وقربه اليها فاكلت حتى شبعت وتمددت
في جانب الخباء وغلب الاعرابي النوم فلما استثقل وثبت عليه فبقرت
حلقه وبقرت بطنه واكلت حشوته وخرجت تسعى وجاء
اخ للاعرابي فلما نظر اليه انشا يقول

ومن يصنع المعروف مع غير اهله ... يلاقي كما لاقى مجير ام عامر
ادام لها لما استجارت ببيته ... قراها من البان اللقاح الدرائر
فاشبعها حتى اذا ما تمطرت ... فرته بانيابها واظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من ... يجود بمعروف الى غير شاكر

ومن الامثال المشهورة

مواعيد عرقوب قال ابو علي
احمد بن اسمعيل القمي النحوي في كتاب جامع الامثال هو رجل من خيبر
كان يهوديا وكان يعد ولا يفي فضربت به العرب المثل

قال المتلمس

الغدر والآفات شيمته ... فافهم فعرقوب له مثل

وقال كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها الا الاباطيل

ابو عبيد عرقوب رجل من العماليق اتاه اخ له يسأله
فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها
فلما اطلعت اتاه فقال دعها حتى تصير بلحا
فلما ابلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت
قال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها

حتى

نسخة يلاقي الذي لاقى

حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجذها ولم يعط
اخاه شيئا فصار مثلا وفيه يقول الاشجعي

وعدت وكان الخلف منك سجية ... مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

وقال آخر

واكذب من عرقوب يثرب لهجة ... وابين شوما في الحوائج من زحل

ومن الامثال المشهورة تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
قال ابو عبيد اخبرني ابن الكلبي ان هذا المثل ضرب للصقعب بن عمرو
النهدي قاله النعمان بن المنذر وقال المفضل المثل للمنذر
بن ماء السماء قاله لشقة بن ضمرة [illegible] فلما رآه اقتحمته عينه فقال
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فارسلها مثلا فقال له شقة ابيت
اللعن ان الرجال ليسوا بجزر يراد منهم الاجسام وانما المرء باصغريه
قلبه ولسانه فذهب مثلا واعجب المنذر بما رأى من عقله وبيانه
ثم سماه باسم ابيه فقال انت ضمرة بن ضمرة وقال ابن دريد في اماليه
اخبرنا السكن بن سعيد الجرموزي عن محمد بن عباد عن الكلبي قال وفد
الصقعب بن عمرو النهدي في عشيرة من بني نهد على النعمان بن المنذر
وكان الصقعب رجلا قصيرا دميما تقتحمه العين وكان بعيد الصوت
وكان قد بلغ النعمان حديثه فلما اخبر النعمان بهم قال للآذن ائذن للصقعب
فنظر الآذن الى اعظمهم واجملهم فقال انت الصقعب فقال لا فقال الذي
يليه في العظم والهيئة انت هو فقال لا فاستحيا فقال ايكم الصقعب
فقال الصقعب ها انا ذا فادخله الى النعمان فلما رآه قال تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه فقال له الصقعب ابيت اللعن ان الرجال ليسوا
بمسوك يستقى فيها انما الرجل باصغريه بلسانه وقلبه ان قاتل
قاتل بجنان وان نطق نطق ببيان فقال له النعمان لله ابوك

كيف تصرّفها لأمور فقال انقض منها المفتول وأبرم منها المسحول
وأجيلها حتى تجول وليس لها بصاحب من لم ينظر في العواقب قال
قد احتلبت واحتسبت فأخبرني عن العجز الظاهر والفقر الحاضر فقال
أما العجز الظاهر فالشاب الضعيف الحيلة اللزوم للحليلة الذي
يحوم حولها إن غضبت ترضّاها وإن رضيت تفدّاها فذاك الذي
لا كان ولا ولد النساء مثله وأما الفقر الحاضر فهو الذي لا يشبع نفسه
وإن كان له قنطار من ذهب قال فأخبرني عن السوءة السوءى
والداء العياء قال أما السوءة السوءى فالمرأة السليطة التي
تعجب من غير عجب وتغضب من غير غضب فصاحبها لا ينعم باله ولا
يحسن حاله إن كان ذا مال لم ينفعه وإن كان فقيرا عيرته فأراح
الله منها بعلها ولا متّع بها أهلها وأما الداء العياء فالجار جار
البيت إن شهدك ساءك وإن غبت عنه سبعك وإن قاولته
بهتك وإن سكتّ عنه ظلمك فقال له النعمان أنت أنت
وأحسن صلته وصلة أصحابه ومن الأمثال المشهورة
قولهم يعرف من أين يؤكل الكتف قال المطرزي في شرح المقامات يضرب
للداهي الذي يأتي الأمور من مآتيها لأن أكل الكتف أعسر من غيرها
وقيل أكلها من أسفلها لأنه يسهل انحدار لحمها ومن أعلاها يكون متعقدا
ملتويا لأنه غضروف يتشبث باللحم وبعضهم يقول المرقة تجري بين لحم
الكتف والعظم فإذا أخذتها من أعلى جرت عليك المرقة وانصبّت وإذا
أخذتها من أسفلها انقشرت عن عظمها خاصة المرقة مكانها ثابتة
وقال الأصمعي العرب تقول للضعيف الرأي إنه لا يحسن أكل
الكتف وأنشده إني على ما ترين من كبري أعرف من أين يؤكل الكتف
شرح المقامات للأنباري قيل إن في الكتف موضعا إذا مسّته

الانسان

الإنسان سقط جميع لحمها ومن الأمثال المشهورة
انما بمستها نيا نهتنا أي يتفضل على الناس وتعطف عليهم
ومن الأمثال المشهورة قولهم عند جهينة الخبر اليقين
وكان الأصمعي يرويه عند جفينة بالجيم والفاء وكان أبو عبيدة
يقول حفينة بالحاء غير معجمة قال أبو عبيدة كان ابن الكلبي بهذا
النوع أخبر من الأصمعي وكان يرويه جهينة وكان من حديثه أن حصين بن عمرو
بن معوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الأخنس فنزل
منزلا فقام الجهني إلى الكلابي فقتله وأخذ ماله وكانت أخته صخرة بنت
عمرو تبكيه في المواسم وتسأل عنه فلا تجد من يخبرها فقال الأخنس فيها
• كصخرة إذ تسائل في مراح • وفي جرم وعلمهما ظنون •
• تسائل عن حصين كل ركب • وعند جهينة الخبر اليقين •
قال البطليوسي في شرح الفصيح جهينة وقال ابن خالويه في
شرحه قيل جهينة اسم امرأة وقيل القبيلة وقيل اسم خمارة
ومن أمثالهم المشهورة قولهم مثل جارية فلتزن الزانية
وذلك أن جارية بن سليط بن الحارث بن يربوع بن حنظلة كان أحسن الناس
وجها وأمدهم قامة وأنه أتى سوق عكاظ فأبصرته فتاة من خثعم
فأعجبها فتلطفت له حتى وقع عليها فعلقت منه فلما ولدت أمسكت هي
وأمها وخالتها تلتمسه بعكاظ فلما رأته الفتاة قالت هذا جارية
فقالت لها مثل جارية فلتزن الزانية فذهبت مثلا ومن
الأمثال المشهورة قولهم لا تعدم الحسناء ذاما أي لا يسلم
أحد من أن يكون فيه شيء من عيب والذام العيب وأصله أن حبّى بنت
مالك بن عمرو العدوانية كانت من أجمل النساء فتزوجها مالك بن غسان

فقالت امها لتُبّاعها ان لنا عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا اردتن
ادخالها على زوجها فطيبنها بما في اصدافها فغفلن عن ذلك فلما اصبح
قيل له كيف رأيت طروقتك البارحة فقال ما رأيت كالليلة قط
لولا روبحة انكرتها فقالت لن تعدم الحسناء ذاماً **وفي الجمهرة**
من امثالهم لا يعرف الهر من البر وقد كثر الكلام في هذا المثل فذكر قوم
ان الهر السنور والبر الفارة في بعض اللغات او دويبة تشبهها ولا اعرف
صحة ذلك واخبرني ابو حاتم بن طرفة عن بعض علماء الكوفة انه فسر هذا فقال
لا يعرف من يكره عليه ممن يبره قال بن خالويه في شرح الدريدية قال
آخرون لا يعرف سوق الشاء من دعائه **وفي المجمل** لابن فارس هذا المثل
مختلف فيه فقال قوم الهر دعاء الغنم والبر سوقها وقال قوم الهر
السنور والبر [illegible] لا تعلمه قال آخرون لا يعرف من يكرهه ممن يبره **وقالوا**
جاء بالطم والرم قال بن دريد احسن ما قالوا فيه ان الطم ما حمله الماء
والرم ما حملته الريح **وقالوا** ما يعرف قبيله من دبيره قال قوم حاشية
اي لا يعرف نسب ابيه من نسب امه وقال آخرون القبيل الخيط
الذي يفتل الى قدام والدبير الذي يفتل الى خلف قال ثعلب
في اماليه اي لا يدري يفتل الى فوق او الى اسفل **وفي امالي ثعلب**
قولهم لا يدري الحو من اللو والحي من اللي اي لا يعرف الكلام البين
من الذي لا يفهم وقال في موضع آخر هو الكلام البين [illegible] البين
رضي الله عن سيدي عمر بن الفارض ما كان اوسع علمه
باللغة قال في قصيدته اليائية

صار وصف الضر ذاتياً له ... عن عناء والكلام الحي لي

ولما شرحت قصيدته هذه ما وجدت من يعرفها الا القليل ولقد

سألت

سألت خلقاً من الصوفية عن معنى قوله والكلام الحي لي فلم اجد
من يعرف معناه حتى رأيت هذا الكلام في امالي ثعلب وفي جامع
الامثال للتميمي قال هشام بن الكلبي اول مثل جرى في العرب قولهم
المرأة من المرء وكل ادما من آدم **ومن الامثال المشهورة**
قولهم سكت ألفاً ونطق خلفاً قال ابو عبيد والخلف من القول
السقط الرديء والمثل للاحنف بن قيس كان يجالسه رجل يطيل
الصمت حتى اعجب به ثم انه تكلم فقال للاحنف يا ابا بحر تقدر ان تمشي
على شرف المسجد فعندها تمثل بذلك وقال بن دريد في اماليه
حدثنا العكلي عن ابيه عن سليمان بن سعد قال كان اكثم بن صيفي يقول
رب عجلة تهب ريثاً، ادرعوا الليل فان الليل اخفى للويل،
المرء يعجز لا محالة، لا جماعة لمن اختلف، لكل امرئ سلطان على اخيه
حتى ياخذ السلاح فانه كفى بالمشرفية واعظاً، اسرع العقوبات عقوبة
البغي، وشر النصرة التعدي، وألأم الاخلاق اضيقها، واسوأ الادب
سرعة العقاب، ورب قول انفذ من صول، الحر حر وان مسه
الضر، والعبد عبد وان ساعده الجد، اذا فزع الفؤاد ذهب
الرقاد، رب كلام ليس فيه اكتتام، حافظ على الصديق ولو في الحريق،
ليس من العدل سرعة العذل، ليس بيسير تقويم العسير،
اذا بالغت في النصيحة هجمت بك على الفضيحة، لو انصف المظلوم
لم يبق فينا ملوم، تكثير الخصم بالغضب، استأن اخاك فان مع
اليوم غداً، كل ذات بعل ستئيم، النفس عزوف فلا تطلع في كل
ما تسمع **ومن الامثال قولهم** اذا قلت لا من رطانة
لا يعرف قطاته من لطاته، الرطاة الحمق والقطاة اسفل الظهر

وَ اللطاة الجبهة [illegible] في امات
القابلي يقال اجود من لافظة اي البحر ٭ اجبن من صافر هو ما يصفر
من الطير لانه ليس من سباعها ٭ احذر من ضب ٭ اسمع من قراد ٭
ابصر من عقاب ٭ احذر من غراب ٭ انوم من فهد ٭ اخف راسا من
الذيب ومن الطائر ٭ اخنس من قابية وهي الخنفسا اذا حركتها مست
فانتنت القوم بخبث ريحها ٭ اصنع من سرفة وهي دابة غبرا من الدود
تكون في الحمض فتتخذ بيتا من كسار عيدانه ثم تلزقه بمثل نسج العنكبوت
الا انه اصلب ثم تلزقه بعود من اعواد الشجر وقد غطت اسفلها وجميعها فتكون
فيه ٭ اصنع من تنوطة وهي طاير تركب عشها على عودين ثم تطيل عشها تركيها
فلا يصل الرجل الى بيضها حتى يدخل يده الى المنكب ٭ اخرق من حمامة
وذلك انها تبيض بيضها على الاعواد الثلاثة فربما وقع بيضها فتكسر ٭ اظلم
من افعى ومن حية وذلك انها لا تحتفر جحرا انما تهجم على الحيات في جحرها فتاود
في كل شق وثقب ٭ وفي جامع الامثال للقمي ابلغ من قس ٭
وهو قس بن ساعدة الايادي وكان من حكما العرب واعقل من سمع
به منهم وهو اول من قال اما بعد واول من اقر بالبعث من غير علم ويقال
هو انطق من قس وادهى من قيس ٭ اعيا من باقل وهو رجل من اياد
وقيل من ربيعة اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا له بكم
اشتريت الظبي فمد يديه واخرج لسانه يريد احد عشر فشرد الظبي
حين مد يديه وكان تحت ابطه ٭ احمق من هبنقة وهو يزيد بن ثروان
احد بني قيس بن ثعلبة ضل له بعير فجعل ينادي من وجد بعيرا فهو له
فقيل له فلم تنشده قال فاين حلاوة الوجدان واختصمت اليه
الطفاوة وبنو راسب في مولود ادعاه كل منهم فقال الحكم في هذا ان يلقى

به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان راسبيا رسب وان كان طفاويا
طفا ويقال انه كان يرعى غنم اهله فيرعى السمان في العشب وينحي
المهازيل فقيل له ويحك ما تصنع قال لا اصلح ما افسد الله ولا
افسد ما اصلح الله ٭ وقال الشاعر
٭ عش بجد ولا يضرك نوك ٭ انما عيش من ترى بالجدود ٭
٭ عش بجد وكن هبنقة القيسي نوكا او شيبة بن الوليد ٭
ابخل من مادر ٭ اخطب من سحبان وائل ٭ انسب من دغفل وهو رجل
من بني ذهل كان انسب اهل زمانه ساله معوية عن اشيا فخبره بها
فقال بم علمت قال بلسان سؤول وقلب عقول غير ان للعلم آفة
واضاعة ونكدا واستجاعة فآفته النسيان واضاعته ان
تحدث به من ليس من اهله ونكده الكذب فيه واستجاعته ان
صاحبه منهوم لا يشبع ٭ اجود من حاتم ٭ اجود من كعب بن مامة الايادي
احلم من الاحنف بن قيس ٭ اغزل من امرئ القيس ٭ وفي الصحاح
ابرد من عضرس وهو البرد ٭ ابر من العملس وهو رجل كان يحج بامه على
ظهره ٭ اسال من فحجن وهو رجل كان يسال دهره في الجيش وهو في بيته
فيعطى بعيره وسودده فاذا اعطيه سال الاخر انه فاذا اعطيته سال
لبعيره ٭ اسمح من لافظة يقال هي العنز لانها تشلى للحلب وهي تجتر
فتلفظ بجرتها وتقبل فرحا منها بالحلب ويقال هي التي تزق فرخها
من الطير لانها تخرج ما في جوفها وتطعمه ويقال هي الرحى ويقال الديك
ويقال البحر لانه يلفظ بالعنبر والجواهر والهاقة للمبالغة ٭ اشام
من خوتعة وهو رجل من بني غفيلة بن قاسط دل على بني الزبان الذي
حتى قتلوا فحملت روسهم على الدهيم ٭ وفي نوادر ابن الاعرابي يقال هو

أخدع من ضب وذلك انه اذا دخل في جحره لم يقدر عليه ويقال أعق
من ضب وانما يراد به الأنثى واما الذكر فاذا اسفدها فلم يقربها بعد
ويقال هو اروى من ضب وذلك لانه لا يشرب الماء انما يستنشق
الريح فيكفيه. أغرب من العنقا قال المطرزي في شرح المقامات
وهي طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم قال الخليل لم يبق في ايدي
الناس من صفتها غير اسمها قال ويقال سميت عنقا لانه كان في
عنقها بياض كالطوق وقيل لطول في عنقها وكانت من احسن الطير
من كل لون وكانت تاكل الوحش والطير وتخطف الصبيان فدعى عليها
خالد بن سنان العبسي نبي الفترة فقطع نسلها وانقرضت قال
الجاحظ كل الامم تضرب المثل بالعنقا في الشي يسمع ولا يرى

[illegible]

قد الف في هذا النوع جماعة من المتقدمين ابو العباس محمد بن الحسن
الاحول قال ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش ولا اعلم احدا
سبقه الى تاليف هذا الكتاب كتابه خاص بالاربعة الاول
والف ابن السكيت كتاب المثنى والمكنى والمبني والمواخي وما ضم اليه
فذكر في المكنى الاباء والامهات وفي المبني الابنا والبنات وفي المواخي
الاخوة ولم يذكر الاخوات والف من المتاخرين المجد بن الاثير
كتابا جامعا في الاباء والامهات والابنا والبنات والاذواء والذوات
سماه المرصع وقد لخصته قديما في تاليف لطيف سميته المنى في الكنى

وفي النوع ستة فصول الفصل الاول [illegible]

قال

قال ابو العباس تقول العرب هذه نار ابي حباحب وذكر خالد بن
كلثوم ان ابا حباحب رجل بخيل كان يخفي ناره خوف الاضياف فضربت به
الامثال وقال ابو عمرو الجرمي هي النار التي لا ينتفع بها الشي مثل
التي تخرج من حوافر الخيل وقال ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش
حدثت عن الاصمعي انه كان يقول الحباحب ابو حباحب دويبة تطير بالليل
صغيرة تطير كانها النار قال الجرمي ابو جخادب الحربا ودابة
تشبهه قال ابو العباس وابو منوطرى وابو حباحب ابو جخادب ويسب
يسبه الرجل وابو ادراص وابو ليلى المنحمق وانها قالوا للضعيف
ابو ليلى يريدون انه ابو امراة وكذلك ادراص الدرص الفار فكانهم
قالوا له ابو فار قال ابو العباس وابو الحسل وابو الحسيل
وابو الحصين فاشية عندهم فالاولان للضب والحسل ولده
وابو الحصين للثعلب وابو جعدة وابو جعادة الذئب قال الشاعر
هي الخمر حقا وتكنى الطلا ❊ كما الذئب يكنى ابا جعدة ❊
وابو ادراس اسم للفرج ماخوذ من الدرس وهو الحيض وابو البيت رب
البيت وصاحبه وابو مثوال الذي تنزل عليه وابو مالك السغب
وابو مالك ايضا الهرم وابو براقش طائر فيه الوان يتلون ريشه
في اليوم عدة الوان يقال للرجل الكذاب ابو براقش وهو ابو الباطل
والزور وابو دخنة طائر وابو عمرة الفقر وهو الجاد وابو عمرة الجوع
وقيل للاعرابي اتعرف ابا عمرة فقال كيف لا اعرفه وهو متربع في كبدي
وابو مرحب الظل وبيت ابي دثار الكلة وابو سلمان ضرب من الجعلان
وقال ابو عبيدة العرب تكنى الاخر ابو الدباب وابو
المر قال الغراب قال الشاعر

* ان الغراب وكان يمشي مشيه * فيما مضى من سالف الاحوال
* حسد القطاة فرام يمشي مشيها * فاصابه ضرب من العقال
* فاضل مشيتها واخطا مشيه * فلذاك كنيته ابو المرقال

وقال ابن السكيت في الكنى ابو سعد الهرم وابو حباحب ما خرج من الحجر من النار اذا قرعه حافر او صكه حجر آخر وابو عسلة وابو مذقة الذئب وابو الحصين الثعلب ويقال للرجل اذا اقتض المراة هو ابو عذرها ويقال للرجل اذا استنبط الشي ما انت بابي عذره اي قد سبقت اليه ويقال للخبز ابو جابر وابو نعيم ويقال للحم صغير قدر نصفه ابو اسد من المد وابو … ويقال للابيض ابو الجون وللاسود ابو البيضا وابو حذرة طائر بالحجاز

وفي شرح المقامات للانباري قال اصحاب اللغة ابو زيد كناية عن الكبر قال الشاعر

* اعار ابو زيد علي سلاحه * وبعض سلاح المر للمر كالحر *

وفي ديوان الادب للفارابي ابو الحرث كنية الاسد وابو عاصم كنية السويق **وفي** الصحاح ابو فراس كنية الاسد وابو قبيس جبل بمكة **وفي** امالي ثعلب وابو مجادي وابو مجاد ضرب من الجراد **وفي** المرصع لابن الاثير ابو الابد النسر وابو الابرد وابو الاسود وابو حلجة وابو جهل وابو خطاب وابو نقاش النمر وابو الابطال وابو اجرد ابو الاحباش وابو الاسود وابو الجرا وابو حفص وابو الحارث وابو رباح وابو الزعفران وابو شبل وابو ليث وابو لبد وابو القرا… وابو محراب وابو محطم وابو النحس وابو الوليد وابو الهيصم وابو العباس الاسد وابو الابيض اللبن وابو الاشعث وابو الاسحق البغل وابو الاخطل وابو رح الهدهد وابو الاخذ الباشق وابو الاخضر الراجين وابو الا

البرذون

البرذون وابو الاشعث البازي وابو الاسيم وابو حيان العقاب وابو الاصفر الخبيص وابو ايوب الجمل وابو بحر السرطان وابو بحير التيس وابو البحيص الثعلب وابو البختري الحية وابو براقش وابو حماد الديك وابو يحيى العقعق وابو نعيف الخل وابو ثمامة الذئب وابو نعل القبيع وابو جاعرة الغداف من الغربان وابو الجراح وابو جلد وابو زاجر الغراب وابو جعفر وابو حكيم الذباب وابو الحلاج وابو جهينة وابو حميد الدب وابو الجيش الشاهين وابو جميل فرج المراة وابو حاتم الكلبة الغراب وابو الحجاج العقاب والفيل وابو الحرمان وابو دغفل الفيل وابو الحسن الطاووس وابو الحسين الغزال وابو الحكم وابو دارم بن عرس وابو حيان الفهد وابو خالد الكلب الثعلب وابو نجيب القرد وابو خداش السنور والارنب وابو دلف الخنزير وابو راشد القرد وابو زرعة الخنزير وابو الذود وابو الزنبر الاوز وابو زكريا النعمة وابو زياد وابو صابر الحمار وابو شجاع وابو طالب الفهد وابو طامر وابو هدى ابن عوف وابو عاصم الزنبور وابو حفص الجاموس وابو عكرمة الحمام وابو العوام السمك وابو نعيم الكركي وابو يعقوب العصفور وابو يوسف …

الفصل الثاني في الامهات

قال في الجمهرة قال ابو عثمان الاشناندي سمعت الاخفش يقول كل شي انضممت اليه اشيا فهو ام لها وبذلك سمي رئيس القوم اما لهم قال الشنفرى يعني تابط شرا

* وام عيال قد شهدت تقوتهم * اذا اطعمتهم اوتحت واقلت *

وذلك انه كان يقوت عليهم الزاد في غزوهم لئلا ينفد وام مثوى الرجل صاحبة منزله الذي ينزل به قال الراجز

* وام مثواي تدري لمتي * وتغمز القنفاذ ان الفرق *

وام الدماغ مجمعه وام النجوم المجرة هكذا جاء في شعر ذي الرمة لأنها
مجمع النجوم وام الكتاب سورة الحمد لأنها يبتدأ بها في المصاحف وفي كل صلاة
وام القرى مكة لأنها توسطت الارض قال ابن خالويه ويقال لها ام رحم
وفي الغريب المصنف ام حبين دابة فاذا كانت الانسان تسمى حبينة
وجمعها امهات قال ابو زيد حبين وكذا بنات آوى وسوام ابرص واشباهها
ولا يثنى الجزء الثاني ولا يجمع لانه مضاف الى اسم معروف وام الهبر الاتان
والهبر هو الجحش وفي امالي ثعلب يقال لها امك ام الباطل
اي ما انت والباطل وقال ابو العباس الاحول ام القرآن كل آية
محكمة من آيات الشرائع والفرائض والاحكام وام الكتاب اللوح المحفوظ في
قوله وعنده ام الكتاب وام كل ناحية اعظم بلد واكثرها اهلا وام خراسان
مرو وام حليس الاتان وام اللهيم وام الدهيم المنية وكذا ام قشعم ويقال
جاء بام الربيق على اريق وام ناد وام قشعم وام ادراص وام فار الدواهي
وام الربيق وام اللهيم وام الرقم وام جندب وام البليل وام الرقوب
وام خشاف وام خنشفير وام حبوكرى وام صبير وام ربيس كل هذه اسماء
الدواهي وام الراس اعلا الهامة وام الدماغ الجلدة التي تحوي الدماغ
وام البيت وام المنزل زوجة الرجل وام عوف الجرادة قال ابو عطا السندي

فما صفرا تكنى ام عوف ۝ كان رجيلتيها منجلان

وام حبين الحمر وام الهبر في لغة فزارة الضبع وهي تكنى ام رمال بالراء
وام رعم وام خنوز وام عامر وام عمرو وام عتاب وام الطريق وام خنوز
الداهية ويقال للمرا ام خنوز لرفاهتها وخصبها وام جابر ابو يقال
بنو اسد وجابر اسم الخبز وام اوعال هضبة ويقال للاستاه ام سويد
وام عزمل وام عزم وام الطريق معظمه ووسطه وام جندب الظلم

تقول

تقول وقع القوم في ام جندب وركبوا ام جندب والدنيا يقال لها ام
دفر وام درزة وام الفردان من الخيل والابل الوطبة التي من وراء
الجحفة والكاظمة دون الثنية وام الهديل الشغشغة وام مرزم الريح
الشمال الباردة وام ملدم بالثاء والدال الحطا الحمى قال ابو
الحسن الاخفش عامة الناس يقولونه بالثاء ولم اسمعه بالذال الا من ابي
العباس ولست انكر هذا ولا هذا وام كلبة وام الهبر زوي ايضا الحمى
ويقال للعقرب ام عريط وام الظبا الفلاة ويقال لها ايضا ام عبيد وام
حارس دابة تكون في اكمامها وام كبيرة وام الشناتقا شدة السنا يعني
الصحاري وام الرمح لوائه وما لف عليه وام الطعام من الانسان المعدة
وابن الطائر الفاختة وام صبار هضبة معروفة وفي صحاح
الجوهري ام راسد كنية الفارة وام حفصة الدجاجة وام
ادراص اليربوع وولد اليربوع يقال له الدرص والجمع ادراص وقال
ابن السكيت في المكنى ام خرمان بركة بطريق حاج البصرة وام جوكرى ارض
بلاد بني قشير ويقال وقعوا في ام حبوكرى اذا ضلوا وجاء بام حبوكرى يعني
الداهية ويقال وقعوا في ام ادراص مضللة اذا وقعوا في ارض مضللة
ويقال للدنيا ام خنور وام شملة وام شملة ايضا الشمال الباردة
وام الصبي دويبة صغيرة تكون في جوف الدماغ وام جردان نخلة بالمدينة
ويقال للضبع ام رشم لانها ترشم الطريق لا تفارقه ويقال وقعوا في ام
خنور اذا وقعوا في خصب لين من العيش وام عويف دابة صغيرة مخضرة
لها اربعة اجنحة وهي ايضا ام عوف وقال الهلالي ام النجوم هي
الثريا وقال ابو عبيدة ام تسع العنكبوت وام عريس كنية وام
نخل جبل وفي المرصع ام اخرى وعشرين الدجاجة وام الاشعث الاسنان

وام الاسود الخنفسا وام ثوبة النملة وام تولب الاتان وام
اللبن النعامة وام حفصة الدجاجة والبطة والرخمة وام خداش
الهرة وام حبشا الطنبة وام سبال اللبوة وام طلحة القملة وام
عافية وام عثمان الحية وام عيسى الزرافة وام يعفور الكلبة

[illegible] قال في الجمهرة قال

الاصمعي ابن جمير الليل المظلم وابن ثمير الليل المقمر وابنا سمير الليل
والنهار قال

واني من عبس وان قال قائل ° على رغمهم ما اسمر ابن سمير

ويروى ما اسمر ابن سمير اي ما امكن فيه السمر **وقال اخر**

ولا غرو الا في عجوز طرقتها ° على فاقة في ظلمة ابن جمير

نقيسات الايام والليالي للفرا قال المفضل اخر يوم في الشهر
سمي ابن جمير قال كعب بن زهير

اذا غاد فلم يحل بطائله ° في ليلة ابن جمير ساور الفطما

يعني ذئبا **قال ابن دريد** وابن قترة حية دقيقة قال ابن
السكيت قال الاصمعي سالنا ابا مهدي ما ابن قترة فقال لكن الاصمعي العرب
تقول دعيت يا ابن قترة ° محددا كالابرة وقال ابن السكيت
في المكني والمبني ابن ذكا الصبح وذكا ابن الشمس وابن جلا الرجل المنكشف
الامر البارزة الذي يبين بنفسه واصله الصبح ويقال انا ابن
هذا الامر فالج ابن خلاوة اي انا متخلي بري منه ويقال للخبز جابر
ابن حبة ويقال هو ابن بجدتها اي العالم بها وبجدة كل شي وسطه
وابنا ملاط العضدان والملاطان الابطان وابنا دخان غني وباهلة
وابنا طمر جبلان وابنا شمام جبلان وابنا عيان خطان يخطان في الارض

عرضا

عرضا لم يخط فيه خطوطا طولا ليعرفها اطول لئن يعرف جريها فيقال
يا بني عيان اسرعا البيان وابن داية الغراب ويقال انه لابن اخذاذ
اذا كان حاذقا وابن اقوال اذا كان جيد القول كلما قيل وابن اذرم من
الكماة وابن ماء ابن الامة وابن ماطا اي انه رخو كالماء وابن ماء طير يكون
بالماء سوبكه وكذلك ابن [illegible] وقرية ابن بسيل قرية بالشام ويقال للرجل اذا
لئم ابن ثاد ابن قرنبي ويقال له اذا اشتم ومثى به يا ابن استها وابن جمل
صاحب الجمل الجادلية ويقال هو ابن بجدتها اذا كان عالما بالامر ويقال معناه
ابن مدينة اي عالم بها وقيل ابن امة وابن دخن حبال ويقال انه لابن احدا
اذا كان قويا على الامر عالما به وابن ليل اذا كان صاحب سرى وقوي فاعلها
ويقال للعيبة فلانا هلعة ابن قلعة اي ليس معه قليل ولا كثير وتركه
هلعة ابن قلعة اذا اخذ كل شي عنده ويقال كيف رحمك ابن نسك
اي صاحبك وابن سنة الحمار الابلي لانه لا بر الحمل السنة وبنى القرية
الحلفة وابن ذاذان وابن طاب عذق بالمدينة ويقال ايضا عذق ابن حنيق
وحبين ويقال بنات اذان الطوال الاذان وابن احقب الحمار الوحشي
وبنات خضر لمعدن السبيل الغريب وابن مقرض دويبة اصغر من الفار
قال ابو عبيدة يقال للهلال ابن ملاط ويقال ابن الليلة فلان الليلة
يعني الذي ولد فيها ويقال للبعيد ابن يوم انتهى **وفي المرصع**
ابن الادرم الثعلب والقراد وابن برح الحجر وابن بعيه الكلب وابن بهلل
الباطل ابن جفنة العنب وابن دلام الحمار وابن صعدة الحمار الوحشي ابن عرس
دويبة معروفة وابن القارية فرخ الحمام وفي الغريب المصنف ابن النعامة
عرق في الرجل قال الفراء سمعته منهم وقال الاصمعي في قوله

وابن النعامة يوم ذلك مركبي ... وقال عمرو ابنا سبات
الليل والنهار وقال ابن احمر فكنا وهم كابني سبات تفرقا

وام الاسود الخنفسا وام نوبة النملة وام تولب الاتان وام لبين النعامة وام حفصة الدجاجة والبطة والرخمة وام خداش الهرة وام حبينا الظبية وام سبال اللبوة وام طلحة القملة وام عافية وام عمانا الحية وام عبيس الزرابة وام يعفور الكلبة

باب الابناء قال في جمهرة قال الاصمعي ابن جمير الليل المظلم وابن ثمير الليل المقمر وابنا سمير الليل والنهار قال

وانى من عبس وان قال قائل ۝ على رغمهم ما اسمر ابن سمير

ويروى ما اسمر ابن سمير اى ما امكن فيه السمر وقال اخر

ولا غرو الا في عجوز طرقتها ۝ على فاقة في ظلمة ابن جمير

وفي نفيسات الايام والليالي للفرا قال المفضل اخر يوم في الشهر يسمى ابن جمير قال كعب بن زهير

اذا اغار فلم يحل بما يله ۝ في ليلة ابن جمير ساور الفطما

يعني ليثا قال ابن دريد وابن قترة حية دقيقة قال ابن السكيت قال الاصمعي سالنا ابا سعيد ما ابن قترة فقال لكن الاصمعي العرب تقول دعيت بابن قترة ۝ محددا كالابرة وقال ابن السكيت في المكنى والمبنى ابن ذكا الصبح وذكا هي الشمس وابن جلا الرجل المنكشف الامر البارز الذي يبين بحضا واصله الصبح ويقال انا ابن هذا الامر وابن خلاوة اى انا متخل برئ منه ويقال للخبز جابر ابن حبة ويقال هو ابن بجدتها اى العالم بها وبجدة كل شيء وسطه وابنا ملاط العضدان والملاطان الابطان وابنا دخان غني وباهلة وابنا طمر جبلان وابنا شمام جبلان وابنا عيان خطان يخطان في الارض

عرضا

عرضا لم يخط فيه خطوط طولا بعضها اطول من بعض حتى بها فيقال يا بني عيان اسرعا البيان وابن داية الغراب ويقال انه لابن احذار اذا كان حذرا وابن اقوال اذا كان جيد القول كلما قيل ويقال وابن مرض الكماة وابن ماء الامة وابن ماء اى انه دخل كانها وابن ماء طائر يكون بالماء ونحوه وكذلك ابن ماء وابن بستيل ونحوه بالشام ويقال للرجل اذا لئيم ابن تره وابن فرتنى ويقال الله اذا اشتم وصفق به يا ابن استها وابن جمل صاحب الجمل الحادث ويقال هو ابن بجدتها اذا كان عالما بالامر ويقال ابن مدينة اى عالم بها وقيل ابن امه وابن دخن جبل ويقال انه لابن احدا اذا كان قويا على الامر قيما به وابن ليل اذا كان صاحب سرى وقيل فلان هلعة ابن قلعة اى ليس معه قليل ولا كثير تركه هلعة ابن قلعة اذا اخذ كل شيء عنده ويقال كيف وجدت ابن انسك اى صاحبك وابن سنة الحمار الا انه لا يحمل السنة ويبقى الفرتة الخلقة وابن ذاذان وابن طاب عذق بالمدينة ويقال ايضا عذق ابن حبيق وحبين ويقال بنات اذنا لطوال الاذان وابن احقب الحمار الوحشي وبنات خضب العدن ابن السبيل القريب وابن نقض دويبة اصغر من العقرب قال ابو عبيدة يقال للهلال ابن ملاط ويقال للقمر ابن الليلة فلان يعني التي ولد فيها ويقال للشمس ابن يوم انثى وفي المرصع ابن الارض الذئب والغراب وابن مرة الخمر وابن بقيعة الكلب وابن طامر الباطل وابن جفنة العنب وابن ذلام الحمار وابن صعدة الحمار الوحشي وابن عرس دويبة معروفة وابن الغارية فرخ الحمام وفي التهذيب الصنف ابن النعامة عرق في الرجل قال الفراء سمعته منهم وقال الاصمعي في قوله وابن النعامة يوم ذلك مركبي هو اسم فرس وقال غيره ابنا سبات الليل والنهار وقال ابن احمر وكنا وهم كابني سبات تفرقا

معناه

الليلة

وفي نوادر ابي زيد قال ابو حاتم يقال ابن ارض اي غريب كما قالوا ابن سبيل
وفي الصحاح يقال بنو نعش لطها للعالم بالشي كما يقال بنو بجدتها
وتقول العرب فلان ساقط بن ماقط بن لاقط تتساب بذلك فالساقط
عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق قال
الجوهري نقلته من كتاب ابن السكيت بسماع وفي كتاب الايام والليالي للفراء
يقال للهلال ابن ملاط قال وبن ملاط مجاف ادنوه يعني
الهلال الغيل الذي يتم ويقال لها ايضا ابن مزنة قال الشاعر
كان ابن مزنتها جانحا ٭ فسيط لدى الافق من خنصر
والفسيط قلامة الظفر وفي كتاب ليس لابن خالويه فلان
بن حفاز لدنيا اي ابن جلا وبنت بهارا وفي الجمهرة يقال بنو الضلال
بن الالال والتلال اي الضلال بن فهلل وتهلل اي انه ضال
وفي المجمل ابن هرمة اخر ولد الرجل فائدة قال في الصحاح
ابن عرس وابن اوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء تجمع على بنات عرس
وبنات اوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء وحكى الاخفش
بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش وفي نوادر الزبيدي
تقول ابن ادية وابنا ادية وبنو ادية وبنات ادية وان كن ذكرانا
وبنو ادبر وبنات ادبر وبنو ادبر وتوكريه صغيره من غب وقال
ثعلب في اماليه ابن عرس وابن نعش وابن اوى وابن قترة وابن تمرة
وابن ادبر هذه لا اعرف واحدهن من ذكر جاء عنهن بنونة الا ابن
ليس من جمع الناس اذا قلت ثلاث او اربع اخس علينا بنات
وقال القالي في المقصور ما لا يعرف ذكره من انثاه يحمل
على اللفظ يقال للذكر والانثى هذا ابن عرس وهذا ابن قترة وهذا
ابن داية فاذا جمعت على هذا النحو قلت بنات عرس وبنات قترة وبنات

داية

داية للذكور والاناث وكل جمع من غير الانس والجن والشياطين
والملائكة يقال فيه بنات انتهى الفصل الرابع في
البنات قال ابن السكيت بنات بخر وبنات مخر سحائب يجئن قبل
الصيف منتصبات رقاق ويقال لاحدى بنات طبق يضرب مثلا للداهية
ويرون ان اصلها الحية ويقال للداهية بنت طبق وام طبق وبنات
طار الدواهي قال الثعالبي في فقه اللغة بنت طبق وبنت طبق حية
صفراء تخرج من السلحفاة والفهر وهو اسود سالخ ينام ستة ايام وتستيقظ
في السابع فلا تنفخ على شي الا اهلكته قبل ان يتحرك قال ابن السكيت
ويقال للسياط بنات تحنة وتحنة نخلة بالمدينة طويلة السعف وبنات
النقا دواب صغار تكون في الرمل وبنات غير الكذب ويقال للاعرف
هذا من بنات الب ويقال للحب بنات قلبي وبنات بشر وبنات دلي
وبنات معبر وبنات طبق الدواهي وبنات الدم ضرب من النبت احمر وبنات
الليل الاحلام وبنات الصدر الهموم وبنات الارض مواضع تخفى وتحجب
بجوف وبنات صعدة الحمر الاهلية وبنات الاخدري ضرب من حمر الوحش
وبنات شحاج البغال وبنات صهال الخيل وبنات الجمل الابل وبنات المعى
المصارين وبنات ام الصادر وبنات فراض الشرر الذي يخرج
من الزناد وبنات نعش سبعة كواكب وبنات الطريق الطرق الصغار
تتشعب من معظم الطريق وبنات شفة المعزى وكذا بنات بعرة وبنات
حوزة الضان وبنات مسبل الضباب ويقال للنساء بنات نقرى لانهن
ينقرن عن الشي ويعبنه وقالت امراة لزوجها مر بي على بنات نقرى
ولا تمر بي على بنات نقري اي مر بي على رجال ينظرون ويقال لقيت منه
بنات برح وبني برح اي مشقة وما كلمته بنت شفة اي بكلمة

وبنات صمي ابنة الجبل يقال ذلك عند الامر يستفظع وزعموا
انهم ارادوا بابنة الجبل الصدى وبنات المطر دويبة حمر تظهر
عند المطر واذا نضب الماء ماتت وبنت مخيلة التمر وبنات ارض
نبت ينبت في الربيع وفي الصيف ويقال القربة بنت العلى وقومي اي
ضربا سديدا وبنت شح السمسمة انتهى ما اورده بن السكيت وفي
الصحاح بنات نعش الكبرى سبعة كواكب اربع منها نعش وثلاث بنات
وكذلك بنات نعش الصغرى وقد جاء في الشعر بنو نعش انشد ابو عبيد
تمززتها والديك يدعو صباحه ۞ اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا
وفي المرصع بنات ادحي النعامة وبنت الاخرع وبنت الجبل الحصاة
وبنت اودك الحية وبنت لبينا الناقة وبنت تنور الخبزة وبنت
ماء اجار الجبل وبنت الحصين جنس من البق وبنت دجلة السمك
وبنت الدهر وذا القمل وبنت الدواهي الحية وبنت الدود وبنت السير
الابل وبنت الرمل البقرة الوحشية وبنت الهيق النعام وبنت نعم
المعنى وفي الصحاح بنت طبق سلحفاة ومنه قيل للداهية
احدى بنات طبق تزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها
سلاحف وتبيض بيضة تنقف عن اسود وفي نوادر ابن الاعرابي
تقول العرب ضربه ضربة ابنة اقعدي وقومي يعني ضرب امة لقعودها
وقيامها في خدمة اهلها ومواليها وفي الصحاح بنات الطرق
الطرق الصغار تتشعب من الجادة وهي الترهات والبنات التماثيل
الصغار التي تلعب بها الجواري وفي حديث عائشة كنت العب مع الجواري
بالبنات وذكر لرؤبة رجل فقال كان احدى بنات مساجد الله كانه
جعله حصاة من حصى المسجد وفي المجمل لابن فارس نحنه اسم

بيتنا لها خالات كن عند بيتها وكانت تقول هن بناتي فيقال لها
بنات مخنة فائدة في نوادر ابي زيد يقال للخبز جابر بن حبة
جعلوا الخبز اسما يعرفه وقالوا للتمر بنت نخيلة فلم يعرفوا
جعلوا حبة ونخيلة اسمين معروفين فائدة قال ابن درستويه
في شرح الفصيح البنوة اصلها البنائية لان الابن شيء من
الابوين والابن يستعار في كل شيء صغير فيقول الشيخ للشاب لانه
منه يا بني ويسمي الملك رعيته بالابناء وكذلك الانبياء في بني
اسرائيل كانوا يسمون امتهم ابناءهم والعلماء والحكماء يسمون المتعلمين
منهم ابناءهم ويقال ايضا لطالبي العلم ابناء العلم ونحو ذلك كذلك
وقد يكنى بالابن كما يكنى بالاب في بعض الاسماء لمعنى التعجب كقولهم
بن عرس وبن تمرة وبن ماء وبنت وردان وبنات نعش على الاستعارة
والتشبيه **الفصل الخامس في الاخوة** قال
بن السكيت باب المواخي يقال تركته اخا الخبر اي بنو
تميم وتركته اخا البشر اي بنو بشر قال الاصمعي وقول امرئ القيس
عشية جاوزنا حماة وشيزرا ۞ اخو الجهد لا نلوي على من تعذرا
اي وشيزر يا جاهد وقال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه
وسلم لا اكلمك الا اخا السرار ويقال تركته اخا الفراش اي مريضا
وبنو اخو دعا ابيه اذا كان يرغب العطاء وتركته اخا الموت اي تركته
بالموت وتركته اخا سقم اي سقيما انتهى وقال بن درستويه
في شرح الفصيح الاخ الشقيق وبه يسمى الصديق والرفيق والصاحب
على التقريب حتى انه ليقال في السلع ونحوها اذا اشتبهت في الصورة
او في الجودة او القيمة هذا اخو هذا ولذلك يسمي النحويون الواو والياء

اخوين واختين وكذلك الضمة والكسرة وقد سمى ابو الاسود الدؤلى
نبيذ الزبيب اخا الخمر فقال

فان لا يكنها او تكنه فانه ۞ اخوها غذته امه بلبانها

وتقول العرب يا اخا الخير ويا اخا الجود ونحو ذلك يعنى صاحبه ومنه
قول الله تعالى واذكر اخا عاد قال بن خالويه فى شرح الدريدية
العرب تقول الفتى من نبيل اخا الموت اى الموت

قال بن السكيت فى كتاب
المثنى وما ضم اليه باب ذا يقال ضربه حتى الفى ذا بطنه اى حتى
سلح ويقال للمرأة وضعت ذا بطنها اى وضعت حملها وطي تقول هو
ذو قال ذاك اى هو الذى قال ذاك قال الاصمعى حدثنا
ابو هلال الراسبى عن ابى يزيد المدنى قال قال بن عمر يكون قبل الساعة
دجالون ذو صهرى ... يعنى المختار اى بينى وبينه صهر
وانشد لاوس ۞ وذو بقر من صنع يثرب يقفل
قوله ذو بقر اى ترس من جلد بقر ويقال يا فلان بذى طعم اذا لم يكن
له نفس ومثل ان بيت مغبوط بذى بطنه اى بما فى بطنه يضرب
للذى يغبط بما ليس عنده ثم قال بن السكيت
باب ذات يقال لقيته اول ذات يدين اى لقيته
اول شىء ويقال افعل ذاك اول ذات يدين اى افعله قبل كل شىء
ويقال لقيته ذات العويم اى اول من عام اول وربما كانت اربع سنين
او خمسا ولقيته ذات الزمين قبل ذلك ويقال لقيته ذات صبحة
اى بكرة ولا يقال لقيته ذات غبقة ويقال اتى الفتى فلانا ذات مراد
اى احيانا المرة بعد المرة ولقيته ذات العشا اى مع غيبوبة الشمس

وذات

وذات العراقى الداهية وذات الدحول هضبة فى بلاد بنى سليم وذات
الجنب ذا ياجد فى الجنبة وذات اوعال جبل وذات الرغاء هضبة
حمراء فى بلاد بنى نصر وذات المداق صحراء فى بلاد بنى اسد وذات المرابع
هضاب حمر ببلاد بنى بكر وذات ارام اكمة دون الحوب وذات فرقين
بالهضب هضب القليب لبنى سليم وذات العراقيب صحراء فى بلاد عمرو
بن تميم وذات الشميط رملة فى بلاد بنى تميم وذات قارة ينقطع منها
الارحا بين السليمين وكلبته فارد على حجا ذات سفه اى كله
هذا ما ذكره بن السكيت وفى الغريب المصنف يقال لقيته ذات يوم
وذات ليلة وذات العويم وذات الزمين ولقيته ذا غبوق وذا صبوح
ولم اسمعه بغير ذا الا فى هذين الحرفين وفى الصحاح تقول لقيته
ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشا وذات مرة وذات
الزمين وذات العويم وذا صباح وذا مسا وذا صبوح وذا غبوق
فهذه الاربعة بغير ها وانما سمع فى هذه الاوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا
ذات سنة وقد عقد بن دريد فى الوشاح بابا للاذواء
ذكر فيه طائفة منهم ذو النون يونس النبى عليه السلام ۞ ذو الكفل
نبى عليه السلام ۞ ذو القرنين الاسكندر ... ۞ ذو الخلال ابو بكر
الصديق ۞ ذو النورين عثمان بن عفان ۞ ذو الجناحين جعفر بن ابى
طالب ۞ ذو مشعر جرير بن عبد الله البجلى ۞ ذو المخصرة عبد الله بن انيس
الانصارى ۞ ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت ۞ ذو اليدين قال وهو
الذى يقال له ذو الشمالين وهو صاحب الحديث فى السهو ۞ ذو الجوشن
الضبابى واسمه شرحبيل ۞ ذو القروح امرؤ القيس بن حجر ۞ ذو
الشمالين عمرو بن عبد عمرو استشهد يوم بدر ۞ ذو يزن جد سيف

أرحاء

بن ذي يزن قاتل الحبشة ٭ ذو الخرق الطهوي دينار بن هلال ٭ ذو
الكلب عمرو بن معوية في خلق آخرين ٭ ومما يلحق بهذا ذكر ابن
السكيت في الذوات قوله تعالى عليم بذات الصدور اي ببواطنها
وخفاياها وقوله تعالى واصلحوا ذات بينكم قال الزجاج والازهري
اي حقيقة وصلكم وقال ثعلب اي الحالة التي بينكم وقوله تعالى وتودون
ان غير ذات الشوكة قال ابن الانباري يعني حقيقة الشوكة وقوله تعالى
ونقلبهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال اراد
الجهة ويقال قلت ذات يده قال الازهري ذات هنا اسم
لما ملكت يداه كانها تقع على الاموال قال ويقال عرفه من ذات
نفسه كانه يعني سريرته المضمرة وفي الحديث لا يفقه الرجل كل الفقه
حتى يمقت الناس في ذات الله وقال خبيب ٭

وذلك في ذات الاله وان يشأ ٭ يبارك على اوصال شلو ممزع

وفي الصحاح قال الاخفش في قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم انما
انثوا ذات لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم
مذكر كما قالوا دار وحائط انثوا الدار وذكروا الحائط وفي المجمل
ذو الاكال سادة الاحياء الذين ياخذون المرباع وغيره وذات
الخادع الداهية وذو طلوح موضع وقال الخليل لقيته اول
ذي ظلمة قال وهو اول شيء يسد بصرك في الرؤية ولا يشتق منها فعل وفي
الصحاح ذو علق اسم جبل وذات عرق موضع بالبادية وذات
ودقين الداهية اي ذات وجهين كانها جاءت من وجهين وذات الرماعد
الداهية وقولهم جا بذات الرعد والصليل يعني بها الحرب ٭ الاسد
ذو زوائد يعني بها اظفاره وانيابه وزئيره وصولته وذات الدا

اسم

اسم للمنية وفي تصحيف الاصمعي يقال ذات الدبر وذو المطاة جبل
وقولهم ما انت بذي هذر هذا الكلام اي لست باذل ان اقتضيته
ورجل ذو بدوات اي يبدو له اراء وقولهم السلطان ذو عدوان
وذو بدوان بالتحريك فيهما اي ذو وجوه ٭ وفي الجمهرة
الحية ذو الزبيبتين التي لها نقطتان سوداوان فوق عينيها
وذو العقال فرس معروف كان من جياد خيل العرب ٭ وفي المجمل
يقال للمهم ذوانا لفرعون والمراد قرعوث سعودهم وكانوا يطولون
ذلك يعرفون به ويقال للاسد ذو اللبدة لان لطيفته تتلبد
عليه لكثرة الدما ويقال لخرقا ذات نيقة يضرب للجاهل الاحمق
يدعي المعرفة به ويقال رجل ذو نيرين اذا كانت شدته ضعف شدة
صاحبه ويقال انه لذو هنات وذو كسرات اذا كان يعين في كل
شيء ويقال ذهب بذي هليان اي حيث لا يدرى وفي المحكم ذو
السفقين باب عظيم يلبس الدواب والبقر ٭ وفي الجمهرة
والمحكم ذو بقر موضع وذو بقرة سوس يتخذ من جلود البقر وفي
المقصور والممدود للاندلسي ذو جمم موضع وفي مختصر العين ذو
الطفيتين شبه الحصلتان على ظهره بطفيتين والطفية خوصة
المقل وقال ابن بري في تعليقه تقول العرب لا بذي تسلم
ما كان كذا وللاثنين لا بذي تسلمان وللجمع لا بذي تسلمون وللمؤنث
لا بذي تسلمين وللجمع لا بذي تسلمن والتأويل لا والله يسلمك
او لا وسلامتك او لا والذي يسلمك ما كان كذا وفي القاموس
ذو كشا موضع وذو الشماخ فرس مالك بن عوف النصري وذات الجلا مسد
موضع وقال ابن خالويه في شرح الدريدية قال ابن دريد تسمى

بعض الشعراء الليل ذا الطرتين لجمعه اوله وآخره وقال ايضا الصواب في قول الكميت ه

ولا اعني بذلك اسفليكم ٭ ولكني عنيت به الذوينا

ان يجعل الذوين ههنا الملوك ذو رعين وذو فايش وذو كلاع ملوك حمير وهم الاذواء فاما قول العرب اذهب بذي تسلم معناه الله يسلمك فلا يثنى ولا يجمع قال وقد يكون ذا بمعنى في غد الاحوص ويجني الذي عنه نعيم وهذا حرف غريب قال عدي ه

فان يذكر النعمان سعيي سعيهم ٭ يكن خطة تكفي وتسعى نعالب

وعوت كذا لجرى حتى تصوبه ٭ ببين فلا تبعد كذي الخلق البالي

قال الاخفش كذا لجرى معناه كيبيح ولكن نقص ما بعده وقال غيره كالذي يجيح فاما ذو بمعنى الذي في لغة طي تقول ذو بري ذو حرث وذو طويت فانه يكون في جميع الاحوال بالواو ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث انتهى **فايده** قال ابن درستويه في شرح الفصيح انما سميت الداهية العظيمة ذات العراقي يعني لعظمها وثقلها تحتاج الى عراق عدة والعراقي جمع عرقوة الدلو وهو الموضع الذي يقع عليه صليبا الدلو وقيل لصليب نفسه يسمى عرقوة وقد يسمى طرف الخشبة نفسها عرقوة **فايدة** قال الفصيح قالوا اتى ذي العقلة وذي الجمة وذات العقلة وذوات الجمة ولم يقولوا ذو وعلى واحده ه

النوع السابع والثلاثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيف

وذلك كالذي يرد بالباء والتاء او بالباء والثاء او بالتاء والثاء

او بالتاء والنون او بالتاء والنون او بالثاء والنون او بالجيم والحاء او بالجيم والخاء او بالحاء والخاء او بالدال والذال او بالراء والزاي او بالسين والشين او بالصاد والضاد او بالطاء والظاء او بالعين والغين او بالفاء والقاف او بالكاف واللام او بالراء والواو **وقد رايت** من سنين في هذا النوع مؤلفا في مجلد لطيف عليه اسم مؤلفه ولكنه عندي الآن حال تاليفي هذا الكتاب ورايت لصاحب القاموس تاليفا لطيفا سماه تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين ولم يحضر عندي الآن ه فاعملت جهدي في استخراج امثلة من ذلك من كتب اللغة والاصل في هذا النوع ما اورده ابو يعقوب بن السكيت في كتاب الابدال قال الاصمعي قال رجل من بني حرام صحفنا يا ابا عمرو قال فعلتم اصحف لغتكم عكوف ولغة غيركم عكوف وهذا النوع مهم يجب الاعتناء به لان به يندفع التصحيف على الائمة اجلا **واعلم** ان هذا النوع والنوع الذي بعده من جملة باب الابدال وافردتهما لما امتازا به من الفائدة في نوادر ابن الاعرابي رجل صلت وصلب بمعنى واحد **ذكر ما ورد بالباء والتاء** قال ابن خالويه في شرح الدريدية البري التراب والتري بالتاء التراب ايضا يقال بفيه البرى وبفيه التري **وفي** ديوان الادب للفارابي وفقه اللغة للثعالبي الدبر والدثر المال الكثير **وفي** الغريب المصنف ابتت بالمكان الباء والتاء ابتت به الثاء والثاء اقمت به فلم تبرحه **وفي** ديوان الادب الكرب مثل الكرب قال الاصمعي يقال كربني واكربني ولا يقال اكربني **وفي** تهذيب التبريزي يقال ضبه غاب ورغاب لا تنسيك الامر مطركه وفي الصحاح الاغبر قريب من الاغبر ذكر ما ورد بالتاء والثاء

قال في الجمهرة رجل كنتح بالثاء والتاء جميعا وهو الأحمق والحثلة
بالثاء والتاء أسفل البطن وثكمة بالثاء والتاء اسم امرأة وهي بنت
أخشنيم بن مرة والكثاب والكتاب بالثاء والتاء سهم صغير يتعلم به الصبيان
الرمي وثخ العجين والطين كثر ماؤه ولان وقالوا تخ أيضا بالتاء والأولى
أعلى وفي أمالي ثعلب الأكثم الشبعان ويقال أكتم بالتاء
أيضا والمرأة كثمى وفي فقه اللغة للثعالبي يقال للرجل نبتت أسنانه
بعد السقوط ثغر بالثاء والتاء معا عن أبي عمرو والهتهتة والهثهثة
بالثاء والتاء حكاية ألثغ اللسان عند الكلام وفي المحكم الثعثعة
الابتلاع وقد حكيت بالتاء وفي المجمل يقال للنات به أمه إذا ولدته
سهما وقد سمعته بالثاء أيضا واستوشى المال جمعه بالتاء أيضا وفي
المرصع للمجد ابن الأثير يقال للباطل ثهلل وبن ثهلل وفي تذكرة
ابن مكتوم النحوي الثعثم والثاثلة اسم

ذكر ما ورد بالثاء والنون

في الغريب المصنف ثفرته وثفنته إذا دفعته وضربته ونحن
لي فلان حنحنني وحنحن والنكر إذا امر بالحق وفي الصحاح يقال
نجث المخ بالثاء أي نقص ولم يبق إلا في السلامى والعين ونجس
بالنون مثله وقال أبو عمرو روى هذا الحرف بالثاء والنون وفي لقب
النبوي يقال الذان والذاب للعيب قال قيس بن الحليم في قصيدة نونية

رددنا الكتيبة مفلولة • بها أفنها وبها ذانها •

وقال حسان الجرمي في قصيدة بائية

رددنا الكتيبة مفلولة • بها أفنها وبها ذابها •

وفي المجمل الثنش الأصل وهو النبش أيضا

ذكر ما ورد بالثاء والنون

في ديوان الأدب كنف بالنون أي عدل ويقال بالثاء

وفي

وفي الصحاح ثفرت الغنم تثفر لغة في نفرت تنفر إذا أفلتت

ذكر ما ورد بالثاء والنون

في الجمهرة نج الجرح بالمثلثة ونج بالنون سال دمه وفي المصنف قال الكسائي ثمغة الجبل أعلاه بالثاء وقال الفراء الذي سمعته أنا نمغة الجبل بالنون قال ابن فارس يقال بالوجهين والثاء أجود وفيه قال أبو عمرو تلبثت في الأمر تلبثا تلبثث

ذكر ما ورد بالثاء والباء

قال ثعلب في أماليه يقال ثم على ترتبة وترتبة أكثر أي على طريقة وفي الصحاح أبو زيد صحص الجرو وبصبص أي فتح وطربة مثل طربة بالثاء والباء جميعا وقال الثعوز الشاة التي تبول على حالبها وتبعر فتفسد اللبن وهذا الحرف هكذا جاء وسمعناه بالنون يقولون البعوز بالباء تجعله مأخوذا من البعر والبول

ذكر ما ورد بالثاء والتاء

في الصحاح بعضهم يقول لذي الثدية ذو الثدية وهو المقتول بنهروان

ذكر ما ورد بالجيم والحاء

قال ابن السكيت في الإبدال يقال تركت فلانا يجوس بني فلان ويحوسهم أي يدوسهم ويطلب فيهم وأجم الأمر وأحم إذا حان وقته ورجل مجارف ومحارف أي محروم وهم يجلبون عليه ويحلبون عليه في معنى واحد أي يعينون انتهى وفي الجمهرة يقال جفأت به الأرض بالجيم وحفأت بالحاء ضربت به والسرجحة والسرحجة الطول في السهم وجاجا بغنمه جيجا وحاحا بها حيحا إذا دعاها لتشرب الماء والجلجلة بالجيم والحلحلة بالحاء التحريك وفي الغريب المصنف اجتذ فلان الشيء يجتذه اجتذاذا واحتذه احتذاذا إذا أخذه كله فلم يدع منه شيئا وفيه قال الأصمعي جاض يجيض بالجيم والضاد معجمة وحاص يحيص بالحاء والصاد مهملتين بمعنى واحد إذا عدل عن الطريق وفي ديوان الأدب الحرنفش العظيم الجنبين يروى بالجيم والحاء

وفي امالي القالي النافجة والنافخة اول كل ريح تبدا بشدة
وفي الصحاح حكى عن الخليل الجواس الحواس وقال القالي
حدثني ابو بكر بن دريد حدثنا ابو عبد الله محمد بن الحسين قال حدثنا
المازني قال سمعت ابا سوار الغنوي يقرا فحاسوا خلال الديار فقلت
انما هو جاسوا فقال حاسوا وجاسوا واحد وفي الصحاح نباح
الكلب ونبيحه لغة في النباح والنبيح ورجح جلن او وحدا بالجيم والحاء
اذا لم يوصل وفي دخل فلان قلوح اي يشقون وبالجيم ايضا وفي
تهذيب التبريزي النفيجة بالجيم والحاء القوس ذكرهما ورد بهم
وفي امالي القالي النشيج بالجيم والنشيح بالحاء الاصل وفي
الصحاح قال الاصمعي خلع ثوبه وطلعه خفي وعجبن انجحان اي
مبدد منتشر في بعض النسخ بالحاء معجمة وبماعي بالجيم عن ابي سعيد
وابي الغوث وغيرهما وفيه رجل ذو نفخ بالحاء وذو نفج بالجيم
اي صاحب فخر وكبر وفيه الجوارش مثل الجوارش وفي الصحاح
وفي فقه اللغة الخول والجرل بالحاء والجيم قطع اللحم
ذكرهما ورد بالحاء والخاء قال ابن السكيت في الابدال الحشي والخشي
اليابس وجج وخج خج منه ريح وخمص الجرح يخمص خموصا وحمص
يحمص حموصا والخمص انخماصا والحمص انحماصا اذا ذهب ورمه والمحسول
والمخسول المرذول وقد حسلته وخسلته والجحادي والجخادي
الضخم وطحرور وطخرور السحابة وسرق طحي الطمحة والطمخة اي امتلا
ودوح ودوخ اذا فعل طخه وتوبخ حوق قال ودوح فدي ينقعه
ويا خد من اطرافه وقيل ان ذلك في انه دسحا طويلا وسحجا قال
الفرا معناهما واحد اي فرغا انتهى وفي الجمهرة رجل محر نسر
بالحاء والخاء اذا ضمر وهزل ورجل حادم بالحاء والخا غليظ الشفة

ونخخ

ونخخ النائم ونخ اذا نفخ في نومه بالحاء والخاء ولحث عينه بالحاء
ولخث بالخاء اي ونعها او غلظتا اجفانها والحخحة بالحاء والخخخة
بالخاء صوت الضبع ويقال ما يملك حرسيسا بالحاء والخاء اي ما يملك
شيئا ورجل طمحرير بالحاء والخاء عظيم البطن وناقة حندليس وخندليس
بالحاء والخاء فيهما كثيرة اللحم وقال الاصمعي قال اعرابي مخضت الحسبة
الاعقد بالخاء المعجمة وبالحاء ايضا يعني خمسين سنة وقال ابن خالويه
في شرح الدريدية الاحبص والخبيص بالحاء والخاء الذي احدى عينيه
[illegible] وفي الصحاح حبجه
بالعصى ضربه مثل خبجه وفي الجمهرة يقولون فاح الطيب وفاخ
بمعنى لغتان فصيحتان ويقولون جبقة جبقة بالحاء والخاء جميعا
وبفتح الباء وكسرها اذا صغر الرجل نفسه ورجل حنثل وخنثل
بالحاء والخاء اذا كان ضعيفا وعجوز جحرط وجخرط بالحاء والخاء هرمة
وضرب طلحف وطلخف بالحاء والخاء شديد متتابع ويقال ايضا
طلحفى وطلخفى ودحمر القربة ودخمرها بالحاء والخاء اذا ملاها
والحذلمة الشهدة من النحل لم تخدش بالحاء والخاء وكلب يحرنفش
اذا انتفش للقتال وفي الغريب المصنف سمحطت الناقة بالحاء
مهملة وبالخاء جميعا اذا اخرجت اولادها وفي فقه اللغة للثعالبي
قال ابو سعيد السيرافي تقول العرب سمعت للجراد حرشة وخرشة
وهي صوت اكله وفي الصحاح حرشه حرشا بالحاء والخاء جميعا
اي خدشه والمحراش بالحاء والخاء المحجن وفي المحكم الزنح البلح واحده
زنحة والحاء لغة والنحامة بالحاء لغة في النخامة ذكرهما ورد
بالحاء والخاء قال ابو عبيد في الغريب المصنف في باب عقد

لم خردلنا اللحم وخرذلنه قطعته وادرعفنا الابل واذرعفت مضت
على وجوهها وامش جر وامش جذ ومذا ذقت عدوفا ولا عذوفا اى ماكولا
ورجل مبد ومبذ وهو الجفى الشخص القليل اللحم انتهى وفى
الابدال لابن السكيت الدحداح والدحداح القصير الواحدة دحداحة
ودحداحة وفى الجمهرة بلدم الفرس صدره ويقال بالذال
ايضا ودحلت الشى بالدال والذال اذا دحرجته على الارض
ودففت على الجريح بالدال والذال لغتان معروفتان والدال الاصل
اجهزت عليه والخذع الخسيس ويقال بالذال ايضا وعبد
منقع بالدال والذال وقيل خن وقيل هو المعترض للناس وحرذون
دابة او سبع بالدال والذال وفى ديوان الادب هو اصل البئر وجرده
منه وقال ابن درستويه بغداد بالدال والذال وقال ابن دريد
بالدال اما بالذال فخطا وفى الغريب المصنف عن ابى عمرو
انتفا فائه من الناس ونيم القليل وجمعها قواذ قال ابو عبيد
والمحفوظ عندنا بالدال وقال ابو العباس الاحول يقال للحمى
ام ملدم بالدال وقال غيره خطا بالذال قال على بن سليمان الاخفش
ولست انكرهما ولا اسندا وفى فقه اللغة للثعالبى الدالان بالدال
والذال مشية فى نشاط وخفة ومنها سمى الذئب ذؤالة وقال
ابو عمرو الشيبانى فى نوادره الدالان والذالان بالدال والذال
يقال من بين الذئب الذى يعنى وفى امالى ثعلب المجدع
المقطع الانف والمجذع مثله ويترود بالدال واهل البصرة
يقولون بترود بالذال وفى كتاب الايام والليالى للفرا يقال مضى
دهل من الليل وذهل بالدال والذال وفى الصحاح جدعته

واجدعنه

واجدعنه سجنته وبالذال ايضا وتمذحت خواصرها الماشية اتسعت
شبعا بالدال والذال جميعا ورجل منجد بالدال والذال جميعا اى
مجرب والمقذحر المتهيئ للسباب بالدال والذال جميعا وخل هذرة
سا نطد منه بالدال فى هذا الموضع اجود منه بالذال وفى شرح المعلقات
للنحاس يقال جدة يجده اذا قطعه ويقال جذه بالذال معجمة
اذا قطعه ايضا وفى شرح ادب الكاتب للزجاجى العبدى بالدال
والذال ان عن الليث ان يباع البعير او غيره بما يمر به من النخل
فى غابه وفى فقه اللغة الخردلة بالدال والذال القطع قطعا
وفى المقصور والممدود للقالى الجاذى الضعيف الذى قد قوى على
بعض المشى وهو بالذال معجمة قليل ويقال الجادل والجادن بالدال
غير معجمة وهو الكبير الذى علته اكبر العرب وفى المجمل جدف الرجل
اسرع بالدال والذال معا والهيدبى بالدال والذال العنق من مشى
الخيل ومما ورد بالدال والزاى قال القالى عكدة
اللسان وعكزته اصله ومعظمه ودجن بالمكان ودجن به اذا اقام
فهو داجن وداجن وفى الصحاح الصماح الى الغن من كل شى وروى
عن ابى عمرو الضماذج بالدال وما ذيم سيدتهم لغة فى ما زيم من الميم
وفى الجمهرة الدجانة والزجانة الابل التى يحمل عليها المتاع من منزل
الى منزل ومما ورد بالراء والنون فى تهذيب النووى يقال
لموضع فراخ الطير الوكر والوكن الواحد وكر ووكن ذكر ما ورد
بالراء والزاى فى الغريب المصنف سيل راعب بالراء وزاعب بالزاى
يملا الوادى وفى الجمهرة رجل نخر عظيم الذكر قال ابو حاتم بالزاى معجمة
وقال غيره بالراء وريح نيح عاصف بالراء قال ابن خالويه وبالزاى

وفي تهذيب ابن بري يقال لم يعطهم بازلة بالزاي وقال ابن الانباري
وحدة بالراء لم يعطهم شيئا وفي نوادر ابن الاعرابي يقال جنح له
من ماله وجنح وفي الصحاح اجنز الفرس على فارس الطاء اي ازم عليه
مثل اضم والعجمز الذي لا يأتي النساء بالزاي والراء جميعا وفي الافعال
لابن القوطية هزاه البرد هزا واهزاه بلغ منه ولغة فيهما بالراء
وفي الجمهرة يقال سمعت هزيز القوم اذا سمعت اصواتهم يتقدم الراء
على الزاي وسمعت زهزهة القوم مثله يتقدم الزاي على الراء ويقال دف
دف الطائر بالراء يرف رفا ورفيفا وزف الطائر بالزاي يزف زفا وزفيفا
اذا بسط جناحيه وام خوزم من كنى الضبع ويقال بالراي ذكرهما و
السين والشين قال ابن السكيت في الابدال يقال
جاحشته وجاحسته اذا زاحمته وبعض العرب يقول للمحاسن
في القتال المحاش ويقال جرس من الليل وجرش وسيقت اصابعه
وشيقت وهو تشقق يكون في اصول الاظفار والسود قد السود
السواد وحمس الشر وحمش اذا اشتد وقد احمش الديكان واحمسا
اذا اقتتلا وعطس فسمته وشمته وتنسمت منه علما وتنشمت
وغبس وغبش للسواد وغبس الليل واغبس وغبش واغبش ويقال
اتيته بسدفة من الليل وشدفة وهو السدف والشدف وجبسو
وجعشوش كل ذلك الى قلة وقماه ويقال لهذا ابن جاسبس
الناس ولا يقال في هذا بالسين انتهى وفي الجمهرة شأ شأ
بالحمار شأشأ وسأسأ به سأسأ عرض عليه الماء والشوحر بالسين
والشين الشجر الذي يقال له الخلاف وفي الغريب المصنف سرج وشرج
بالسين والشين اذا كذب وفي التهذيب لابن بري لوادين في الطعام

ويقال

ويقال وادس بالسين وهو الداخل على القوم وهم يأكلون ولم يدع
وفي فقه اللغة للثعالبي الكوشلة المشلة العظيم عن الليث
قال الازهري الذي عرفته بالسين الا ان يكون الشين فيه ايضا
لغة وفي القاموس الكوشلة والكوسالة بالاهمال والكوشلة
والكوشالة بالاعجام الكمرة الضخمة وفي نوادر ابي عمرو الشيباني
الشناشن العظام ويقال السناسن وفي امالي ثعلب هوش الناس
وهوسوا بالشين والسين اذا وقعوا في هوشة وهو الفساد وسمرت
السفينة وسمرتها ارسلتها واحد وانتسف لونه وانتشف وسنت عليه
الماء وشننت وفي الصحاح كل داع لاحد بخير فهو مشمت ومسمت
وثم شمهرير وسمهرير وسمهرير بالشين والسين تمعاصر
من النمر والحبشة لغة في الحبسة وهي الذي وتقشقش بين القوم و
اي افسد بالسين والشين جميعا والارتعاش مثل الارتعاس من الارد
وارعشه الله مثل ارعسه وناقة رعوش ورعوس بضعف راسها
من الكبر والنهشل النهسر وهو اخذ اللحم بمقدم الاسنان قال الكميت
صادونا على حجر بن عمرو ● فساغ ينهشني وينتفينا
يروى بالشين والسين جميعا وفي امالي القالي قال بعض اللغويين
يقال السحر والشحر للصديق وفي تهذيب ابن بري تحشعف وحسعف
بخشافة الثمر اي رديه وارض شجاج بالشين المعجمة واما الحاس
وسجاح بالسين فعلى الجانبين لا تستد الا من قبل كذبة
وفي الصحاح العشار من العضاه الخشبة قال ابو سهل الهروي
يقال لها ايضا العسار بسين غير معجمة وفي المجمل قال ابن دريد
الهسم مثل الهشم ذكرهما وردي الصاد والضاد وفي

الجمهرة الحصب بالصاد ما ألقي في النار من حطب وغيره والحضب بالضاد
المعجمة مثله وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى حصب جهنم وفي أمالي ثعلب
ما ألقيت في النار فهو حصب وحضب وحطب وقصافص وقضافض
اسمان من أسماء الأسد وقال ابن السكيت في الابدال يقال
مصمص إناءه ومضمضه إذا غسله وناص نوصا وناض نوضا إذا حاد
وصاف السهم يصيف وضاف يضيف إذا عدل عن الهدف وعاد
إلى صئصئه وضئضئه أي أصله وانقاص وانقاض بمعنى وقال
الأصمعي المنقاص المنقعر من أصله والمنقاض المنشق طولا ونصنص
لسانه ونضنضه إذا حركه وتصافوا على الماء وتضافوا عليه وصلال
الماء وضلاضله بقاياه وقبصت قبصة وقبضت قبضة ويقال إن القبصة
أصغر من القبضة وتصوّا في خربه وتضوّا أو تصوك وتضوك وفي الغريب
المصنف انقاصت البئر وانقاضت انهارت وفي الجمهرة بعير صباصب
وضباضب قوي شديد وتصفصف الشيء وتضفضفه كسره وبه سمي الأسد
قصافصا وقضافضا ورجل صمصم وصماصم وضمضم وضماضم إذا كان تاما
جلدا ماضيا وفي ديوان الأدب الامتضاض مثل الامتصاص وفي
أمالي القالي قال اللحياني يقال إنه لصل أصلال وضل أضلال إذا
كان داهية وفي الصحاح ابصع كلمة يؤكد بها وبعضهم يقوله بالضاد
المعجمة وليس بالعالي وفي شرح أدب الكاتب للزجاجي القضب القطع
ومنه سيف قاضب والقصب بالصاد غير معجمة القطع أيضا ومنه سمي
القصاب وفي مجمل المجمل السيف القطاع بالصاد والضاد
لغتان ذكر ما ورد بالطاء والظاء في الغريب المصنف قال
أبو عمرو ذهب دمه طلفا وظلفا أي هدرا قال سمعته بالطاء والظاء

ويقال

ويقال طلفا وظلفا بتحريك اللام ومن اللطائف
قال الشريشي في تهذيبه يقال للرجل إذا سد بابا للغار والدار
بحجارة أو لبن ليبني معها طين قد وظر عليه الفتح بالظاء المعجمة والراء
ووطد عليه الفتح بالطاء والدال المهملتين وضيق عليه الفتح بالضاد
المهملة والياء المثناة من تحت مشددة وضبر عليه الفتح بالضاد المعجمة
والباء المهملة الموحدة مخففة ذكر ما ورد بالعين والغين
في الجمهرة العجم تتابع الجوع عجمي الماء عجمجم بالعين والغين وعفنشل
وغفنشل ثقيل وخم وعنغب وغنغب صنم يعرف لقضاعة ومن أسمائهم
وأسد عشرب وغشرب شديد ويقال غشرب مثل عشرب ذكر الضبعطى
والضبغطى بالعين والغين مقصور بأن كلمة يفزع بها الصبيان يقال
جاء ضبعطى وجاء ضبغطى خذيه قال الشاعر
يفزع إن فزع بالضبعطى وفي ميم ما ذكر ابن دريد قال الأصمعي بالغين
المعجمة وذكره الخليل بالعين غير معجمة وسب رجيّ وعنج بعيره
وغنجه إذا عطفه والعنظ البلد وبالغين أيضا وفي الصحاح العلث
شدة القتال ولا تهدم لا يقال بالعين والغين جميعا وفي الإبدال
لابن السكيت علث طعامه وغلثه ولعن لغة في لعل ولغن وسمعت
وغانم ووغانم دسي القحة وما لك عن هذا وغل وعل في شقي لحا
وازمعل دمعه وازمغل إذا قطر وتتابع وبغثر متاعه وبعثره
وتشعث به وتشغث أو لغث وفي الغريب المصنف فلان شعفها
حبا وشغفها بلغا وهو عشق له مرة وفي المجمل العلث الخلط
والعلث الحنطة يخلط بها شعير واعتلثنا الزناد إذا لم يور وقالوا
يقلبها الزناد إذا لم يتخير منكحه وغضب علث إذا لم يتخير شجره

وسقا معلوث مدبوغ بالارطى واغالا ثالزاد ما اكل غير متخير وسح
قال د يقال هذا اكله بعين ابقيا وفي تهذيب الاصلاح للتبريزي
التسوع والتسوع السقوط يقال تسعته وتشعته وفي
ديوان الادب الوباعة والوباغة الاست وفي الصحاح الباعة
الاست وبالغين المعجمة ايضا الطغام وفي امالي القالي الماص
والمعص من الابل البيض التي خالطت الحمرة من اجلهن ماصة ومعصة
هذا قول ابن دريد فاما يعقوب واللحياني فقالا المغص بالغين
المعجمة ... قال ابن السكيت الزحاليف
والزحاليق اثار تزلج الصبيان من فوق الى اسفل اهل العالية
يقولون زحلوفة وزحاليف وبنو تميم ومن يليهم من هوازن يقولون
زحلوقة وزحاليق وقال في الجمهرة زحلوقة بالقاف لغة اهل
الحجاز وزحلوفة بالفاء لغة اهل نجد قال الراجز يصف الغبر
لمن زحلوقة زل • بها العينان تنهل ه
وفي ديوان الادب الفسحل الينبوت وينبوت الخشخاش
ويقال بالفاء ايضا والمقرسة والمفرسة بالفاء والقاف السبخة
التي تصدع المرء العظم ولا تحسم وفي الصحاح نفر الظبي ينفر
نفرانا بالفاء اي وثب ونقر الظبي في عدوه ينقر نقرا او نقرانا
بالقاف اي وثب وصلفع علاوته بالفاء والقاف جميعا اي ضرب عنقه
وصلفع الرجل اذا افلس بالفاء والقاف والعفار اصلاح النخل
وتلقيحه وهو بالفاء اشهر منه بالقاف وفرعت راسه بالعصى
بالفاء والقاف اي علوته وفي امالي القالي القصم والفصم
الكسر وبعضهم يفرق بينهما فيقول القصم الكسر الذي فيه بينونة

والفصم

والفصم الكسر الذي لم يبين ... ذكر ما ورد بالقاف و
في الصحاح حمار نهاق اي نهاق ذكر ما ورد بالكاف
واللام في الجمهرة تكمل نصمتك ونصميك اذا انتقع من غضب
وفي ديوان الادب زحل عنه وزحل اذا تنحى وفي المجمل
لابن فارس المافوك الضعيف الراي والمافول باللام ايضا
الضعيف الراي وكذا المافون بالنون ولعله من الابدال ه
ذكر ما ورد بالراء والواو في تذكرة ابن مكتوم
الدودمس ضرب من الحيات قاله ابن سيده وقال ابن
خلصة الدودمس رباعي وليس له في الكلام نظير وفي
المحكم في الرباعي السين والدال الدردمس حية تنفخ فتحرق قال
ابن مكتوم وفات ذلك عبد الواحد اللغوي في كتاب الابدال فلم
يذكره في باب الراء والواو وهو من شرطه ذكر ما ورد بالنون
والياء في الصحاح اصل التزبيل ان تخل اسناخ الناقة باخلة
صغار ثم تشد بشعر وذلك اذا اندحقت رحمها بعد الولادة
عن ابن دريد بالنون والياء وفي تهذيب التبريزي يقال منشار
بالنون وميشار بالياء بلا همز ومئشار بالهمز وفي الصحاح
الصنة لغة في الصيلاي ومن لطيف ما يدخل في
هذا الباب ما في الغريب المصنف لابي عبيد قال قال الاصمعي
اخبرني عيسى بن عمر قال انشدني ذو الرمة ه
ه وظاهر لها من يابس الشخت واستعن عليها الصبا واجعل يديك لها ستراه
ثم انشد بعد من بائس الشخت فقلت له انك انشدتني من
يابس الشخت فقال اليبس من البؤس وتلك د اسناد متصل

صحح أن أبا عبيد سمع الأصمعي

النوع الثامن والثلاثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث إذا قرأه الألثغ لا يعاب

وذلك كالذي ورد بالراء والغين أو بالراء واللام أو بالزاي والذال أو بالسين والثاء أو بالصاد والظاء أو بالقاف والكاف أو بالكاف والهمزة أو باللام والنون وأما الذي ورد بالدال والذال أو بالسين والشين فقد مر في النوع الذي قبله وإن كان يدخل في هذا النوع و... في هذا النوع ما ذكره الثعالبي في فقه اللغة قال إنما أستطرف قول الليث عن الخليل الدغاق كالزغاق سمعنا ذلك من بعضهم وما ندري ألغة أم لثغة **وقال** في الصحاح اللهس لغة في اللحس أو لثغة **وقال** مرس الصبي إصبعه يمرسه لغة في مرثه أو لثغة **وقال** الثط مثل الشلط لغة أو لثغة وسواء الغاء بعر رقيقا **وقال** أتأتله لغة في ترعه أو لثغة أي تمتلئ **وقال** قال الأصمعي لغيث ماذور أي شر وهو لغة في الغاثور أو لثغة **وقال** القادر لغة في القادل أو لثغة وهو ضرب من الاستحاضة **وقال** يقال فلان من جنثك وجنسك أي من أصلك لغة أو لثغة **وقال** أوطث الضربة الشديدة بالرجل على الأرض لغة في الوطس أو لثغة **وقال** الفراكير بن بن مثل شبر لغة أو لثغة **وقال** رجل شنطير وشنظيرة أي سيئ الخلق وربما قالوا شنذيرة بالذال المعجمة ثم يهما من لثغة لغة أو لثغة **فيما ورد بالراء والغين** في الغريب المصنف قال الأصمعي لأبي عبيد قال الفراء غانت نفسه ورانت تغين غينا إذا

غنث

غنثت **وفي** الجمهرة الرمص في العين والغمص واحد يقال غمصت عينه إذا كثر فيها الرمص من إدامة البكاء **وفيها** غاية الخمار رايته قال وكان بعض أهل اللغة يقول كل راية غاية **وفي** الصحاح الغاية الراية **وقال** أبو عبيد في الغريب المصنف غييت غاية مثل راية ه وأغييتها نصبتها **وفيه** الغادة المرأة الناعمة اللينة والرادة نحوه **وفي** أمالي ثعلب رجل راد وغاد **وفي** مختصر العين الرمازة الجارية الغمازة **وفيما ورد بالراء واللام** قال ابن السكيت في الإبدال دبلت اللقمة بالشيء ودبرتها إذا جمع بعضه إلى بعض وسوى ه ودرم ثوبه ولدمه رقعه وهدر الحمام هديرا وهدله هديلا وجرمه وجلمه قطعه والقراقر والقلاقل سهم أمرط وأملط لا ريش له وجدع مسقطر ومسقطل وجلبانة وجربانة القهقابة السيئة الخلق وأعر بكسر الشعر وأعلنكس تراكم وكثر أصله وطرمسا وطلمسا الظلمة وشرع وشلع الدرع **وفي** الجمهرة ناقة عيهرة وعيهل سريعة وقلف الشيء قشره وقرفه أيضا وأعرنكس الليل وأعلنكس أظلم وكردوم وكلدوم قصير وجرسام وجلسام الذي يسميه العامة البرسام ونعة حفلكى وحفنكى ضعيف وجلبان الشريف وجرابانه قرابه **وفي** ديوان الأدب فرق الصبح لغة في فلق **وفي** أمالي ثعلب أو جل وأوجر واحد وهو الفزع يقال رجل أوجل وأوجر وامرأة وجلة ووجرة وخلق وخرق والخلق والخرق سواء في الشعر والتنزيل وتخلقون إفكا وخرقوا له بنين وبنات بغير علم ومستطير ومستطيل واحد يقال استطار الشيء في كذا واستطال وفي التنزيل كان شره مستطيرا **وفي** الصحاح الطرس الصحيفة ويقال هي التي محيت ثم كتبت وكذلك الطلس والتلصيق في البنيان

لغة في الترصيص والحرعنة كنفه لغة في الخليعة والخراعة لغة في
الخلاعة ومثي الدعارة وعلق القربة لغة في عرق القربة
ولقفته بصري مثل ثقفته وحمادة التبن لغة في الحمالة
وسلدت المرأة شعرها فانسلد لغة في سدلته فانسدل
وفي المقصور للقالي الخيزلي مشية بتخنث والخيزري
مثله وكذلك الخوزلى والخوزري وفي كتاب الاصوات
لابن السكيت حكى انه لصرنقح الصوت وصلنقح الصوت بالراء واللام
اي صلب الصوت مما ورد بالزاي والذال في الابدال لابن
السكيت موت ذؤاف وزؤاف يعجل القتل وذرق الطائر وزرق
وذبرت الكتابة وزبرته كتبته وفي المصنف لابي عبيد قال ابو زيد
وله اذيب واصبه يقال بالزاي ايضا ازيب يعني النشاط وموت ذعاف
وزعاف مثل ذؤاف وفي ديوان الادب الاحوذي والاحوزي
الراعي المشمر للرعاية الضابط لما ولي وفي الصحاح الاحوذي مثل
الاحوزي وهو السابق الخفيف عن ابي عمرو قال العجاج
يحوذهن وله حوذي وابو عبيدة يرويه بالذال المعجمة واحال
امالي ثعلب حاذه يحوذه وحازه يحوزه واحاذ يعني استولى عليه
وفي الجمهرة يقال ذعطه وزعطه بالذال والزاي يعني خنقه
والذعذعة بالذال والزعزعة بالزاي يعني تحريك الريح الشجر حركة
شديدة والخذعلة والخزعلة ضرب من المشي قال الراجز
ونعل رجل من ضعاف الارجل متى اردت بها تخذعل
ويروى تخزعل ايضا ومنه قولهم ناقة خزعال بفتح الخاء وليس في كلامهم
فعلال غير هذا الحرف اذا كانت تسحب التراب برجليها اذا مشت

ومما ورد بالسين والثاء قال ابن السكيت في الابدال يقال التبس
ملتبس الظلام وملتبث الظلام اي اختلاط الظلام والوطس والوطث
الضرب الشديد بالخف ناقة فاسج وفاثج وهي الفتية الحامل وفوه
يجري سعابيب وثعابيب وهو ان يجري منه ما صاف فيه تمدد وساخت رجله
في الارض وثاخت اذا دخلت وفي الجمهرة يقال جيء به من حسك وحثك
اي من حيث كان وفي ديوان الادب مرس التمر ومرثه مرده وفي الصحاح
الجسمان الجثمان يقال ما احسن جسمان الرجل وجثمانه اي جسمه والابس
انهم ادبسا بسا لغة في ربث اي ضعف حتى تفرقوا ومرث التمر مرسه لغة في
مرسه وفي فقه اللغة يقال عثا الشيخ وعسا لطعنه
في الجمهرة امرأة عثنة بالثاء وعسنة بالسين المهملة ضئيلة الجسم وهذا
بناء سبيل يتبع في الثين شينا وفي السين وفي ديوان الادب الكفاث
رجل مغث اي مرس وهذا ابيات منه من يتلع في الراء والسين معا
ذكر ما ورد بالضاد والظاء في المصنف فاظت نفسه تفيظ
مات وناس من بني تميم يقولون فاضت نفسه تفيض وقال ابن دريد
اضه في النوادر عن ابي عبيدة كلام العرب يقول فاضت نفسه بالضاد
الا بني ضبة فانهم يقولون فاظت نفسه بالظاء حكاه ابو محمد البطليوسي
في كتاب الفرق وفي الجمهرة الحضض ويقال الحضض ويقال الحظظ
والحظظ صمغ نحو الصبر والمر وما اشبهه وفي كتاب الفرق
للبطليوسي حظلت النخلة وحضلت اذا فسدت اصول سعفها
وشعت طيبا طيب الخيل وصناضيها اصواتها وجلبتها والعظ والعض
شدة الحرب وشدة الزمان ولا يستعمل الظاء في غيرها والاظ والاض
قوائم الدابة والاشهر الضاد والحظظ والحضض بضم الحاء والضاد

لغة في الترصيص والترعيث كنفه لغة في الخلعة والخراعة لغة في
الخلاعة وفي الدعارة والدعارة وتملق القربة لغة في عرق القربة
ولقفته بتفرى بمثاله تقفته وحبادة النبت لغة في الحبالة
وسدلت المراة شعرها فانسدل لغة في سدلته فانسدل
وفي المقصور للقالي الجيزلي مشية بتبختر والجيذرى
مثله وكذلك الجوذري والجوزرى وفي كتاب الاصوات
لابن السكيت حكى انه لصرنقح الصوت وصلنقح الصوت بالراء واللام
اى صلب الصوت وما ورد بالزاي والذال في الابدال لابن
السكيت موت ذؤاف وزؤاف بعجل القتل وذرق الطائر وذرق
وذرنا الكتاب وزبرته كتبته وفي المصنف لابي عبيد ويقال
له اذيب واصبته تقال بالزاى ايضا ازيب يعنى النشاط وموت ذعاف
وزعاف مثل ذؤاف وفي ديوان الادب الاجوذي والاحوزي
الراعي المشمر للرعاية الضابط لما ولى وفي الصحاح الاحوذي مثل
الاحوزي وهو السابق الخفيف عن ابي عمرو قال العجاج
يحوزهن وله حوزي وابو عبيدة يرويه بالذال المعجمة واحاله
اماليّ ثعلب حاذه يحوذه وحازه يحوزه واحد يعني استولى عليه
وفي الجمهرة يقال ذعطه وزعطه بالذال والزاي يعني خنقه
والذعذعة بالذال والزعزعة بالزاي يعني تحريك الريح الشجر حركة
شديدة والخذعلة والخزعلة ضرب من المشي قال الراجز
ونقل رجل من ضعاف الاجل حتى اذا ما دنا يخذعل
ويروى يخزعل ايضا منه قولهم ناقة خزعال بفتح الخاء وليس في كلامهم
فعلال غير هذا الحرف اذا كانت تشتكى التراب يعني رجليها اذا مست

وما ورد بالسين والثاء قال ابن السكيت في الابدال يقال انه
ملس الظلام وملث الظلام اي اختلاط الظلام والوطس والوطث
الضرب الشديد بالخف ونافة فاسج وفاثج وهي الفتية الحامل وفوه
يجرى سعابيب وثعابيب ويقال يجري منه ما صافيه ممتد وساخت رجله
في الارض وثاخت اذا دخلت وفي الجمهرة يقال جيء به من حيث وحيس
اي من حيث كان وفي ديوان الادب مرس التمر ومرثه مرده وفي الصحاح
الجثمان الجسمان يقال ما احسن جثمان الرجل وجسمانه اي جسده وابس
انهم ابسا وابثا لغة في ابثا اي ضعفه حتى تفرقوا ومرث السمين لغة في
مرسه وفي فقه اللغة يقال عثا الشيخ وعسا الطرف
ذا الجمهرة امرأة عثة بالثاء وعسة بالسين المهملة ضئيلة الجسم وهذا
يناسب من يلثغ في السين فيجعلها ثاء في السين ثاء وفي ديوان الادب يقال
رجل نعث اي مريض وهذا يناسب من يلثغ في الراء والسين معا
ذكر ما ورد بالضاد والظاء في المصنف فاظت نفسه تفيظ
ماتت وناس من بني تميم يقولون فاضت نفسه تفيض وقال المبرد
اخبرني التوزي عن ابي عبيدة قال كل العرب يقول فاضت نفسه بالضاد
الا بني ضبة فانهم يقولون فاظت نفسه بالظاء حكاه ابو محمد البطليوسي
في كتاب الفرق وفي الجمهرة الحضض يقال الحضض ويقال الحظظ
والحظظ صمغ نحو الصبر والمر وما اشبههما وفي كتاب الفرق
للبطليوسي حظلت النخلة وحضلت اذا فسدت اصول سعفها
وسمعت طبا طب الخيل وضباضبها اصواتها وجلبتها والقظ والقض
شدة الحرب وشدة الزمان ولا يستعمل الظاء في غيرها والاظل والاض
قوائم الدابة والاشهر الضاد والحظظ والحضض بفتح الظاء والضاد

وفتحها) الكحل الذي يقال له الحولان قال الراجز
ارقش ظمآن اذا عصر لفظ ٭ امر من مر ومقر وحظظ
قال الخليل ينشد هذا البيت بظا من كانت لغته بالظا
والذي لغته بالضاد يجعله على لغته ضادا ويجعل الآخر ظا لانه
الروي ويقال للجماعة من الناس اذا خرجت في الغزو هيظلة
وهيضلة والضاد اسهر ويقال ماء مطفوف ومضفوف اذا كثر عليه
الناس حكاه ابو عمرو الشيباني بالظاء وحكاه الخليل بالضاد وروى
ان رجلا قال لعمر بن الخطاب ما تقول في رجل ضحى بضبي فعجب عمر ومن
حضره من قوله فقال يا امير المؤمنين انها لغة وكسر اللام فكان عجبهم
من كسره لام لغة اشد من عجبهم من قلب الضاد ظا والظا ضادا قلت
هذا الاثر اخرجه القالي في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله المقدمي حدثنا
العباس بن محمد ثنا ابن عائشة ثنا عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي عثمان
الاسدي عن بعض رجاله قال قال رجل لعمر يا امير المؤمنين انضحي بضبي
قال وما عليك لو قلت انضحي بظبي قال انها لغة قال انقطع العتاب
ولا يضحى بشيء من ذلك وفي الصحاح التقريظ مثل التقريض مدح الانسان
يقال فلان يقرظ صاحبه اذا مدحه او ذمه وقال ابن جني في
الظا قولهم فلان يقرظ صاحبه تقريظا بالضاد والظا جميعا عن ابي زيد
اذا مدحه بحق او بباطل ومما ورد بالقاف والكاف في الجمهرة
الحرقلة ضرب من المشي والحركلة ايضا ويقال اقمهد واكمهد اذا ارعش
من الضعف كالاكل وقال قال بصير مخنع ورجل مكبئن ومقبئن
متقبض والقرشب والكرشب المسن وناقة هلقعة وهكعة
اذا اشتد شبقها والقت نفسها بين يدي الفحل وفي الغريب المصنف
الموقوم

الموقوم والموكوم الشديد الحزن وقد وقمه الامر ووكمه وفي
امالي القالي يقال سهكه وسحقه وفي الابدال لابن السكيت قمه
وكمه وضع في فمه والمنتوق القصير والسخلة ما نفخ عن ابه والمنتكر سربه
كله وما تعده وكانه قائلة وقائلة وعربي قح وكح خالص وعربية قحة
وكحة وقسط وكسط الذي يتبخر به وقشطت عنه جلده وكشطت
وقريش تقرأ واذا السماء كشطت واسد قشطت وكذا هي في مصحف ابن مسعود
وقهرت الرجل وكهرته وقرئ فاما اليتيم فلا تكهر وقحط القطا
وكحط وانا قربان وكربان قرب ان يفعل وعسق به وعسك لزمه
والاقهب والاكهب لون الى الغبرة وفي الصحاح يقال سك
الرجل مثل سق والدك الدق والعاتقة من القوس مثل العاتكة
وهي التي قدمت واحمرت والرفكة لغة في الدفقة وهي جماعة الابل
ومما ورد بالخاء والفاء قال ابن السكيت في الابدال يقولون فلان
في خفية وتفولة بالصاد والفاء يقولوا ويقولوا بهما بالثمرة يدل
الكاف وفي التهذيب المصنف قال الاصمعي الاحتبال الاصباك بالثوب الاحتباك
به وفي الصحاح يقال انتقع وانتكع واصتعق يصتعق قال
ابو عبيد هو الرعدة ونحوها ومما ورد باللام والنون قال ابن
السكيت في الابدال هتلت السماء وهتنت وتحاتلت وهتل وهتن
والسدل والسدن ما جلل الهودج والكتل والكتن لزوق الوسخ
بالشيء ولعاعة ونعاعة بقل ناعم في اول ما يبدو وبعير رفل ورفن
سابغ الذنب وطرزل وطرزن للشكر ورهدلة ورهدنة طويئر
والغبيثة اصيلالا واصيلانا اي عشيا والدحل والدحن الخب
الخبيث والتهتبل والتهتبن ما يبقى من الماء في الحوض او الغدير والذي

يبقى فيه الدعا بيض لا يقدر على شربه والدمال والدمان السرجين وهو
ستال الاصابع وشبهها وكبال الدلو وكتبة ما بين الجلد عند سفته
وحلك الغراب وحنكه سواده وعلوان الكتاب وعنوانه وقد علونت
الكتاب وعنونته واتلت الرجل وآتنته اذا اثنيت عليه بعد موته
وادمعال الدمع وادمعن تتابع ويقال لابل ولابن واسماعيل واسماعين
واسرائيل واسرائين وجبريل وجبرين وميكائيل وميكائين واسرافيل
واسرافين وشراحيل وشراحين وحابل الذكر وحابن الذكر ولاذل
التمص وذناذنه لاسافله والواحد ذلذل وذنذن وفي
الغريب المصنف عن الكسائي همزته ولهزته ونغفته وضربته واسود
حالك وحانك [illegible] الجمهرة قلة الجبال اقلاه وفي القنة ايضا
والتلبنة والتلتنة صوت التيس اذا انزا وجريال صبغ احمر يقال
جريان بالنون ايضا وفي امالي القالي الايل والاين
[illegible] المحكم لابن سيده يقال في السبل اللبن على البدل [illegible]
قال صاحب المحكم الالثغ الذي لا يستطيع ان يتكلم بالراء وقيل هو الذي
يجعل الراء في طرف لسانه او يجعل الصاد ثاء وقيل هو الذي يتحول
لسانه عن السين الى الثاء [illegible] ابن فارس في المجمل اللثغة
في اللسان ان تقلب الراء غينا والسين ثاء [illegible] سلامة
الانباري في شرح المقامات اللثغة تكون في السين والقاف والكاف
واللام والراء وقد تكون في الشين المعجمة فاللثغة في السين ان تبدل
ثاء وفي القاف ان تبدل طاء وربما ابدلت كافا وفي الكاف ان تبدل همزة
وفي اللام ان تبدل ياء وربما جعلها بعضهم كافا واما اللثغة في الراء
فانها تكون في ستة احرف العين والغين والياء والدال واللام والطاء

وذكر ابو حاتم انها تكون في الميم انتهى وقال يعقوب بن السكيت في كتاب
الاصوات الالثغ في الراء ان يجعل الراء في طرف لسانه او يجعل الصاد
ثاء والارت ان يجعل اللام تاء

النوع التاسع والثلاثون معرفة الملاحن والالغاز وفتيا فقيه العرب

١٥ وهذه الثلاثة متقاربة وفي النوع ثلاثة فصول الاول في الملاحن
وهذا لغة وذلك من وريت بها تعريضا لطيفا والعربية ايضا
وقد كانت العرب تستحسن ذلك وتستعمله اذا ارادوا التورية
قال القالي في اماليه قرأت على ابي عمر المطرز قال اخبرنا ابو العباس
احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال اسر طيء رجلا شابا من العنبر فقدم
ابوه وعمه ليفدياه فاشتطوا عليهما في الفداء فاعطيا به عطية
لم يرضوها فقال ابوه لا والذي جعل الفرقدين يمسيان ويصبحان
على جبلي طيء لا ازيدكم على ما اعطيتكم ثم انصرفا فقال الاب للعم لقد
القيت الى ابني كلمة لئن كان فيه خير لينجون فما لبث ان نجا واطرد قطعة
من ابلهم فكأن اباه قال له الزم الفرقدين على جبلي طيء فانهما طالعان
عليهما وهما لا يغيبان عنه قال ابن دريد هذا كتاب الفناه
ليفزع اليه المجبر المضطهد على اليمين المكره عليها فيعارض بما رسمناه
ويضمر خلاف ما يظهر ليسلم من عادية الظالم ويتخلص من حيف الغاشم
وسميناه الملاحن واشتققنا هذا الاسم من اللغة العربية الفصيحة
التي لا يشوبها الكدر ولا يستولي عليها اللكن لان اللحن عند العرب الفطنة
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لعل احدكم الحن بحجته اي افطن لها واغوص

طلبها وذلك ان اصل اللحن ان تريد شيئا فتوري عنه بقول الآخر كقول
العنبري وقد كان اسيرا في بكر بن وايل حين سالهم رسولا الى قومه فقالوا
له لا ترسل الا بحضرتنا لانهم كانوا قد ازمعوا غزو قومه فخافوا ان ينذر بهم
فجي بعبد اسود فقال ابلغ قومي التحية وقل لهم ليكرموا فلانا يعني اسيرا
كان في ايديهم من بكر فان قومه لي مكرمون وقل لهم ان العرفج قد ادبى
وقد شكت النسا وامرهم ان يعروا ناقتي الحمرا فقد اطالوا ركوبها وان
يركبوا جملي الاصهب باية ما اكلت معكم حيسا واسالوا الحرث عن خبري
فلما ادى العبد الرسالة قالوا لقد جن الاعور والله ما نعرف له ناقة حمرا
ولا جملا اصهب ثم سرحوا العبد ودعوا الحرث فقصوا عليه القصة فقال
قد انذركم اما قوله ادبى العرفج يريد ان الرجال قد استلاموا
ولبسوا السلاح وقوله شكت النسا اي اتخذن الشكا للسفر
وقوله الناقة الحمرا اي ارتحلوا عن الدهنا واركبوا الصمان وهو الجمل
الاصهب وقوله اكلت معكم حيسا يريد اخلاطا من الناس قد غزوكم
لان الحيس جمع التمر والسمن والاقط فامتثلوا ما قال وعرفوا لحن كلامه
واخذ هذا المعنى [illegible] رجل كان اسيرا في بني تميم فكتب الى قومه

حلوا عن الناقة الحمرا ارحلكم * والبازل الاصهب المعقول فاصطنعوا
ان الذياب قد اخضرت براثنها * والناس كلهم بكر اذا شبعوا

يريد ان الناس اذا اخصبوا عدا لكم كبكر بن وايل وقال ابو
عبيدة في كتاب ايام العرب اغار قراس بن حندج تاجمعت اللهازم لتغير
على بني تميم وهم غارون فراى ذلك ناشب الاعور بن بشامة العنبري وهو
اسير في بني سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقال لهم
اعطوني رسولا ارسله الى اهلي اوصيهم ببعض حاجتي وكانوا اسروه

بني

بني ابي ربيعة فقالت بنو سعد ترسله ونحن حضور وذلك مخافة ان
ينذر قومه فقال نعم فارسلوا اليه غلاما مولدا لهم فقال لهم لما اتوه
به اتيتموني باحمق فقال الغلام والله ما انا باحمق فقال الاعور اني اراك
مجنونا قال ما انا بالمجنون قال فالنيران اكثر ام الكواكب قال الكواكب
وكل كثير وقال [illegible] قال له والله ما انا باحمق فقال الاعور ان
لك لعيني احمق وما اراك مبلغا عني قال بلى لعمري لابلغن عنك فملا
الاعور كفه من الرمل فقال كم في كفي قال لا ادري وانه لكثير ثم اوما
بيده الى الشمس فقال ما تلك قال الشمس قال ما اراك الا عاقلا
شريفا اذهب الى اهلي فابلغهم عني التحية وقل لهم ليحسنوا الى اسيرهم
ويكرموه فاني عند قوم يحسنون الي ويكرمونني وقل لهم فليعروا جملي
الاحمر ويركبوا ناقتي العيسا وليرعوا حاجتي في بني مالك واخبرهم ان
العوسج قد اورق وان النسا قد اشتكت وليعصوا همام بن بشامة فانه
مشوم محدود وليطيعوا هذيل بن الاخنس فانه حازم ميمون فقال
له قيس من بنو مالك هولا قال بنو اخي كره ان يعلم القوم
سلمان بن فراح انه قال [illegible] فقل لها انكم قد اساتم
الى جملي الاحمر واركبتموه ركوبا فاعفوه وعليكم بناقتي الصهبا العاقبة فيه
فانتجعوها فلما اتاهم الرسول فابلغهم لم يدر عمرو بن تميم ما الذي ارسل
به الاعور وقالوا ما نعرف هذا الكلام ولقد جن الاعور بعدنا فقال
هذيل للرسول اقصص علي اول قصته فقص عليه اول ما كلمه به الاعور
ومراجعته اياه حتى اتى على آخره قال ابلغه التحية اذا اتيته
واعلمه انا سنوصي بما اوصى به فانصرف الرسول فنادى هذيل بالعنبر
فقال قد بين لكم صاحبكم اما الرمل الذي جعل في يده فانه يخبركم

انه قد اتاكم عدو لا يحصى واما الشمس التي اومأ اليها فانه يقول ذلك
اوضح من الشمس واما جمله الاحمر فهو الصمان واما ناقته العيساء
فانه يقول لهم انفروا الى الدهنا يامركم ان تحترزوا فيها واما ابنوا مالك فانه يامركم
ان تنشدوهم ما عقد بينكم وان تمسكوا الحلف ما بينكم وبينهم واما ابراق
العوسج فان القوم قد اكتسوا سلاحا واما اشتكا النساء فانه يخبركم
انهن قد عملن لهن عجلا يغزون بها والعجال الروايا الصغار وقال
[illegible] والقالي في اماليه قال صبي لامه وعندها ام
خطيبه يا امه ادوي فقالت اللجام تعلق بعمود البيت تورى بذلك
لئلا يستصغر وترى القوم انه انما سالها عن اللجام وانه صاحب خيل
وركوب وانما قصد الدواية وهي الجلدة الرقيقة التي تركب
اللبن يقال اددى القوم اللبن يددونه اذا اكل الصبيان على اللبن
يددونه اي ياخذون ما عليه من الجلد

ذكر امثلة من ذلك

قال ابن دريد يقول والله ما سالت فلانا حاجة قط والحاجة ضرب
من الشجر له شوك وما رايته اي ما ضربت رئته ولا كبدته اي جرحته
ولا اعلمته اي ما جعلته اعلم اي ما شققت شفته العليا ولا اخذت
منه كلبا وهو المسمار في قائم السيف ولا فهدا وهو المسمار في وسط
الرحل ولا جارية وهي السفينة ولا اسفرة وهي راس المسمار من العقبة
ولا صقرا وهو دبس الرطب ولا كسرت له سنا وهي قطعة من العشب تنفرد
في الارض ولا ضرسا وهي قطعة من المطر تقع متفرقة في الارض ولا اخذت
له رحى وهو من الاضراس ولا البست له جبة وهي جبة السنان وهو الموضع
الذي يدخل فيه راس الرمح ولا كتبت من قولهم كتبت الاداوة وغيرها
اذا خرزتها ولا اطلت فلانا اي ما سقيته طليا وهو اللبن قبل ان

ولا اعرف لفلان لبنا ولا نهارا فاللبن ولد الكروان والنهار ولد
الحبارى ولا حمارا وهو احد الحجرين اللذين ينصب عليهما العلاة وهي
صخرة رقيقة يجفف عليها الاقط ولا اتانا وهي الصخرة تكون في باطن الوادي
تسمى اتانا الضحل والضحل الماء ولا جحشة وهي الصوف الملفوف كالكرة
يجعلها الرجل في ذراعه ثم يغزلها ولا دجاجة وهي الكبة من الغزل ولا فروجا
وهي الدراعة ولا بقرة وهي العيال الكثيرة ولا ثورا وهو القطعة العظيمة
من الاقط ولا عنزا وهي الاكمة السوداء ولا سببت لفلان اما وهي ام الدماغ
ولا جدا وهو الحظ ولا خالا وهو السحاب المخيل للمطر ولا خالة وهي الاكمة
الصغيرة ولا ضربت له يدا وهي واحدة الايادي المصطنعة ولا رجلا وهي
القطعة العظيمة من الجراد ولا خبرته اي ما ذبحت له خبرة وهي شاة يشتريها
قوم يقتسمونها بينهم ولا جلست له على حصير وهي اللحمة المعترضة في جنب الفرس
ولا اخذت له قلوصا وهو فرخ الحبارى ولا كرشا وهو العيال ولا رايت
سعدا وهو النجم ولا سعيدا وهو النهر يسقي الارض فيغمرها ولا جعفرا
وهو النهر الكبير ولا ربيعا وهو حظ الارض من الماء في كل ربع ليلة او
ربع يوم ولا عمرا وهو واحد عمور الاسنان ولا قطنا ولا ابانا وهما
جبلان معروفان ولا اوسا ولا اويسا وهما من اسماء الذئب ولا حسنا وهو
كثيب معروف ولا سهلا وهو ضد الحزن ولا سهيلا وهو نجم معروف
وما وطئت لفلان ارضا وهو باطن حافر الفرس ولا اضعت له جرابا
وهو ما حول البئر من باطنها ولا بيضا وهي بيضة الحديد ولا قحفا
وهو قحف الهامة وهو مستقر الدماغ ولا عسلا وهو ضرب من عدو
الذئب ولا حبلا وهو الطريق في الرمل ولا عرفت له طريقا وهو النخل
الذي ينال باليد ولا احببت كذا من قولك احب البعير اذا برك فلم يثر

ولا اكرمت اي ما أخرت ولا رأيت فلانا راكعا ولا ساجدا فالراكع العاثر
الذي يكبو لوجهه والساجد المديم النظر في الأرض وما عنده لا
بيد ونحو الصبي المنبوذ ولا آلفت لفلان ترة ونحو طرق السوط
وما دريت هذا الحسن ولا دريته فرويت اي سددت بالرواية ونحو الجلد
ودريته اي ختلته ولا أخذت لفلان خرزا ونحو الوسط ولا استنت له
جدا ونحو الأخدود في الأرض ولا كسرت له ظفرا ونحو ما تدام معقد
الوتر من الفرس العربية ولا كسرت سامه ونحو الذكر من الحمام وما أنا
بصاحب مكو ونحو ضرب من النبت ولا أخذت لفلان قرده ونحو جلد الرأس
ولا كشفت لفلانة قناعا ولا عرفت لها وجها فالقناع الطبق والوجه القصد
وما لي مركوب ونحو نبت بالحجاز معروفة وما لي في هذا الكتاب خط ونحو
سيف البحر اي قرس ونحو المعادن من الابل وما رأيت لفلان بطنا
ولا لحمت اديما من العرب وما لعبت اي ما سال لعابي وما جلست من
قوائم جلس بالكسر اذا دخل الجلس ونحو نجد وما داد الا وما عرفت
لفلانة بعلا ونحو النخل يشرب ما السماء ولا اذ وجا ونحو النمط يطرح
على الهودج وما انقرته اي لم اقشر بصره والنقر قشر على الطريق وما لي
جمل ونحو سمكة في سيف البحر وما ضربت فلانا اي لم اضربه بطرفه وما
لي نبت ونحو جبل معروف قال التابعة
ضهيا ملكا أنين اللتين عن عرض يزجين غيما قليلا ماؤه شبما
وفي نوادر الاعرابي كانت عند امرأة رجلان يخطبانها
وكان احدهما اعجب اليها من الآخر فقال لهما أبوها ايكما كان أسرع
فصالا للنداع من العصا ازوجته ايها فقالت الجارية للذي تحب
ونظرت اليه وابطناه اي اقلب العظم فان منصله من قبل بطنه

فقال

فقال أبوها وابطناك واصوناك وفيهما قالت امرأة لصاحبة
لها ابشري وانشري اي ابشري بشوردك وسدى لها الهودج فظنت
انها قالت لها ابشري وابشري من البشرى فاسدت الهودج بشوم
ولم تبشرها فلما طلبتا خمرها قالت لها انما امرتك ان تبشري السود
وقال القالي في اماليه حدثنا أبو بكر بن الانباري قال قال أبو العباس
ثعلب ذكر اعرابي رجلا فقال لعاله لج امه فرفع الى السلطان فقال
انما قلت لج امه قال ثعلب لجها نكها فلما رضيها قال
القالي وقرأت على ابي عمر الزاهد عن ابي العباس عن ابن الاعرابي قال
اختصم شيخان غنوي وباهلي فقال احدهما لصاحبه الكاذب نجح امه
فقال الآخر انظروا اما قال لي الكاذب نجح امه اي جامع امه فقال
الغنوي كذب ما قلت له هكذا انما قلت الكاذب بطامه يقال نجح اذا
رضع قال القالي يقال نجحها ونجحها وهو مأخوذ من قولهم نجحت الدلو
في البئر اذا حركتها لتمتلئ نجحها ايضا الفصل الثاني في
الالغاز وهي انواع الغاز قصدتها العرب والغاز قصدتها أئمة
اللغة وابيات لم تقصد العرب الالغاز بها وانما قالتها فصادف ان تكون
الغاز وهي نوعان فانها تارة تقع الالغاز بها من حيث معانيها واكثر ابيات
المعاني من هذا النوع وقد الف ابن قتيبة في هذا النوع مجلدا
حسنا وكذلك الفقهاء وانما سموا هذا النوع ابيات المعاني لانها تحتاج
الى ان يسأل عن معانيها ولا تفهم من اول وهلة وتارة يقع الالغاز بها من
حيث اللفظ والتركيب والاعراب ونحن نذكر من كل نوع من
هذه الاربعة امثلة على ترتيب فمن الابيات التي قصدت
العرب الالغاز بها قال القالي في اماليه انشدنا ابو بكر

بن الانباري قال انشدنا ابو العباس ثعلب

ولقد رايت مطية معكوسة • تسبي بكلكلها وتزجيها الصبا
ولقد رايت شبيبة من ارضها • تسبي القلوب وما تبين لها هوا
ولقد رايت الخيل اوساطها • تمشي معطفة اذا ما تجتلى
ولقد رايت جواريا مقادة • تجري بغير قوائم عند الجرا
ولقد رايت عضنفة مركولة • ذود الشباب بغير عادت فتى
ولقد رايت مكفرا اذانه • حملوه في الاعمال حتى قد ونا

قال ثعلب اراد بالمطية السفينة وبالشبيبة الخمر وبالخيل نصادير في شايد وبالجواري السرابق وبالمكفر السيف وقوله عادت فتى من العيادة وقال القالي حدثني ابو بكر بن دريد انا ابو حاتم انشدنا عن ابي زيد

ودهر ان كفتها موعيها • وان لم اكفنها فوت مجلى

يعني لنا يعتري اي يقاتهم يقولان منعتها خرجت فلم ادركها او غير ذلك ماتت وقال القالي قرات على ابي عمر عن ابي العباس عن ابن الاعرابي انشد هو

القت قوائمها خمسا وتمت • طربا كما يترنح السكران

يعني العقرب وقوائمها الاثنا في خمسا قرد وانشد الجوهري

وما ذكر فان يكبر فانثى • شديد الازم ليس له ضروس

قال يعني القراد لانه اذا كان صغيرا كان قرادا فاذا كبر يسمى حلمة وانشد الجوهري على ان الاذعية مثل الاحجية

اذا عيك ما تستصحب مع الشرى • حسان وما اباؤهن حسان

قال يعني السيوف وفي الصحاح قال الكميت

وذات

وذات اسمين والالوان شتى • تحمق وهي كيسة الحويل

اراد الانوق وقال ذات اسمين لانها تسمى الانوق والرخمة واراد بقوله كيسة الحويل انها تحمد بيضها فلا يكاد يظفر به لان اوكارها في رؤوس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة وهي تحمق مع ذلك وفي المثل اعز من بيض الانوق وفي الصحاح قال الراجز

يا عجبا للعجب العجاب • خمسة غربان على غراب

اراد الفرس والبعير لانه في الوركين المحمة المشرفان اللذان فوق الذنب حيث التقى راس الورك وانشد ابن الاعرابي في نوادره

وحاملة ولم تحمل لحين • ولم تلقح وليس لها حليل
اتمت حملها في نصف شهر • وحمل الحاملات الى طويل
اتت بعصابة ليست بجن • ولا انس فكيف بهم تقول
اذا ولدت تباشر كل حي • وان ماتت فباكيها قليل

قال ابن الاعرابي اراد ان نعى واراد المثانة يعني الذي يخصه الكلب الكلب يسعى وانمخرج من ذكره شبه بالجرا وانشد ابو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الامثال لابي داود الايادي

رب كلب رايته في وثاق • جعل الكلب للامير جمالا
رب ثور رايت في جحر نمل • وقطاة تحمل الاثقالا

وقال الكلب الحلقة التي تكون في السيف والثور ذكر النمل وفي شرح المقامات لسلامة الانباري مما يتحاجون به قول ابي دواد في احجية له

ما ذو ثلاث اذان • يسبق الخيل بالرديان

يعني السهم وقال بن دستويه في شرح الفصيح انشد الخليل لاحد متعلمي الخزاعي

وعجوزا رأيت تبيع دجاجاً ۞ لم يعرجن قد رأيت عضالا ۞
ثم عاد الدجاج من عجب الله ۞ بفراريج صبية أطفالا ۞
دجاجة الغزل يعني الكبة او ما يخرج عن المغزل ويعني بالفراريج
الأبيبة وفي المساكهة للأزدي قال بعضهم ۞
وأسعى كفار عند الموت موتين ۞ وراح ولم يؤمن برب محمد
قوله مؤمن يقال يمن الرجل يومن فهو مومن اذا اتى اليمن ومن ابيات
المعاني قال حسان رضي الله عنه ۞
أنا نا فلم نعدل سواه بغيره ۞ نبي بدا في ظلمة الليل هاديا
يقال سواه غيره فكأنه قال فلم نعدل غيره بغيره والجواب
ان الهاء في بغيره للسوى فكأنه قال فلم نعدل سواه بغير السوى ۞
وغير سواه هو نفسه عليه الصلوة والسلام فكأنه قال فلم نعدل سواه
كذا اجاب الامام جمال الدين بن هشام وقال الشيخ بدر الدين الزركشي
في كراسة سماها عمل من طب لمن حب ولا حاجة الى هذا التكلف فان سوى
في هذا البيت بمعنى نفسه نص على ذلك الازهري في التهذيب وانشد
عليه البيت ونقله عنه واقره عليه الشيخ جمال الدين بن مالك في
كتاب المقصور والممدود ومن ابيات المعاني قول الاول في رجل غوى
اراك تظهر لي ودا وتكرمني ۞ وتستطير اذا ابصرتني فرحا ۞
وتستحل دمي ان قلت من طرب ۞ يا ساقي القوم بالله اسقني قدحا
ومن ابيات المعاني قال ابن دريد انشدني ابو عثمان الاشنانداني
ومحدودة الشرعية عن فراشها ۞ تحامى الحوامي دونها والمناكب ۞
وخفاقة الاعطاف باتت تعانقني ۞ تجاذبني عن مئزري واجاذب ۞
قال الاشنانداني يصف عقابا اصعد الى موضع وكرها والحوامي

اطراف الجبال والمناكب نواحي الجبال والخفاقة يعني الريح يقول ربما
لا اضطر به فالريح تجاذبه عن مئزره وهو يجاذبها وانشد ايضا
وشعثا غبرا الفروع نسعة ۞ بها توصف الحسنا ادني اجملك ۞
دعوت بها ابنا الليل كانهم ۞ وقد ابصروها معطشون قد انهلوا ۞
قال ابو عثمان يصف نارا جعلها شعثا لتفرق عاليها كاشعث
الراس وقوله دعوت بها ابنا الليل يعني ضيفا فادعاهم يقصدونها فلما
رأوها كانهم من السرور بها معطشون قد اوردوا الابل ومن
ابيات المعاني قول الراعي ۞
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ۞ ودعى فلم ار مثله مخذولا ۞
روى العسكري في كتاب التصحيف ان الرشيد سال الاصمعي بمجلسه عن
هذا البيت فقال اي احرام هذا فقال الكسائي اراد انه احرم بالحج
فقال الاصمعي والله ما احرم ولا عنى الشاعر هذا ولو قلنا احرم دخل
في الشهر الحرام كما يقال اشهر دخل في الشهر كان اشبه قال الكسائي
فما اراد بالاحرام قال كل من لم يات شيئا تستحل به عقوبته فهو محرم
خبرني عن قول عدي بن زيد ۞
قتلوا كسرى بليل محرما ۞ فتولى لم يمتع بكفن ۞
اي احرام كان لكسرى فسكت الكسائي فقال الرشيد يا اصمعي ما تطاق
في الشعر وفي امالي الزجاجي في ابيات قولان احدهما المحرم المسلك عن
قتاله ما له ابو العباس الفضل بن محمد اليزيدي عن الفضل اعند
فهذا شعر جاهلي قال الشاعر انشدني محمد بن حبيب لاخضر بن عباد المازني
فلستنا اذا كم تحجبون عن الي ۞ كهفت وبينا في القلوب ندوب ۞
والثاني ان المراد في الشهر الحرام لانه قتل في ايام التشريق بجزم البرد

في الكامل وفي الغريب المصنف قال الاصمعي احرم الرجل فهو
محرم ان كانت له ذمة وانشد البيت وقال ابن خالويه
في شرح الدريدية انشدنا ابو عبد الله بن جوشن عن ابي حنيفة
الدينوري قال احسن ما قيل في ابيات المعاني قول الشاعر
اذا القوس وترها ايد • رمى فاصاب الذرى والكلا •
فاصبحت والليل مستحلك • واصبحت الارض بحرا طما •
يريد بالقوس قوس السما الذي تقوله العامة قوس قزح وترها
ايد يعني الله تعالى رمى اي بالمطر فاصاب ذرى الجبال وكلاها
فاصبحت اي اتت الصباح والليل مستحلك اي شديد السواد
واصبحت الثاني من الصباح والارض بحرا طما من كثرة المطر وقال
ابن دريد قال الشاعر يصف ظليما •
فلهت البراية تجري • الشواعد ظل في شرى طوال •
اراد حقا عنها البراية اي شرها عند ما يريه من السفر والحث
البعير السريع السير الخفيف وكذلك الفرس وانه يجري الاجوف
والسواعد مجاري المخ في العظام في هذا الموضع وخالف قوم من علماء
البصريين تفسير هذا البيت فقالوا المعنى بعيدا قال الاصمعي كيف
يكون ذلك • وقبله •
كان ملاتي على هجف • يعن مع العشية للرئاب •
وقال ابن دريد انشدني عبد الرحمن عن عمه الاصمعي •
• اتاني عن ابي انس وعيد • ومعصوب تخب به الركاب •
• وعيد تخدج الارام منه • وتكره منه الغنم الذئاب •
قال ابن خالويه سالت ابن دريد عن معنى هذا البيت فقال انا وسلبه

ان

ان هذا الرجل يوعد وعيد الا يتيه على فعله ابدا ولا حقيقة له
كما ان الظباء لا تخدج ولم تسقط ظبية خدجت وكذلك ايضا
كون هذا الوعيد محال كما انه محال ان تكره الذئاب لحم الغنم
كذا في حاشية كتاب الجمهرة وذكرها نقلت من حاشية بخط الزاهي
ومن الابيات التي وقع الالغاز بها من جهة اللفظ والتركيب
والاعراب قال العلاني في ابياته انشدنا ابو بكر بن الانباري
قال انشدنا ابو العباس بن ثعلب للفرزدق •
• يفلقن هاما لم تنله سيوفنا • باسيافنا هام الملوك القماقم
قال يفلقنها تنبيه ومن استفهام قال تشبيهه من لم تنله
سيوفنا وتقدير البيت يفلقن باسيافنا ها هام الملوك القماقم
قال ابو بكر وسمعت شيخنا يعيب هذا الجواب ويقول يفلقن
ها ما جمع هامة وها هام الملوك مردود على هام كقوله تعالى الى
صراط مستقيم صراط الله فاحتججت عليه بقول من سئله وقلت لو اراد
الهام لقال يفلقها لان الهام مؤنثة لم يخرج عن العربية الى تذكيره
ولم يقل احد منهم الهام فلقته كما قالوا النخل قطعته والتذكير
والتانيث لا يحمل قياسا انما يبنى فيه على السماع والاتباع للاثر •

ومن ذلك قوله •

• عاف المكان في السنا فقلنا • بريديه تصادفه سحبنا
يقال كيف يكون التبريد سببا لمصادفة سحبنا وجوابه
ان الاصل بل رديه ثم كتب على لفظ الالغاز ونظيره قول الاخر
• لما رايت ابا يزيد مقاتلا • ادع القتال واشهد الهيجاء •
يقال ابن جواب لما ذم انتصب ادع والجواب ان الاصل

لو ما ثم ادغمت النون في الميم للتقارب ووصلا خطأ للالغاز ولن
بني الناصية لا ادع **وروى** ان رجلا انشد البيت الاول
لابي عثمان المازني فافكر ثم انشده

• ايها السائلون لي عن عويص • حارت الافكار ان تستبينا •
• ان لا ما في الرا ذات ادغام • فافصلنها ترى الجواب يقينا •

وحكى ابن الانباري في كتاب الاضداد هذا القول عن المبرد
ثم حكى ولا نا بيا عن بعضهم ان يعني بردية سخينة وانه من الاضداد
ومنها البيت في هذه اللفظة قول عمرو بن كلثوم من
معلقته المشهورة •

• مشعشعة كان الحص فيها • اذا ما الما خالطها سخينا •

فقال ابن بري يعني ان الما الحار اذا خالطها اصفرت وكان الاصمعي
يذهب الى انه من السخاء لانه يقول بعده •

• ترى اللحز الشحيح اذا امرت • عليه لماله فيها مهينا •

ومن ذلك قوله

• اقول لعبد الله لما سقاؤنا • ونحن بوادي عبد شمس وهاشم •
• على حالة لو ان في القوم حاتما • على جوده لضن بالماء حاتم •

معنى البيت اقول لعبد الله لما سقاؤنا وهى اي ضعف ونحن بهذا
الوادي شم اي شم البرق عسى تعقبه المطر فرنيه هاشم لعبد شمس
ابعث فهم الماء **وقال** القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن
دريد حدثنا الرياشي عن العمري عن الهيثم قال قال لنا صالح بن حسان
ما بيت شطره اعرابي في شملة والشطر الاخر مخنث بعقيك قلت
لا ادري قال قد اجلتك حولا قلت لو اجلتني حولين لم اعرف قال

اف لك وكنت احسبك اجود ذهنا مما ارى قلت ما هو قال اما سمعت
قول جميل الا ايها النوام ويحكم هبوا اعرابي في شملة ثم ادركه
اللين وضعف الجبن فقال اسائلكم هل يقتل الرجل الحب • كانه
والله من مخنثي العقيق **وقال** القالي حدثنا ابو بكر حدثنا ابو عثمان
الاشنانداني قال كنا يوما في حلقة الاصمعي اذ اقبل اعرابي فقال ابن عميد
فاشرنا الى الاصمعي فقال ما معنى قول الشاعر •

• لا مال الا العطاف تؤزره • ام ثلاثين وابنة الجبل •
• لا يرتقي النز في ذلاذله • ولا يعدي نعليه عن بلل •

قال فضحك الاصمعي وقال •

• عصرته نطفة تضمنها • لصب تلقى مواقع السبل •
• او وجبة من جناة اشكلة • ان لم يرعها بالقوس لم تنل •

قال فادبر الاعرابي وهو يقول تالله ما رايت كاليوم عضلة •
انشدنا الاصمعي القصيدة لرجل من بني عمرو بن كلاب او قال من بني كلاب
قال ابو بكر هذا يصف رجلا خائفا لجا الى الجبل ليس معه الا قوسه وسيفه
والسيف هو العطاف وام ثلاثين يعني كنانة فيها ثلاثون سهما وابنة
الجبل القوس لانها من نبع والنبع لا ينبت الا في الجبال يعني البيت الثاني
انه في جبل لا نز فيه يتعلق باذياله ولا بلل يصرف نعليه عنه والعصر
الملجا والنطفة الما والصب كالشق يكون في الجبل وتلقى تقبل
والسبل المطر والوجبة الاكلة في اليوم والجناة ما اجتني من الثمرة
والاشكلة شجر جبلي لا يطول **فصل** واما الغاز ائمة
اللغة فلا اصل فيه ما قاله ابو الطيب في كتاب ابن العزيز حدثنا
عبد الله بن ... عن ... الصيني عن الاصمعي عن
الخليل قال رايت اعرابيا يسال اعرابيا عن البلصوص ما هو فقال

طايرها لكيف تجمعه قال البلنقي قال الخليل غلو الغر رجل
فقال لما البلصوص من بيع البلنقي كان لهن

ما رأيت في ديوان رسايل الشريف ابي القسم علي بن الحسين
المصري من تلامذة ابي اسامة اللغوي تلميذه عبد الحميد بن الحسين
قال ولما اقصدني امر من قدامة بواسط حضره في جملة من كان يغشاه
لمشاهدة فضله وبراعة ادبه عندنا انشادني رجل يعرف بابي سعود
بن الربيع من اهل الادب واحضر قصيدة قد بنيت على السؤال عن الفاظ
من اللغة على جهة الامتحان لمعرفته **وهي**

يا افضل الادباء قولا لا يعارضه السلوك
وابن الجحاجحة الذين من مساعيهم ملوك
لا تعلم ناب عن حجاك اذا نطقت ولا ندوك
عرضت مسايل انت للفتوى بمشكلها دروك
ما الحي والحيوت او ما حليج نضو بروك
ام ما ترى في برج رقشا تحصنها حبيك
ام ما الضريح والذرير وما الملعة النهوك
ولك الدراية ما البصيرة في مداحيها السهوك
واين لنا ما خيط ابدا بامرعة يعيك
ام ما اغتنانه فهذه المدامة لا تحيك
ام ما ترى في مطرهف حبة حب هبيك
ام ما تلقت فلقع في كف عكمود بحيك
ام ما توقل هبرج من ربة مرسنه هلوك
ولرب الفاظ اسال وفي معانيها حلوك
فادفع بمشبهك حليتها وانظر بوقك ما تلوك

هذا اوقد دمث نوادبهم مثل هرط ضحوك
وفكه فطرته في خبيص عايطها شبوك
تغدو وخرجها المدن بل غطاريفه سبوك
واراك مالك مشبه فيما علمت ولا شريك
حقا لقد حزت العلوم حيازة العدل الفريك

نسخة الجواب

كتب لوقته مقتضبا واستنابني فيه حرره بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انا نحمدك على تحقيق البلوى كما نعوذ بك من طغيان النعماء ونسالك
ان تجعل ثواب ما احسنتنا لذلك كما نسالك ان توجه نعوائد
الشكر وسايلنا اليك ونرغب اليك في حسن المعرفة بعيوبنا من نعمتك
كما نستوهبك غض الابصار عن عيوب اخواننا في طاعتك ونستمنحك
الهاما الى التعيب من تعقيب الاصول ولما في سرعان القول من عثرات
العقول ونجتدي فضلك ان تسلمنا وتسلم بنا ونشغلنا بهمام
ونشغل اهل الخطل عنا متوجهين باخلاص اليقين والصلاة على
محمد النبي واله الطاهرين ووقفت على ما كتبت به وذكرت ان بعض اهل
الادب كلفك المسألة عنه واعلمني توجه ظنك في ابانة مشكله
وايضاح سبله وتاملته فوجدته شغل الاجب ان اقول فيما فيه سيما
مشتملا على الفاظ من حوشي اللغة لا يتشاغل بها الا اهل التحصيل
ولا يتوفر على طلبها الا كل ذي نائل عليل لا يرد جهلها ينفع في الادب
ويعيره من تفسير القران ولبيانها ما يجري به المذاكرة ويتجدد
فيه المحادثة وزاد في عجبي منها صدورها عن النطيحة وما بال الاسناد
الى مثل ابي القسم هبة الله عيسى ادام الله تاييده مع الادب الذي
قد ثبت موارده وشهر بالعلم الذي لهجت مطالبه وذي العقول

النظر • وقت اجهال المستعمل الذكاء • والباب الذي يفتح عن الذهن
تجربة وعلما • والمرآة التي تتصفح بها اوجه الانام احاطة • وفهما
وبعد فهو الرجل الذي سلّم له امثالك بانه شعلة الذكا •
وادب علوم الادبا • وملتقى شتات العلوم • وقاطع مجاذب الخصوم
فان كان الغرض في هذه الابيات الخراب • المفقرة من الصواب
طلب لنتائج • فقد كان يمكن ان يباح عليه بحقها • ويتصل
اليه بفضلها • فعنده مفتاح كل مشكلة مقفلة • ومصباح كل
داجية مشكلة • بل لست اشك ان هذا السائل او جاوزه ما صار
عن احسان • وعكف على تلك الخباب كابنا ما في طي مضماره
لا اعداء رقة نسيم ارجه • وهذب خواطر النقاط نثار لقطه
ولهداه قربه منه لكن ملالته • ولشفاه دنو منه من جهالته
حتى يعييه الجواد عن الجواد • والاقتراب عن رجع الجواب • وحتى
يعود مثلهما ينطق بالحكمة ولو لم يقصد اظهارها • ويحسن المسائل
ولو لم يعرف اصولها واستقرارها • هذا ان كان يريد الفائدة • وان
كان قصد الامتحان للمسؤول • وتعرض لهذا الموقف المهول •
فذلك اعجب • كيف لم يتأدب باداب الصالحة • ويقتبس الهداية
الواضحة • ويعلم انه طريق اعوج • ومذهب اعوج • وسجية لا تليق
باهل العلم • ولا يؤثرها عن ذوي النظر الصحيح والحزم • وكيف لم يعلم
هذا الغريض المكلف بما اعطاه الله تعالى من سعادة مكارمه • وسابق
اليه من بركة صحبته • ان هذا التعريض كامال الحجري لعبد الملك بن
مروان وقد لقيه في طريق الحج بعضها اكرم وكرهه فقال تبيت التحية
من ابن العم على النائي • وهذا الفهري نسيت تحية الغريب الفاطنين
ولو مت هدية الوافد من المقيمين • وقد كان حق الغريب ان يكن

قليله

قليله • ويستدعي ذنبه • ويثبت زلله • ويعار من معالي الصفات ا
يونس قربه • ويصدق تخيلته • ويعلم انه قد حل من اشباه الفقهاء
من شوار الذين لا يشقى بهم جليس • ولا يذلهم دخلهم انيس • ولا يجد هم
نازح الدار الا سالكا عن وطنه • ولا يسكن الى فهمهم سالك لنيل الحظ
الا صلح ما بينه وبين زمنه • لا ان بعد واعن بنا بيته • ويحسوا عما
وراء ظهره • ويأخذوا بعادة امثال الاكر • ويحملوا نفوسهم معه على نافي
الجواب من العهد • على ان هذا الطاري عليهم رجل كان اربه من العلم ما فيه
حظ نفسه • وتهذيب خلائقه • والاقتنا بهذه الاداب الزاكية على
تقويم اوده • والاستعانة بقليل هذه الحكم المصلحة على اصلاح فكره
مقدما بالعلم لا خادما • ومشوقا بلمح مراتب الاداب لا تابعا • وعلى انه
لو كان قد اجتنى للجدال • وركب للنزال • وتحرى بقلبه تحري المعجب
وتعرض لكافة العلما تعرض ذوي الشوق المتجرد • لما كان في قربه بكلام من هو في
اللغة من تهمه ما يدل على قصر باعه • وقلة اتساعه • ويا عجبا للفقهاء
كيف سوغ لهذا المغبة ان يجاري نحو وذعه نقش افكاري • وكيف
انساه اجتماع شمله تبلد بالي • وكيف اذهله حضور احبته عن مغيب
افلاذ كبدي • وكيف طرقت ناظره سكرة الحظ عن تصور ما بحر خلدي •
وكيف لم يبد ما لي من الحافظ مقتسمة • وظنون مرجمة • والتفات الى
ولد ينتهب الشوق اليه تصبري • ويبعثه الاشفاق عليه خطري •
وكيف لم يخطر بباله اني قريب العهد بمحل عزة • ومدة كانا ادحساني من
الاكفا • وخلطاني من الاعداء والاصدقا • ومن تكلفت الاجابة عما
تضمنته الابيات انقياد المراد له • ومقتسرا رايي على اسعافه • اجر
القلم في جرادهن بواكل • واثنيه قراحي من في غمرات الهموم ذوابل •
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال هذا السائل

انّ المسؤول دَرْكٌ لتلك القُوى * ومُسْتحقٌّ لها الهبة العليا *
فقال الشيخ من شيوخنا عزّ منه لنا الايام من كل فائت فوّتت وذادت
وعوّضناه من كل مخترم فاحسنت وافادت * وكان لحظ الابيات قبلي
ولام مشكله في التعجب منه مشكل أنّ دروكا ههنا لا يجوز لان فعولا لا
يكون من افعال قال * ولو جاز هذا لجاز حسوك وجمول ونحوهم من حسن
واجمل وانعم * وما احسب ابيسفا القول في هذا الزلل * ولا نستنتج كلامنا
بالمناقشة في هذا السهو والخطل * ولعل القائل وهم حملا على قراءة حفص
في الدرك الاسفل من النار فظن ان الدرك بوزن فعل وان فعلا مصدر
فعل يفعل ولم يجعل من الدرك لان الفتح عندهم لا يخفف فلا يقولون في
جمل جمل وذهب عليه انه قد يكون اسما مبنيا مثله وان لم يكن مخففا
كما قالوا دركة ودركة في حلقة الوتر التي تقع في فرض القوس فخففوا وحركوا
وعلى انهما لو كانا مصدرين لجاز ان يجيئا على الشذوذ ولا يحمل عليهما ما يبنى
الفعل لان الشذوذ ليس مثل يقاس عليه * او لعله اغتر بقولهم دراك
ودراك ايضا شاذ لانهم قد نقلوا افعل يفعل وهو قليل فقالوا ا
نقلته في فطره وبشرته فاسرحنا الى هذا ادركته فهو دراك قال
سيبويه وهذا النقل قليل في كلامهم * او لعله ذهب الى قولهم
دراك مثال نزال فظن انه يقال دراك كما يقال من مناع ونزال منع
ونزل وذهب عنه انه قد جاء الرباعي في هذا الباب كما قالوا قرقار
وعرعار في معنى قرقر وعرعر فاما الفرق بين الرباعي والثلاثي فهو ان
سيبويه يرى اجازة فعال في موضع فعال من الامر في الثلاثي كله ويمنعه
في الرباعي الا مسموعا وقال غيره من النحويين انهما ممنوعان
الا مسموعين واعتل سيبويه في الفرق على كثرة ما في الثلاثي وقلة ما جاء
في الرباعي * او لعله امضى الى قول الراجز

النجوم

ان يكشف الله قناع الشك * فظفرا ذا الحاجتي ودركي *
* فهو اخو منزل بنزلك
فذهب الى ان دركا مصدر ولم يتفطن انه كما قرئ في الدرك الاسفل
من النار * او لعله علق بسمعه قول القيني
* اذا املنا دون ادركنه دركه * فيا موزع الخيرات بالعذر ادرك
وما اعرف له اقوى حجة منه * او لعله اراد بقوله دروك فعولا من
الدرك وهي لغة لبعض الامم تكلمت بها العرب ثم بدا السائل
فسأل عن الحي والحوت فلم اقف على صحة سؤاله لاني وجدت الابيات
مكتوبة بخط بين سقمه ويخيل باي اقتبس تصحيفا وتغييرا
فان كان سأل عن الحي بكسر الحاء فقد انشد اهل العلم قول العجاج
* وقد نرى اذ الحياة حي * واذ زمان الناس دغفلي *
فقالوا الحي الحياة والحي جمع حي فاما كونه بمعنى الحياة فوزنه على
قول النحويين على مذهب سيبويه ان يكون وزنه فعل فكسرة اوله
في قول ... على مذهب الاخفش لا يكون وزنه الا فعل
وزنه على فعل الجاية على حي قال الاخفش وانما اجيزت ذلك
في الجمع لثقل الجمع وخفة الواحد وسيبويه يرى كسر اوله لاجل الياء
ويقلبها على كل حال * فاما اذا كان جمعا فهو شاذ ان حملناه على فعل
والشذوذ سهل وذا اجعلناه على فعل لانه قد جاء في الجموع فعل مثل
عوط وان كان جمع عائط فان الفاعل والفعل يتجاذبان ويتقاربان
لانهما مصدر واسم فاعل الفعل الواحد ولان فعالا قد يقع موقع
فاعل يقال للعادل عدل وللزائر زور وهذا امر قد يوجد في الجمع
على اي جهة كان ومعنى الشعر متوجه على ان يكون الحي بمعنى الحياة

اكثر ما اتى كما تقول اذا الزمان زمان واذا الناس ناس واذا
جعلناه في موضع الاخبار كان كانا قلنا اذا الانسانية ناس واذا
الفتوة فتيان وهو بعيد وسألته عن الجيوت وهي الحية
ووزنه فعلوت والتا فيه زايدة وكثيرا ما تراه خاصة مثل
عفريت وهو عفرية وسألته عن الخليج وهي العجوز الكبيرة وانشد

اني لاقلي الخليج العجوزا • وامقت الفتية العكموزا •

وسألته عن برقع وهي اسم السما الدنيا وانشد لامية بن ابي الصلت

وكان برقع والملائك حولها • سدر تواكله القوائم اربع

وسألته عن الصرنقع وهو الشحشحان الغضا ولا يكون فعيلل
الا وصفا لا يجي اسما كذا قال سيبويه ومن بعده من اهل العلم

قال جران العود

ولبسوا بسواهن من روضة • تهيج الرياح غيرها لا تصوح
ومنهن قال متقفل لا يفكه • من القوم الا الشحشحان الصرنقح

وسألته عن الرزنو وهو الذي بالتحرك وكان شيخنا ابو اسامة
يخالف جميع النحويين فيه فيقول هو الرزنو قال ومنه اشتق
اسم رزان وقول ابي اسامة اصح على مذهب سيبويه لان سيبويه يحتج
على ما قاله ولا منه معلمنا ان يقلبه ما قاله ولا منه مثال من الحروف
الصحاح مثل قلق ونحوه فرايه على هذا ان يكون فاؤه ليست مثل
لامه وقد ذكر في باب ردد وكرر وهو اكثر عند سيبويه واوسع ايضا
واما الملمعة فهي الفلاة التي يلمع فيها السراب ومثل من امثالهم
اكذب من يلمع وهو السراب ومنه الالمعي كانه تلمع له العواقب في
لدقة فطنته فاما اللوذعي فالذي كانه يتلذع من شدة ذكائه

وكل

وكل متعلة من اللمع ملمعة ويقال للمعنا الوحشية وغيرها اذا بان
لفرعها ضبعا قال ويرتق باللبن فيه قال الاعشى

• ملمعة لاعة الفؤاد الى جحش فلاه عنها فبيس الفالي •

ويقال لاعة فعلة ويمكن كلها لاع وفي الحديث هاع لاع شبيه
من شدة نايس الحذر في ثقله كانه ماخوذ من اللوعة وقيل بل لاعة
بوزن فاعلة وان الاصل لايعة من اللعو وهو اسد الحرص بين
الخليل وجماعة من النحويين في هذا كلام لا يحتاج الا طالة بذكره واما
قوله النهوك فليس يحتاج النهوك ولا النهاك والنهكة الى تفسير
لظهوره وسألته عن البصيرة وهي الدم قال الاشعر
الجعفي ولبس بالاشعر المازني •

• راحوا بصايرهم على اكتافهم • وبصيرتي يعدو بها عتد واى •

وقالوا البصيرة الدم ويعني البيت على هذا انهم اخذوا الديات ولم
ياخذوا بثارهم فكانت تعدو في شي لطلب الثار كانه قال انا ادرك حاجتي اي
في طلب حاجتي ويكون هذا اشبه ان يقول لهم •

• عند ورد واوه لحق يجيء • وما حنا جنوبي الاحوال •
• كلا انا اختار فانظر كيف تبقى • احاديث الرجال على الزمان •

والبصيرة في غير هذا الموضع الحق قال الشاعر

• وتقاتل الابطال عن ابائنا • وعلى بصايرنا وان لم نبصر •

اي على الجحود الباطل مسلمين كفارا والمداجي مفاعل من الدجو
والدجو معروف يريد النسطو الدجو ايضا النكاح وانشد

• لما دجاها بمتل كالعتيف • وعقنه مثل ابغاق الكلب •

اي حركته والشهوك يقول من النهك ويقال [illegible]

شهول وشهوج وشبهاك وشبهج اذا كانت شديدة المرود
وتية الهبوب وشبهوك وشبهوج ثابتان وشبهك وشبهج
ثابتان لم يثبتهما جميع اصحابنا **وسال عن الخطط** وهو
كالكجلجي الشيخ الكبير والمرع الربق يقال الاحمق ما يجاي من عه
اي ما ينك ربقه والمرع التراب في غير هذا وقوله بعيد بعيد
بمعنى مفعول من البعك وهو كالبكى **وسال** عن النوهد والنو
والنوهد هو الغلام الممتلي شبابا وانشدوا

لمحت بها مطرهفا نوهدا ٭ عجزه شخص علا كما امردا

وسال عن المطرهف وهو كالمطرهم في الشباب وقد مضى ذكر
في الباب المسلسل والميم فيه بدل من الفاء وبين اهل اللغة والنحو
في الحد الذي يسمى الابدال اختلاف هذا ابو شنعة وليعقوب فيه كتاب معروف
ولصاحبنا ابي الطيب اللغوي فيه كتاب عشر امثال كتاب يعقوب فانه
جاء به على حروف المعجم فاما الكرهف بالكاف وان كان لم يسال عنه لكنا
ذكرناه لئلا يقع لبس به فهو المسترخي الكاهل **وسال** عن القلع
وما كنت احسبه ان يدل على تصوير عليه يكون مثل هذه اللفظة وما
من اشباهها في جملة الحوشي عنده وهو الطين الذي ينقلع عن الكماة
وفيه خلف يقال قلع وقلعة والصحيح قلعة وبه قال ابو اسامة
وسال عن العمور وهي الفتاة النادرة وقد تقدم الشاهد
عليه وقال الخيال ومعناه تبختر **وانشد يعقوب وغيره**

جارية من سعد ذي عبن ٭ حياكة تمشي بعلطتين
يا قوم خلوا بينها وبيني ٭ اشد ما خلي بين اثنين

حياكة فعالة من الحيك وهو التبختر **وسال** عن الهبج

وهو من صفة بقر الوحش قال العجاج ان يبتغوا بالاموشي هبرجا
وقال يرتب يفتعل من ذئب الاثر اي قطعه او من ارب اذا الاد
على ان يفتعل من افعل فابدل والرسن موضع الرسن والمعلول ان
كان اراد به الفاجرة لانها تمهما لك في سيرها اي تمايل وتتهادى
او تميل على احد جانبيها كاضعف لها الكف الذي لا يستطيع تماسكا
وذلك حسن لها وتارة دخط لها فحاز بقبه وان كان اراد من هلك
فهو من ابتعه وان كان اراد من اهلك فهو ابدع واغرب ولذ
بالمكان والذم مثل الهرم والرهم فان التاء فيه بدل من الراي على مذهب
اهل اللغة لا النحويين فنقول لاهل اللغة ان العرب تقول في الاديب
حذمة لذمة بيشبق الجمع بالاكمة يعني الهرم والعدد ورجال لذمة
لا يفارقها بيت **وذكر الحرما** وهي في الاصل المراة الفاجرة
في قول بعضهم وقال اخرون هي الحمقا قال المرود

نطوف في اصحابه كي يستنيبهم ٭ فاب قد اكدت عليه المسائل
الى الصبية مثل السعالي خرمل ٭ رواكد من شر النسا الحوامل

والهرط النعجة المسنة والهرط في غير هذا الهرد السوي يقال
يهرط عرضه ويهرده ومثل الحرمل الخزعل والعذكل **وسال**
وهو فعول من الفحك وهو العسل وهو الغدير الصافي وهو طلع
النخل والثلج **وقال** دعكنه او دعلته والصحيح فيه بالكاف وهو
السمين والقوم وهذا مما لا يسال عنه لان جميع ما زيدت فيه النون في
هذا الموضع يدل لفظه على اشتقاقه كما يدل سمعنه ونظرنه على السمع
والنظر ودعكنه من الادلاد كانه من الدعك فاما نظرنة فهو من النظر
وانشد وان ان لنا لكنه ٭ معنة مغنة ٭ سمعنة نظرنة
ما لا تره تطنه ٭ كان ذنيبا فوقا لعنه ٭ ويروى سمعنة نظرنة

بضم اوله وتنوا المشهور **وذكر** الحبس وتنوا الغاية واصله
من التجنيس للزوم الاسد له والحبس في غير هذا اللحية قال الشاعر
• فانه المجد والعلا فاضحى • يفرج الحبس بالنجيث المفرج •
والنجيث المسلط **وذكر** الغايط وتنوا الفاعل من الغنط وهو
الكرب وقال همام بن عبد الله في ذكر الموت غنط البس كالغنط
وكنط البس كالكنط وهما الكرب ويقال غنطته واغنطته
وسبوك فعول من التسبيك والجريع القليل من كل شي والمديك
المكبل من الطوايف الايدي والارجل قال الهذلي
• ونحالف الاباط بيضا صوارما • اذا هي صابت بالطوايف قرت •
والسدوك الاادمن به يقال سدك سدكا فان كان جا
فيه سدوك شاذ قليل وهو اللزوم **هذا ما حضرنا**
من القول نحاطر عند الله علم تسعه • ونكرفنا بعد الانا
نذكر تعلقاته وكتبه • فان كان صوابا فبتوفيق الله تعالى لنا
وباطلاعه على حسن النية منا • وان كان ذلك فغيرها ابوه لانستنكر
انشاء الله تعالى **ولولا انا** لا ننهى عن خلق وناتي مثله •
ولا نامر بمعروف ونخالف فعله • لسالنا مستفيدين • ولقلنا
متعلمين • من الماثمة بن شفا البيان • لا بيطا ما فيه من التعاطي والطعن
فسالنا من اللغة ان كانت عنده كما قال هذا الاب
عن العلافق لعتق فانه بالغين معروف • وعن المهمة بكسر الميم فانه
بفتحها معروف • وعن هند لا معنا فالى الاهستر فانه بالاصافة
معروف • وعن سكرى بضم السين فانه بفتحها معروف • وعن ابن نبي
فانه بالنون معروف • وعن الدفرودة فان الدفران بالالف معروف
وعن اشتقاق قولهم افتنا الناس لا على ان فعال يجمع على افعال وانما

فيه على هذا الوجه كلام ولكنه معروف • وعن الجرح في الاسما فانه
في المصادر معروف • وعن الوعد الا في صفة الرجل الساقط فانه
معروف • وعن الوردون بالواو فانه بالياء معروف • وعن ربقة وهل
الصحيح فيه بالباء او بالنون وما الحجة على كل واحد منهما لان معنى الحبس
فانه على هذا الوجه معروف • وكم في الكلام افعلة اسما فانه في الصفات
معروف • وما التاق غير جمع ناقة ولا يرضيها فانه فيهما معروف • وما
احتلاف اهل اللغة في عفرنة الاعلى ما قاله ابو عبيد فانه معروف • وما
الهندي في الناس نحو في الحيوان معروف • وما الشاهد على جواز اصلح فانه
بالحا معروف • وما فضل من الحمى شي تجري مجرى الفتح نحو ملقح في فتح ما يجب كسره
من اسم فاعل غير الرباعيات المذكورة فان باب ذلك معروف • وما الصحيح في
الحوس هل هي بالحا او بالجيم او الخا وما الشاهد على كل منهما لانا سالنا عن التفسير
بل عن الصحيح من الثلاثة والشاهد عليه فان التفسير معروف • وما قول
تفرد به ابن الاعرابي في التوبش لم اجد نقله غيره • وما قول تفرد به ابن دريد
في الشقادي خالف فيه النحويين لم ينقله غيره • وما قول تفرد به ثعلب
في الملاقة والمراده لم ينقله غيره • وما قول تفرد به ابن التيمي في التقييد
لم ينقله غيره • وما قول تفرد به ابو عمرو بن العلاء في ابد لم ينقله غيره •
وما قول تفرد به خلف في ودن طاقة لم ينقله غيره • **هل ان**
كانت اللغة عنده فيما نقلنا كما قال **فانا نسال النحويين** فقلنا له
ابسط الله فاجمع على افعلة اعقله سيبويه ولم يلحقه بكتابه
احد من النحويين هل ذلك البحث ان كنت عارفا به مطرد او محمول على
مجانسه في اللفظ وعلى اي شي حفص قبله ما ذب على قراة حفص لا على ما
اورده ابو علي الفارسي فانه لم يسلك فيه مذهبه في التدقيق ولم يمنع

من العطف على عاملين وهو في سورة الجاثية بنصب آيات ورفعه لا يجيز
الأعلقا على عاملين فإن كان أخطأ وأصاب الأخفش فمن أين زعم أنه
كان أصاب فكيف يجوز له مخالفة الكتاب • وسل قول سيبويه في
النسبة إلى أمية أموي بفتح الهمزة صواب أم سهو استمر عليه وعلى
جميع النحويين بعده • ولم قيل معديكرب ولم يحمل الياء في لغة من
أضاف ولا من جعله اسمًا واحدًا إلا على ما أورده النحويون فلم فيه نادر
مسطورة • وما مذهبهم في أن هدى وسرى مصدران صحيح أم لا
وهل يوجد فعل زائد على ما ذكره سيبويه أو أسنده الأخفش عليه
أم لا وكم حرف يوجد إن وجد • وهل يبض في قولهم حمزة بن بيض
أم لا وما معناه في اللغة ووزنه في النحو تسمو على الاقتياس على ما ذكرناه
نحن في هذه الرسالة • ولم اختاروا أن مع عسى وكربوها مع كاد • هب
[illegible] وإنا أخذنا
الجاحظ إذ يقول علم النسب والخبر علم الملوك قلنا له فمن أبو جلدة
فإن أبا جلدة معروف • وما العاصر وما اشتقاقه فإن العاصر معروف
ومن حسنه بالتخفيف لأن التشديد مفتوح الأول فإنه بالتشديد مضموم
أوله معروف • ومن معديكرب غير صاحب ابن ريحانة الداعي السميع
فإن هذا معروف • وما اسم امرئ القيس على الحقيقة لا على هذا
الظاهر وعلى أن في اشتقاقه كلامًا طويلاً فإنه معروف • ومن شهل
غير الفند الزماني فإن الفند الزماني معروف • ومن سلم بالسين
فإنه بالسين معروف • ومن الزبير غير الأسدي واليهودي فكلاهما معروف
ومن الزبير بفتح الزاي فإنه بضمها على ما فسرناه معروف • ومن القائل
وقافية لجلجتها فرددتها • لذي الحرس لو لقفتها ما فطنتما

أرجل

أرجل أم امرأة • وهل صفية قلب أم مولاة • وسل المستشهد
بشعر في الغريب المصنف أبو مكعت أو أبو مكعب بالباء أو بالتاء وفي أي
زمان كان وأبيها كان أتمه ومن أي شيء اشتقاقه • ومن النطف الذي
يضرب به المثل • ومن العكمص ما السائل عن تفسيره فإنه في اللغة
معروف • ومن ذو طلال بالتشديد فإنه بالتخفيف معروف وكذلك
ذو طلال • ومن العكمص ما السائل عن تفسيره فإنه في اللغة معروف
وما جوعى فإن جوعى معروف • وهل أخطأ ابن دريد في هذه اللفظة
أو أصاب • وما تقول في عمتان غير الذي ذكره مولى بني هاشم فإنه معروف
وهل في اللغة أم لا • وحبيبة الدين حبيبة العالم رجل أم امرأة • وسل
مولية أو لرشدة • ومن أحمر بالجيم فإنه بالحاء كثير • ومن زنباع
فإنما هو بالنون معروف • ومن روى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله لا يمنع الجار جاره أن يجعل خشبة في حائطه فنقل خشبة واحدة
وقالوا أكثرهم خشبه منصافا • ومن بكير ذكر الحضرمي في شعره من العرب
والنبيذ هذا المشروب هل كان تعريفه الاسم أم لا عند العرب • ومن
روى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أنه قال في نساء أو كأنه
لا تعدى أحدًا وما معناه • ومن تفرد من أهل العلم بنصرة ذي الرمة
وتغليط الأصمعي في تغليطه في قوله إنه عن أم سالم لا على ما قاله
النحويون من التعريف والتنكير فإن ذلك معروف • ومن قال في المثلثة
أنها سجاح مثل قطام وأن في سجاح مثل غمام غير مبني ولم يسمي طلبه
السامع عيني • ومن عمي الذي ينسب إليه الضبكة فيقال ضبكة عمي وبل
ذكر في شعر ومن ذكره • ومن غوي الذي تنسب إليه العرب الضلال
ومن ذكر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله • وما كرب المنسوب
إليه معديكرب • وهل أصاب المبرد في نسبة الأبيات الجيمية ه

لما دعى الدعوة الاولى فذكرني احذت بردي واستترت ادناي
ام اخطا
قلنا له ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله من سعادة المرء
خفة عارضيه وهو صلى الله عليه وعلى آله لم يكن خفيف العارضين
لا على ما فسره المبرد فانه لم يات بشي ، وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى
آله تسحروا فان في السحور بركة ونحن نراه ربما هاض واتخم واضر وابشم
وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله اتقوا النار ولو بشق تمرة ولو سرق
سارق حلة تمر فشكك بنصفها كان مستحقا للنار عند المسلمين
وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله لا يزال الا تعادا يتعاونون ويكثر
الناس ولو سينا العدد نا اشخاصهم اكثر ما كانت في البادية والحضر
وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله وامى به ان امرء القيس حامل لواء
الشعراء الى النار وهل يثبت هذا الخبر ام لا ، ولم قال ان من الشعر
لحكمة ثم قال صلى الله عليه وعلى آله اوتيت جوامع الكلم فهل يخرج الحكمة
من جوامع الكلم
قلنا اذا كون الموصوف بذلك ، والرسا
سبيلك ، صف لنا كيف التحدي بهذا المعجز ليتم بوقوعه الاعجاز ،
واخبرنا عن صفة التحدي هل كانت العرب تعرفه ام كان شيئا لم تجر
عادتها به وكان اقصارها عنه لا للعجز بل لانه التماس ما لم تجر العادة
بينهم بمثله ، ثم نسال عن التحدي هل ادى لمعارضة بان تقصيرها عنه مع
او لم يلق بمعارضة ولكن القوم عدلوا الى السيف كما عدل المسلمون
تسليمه ولم يعارضوه به ثم نسال عن قول الله تعالى لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا وفيه من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ما لا يكون اشد
اختلافا منه ثم نسال عن قوله تعالى وغرابيب سود وما معنى هذه الزيادة

في

في الكلام والغرابيب هي السود فان قال تاكيد فهل ذلك لان رجحان
بلاغة القرآن انما هو بابلاغ المعنى الجليل المستوعب للنفس
باللفظ الوجيز وانما يكون الاسهاب ابلغ في كلام البشر الذين لا ينالون
تلك النهاية العالية من البلاغة على انه لو قال تاكيد لخرج من مذهب
العرب لان العرب تقول اسود غربيب واسود حلكوك وحالك فتقدم
السواد الاسهر ثم تولد وههنا الاية تخالف لذلك واذا بطل التاكيد
فما المعنى ما معنى قوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم وهل يكون سقف
من تحتهم فيمتنع ليستحيل الا بمصاحبة كهوف ومن نحو مخافون دهم
من فوقهم وهل لهم رب من تحتهم وما معنى قوله فوق ههنا وهل يدل على الخصوص
مكان وما معنى قوله عز وجل كلمح البصر او هو اقرب وما هذا الاقرب وما
معنى قوله تعالى فهي كالحجارة او اشد قسوة وهل شي اشد قسوة من الحجارة
وما معنى قوله الهين اثنين وهل بعد قوله الهين اشكال انهم اربعة
فيستفيد بقوله اثنين بيان المعنى ، وما معنى قوله تعالى ومن دخله كان
امنا وقد رأينا الناس يقتلون بين الحجر والمقام في الفتن التي لا تخلو
منها تلك البلاد ، وما معنى قوله تعالى ان تضل احداهما فتذكر احداهما
الاخرى وما الفائدة في ذكر احداهما الاخرى ولو قال تعالى فتذكرها الاخرى
لكان اوجز واشبه بالمذهب الاشرف في البلاغة ، وما معنى قوله تعالى
او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرءوف رحيم واين مناسبة الرافة والرحمة
هذا الاخذ الدال على التخوف الذي يقتضي العفو والغفران
وعلى انه هذا السائل وسال عن الصناعة التي انا
بها مرتسم ولشرفها ملتزم لا في انه سال فاني ما صحبت بها
ملكا وكبرت في صناعة الخراج ، وكان يجب ان يقول لي ما الباب المسمى
المجموع من الخاتمة وما موضعه منها ، واي شي يكون فيه ولا يحسن

ذكره في غيره وأن تقول ما النائب في ايراد المستخرج في الجماعة
ومن كم وجه يتطرق الاختلال عليها بالغاية منها وأن تقول ما الحكم
في مستعمل الضمان قبل دخول الضامن وأي شيء يجب ان يوضع منه اذا
اراد الكاتب الاحتساب به للضامن من النفقات وخلصه من جاري
العمل ومنه انواع يحتاج الى بحث ونظر وأن تقول ان عاملا ضمن ان
يرفع عمله بارتفاع مال الا انه لم يتمم استخراج جميعه وضمن استخراج ما
يزيد على ما استخرج منه خمس سنين والى سنته بالقسط كيف يصح
اعتبار ذلك بعينه لمن يحتاج الى تنقيته وتأمله وأن تقول لم
يتقدم المبيع على المستخرج والمبيع انما هو من المستخرج وكيف يصح ذلك
وأن تقول كم من موضع يتقدم الجمل على التفصيل وفي اي موضع لا يجوز
الا تأخيرها عنه وأن تقول اي غلط يلزم الكاتب وأي غلط لا يلزمه
وأن تقول متى يجب الاستظهار في صناعة الكتابة ومتى لا يجوز الاستظهار به
له وأن تقول متى يكون التقصير في مال السلطان أشد في صناعة الكتابة
من الزيادة وليس يعني نقص الارتفاع مع العدل عاجل زيادته مع
الجور فذلك مما لا يسأل عنه وأن تقول ما باب من الارتفاع اذا كثر دل
على قلة الارتفاع واذا قل دل على تمام الارتفاع وأن تقول متى يكون
مساهلة الغلط احسن في صناعة الكتابة من عدمه وأن تقول
كم نسبة جاري العمال من مبلغ الارتفاع وأقل قرية ورتبة وأن تقول
ما رتبتان من رتب الكتابة اذا اجتمعتا لكاتب تعطل أكثر احتساباته
وأن تقول هل يطرد في جمع احكام الكتابة جملها قبل مناسبة احكام الرعية
أم لا وهل كان يذهب لهذا احد من متقدمي الكتاب مما الحجة فيه
وبالله التوفيق

الفصل الثالث في فتيا فقيه العرب

وذلك ايضا ضرب من الالغاز وقد الف الفقيه ابن فارس تأليفا

لطيفا

ما وقع م

لطيفا في كراسة سماه لهذا الاسم رأيته قديما وليس هو الآن عندي
فنذكر من ذلك فيما ما تأخر ذكره ثم ان ظفرت بكتاب ابن فارس الحقت
ما فيه قال الحريري في المقامة الثانية والثلاثين
قال الحارث بن همام اجمعت حين قضيت مناسك الحج وأقمت
وظائف العج والثج ان اقصد طيبة مع رفقة من بني شيبة لأزور
قبر المصطفى وأخرج من قبيل من حج وجفا فارجف بان المسالك
شاغرة وعرب الحرمين متشاجرة فحرت بين اشفاق يثبطني واشواق
تنشطني الى ان ألقي في روعي الاستسلام وتغليب زيارة قبر النبي عليه
السلام فاعتمدت العقلة وأعددت العدة وسرت والرفقة لا
تلوي على عرجة ولا تثني عنا تأويب ولا دلجة حتى وافينا بني حرب وقد
آبوا من حرب فاذعنا الى ان نتفيأ ظل ابيوت في حلة القوم وبينما
نحن نتخير المناخ ونرود ابو ركة للتناخ اذ رأيناهم يركضون كأنهم
الى نصب يوفضون فرابنا انثيالهم وسألنا ما بالهم فقيل لهم حضر
ناديهم فقيه العرب فاهرعوا لهذا السبب فقلت لرفقتي الا نشهد
مجمع الحي لنتبين الرشد من الغي فقالوا لقد اسمعت اذ دعوت
ونصحت وما ألوت ثم نهضنا نتبع الهادي ونؤم النادي حتى
اذا اظللنا عليه واستشرفنا الفقيه المنهود اليه الفينا ابا زيد
ذا السفر والنقر والفواقر والفقر وقد اعتم القفداء واشتمل
الصماء ونصب له اعيان الحي به محتفون واخلاطهم عليه
ملتفون وهو يقول سلوني عن المعضلات واستوضحوا مني المشكلات
فوالذي فطر السماء وعلم آدم الاسماء اني لفقيه العرب العرباء وأعلم
من تحت الجرباء فتصدى له فتى فتيق اللسان جريء الجنان فقال اني

حاضرت فقهآ الدنيا • حتى انتخلت منهم مائة فتيا • فان كنت ممن يرغب
عن بنات غير • ويرغب في مباني خير • فاسمع واجب • لتقابل بما يجب •
فقال له الله اكبر • ستبين المخبر • وينكشف المضمر • فاصدع بما تومر •
قال ما تقول فيمن توضأ ثم لمس ظهر نعله • قال انتقض وضوه من فعله
قال فان توضأ ثم اتكأ على البرد • قال يجدد الوضو من بعد • قال
ايمسح المتوضي انثييه • قال قد ندب اليه ولم يجب عليه • قال ايجوز الوضو
بما يقذفه الثعبان • قال وهل انظف منه للعريان • قال ايستباح
ما الضرير • قال نعم ويجتنب ما البصير • قال ايحل التطوف في الربيع • قا
كره ذلك لحدث الشنيع • قال ايجب الغسل على من امنى • قال لا ولو
ثنى • قال فهل يجب على الرجل غسل فروته • قال اجل وغسل ابريته •
قال فان اخل بغسل فاسه • قال هو كما لو اخل بغسل راسه • قال ما تقول
فيمن تيمم ثم راى روضا • قال بطل تيممه فليتوضا • قال ايجوز ان يسجد
الرجل في العذرة • قال نعم وليجانب القذرة • قال فهل له السجود على
الخلاف • قال لا ولا على احد الاطراف • قال فان سجد على شماله • قال لا
باس بفعاله • قال ايصلي على راس الكلب • قال نعم كسائر الهضب • قال
فهل يجوز السجود على الكراع • قال نعم دون الذراع • قال ما تقول فيمن صلى
وعانته بادية • قال صلاته جائزة • قال فان صلى وعليه صوم • قال
يعيد ولو صلى مائة يوم • قال فان حمل جروا وصلى • قال هو كما لو حمل باقلا
قال اتصح صلاة حامل القروة • قال لا ولو صلى فوق المروة • قال فان
قطر على ثوب المصلي نجو • قال يمضي في صلاته ولا غرو • قال ايجوز ان يوم
الرجال خنثى • قال نعم ومدرع • قال فان امهم من في يده وقف • قال
يعيدون ولو انهم الف • قال فان امهم من فخذه بادية • قال صلاته وصلاتهم

ماضية

ماضية • قال فان امهم الثور الاجم • قال صل وخلاك ذم • قال
ايدخل القصر في صلاة الشاهد • قال لا والغائب الشاهد • قال
ايجوز للعد ان يفطر في شهر رمضان • قال لم يرخص فيه الا للصبيان
قال فهل للعريس ان ياكل فيه • قال نعم بملء فيه • قال فان افطر فيه
العراة • قال لا ينكر عليهم الولاة • قال فان اكل الصائم بعدما اصبح
قال هو احوط له واصلح • قال فان عمد لان اكل ليلا • قال ليتم القضا
ذيلا • قال فان اكل قبل ان تتوارى البيضا • قال يلزمه والله القضا
قال فان استثار الصائم الكيد • قال افطر ومن احل الصيد • قال
فهل يفطر بالحاج الطالع • قال نعم لا بطالبي المطالع • قال فان ضحكت
المراة في صومها • قال بطل صوم يومها • قال فان طلع الجدري على حاضرة
قال ليفطران اذنت بضرها • قال ما يجب في مائة صباح • قال حقتان يا
صاح • قال فان ملك عشر خناجر • قال يخرج شاتين ولا يشاجر • قال
فان سمح للساعي بحميمته • قال يا بشرى له يوم قيامته • قال ايستحق حملة
الاوزار من الزكاة جزءا • قال نعم اذا كانوا غزا • قال ايجوز للحاج ان يعتمر
قال لا ولا ان يختمر • قال فهل له ان يقتل الشجاع • قال نعم كما تقتل
السباع • قال فان قتل زمارة في الحرم • قال عليه بدنة من النعم • قال
فان رمى ساق حر فجدله • قال ليخرج شاة بدله • قال فان قتل ام عوف
بعد الاحرام • قال يتصدق بقبضة من الطعام • قال ايجب على الحاج
استصحاب القارب • قال نعم ليسوقهم الى المشارب • قال ما تقول في
الحرام بعد السبت • قال قد حل في ذلك الوقت • قال ما تقول في بيع
الكميت • قال حرام كبيع الميت • قال ايجوز بيع الخل بلحم الجمل • قال
لا ولا بلحم الحمل • قال ايجوز بيع الهدية • قال لا ولا بيع السبية •

قال ما تقول في بيع العقيقة • قال مكروه على الحقيقة • قال أيجوز بيع
الداعي على الراعي • قال لا ولا على الساعي • قال أيباع الصقر بالتمر •
قال لا ومالك الخلق والأمر • قال أيشتري المسلم سلب المسلمات •
قال نعم ويورث عنه إذا مات • قال فهل يجوز أن يباع الشافع • قال
نعم ما للجوار من دافع • قال أيباع الإبريق على بني الأصفر • قال يكره بيع
المغفر • قال ما تقول في ميتة الكافر • قال حل للمقيم والمسافر • قال
أيجوز أن يضحى بالحول • قال هو أجدر بالقبول • قال فهل يضحى بالطالق
قال نعم ويقرى منها الطارق • قال فإن ضحى قبل ظهور الغزالة • قال شاة
لحم لا محالة • قال أيحل الكسب بالتطريق • قال هو كالقمار بلا فرق • قال
أيسلم القائم على القاعد • قال محظور على الأباعد • قال أيباع العاتق
بخال الربيع • قال أحبب به في التبيع • قال البيع الذي من قبل العجوز • قال
معارضة في العجوز لا تجوز • قال أيجوز أن ينتقل الرجل عن عمارة أبيه •
قال ما جوز لحامل ولا نبيه • قال ما تقول في السهود • قال هو مفتاح
الزهد • قال ما تقول في صبر البلية • قال أعظم به من خطية • قال
أيحل ضرب السفير • قال نعم والحمل على المستشير • قال أيجوز أن يبيع
الرجل صيفيه • قال لا ولكن يبيع صيفيه • قال فإن اشترى عبدا (الصيفي الولد على الكبر)
بأمة جاح • قال ما في رده من جناح • قال أتثبت الشفعة للشريك في
الصحراء • قال لا ولا للشريك في الصفراء • قال أيحل أن يحمى ماء البئر والخلا
قال إن كان في الفلا فلا • قال أيعزر الرجل أباه • قال يفعله البر ولا
يأباه • قال ما تقول فيمن أفقر أخاه • قال حبذا ما توخاه • قال فإن
أعرى ولده • قال يا حسن ما اعتمده • قال فإن أصلى مملوكه النار • قال
لا إثم عليه ولا عار • قال أيجوز للمرأة أن تضرب بعلها • قال ما خطر لأحد

فعلها

فعلها • قال أتؤدب المرأة على الحجل • قال أجل • قال ما تقول
فيمن نحت أثلة أخيه • قال أثم ولو أذن فيه • قال أيحجر الحاكم على
صاحب الثور • قال نعم ليأمن غائلة الجور • قال فهل له أن يضرب على يد
اليتيم • قال نعم إلى أن يستقيم • قال فهل يجوز أن يتخذ له ربضا • قال
لا ولو كان له رضا • قال الفتى يبيع بدن السفيه • قال حتى يرى له الحظ فيه
قال فهل يجوز أن يبتاع له حشا • قال نعم إذا كان يتغطى لم يكن مغشى • قال
أيجوز أن يكون الحاكم ظالما • قال نعم إذا كان عالما • قال أيستقضي من ليست
له بصيرة • قال نعم إذا حسنت منه السيرة • قال فإن تعرى من العقل فما
ذاك عنوان التفضل • قال فإن كان له زهو جبار • قال لا إنكار ولا إكبار
قال أيجوز أن يكون الشاهد مريبا • قال نعم إذا كان أديبا • قال فإن
بان أنه لاط • قال هو كما لو خاط • قال فإن عثر على أنه غربل • قال ترد
شهادته ولا تقبل • قال فإن وضح أنه مائن • قال هو وصف له زائن
قال ما يجب على عابد الحق • قال التحلف بإله الخلق • قال ما تقول فيمن
فقأ عين بلبل عامدا • قال تفقأ عينه قولا واحدا • قال فإن جرح
قطاة امرأة فماتت • قال النفس بالنفس إذا فاتت • قال فإن قتلت
المرأة حبيسا من ضربه • قال يكفر بالإعتاق عن ذنبه • قال ما يجب على
المختفي في الشرع • قال القطع لإقامة الردع • قال ما تقول فيمن سرق أساود
الدار • قال القطع إن ساوين ربع دينار • قال فإن سرق عينا من ذهب
قال لا قطع كالو غصب • قال فإن بان على المرأة السرق • قال لا حرج عليها
ولا فرق • قال أينعقد نكاح لم تشهده التوادي • قال لا والخالق الباري
التوادي الشهود لأنهم يقيدون الأشياء التي يتبعونها والتوادي اسم طيور خضر
تتشاءم بها العرب • قال فما تقول فيمن بات بليلة حرة • ثم ردف في

حائض فجامعها بسحر؟ قال يجب لها نصف الصداق ولا يجب عليها عدة
الطلاق. يقال باتت العروس بليلة حرة إذا لم يفتضها زوجها فإن
افتضها قيل باتت بليلة شيباء. وفي فتاوى فقيه العرب سئل عن
بر سقطت في هلال قال يجبن البر القادة والهلال بقية الماء في
الحوض

الإمام فخر الدين الرازي في مناقب الشافعي رضي الله عنه
سئل الشافعي عن بعض المسائل بألفاظ غريبة فأجاب عنها في الحال
وذلك قيل له كم أم فلاح فأجاب على البديهة من بعد كذا
إلى أم سملة هي الوقت وأم فلاح الفجر وهو كنية للصلاة من بعد كذا
الصبح وأم سملة كنية الشمس وسئل نسي أبو دراس دسمه قبل
غسله الغزالة بخطة ماذا يجب قال قضاء وظيفة العصرين قال
السائل الجنابة جنابا أبو دراس قال الشافعي لا بل لكراهة استحقه
أبو دراس كنية فرج المرأة والدرس الحيض وقوله نسي دسمه أي ترك حيضه
والغزالة الشمس وأم دراس المرأة والعصران الظهر والعصر وسئل
هل تسمع شهادة الخالق قال لا ولا روايته والكاذب الخالق الكاذب
فارس المعركة إذا قضى على أبي الصفا قبل أن يحمى أبو طبيس هل
يستحق السهم قال نعم إذا أدركه الوقعة فقضى مات وأبو الصفا كنية الفرس
وسئل هل من يصوغ على بن حنيفة الحنق فاستشاط قال لا وأوجب
له الوضوء الحنق شدة الحقد والاستشاطة شدة الغضب وسئل
عن ذكاء والزوجان في المعركة هل يضرهما صومهما فقال إن نوع من غزالة
لم يضر يعني طلوع الفجر وفي الدرة الأدبية لابن نبهان
من فتيا فقيه العرب يجوز السجود على الخلاء إن كان طاهرا يعني الطرف
يفسد لعاب البصير الماء القليل يعني الكلب يكره أن يطوف بالبيت

عاتكة

عاتكة وهي المضمخة بالطيب، يحرم قتل عكرمة وعليه شاة يعني
الحمامة وفي شرح المنهاج للكمال الدميري سئل فقيه العرب عن
الوضوء من الإناء المعوج فقال إن أصاب الماء تعوجه فلا يجوز وإلا جاز والمراد
بالمعوج المضبب وهو ناب الفيلة ولا يسمى غير نابها عاجا قال
وليس مراد ابن خالويه والحريري بفقيه العرب شخصا معينا إنما يذكرون
الألغاز والملح ينسبونها إليه وهو مجهول لا يعرف ونكرة لا تتعرف
خاتمة في كتاب المقصور والممدود لابن السكيت قال أبو عبيدة
قال فقيه العرب من سره النساء ولا نساء فليبكر العشاء وليباكر الغداء
وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء وعبارة ابن بري فحدث به
قال فقيه العرب وهو الحرث بن كلدة وعبارة غيرهما قال طبيب العرب
وهو المشهور فأطلق على طبيب العرب فقيه العرب لاشتراكهما في نوع
بالعلم والمعرفة ومنه ساجع العرب ينقل عنه ابن قتيبة في كتاب
الأنواء بهذا اللفظ والله أعلم

تم الجزء الأول من المزهر
في علوم اللغة
للجلال السيوطي
بحمد الله
وعونه

[illegible]

[illegible]

ويتلوه في الجزء الثاني النوع الأربعون معرفة الأشباه
اللهم أعن على إتمامه بمنك وكرمك
إنك على كل شيء قدير يا رب العالمين

الجزء الثاني من المزهر في اللغة

تأليف
الإمام العالم
الشيخ جلال الدين
السيوطي الشافعي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

النوع ... معرفة الأشباه والنظائر

هذا النوع مهم ينبغي الاعتنا به فبه تعرف نوادر اللغة وشواردها
ولا يقوم به الا المضطلع بالفن الواسع الاطلاع كثير النظر والمراجعة
الف ابن خالويه كتابا حافلا في ثلاث مجلدات ضخمات سماه كتاب
ليس موضوعه ليس في اللغة كذا الا كذا وقفت عليه قديما وانتقيت
منه فوائد وليس هو حاضر عندي الان ووقف عليه الحافظ
مغلطاي ووضع منه في مجلد سماه الميس على ليس ويقع لصاحب القاموس
في بعض تصانيفه ان يقول عند ذكر فائدة وهذا ايدخل في باب ليس
... انشا الله تعالى في هذا النوع ما يقضي الناظر منه العجب
ويأتي فيه ببدائع وغرائب اذا وقف عليها الحافظ المطلع يقول هذا منتهى الارب

... الأسماء ...

قال ابو القسم علي بن جعفر السعدي اللغوي المعروف بابن
القطاع في كتاب الابنية قد صنف العلما في ابنية الاسما والافعال
واكثروا فيها وما منهم من استوعبها واول من ذكرها سيبويه في كتابه
فاورد للاسما ثلثمائة مثال وثمانية امثلة وعنده انه اتى بها وكذلك
ابو بكر بن السراج ذكر منها ما ذكر سيبويه وزاد عليه اثنين وعشرين
مثالا وزاد ابو عمر الجرمي امثلة يسيرة وزاد ابن خالويه امثلة
يسيرة وما منهم الا من ترك اضعاف ما ذكر والذي انتهى اليه

دعثعثا

وسعنا وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد وجمع ما تفرق في
تواليف الأئمة الف مثال ومائتا مثال وعشرة امثلة وقال
أبو حيان في الارتشاف الاسم ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي مجرد
ومزيد المجرد مضعف وغير مضعف المضعف ما اتحد فاؤه
وعينه او فاؤه ولامه او عينه ولامه واكثر النحويين لا يفردون هذا
النوع بالذكر بل يدخله في مطلق الثلاثي ومنهم من يسميه ثنائيا
ونحن اخترنا افراده بالذكر فيجي اسما على فَعْل نحو بَبْر وحظ ودد
وصفة نحو خب وعلى فِعْل اسما نحو طب وعمة وصفة نحو خب وعلى
فُعْل اسما نحو دب وجرجة وصفة نحو مر وعلى فَعَل اسما نحو ثمم ودَدَن
وصفة نحو عمم وعلى فُعُل اسما نحو حزز وصفة نحو غقق وعلى فَعِل اسما
نحو علل وصفة نحو فنن وعلى فِعَل اسما نحو عصص وصفة نحو شلل
وعلى فِعِل ولا يحفظ الا صفة نحو دِدِد ولا يحفظ منه شي جا على فعل
ولا افعل وغير المضعف يجي على فَعْل اسما نحو فَهْد وصفة نحو صعب
وعلى فِعْل اسما نحو قِفْل وصفة نحو حِلْو وعلى فُعْل اسما نحو جذع وصفة
نحو نكس وعلى فَعَل اسما نحو جمل وصفة نحو بطل وعلى فَعُل اسما نحو كبد
وصفة نحو حذر وعلى فَعُل اسما نحو سبع وصفة نحو ندس وعلى فِعَل
اسما نحو ضلع وصفة نحو زيم وعدى اسم جمع فاما قيم وسوى من قوله
تعالى دينا قيما ومكانا سوى وضحى وما روى وما صوى وسبي طيبة
فمن النحاة من استدركها ومنهم من تأولها وعلى فُعُل اسما نحو صرد وصفة
نحو حطم وعلى فُعُل اسما نحو طنب وصفة نحو جنب وعلى فِعِل اسما نحو
ابل ولم يحفظ غيره وزاد غيره حبره ولا اصرة لك ابد الآباد
وعبل الاسم بلز وباصع وبلل واطل ومشط وجبر ودبس وابز

لمن في لونه والابلة المشط والابرة الدبر وصفة أتان
إبد وامراة إبد فاما امراة بلز فحكاه الاخفش مخفف الزاي واثبته
بعضهم وحكاه سيبويه بالتشديد فاشبه ما حكاه الاخفش ان يكون
مخففا من المشدد وعلى فعل دئل ورئم ودئل التي الوعل ودئل
ورئم اسما جنس دئل دويبة سميت بها قبيلة من كنانة ورئم الاست
ووعل رام بعضهم ان يجعلهما منقولين من الفعل قال ابو الفتوح
نصر بن ابي الفنون اما دئل ورئم فقد جعله قوم من النحويين قسما حادي عشر
لاوزان الثلاثي وابى عنه ابو الحسن عن انهى فيما فعل بفقود
وهو قراءة اما الحبك بكسر الحاء وضم الباء لمنا ولد قراءته

ما تكرر فيه حرف واحد وما تكرر فيه حرفان الاول

ما فيه زيادة واحدة او اثنتان او ثلاث او اربع فالواحدة قبل الفاء
على مفعل مكر ومفعل مرب ومفعل مدق ومفعلة مجثة ومفعلة
ممية وافعل اطلط وافعل اهز وافعل ارد وافعلة ابمة ويفعل
يأجج ويفعل يأجج وقيل وزنهما فعلل وفعلل وقبل العين على
فيعل فيهم وفاعل آلم وفاعل سامم وفوعل دودح وفوعل سوسن
وفيعل ميمس وقيل وزنه فعيل مشتقا من ماس وقبل اللام
فعيل جليل اسما نبات وصفة جليل وفعال اساس وفعال امداد
وفعال اسما قصاص وصفة جلال وفعول اصوص وفعول سرور
وفعلة عمم وفعلة شربة وجربة وسوما العرب وبعد
اللام على فعلى فنحى وفعلى عوى وفعلى عوى وقيل وزنهما فعلل
وفعلل والثنتان مجتمعان على فعلا عوا او فعلا عوا فعيل
وزنها فعال وفعال حسا وفعال خشسا وفعلا بيقا

وفعول

وفعول عكوك وقيل وزنه فعلع وفوفعل دودك وقيل وزنه
فعلعل من ذلك وفعشعل عطشط وضابط عطابط ان كان
من العطط وان كان من العظم كان فعالل وفعالل حطابطا وفعلان
حسان وفعلان خلال وفعلان رمان وفعاوس قوس وفعوال
عنوان وفعوال عنوان وفعيال عنبان وفعيال العنبان وفعول
دهدور وفعلية عنبية وفعلية عنبية وفعاولة شبحوحية
وفعليت ربيت وفعلوت جبوت وفعهات على فعيلي المطيطى وفعالي
دنانى وفعالى حرادى وفعولي شجوجى وقيل وزنها فعوعل وفعلعل
وفعولى دوقى وفعلى حطنطى وفعالى ديمى وفعال بزاد وفعيل
وفعال جداد وفعال جناد وفاعيل ابابيل وفاعول جاسوس وفاعيل
زازيه ويفعيل سينين وفعيل ذكين ويفعول ياتوف ويفعيل
يلنجج وتفعال تهداد وتفعيل تميم ويفعال يحفاف وتفعول تعضوض
ويفعال بغداد وافعيل اكليل وافعول انوف وقيل وزنه فعاول
وافعلى امرى وافعيل اسماء يحج وصفة الندد وتفعال تسداد
وتفعال تسداد وافعال اسباب وفاعل قاتل وفعيل فيهم ويفعيل
صنديد ويفعول ياجوج فيمن همز واما ماجوج فيمن همز يفعول من اجج
ومن لم يهمز ففاعول من مج او فعلول من ماج وابدل من الواو الفا او من ماج
ترك الهمز والثلاث مفترقات على فعيلى دبيعة وفوعلى دودرى وفاعل
قاتل وافاعيل افابين ويفنعول يلنجوج ويفنعيل يلنجيج وانفعول
انجوج وانفعيل انجيج وتجتمع زيادتان من الثلاث على فعولا نحو
وقيل وزنه فعوعال وفعلعال وفعالان تلالان وفيعاول بيدون
وفيعلان ديدبان ومفعول محوول وقيل وزنه فعللول وتفعيل
مجنين وقيل وزنه فعليل وقيل فعلليل وفعيلا حبيبا وفعولا

حرورا وفعالا ثلاثا وفعالا قصاصا وفعيلا مسطيطا وفاعولا
فاعولا وافعالا ايريا والاربع على فعولان علوفان وقيل وزنه
فعلمان وفعيليا مطيطيا وفاعولا فنارونا وفعيلا خصيصا
وفاعولا فاعولا وافعيلا اصليتا **الثاني** ما تكرر فيه الحرفان
مجرد ومزيد المجرد على فعفل ربرب وفعفل سمسم وفعفل بلبل
والمشهور عند البصريين ان وزن هذه فعلل وفعلل وفعلل
وعزي الى سيبويه واصحابه ان وزن ربرب ونحوه فعفل فاصله ربب
ابدل الوسط حرفا من جنس الاول وعزي الى الخليل وبعض من
البصريين والكوفيين ان وزنه فعفل كما قدمناه اولا وهو قول قطرب
والزجاج وابن كيسان في احد قوليه وقال الفراء وجماعة وزنه فعفع
تكررت فاؤه وعينه وعزي الى الخليل ايضا والمزيد فيه ما
لحقه زيادة واحدة قبل الفا على افعفل ازلزل وافعلل المسلم
ويفعفل يلملم وبعد الفا ثانيها على فعفل جمجم وبعد العين
على فعيعل نعيبع وفعفل زوزن وفعنفل كعنكع وفعنعل
دحندح وفعافل قباقب وفعافل زعازع وفعافلة سواسوة
وقبل اللام على فعفال جرجار وفعفال زلزال وفعفيل همهيم
وفعفيل جرجير وفعفول قرقور وفعفل كلكل ان كان مسددا
في نثر وفعفل قمقم وبعد اللام على فعفلي قرقري وما
لحقه زيادتان تجمعتان على فعفلان جرجان وفعفلان جلجلان
وفعفعيل قرقريد وفعفعنان على فعفلي قرقري وما لحقه
ثلاثة فيكون على فعيفلان فعيفعان
منه ما لحقه زيادة واحدة قبل الفا على وزن افعل
اسما افكل واصبع وصفة ارمل او افعل اثمد وافعل اصبع

ولم

ولم يجيء الا اسما فاما افعل في الصفة نحو نرجس على خلاف في اثباته
والصحيح اثباته حكى ابو زيد لبن امهج وافعل اسما اصبع ولم يات
على افعل الا هذا او ابنين عمد واشفى وانبجة ولم يات صفة وافعل
اصبع على خلاف فيه وافعل انملة لغة واصبع وافعل بكسر اسما
اكلب وصفة اعبد واثبت بعضهم افعالا في المفردات وذكر اغلاكما
لرجال وتواصع والصحيح وجوده لثبوت ابهل نبانا واصبع لغة في
اصبع وانملة لغة في انملة وافرة لغة في افرة وعلى افعلة
اكتة وافعلة الوقة وقيل وزنه افعلة وقيل فعولة وافعل
اصبع ولم يات سواه وافعل اصبع وافعل اصبع وهذا ان زيادات
وعلى افعل وهو قليل اسما نحو تنفل وما ادري اي ترخم هو وصفة
تحلبة وتفعل اسما وهو قليل تتفل وتحلي فاذا دخلت التا لم يجي
صفة نحو تحلبة وحكي صفة تنفرج نفرجا وعلى تفعل تتفل وتفعل
تتفل وتنضب اسما وتحلبة صفة وتفعل اسما فقط تنضب وتفعل
تتفل وبالتا تحلبة وترعية وتفعل تتفل وتفعلة وتحلبة ولا
يحفظ غيرهما وتفعل اسما تتفل وما ادري اي ترخم هو بفتح الخا
وصفة تحلبة واترب ترتب وجعل بعضهم ترتبا اسما وعلى يفعل
اسما فقط يلمق فاما جمل يعمل وناقة يعملة ورجل يلمع من وصف
بالاسم واما ما زاده بعضهم من نحو يزيد ويشكر يوسف ويوسع يجهد
بطن من كلب فلا يثبت به اصل بناء لانه منقول من فعل او اعجمي الا انه
وزن يفعلة يبيرة اسم ما وعلى يفعل يحبر ولا يعلم غيره قال بعضهم
واظنه اعجميا ويفعل نحو يرمع ويعفر وعلى يفعل نحو يفرج فعلل وتعاقب
التاء والنون يدل على الزيادة وعلى نفعل اسما نحو نفرج وصفة نفنع
ونفعل اسما فقط منبج وقيل حركة الميم اتباع والاصل الفتح وقد اجاز

سيبويه الرجهين ومفعال اسما فقط مِحْلال ومفعل اسما منبر وصفة
مطعن ومفعل كثير في الاسم مسجد قليل في الصفة رجل منكب ومفعل
قليل في الاسم مصحف كثير في الصفة مكرم ومفعل وبالزهد الفائز رغبة
وأثبته بعضهم بغيرها نحو مكرم ومعون وما لك ومقبرة مليس ومهلك
ولم يات غيرها وقيل هو جمع لما فيه التا وقال السيرافي مفرد اصله
الها رحم ضرورة اذ لم يحفظ الا في الشعر وعلى مفعل صفة فقط مكبر وما
موق في شم فقيل الميم اصلية ووزنه فعلى خفيفة اليا وصار منقوصا
وقال ابو الفتح فعلى والبا مشددة خففت ورفض الاصل وقال الفرا
وابن السكيت الميم زائدة ووزنه مفعل وفي الموق انا عسم لغة تدل
على اصالة الميم في ما زيادة الها قبل الفا فنفاه بعضهم وجعل ما ورد
يوهم ذلك اصلا واثبته بعضهم فقال يجي على هفعل هِزبر وهفعل
هجرع وهفعل همّع وهفعال هربلة وهفعل هبلع وقبل العين
على فاعل اسما غارب وصفة ضارب وفاعل اجر وكابل وزعم بعضهم ان
كابل اعجمي وفوعل اسما عوسج وصفة هوزب وذكر سيبويه حوملا في
الصفات وهو اسم موضع واذا كان صفة كان من الحمل وفوعل صومح لابي
وجا بالنا ووزنه لغة وفيعل اسما غيلم وصفة صيرف ولم يجي معتلا
الا العين وفيعل معتلا فقط نحو سيد ولم يجي في الصحيح الا صيقل
اسم امراة وفيعل حيربة وسيل وفيعل نيلج وبيزرة وفيعلة
بيزرة لغة وفيعل صفة فقط حيفس وفيعل في الحديث اقدم حيزوم
وعلى فاعل اسما فقط شامل فيل وجاصفة رجل ذابل اي تحصيل
وفاعل زعبل لغة وفيعل بيطل وفنعل صفة فقط عنبس وما
حنفا اسم رجل فهو نحيله وزنه فعلل وفنعل اسما فقط جندب لغة
وامالحية كنباة فنقله ابو عبيدة واثبته الزبيدي في الصفات
وقيل

وقيل النون اصلية وفنعل اسما فقط قنبر وفنعل عنصل وفنعل
خندس وفنعل اسما قنطر وصفة عنفص وفنعل حنطي وفنعالة
كنفرة وفنعلة عنصوة وعلى فعلل رجل هصنم وفعلل زهلق
وقيل وزنه فعلل وعلى فعلل فهو تبطلجف قاله ابن القطاع وفعلل
عكلد وفلعل دلعت وفلعل دلعت وفلعل قلفع وفعلل قمعل
وفعلل سمحج وفعلل صمرد وفعلل ملص يجوز ان يكون مخففا من دمالص
وفنعلة حنبصلة وجا مزيدا باحد ستة منهما فعل اسما
سلم وصفة زمل وفعل اسما قنب وصفة ذنم وفعل اسما حمص وصفة
حلزة وفعل اسما وهو قليل تبع وفعل في الاسما سلم وعثر وبذر
وبطح تواضع وخود وبسم برسان وخضم اسم رجل او لقب وسور لعبة
للصبيان وبقم اسم خشب صبغ احمر يجلب من البحر والظاهر انه ليس بعربي
لانه ليس في العربية شي من تركيبه على تغاليبه وفعل ابل وفعل ابل
وقيل وزنه فعيل من ال يؤول وقبل اللام على فعال اسما غراب
وصفة جبان وفعال اسما عصام وصفة ضنال وفعال اسما غراب وصفة
شجاع وفعول اسما جدول وصفة حسود وفعول اسما فقط جذوع
وعتود وكذو ولا غيره فعول خروب وفعول اسما عتود وصفة
صدوق وفعول اسما اتي وهو قليل الا ان يكون مصدرا كالجلوس
او جمعا كالفلوس وفعيل اسما عمير وصفة طريم وفعيل اسما فقط
عليب وفعيل ضهيد وعثيد قال ابن جني هما مصنوعان وفعيل عزيف
وفعيل اسما بعير وصفة سهبك واثبات فعيل بكسر الفا ابا خطا
وفعيلة قالوا قدد وبينة وفعال اسما فقط شمال وفعال ضنال
لغة في ضنال وقيل وزنه فنعل كعنظبة فعيل حريقص وفعيل
اسما ترنج وصفة عرهل وفعيل برنس وقيل وزنه فعلل

ويفعيل صرنفق ويفعيل فرنيل وفعنلل اسما فقط نحو ... وفعنلل
فعنبب وفعمال جعمطا وفعمال دلمص وفعمالة ترمطة وفعملة
ترمطة ويفعلة سلبقة وفعهال سمهج وفعلال سهلج وفعلل
حدلقة [illegible] يجي على فعل اسما
جبن وصفة هدبد وفعل اسما جدب وصفة جدب وفعلة
اسما نغابيقة وفعلة اسما فقط تلنة وربما قبلك فعلة درجة
ومفكوكا على فعلل اسما شربب وصفة دخلل وفعلل اسما فقط مهدد
وفعلل صفة فقط رماد رمدد وفعلل اسما عندد وصفة قعدد
وفعفل سمسق وفعفل كركم وفعفل فرفخ ... وبعدها الالف على
فعلى علقى ولم يجي صفة الا بالها ناقة حلباة ركباة وبالف التانيث
اسما رضوى وصفة سكرى وفعلى اسما بهمى ولم يجي صفة الا بالها
رجل عزهاة وذكر ابن القطاع بعيرها فاما رجل كيصى مقصله فعلى
منونا فقيل هو صفة وقيل اسم وصف به وقيل هو فعلى كقصرى غير
منون وفعلى اسما بهمى وصفة حبلى والفه للتانيث وقالوا بهماة
واحدة وليس بالمعروف وروى ابن الاعرابي دنيا منونا شبهوها بفعلل
فاما موسى الحديد فمصروفة وغير مصروفة وفعلى اسما دفرى وصفة حمرى
وفعلى اسما فقط ادمى وفعلى جيمى قاله ابن القطاع وقال ابو عبيد
البكري جيمى بسكون اليا على وزن فعلى وقال الزبيدي البشرى والكلا
فعلى وفعلوة عرقوة وفعلوة اسما عنصوة وفعلوة جندوة
وفعلوة جندوة ولا يكون الا اسما وفعلية اسما حذرية و صفة
زبنية وفعلنة اسما فقط سنبتة وقيل وزنها فعلة وعلى
فعلن صفة فقط رعشن وفعلن اسما فقط فرسن وفعلن قليلا الا
اسما وصفة جلعن وفعلم اسما جلهمة وزنم كذا ذكر ابن عصفور

وصفة

وصفة ستهم وفعلم اسما دقعم وصفة سرطم وفعلم صفة فقط
شجعم وفعلم فعلم بلعم وفعلل فيهبل على خلاف في بعض هذا
الموزون وفعلس قلبس وفعلسة خلبسة وفعلى جعبى وفعلوة
تندوة وقيل من بدا فعلى مما النون فوزنها فلعوة وما [illegible]
[illegible] على
فعلعة سكركة وما يلحقه زيادتان مجتمعتان قبل الفاء على
انفعل صفة فقط انقحل وانفعل انقلس وانفعل انقلبس لغة
ومفعلل مفعلل مبرذن وميرنا ومفعلل ومفعلل منطلق
ومنطلق ومفعلل ابنجلت وذكروا انه منقول عن الفعل وان كان
اسم جنس وقبل العين على فواعل اسما سوابط وصفة كواسر وفواعل
اسما صواعق وصفة دواسر وفياعل اسما غيالم وصفة غيالم وفناعل
اسما جنادب وصفة عنابس وفناعل اسما جناصر وصفة كنادر
وقيل هو فعالل وفعوعل صفة عثوثل وفعيعل صفة فقط خفيفد
وفعنعل زونزب وفعاعل سلالم ولا يحفظ في الصفات اذ اجمع زرق
فالقياس يقتضي زرابق وفعلعل اسما ذرحرح وفعلعل اسما جرجر
وصفة صمحمح وفعلعل كذبذب لا غير وفعلعل كذبذب وفعاعيل
صفة طعام سخاخين وفياعل غيايم وفنيعل تنبير وفوعل
قنوطر وتوفعل ... وقيل وزنه فوعلل وفعامل قماعل
وفعتل ... وقيل وزنه فعلل وفاعل ... وفعامل
ورملق وفيفعل ... وفيعل ... وفنعل ...
وفنعل صنبر وقيل الكسر لالتقا الساكنين في الوقف وفلعل
قلمس وقيل وزنه فعمل وفلاعل علاكد وقبل اللام
على فعالل عكالد وفعنعل قنفعر وفعنعل شنعب وفيعل قيفر

وفِعْفِل صِفْصِل وفُعْفُل صُفْصُل وفِعْمَل قِلَمْس وفَعَلَّل
جَعَلَّل وفُعَلَّل صُعُرُّر وفُعَافِل دُوَادِم وقيل وزنه فُوَاعِل
وفُعْلُل قُطْرُب وفُعْلُل قُطْرُب وقيل وزنها فُعْلُن وفُعْلُن
وفَعْوِيل سَرْوِيل وفَعْوِيل سَمْوِيل وفَعَاوِل اسما جَدَاوِل وصفة
حَشَاوِر وفُعَاوِل سُرَاوِع وقيل وزنه فُعَالِل وفُعْلُول اسما
بُلْصُوص وصفة جُلْكُوك وفُعْلُول اسما طُحْرُور وصفة بُهْلُول
وفِعْلِيل دِمْهِيل وفَعُّول حَسُّون وفَعُّول حَسُّون لغة وقيل
وزنهما فَعْلِيلان وفَيْعَل جاصفة حَزَوْلَق وفَعُول كَرَوَّس بضم الواو
وفَعَوَّل صفة عَطَوَّد وفَعَوْعَل عَلَوَّد وفَعُوَّل اسما
عَسُوَّد وصفة عَجُوَّل وفَعَيَّل قَشَيَّب وقيل أصله التخفيف فشدد
على حد جعفر وفَعْلِيل اسما حَمْقِيق وصفة صَمَكِيك وفُعُونَل عُرُدْنَق
وفُعَلِيل حُمَقِيق وفِعْنِيل غِرْنِيق وفِعْنِيل غِرْنِيق وفُعْنِيل
غُرْنِيق وفَعْلِيل اسما جَلْبِيت وصفة صِهْمِيم وفَيْعُول اسما
كَيْدُوس وصفة عَيْطُوط وفَعَيْلِل اسما خَفَيْدِد وصفة خَفَيْدَد
وفُعْمُول جُمْحُوس وفِعْمَال هِرْمَاس وفِعْنِيل فِطْنِيل وفَعَنَّل
وفَعَنَّل زَوَنَّك وفَعَنَّل زَوَنَّك لغة وقيل زونك فَعَلَّل كَعَدَبَّس
وفَعْنُول عَرْنُوق وفُعْفُول ذُرْنُوح وقيل وزنه فُعْلُول وفَعَنْلَل
صفة فقط عَفَنْجَج وفَعَايِل قَرَانِس وفُعَايِل قُرَانِس وفُعَالِل قُرَاسِس
وفَعَايِل عَبَايِر وفيه صفة بالقياس في جمع ... وفَعَايِل
اسما عَبَايِر وصفة عَيَايِر وفَعْفُول قَرْقُوف وفَعْفُولة قَرْقُوبة
وفَيْعُول بَيْهُول وفَعَايِل نَبَايِع وفِعْنَال قِنْعَاس
هِنْبان وفِعْيال اسما فقط كِرْيَاس وفَعْوال جَحْوان وفِعْوال اسما
قليلا عِصْوَاد وفِعْوَال اسما سِرْوَال وصفة جِلْوَاخ وفعالة دعاره

وفعايل

وفُعَايِل قليلا اسما جُرَايِض وصفة جُطَايِط وفُعَلِيل الجُبَلِيل
وفُعَايِل اسما قُرَادِد وصفة دُعَايِب وفُعَلال اسما قليلا قُرْطَاط
وفِعْلال اسما جِلْبَاب وصفة سِمْلال وفَعَيْل صفة هَبَيَّخ وبعد
اللام على فَعْلاء اسما حَلْفَاء وصفة حَمْرَاء وفَعْلاء اسما نُوبَاء وفَعْلاء اسما
عُلْبَاء وفُعَلاء اسما خُفَاء وصفة عُشَرَاء وهو كثير في الجمع وفَعَلاء اسما
فقط قَرْمَاء وفِعْلاء اسما قليلا عِنَبَاء وفِعْلاء ظِرْبَاء وفَعْلان اسما
سَعْدَان وصفة سَكْرَان وفُعْلان اسما عُثْمَان وصفة خُمْصَان وفِعْلان
اسما فقط سِرْحَان وهو كثير في الجمع كما جاء رجل عليان وفِعْيَل بيوم قيل
الوصف الاسم وفُعَلانية درحانية وفَعَلان اسما كَرَوَان وصفة قَطَوان
وفَعِلان اسما قَطِرَان وفَعُلان اسما قليلا سَبُعَان وفُعُلان اسما قليلا
سُلُطَان وقال سيبويه ليس في الكلام اسم على فُعُلان الا سلطان
انتهى وقرأ عيسى بن عمر بقربان بضمتين وفِعْلَى اسما قليلا عُرَضْنَى
وفِعَلْنَى عِرَضْنَى لغة وفَعَلْتَى كَفَرْنَى وفَعَلُوت اسما رَغَبُوت وصفة
خَلَبُوت وفَعَلُوت جَلَبُوت وفِعْلِيت عِفْرِيت وفَعَلُوت سَلَكُوت
وفَعَلاه ضَهْيَاه وفِعْلِين اسما قليلا فِسْلِين وفُعْلُنِية اسما وهي
لا زبد بِلَهْنِيَة وفَعَلُوة جَبَرُوة لا فيه وفُعَاوِس عُبَاوِس وفِعْلاس
عِرْفَاس وفَعْلِيا بَتْلِيا وفَعْلَوى هَرْنَوى وقيل وزنه فَعْنَلى فعله
مِن هو والنون بدل من الياء فتوولد لا اعتبار أصله الى الثنائي
وفَعْلَم دِلْقِم وفِعْلِم قِرْطِم وفُعْلُم قُرْطُم وفُعَالِمة صُهَامِة
وفُعَاوِم خُرْسُوم وفَعْلِين غِسْلِين وفَعْلِين بِرْذِين لغة في بِرْذَون
وفَعْلُون عَرْبُون وفُعْلُون عُرْجُون وفَعْلُون فرجون وفَعْلُون
عَرْبُون وفِعْلُون سِرْجُون لغة في سرجين وفَعْلَن قَشُون وفَعْلَن

قرطن وفعلن قرطن وفعلين هلكين وفعليت صفوليت وكون
الفا اصلها الكسر دعوى وفعلناة خلفناة وكون الالف اشباعا
دعوى وفعليل هبيلل او مفرقان فرقت بينهما الفاعلي افعل
اسما اجارد وصفة اباتر واخايل فاما ادابر فذكره بن سيده في الصفات
والزبيدي وتبعه ابن عصفور في الاسما وعلى افاعل اجادل للجمع وافاعيه
بحث ويكون جمعا اسما افاكل وصفة اناصل وافنعل الندج وافنعل
الندج لغة ويفنعل يلندج ويفنعل يلندج لغة ويفعلل يوضا
وبرتا ويفعل برتا ويفاعل ينابع ويفاعل يحابر اسم امراة ويكون
في جمع الاسم ينابع واما بخلاف تفاعل تفعيل فرا او وصف الاسم وتفاعل
تماثر وقيل وزنه فعامل وقيل فعالل وتفعل اسما فقط تنوط
وهو في المصدر كثير وتفاعل تضابع وتفعيل تبسر وتفعل تبشر
وتفعل تقبط وتفاعل تعارف وكثير في الجمع اسما تناصب وصفة
بالقياس تجالب جمع تجلبة وتفاعل تعادف وتفاعل تعادف وتفاعل
بالقياس تراحين جمع ترحين وتفوعل تحوكش وقيل وزنه تفعلل وتفاعل
ولا يكون الا جمعا اسما متابر وصفة مداعس ومفعهل مكمهل ومفو
ومفنعل ومفاعل ومفعل ومستفعل ومفتعل اسما فاعل بالفتح
اسما مفعول مجوهر ومسيطر ومضادب ومكرم ومفتد ومستنل
او العين على فاعول اسماط ودس وصفة جارود وفاعال اسما قليلا
ساباط وفاعيل حابير وفيعول اسما مصنوم وصفة عليسوم وفوعا
اسما قليلا طومار وفوعال اسما قليلا توراب وفوعيله وطبنلة
وفوعله حوصله وفيعال اسما خيتام وصفة عيلاق وفيعال
فقط ديماس في احد لغتيه وفيعلة قيليطة وفيعال قيال

لم يجي الا صفة قنعاس وذكر بعضهم عنقادا وطنبا وضبطر اسما
اسما نام وصفان وفنعال غنطاب وفوعلل كوألل وقيل وزنه
فواعل فيكون ثنائيا وفعال اسما قليلا ذراج وصفة علام وفعال
اسما خطاف وصفة حسان وفعال اسما فقط قثاء ما نار جلدي نابه
فعيال فرا او صنف بالاسم وفعول سبوح واثبت بعضهم فيه ذروحا
فيكون اسما وفعول اسما سفود وصفة سبوح وفعول اسما عجول
وصفة سبهوط وفعيل اسما بطيخ وصفة سكير وفعيل صفة قليلا
مريق هكذا قال بعضهم وقال الآخر على فعيل مريق للعصفر ومريج
للذي هو داخل الاذن اليابس وفعيل اسما علبق وصفة زميل
وفعال رجل قناال وقال الفرا وزنه فعال ابدل من احد الدين
همزة وفنعلاوة عندأوة وقيل وزنها فعلاوة من عند وفيعلة
زيجنة وفيعنل بيلنج لغة وتفعول تعفوط وفعيل جمليق وقيل
وزنه فعليل وفعيل دري وفعيل زحيل وفوعل كوألل
وفعول عنفقود وفنعول طنبول لغة وفلعول ذلقوم وقيل وزنه
فعلوم وفوعل فوذج وفنعالة سندأوة وفيعيل شيطر وفو
حودنق وفنعولة حنفودة وقيل هو من باب قرطعبة وفنعولة عنجو
او اللام على فعللى اسما قرنبى وصفة حبنطى وجا غير مصدر فلنعى
وقيل لا يجي الا اسما وصفة بالهاء فاما اعقاب عقنباة وفعللى
بلنصى وخلفناه وفعللى اسما فقط جلندى وهو قليل كذا قيل
وجا بالهاء جلنباة وفعلناة جلنباة وفعللى خلندى مصدر وفا
وفعنلى صعنبى وفعلى اسما قصيرى وفعالى اسما حبارى وصفة جمع
تكسير فقط عجالى وفعالى اسما صحارى وصفة حبالى وقال الفصادي ه

وفعالى ذفارى وفعالى اسما زمكى وصفة كمرى وفعلى اسما قليلا
جمضى وفعلى اسما قليلا عرضى وفعلى اسما قليلا نفط حندرى ه
وفعلى جفرى وفعولى قعولى وفعولى سقوطى وفعولى عشورى ه
وفعولى معدولى وقيل وزنه فعولل وفعالل خنابس وفعال اسما
قراس وصفة رعاس وفعالم زداقم وفعلنا حبنطا وقيل الهمزة فيه
بدل من الف حبنطى وفعلا حبنطا وفعلا جبنطا وفعيلا جعيسا
وفعيلى جعبسى وفعالم ضبارم وفعالية اسما كراهية وصفة
عباقية وحزابية وفعالوة سواسوة وفعلنوة اسما [illegible]
قلنسوة وفعنلية والها لازمة قلنسية وفعلعة سعلعة
وفعولا فهو باه ن او الفاء والعين على افعال الاسم لا يكون الا
مكسرا احمال وصفة ابطال وجاء منه مفردا ابالها اطفاوة الظفر ه
وسوام رد وقالوا ارعاوية للنعم التي عليها وسوم وجا صفة للمفرد
برد اخلاق وصف بالجمع وافعال اسما اعصار وصفة اسكاف وافعيل
اسما اكليل وصفة اصليت وافعيل الجبل وافعول اسما اسلوب
وصفة املود وافعول اسروع وافعول اسما اذرود وصفة ه
ازمول وافعال ادمان وافعلة اسما ادقلة وصفة ادرب
وانفعل اردب وافعل اسما اردن وافعلة اكره قومه وافعلل
اسفنج وافعيل افرند وافعلل اسفنط ويفعول اسما يعقوب
وصفة يحموم ويفعول يسروع وقيل فتحة اليا اتباع لضمة الراء ه
ويفعيل اسما فقط يقطين ويفعل يهبي وقيل الاصل تخفيف
الراء سعد ويفعال اسما يمال وصفة يفراج وقيل الاسيابت
يفعال صفة والصحيح ابنائه وتفعال قيل لم يجئ الا مصدرا كتطواف

والصحيح

والصحيح تحتية غير مصدر قالوا رجل تنبال وتفعى تنوا من الكيل
وتفعيل اسما فقط ترعيب وتفعيل اسما تبغيل لغة وصفة ترعيد
وتفعلة ويلزمها الها ترعية وكسر بعضهم التا وجعله بعضهم اصلا
وتفعلة ترهية لغة وتفعول اسما فقط تنوب فاما تنهورة فقالوا
اصله تهوورة نوزنها قبل القلب تفعولة وبعده تفعولة
وتفعول اسما قليلا توتوية تفعول تحدب وتفعال تفراج وقيل
وزنه فعلال وتفعال اسما تنقابة صفة تفساد وتفعال ترجان
وترجانة فقط من رجن فالا لاكثر دون فعلان من مرج ومفعول صفة
مفروب ومفعول مغلوق فاما معرود فقيل مفعول وقيل فعلول
ومفعيل اسما منديل وصفة مسكين ومفعيل منديل ومفعل
مرعز ومفعل مرعز ومفعل مكوز قيل لم يجئ غيره ومفعل مكوز
ومفعل مكوز ومفعال محدال ومفعهل مغلهج ومفعيل
مطيبي ومفعيل منطبسا عند من بنطشار ومفعل مطرح
ومفعال ملقام ه او العين واللام على فيعل صرلد نو على
خوزلى وفنعلا خنفسا وفنعلى سندى وفنعلى شنفرى وفنعلى
هندبا وفنعلى هندبا وفعلى لبدى وفيعلى جيفسى وفعلى
نظرى وفنعلو حنطأو وفعلوة قمحدوة وقيل وزنه فعلوة
او الفاء والعين واللام على افعلى جفلى قيل لا يحفظ غيره وزاد
بعضهم احلى قال لا يعلم غيرهما وافعلى اسما انجلى وافعلى
انجلى لغة قيل وافعلا اطرقا والجمهور على انه حكاية قيل وعلى
مفعلى ومفعلى مفعطى ومفعطى والصحيح ان الميم فيهما اصل ومفعلى
مهذى ومفعلى مغالبى ومفعلى مغلبسى ه او ثلاث زوائد مجتمعه

مجمعة قبله ألفا على استفعل استبرق أو قبل العين فعلعل
كذبذب أو قبل اللام فعاويل صفة فقط قراويح واسما بالقياس
عصاويد جمع عصواد وفعاييل فقط كأبابيش وفعاليل اسما
طبابيب وصفة بها ليل وفعنلال اسما قرنلاد وفعال طرماح وفعنام
جهنام وفعنام جحنام لغة وفعاليلة شراسيبة وفعالولة
حزالوقة وفعليل قعليبس أو بعد اللام على فعلوان عنفوان
وفعليان اسما صليبان وقيل وزنه فعلان وصفة عنظيان
وفعلايا بركايا الاغر وفعليا اسما قليلا مرحيا وفعليا اسما
كبريا وصفة جربيا وفعلوتا اسما قليلا رهبوتا وفعلايا مرحايا
وفعلايا حولايا وفعليا تيميا وفعلوان رهووان وفعلوان
رهوان وفعلان قسحان وفعلان قشعمان وفعلينا صرعينا
أو مفرقة على الحجر عدا برئا ولا يحفظ غيرهما وأفاعيل قيل لا يكون
الا جمع تكسير نحو أساليب وحكي رجال أقاطيع والظاهر أنه من الوصف
بالجمع وأساليب اسم جبل منقول من الجمع وتفاعيل اسما تعاشيب
تجاصير وتفعول تستعود وزنه عند سيبويه فعللول وتفعال
تبرنا وتفعال اسما فقط تجمال فأما رجل تلقامة ونحوه فمن الوصف
بالمصدر والهاء للمبالغة وتفاعيل اسما فقط تجافيف وتفاعيل
تخابير ومفوعل مهوان وقال الشيباني وزنه مفعلل ومفاعيل
اسما مناديل وصفة مكاسيب ومفعيل مسمعيل ومفعلعل مطلخم
ومفعال منثال في قراءة الحسن ومفعول مكور وهفعال
هلقام وفعيلى مصدرا فقط هجيرى وفعيلى لغيزى وفاعلى
بافلى وفاعلى شاصلى وفاعولى باذولى قيل والمحكي غيرهم وفعولى

هبولى

هبولى وغلط ابن القطاع في فيعولى وفنعولى قنطودى وفيعلى مرغزى
اسما فأما رجل مرعزى فعيلى من الوصف بالاسم وفيعلى مرقدى والرجى
الأصفة وفيعلى صفة فقط مكودى ومفعلى مكودى لغة وفعنلى
مكورى وتفعلى تقيضى وقيل وزنه تفعلل وفعالى اسما شقارى
أو شنان جمعتان وإفعلان قيل صفة فقط إنبجان
والصحيح أنه يكون اسما أيضا قالوا الخطبان للشقران وإفعلان اسما
قليلا إسحمان وصفة إضحيان وأفعلان صفة فقط أضحيان لغة وأفعلان
اسما أفعوان وصفة أسحلان وأفعال إسحار وإفعال إسحار ولا يحفظ غيرهما
وانفعيل انقحليس وإنفعيل إنقحليس وقال الخليل انقحلس
وإنقحليس انفعلل وأفعليل السبسين وقيل وزنه
انفعليل وفاعلوس آبنوس وأفعلا أربعا وإفعلا إربعا قيل ولا
نعلم غيرهما في المفردات إلا أن يكسر الجمع على أفعلاء نحو أصدقا قال ابن هي
وحا أجفلا وأدمنا وإفعلا إربعا وأفعلا أربعا وأفعلا أربعا وتفعلان
وتفعلان بادمان وتفعلى ترفيى وتفعلان ترجمان وتفعلان ترجمان
وتفعلا تركضا وتفعلا تعرجا وتفعلوتا اسما قليلا ترموت وتفعلا
تيفعان وتفعلا تعرجا وقيل وزنه تفعلا وتفعلوت ترغبوت وقال
الجرمي وزنه فعلوت وتفعلان ترقان وتفعلا ترغوا وتفعلا
ترعوا وتفعلان تكرمان وتفعلان تنجلان وقيل وزنه فعللان
وتفعلان ترحان وتفعلين تقتوين في قول من جعل الميم زائدة ومن
جعلها أصلية فوزنها فعلوين فيكون مما زيد بعد لامه ثلاث زوائد
وقيل هو جمع على حذف ياء النسب ومنفعيل منجنيق ومنفعول منجنون
وكسر الميم فيهما لغة وبالخلاف في وزنهما وفاعلا خازبا وفاعلا خازبا

وفوعلال لوبياج وفوعلا لوبيا وفعولا عشورا وفعولا ذبوقا
وفاعولن كازرون وفاعيا الخابيا وفعالان حماطان وفعاعيل
سخاجين ولا يعلم غيره وفعاعيل اسما سالاليم وصفة عواوير وفعوعن
ابنية الجمع الا انه قد جاء كثيرا لذلك العنكبوت وهو اسم مفرد وزنه
فعاعيل وفعللوت عنكبوت وقيل وزنه فعللوت وفعللوه عنكبوه
بالهاء وفعللاه عنكباه بالهاء وفعليت خنبريت وفاعلوت طاغوت
اصله طاغيوت وقيل وزنه فلعوت مقلوب من طغى وقيل فاعول
جعلوا التاء عوضا من الواو المحذوفة وفعلليس خندريس وفعلا خنفسا
وفعلا خنفسا وفعلا عنكبا وفعالا كرنبا وفعلنا جلندا او فعلنا
جلندا وقيل منه ضرورة فلا يثبت به بنا وفعلا زمكا وفعلا
معلا وفعلا هندبا وفعلا جندبا وفعالا اسما قليلا تلابا
وصفة طباقا وفعلا كبيرا اسما قليلا صفة قال ابن سيده محبسا
وترشيا جعلهما سيبويه اسمين وجعلهما غيره صفتين محبسا عند
سيبويه الطلمة وعند غيره العظيم من الابل انتهى وفعلول فيضوضى
وفوضوضى وفعليلى فيضيضى وقيل وزنها فيعولى وفيعلى وتكون
ثنائية وفعليا زكريا وفياعول بيابود وفيلعال الجلبلاب وفعلال
سرطراط وفيعلل صفصلي وفعلل صفصلي وفنفعول دنيفون
ذكرها للسيرافي وخالفه ابن جني اذ زعم ان وزنه فيعاول وفنعاول
جنعون وفنعاول حنعنون وفعليل قسطيط وفنعليل
صفعيق فاما خنشليل فقيل وزنه فعليل وذكر سيبويه في باب
التصغير ان نونه اصلية والكلمة رباعية على فعليل وفعال اسما
وفعليل خيفقيق بالياء وفعال لما في اسما وفاعيل اسا [illegible] ما

وفوعول م

وقيل

وقيل هو مركب من ساني ودوزنه فاعل ودما وفيعلا ديكسا وفيعلا
ديكسا وقيل وزنهما فعللا وفعالا وفنعول سنعقود وفعلليل
سلسبيل من سلب وقيل وزنه فعفليل من اسبل وفعفعيل مرمريت
وفوعليل صوفرير وقيل وزنه فعلليل وفيتعول شيتعور وفعلعيل
جعجبيق وفعلعيل سلطليط وفعلعول حبربود وفوعنيل
سوذنيق وفوعنيل سوذنيق وفوعانل سوذانق وفيعول [illegible]
وفعاليل صفة فقط قليلا سبانيت واسما بالقياس في جمع ملكوت تقول
ملاكيت وفعلعلى حدبدبى وفيعفعال سهنساه من سنه اذا تغير
وقيل وزنه فيعفال واصوله سنه وفيعفول فيلقوس وفيعلان
صيمران وفوعلان صومران وفيعلان طيلسان وفيعلان سيدلان
وفاعلان [illegible] وفيعلان [illegible] وفاعلان [illegible] وفيعلان
ثيلان وقيل وزنه فيعالان وفاعولا [illegible] وفعلان حومان
وفعالان اسما عرفان وصفة صفنان وفعلان قحطان وفوعلان
حوقران وفعلان [illegible] وفعلان كوفان وفعلين صفرين وقيل
هو جمع لعفر [illegible] وفيعلول لحربون وفعلان كلتبان من الكلب
وفعلان [illegible] وفعالا [illegible] وفعلانية [illegible] وفعلانية
عنجهانية وفاعلا كادبا وفعالون ساطون وفعالان حرمان
وفعلانه جلبانه وفعلانه جلبانه وفوعلا اسما قليلا وصفة
وفعالى اسما [illegible] وصفة ذرابين اذ اربع زوايد على فعيلال
مفعلل افعيلال اسهيباب وفاعولا اسما فقط عاشورا وفعلعلان
كذبذبان فقط ومفعولا اسما معيوبا وصفة مشيوخا وافعلاوي
اربعاوي وفعالا دهيالا قيل لم يحك غيره وزاد بعضهم [illegible]
وافعالون اسما [illegible] وافعيلى الهجيرى وافعولا اكسوما وفيعالا [illegible]

وفوعلال لوبياج وفوعلا لوبيا وفعولا عشورا وفعولا ذبوقا
وفاعلون كاذرون وفاعيال الخابيام وفعالان حماطان وفعاعيل
سخاجين ولا يعلم غيره وفعاعيل اسما سلاليم وصفة عواوير وليس من
ابنية الجمع الا انه قد جا على كثير لذلك العنكبوت وهو اسم مفرد وزنه
فعاعيل وفعلوت عنكبوت وقيل وزنه فعللوت وفعلوه عنكبوه
بالهاء وفعلاه عنكباه بالهاء وفعليت خنزبيت وفاعلوت طاغوت
اصله طاغيوت وقيل وزنه فلعوت مقلوب من طغى وقيل فاعول
جعلوا التا عوضا من الواو المحذوفة وفعللس خندلس وفعلا خنفسا
وفعللا خنفسا وفعلا عنكبا وفعالا كرنبا وفعلنا طلنثا وفعلنا
جلندا وقيل ميمه ضرورة فلا يثبت بها وفعلا زمكا وفعال
معالا وفعلاء هندبا وفعلا هندبا وفعالا اسما قليلا كلابا
وصفة طبا قلو وفعلا كثير اسما قليلا صفة قال ابن سيده هجيسا
وقرنبسا جعلهما سيبويه اسمين وجعلهما غيره صفتين فجيسا عند
سيبويه الطلمة وعند غيره العظيم من الابل انتهى وفعلولى فيضوضى
وفوضوضى وفعليلى فضيضى وقيل وزنها فيعولى وفيعلى وتكون
بناية وفعليا كبريا وفياعول ديابود وفيلعا الحيلاب وفعلعا
سرطراط وفيعلى صيفصلي وفعفلى صفصلي وفنعول ذبنفون
وفاقا للسيرافي وخلافا لابن جني اذ زعم ان وزنه فيعلول وفنعلول
خندقون وفنعلول خندقون وفنعليل قسطط وفعليل
خنفقيق ما خشليل فقيل وزنه فعليل وذكر سيبويه في باب
التصغير نونه اصلية والكلمة رباعية على فعليل وفعلال سنمار
وفعيليل خيفقيق باليا وفعال لماقي اسما وفاعيلا سابيل ما

وفوعول مه

وقيل

وقيل هو مركب من سابي ووزنه فاعل ودما وفعلا ديكسا وفعلا
ديكسا وقيل وزنهما فعللا وفعللا وفعلول سقنقور وفعلليل
سلسبيل من سلب وقيل وزنه فعفليل من اسبل وفعفعيل مرميت
وفوعليل صوفرير وقيل وزنه فعلليل وفيعول شيقعود وفعلعيل
جعفليق وفعاعيل سلطليط وفعلعول حبربور وفوعيل
سوذنيق وفوعيل سوذنيق وفوعال سوذانق وفيعول شيذنوق
وفعاليه فقط قليلا اسما بالفيا من في جمع ملكوت تقول
ملاكيت وفعليلى حدبدبي وفيعيال سهنساه من سنة ذا انتقى
وقيل وزنه فعنفال واصوله سنه وفيعول فيلقوس وفيعلان
ضيمران وفوعلان صومران وفيعلان طيلسان وفيعلان سيدلان
وفاعلان ظالمان وفيعلان بيدلان وفاعلان بيدلان وفيعلان
تيثلان وقيل وزنه فعالان وفاعلون اجرون وفعلان حومان
وفعلان اسما عرفان وصفة صغنان وفعلان قحان وفوعلان
حوقران وفعلان قحدان وفعلان كوفان وفعلين صفين وقيل
هو جمع لعفر كطمر وفيعلول لحربون وفعلان كلتبان من الكلب
وفعلان قسبان وفعالا حلاوا وفعلانية قنبرانية وفعلانية
عنبهانية وفاعلا كاذبا وفعالون دساطون وفعلان حرمان
وفعلانة جلبانة وفعلانة جلبانة وفوعلا اسما قليلا حوصلا
وفعالى اسما حجاني وصفة دراني ان ادا ربع زوائد على فعلال
مقلدا افعيلا اسهيباب وفاعولا اسما فقط عاسورا وفعلعلان
كذبذبان فقط وفعولا اسما معفورا وصفة منسوفا وافعلاوى
اربعاوى وفعالا دخيلا قيل لم يحك غيره وزاد بعضهم عمعضا وفيلا
وافعالون اسنادعون وافعيلى اهجيرى وافعولا اكسوبا وفعيلا

ينابعات ويفاعلات ينابعات وقيل هو جمع ينابع كثيرا ابع سمي به
ويفاعلا ينابعا ويفاعلا ينابعا ويفعالي يرفائي ويفعالين
مرعايين اسم موضع ويمكن ان يكون مثنى سمي به وفعلعايا بردرايا
وفيعلولى حيدقوقى وفنعلولى حندقوقى وفنعلولى حندقوقى
وقيل وزنهما فعللولى وفعللولى بفتح الفا وكسرها وفعيلولا وفعيلا
مكيسا وفعلا بين سلما بين ويجوز ان يكون جمعا سمي به والمفرد سلمان
كعثمان وفنعلول تنبشرن وقيل وزنه فعلول وفعالا ازمارا
وفيعولا فيطورا وفعلولا بعكوكا وقيل وزنه مفعولا ابدلت فيه
من الميم البا وفوعولا فومونما وفيعلا فيصفيا وقيل وزنهما
فعلولا وفعليلا وفعالين جوادين ويحتمل ان يكون جمعا سمي به
او خمس زوايد ولم يحفظ منه الا ما جا على فعلعلان كذبذبان بشد
الذال الاخيرة وفعفيليا برنبطيا وفرقبيسيا الاخيرتها الرباعي
مجرد ومزيد المجرد على فعلل اسما جعفر وصفة سجعم وسلهب
هكذا اثبتوا وقيل الميم في سجعم والها في سلهب زايدتان وجا الباب
شهربة وفعلل اسما زبرج وصفة جرشل وفعلل اسما برثن
وصفة جرشع وفعلل اسما درهم وصفة هجرع وقيل الها زايدة
وفعلل اسما صقعل وصفة سبطر وفعلل جخدب وقد لم جا فا
لمن نفاه وفعلل دفا قال الاخفش والكوفيين اسما جخدب وصفة
جرشع لوجود سودد وعوطط وعندد وفعلل زئبر وجنثو وفعلل
وفعلل فطحل طارقا لمن نفاه ولا يثبت فعلل بخزعر ونعلل
بعرتن وفعلل بعرتن ودهنج وفعلل بحلط ونعلل
جنبل خلافا للزاهي في ذلك ورفع البصريون فعللا على فعلل للفرا
والفارسي على فعليل المزيد ما فيه زيادة واحدة قبل الفا

لا يكون الا في اسم فاعل ومفعول ملعجج ومدحرج وقبل العين مع
فنعلل اسما خنبعث وصفة قنفخر وفنعلل اسما قليلا كنهبل وفعلل
جنعدل وفنعلل خنفقيق وقيل وزنه فعللل ويقال بالطا وبالضاد
وفنعلل كنهبل فاما جنعدل فاثبته الزبيدي وهما ثابتان في الصفات
لنقصان فنعلل وانما هو نشبه به فعيلا بين كنتعفرحل والظاهر
انها فنعللة وعلى فنعلل هندلع لا غير وقيل نونها اصلية ووزنه
فعللل وفوعلل دودمس يظهر لي انه من نسل الثلاثي كررت فيه
الها وانما هندكن فالظاهر زايدة فنعلل وقيل مقصور من هندكوه
كمنعوج ولم يسمع هندكوه ونفعلل شمخر وقيل لم يجي الا صفة وقالوا
كنهم للخسقة ونفعال فعيلل ولم يجي الا صفة نحو عملس وقد جا اسما
صنبر هنبر وفعلل همرش وزعم ابو الحسن ان اصله هنمرش وحروفه كلها
اصول ووزنه فعللل وفعلل هتمرش وزعم ابو الحسن ان اصله
هنمرش وحروفه كلها اصول ووزنه فعللل وفعلل هندبر لغة في
صنبر اثبته الزبيدي وابن القطاع في مزيد الرباعي ونفاه بعضهم
وفعلعل عقنقل وفعلعل سفرفع وقال الخليل هو بفتح الفا فالاكثر
هو على فعلعل وفعللة برمذة وفعلل اسما همقع وصفة ملق
ودملص ونظيرها انه من مزيد الثلاثي واصله دلاص ودلص لوضوح المعنى
وقبل اللام الاولى فعالل اسما براكل وصفة قراقر وفعالل اسما
جحادح وصفة قراشب وفعيلل صفة خفيطط سميدع وفعولل عسقوقل
وفعولل اسما فدوكس وصفة عسوقر وفعنلل اسما قرنفل وهو
قليل وفعنلل قيل في الاسم قليل جحنفل وفي الصفة كنهبر حزنبل
وقال الزبيدي لم يات اسما جحنفل لعظيم الشفة وفعنلل عقربين
وقال الزبيدي ليس في الكلام فعنلل الا ماء جحنلح وقيل هو مركب

من صوت بين دج دج وفعنلل عرنقطة وفعللل اسما شفلح وصفة
عمدبس وفعلل اسما قليلا صعرد وفعلل زمرد لغة في زمرد
وفعفعل اسما شهشد وصفة شعشاق وفعيللة جعيدبة
وفصل اللام الاخيرة على فعليل اسما برطيل وصفة جربيش وفعلنل
قبال صفة قليلا عرنيق وتقدم انه من مزيد الثلاثي وهو السابق من
الرجال وقال الزبيدي نظائر فعليل هذا تجي اسما وصفة وفعلول اسما
عصفور وصفة قرضون وفعاول حرذون وصفة علطوس وفعاول
علطوس لاغير وفعالول اسما قربوس وصفة تلعوس وفعلول قبل
صفة فقط كنهور للطائر الدائم وقال الزبيدي قطع من السحاب كالجبال واحدها
كنهورة نبئ على هذا يكون اسما لا صفة كبلهور اسم ملك وفعلال اسما
قرطاس لغة في قرطاس وفعلال ولم يجي منه الا قولهم ناقة بها خزعال
6 ما القسطال لفصل الالف اشباع وقيل هو على فعلال وزاد بعضهم
بغداد وشعام للعنكبوت وفعالل اسما خملاق وصفة هلباج وفعلل
صفة فقط سبهلل وفعلل اسما عربد وصفة هيشف وفعلل قيل
صفة شعب وجاء عرطبة لعود الغنا فيكون اسما وفعلل ولم يجي منه
الا صفصل وفعلل شفصل وفعلل جحق وفعلل صمحمدن
وفعلال الجلعاط لغة في جلفاط وفعلنل خنفج وفعليل حزنبق
وفعلول تبو صعفوق وفصل اللام الاخيرة على فعلى صفة حبركي
وحلبنى قال ابن سيده ولا يعلم هذا البناء جاء للاسم انتهى وجاء
غير مصروف ضبغطى وزبعرى وقيل بعض حدرنجرى وفعلى سقطرى
وفعلى اسما قليلا سبنطرى وفعللى اسما فقط قهقرى وفعللى
اسما فقط هربذى وفعللى قيل هندبى وتقدم انه على وزن
بفعلى وفعللى سلحفاة باسكان اللام وفتح الفا لغة وفعلية

سلحفية

سلحفية فاما رجل سحفنية اي محلوق الراس يقال سحفه اذا حلقه
فوزنه على هذا فعلنية وقد ذكر سيبويه في فعلية وفعلوة اسما
فقط واوها لازمة لحذفه وفعلى سلحفى وفعلاة سلحفاة ابنة الزبيدي
وقيل اصله سلحفية فقلبت الياء الفا على لغة رضي فهو رضى وفعلل
صمحمح وفعلى جحجبى فاما جرنفل ففعنلل وقيل كلها اصول فهو خماسي
وقيل اللام زائدة فيكون من مزيد الرباعي ووزنه فعلل وقيل
اللام والميم زائدتان من همرج ووزنه فعلل وقيل اللام والهاء زائدتان
من مرج ووزنه فعللل او زائدتان يجتمعان فيه فحسنوا على فعلويل
قندويل وفعلليل صفة فقط فعاحش بهمشن وجا اسما تفشليل ك
وفعللول اسما منجنون وصفة حندقوق كذا ذكر سيبويه وقال غيره
هي بقلة فتكون اسما وفعليل قشعريرة بالياء وسمهجيج لا غيرها ٥
وفعاول زما ورد وفعفاليل قشعاريج وفعالل منفعا ح ج
وفهعلل جمعيقي وقيل وزنه فهعلل من الثلاثي واذا اجرا على
فعللوت خندقوق وفعللان قليلا اسما زعفران وصفة شعشعان
وفعللان اسما عقربان وصفة دخمسان وفعللان اسما جندمان
وصفة خندجان وفعللا اسما فقط برنسا وفعللا اسما قليلا قرفعا
وفعللا صفة فقط طرمسا وفعللاة خلفناة وفعلاة سلحفاة
ويقال بفتح السين وباللام ويا لفيض وفعالاة سقطراة وفعللا
مصطكا وفعللا هندبا وتقدم انه قد يأتي فعلي فيكون من مزيد الثلاثي
وفعللان عرقصان وفعالان عرقصان او عنقران على وزن كلى
حبوكرى اسما ولم يوصف به والالف للتكثير لا للالحاق وقيل الياء بدل
وبنظائرها هذه العرب ام لم تعرفها وفعللول اسما خنشعود وصفة عيصوم

وفعليل اسما قمطليس وصفة عنتريس وفنعيلة زنفيلجة وفنعالة
زنفالجة وفعاليل جمعا فقط اسما قناديل وصفة غرانيق في قول
من جعل النون اصلية وفعاليل اسما قليلا كنابيل وفعالا اسما قليلا
جخادبا وفعلال جعنباز وفعلال اسما سجلاط وصفة طرماح في قول من
جعل الجدي الميمين اصلية وفعليل سمنصير وقيل هو خماسي الاصول
وفعالل جلنار وفعللى حنظري وسفنبرة وقيل سقنتري
فعللى خماسي الاصول كقبعثري وفعللى سبفصلى وفعللى سقفصلى
وفعللى قرطبي وفعلى كمثرى وفعلليل منجنيق وقال سيبويه هو
من الخماسي وقال ابن دريد هو ثلاثي ووزنه منفعيل وفعنلال
خزنبال وقيل يمكن ان تكون الالف اشباعا وفعنلان خزنباي وفعنلول
قرنفول وقيل يمكن ان تكون الواو اشباعا ومفعلل مخلعب وفعفليل
دردبيس وفعليل قرطبيط وفيعلال هيدكر وفعالول خنبوس
وفاعولل فالوذج وفنعلال سنجلاط وفعلعول قعفرقوف وفيعلال
فيشاه او ثلاث زوائد على فعول للان عبوثران وفعالا قليلا
برناسا وتقدم ان النون زائدة فيكون من بنات الثلاثي وفعالا قليلا
جخادبا وفعللان نبران وقيل الهاء زائدة وفعللان عقرذان
وقيل الهاء ثابتة هي بنية كجحنفل وعقرزن خماسي بهما
وفعللان عبيثران وفعيلان عبيثران وفعللان عرنقصان
وفعللان عقربان وقيل اصل الباء التخفيف فشدد كما شدد في الوقف
واجري الوصل مجرى الوقف وافعليلة اصطفلينة وقيل هو من
الخماسي المجرد على فعلل اسما سفرجل
وصفة شمردل وفعللل اسما جحمرش وصفة قذعمل وفعلل

اسما قرطعب وصفة جردحل وفعللل قالوا صفة فقط جحمرش
وقيل قهبلس للمراة العظيمة والحشفة الذكر فيكون اسما وفعلل
قرعطب وفعلل عقرطل وفعلل سبعطرى وفعللى قسبند
وفعلل زبردة ولا يجوز ادغام النون حينئذ لان الكلمة خماسية
فيلتبس بفعللة وفعلليل هندليع اثبته ابن السراج في الخماسي ولم
يذكره سيبويه المهمل لا يلحقه الا زيادة واحدة فيأتي على فعلليل
اسما قندليب وصفة علطميس وفعليل اسما خزعبيل وصفة
قذعميل وفعللول اسما عضرفوط وفعللول صفة قليلا قرطبوس
وفعللى صفة قليلا قبعثرى وفعللى قبعثرى لغة وفعلالل خندريس
وقيل اصله فارسي دخيل قال الاصمعي اظنها رومية وزد ما نقه
وفعلليل منجنيق وتقدم الخلاف في حروفه الاصلية وفعالول
وقيل يمكن ان يكون محرفا من كعضرفوط وفعلال قرطال
وفعلليل مغنطيس وفعللانة قرعبلانة قيل ولم تأت الا بكلمة
الغير فلا يلتفت اليها وفعللانة طرجهارة وفعللانة طرجهارة
وتعقل ابن القطاع مغناطيس على وزن فعلاليل كان صح وكان عربيا كان
ناقضا لقولهم الخماسي لا يلحقه الا زيادة واحدة ان يكون شاذا فلا ينقض

القول في جملة من الاسما
الحق بها في الوزن ومثل

منها الحق فعلل نحو جعفر الحق بزيادة ثانيه مثل جوهر وضيغم
وثالثه جدول وعثير ورابعه رعشن وبالتضعيف مهدد
فعلل نحو برثن الحق به دخلل ولم يجئ الا بالتضعيف او بزيادة في
الآخر خلكم وفعلل نحو زبرج الحق به درهم ولم يجئ منه جعل

الميم زائدة ه فعللل نحو درنم ألحق به عثير وجروع ه فعلّ نحو
قمطر الحق به جلبب ه فعلل عند من أثبته نحو جشع الحق به
عندد وسودد وعوطط فهذه ثلاثية الأصول الحقت بالرباعي
فعلل نحو فرندق الحق به جحنبل وقفنقل وجرنبر و فعللل نحو
قصابس الحق به نحو بشتكي النحيح ه فعلل نحو قرطعب الحق به ازمول
وادرب وانقحل وادرون فهذه ثلاثية الاصول الحقت بالخماسي
ومن المزيد الرباعي الأصل فعولل نحو حبوكر الحق به صونن
فعلول نحو قصمور الحق به بهلول ه فعلول نحو قربوس الحق به زروه
حلكوك ه فعلول نحو فردوس الحق به مذبوط ه فعلوم نحو قمحد
الحق به على قول من جعل ذلك وبلقا قلنسوة ه فعللوت نحو
عنكبوت على قول من جعل النون زائدة الحق به تحيوت ه فعليل نحو
برطيل الحق به اجليل ه فعلية نحو سلحفية الحق به بلهنية
فعابل نحو جنادب الحق به دوابر ولابقه فعلال نحو سرداح
الحق به جلباب وجريال وجلواخ وعلباء ه فعلال نحو قرطاس
الحق به قرطاط فعللى نحو جحجبى الحق به حبنطى ه فعلال نحو
جنبار الحق به فرناد ه فعلال نحو جنباد الحق به جلباب ه
فعلال نحو جلحطا الحق به حربان ه فعللى نحو جحجبى الحق به جرنبى
وجونله ه فعلل نحو عنفس الحق به عفنجج ه فعلل نحو مدبس
الحق به زونك على خلاف في وزنه قد تقدم ه فعلل نحو عبيد
الحق به علود فهذه ثلاثية الاصول الحقت بالرباعي
ومن المزيد الخماسي الأصل فعليل نحو علطميس الحق به
عرطبيل ه فعليل نحو خزعبيل الحق به قشعبرة ه فعللى نحو

قبعثرى

قبعثرى الحق به شفنترى ه فعللول نحو عضرفوط الحق به خندريس
وعنكبوت وحنتقوق على تقدير اصالة النون فهذه رباعية
الأصول الحقت بالخماسي ه ذكر ابنية الأفعال
الفعل الثلاثي مجرد وثلاثي مزيد فالمجرد على فعَل
وفعِل وفعُل وفُعِل المبني للمفعول أما فعُل فلا يرد
الا لازما للعين الا ما شذ من قولهم هيؤ فأما بئو فإذا فنه بدل
من يا لضمة ما قبلها ولا مضاعفا الا لبُبت تلبُّ وشرُرت تشرُّ
وحببت وخففت ودممت تدم دمامة ولا متعديا الا بتضمين
نحو رحبكم الدخول في طاعة الكرماني اي وسعكم وان تشرا قد طلع
اليمن اي بلغ ووصل قال ابن مالك ونحو بايعوضنت زيدا ولا يأتي
مضموم عين مضارعه الا في قول بعض العرب كدت تكاد حكاه سيبويه
وليست التي للمقاربة وحكاه غيره دمت تدام ومت تمات وجدت
تجاد ولببت تلب ودممت تدم ومضارع فعل انما يأتي بيفعل
وأما فعِل فقياس مضارعه يفعَل بفتح العين ويأتي بكسرها
وجوبا في مضارع ومق وثق وورع وفق وولي وورث وورم وورد
وورى المخ ووعم وبكسرها جوازا مع الفتح في مضارع حسب ونعم
ويئس وبئس ووغر ووجر ووله ووهل ووله ووزع ووهن
ووبق وولغ ووصب وقالوا ضللت بكسر اللام لغة تميم وروى انه يأتي
بكسر اللام ومضارعهما يفضل ويركن كذا مضارع فضل وقنط ومن فضت
له العود وقد بكسر عينه وقالوا ضللت وروى انه يأتي بفتح العين
وقالوا فضل ونعم وحضر ونكل وشمل ونجل وقنط وركن ولبثت
بكسرها في الماضي وضمها في المضارع وفي المعتل مت ودمت وجدت

الميم زائدة ٥ فِعْلَل نحو دِرْهَم الحق به عِثْيَر وخِرْوَع ٥ فِعَلّ نحو
قِمَطْر الحق به خِدَبّ ٥ فُعْلَل عند من اثبته نحو جُخْدَب الحق به
عُنْدَد وسُودَد وعُوطَط فهذه ثلاثية الاصول الحقت بالرباعي
فَعْلَلِل نحو فَرَزْدَق الحق به عَثَوْثَل وعَقَنْقَل وحَبَرْبَر ٥ فَعَلَّل نحو
قَصَبْلَس الحق به نحو [illegible] على الفصيح ٥ فُعْلَل نحو قِرْطَعْب الحق به ازمول
وازْوَبّ وانْقَحْل وإذْرَوْن فهذه ثلاثية الاصول الحقت بالخماسي
صولل نحو حبوكر الحق به جوثن
فُعْلُول نحو عُصْفُور الحق به بُهْلُول ٥ فَعْلُول نحو قَرَبُوس الحق به زروه
حلكوك ٥ فِعْلُول نحو فِرْدَوْس الحق به عِذْيَوْط ٥ فَعْلُوة نحو قَمَحْدُوة
الحق به على قول من جعل ذلك زائدا قلنسوة ٥ فَعْلَلُوت نحو
عنكبوت على قول من جعل ذلك التاء زائدة الحق به تخربوت ٥ فِعْلِيل نحو
بِرْطِيل الحق به إجليل ٥ فَعْلِية نحو سلحفية الحق به بلهنية
فُعالل نحو جخادب الحق به دواسر ولا مضارع ٥ فِعْلال نحو سرداح
الحق به جلباب وجريال وجلواخ وعلباء ٥ فُعْلال نحو قرطاس
الحق به قرطاط ٥ فَعَلَّى نحو حبركى الحق به حبنطى ٥ فِعْلال نحو
جنبار الحق به فرناد ٥ فِعْلال نحو حنتاد الحق به جلباب ٥
فعلال نحو جلحطا الحق به حرباء ٥ فَعْلَلى نحو جحجبى الحق به حزنبل
وجونلة ٥ فَعَنْلَل نحو فنقس الحق به عفنجج ٥ فعلال نحو مدبس
الحق به زونك على خلاف في وزنه تقدم ٥ فعلل نحو غرند
الحق به علود فهذه ثلاثية الاصول الحقت بالرباعي
ومن الملحق بالخماسي فعليل نحو عطمليس الحق به
خرطيل ٥ فُعَلِيل نحو خزعبيل الحق به قشعرير ٥ فَعَلَّلى نحو

قبعثرى

قبعثرى الحق به شفنترى ٥ فعللول نحو عضرفوط الحق به خيسفوج
وعنكبوت وعنتريس على تقدير اصالة النون فهذه رباعية
الاصول الحقت بالخماسي ذكر ابنية الافعال
الفعل ثلاثي ورباعي فالثلاثي مجرد ومزيد فالمجرد على فعل
وفعل وفعل وفعل المبني للمفعول اما فعل فلم يرد
الا بابي العين الا ما شذ من قولهم هيؤ فاما [illegible] لواذ فيه بك
من باب نعمة ما قبلها ولانها مقالا الا لبنت ثلب وسردت تسرى
وحبنت وخففت ودممت تدم ذمامة ولا تستعمل الا ابتعمين
نحو حكم الدخول فطاعة الكرم ان اي سعكم وان اثرا فدطلع
اليمن اي بلغ ووصل قال ابن مالك ونحو بلغو صنت زيدا ولا
تغنوم عثين معنا يعه الا في قول بعض العرب كدت تكاد حكاه سيبويه
وليست التي للمقاربة وحكاه فيه دمت تدام ومت تمات وجدت
تجاد ولبنت تلب ودممت تدم ومضارع فعل اما يأتي يفعل
واما فعل فقياس مضارعه يفعل بفتح العين وجاء كسرها
وجوبا في مضارع ومق وثق وعق وفق وبلي وورث وورع وورم
وورى المخ وودم وبكسرها جوازا مع الفتح في مضارع حسب ونعم
وبئس ويئس ووغر ووحر وولِه ووهل وولع ووزع ووهن
ووبق ووبغ ووصب وقالوا ضللت بكسر اللام لغة لتميم وورى الزند
بكسر الراء ومضارعهما بفتحها يضل ويرى كذا مضارع فضل وقنط ومن
له الغول وقلد بكسر عينه وقالوا ضللت ووري الزند بفتح العين
وما لوا فضل ونعم وحضر ونكل وشمل ونجل وقنط وركن ولبث
بكسرها في الماضي وضمها في المضارع وفي المستقبل مت ودمت وجدت

وكذلك وقالوا أنثام وثمات على القياس وهذا من تركيب
اللغات وما بنته جماهير العرب على فعل مما لامه واو كسعى أو ياء
كفنى فطي فبنيه على فعل بفتح العين فيقولون سعى يسعى وفنى
يفنى وأما فعل فصحيح ومهموز ومثال وأجوف ولفيف
ومنقوص نحو واسم ... ان كان لغالبة فمذهب البصريين أن
مضارعه بضم العين مطلقا نحو كاتبني فكتبته أكتبه وعالمني
فعلمته أعلمه وراضاني فرضته أرضوه وجوز الكسائي في حلقي
العين فتح عين مضارعه حالة إذا لم يكن لغالبة وسمع شاعرني فشعرته
أشعره وفاخرني ففخرته أفخره وواضاني فوضأته أوضؤه بفتح العين
بفتح العين والخاء والضاد ورواية أبي زيد بفتحها وشذ الكسر في قولهم
خاصمني فخصمته أخصمه بكسر الصاد ولا يجيز البصريون فيه إلا الضم
وهذا ما لم يكن المضارع وجب فيه الكسر فإنه يبقى على حاله في الغلبة
نحو سايرني فسرته أسيره وواعدني فوعدته أعده ورماني فرميته
أرميه وإن كان لغير غلبة حلقي عين أو لام فقياس مضارعه الفتح
وإليه يرجع عند عدم السماع هذا قول أئمة اللغة وعند أكثر النحويين
لا يتلقى الفتح أو الضم أو الكسر لغتان فيها أو ثلاث إلا من السماع وربما
لزم الضم نحو يدخل ويقعد أو الكسر نحو يرجع أو الضم والفتح أو جاء لثلاث
أو غير حلقيه فيأتي على يفعل كيضرب ويفعل كيقتل وقد يكونان
في الواحد نحو يفسق ويفسل فيتوقف حتى يسمع وقال الفراء يكسرها وقال ابن جني هو
الوجه وقال ابن عصفور يجوز الأمران سمعا أو لم يسمعا قال أبو حيان
والذي نختار أن سمع وقف مع السماع وإن لم يسمع فيشكل جاز يفعل
ويفعل وقد شذ ركن يركن وقنط يقنط وهلك يهلك بفتح عين

المضارع

المضارع المهموز الفاء كالصحيح نحو أزر يأزر وأمر يأمر وجا طليح
من يأخذ أو العين أو اللام فكالصحيح الحلقية نحو زأر يزأر
وقرأ يقرأ وجاء يزئر المثال ما فاؤه واو أو ياء فمضارعه
مضارعه مكسور العين نحو وعد يعد ويسر ييسر إلا إن كانت عينه
أو لامه حلقيتين فالقياس الفتح نحو وهب يهب ووقع يقع ويعرف السا
تيعم وشمل ... ويجد من الوجد والوجدان بضم الجيم
شاذ وفي لغة عامرية في هذا الجواب خاصة الأجوف ما عينه ياء
فيفعل نحو يسير أو واو فيفعل نحو يقوم اللفيف إن كان مفروقا فاؤه
واو الفاء ياء اللام نحو وقى يقي ووعى وشوى وأوى العين ياء اللام نحو طوى
فمضارعهما بيفعل نحو يقي ويطوي المنقوص ما لامه ياء فيفعل نحو
يرمي أو واو فيفعل نحو يغزو والفتح في حلقي العين أو اللام محفوظ
نحو نهى ينهى وسعى يسعى وطغى يطغى ونحى ينحى وشذ بقي يبقى وغشي يغشى وخشي يخشى
وسلى يسلى وحظي يحظى وعلى يعلى وأبى يأبى المختار يقلى وحكى قلى يقلى ويعشو
ويحثو وحثى ويعثو وعثى يعثي ويحطو وحطى يحطي ويعلو ويسلو
وحشي يحشى وجاءت أفعال بضم مضارعها الضم والكسر وهي
أتى وأتى وأسا وأذا وبأى وبها وكبا وكفا وحبا وحثا وجبا وجلا
وجاى وجلا وحزا وحثا وحشا وحكا وجفا وحفا وحذا وحما وحفا
وخذا وذأى ودجا ودها ودنى ودرا وذرا وربا ورنا ورثا وربا
ودعا وزقا وطلا وطبا وطحا وطما وطغى وطها وكنا وكرا ولحا
ولقا ونحا ونمى ومتا ونسا ومقا ومعا ونضا ونقا ونما ونحا
ونأى ونسا ونغا وصغا وضحا وصبا وعزا وعنا وعجا وعرا وقطا
وعما وعفا وخسا وفلا وذأى وفأى وقتا وسنا وسحا وسأى

وسكا وشحا وهذا وهما ولرباتي من ذلك شيء اوله تا او طا او دال او زاي او ثا الأصم ثا عنته ولامه من خبش واحد فمضارع المتعدي منه بضم العين وشذ من ذلك ما كسره وجوبا وذلك مضارع حب وجواز مضارع هر وعل وشذ نب وشذ فيه الفتح فالوا عضضت تعض ومضارع اللازم بكسرها وشذ من ذلك ما ضم وجوبا وذلك مضارع مر وكر وذر وهب وخب واب وجل وال وهل وعل وطل وتل وهم ودم وشع وعس وقس وطش وسط ومن وجم

المزيد من الثلاثي الاصول ملحق بالرباعي الاصول

او بمزيده وغير ملحق والملحق به ما يكون بحرف الالحاق قبل الفا فيكون على وزن تفعل نحو ترنا او تفعال ترمس بمعنى رمس وترفل بمعنى رفل وعلى تفعال نحو جبل الندا او تفعال هلقم اذا التهم اللقم وسفعال سنبس بمعنى نبس وتفعال ترجب ذو فيل العين على فيعل بيطر وفوعل حوقل فاعل تابل التابل بمعنى تابل وفنعال فرنص بمعنى رنص وفعال شمل اللقمة قطعها وفعال طرح ذو قبل اللام على فعنل قلنس وفوعل وفعيل غلصمه بمعنى غلصمه وفعيل طشسا وفعال سنبل وبعد اللام على فعلى قلسى وهو قليل وعلى فعلم غلصمه اي غلصمه وفعلن قطون البعير وفعلس طلبس اي حلب وفعفل زهزق بمعنى ازهق وفعلل جلبب والملحق بمزيد الرباعي ملحق باحرنجم جا على افعنلى اسلنقى وافعنلل اقعنسس وافعنلا احبنطا وافونعل كاحونصل وملحق بتدحرج وجا على تفعلى تقلسى وتفعلت تعفرت وتفعنل تقلنس وتفعلل تجلبب وتفيعل تشيطن وتفوعل تجورب وتفعول ترهوك

وتفعّل

وتفعلل تمسكن وتفعل تادب وتكبر وتفاعل تضارب وتبات وملحق بافعلل وهو نادر انبيقض الحق اي فشعر وغير الملحق ما يكون بالرباعي وغيرها بكل التي ما في اوله همزة الوصل وثوجماسي وسداسي فالخماسي يأتي على افتعل اقتدر وانفعل انطلق وافعل احمر قيل وافعلا ادبج والعفتل اجاوى لها خطا لان ادبج افتعل واجاوى افعلل

السداسي

يأتي على افعلل اسحنكك واستفعل استخرج وافعال ادهام وافعوعل اغدودن وافعول اعلوط وافعنلى اسلنقى وافاعل وافعل الناد اصلهما تفاعل وتفعل اطاير واطير وتا يتفعمها افعيعل اقبيع وافونعل احونصل وافعوول اغنوج قال ابو حيان وهذان الوزنان ذكرهما سيبويه وقيل انهما من كتاب العين فلا يلتفت اليهما واما مثل ادارس وادرا ساسا وافعلل ازمهل اوا لاو وافعال اذ وهيد الفرخ وقيل وزنه افعلل كاقشعر وافعنلا احبنطا وافعال اشعال وافعالل اسماد ودر وافلعل ازلغب وانفعل انفهل وافعال اكلاك وافعل اسمقه وافعال اساسم وافعمل اهرمع وافعهل اقمهد

الرباعي مجرد ومزيد المجرد على وزن فعلل دحرج

المزيد على تفعلل تبيرا بلا افعنلل احرنجم وافعلل اقشعر واطمان وافعلل احرنبس وقد شذ من افعلل بنا جا شذ ابيناع على مزيد وزنه السداسي وليس اوله همزة وصل ولا تاء وهو قولهم عجلنبح ذكره الازهري

ذكر وزن التأنيث

تماثل اصليين فاي ما وعينا نحو ددن وفا ولاما نحو سلس

مستثقل فان كان عيناً ولاماً نحو طلل فلا ويقل ذلك في حرفي
لين وحلقيين نحو حوة وحيي والحنا العين وصح وبخ وشعلع
وعز في هاتين نحو بهة وهه وهمزتين نحو جا وقل نحو قلق وفي
حلقيتين اقل نحو صح واجا وأقل من باب اجا ما تماثل الفا واللام
من الرباعي نحو قرقف وأقل من باب قرقف ما تماثل الفاء والعين نحو
ببر ودد ن وددن وبابوس وقفس وأقل منه باب ببت وهو ما
تماثلت فاؤه وعينه ولامه والمحفوظ من ذلك ببة والفعل منه
بب يبب ببا وببا وردد ددا وفقق وصصص وههه يقال
فق يفق فقا وكذا صص وهه وقالوا دد مشددا وددد د
ددد والياء حرف اولها من باب ببت قيل باتفاق وقيل باختلاف
فان صح ببيت لبا فهي من باب ببت والا فالظاهر ان الهمزة اصل
والعين منقلبة عن ياء فتكون من باب بين او عن واو فتكون من باب
يوم وباب بين اوسع واما الواو فزعموا انه لا توجد كلمة اعتلت حروفها
الا هي مذهب الاخفش ان الفه منقلبة عن واو ومذهب الفارسي
وغيره انها منقلبة عن ياء ولم يات منها فاء وعينه واو الا يوح
وهي لغة في الشمس حكاه وقيل يوح بالباء والايوم وما تصرف
منه يوم ايوم وياوم ومنه مياومة ويوما واما حيوان فالاكثر
على ان واوه بدل من ياء وكذلك حيوة ومذهب المازني ان لام حيي
واو والحيوان وحيوة جا على الاصل فتكون من باب [illegible] ولم يسمع
منه فعل وسمع [illegible] هو [illegible] ما قوله في
[illegible] وال ولالاح [illegible] ولاواش ابو هند [illegible]
فمصنوع وكثر باب طوبت وانيت وكثر مثل بحبح وزلزل

واسهل

وانما ذلك مع الهمزة في نحو اجاج فان كانت عينا فهو ممنوع
نحو بابا ودادا وضيضي وقل مع الياء فانحو يويو او عينا نحو
صيصية ومع الواو عينا نحو قوقا وضوضا فالالف اصلها الواو
ولم يجئ منه غير هذه من قاله الاخفش ولا تبدل الواو الفا نحو
ضاضا فاما حاحيت وعاعيت وهاهيت ولم يجئ منه الا هذه
الثلاثة فالاخفش لا كنا اصلها الياء وقال المازني هي منقلبة
عن واو قال ابو حيان واما المهمل فانه من تركيبه اكثر من ان يعد
وقد تعرض النحاة لبعضه فقالوا لا يتركب [illegible] في الفعل [illegible]
ثلاثة نحو [illegible] وقبلها رباعية [illegible] ومع الاسم
ذلك ما لم يكن لمناسبة في الاشتقاق نحو [illegible] ومنه [illegible]
[illegible] قبلها الا في الاسم [illegible] انفعل وانزهود ويقال
انزعو وانعلس وانقلس وكل من ذلك [illegible] واستهوف
ولا يوردان لان الاول منقوله بالنقل والثاني من لسان [illegible] والايراد
فيه [illegible] من الثلاثي الذي [illegible] اصرفنا [illegible] عن
الوضع وقال ابن مالك ومنها اهمال [illegible] وقد
ذكره [illegible] نحو [illegible] نقلها ابو
[illegible] وهو ثقة وقال الفارسي [illegible] من حيث سكن [illegible]
[illegible] حيوت [illegible] نقلتين [illegible]
[illegible] لان [illegible] الا [illegible] ولا يلبعه
اكثر النحاة وزاد بعضهم [illegible] الاستثقال [illegible]
نحو [illegible] وفعلان فيهما [illegible] نحو [illegible]
اوصا [illegible] نحو [illegible] الاسما نحو [illegible] وحكى بعضهم [illegible]

هوهاة ونك رضيني وعزهى ورجل كبهى وامراة سعلاة وحكى
الجرمى فى الفرح امراة حنكى ونيعال فى المعتل العين الا انه الف ونون
كيهان وتيجان ومفعل فى الصحيح الا ما ندر من بيتس وصنقل اسم امراة
والاطلسان بكسر اللام وقيل دوابه ضعيفه وقد انكر الاصمعى
ونه مفعيل مثاله مهبيد وعثير وقال ابن جنى مصنوعان وفيعل
نحو غليت قال ابن مالك فى التسهيل منبها لتقرها فعالتها
المبنية فى نواسخ الابتدا وباب الاستثنا والتعجب وما يليه ومنها
قال النابغه وتاركك وسقط فى كل وهكذا بن رجل عمرتك الله
وكذب فى الاغرا وينبغى ويهيط واهلم وآها واها بمعنى اخذ واعطى
وهلم التميمة وها وهاء بمعنى خذ وعم صباحا وتعلم بمعنى اعلم وفى
زجر الخيل انهض وهب وارحب وهجد قال ثعلب فى فصيح
تقول ذر ذا ودعه ولا تقول وذرته ولا ودعته ولا وادر ولا وادع
ولكن تاركه وتوتيه وبدع وقال ابن مالك فى التسهيل استغنى
غالبا بترك عن وذر وودع وبالترك عن الوذر والودع وقال
ابن دريد فى الجمهرة العرب لا تقول ودعته ولا وذرته فى معنى تركته
وانما يقولون تركته ودعه وذره وذكر الاصمعى انه سمع فصيحا يقول
لم ادر وذا اى ما تركت وهذا شاذ عنه وقال ابن درستويه
فى شرح الفصيح انما اهمل استعمال ودع ووذر لان فى اولهما واوا وهو
حرف مستثقل فاستغنى عنهما بما خلا منه وهو ترك قال واستعمال
ما اهملوا من هذا جائز صواب وهو الاصل بل هو فى القياس الوجه
وهو فى الشعر احسن منه فى الكلام لقلة اعتياده لان الشعر ايضا اقل استعمالا
من الكلام قال فى الجمهرة قالوا تقول تقاتم ايضا هذا الفعل

وردا الى بنا جعفر فقالوا تفتق وقالوا انفتق الرجل من الجبل
اذا انحدر منه ووفى الى طريقه واستعمل الفتق ثم امتنع الحق الرباعى
فى الفهقهة وهو اختلاط الاصوات فى الحرب وفى بعض كلام الراجز
تصيحهم وافكرب الهيهات واستعمل الجح وامتنع الحق بالرباعى
فى جحجح والجحجحة القعود على غير طمانينه واستعمل القح ثم امتنع الحق
بالرباعى فيقال الجحجح وهو السيد المطيف بالدبر واستعمل الكع
ثم امتنع الحق بالرباعى فيقال الكعكع وهى الناقه الهرمة التى لا تنهض لعلها
واستعمل الدع ثم امتنع الحق بالرباعى فيقال ذعذع الشى اذا فرقه
واستعمل رف الطاير ثم امتنع وقيل رفرف اذا بسط جناحه
وامتنع سع يسع وقيل سعسع وامتنع سع وقيل سعسع
وامتنع صع وقيل صعصع والصعصعة اضطراب القوم فى الحرب
وغيرها وامتنع صع وقيل صعصع وامتنع متع وقيل متعمع
وامتنع طة وهط وقالوا فرس طهطاه وهو المطهم الشاب من الخيول
والهطهطة السرعة فى الشى وما اشبهه فهو علك وامتنع وقيل
لعلع وهو اسم موضع ولعلع لسانه اذا حركه فى فيه وامتنع قة وقيل
قهقه وقال ابن درستويه فى شرح الفصيح ليس فى كلام العرب
اسم على مثال تفعيل ولكن فيه مثال فعيلة وفعيل قال ولا
بنا تفعلين ولا تفعيل ولا تفعليل وله الكسر اول بنا من هذين
لما ذكرنا وقال ابن دريد فى الجمهرة ليس فى كلام العرب تفعيل
ولا تفعول ولا تفعل وقال ابو عبيد ان المفهما المستعمل
فى كلام العرب تفعليل ولا تفعليل انما هو تفعليل قال فى
الصحاح قال سيبويه لا نكاد نجد فى الكلام تفعل اسما وفعل

أجا إلا قليلا ذا الإحاح العطش والأحاح الغيظ والحمية إنه رجل
واح اح في حكاية السعال قال ولا تجتمع مع ظا ولا مع ذال
ولا غين قال وأما الهمزة والقاف فقليلة لكنهم يقولون الأقة
الطاعة والأقط موضع والأقط من اللبن والمأقط موضع الحرب قال
والنون واللام لا يأتلفان إلا بفصل كالنيل والنيمة قال
وأما الهاء والقاف فلم يأت فيه شيء إلا أن ناسا حكوا عن الأصمعي هقهق
إذا أعطى عطاء قليلا وفيه نظر وأما الهاء والكاف فلم يرد فيه شيء عن
الخليل وحدثنا القطان عن علي عن أبي عبيد انهك صلا المرأة انهاكا
إذا انفرج في الولادة وقال نحو انهكت البعير إذا ألقيت الأرض عنه بروكه
بن الأعرابي هكله بالشيء غربه ورجل هكول ماجن والهكل المطر
الشديد والهكك نهوز البئر ذكر ضوابط
واستثناءات في الأبنية وغيرها

قال سيبويه ليس في الأسماء ولا في الصفات فِعِل ولا تكون
هذه البنية إلا للفعل قال ابن قتيبة في أدب الكاتب وقال لي
أبو حاتم السجستاني سمعت الأخفش يقول قد جاء على فِعِل حرف واحد وهو
الدئل وهي دويبة صغيرة تشبه ابن عرس وبها سميت قبيلة أبي الأسود
الدؤلي وزاد ابن مالك رئم للسته ووعل لغة في الوعل من المغائر
قال سيبويه ليس في الكلام فُعَل صفة إلا في حرف من الصفة
الجمع وذلك قولك قوم عِدًى وسوى ما جا على غير واحد قال ابن قتيبة
وفي اللغة قد جاء مكانا سوى قال المبرد في شرح الفصيح وزادوا
عليه دين قيم ولحم زيم أي متفرق وماء روى أي كثير قال سيبويه
لا نعلم في الكلام أفعلاء إلا الأربعاء الأربعا قال ابن قتيبة وقال لي

قال ابن الأعرابي ليس في الكلام إفعيلل بالكسر ولكن أفعيلل مثل
أهليلج وإبريسم وإطريفل وفيه ليس في كلام العرب فعيلل
ولا فعيلل ولا تفعيل وفيه قال ابن السراج لم يجئ فعللى
وقال ابن السكيت في الإصلاح ما كان على مثال تفعيل أو تفعيل
أو تفعيل فهو مكسور الأول لم يأت فيه الفتح قال ابن دريد في
الجمهرة ليس في كلام العرب حرف الإما اشتق منه من جاوز ولم
اسم له بفعال منصرف وذكر بعض أهل اللغة أنه معرب وأحريه أن
يكون كذلك وقال أبو بكر الزبيدي في كتاب الاستدراك على
العين ليس في الكلام فعال ولا فعول ولا تفعيل بكسر التاء اسما ولا
صفة فأما تفعيل فقد جاء اسما نحو تمتين وتنبيت في سوى المصادر
كثيرة قال ولا أعلم في الكلام شيئا على مثال الفعللوة ولا على مثال الفعلوة
من الأفعال ولا أعلم في الكلام فعللا على مثال له ولا شيئا على مثال الفعلو
ولا فعلة ولا أعلم اسما مظهرا على حرف واحد موصولا بها إلا الثانية
ولا فعلاء على مثال افعيل ولا تعلم في الرباعي على مثال افعلال ضعف
ولا نعلم في الكلام انفعل ولا استفعيال ولا شيئا من الرباعي على مثال
يفعلل ولا افعلل ولا شيئا على مثال فعلة ولا فعلنان ولا افعلوت
ولا افعلعنا ولا افعيل ولا افعيل وقال القالي في كتاب
المقصور والممدود ليس في كلامهم تفعالا فال الأبد تسوى جالبقر جا
جبان وقال القالي في هذا أفعلا لتفعيل تفعلا في كلامهم
ولزوم النون في نصاريفه قال ابن فارس في المجمل الهاون
الذي يدق فيه عربي صحيح كأنه فاعول من الهون ولا يقال هاوُن لأنه
ليس في كلامهم فاعل قال ابن فارس في المجمل لا نكاد نعلم في كلام العرب

ابو حاتم قال لي ابو زيد هي تجاه الأرمينيا وسموا الرماد العظيم وقال
الأندلسي في المقصور والممدود جا في العرب انجا مدينة الكما ابيق بلسانا
وانصنا قرية بمصر قال سيبويه وليس في الكلام يُفعُول فأما
قولهم يُسروع فانهم ضموا اليا لضمة الرا كما قالوا الأسود بن يُعفُر فضموا
اليا لضمة الفا قال بن قتيبة ويتوى هذا انه ليس في الكلام تفعل
يُفعُل قال سيبويه وليس في الكلام يِفعِل الا بنحو فاما يِشتن ويعنيه
فانهما من أُستن وأغادر ولكنهم كسروا كما قالوا اخوك لإمك وفي
ديوان الأدب للفارابي لم يأت على مِفعِل بكسر الميم والعين الا منخر ومنتن
وهما نادران وليس هذا من البنا لانهم انما كسروا اوائلهما من الحرفين
اتباعا لكسرة العين قال سيبويه وليس في الكلام مفعُل
قال بن خالويه في شرح الدريدية وذكر الكسائي والمبرد مكرما
ومعونا ومألكا فقال لمن يحتج لسيبويه ان هذه الاسما جموع وانما
قال سيبويه لا يكون اسم واحد على مفعُل قال بن خالويه وقد
وجدت انا في القرآن حرفا فنظرة الى ميسُرة كذا قرأها عطا قال
سيبويه وقد جا مفعول وهو قليل غريب جعلوا الميم بمنزلة
الهمزة فقالوا منفعول كما قالوا انفعول وكذلك قالوا منفعال كما قالوا
إنفعال ومفعيل كما قالوا افعيل وذلك مغلوق للمغلاق قال
بن قتيبة وزاد غيره مغرود لضرب من الكماة ومغفور واحد المغافير
ويقال مغثور وايضا مغثور للنخر والواسة بفعلول وفي الاصلاح
لابن السكيت قال بن قتيبة وقال فيه سيبويه ليس في الكلام مفعول من ذوات
الثلاثة وهي من بنات الواو واليا التمام وانما تأتي بالنقص مثل مقول ومخوف الا
حرفين قالوا مسك مدووف وثوب مصوون واما ذوات اليا فتأتي بالنقص

والتمام

والتمام قالوا بر مكيل ومكيول وثوب مخيط ومخيوط ورجل معين
ومعيون وكذا في تهذيب التبريزي عن الفرا قال سيبويه
لم يأت في الكلام على فُعُول اسم ولا صفة قال بن قتيبة وقد
جا سُبُّوح وقُدُّوس وذُرُّوح لواحد الذراريح وحكى سيبويه
سَبُّوح وقَدُّوس بالفتح وكان يقول في واحد الذراريح ذُرَحرَح
قال سيبويه لم يأت فُعّيل في الكلام الا قليلا قالوا مُرّيق
وهو حب العصفر وكوكب دُرّي قال بن قتيبة واما الفرا فزعم
ان الذي منسوب الى الدر ولم يجعله على فُعّيل فيكون وزنه
فُعليا قال سيبويه لا نعلم في الكلام فَعلالا الا المضاعف
نحو الجرجار والدهداه والصلصال والخضخاض وموضع من الشبه
وقال بن قتيبة وقال الفرا ليس في الكلام فعلال بفتح الفا من غير
ذوات التضعيف الا حرف واحد يقال ناقة بها خزعال اي ظلع واما
ذوات التضعيف فالفعلال كالزلزال وما اشبهه والبا سوا لغتين
اسم فاذا كسرته فهو مصدر وقال سيبويه فِعلال لا يكون الا مكرر
من المضاعف كثير نحو جلاق وقنطار وشملال والصفة سرداح
وملباح وفي الصحاح ليس في الكلام فعلال بغير ضما الا
وقهقار الامر المضاعف قال سيبويه وقد جا فَعلال
بفتح الفا في الاسما دون الصفات قالوا قرما وجنفاو سكا كان
قال بن قتيبة وقال الفرا ليس في الكلام فعلال في حرف ونوهمة قالوا
للأمة يا داف اسكن الهمز ويا دابتها وفي الصحاح
بحي فعلال بفتح الفرق والعقاب واما جا حرفا نادرا في الاسما ففيه ثم ما
وبطقا وقد قالوا للذا انا للأمة يا لطراف وهو بابد وفي كتاب

المقصور للقالي زيادة نُفَسا لغة في نُفَساء أتتنا الهيثية
لغة في النُّفَسا ويقال للأمة ثأداء وثأداء بالفتح والسكون قال
سيبويه لا يكون في الكلام فُعَلاء إلا وآخره علامة التأنيث نحو نُفَساء
وعُشَراء ونحو نفس الصُّعَداء والرُّحَضاء الحمى تأخذ بعرق قال
سيبويه ليس في الكلام فُعْلاء مضمومة الفاء ساكنة العين بمد وذكر
الأقوباء وخُشّاء وهو العظم الناتئ خلف الأذن قال بعضهم الأصل
قُوَباء وخُشَشاء فسكنوا قال الجوهري في الصحاح في حرف الباء المزّاء
عندي مثلها وقال في حرف الزاي المُزّاء ضرب من الأشربة وهو
فُعَلاء بفتح العين فأدغم لأن فُعْلاء ليس من أبنيتهم ويقال هو فُعّال من
المهموز وليس بالوجه لأن الاشتقاق ليس عليه قال القالي
في المقصور والممدود قال ... ليس لقوباء نظير إلا الخشّاء قال
القالي والممدود أيضا ليس يقع في التحقيق قال ... انظره بأن لقوباء
قال سيبويه ليس في كلام العرب فَعَلى والألف لغير التأنيث
ولا نعلمه جاء على فَعَلى والألف لغير التأنيث إلا أنهم قالوا بُهْماة
فألحقوا الهاء كما قالوا امرأة سِعْلاة ورجل عِزْهاة قال ابن قتيبة
قال الأخفش أو غيره لا يكون فُعْلى صفة وأما حُبْلى فهي فُعْلى
بالضم وأما كبرى فالصفة ... قال ليس في الكلام فُعْلى
إلا بالألف واللام أو بالإضافة نحو الصغرى والكبرى ولا تقول هذه
امرأة صغرى كما لا تقول هذا رجل أصغر حتى تقول أصغر منك وتقول
هذه الصغرى وهذا الأصغر قال سيبويه ليس في الكلام
على مثال أُفْعُل للواحد إنما هو من أبنية الجمع قال المؤلف
ومن جاء منه أُبْلُم وأُسْنُمة فالمعروف فيه ضم الهمزة وإثباته

فهو

فهو فادّ بني أُمَّرع وأشُدّ فيها جمعان وكذا أَنْعُم موضع أمثلة
نبهي به قال سيبويه ليس في الكلام فُعَلاء من ذوات الأربعة
فُعْلل بكسر العين وإنما جاء بالفتح نحو ... قال
ابن قتيبة قال الفراء ... ليس في الكلام ... قال سيبويه
وإنما في البيت ما جاء إلا في شاذ الكلام ... قال سيبويه
وإفعَل قليل في الكلام قالوا إصبع قال ... على فِعْلَل إلا
مثل في الأسماء قالوا ... إصبع ... صفات قال ... على
أمثال ... واحد ... أسماء ... وإفعلان قليل في
الكلام لا نعلمه جاء إلا إسحمان وهو جبل وإمدان وإلا ... في
الصفة ليلة إضحيان قال ... على فِعِّلان الإمدان قالوا
يوم أرونان وعجين أنبخان وهو ... قال ... على أفعلاء
الأصغر واحد وهو الأربعاء وهو اسم اليوم ... كذا قاله
لم يأت إلا في ... قال ... على ... وهو
الأربعاء قال ... على أفعلاء واحدا ... وهو
الأجفلى يقال دعيتنا الجفلى ... قال ... قليل في الأسماء ولم
يأت صفة ... قال ... والدانق وزاد
الفاركي ... قال ... على فِعْلِل ... الأمر
يقال البحر ... وهو ... مفعولة
قال ... على ... قالوا ... قال
ولم يأت على فَعْلَل الاسم واحد قالوا ... وهو اسم ... قال
ولم يأت على فُعُلان ... قالوا السلطان قال ... على
فُعُلان ... قال الشاعر ... الأبد بالسلطان
قال ... على ... قالوا ...

والحولايا والعنقايا قال وفوعال قليل قالوا توراب للتراب ولم يأت
على فوعلاء إلا حوراء واحد قالوا عشوراء وهو اسم وفعلاء لا نعلمه جاء
إلا قرنبى وتفعل قليل قالوا التنبير وهو طائر قال ابن قتيبة
وزاد غيره تنوط وهو طائر أيضا قال سيبويه ولم يأت فيعل
إلا في المعتل نحو سيد وميت غير حرف واحد جاء نادرا قال رؤبة
ما بال عيني كالشعيب العين فجاء به على فيعل وهذا في المعتل بناء
قال ابن قتيبة وذهب قوم إلى أن نحو سيد وميت فيعل غيرت
حركته وقال الفراء هو فيعل واحتج بأنه لا يعرف في الكلام فيعل إنما
فيعل مثل صيرف وخيفق وضيغم قال وفعليل قليل في الكلام
قالوا غرنيق لضرب من طير الماء قال وفعلل قليل قالوا الشعرور
طائر دون القنبرة [illegible] في كلامهم فوعل الأفدعا والذي جاء منه
جود صلب شديد وقيال ذو دقوبه أي سيدهم ورئيسهم
كذا قال ابن دريد في الجمهرة وقال بعضهم هذا غلط وليس في كلامهم
فوعل أصلا وهذا فعل وأما فيعل فجاءت فيه أحرف جيفس [illegible]
وذيعن طويل وصيتم صلب شديد ذكره ابن دريد ليس في كلا
فيعل بفتح الفاء وأما صهميل وهو الرجل الصلب مصنوع لم يأت في
الكلام الفصيح وأما مهيم فهو مفعل من هاع يهيع وأما مريم فاسم
أعجمي ذكر ذلك في الجمهرة وقال أبو حيان في الارتشاف فعليل
مثاله ضهيد وعثير وقال ابن جني مثالان أما فعيل بكسر الفاء فكثير
جذيم وحذيم وعثيرة [illegible] وحثيلة فريق [illegible] ضرب من الشجر
وعثير ناعم وطريم العسل أو السحاب المتراكم وغرنيل [illegible]
الماء الكائن بالكثرة الحمأة والطين ومنه ضيغ وهيغ بالغين مثال العير
موضع وحذيم موضع وطريف موضع وعصيل لقب حصين بن حذيفة

ويعلنطا

ويعلنطا اسم هذا أما في الجمهرة ليس في كلامهم فعلول بفتح الفاء إلا
صعفوق [illegible] وهو بنو حوال باليمامة وزرنوق [illegible] وذلك في لغة
حكاها أبو زيد [illegible] وفوادن والثاني المشهور فيهما الضم والزرنوقان
العودان يجعل عليهما البكرة [illegible] وقال ابن السراج
[illegible] لا يصرف لأنه [illegible]
غير صعفوق وأما [illegible] سيبويه [illegible]
وإنما [illegible] العامة وقال ابن درستويه في شرح الفصيح العامة تقول
طرسوس بسكون الراء [illegible] بسكون [illegible] لا فعلول
ليس من أبنية كلام العرب [illegible] الإسم [illegible]
الصحيح [illegible] صعفوقة [illegible]
ونحوها من الأسماء الأعجمية [illegible] الأبنية العربية وقال بعضهم [illegible]
الكوفيون [illegible]
هذا [illegible] وفي الصحاح [illegible] وفي التهذيب
[illegible] الجمهرة العظيمة قال الأزهري [illegible]
[illegible] كلامهم [illegible] وقال سيبويه
[illegible]
وقال غيره [illegible]
[illegible] ليس في كلامهم [illegible]
كل [illegible] وقال [illegible]
[illegible] ليس في كلام العرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
القاموس في كتاب [illegible] وفي [illegible] ليس في كلامهم [illegible]

الاسراويل قاله ابن خالويه ليس في الكلام فعاوون الا قيل بون العجوز
وتيحون سبتي الخلق ودنيدبون اللهو قال ابن دريد لا اصحبه في الكلام
فهين التكلمة قال وقد جاء كلمتان مصنوعتان في هذا الوزن قالوا عيقوة
دوبية وليس بثبت وصيخدون قالوا الصلابة ولا اعرفها ليس في كلامهم
على هذا الوزن الا سواسوة لغة في سواسية بمعنى سواء ونقانق ليس
في كلامهم نون بعدها الف بغيرها جاز ما تقدم عجمي معرب قاله في الجمهرة
قال ابن خالويه وكذلك [illegible] اي لين [illegible] ثوب [illegible] سيبائه
[illegible] قيل للاعرابي انا كل [illegible] الحريت فقال [illegible] سيباه
غر الطرف صغر [illegible] منها ليس في الكلام
كلمة [illegible] بثلاث واوات الا اول قال في الجمهرة هو فوعل ليس له
نظير في الاصل وول قلبت الواو الاولى همزة وادغمت احدى الواوين في الاخرى
فقالوا اول وقال ابن خالويه الصواب ان اول افعل بدليل صحبته من
اياه تقول اول منك كذا قال ابو عبيد في الغريب المصنف قال الاحمر
مستشمة الدابة [illegible] ليس في الكلام غيره وقال ابن دريد
في الجمهرة ليس في كلام العرب من فعل يفعل المضاعف ما ظهر الا اربعة احرف
مشس الفرس [illegible] الرجل لحجت عينه وبللت سنه
والبلل تكسر الاسنان [illegible] وزاد ابن السكيت وابن خالويه ضببت البلد
كثر ضبابه والل السقاء اذا انتن وصككت الدابة اذا اصطكت ركبتاه
وقطط شعره وفي الصحاح ارض ضببة كثيرة الضباب وهذا احد
ما جاء على اصله وفيه يقال لببت الدابة [illegible] وهكذا رواه
ابن السكيت وغيره [illegible] وقال ابن كيسان هو غلط [illegible]
[illegible] من [illegible] ليس في الكلام [illegible]
غير هذه الثلاث كلمات [illegible] الاعناق [illegible]

انفعل

هذا الحرف

انفعل في نعم [illegible] وحكاة [illegible] لعطاة [illegible] تلك
[illegible] واما [illegible] ابن الاعرابي [illegible] وطلبة وكذلك [illegible]
[illegible] قال [illegible] على مثل هذا الاصداد [illegible] وقال ابن خالويه
في شرح الدريدية لم يجئ على هذا [illegible] الاسماء [illegible] وطلاة وطلى
وحكاة [illegible] وطلبة [illegible] قال ابن [illegible]
[illegible] قال ابو عبيد في الغريب المصنف [illegible]
فعلة وفعال [illegible] وبدد [illegible]
[illegible] وزاد في الصحاح [illegible] وجلق [illegible]
[illegible] وزاد في [illegible] من النعم
[illegible] فعال [illegible] الاحنف [illegible] السالم [illegible]
[illegible] وضيق [illegible] ابل [illegible] الصالحون [illegible]
وابكام [illegible] في الجمهرة وزاد في الصحاح [illegible] وملاح [illegible]
[illegible] وزاد ابن مكتوم [illegible] واطواء [illegible]
[illegible] ونصيح [illegible] امراة [illegible]
[illegible] قال [illegible]
جميع ما [illegible] قال في الصحاح ليس في الكلام [illegible]
[illegible] قال ابن خالويه في شرح الفصيح [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] فعل [illegible] الهدى [illegible]
[illegible] وزاد [illegible] الاحلم [illegible] القصير [illegible]
[illegible] وحلق [illegible]
[illegible] بالفتح [illegible] بالكسر وزاد [illegible]
الا [illegible] في الجمهرة [illegible] قال [illegible]
في الابنية وليس له [illegible] في الكلام [illegible]

فاردده فانه مصنوع وان بنى مولد هذا البناء واستعمله فى شعر او
كلام فالبه اولى به هذا كلام ابن دريد لكن قال الزملكانى فى شرح
المفصل نحبن نفعل اذ ليس فى الاصول فعلل بكسر اللام الاولى
فى الجمهرة ليس فى كلامهم فعلل الا جحدب فى قول
بعض اهل اللغة ونقل ابن خالويه عن ابن دريد انه قال ليس فى كلامهم
فعلل الا سودد وجودد وجندب وحنظب كلها مفتوحة ومضمومة
الزبيدى فى كتاب الاستدراك على العين ليس فى الكلام
على مثال فعلل الا احرف لا يقول بها البصريون مثل طحلب وبرقع وجودد
من فعال الاجتم وهو لقب العنبر بن عمرو بن تميم وعثرد بئر
[illegible] تكلمت به العرب
ثم حال الصباغ جاس بقمه ذكر فى الجمهرة وفى الصحاح قال الدريدى
ليس فى كلامهم اسم على فعال الا خمسة مذكرة الاربعة وزاد شلم موضع
بالشام وهو الجهنى وفى الصحاح خضم ايضا اسم ماء وزاد ابن مالك
شمر اسم فرس ونظمها فى بيت فقال
وبذر بقم وشمر وخضم وعثر لفعل
اما فعال بالضم فكثير نحو عزب وعمى وزمج والحلبة غيرها
ذكر ابن فارس فى المجمل ان بقم عربى على خلاف ما فى الجمهرة
لكن فى الصحاح قلت للاخفش على الفارسى بقم اعربى هو فقال معرب
ورضا بالضم والقصر الاول من اسماء الداهية ويعنى وادى
موضعان ذكر ذلك ابن دريد فى الجمهرة وابن السكيت فى المقصور والممدود
وعبارته كل ما جاء فى اخره الف مضموما اوله فهو نادر الا ثلاثة احرف
جاءت نوادر من ذلك الاربى الادى وشعبى وفى شرح الدريدية
للمبرد قاله ليس فى كلام العرب اسم على فعلى الا ثلاثة احرف فذكرها

ثم قال وزاد ابو عمر الزاهد جنبها اسم موضع قال ابو حيان وينظر
بالخاء او بالجيم وحكى ذلك انتهى وزاد القالى فى المقصود اربى بمعنى
فى اللبن تصيره والاربى جانة عمرو الاربى مشية وهو والادى
الشايق والجعبى عظام النمل التى تعض لها افواه واسعة
ابن فعلل بكسر الفاء وفتح اللام الاولى وهو معرب وقد تكلمت به العرب
قديما وقلفع وهو الطين اليابس المتقلق فى الغدران وفهما دوقع
وقردع وهو قمل الابل وهبلع رجل نهم وهجرع طويل مضطرب الخلق
وفى بعضها [illegible] وهو كل نبت ليف عبود ودوبية
وجمع اسم امراة صحابية ذكر فى الجمهرة وزاد سيبويه قلفع وهو اسم
وذكر ابن خالويه ان الاخفش قال [illegible] اخرج وزنها مقلع الها
وابن لامه من البلع والجرع وزاد المبرد فى شرح الفصيح صفعع
لم يجئ فى المضاعف فعلال الا قضقاض وهو الاسد قاله ابن دريد وقال
الفارابى فى ديوان الادب لم يات على فعلال من اسماء العرب من الرباعى
السالم الا مكن الجنى وزاد الصلطاط والقهطاط قالت ما الصلطاط
حرف ذكر وقع الى العرب قال ابن المضارى على فعليل الا قمطرير
الحمام قرقرت وهمطيط الماء وادمهم بوما وهيا اسم
وهند لتوكيد الكلام وناقة خبعبيل صلبة قاله ابن دريد لم يجئ فى
الاسماء يفتعول الا ييستعور وهو موضع قال عروة بن الورد
اطعت الامر بن بصرم سلمى فطاروا فى عضاه اليستعور
كذا فى الجمهرة وقال غيره سيبويه يقول ليس فى كلام العرب يفتعول
ويستعور فعللول وهو البلد البعيد وقيل الموضع فى شعر الشنفرى
فعليل كبهمن الا الحاطل وهو الحطر والها لغة فى الاهل
بمعنى الدهر قال ابن مجهم انا ابن [illegible] فى كل قطر وتلك ولا يقال هذا الا

في الإبان خاصة ذكره في الجمهرة وقال ابن فارس في المجمل الإبد
الأتان المتوحشة وزاد ابن خالويه وبِنَه لغة في لُوبة ولُعبة الصبيان
خِلَجِنّ وبأسنانه حِبِر أي صفرة وامرأة بِلِز أي ضخمة والبِلِص طائر
ويسمى البلصوص وزاد ابن بري إجِلّ لغة في إجِل وإجِد زجر للفرس
وبِنِج بِنِج الهدير من البعير ونِغِر نِعِر حكاية للضحك ورأيت
على حاشية الصحاح بخط ياقوت قال ابن الأعرابي حِلِز حِلِز بتخفيف الآخر
بخيل ضيق وإن شددت اللام فهو ضرب من النبت وزاد أبو حيان في شرح
التسهيل مِشِط لغة في المشط وإِثِر لغة في الأثر ودِبِس لغة في دبس
وخِطِب نِكِح لغة في خطب نكح وتِقِن تِقِر مثل نِغِز نِغِض وعِبِل اسم بلد
وجِحِط وإِجِط وخِيِخ زجر للغنم وإِجِن وجِحِظ زجر للغنم وبهل (?)
لم يجئ على فِعْلِياء إلا كيمياء وهو معرب وسيمياء وهي مثل السيمى
وجِرْبِياء وهي الريح الشمال قاله ابن دريد وزاد غيره قِرْحِياء الأرض
الملساء وزاد الأندلسي في المقصور والممدود الكبرياء لم يجئ على
فَعَلان إلا ساكنان (?) في العرب بطنان يقال لهم بنو سلامان وحماطان
نبت قاله ابن دريد قال بعض من ألف في المقصور والممدود من
أهل الأندلس جميع ما انتهى إلينا من أمثلة المقصور مما سمع
من الأسوي (?) العرب وفي هذا الكتاب لم يأت مقصور مفرد على فُعَالى
إلا خُزْنى (?) شُمّى اسم فرس والقُراطى الشُّوكى ومنها جمع كثير كقدامى وعذارى (?)
قال ولا على فُعْلى سوى بُنْجى قرية بين فلسطين وبيت المقدس قال
ولا على فُعَلى سوى ... موضع وتُتْنى قرية بدمشق يقولون في الذم
يا ابن تُرْنى وكذا في المقصور للقالي قال ولا على فَعْلى بالضم والتنوين
سوى موسى التي يحلق بها ذكره أبو حاتم وتوبه قال ولم يجئ صفة على
فِعْلى بكسر الفاء إلا ضيزى فأما الاسم فلها كثير وفي الصحاح ليس في

كلام

كلام العرب فِعْلى صفة وإنما هو من بناء الأسماء كالشعرى والدفلى
وأما قسمة ضيزى أي جائرة فهي فُعْلى بالضم مثل حُبلى وطوبى وإنما
كسروا الضاد لتسلم الياء لم يجئ من الأسماء على فَعَلان بالفتح إلا ورشان
ودَرَجان وسَلَمان وقَرَمان وصَعَران أسماء مواضع وصَعَران اسم قاله
ابن دريد لم يجئ على فَعَلوت إلا مَلَكوت وجَبَروت ورَحَموت ورَهَبوت
من الرهبة وعَظَموت من العظمة وسَلَبوت من السلب وناقة تَرَبوت
أي ليّنة لا تنفر وحَلَبوت ورَكَبوت تصلح للحلب والركوب ورجل خَلَبوت
خدّاع مكّار قالت الشاعرة وشر الرجال الخالب الخلبوت ذكره
ابن دريد وزاد الفارابي نَبَلوت (?) لم يجئ على فَعَلوتى إلا رَحَموتى
من الرحمة ورَهَبوتى من الرهبة ورَغَبوتى من الرغبة قاله ابن دريد
وزاد غيره مَلَكوتى من الملك وناقة حَلَبوتى ركَبوتى وجَبَروتى من العظمة
لم يجئ على فَعْلُوَة إلا تَرْقُوَة وهي العظم بين العنق والصدر
وعَرْقُوَة وهي عاكل (?) اللهاة والحلق وثَنْدُوَة وقَرْنُوَة نبت وعَرْقُوَة
أحد عَرَاقي الدلو وهي الخشبتان المصلّبتان في رأسها وعُنْصُوَة إحدى
عناصي الشعر وهو المتفرق وقالوا عُنْصُوَة وللبن بالجيد (?) ذكره ابن دريد
وفي شرح الفصيح للمرزوقي زعم الخليل أن العرب تضم صدر هذا
المثال إلا أن يكون ثانيه نونًا نحو عُنْصُوَة وثُنْدُوَة وفي الصحاح
مَلْكُوَة العراق مثال ترقوة ومعنى الملك وإنما لم يجئ على فَعَالٍ وه
الاسم أي جرى ورجل حَنْظأْوة عظيم البطن وكِنْثَأْوة عظيم اللحية
ورَنْدَأْوة ضلت شديد ومِنْدأْوة نحو قاله ابن دريد لم يجئ فِعْيَل
وفِعَال من بنات الياء إلا بِعِيّ ونُعَا (?) ذكر ذلك أبو زيد كذا في الجمهرة
لم يجئ فِعْيَل فيما ضوعف عينه على فعلال كذا في الجمهرة قال بعضهم
الأحرف وإنما حكاه سيبويه مثل وشدّا لم يجئ فَعَال

وفعيلان مجموعًا على فعال الا اربعة احرف اديم وأدم وافيق وأفق
ومنو الادم ايضًا واهاب واهب وعمود وعمد وقد قالوا اعمد
في هذا الحرف كذا في الجمهرة وزاد ابو عمر الزاهد قضيم وقضم وعسيب
وعسب لم يجئ البا واللام الا في احرف معدودة منها الورل دابة
مثل الضب والاول اسم جبل والجلدتين الجبال المجتمعة والنزوة القلفة
ذكره الموفق البغدادي في شرح الفصيح لم يجئ من فعل في ذوات الواو والياء
الا حرفان وهما سوى وطوى قاله في الجمهرة لم يجئ التاء والميم في كلمة
الا في تيجيم وتوجل الموضع قاله ابن دريد لم يجئ في كلامهم على
مثال فاعول الا فيهم عاشورا قاله في الجمهرة وزاد ابن خالويه سامورا
وهو اللحم في التوراة وحابورا حكاه ابن الاعرابي يعني النهر واورد الموفق
البغدادي في ذيل الفصيح ضاروراء والساروراء القرة والشر
والدالولا الدلالة لا يجوز ان يكون فاء الفعل وعينه حرفا واحدا في شيء
من كلام العرب الا ان يفصل بينهما فاصل مثل كوكب وقيقب وما يشبه
فلبب كانها حكاية وزعم الخليل ان ددا حكاية لصوت اللعب واللهو ذكر
ذلك ابن درستويه في شرح الفصيح وقال المرزوقي لم يجئ من ذلك
بلا فاصل الا قولهم دد وددا ودن لم يوجد من مفعيل الا حرفا مسوي
مسكين تشبيها بفقير ذكره الفارابي في ديوان الادب لم يات
فعلل بالضم متعديا الا كلمة واحدة رواها الخليل [illegible] لم رحبتك
الدار ذكره الفارابي وفي الصحاح قال الخليل قال نصر بن سيار
ارحبكم الدخول في طاعة الكرماني اي اوسعكم قال وهي شاذة ولم
يجئ في الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا
فيه قال الكسائي اصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك
لانه لا يتعدى وقال الفارابي في باب مفعل بفتح الميم وكسر العين لم

يجئ على هذا المثال شيئا الا بالهاء نحو ارض مزلة ومضلة والمذمة
والمضلة والمظنة وقال في باب مفعل بضم الميم وكسر العين
لم يجئ على هذا المثال شيئا الا بالهاء نحو المرضعة اللبن والمرسة
القوس وقال ابن القاسم [illegible] ليس في كلام العرب فعل
بالهاء في حرف جاءت شاذة نحو شقشقة ونبشة وقال ثعلب في
اماليه لم يجئ بالضم في هذا الاشياء الا في اربعة رباع ورباح وثمان
وثمان وجواد وجواد ويمان ويمان فرق [illegible] الجواد المنسا في
قال الفراء بعضهم من اهل العربية فعل يفعل الا [illegible] في الكلام الا
هذين الحرفين مت تموت ودمت تدوم [illegible] في الشعر [illegible]
في لغة وقال لم يجئ [illegible] الا في [illegible] الكثير [illegible]
وقال لم يجئ الضم في الالات الا في مسعط ومنخل ومدهن ومدق
بكسرة والمصاي [illegible] لانهم يفرقون بينها وبين الالات وقال
ابن السكيت في كتاب المقصور والممدود قال الامنق اسم شيء الا
الا في بيت جا الا عنيه بن ابي عاهم في المدكه
كانه دجل ذا [illegible] على جمزي جازي بالرمال
قال الفارابي في اماليه لم يات من فعال جمعا الا احرف قليلة مثل
رباب جمع ربى وهي الحديثة النتاج ونعم جماد الكبيرة ونعم كثار
الكبيرة وقراد جمع قرير [illegible] جمع بريء وقال
ابن السكيت والسيرافي وغيرهما لم يات شيء من الجمع على فعال الا احرف
توام جمع توأم وشاة رذى وضم رباب وظئر وظؤار وعرق
وعراق ورخل ورخال وفرير وفرار لا نظير لها وقال
الزجاجي في اماليه لم يجئ من الجموع في كلام العرب على فعال الا ستة
احرف فذكر الستة الاحرف ذكرها السيرافي بعينها وقال ابن

وما له

خالويه في كتاب ليس لم يجمع على فُعال الا نحو عشرة احرف عَرق وهو اللحم
على العظم وعُراق ورَخِل وهو الانثى من اولاد الضأن ورُخال وشاة رُبّى ورُباب
وتوءم وتُؤام وفرير وفُرار وهو ولد الظبية ونَذْل ونُذال ورَذْل
ورُذال وثِنْي وثُناء وهو الولد الذي بعد البكر وناقة بسط اذا كانت
غزيرة والجمع بُساط انتهى فحصل من مجموع ما ذكره ثلاثة عشر كلمة
وزاد الزمخشري في ابيات له عُرام وهو بمعنى العُراق ونظم في ذلك
ابياتا فقال ه

ما سمعنا كلما غير ثمان ه هنّ جمع وهي في الوزن فُعال
فرُباب وفُرار وتُؤام ه وعُرام وعُراق ورُخال
وظُؤار جمع ظئر وبُساط ه جمع بسط هكذا فيما يقال

وقد ذيلت عليه ما فاته فقلت

ثم ثِنْي ثُناء وبُراء ه وبذا الرُذال وجُفال
وكُناب في كتاب ليس ه كتب القالي هنيئا يا رجال

قال الجوهري في الصحاح حكى عن ابي عمرو بن العلاء القَبول بالفتح
مصدر لم اسمع غيره وزعم بعضهم انه يقال في لغة الوَضوء بالفتح للمصدر
والوَقود كذلك وقال بعضهم القَبول والوَلوع مفتوحان وهما مصدران
شاذان وما سواهما من المصادر يبنى على الضم **وقال** عن الاخفش
يقال هَنَأني الطعام ومَرَأني يهنئني ولا نظير له في المهموز **وقال**
قال القسم بن معن لم تختلف لغة قريش والانصار في شيء من القرآن الا
في التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء **وقال** وطئ
الرجل المرأة يطأ سقطت الواو منه كما سقطت من يسع لتعديهما
لان فعِل يفعَل مما اعتل فاؤه لا يكون الا لازما فلما جاءا من بين
اخواتهما متعديين خولف بهما نظائرهما **وقال** يقال حبّه

ويهنؤني

بحبه

يحبّه بالكسر وهذا شاذ لانه لا يأتي في المضاعف يفعِل بالكسر الا ويشركه
يفعُل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف **وقال** اما المضاعف
اذا كان يفعِل منه مكسورا لا يجيء متعديا الا احرف معدودة وهي بتّه
يبتّه وعلّه في الشراب يعلّه ويعُلّه ونمّ الحديث ينِمّه وينُمّه
وشدّه يشِدّه ويشُدّه وحبّه يحبّه وهذه وحدها على لغة واحدة
فهل تعدى هذه الاحرف الى المفعول لاشتراك الضم والكسر فيهن **وقال**
المصدر من تفاعل يتفاعل مضموم العين الا ما روي في هذا الحرف وهو تفاوت
فان ابا زيد حكى في مصدره تفاوُتا وتفاوَتا بفتح الواو وكسرها هـ
وقال لم يجئ مَفعِلى واما المِرْعِزى وهو الزغب الذي تحت شعر
العنز فهو مِفْعِلّى وانما كسروا الميم اتباعا لكسرة العين كما قالوا منخر ومِنتِن
وقال الاسنان كلها اناث الا الاضراس والانياب **وقال** ه
لم يجئ فواعل جمعا لفاعل صفة لمذكر الا فوارس وهوالك
ونواكس والمعروف انه جمع لفاعلة كضاربة وضوارب ولفاعل صفة المؤنث
كحائض وحوائض ومذكر لا يعقل كجمل بازل وبوازل واما فوارس فانما
جمع لانه شيء لا يكون في المؤنث فلم يخف فيه اللبس واما هوالك فانما جاء في
المثل يقال هالك في الهوالك فجرى على الاصل لانه قد يجيء في الامثال
ما لا يجيء في غيرها واما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق ه

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم ه خضع الرقاب نواكس الابصار

وقال ليس في الكلام فُعَلاء يجمع على فِعال غير نفساء وعُشَراء **وقال**
الاناث في اسنان الابل كلها بالهاء الا السَّدَس والسديس والبازل **وقال**
لم يشتقوا من تقضض الطائر تفعّل الا مبدلا قالوا تقضّى استثقلوا
ثلاث ضادات فابدلوا من احداهن ياء **وقال** قال قطرب الرِّباع

الربع والمعشار العشر ولم نسمع في غيرهما **وقال** لم يات على فعلان الاسبعان بضم الباء وهو موضع قال ابن مقبل

الا يا ديار الحي بالسبعان ۞ امل عليها بالبلى الملوان ۞

وقال تقول ما ملك مساوعة من الساعة دميا ومه من اليوم ولا يستعمل منها الا هذا **وقال** ليس في الكلام اوقفت الا حرف واحد اوقفت عن الامر الذي كنت فيه اي اقلعت **وحكى** ابو عمرو يعني الشيباني في كتاب الجيم كلمتهم ثم اوقفت اي امسكت اي وقفت وكل شيء تمسك عنه تقول اوقفت **وحكى** ابو عبيد في الغريب المصنف عن الاصمعي واليزيدي انهما ذكرا عن ابي عمرو بن العلاء انه قال لو مررت برجل واقف فقلت له ما اوقفك هنا لرايته حسنا **وحكى** ابن السكيت عن الكسائي ما اوقفك هنا واي شيء اوقفك هنا اي اي شيء صيرك الى الوقوف اي **وفي** كتاب الاصلاح لابن السكيت قال ابو سعيد قال ابو عبيد اوقفت فلانا على ذنبه اذا بكته بها واوقفت الرجل اذا استوقفته ساعة ثم افترقتما لا يكون الا هكذا ثم حكى قول الكسائي **قال** ابن دريد لم يجئ في الكلام فعل فعلا الا احرفا خنق خنقا وضرط ضرطا **قال** ابن خالويه وحكى الفراء حلف حلفا وحبق حبقا وسرق سرقا ورضع رضعا **قال** ابن دريد لم يجئ فعلت الشيء ففعل الا اسبعه احرف غضت الماء فغاض وسرت الدابة فسارت ووقفته فوقف وكسبته مالا فكسب وجبرت العظم فجبر وغرت عينه فغارت وقالوا اعورتها فعارت وخسات الكلب فخسا انتهى

قال حكى في ديوان الادب كفكفته عن الشيء فكف **قال** في الغريب المصنف لم يجئ افعل فهو فاعل الا ما قال الاصمعي ابقل الموضع فهو باقل من نبات البقل وادرس الشجر فهو وارس اذا اورق ولم يعرف فيهما

وزاد

وزاد الكسائي ايفع الغلام فهو يافع **قلت** وفي الصحاح بلد عاشب ولا يقال في ماضيه الا اعشبت الارض **وفيها** اقرب القوم اذا كانت ابلهم قوارب فهم قاربون ولا يقال مقربون وهذا الحرف شاذ فاما الخليل انما قالوا قاربون لانهم ارادوا ذو قرب واصحاب قرب ولم يبنوه على اقرب **قال** الفراء في كتاب الايام والليالي اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت نحو ايام وكية وعية وبنية وامنية واذنية **قال** وهذا قياس الا انكسار فيه الا في كلمة لم نعرف نوادرها لو اضيفوا ويوم اليهوم السنور البرية وقالوا رجا ابن حيوة وقالوا ضيون لحي من العرب فجاءت هذه الالفاظ الثلاثة نوادر بلا ادغام **وقال** الفراء الشهور كلها مذكرة الا جماديين فانهما مؤنثان لان جمادى جاءت على بنية فعالى وفعالى لا تكون الا مؤنثة ولهذا قيل جمادى الاولى وجمادى الاخرة فان سمعت تذكير جمادى في شعر فانما يذهب به الى الشهر **وقال** الايام كلها تثنى وتجمع الا الاثنين فانه تثنية لا يثنى **قال** ابن دريد في الجمهرة جعلت العرب مفعلا ومفعلا في ثلاثة مواضع احصن فهو محصن والقح فهو ملقح اذا افلس واسهب فهو مسهب بفتح الهاء وكذا في نوادر ابن الاعرابي **قال** في ديوان الادب بابه لاتي ياتي فاعل من افعل يفعل ومنه الدراك للكثير الادراك **وقال** ابن خالويه في كتاب ليس ليس في كلام العرب فعال من افعل الا جبار من اجبره ودراك وسئار من اسار ان بقيت **وفي** تاج اللغة بالحاشية اسلام الامام وكي جاء فعال من افعل نحو دراك وسئار وغفاس وقصار درسا دحساب وجبار وحساس **قال** في الجمهرة احبست الدابة احباسا اذا جعلته حبيسا فهو محبس وحبيس وهذا احد ما جاء على فعيل من افعل

قالت ... ليس في الكلام نونا مثلية في صدر
كلمة **قال الزبيدي** في استدراكه قد جاءت كثيرا في صدر
الكلمة نحو نهشل ونهسر ونفنع قالت النيسابوري لا يكون جمع
على فُعُول آخره الواو إلا قولهم نحو ونمو وهما نادران
قال ابن خالويه في كتاب ليس لا اعرف فَعَل في المضارع الا حرفا واحدا
لببا الرجل من اللب والعقل وما رواه واحد الا يونس حتى اطلعت على
حرفين آخرين ومنوعر وفي الشاة قل لبنها من قولهم شاة عزوز ضيقة الاحاليل
قليلة اللبن ضد الفتوح ليس في كلام العرب تصغير بالف الا حرفان
ذكرهما ابو عمرو الشيباني عن ابي عمرو الهذلي دوابة يريد دويبة
وهداهد تصغير هدهد **وافلح ما سمع في التصغير** ما حدثني
ابو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال تصغير جيران اجياد لان الجمع
الكثير في التصغير يرد الى الجمع القليل فرد جيرانا الى اجوار فقال لما صغر
أجيوار ثم قلب الواو ياء وادغمت نحو بويو وأيامو والاصل ايوام وكويت
الدابة كيا والاصل كويا الا اربعة احرف حيوان وقبيلة وحيوة اسم
رجل وعوى الكلب عوية واحدة وصنولة وبنو السنور وما عدا ذلك
مدغم الا قولهم في اسود اسيود واسيل فانه يخالف **الزيادات**
ان يضم الميم بمعنى انه لا في بيت واحد وما ذكره عمر بن دريد قال

قال امرؤ القيس يصف فرسا

لمن زحلوقة زل ٭ بها العينان تنهل ٭
ينادي الآخر الال ٭ الا حلوا الا حلوا ٭

ليس في كلام العرب كلمة اولها واو وآخرها واو الا واو فلذلك يجب
ان يكتب كل مقصور اوله واو بالياء نحو الوحى والوبا والوجى والوغى لانك

عكم

تحكم على آخره بالياء اذ لم يجئ كلمة اولها واو وآخرها واو وكذلك ما كان
ثانيه واو اذا جاء المقصور كتبه بالياء مثل الهوى والنوى والجوى في الامر
الاكثر ليس في كلام العرب فُعال لا يجمع على فواعل الا حرفان دخان ودواخن
وعثان وعواثن والاصل الدخان والعثان **قلت** وذاد ابن الانباري
في أماليه انه لا نظير لهما ليس في كلام العرب فعل يفعل بضم الامر
يسر يسرا ليس في كلامهم اسم اوله ياء مكسورة الا يسار اليسار اليد لغة في
اليسار والتسمية بالفتح ليس في كلامهم فعل مثلها الا طلحا وطلحا وحضن
وقضا وطرد طرد او طلح طلحا والمعنى صار مثل شمة من فتح الماضي المضارع
منهن مفتوح ليس في كلامهم اسم على افعلة بلد ابعر اسم لغة فيه اذا
او نبتا وانبتة ... بصرعه الموافق ما سل في الكلام ضربت
الله عنك الاذى وضربت لنوم ضرفا لله قلوبهم وضربنا ابراهيم ليس في
كلامهم المصدر الرابع الاصلي مثله حدث بها وجلت ومرة
وضربت ضربة الا في حرف حجت حجة واحدة بالكسر ورأيته رؤية واحدة
بالضم وسائر كلام العرب بالفتح وحدثنا ابو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي
رأيته رأية واحدة بالفتح هذا اصل الباب ليس في كلامهم كلمة عينها
ثلثه لغوف وصنيف واجلكثيرا ذلك فانهم استعملوا الا في مثل ما
بيه اي سمين قول عمر بن الخطاب لئن بقيت الى قابل لاجعلن الناس ببانا
واحدا اي اساوي بينهم في الرزق والاعطيات ليس في كلامهم افعل فهو
مفعل الا ثلاثة احرف احصن فهو محصن والفج فهو ملفج اي افلس واسهب
في الكلام فهو مسهب بالفتح **هذا قول ابن دريد** وقال ثعلب
اسهب فهو مسهب في الكلام واسهب فهو مسهب اذا ذهب عقله من لدغ الحية
فوجدت بعد ذلك حرفا رابعا وهو اخرانا شئالا بل سهب
فهي مسهبة بفتح الهاء قلت ... وفي شرح الفصيح للمرزوقي

أنهب فهو منهب اذا ازال عقله من نهش الحية ليس في كلامهم اسم
على مفعول الا مغرود وهي الكماة ومغلوق شجر ومنخور لغة في المنخر ومغفور
من المغافير صمغ حلو ليس في كلامهم اسم على فعلول وفعلال الا طنبور
وطنباد وجنمود وجنمار امثال الشئ وعسلوج وعسلاج الغصن
وبرغوز وبرغاز حسن الشباب وانكولة وانكال ليس في كلامهم
فعل ثلاثي يستوعب الابنية الثلاثة فعل وفعل وفعل الا كمل وكمل
وكمل وكدر الماء وكدر وكدر وخثر العسل وخثر وخثر وسخو الرجل
وسخا وسخي وسرو وسرى وسري ليس في كلامهم مصدر على التفاعل
بضم العين الا في حرف واحد جاء مفتوحا ومكسورا ومضموما تفاوت
الامر تفاوتا وتفاوتا وتفاوتا وهو غريب مليح حكاه ابو زيد
لم يات فعل فهو فاعل الا احرف فره الحمار فهو فاره وعقرت المراة
فهي عاقر وطهرت فهي طاهر وحمض فهو حامض وسفل فهو سافل فخلاف
لانه يقال حمض ايضا وطهر ومثل ليس في كلامهم افعلت الشئ وفعلته
الا اكببت زيدا وكببته واقشعت الغيوم وقشعتها الريح وانسل الريش
والوبر ونسلته وانزفت البئر ونزفتها واشنق البعير رفع راسه وشنقته
انا جذبته بزمامه ليس في كلامهم افعل فهو فاعل الا اعشبت الارض
فهي عاشب واورس الرمث وهو ضرب من الشجر اذا تغير لونه عن ابيضاض
فهو وارس وايفع الغلام فهو يافع وابقلت الارض فهي باقل واغضى الليل
فهو غاض واحل البلد فهو ماحل لم يات افعلته فهو مفعول الا احبه
فهو محبوب وازكمه فهو مزكوم واحزنه فهو محزون واجنه فهو مجنون
ليس في كلامهم مصدر على تفعلة الا حرف واحد هو تهلكة
لم يات اسم على ستة احرف الا قبعثرى وهو الجمل الضخم وقيل الفصيل
المهزول وبلغ بالزوائد ثمانية اشهاب الفرس اشهيبابا و...

حرفا

حرفا اخر في فلان عفنججة اي جماعة مشتبهة ليس في كلامهم رجل
افعل وفعل الا ادمث ودمث واحمق وحمق ونوبه اخشن وخشن
واحدب وحدب وابح وبح وانكد ونكد واحجل وحجل واعفش
وعفش واشعث وشعث واجنب وجنب واجدع وجدع لم يات
مفعول على فعل الا حرف واحد غلام جدع اي فاسد الغذاء ويقال
ايضا غلام مجدع مثل جدع ... صار حرفين فعل وفعال
فيه ثلاث لغات فعيل وفعال وفعال رجل طويل فاذا زاد طوله قلت
طوال فاذا زاد قلت طوال وفي القران ان هذا لشيء عجاب وعجاب وفيه
ايضا ومكروا مكرا كبارا وكبارا ليس في كلامهم مفعول جمع على افعلة كما
جمع المهد الا ربي واربية كما جمعوا بابا ابوبة ... وهذا باب
كاسد الرمي وهو مقصور فقالوا ارمية ... ليس في كلامهم اسم ممدود
وجمعه ممدود الا حرف واحد اداء واداء وهذا سالته ابن بسطام بحضرة
الدولة وانما صلح ان يكون ممدودا في اللفظ واصله القصر لانه في الاصل
دوا فقصرها فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والالف التي بعد
همزة ممدودة ... لها فجاء الجمع ممدودا على اصل ما عليه ليس في كلامهم
مصدر على عشرة الفاظ الا مصدر واحد ولقيت زيدا لقاء ولقاء
ولقي ولقيا ولقيا ولقيا ولقية ولقيانا ولقيانا ولقيانة
وقد جاء على تسعة مكث مكثا ومكثا ومكثا ومكوثا ومكثا
ومكثانا ومكيثى ومكيثا ومكثة وجاء ايضا تم الشئ تما وتما
وتما وتماما وتماما وتمامة وتتمة وتماما وتمة وليل التمام ليس في
كلامهم كلمة فيها اربع لغات ... بالهمز ولغتان بغير الهمز الا اربعة احرف
اومات اليه ووماتُ واومات اليه ووميت وصنات المراة وصنيت
كذلك لدها واصنات واصنيت ورثي ... وبراي واراي

والحرف الرابع قلب ويمر بنا اللغات الاربع وهو فلان بن ثأو
وثأ وثا وثأو وثأ اذا كان بن امة لم باب معتدد على فعلليل القمري
الا قرقر الحمام قرقريا ومرمريا مصدر على مفعول الا قولهم
فلان لا معقول له ولا مجلود اى لا عقل له ولا جلد قلت بقيت
الفاظ ستانى صفة على فعالا الا طور سينا والطور الجبل
والسينا الحسن قلت في المقصور والممدود للاندلسي هلباجا صلدا
وجوبا وزيا وصلدا وصمصاح وضقا كل ذلك الارض الصلبة
فيجها ان تكون صفات وان تكون اسما صفة على فعلانة
الا حرف واحد صحكانة اى عد احاد على تفعال تلقة تلقا
وتقطاع وتبنال وتكلام وتلقاع وتنقام وتسجاط وهو البابس
وتهنام البئر البعيدة النقعر بات في كلامهم صفة اجمع فيها
الالفاظ بمعنى واحد ما اجتمع في قولهم ناقة حلوب ركوب اى تصلح
للحلب والركوب وحلوبة ركوبة وحلباة ركباة وحلبى ركبى وحلبانة
ركبانة وحلبوتى ركبوتى فعلة على فواعل الا حرف واحد
ليلة طلقة لا حر فيها ولا قر ولا ظلمة وليال طوالق فعل
وفعلة الا في عشرة احرف الذل والذلة والغل والغلة والعذر
والعذرة والنعم والنعمة والبخل والبخلة والجبر والجبرة والحكم
والحكمة والبغض والبغضة والقر والقرة والشح والشحة لم
باب مثل حلية وحلى وحلى الا قولهم لحية ولحى ولحى وجزية
وجزي وجزى قلت زاد ابن خالويه نفسه في شرح الدريدية انعا
وهو جذوة وجذى وجذى والجذوة الشعلة من النار وشيلة الجحيم
وخامسا وهو بنية وبنى وبنى قال الا ان النحويين يزعمون ان
البنى جمع بنية والبنى جمع بنيه وزاد غيره نعية ونعى ونغى ومرية

دمري

ومرى ومرى ومدية ومدى ومدى وخطوة وخطى وخطى وعروة
ونعى ونعى وقمية وقمى وقمى ومدوة ومدى ومدى وقدية وقدى اسوة
واسى واسى وبنى الغدوة وحبوة وحبى وحبى وبنى الحجارة المجتمعة
والجماعة الجانبية علا كلهم وكبهم وكبهم كبى ومدى الوادي مدى
ومدى وفي المقصور للقالي صوة وصوية صوى
وهي الاعلام المنصوبة في الطرق بدسوة وبدى وكنية وكنى المكذب
وكنى وحبوة وحبى وحبى ... على انه ليس في كلام العرب
نظير لقرية وقرى وان ما كان من فعله بنوه فانما او بالياء جمع بالمد
نحو ركوة وركا وشكوة وشكا الا اسليا ... فالتر فقد مر
ولا ثالث لهما في كلام العرب قال ... الفرا فانا ولم كوة وكوا وكوة
بالضم على لغة من قال كوة ليس باب مفعول على فعل الا حرف واحد جلد
جد للعظيم الجد والبخت انما هو محدود ومحظوظ له جد وحظ في الدنيا
لم باب على فعل الا حرف واحد عن ابن نبات وذلك انه لا يجتمع
اربع حركات في اسم واحد استثقالا حتى يحجز بين الحركات بالسكون
مثل جعفر وهدهد قال سيبويه وانما جاز ذلك في عدد
لانه محذوف من عدنان فاسقطوا النون كله ليس باب جمع لافعل
وفعلا صفة الا على فعل مثل اصفر وصفرا وصفر الا في حرف واحد
فانه جمع على فعل ازوجوا به ما قبله وما بعده فقالوا البلاد البلايا لدع
وهي دلع البيلة ونعما لاسود كالعما ... ابيضها من الحرها
ماخوذ من شاة درعا اذا ابيض راسها واسود سائرها باب
فعل الذي هو جمع لافعل وفعلا جمعا لفعال في حرف واحد قالوا
ناقة خو اذ وابل خود فهادر وجمل خو اذ صنعيف وابل خور ليس باب

في كلامهم كلمة على افعل الا اشفي اخر آر و اجمع الاشافي وقالوا
بمدن إبين وابين وبيين ثلاث لغات وما جاء إمر وامع
نفعل والأمر الجذى ورجل امر مبارك والامع العضوى
وزاد سيبويه إبرم موضع لم يخفف المفتوح الا في حرف واحد
روى الأصمعي انه سمع ابا عمرو يقرأ في ما ويهم ثم من سكون الراء وفي
الأفعال حرف واحد قالوا ما خلق الله مثله بإسكان اللام وانما
التخفيف في المضموم والمكسور يقال في رجل رجل وفي ملك ملك وفي
كرم الرجل كرم وفي علم ذلك علم ليس على لفظ التواسوق الا في
المقاتوى جمع مقتوي وهو الذي يخدم الناس بطعام بطنه والسواسوة
القوم المستوون نحو السين لا يدخلوا التصغير الاثابية وانما
انت رابعة في حرف واحد وهو قولهم اللقيزى للجحر من حجرة اليربوع
ولذلك قال النحويون ليس مصغرا لم يأت مؤنث على المذكر
الا في ثلثة احرف في التاريخ صمت عشرا ولا تقول عشرة ومعلوم ان الصوم
لا يكون الا بالنهار وفي الحديث من صام رمضان واتبعه ستا من شوال
وتقول سرت عشرا من يوم وليلة والثاني انك تقول الضبع للمؤنث
والمذكر ضبعان فاذا جمعت بين الضبع والضبعان قلت ضبعان
ولم تقل ضبعانان كرهوا الزيادة والثالث ثلاثة انفس مؤنثة معاد
ثلثة انفس على لفظ الرجال ولا يقولون ثلاث انفس الا اذا ذهبوا
الى لفظ نفس اذ يعني نساء واما اذا عنيته رجالا قلت عندي ثلثة انفس
ليس في كلامهم ما فعل في مذكره الا نحو نعم وذكر العقاب
والثعلبان ذكر الثعالب الا انهم ذكر الافاعي الا في حرف واحد قالوا
الضبعان في ذكر الضباع ولم يقل احد لم ذلك وقلت في ذلك لولا

بني

بني سيف الدولة واصحابه يتناظرون في علية عشرين سنة ولا يفهم عني ما افضلك
بجوز لان الضبعان شبيه بالسرحان وهو الذئب والذيب انما ذكر
الضبع لانه يشبهها كما يشبهها الضبع ويقال لولدها ابنة الفرعل
وصغر تصغير وجمع جمعه فقالوا ضبيعين كالسرحين وقالوا ضباعين
كما قالوا سراحين فلما كانا جميعا ذكرا الضبع وهي بين لفظيهما وهذا حسن
جدا في الاعتلال للغة فكان سيف الدولة يقول لكل من ها هنا كيف قلت
في الضبعان ليس في كلامهم تثنية تشبه الجمع الا في ثلثة اسماء انما يفرق بينهما
بكسرة وضمة وهي الصنو والقنو والرئد المثل التثنية صنوان وقنوان
ورئدان والجمع صنوان وقنوان ورئدان قال ابن خالويه
وجاء غير الثلثة حكى سيبويه سعد وسعدان وسعدان والسعد ولد
الحمار وحش وحشان وحشان والحش البستان ليس في كلام العرب اسم المفعول
من افعل فاعلا الا في حرف واحد وهو قول العرب اسمتنا الماشية الذي
تسمى سائمة ولم يقولوا مسامة قال الله تعالى فيه تسيمون من اسام فسم قال
ابن خالويه احسب المراد اسمتها انا فسامت هي فهي سائمة كما تقول ادخلته
الدار فدخل فهو داخل ليس في كلامهم فعول مجموعا على فعول الا في ثلثة
احرف مع الافراد الفتح ومع الجمع الضم وهي قدوب للعانة وجمعه قدوب
وذنوب وذنوب وختوم الاذخر والجمع ختوم ليس في كلامهم قلبت يا الا في
حرف واحد لما تقلب الياء جيما يقال بدل علي علج وفي ابيك ابج والجيم
الذي قلبت فيه الجيم يا الشيرج يبدلون السجرة فلما قلبوها بالكسرة او
لئلا تنقلب الياء الفا فتصير شاذة وهذا غريب حسن وقد حكى في الشاذ
ولا نظير لها من النيروز ليس في كلامهم مثال بدل وبدل الا شبه
وشبه ومثل ومثل وبكل وبكل والناس البطل قلت زاده

ابا انهم اذا حملوا شيئا على الاشعري وحملوا على الاذان وانشعوا ادنى الاسم وانما قالوا في المعرفة الانتهاء الموقف

ابو عبيد في الغريب المصنف بخس وبخس وجلس وطلس وقتب وقتب
ابن السكيت في الاصلاح عشق وعسق وفي صدره غمر وغمر
وضغن وضغن وجح وحح وشبه وشبه وشوا الصقر وفي الصحاح
ذبح وذبح وجلد وطلد وجذ وجذ [illegible] عنهم على معنى مفعول
الا قولهم تراب ساف واما هو مسفي لان الريح سفته وعيشة راضية
بمعنى مرضية وماء دافق بمعنى مدفوق وسر كاتم بمعنى مكتوم وقيل نائم بمعنى
منوم فيه [illegible] فعل عن مفعول وفعل عن مفعول الاحرف احد [illegible]
اسم امراة وهي اخت لقمان بن عاد اجتمع فيه التعريف والتانيث فلم ينصرف
وصخر منصرف لانه جمع صخرة وهي قطعة من الارض تنجاب عن ودقة [illegible] في
اللغة ز د ر الا مهملا الا في حرف واحد جاء فلان يضرب زدريه واما
جا لان الزاي [illegible] له من السين اما [illegible] تضرب [illegible] اذا جاء فارغا
في كلامهم حفنصة بالحاء والضاد كالاحرف احد فقيل انه الخلية
التي تكون فيها النحل يعسل فيها وقيل الارض فيها نخل [illegible] في كلامهم جمع
جمع ست مرات الا الجمل فانهم جمعوا اجمالا اجمال ثم جامل ثم جمالات ثم
جمالة ثم جمالات قال تعالى جمالات صفر جمالات جمع جمع جمع جمع الجمع
قال [illegible] ابو زيد لا يقال كنا بحو كذا الا لما فوق العشرة [illegible] الذي
على فعلول بهون وسلعوس وطرسوس وقربوس ونقموس [illegible]
وتلصوص [illegible] واسود حلكوك [illegible] المتنبي [illegible]
ليس [illegible] قال ابن خالويه في شرح الدريدية لم يجئ في كلام
العرب فعلان [illegible] الا اربعة احرف يقال ندم ونادم وندمان وسليم
وسالم وسلمان ورحيم وراحم ورحمان وحميد وحامد وحمدان وهذا
نادر [illegible] في كتاب ليس لسيف الدولة بن حمدان فذاكرت

فضيلة لحمدان حيث [illegible] وذلك ان النحويين زعموا انه
ليس في الكلام مثل رحيم وراحم ورحمان الا نديم ونادم وندمان وسليم
وسالم وسلمان فقلت [illegible] حميد وحامد وحمدان انتهى قال
ابن خالويه في شرح الدريدية كل اسم على فعيل ثانيه حرف حلق يجوز فيه
اتباع الفاء العين نحو بعير وشعير ورغيف ورحيم [illegible] ابن دريد عن ابي حاتم عن
الاصمعي انه سمع اعرابيا سال الناس فقال ارحموا شيخا ضعيفا قال
ابن السكيت في كتاب الاصوات كل ذي حركات [illegible] على [illegible]
مكسورة [illegible] ضحك [illegible] فقلت [illegible] الا
[illegible] فانه يقول [illegible] قال ابن سيده
في المحكم [illegible] في الكلام اسم [illegible]
من اسم المصنوع الذي [illegible]
من [illegible] الحلقوم من اصل اللحي انتهى قال
التاج بن مكتوم في تذكرته ومن خطه نقلت [illegible] الاستاذ ابو بكر محمد
بن عبد الله بن ميمون العبدري في كتابه [illegible]
[illegible] قال ابن مكتوم
قال نصر بن محمد [illegible] النحوي في كتابه ان الثلاثي ليس في العربية
ب ق م ولا ب م ق ولا ق ب م ولا ق م ب ولا م ب ق ولا م ق ب
فلذلك كان [illegible] قال ابن مكتوم قال ابو عبد الله محمد بن المعلى
الازدي في كتاب [illegible] في اللغة [illegible] في كلام العرب على اصل الا
سبعة احرف [illegible]
[illegible]
[illegible] قال
الزجاجي في شرح ادب الكاتب قال ابو بكر بن الانباري قال ثعلب

ليس في كلام العرب اذ قفت بالالف الا في موضعين يقال تكلم الرجل
فاوقف اذا انقطع عن القول عيّا عن الحجة واوقفت المرأة اذا جعلت لها
سوارا من الوقف وهو الذبل **قال اهل اللغة** اذا كان السوار
من ذهب قيل له سوار واذا كان من فضة فهو قلب واذا كان من ذبل او
عاج فهو وقف
في شرح المقصورة ليس في كلام
العرب يفعل يفعل بفتح الماضي والمستقبل الا اذا كان فيه احد حروف
الحلق عينا او لاما نحو سحر يسحر الا ابى يابى فان قيل الیس مردود
لنا انه جا فعل يفعل بالفتح في خمسة احرف عسى يعسى وقلى يقلى وجبى
يجبى وركن يركن فقال في ذلك خلاف وابى يابى الاخلاف فيه بين النحويين فيه
فلذلك خص بالذكر **قال سلامة الانباري في شرح المقامات**
كلما ورد عن العرب من المصادر على تفعال فهو بفتح التا الا لفظين
وهما تبيان وتلقا
ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات ليس في
كلام العرب اسم على تفعال الا اربعة اسما وخامس مختلف فيه يقال
تبيان وتقال لقلادة المرأة تقصاد وتعشار وترباك موضعان
والخامس تمساح وتمساح وتمسح اكثر وافصح
الامام جمال
الدين بن مالك في كتابه نظم الفرائد جا على تفعال بكسر التا وهو غير مصدر
رجل تكلام وتلقام وتلعاب وتمساح لكذاب وتضراب للناقة القريب
العهد بضراب الفحل وتمراد لبيت الحمام وتلفاق لثوبين يلفقين وتجفاف
لما تجلل به الفرس وتهواء الجو ماض من الليل وتنبال للقصير اللئيم
وتعشار وترباك وزاد ابن حيوان تنبال وتبيان موافقة الهلال
قال النحاس في الشرح المذكور فعل قليل في كلام
العرب في الاسما فالواحد دئل وقطن وقرئ وعبد الطاغوت
وقراه ابن السميع قال ابن بسيلة في شرح الدريدية

ليس

ليس في كلام العرب فعل يفعل بالفتح الا حرف واحد وهو حكى
ذكره سيبويه **وقال ابن قتيبة** في ادب الكاتب فالواحد يجد
ويجد من الموجدة والوجدان جميعا وهو حرف شاذ لا نظير له **قال ابن
قتيبة** كل ما كان على فعل فيفعل منه بالضم الا حرفا واحدا جاء من
المعتل روى سيبويه ان بعض العرب قال كدت تكاد
قال ابن قتيبة قال ابو عبيدة لم يات مفعل في غير المصدر الا في
حرفين منبت ومسقط وما عداهما مفعل **قال النحاس**
في شرح المعلقات قال الاخفش سعيد بن مسعدة ليس شي يضطرون
اليه الا وهم يحاولون به وجها في اصل الا هم يرجعون فيه الى لغة بعضهم **وقال سيبويه** ليس شي
يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجها يعني يردونه الى اصله **قال
ابن خالويه** في شرح الفصيح يقال اخذ ما قدم وما حدث ولا يضم حدث
في شي من الكلام الا في هذا **قال البطليوسي** في شرح الفصيح
حكى ابن سيده انه يقال تعلنست بالشي وتعلسقت
على مثال تفعللت وتفعنلت قال ولا اعلم لهذين المثالين نظيرا في
الكلام **قال المرزوقي** في شرح الفصيح اذا وجدت في كلامهم
النجم معرفا بالالف واللام فحمله الثريا الا ان يمنع مانع نحو حيث والنجم
قد تصوب في الفلك والنجم والشجر يسجدان فسر النجم بما لم يكن في طلوعه
ساق **قال ابن الاعرابي** في نوادره ليس شي من الكلام الا وقد جعل
به منسوبا الا النهي فلا يسمى بهيا عربا وهو من الكلام **قال
ثعلب** في اماليه عن ابن مسلمة يقول سمعت الفرا يقول اذا كان اول المقصور
مكسورا او مضموما مثل رضى وهدى ونهى فان كان من ذوات الياء اوالواو ثنيته
بالياء تقول رضيان وهديان الا حرفين حكاهما الكسائي عن العرب انهم
ثنوهما بالواو وهما رضوان وحموان وليس يثنى عليهما وما كان بينهما اوله

ثنيته بالواو ان كان من ذوات الواو مثل عصوان وقنوان وان كان
من ذوات الياء ثنيته بالياء مثل فتيان قال ابو محمد البطليوسي
في كتاب الفرق لم يقع في كلام العرب ابدال الضاد ظاء الا في قولهم نبض
العرق فهو نابض ونبظ فهو نابظ لا اعرف غيرهم قال ابن القوطية
في كتاب الافعال الافعال ضربان مضاعف وغيره فالمضاعف ضربان
ضرب على فعل وضرب على فعل ليس منه غيرهما الا فعل شاذ رواه يونس
لببت تلب والاعم لببت تلب والفهم سائل في المضاعف ما كان منه
على فعل متعديا يجي مستقبله على يفعل غير افعال جاءت باللغتين هر
يهر ويهر كرهه وعله بالشراب يعله ويعله وشد يشد ويشد
وقال الفراء الحبيب نمه وينمه وبت الشي يبته ويبته
وشذ من ذلك حببت الشي احبه وما كان فيه منعه فانه على
يفعل غير افعال اتت باللغتين شح يشح ويشح وجد في الامر يجد
ويجد وجم الفرس يجم ويجم وشب يشب ويشب ونحت الافعى
تفح وتفح ونزت يده تنز وتنز وطر ينطر وينطر وصد عني
يصد ويصد وحدت المراة تحد وتحد وشك الشي يشك
ويشك ونش الشي ينش وينش اذا يبس وشطت الدار تشط وتشط
ودرت الناقة وغيرها تدر وتدر ودرت الشمس وهبت الريح
فانهما اتيا على يفعل اذ فيهما معنى التعدي وشذ منه آل الشي يؤول
الا يرفع الرجل اليا اذا رفع صوته صارخا وما كان على فعل فانه
على يفعل ليس لمصادر المضاعف ولا الثلاثي كله قياس يحمل عليه
انما ينتهي فيه الى السماع والاستحسان وقد قال الفراء كل ما كان متعديا
من الافعال الثلاثية فان الفعل والفعول جائزان في مصدره
والثلاثي الصحيح ثلاثة اضرب فعل وفعل وفعل فما كان على فعل

من

من مشهور الكلام مثل ضرب ودخل فالمستقبل فيه على ما ثبت به
الرواية وجرى على الالسنة يضرب ويدخل واذا جاوزت المشهور فانت
بالخيار ان شئت قلت يفعل وان شئت قلت يفعل هذا قول ابي زيد
الا ما كان عينه او لامه احد حروف الحلق فانه ياتي على يفعل
الا افعالا جاءت بالفتح والضم مثل جنح ودبغ وافعال بالكسر
مثل هنا يهنئ ونزع ينزع وما كان على فعل فمستقبله يفعل
لا غير وما كان على فعل فمستقبله على يفعل الا فضل الذي يفضل
فانه لما كان الاجود فضل استغنوا بمستقبله عن مستقبل فضل وفي
لغة تميم نعم ينعم ليس في اشباه غيرهما وجاءت افعال بالكسر والفتح حسب
يحسب ويحسب وبئس ييأس وييئس وجاءت افعال على يفعل
ورم يرم وولي يلي وورث يرث ووثق يثق وومق يمق وورع
يرع ووفق امره يفق وورى الزند يري لم يات غير هذه وجا
في المعتل دمت تدام ومت تمات وجدت تجاد والاجود دمت
تدوم ومت تموت ومصادر الثلاثي كلها تاتي على فعلة وفعل
وفعل وفعول وفعال وفعال وفعال وفعولة وفعل وفعل وفعل
وفعل وفعلان وفعلان وفعيل وفعال وفعلان وفعالة وفعالة
وفعولة وفعلة وفعلة وفعيلة وفعلان وقد تاتي المصادر قليلا على
فعلى وفعلى وقد اتى مصادر الرباعي التقوى والبقيا والفتوى
والفتيا وهذه الاصول المصادر وضعناها ليتم زاير في قولها بدرك
بالقياس على ما اصلنه العلماء فان العرب على اصلها واشد
وبنيها اسما مبنية بالزيادة تشبيه المصادر في عددها ومخالفة في بعض
حركاتها للفصل بين الاسم والمصدر ما كان على يفعل فالمصدر منه

على مَفعَل كالمقرّ والمفرّ ولم يشذ منها غير المرجع والمعذرة والمعرفة
وقالوا المعجِز والمعجَز في العجز الذي هو ضد الحزم وكذلك قالوا في
المعجِزة والمعجَزة والمعتَبة والمعتِبة والاسم منه على مفعِل كالمفِرّ
على موضع الفرار والمفَرّ موضع الفرار ولم يشذ من هذه الا الفاظ
جاءت باللغتين أرض مَهلَكة ومَهلِكة ومَضرَبة السيف ومَضرِبة
ومن المضاعف مَدَبّ النمل ومَدِبّه حيث يدِبّ والمزَلّة والمزِلّة
موضع الزلل وفلوق مَظَنّة ومَظِنّة **وما كان على**
مَفعُل فالاسم والمصدر منه مفتوحان حملوه محمل يفعَل اذ لم يكن في الكلام
مفعُل فلزموه الفتح لخفته الا الفاظ جاءت بالكسر كالمشرقة والمغرب
والمسجد اسم البيت والمجزِر موضع الجزار وجاءت الفاظ باللغتين
بالفتح والكسر المطلَع والمطلِع والمنسَك والمنسِك والمسكَن والمسكِن
ومفرِق الرأس والطريق ومفرَقهما والمحشَر والمحشِر والمنبَت والمنبِت
ومن المضاعف المذَمّة والمذِمّة ومحَلّ الشيء حيث يحُلّ
ومحِلّه وما كان من المعتل فالمصدر والاسم منه مفتوحان
لم يشذ من ذلك الا المكبِر يعنون الكِبر والمحمِدة يريدون الحمد
والثلاثية المعتلة بالواو في العين او في اللام والمعتلة بالياء في اللام
في مصادرها والاسماء المبنية منها على مفعَل فرّوا عن الكسر الى الفتح
لخفته لم يشذ من ذلك الا المعصية ومأوي الابل فإنهما مكسوران
والمأوى لغة في مأوي الابل مفتوح على أصله وكسروا ما في العين روايات
غيره **وأما** المعتلة بالياء في عين الفعل فإنها تنتهي في مصادرها
والأسماء منها الى الروايات لانهم قالوا المحيض والمبيت والمغيب والمزيد
وهن مصادر وقالوا المقيل والمغيض للماء والمحيص في الأسماء والمصادر

وقالوا

وقالوا المطار والمنال والممال في الأسماء والمصادر ومن العلماء من
يجيز الكسر والفتح فيها مصادر كنّ أو اسماء فيقول الممال والمميل والمعاب
والمعيب والأفعال السالمة من ذوات الياء في المصادر والأسماء
كالمعتلة لم يشذ من ذلك الا المحمية في لغة الانقية وما كان منها
على يفعِل وأما فالمصدر والاسم منه والاسم على مفعِل بالكسر الزموا
الكسر في يفعِل اذ كانت لا تفارقها في يفعل لم يشذ منها الا موهِب
اسم رجل وموكل اسم رجل أو بلد وجاء فيما كان من هذه الأبنية على
يفعَل موهَب اسم رجل والموحَل والموحِل موضع الوحل باللغتين
وطيء تقول في هذه الأبنية كلها بالفتح ويجيء توسع في اللغات وأما
موحد في قولهم دخلوا موحد موحد معدول عن واحد ولهذا لم ينصرف
ايضا في المصادر ومن العرب من يكسر وليس بقياس مصادر يفعل فانها
تفتح جميع ذلك وكل حسن والصفات في الألوان تأتي أكثر أفعالها
الثلاثية على فعِل الا الأدم وسمها العرب قعب وكهبة صدى
وسمر فانها أتت بالضم والكسر والصفات بالجمال والقبح والعلل وأمثالها
تأتي أفعالها على فعِل الأعجف وخرق وحمق وكدر الماء وغيرها فانها جاءت
بالضم والكسر وقد جاء فيها شيء على فعُل حسن الشيء حسنة وحسونة ودعن
رعنا يدعونه وقال الأصمعي وعجم عجمة وعجومة **وجاءت صفات**
على أفعل وذكر سيبويه أن العرب لم تتكلم بها بأفعال ولكن
منها بنا اصلا دها دنتي الأقلب والأذنب العظيم الذنب وهو
الكاهل والأهضم والأذن والأخلق والأملس والأنوك
والأخرم والأخوص والأقطع والأجذم للمقطوع اليد وقد جاء
في كتاب العين فيه ببعضها أفعال والقياس بعضها والأمثال الذي

لا سلاح معه والاشيب وقالوا في هذين استغنوا بمال عن ميل
وبشاب عن شيب شبهوه بشاخ وقد قالوا اصيد في فعل الاصيد
انتهى ... من الصفات على فعلى بالفتح فهو مقصور
يلحق بالرباعي نحو سكرى وعبرى وثكلى وهو وعبنى ثعاب به
المراة وامراة جمزى قليلة النسيئة سوتيرا كذا في الجمهرة كل حرف
جاء على فعلاء فهو ممدود الا احرفا جاءت نوادر اربعة شعبى
وادمى ذكرها ابن قتيبة في ادب الكاتب قال الفارابي في
ديوان الادب ما كان على فعال من الاسماء ابدل
من احد حرفي تضعيفه ياء مثل دينار وقيراط كراهة ان يلتبس
بالمصادر الا ان يكون بالهاء فيخرج على اصله مثل ذنابة وصنارة
ودنامة لانه الان امن التباسه بالمصادر ومما جاء شاذا على
اصله قولهم للجمل الطويل حنابا انتهى كل ما كان على فعول
فهو مفتوح الاول كسفود وكلوب وخروب وعبود وهبود وهما
جبلان وقيوم ودبوق وتلوج ودموث وهما موضعان وكروت وادي
وبلوق ارض لا تنبت وحبوت ذكر الحيات وما ينبوت اذا بات ليلة
وسهم صيوت ومطر صبوب ايضا وقوم ساروق شغل يوم العشكر
وكتول المتاخر عن العسكر وسنوت وكوون وفروج وفروح وسبود
البوق وقفور نبت وديوس بلوط شجر وسبوط ضرب من النبات
وتنوم شجر وزقوم الا لفظين فقط فانهما بالضم سبوح وقدوس وضموم
وذروح وقد قالوا بالضم وسنوا على الذنوح واجل الذراريح وهو الدود
الصغار وقال ابن درستويه في شرح الفصيح كل اسم على فعول فهو
مفتوح الاول الا السبوح والقدوس والذروح فان الضم فيها اكثر وقد

تفتح

تفتح واما حكى عن الهذيل الضم في شي من كلامهم غيرهن الثلاثة فاصة
وسائر نظائرها فمفتوح كل اسم في لغة العرب اخره ايل او ائيل
فانه مضاف الى الله تعالى نحو شرحبيل وعبد ياليل وشراحيل وشهميل
وما اشبههما فانقله في الجمهرة من ابن الكلبي قال ابن دريد الا قولهم
زنجبيل فانه الرجل الضعيف الجسم وزنجبيل بطن من اليمن كل اسم
على فعل ثانيه واو جاز ان تجمع على ثلثة اوجه كوز وكيزان واكواز
وكوزة ونون ونينان وانوان ونونة رواه ابن مجاهد عن السمري عن
الفراء كل مصدر كان على مثال التفعيل فهو مقصور لا يمد الا كثير
الا الفخر نحو الهجيري والخطيبي والرميا والهديا وحكى الكسائي انه
المد والقصر خصيصى وانتم فضوضى بينهم وقال الفراء لم اسمع
احدا من العرب يمد شيئا من هذا ولم يجز ذكره ابن السكيت في المقصور
والممدود كل نسب فهو مشدد الا في ثلثة مواضع يمان وشام وتهام
قاله ابن خالويه وزاد في الصحاح نباط يقال رجل نبطي ونباط مثل
يمني ويمان كل اسم جنس جمعي واحده بالتاء وجمعه بدونها
كسدرة وسدر ونبقة ونبق الا احرفا جاءت بالعكس نحو ابدوى الكماة
جمع كم والفقعة جمع فقع ضرب من الكماة قاله في ديوان الادب
قال ابو عبيد في الغريب المصنف وابن السكيت في اصلاح المنطق
والفارابي في ديوان الادب قال الكسائي كل شي من افعل يفعل اسوى
الالوان فانه يقال منه فعل يفعل كقولك عرج يعرج وعمى يعمى الا
ستة احرف فانه يقال فيها فعل يفعل الاسمر والادم والاحمق
والاخرق والارعن والاعجف وقال الاصمعي الاعجم ايضا قال في
الصحاح كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله يأتي مفتوح
العين نحو علم يعلم الا اربعة احرف جاءت نوادر حسب يحسب وبئس

يبئس ويئس ونعم ينعم فهذه جاءت من السالم بالكسر والفتح في المعتل ما جا
ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق وومق وفق يفق وورق يرق
وودع يدع وورم يرم وورث يرث وورى الزند يرى وولي يلي
قال في النوادر كل شي هاج فمصدره الهيج غير
الفحل فانه يهيج هياجا قال المبرد في الكامل كل واو
مكسورة وفتحت اذا لا تهمزها جاز نحو وشاح واشاح ووسادة
واسادة قال ثعلب في اماليه كل الاسما يدخل فيها واو القسم
فتخفض وتخرج الواو فترفع وتخفض ولا يجوز النصب الا في حرفين وانشد
• لا كعبة الله ما هجرتكم • الا وفي النفس منكم أرب •
والحرف الاخر قضا الله قال سيقع العقوبات قال ابن السكيت في
المقصور والممدود كل ما كان من حروف الهجا على حرفين الثاني منهما الف
يمد ويقصر من ذلك البا والتا والثا والفا والطا والظا والحا
والخا والرا والها واليا قال ابن ولاد في المقصور والممدود قال
الخليل ليس في الكلام مثل عوت ولا سوت لا يجوز ان يكون على ثلثة
احرف فا الفعل ولامه واو ولا يقولون ووت فيجمعون بين واوين
قال ابن فلاح وعسوس بضم العين والسين زعم سيبويه انه
لم يعلم في الكلام شي جا على وزنه ولم يذكر تفسيره وقرات بخط بعض
اهل العلم انه اسم موضع ولم اسمع تفسيره من احد قال ابن درستويه
في شرح الفصيح ليس في كلام العرب اسم اخره واو واوله مضموم فلذلك لما
عربوا خنزوه بنوه على فعلى بالفتح في لغة وفعلى بالكسر في لغة اخرى
وابدلوا الكاف فيه من الخا لانه لتعريبه فقالوا لكنهى قال
المطرزي في شرح المقامات قال ابو علي الفارسي لا نظير في جمع ظربان
والحجلى جمع الحجل ولا اعلم لهذين الحرفين مثلا قال المرزوقي

في شرح الفصيح ذكر اهل اللغة انه ليس في الكلام كلمة اولها يا مكسورة
الا يسار لغة في اليسار لليد اليسرى وقولهم يعاط لفظة
يجهر بها عند لمه وانشد اذا قال الرقيب لا يعاط
قال الجوهري في الصحاح وسلامة الانباري في شرح المقامات
ليس في الكلام افعوعلت متعديا الا اعروريت الفرس ركبته عريا
واحلوليت قال [illegible]
• فلما اتى عامان بعد انفصاله • عن الضرع واحلولى دماثا يرودها •
قال ابن دريد في الجمهرة لم يجئ من مادة ب م م الا قولهم
البمة الذبر ولا من مادة ا ي ي الا اي في الاستفهام ونحوه
ولا من مادة ب ي ي الا قولهم بين العرف ولا يعرف ابو هي بن بي
وهيان بن بيان ولا من مادة خ ك ك الا قولهم كخ بكخ كخا وكخيخا
اذا نام فغط ولا من مادة د ط ط الا قولهم ططا الشي في الارض في معنى
الامر ولا من د ظ ظ الا ذظه يذظه ذظا والذظ الدفع العنيف
ولا من ذ ك ك الا كذ ولا من ذ و و الا الذو وهما القريتان
من السفن وغيرها يقال جا فلان زوا اذا جا هو وصاحبه ولا من ز ي ي
الا هذا الزي حسن وشي الشارة والهيئة وقال ابو عبيدة
دخل بعض الرجاز البصرة فلما نظر الى زي اهلها قال
• ما انا بالبصرة بالبصري • ولا شبيه زيها بزيي
ولا من ط ي ي الا طويت الثوب طيا ولا من ع ظ ظ الا ما ذكر
الخليل عظظة الحرب بمعنى عضة والعظ الشدة في الحرب والرجل
الجبان يعظ عن مقاتله اذا انكص وحاد وهذا قاله ابن دريد في الجمهرة
فانه ذكر ان هذه المادة اهملت مطلقا ولم يستثن شيا وذكر ايضا
ان اليا مع الفا اهملت مطلقا واستدرك عليه ابن [illegible] انه ان العرب

تقول يا فتى ما اذا تحجوا دالفتى من الظل اذا تركت لمنز والفي الجه
من الطير لم يجئ من مادة ل د ن ت الا لن النافية ولا من م ر ه ة الا
مه ولا من د ي ي الا دي في التعجب ولا من ه ي ي الا ماهيانك
اي ما شانك قال ابن السكيت في الاصلاح سمعت ابا عمرو الشيباني
يقول ليس في الكلام حلقة الا في قوله هؤلاء قوم حلقة للذين يحلقون
الشعر جمع حالق قال ثعلب في فصيحه وابن السكيت في
الاصلاح كل اسم في اوله ميم زائدة على مفعل او مفعلة مما ينقل ويعمل
به فهو مكسور الاول نحو مطرقة ومروحة ومبراة ومبرد ومحلب الذي
يحلب فيه ومخيط ومقطع الا احرفا جئن نوادر بالضم في الميم والعين منهن
منهن مدهن ومنصل ومسعط ومدق ومكحلة ومنخل وبنو السيف
ونظم ابن مالك الالات التي جاءت مضمومة فقال
مكحلة مدهن محرضة مع منخل منصل ومنقر مدق
المحرضة وعاء الاشنان والمنقر بئر ضيقة قال المعري
في بعض كتبه كل ما في كلام العرب افعال فهو جمع الا ثلاثة عشر حرفا قولهم
ثوب اسمال واخلاق وبرمة اعشار وجفنة اكسار اذا كانا مشعوبتين
ونعل اسماط اذا كانت غير مخصوفة وحبل احذاق وارمام واقطاع
وارمات اذا كان منقطعا موصلا بعضه ببعض وثوب اكياش لضرب من
الثياب ردي النسج وارض احصاب اذا كانت ذات حصى وبلد امحال
اي قحط وما اسدام اذا تغير من طول القدم قلت وزاد في
الصحاح رمح اقصاد اي متكسر وبلد احصاب اي خصيب وقال الواحد
في هذا عادية الجمع كانهم جعلوا اجزاء قال وقلب اعشار جاء على بناء
الجمع كانا لو قالوا رمح اقصاد قال المعري كل ما في كلامهم افعال
بكسر الالف فهو مصدر الا اربعة اسما قالوا اعصار واشكاف وانعام

دنو

وبنو السفا الذي يحصد فيها اللهو كذا فسطاط يقال بئر انساط وبني ابي
يخرج منها الدلو عذبة واجرة انتهى وزاد بعضهم انسان ذاتها ثم دن
قال ابن مكتوم في تذكرته قال محمد بن المعلى الازدي في المسلسة
زعم المبرد انه لم يات في كلام العرب جمع بين قاف بعدها جيم الا في الفاظ
لا في المصنوعات مثل حبة وحب وثمرة وثمر وبقرة وبقر ولا يكون ذلك فيما
يصنعه الادميون لا يقال جفنة وجفن ولا درقة ودرق ولا شكة
وشك ولا جرة وجر ولا جفنة وجفن وقال ايضا جاءت
اربعة احرف على فعالة لم يات غيرها ذكر الاصمعي وبني فيها ارض السنا
حتى تكون الارض قفرة لا شيء فيها وحاءة القطا وضباب البرد وضبابها
والقي فلان على فلان قضابة اي ثقله قلت زاد في الصحاح ارهابة
بين الراس الخلق وقال ايضا ليس في الكلام فعالا
جمع فعالاة الا سقادي جمع سقاداة وبني سقافي الثمار وحبارى
جمع حباراة وقال ايضا سمعت ابا رياش يقول لم يشتق الكلام
الا في عزلة وجرلة ووبل واذا كانا بعد العزلة والافرد والغزل
وبني الخلقة والاقلعة والقلعة والجرل ما غلظ من الارض ويقال
ارض جرلة اذا كانت ذات حجارة والعزل جنس من العناب او الموضع
موضع وقال غيره اي رياش العرل الدبك اذا انسب الليه وسود ليسه
الطويل الذي في عنقه يبسره للقتال اذا غضب قال ابن السكيت
في كتاب المقصور والممدود قال الفرا ليس في الكلام فعلا ساكنة العين
ممدودة الا حرفان نبا للنوبا وبا والخنسا اخشا قال
وليس في الكلام فعلا مكسورة الفا مفتوحة العين ممدودة الا
ثلاثة احرف السيرا ضرب من البرود ويقال الذهب والحولا والكلام
فيه ما يضم والعنبا للعنب قال وليس في الكلام فعلا ينصرف مانية

وفتح الفاء من هذين الحرفين لسجحاء الطيئة لغة في السجحاء بالسكون
وتاداء لغة في التاداء بالسكون قال وكل الأصوات مضمومة
كالدعاء والرغاء والثغاء والعواء والمكاء والصفير والحداء والضغاء
ضغاء الذئب والزقاء زقاء الديك إلا حرفين النداء فقد ضمه قوم وفتحوا
النداء والغناء [illegible] الصحاح قال الفراء يقال لا جاب الله غوائه
وغوائه قال ولم يأت في الأصوات شيء بالفتح غيره وإنما يأتي بالضم
مثل البكاء والدعاء أو بالكسر مثل النداء والصياح قال البطليوسي
في شرح الفصيح قال المبرد [illegible] الغيظ لا يجوز أن يجمع علته بيت شعر
لأن ما كان فيه من الحروف التقاء ساكنين لا يقع في وزن الشعر إلا في ضرب منه
يقال له المتقارب وذلك قوله

فذاك القصاص وكان التقاص فرضا وحتما على المسلمينا

قال البطليوسي أيضا في الشرح المذكور التبريزي في تهذيبه
ليس في الكلام مفعول لام الفعل منه واو إلا حرفين في آخره واو مشددة
الأعدو و[illegible] وحسو ورجل نهو عن المنكر وناقة دعو كثيرة الرغاء
قال التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق لا أفعل بالكسر
تفعل بالضم وليس في الكلام حرف من السالم يشبهه وقد أشبهه حرفان
من المعتل قال بعضهم مت بالكسر تموت ودمت بالكسر تدوم قال
ابن السكيت يقال رماه الله بالسواف أي الهلاك هكذا قال أبو عمرو الشيباني
وعمارة وسمعت هشاما يقول لأبي عمرو إن الأصمعي يقول السواف بالضم
وقال الأدواء كلها تجيء بالضم نحو النحاز والدكاع والقلاب
قال أبو عمرو لا إنما هو السواف قال الفارابي في ديوان الأدب
فعال لفعال جمع عنز ومنه هبد وهبلد وكلب وكليب كلاب
ما كان من المضاعف من فعلت مفتوحا فهو على يفعل بالضم لا يكون منه

على يفعل بالكسر إلا حرفا شذ فجاء على يفعل ويفعل وذلك قولهم
علّه بالشراب يعلّه ويعلّه لغة ونمّ ينمّ وينمّ وهرّ يهرّ إذا كرهه ولا
ثالث لهما وباقي الباب كله بالضم نحو ردّ يردّ وشكّ يشكّ وحقّ يحقّ وكذلك
ذكره أبو علي الفارسي في تكملته وقال ابن السكيت في الإصلاح
قال الفراء ما كان من المضاعف على فعلت مفتوحا فإن يفعل منه بالضم
إلا ثلاثة أحرف فإن [illegible] يشدّ ويشدّ ويبتّ ويبتّ وعلّه يعلّه ويعلّه
من العلل وهو الشرب الثاني ونمّ الحديث ينمّه وينمّه فإن جاء
مثل هذا أيضا مما لم نسمعه فهو قليل قال في الصحاح المصدر
من فعل يفعل [illegible] شذ منه [illegible]
جاء على مفعل كالمجيء والمحيض والمكيل والمعيش قال في الصحاح
قال عيسى بن عمر كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن
فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه مثل عسر وعسر ويسر ويسر ورحم ورحم
وحلم وحلم ونبر ونبر [illegible] قال ابن درستويه في
شرح الفصيح أهل اللغة وأكثر البصريين يقولون كل ما كان الحرف الثاني
منه حرف حلق جاز فيه التسكين والفتح نحو الشعر والشعر والنهر
والنهر وقال الحذاق منهم ليس ذلك صحيحا ولكنهما كلمات لغات
فمن يسكن من العرب لا يفتح ومن فتح لا يسكن [illegible] والدليل
على ذلك أنه قد جاء عنهم مثل ذلك في كلام كثير ليس في شيء من حروف الحلق
منه شيء مثل العسر واليسر [illegible] فيهما الفتح والإسكان قال
ومما يدل على بطلان ما ذهبوا إليه أنه قد جاء في القطع أربع لغات فلو كان
ذلك من أجل حرف الحلق لجاءت الوجوه الأربعة في الشعر والنهر
وفي كل ما كان منه شيء من حروف الحلق انتهى قلت [illegible] أبو حيان

ما ثانيه حرف حلق الشَّعْر والشَّعَر والنَّهْر والنَّهَر والصَّخْر والصَّخَر
والبَعْر والبَعَر والظَّعْن والظَّعَن والذَّأْب والذَّأَب والفَحْم والفَحَم
ونَحْر ونَحَر للرئة **ومما جاء فيه الوجهان** وليس ثانيه حرف
حلق نَشْز من الأرض ونَشَز ورجل صَدْع وصَدَع ضَرْب ضَرَب خفيف
اللحم وليلة النَّفْر والنَّفَر وسَبْط وسَبَط وقَدْد وقَدَد ولَغْط ولَغَط
وقَطْط الشعر وقَطَط وشَثْن وشَثَن العطية وشَمْع وشَمَع ونَطْع ونَطَع
وعَنْد وعَنَد وطَرْد وطَرَد وشَلْل وشَلَل وغَبْن وغَبَن ودَرْك
ودَرَك وشَحْم وشَحَم للشحم ذكر ذلك التبريزي في تهذيبه **قال**
ابن دريد لا تجتمع كسرة وضمة بعدها واو ليس بعدها الا حرف
ولذلك كانت جِنْدُوة بكسر الجيم المعجمة لغة قبيحة ولا نظير لها وهي
الشعبة من الجبل **قال الزبيدي** في كتاب الاستدراك على
العين قال ما جمع فَعْل على فُعُل الا حرفا محكية نحو سَقْف وسُقُف
ورَهْن ورُهُن **قال في الصحاح** لم يسمع العدل من الرباعي
الا في قراد وعُشار قال الراجز فالبيع الصباح قد قاد
...قال له قرقر باللهد كانه باسر السحاب بذلك وما كان
...عو وليدهم بعامر عادك فاذا سمعوا خرجوا اليه فلعبوا تلك
اللعبة انتهى **قال** في الصحاح قال ابو عبيدة لم يسمع اكثر من أُحاد
وثُناء وثُلاث ورُباع الا في قول الكميت

ولم يستريثوك حتى رميت فوق الرجال خصالا عُشارا

قال الفارابي والجوهري العرب تقول هو ثالث نخلة الثلث
لا يستعمل الثلث الا في هذا الموضع **وفي نوادر ابن دريد**
قالوا اسم العشير الى السدس ولا يقولون خميسا ولا ربيعا ولا ثليثا

وقالوا الثلث عشير المال وتسبيعه الى سدسه ولم يعرفوا ما سوى
ذلك وفي الغريب المصنف يقال عشير وتسبيع وخميس ونصيف وثليث
يريدوا العشر والثمن والخمس والنصف والثلث **وقال ابو زيد**
العشير والتسيع والسبيع والسديس لم يعرفوا ما سوى ذلك
قال ... في الصحاح والتبريزي في تهذيبه جاء على مفعل
من المعتل بالواو موهب اسم رجل وموزن كذلك وموكل اسم موضع وموظب اسم
ارض وقولهم ادخلوا موحل موحل وموزن موضع **قال ابن دريد**
قال ابو زيد يقال فلان حجي بكذا وخليق به وجدير به وقمن به
وحقيق به وعسي به وقمين به ... ...
فيه كله ما اصله واصل بها الا حرف فانه لا يقال انا احرفه **قال**
الاصمعي قال ابو عمرو بن العلاء ليس في كلام العرب انا بحر ولكن انا
بحري وانا من اهل البحرين وليس في كلامهم بينا فلان فاذ فاذا
انما يقال بينا فلان قائم اذ جاء فلان في لغتهم **قال الجوهري** في نوادره
قال الاصمعي تقول العرب كيف افعل ذاك ومنهم من يقول كيف افعل
ذاك **قال** وليس في كلامهم فعلت افعل الا هذا **قال**
في الصحاح ليس في الكلام فعلل الا جندد اسم رجل ولو كان فعلل لكان
من المضاعف لان العين والكلام من جنس واحد وليس بمضاعف **وقال**
كل ما كان من المضاعف لازما فمستقبله على يفعل بالكسر الا ستة احرف
جاءت بالضم والكسر وهي يشح ويجد في الامر ويصد اي يضج
ويحم من الحمى وهو الاغلب ويثج والضم ... وما كان متعديا فمستقبله
يجيء بالضم الا خمسة احرف جاءت بالضم والكسر وهي يشده ويعله ويثبت
الشيء ويشم الحديث ويرم الشيء **قال في الصحاح** ليس في
فعل يفعل ... قولهم ما ابالي ... وما احسنه **وقال** ابن جني في

نعوتا للمذكر شيء على فعلى سوى حما وحيدى اي يحيد عن ظله لنشاطه ويقال كثير الحيود عن الشي وقال سيبويه شادة تقديره فعلة مثل سري وسراة ولا نظير لهما وقال فعلة لا تجمع على فعال الا احرفا مثل حلقة وحلق وحماة وحما وبكرة وبكر قال البزيدي في تصغيره يقال ثلثت القوم اثلثهم بالفتح اذا اخذت ثلث اموالهم وكذلك تفعل المستقبل الى العشر الا في ثلثة احرف الاربعة والسبعة والتسعة قال ابن الحاج لم يات من ابلجمع على هذا المثال الا احرف يسيرة شجرة وشجرا وقصبة وقصبا [illegible] وحلقة وحلقا وكان الاصمعي يقول في ذا حلف الحلفا حلقة بكسر الفا مخالفة لسائر اخواتها وقال سيبويه الشجرا واحد وجمع وكذلك القصبا والطرفا والحلفا وقال لا يعرف فعلة جمع فعيل غير سراة وسري قال ابن مالك في كتابه نظم الفرائد كل ما جا على فعلان فمونثه على فعلى فيه اثنى عشر اسما جات على فعلانة ثم نظمها فقال

اجز فعلى لفعلانا	اذا استثنيت حبلانا
ودخنانا وسخنانا	وسيفانا وضحيانا
وصوحانا وعلانا	وقشوانا ومصانا
وموقانا وندمانا	واتبعهن نصرانا

الحبلان الرجل الكبير البطن ويوم دخنان كثير الدخان ويوم سخنان من السخونة وسيفان الرجل الطويل ويوم ضحيان ضاحي وصوحان من الابل والدواب الشديد الصلب وعلان الرجل الكبير النسيان وقشوان القليل اللحم ومصان اللئيم وموقان الضعيف الفواد وندمان نديم ونصران نصراني قال ابن مالك

ايضا كل ما هو على افعل فهو جمع الا الفاظا ثم نظمها فقال

في غير جمع افعل كابلم	واصبع واترج وانمل
واسقف واصبع وامرع	واهضم الاثمد والانعم

قال ابن مالك كل ما كان في الكلام على افعول فهو مفتوح الا سبعة الفاظ فانها مضمومة البلوق ما تعلق به الشي من الطين وضرب من الكماة والزنبور لغة في الزنبار والعصفور والقسور والقعود شي يعصر من العنب طولا كالناطف ولعله ربح منكر والصعفور لغة في الصعار فقال وكل ما كان في الكلام على وزن يفعول فهو مفتوح لا يستثنى منه شي وكل ما كان على وزن يفعول لنا هو مفتوح ويستثنى لفظان ثم نودد شيء حديك يجعل في خطم البعير ليسقى ثم وعلوكة لغة في الهلاك وكل ما كان على وزن فعلول فهو مضموم مثل عصفور ويستثنى اربعة الفاظ اثنان فتحهما شبهه وندد اثنان فتحهما بليل الا ولا ان صعفوق وهو الذي يحضر السوق للتجارة ولا نقد معه وليس له راس مال والاخر شيئا داخل معه وبنو صعفوق خول لليمامة وتعضوض دوبية ذات من شوم وشوضرب من التمر وعد نوقلة في الزرنوق شو قليل من طيور الما ويقال ايضا للسنابات النابع ثم نظم ذلك فقال

بضم يند نعلوق	وبرهود وزنبور
ومعبور ونغنور	ومعسور وعصفور
وختم فتح ميم من	مصاحبة كعذمور
وختم فتح يفعول	وذي الناحية مودود
وعلوك ونعوك	بضم حرف عصفور
وصعفوق تحية	بفتح طير مكور
ومن سوم وزرنوق	بفتح طير مشهور

[illegible]

ايضا

الذي نوفل النهر الصغير عن ابن سيده قال ... الذي ورد
من فَعَل جمعًا لفاعل الفاظ مخصوصة ثم نظمها فقال

فَعَلٌ للفاعل قد جعلا ، جمعًا بالنقل نحو سلا
تبعًا حرسًا خدمًا خولا ، خدمًا وصدا وحاحو لا
سلفًا طلبًا طعنًا عسسًا ، قبنا قرطًا قفلًا همًلا

وقال الذي ورد من فاعل بفتح العين الفاظ مخصوصة ثم نظمها فقال

اخصص اذا نطقت وزن فاعل ، بباذق وخاتم وتابل
ودانق وراسن ورامك هو ، ودانج ودانج وزاجل
وساذج وسابح وسابر ، وطابع وطابق وناطل
وطاجن وعالم وقارب ، وقالب وكاغد ومايل
من كانج وهاون ويازج ، ويارق وبعضها بفاعل

وقال ايضا الذي جاء على فعلان بفتح اوله وثانيه
وليس بمصدر الفاظ مخصوصة ثم نظمها فقال

ما سوى المصدر مما فعلانُ ، اليانُ خطوانُ سحدانُ
شقدانُ صبحانُ صحرانُ ، صلتانُ صمانُ قلتانُ
عدوانُ فلكانُ قطوانُ ، كذبانُ لهبانُ ملذانُ
بردانُ حمانُ دبرانُ ، ذنبانُ رمضانُ سرطانُ
سرعانُ صفوانُ سبهانُ ، صرفانُ صفوانُ علجانُ
عنبانُ غطفانُ كروانُ ، ثغيانُ ورشانُ برقانُ

وقال ايضا الذي جاء على فُعُل وليس جمعًا الفاظ مخصوصة
ثم نظمها فقال

في غير جمع قل وزن فُعُل ، كثب وحباء وحوك
وحلب وحلق وحمر ، وخلب وخلر ودخل

وزن

وددق وذبح وذنج ، وسهق ودملج ودملك
وحلب وطلع وعلف ، وفود وزمل
وعوق وعنب وعرب ، وقنب وقلب وقمل
وكرذ وخرق وسكر ، وسلم وسنم وصحل

قال ابن فارس في المجمل قال الخليل لم يجئ على هذا البناء الا
ديج ودبيب ودبيس وبيه ودبيك ودبك وقال لا يعرف وحدها
في قولهم بيبيع وصل وعيبر وصل ودهيس وصل ودجيل وصده
وقال ليس في الكلام افعل بحو عاملا فيها الا الاعجيد عاف
قال الاندلسي في المقصور والممدود لم يات في الصفات ما لو
على فعالا سوى امرئ نشتنا سالكدها عند الولادة فاغسلها بالم جملها
هنيئا اسهما قال في الصحاح لا يجمع فعل على افعل الا في احرف
يسيرة معدودة مثل زمن وازمن وجبل واجبل وعصا واعصى قال
ابن فارس في المجمل سمعنا ابا الحسن القطان يقول سمعت ثعلبا يقول حكى
ابو المنذر عن الهيثم بن معن انه سمع اعرابيا يقول هذا رصاص انك وسو
انما هو انك وانو حدثني كلام العرب افعل غير هذا الحرف وحكى عن
الخليل انه لم يجد افعل الا حرفا واحدا قال ابن جني قال في الجمهرة
مكان صلصل غليظ قال الخليل ليس في باب التضعيف كلمة تشبهها
وقد حدثني ابو الحسن القطان عن علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد عن اصحابه
قال الالاك الالاك والمتاع وذلك على فعلل قال القالي
في المقصور والممدود قال سيبويه لم يات فعلى من المقصور منونا الا
اسما كارطى وعلقى وتترى او لم يات صفة الا بالهاء قالوا ناقة
حلباة ركباة وقال القالي لم يات فعلا ممدودا لا ...

التنوّل فاذا خفف مد فيقال لباقلا ولا اعلم له نظيرا في الكلام قلت
نظيره شاميكي ثلث اذا قصر شدد واذا مد خفف ذكره في الصحاح
قال الفالي لم يات على فعولى الا حرف واحد عندوى قرية
بالبحرين وقال لم يات على فعنللى سوى سفنترى وهو المتفرق
قال الاصمعي سالت اعرابيا عن السفنترى فلم يدر ما اقول له فقال العلك
ثم بها اسفانترى لم يات على مثال فعللى منونا
سوى حرف واحد وهو العفرنى الغليظ ولا على مثال فعلى غير حرف
واحد وهو المكورى العظيم الروثة ولا على مثال مفعلى غير حرف
واحد وهو المرعزى ولا على مثال فعلى سوقت صفة غير حرف واحد
وهو رجل كيصى اي وحده ولا على مثال فعللى غير حرفين الهندبى و
القرنبى قال الفرا اذا كسرت الفا قصرت واذا ضممتها مددت
ولا على مثال فعنلى غير حرف واحد وهو العرضنى الاعتراض في المشي
يقال هو يمشي العرضنى ولا على مثال افعلى غير حرف واحد وهو اجلى
احسبه موضعا ولا على مثال مفعلى غير حرف واحد وهو المرعزى
ولا على مثال فعنلى سوى جلندى اسم رجل ولا على مثال فعلا لا
سوى قولهم ما ادري اي البرنسا هو اي الناس ولا على مثال افعلا
سوى اليوم الاربعا بفتح البا لغة في الاربعا بكسرها قاله الاصمعي
ولا على مثال فعللا سوى الهندبا بفتح الدال ولا على مثال فعال
من الممدود سوى حرفين الجنا والقنا ولا على مثال فعالا سوى الجخادبا
ولا على مثال افعلا وافعلاوى سوى قعد فلان الاربعا والاربعاوى
اي متربعا حكاهما اللحياني وهما نادران لا اعلم في الكلام غيرهما انتهى
قال الاندلسي في المقصور والممدود نوع الابنية لم توجد في كلام

العرب

العرب الا معربة من كلام العجم آذربا اسم بوريا البارى جوديا
الكسا بالنبطية لوبيا اسم موضع واسم ما كول من القطنية نوعه
سوبيا ضرب من الاشربة سوريا مدينة ببلاد الروم لوثيا
الحوت الذي عليه الارض انتهى

ذكر ما جا على فعالة

قال ابو عبيد في الغريب المصنف سمعت الاصمعي يقول الحسافة ما سقط
من التمر والجرامة ما التقط منه بعد ما يصرم ملقط من الكرب والكرا
مثله والجبالة الهدي من كل شي والحفالة مثله والمراقة ما انتتف
من الجلد المعطون وهو الذي يدفن ليسترخي والبراية ما بريت من
العود وغيره والنحاتة مثله والمضاغة ما يمضغ والنفاضة ما
سقط من الوعاء وغيره اذا نفض والقمامة والكمامة والكساحة كل
هذا مثل الكناسة والسباطة نحو من الكناسة والحثاوة الردي
من كل شي والنقاوة الجيد من كل شي والنقاية مثله لغتان والنفاية
الردي المنفي من كل شي والكدادة ما يبقى في اسفل القدر والخلاصة
من السمن اذا طبخ والنفاثة ما نفثت من فيك واللقاطة كل ما التقطه
والصبابة بقية الما والعصارة ما سال من العجير والفضالة ما فضل
من الاقط والحزانة عيال الرجل الذي يتحزن لهم والعمالة رزق
العامل والسلالة اول كل شي عصارته والعجالة ما تعجلته والعلالة
الاقط بالسمن وكل شيئين خلطتهما فهما علالة والعفافة ما يبقى في
الضرع من اللبن والاشابة اخلاط الناس والتلاوة بقية الدين
واللبانة الحاجة والطلاقة البهجة والحسن والطفاحة زبد القدر
وما علا منها والجباسة ما جمعت وكسبت والجراشة ما سقط من الشي

جرشًا إذا أخذت ما دق منه والجماسة ما ليس له أرش معلوم من
الجراحة والخباسة ما تخبّست من شيء أي أخذته وغنمته والثمالة
بقية الماء وغيره والعلالة ما تعللت به والنخاعة بقلة ناعمة
وقال أبو زيد القشامة والحشانة جميعًا ما بقي على المائدة
مما لا خير فيه والذنابة ذنب الوادي وغيره **وقال** أبو محمد
الأموي العوادة ما أعيد على الرجل من الطعام بعدما يفرغ القوم
يخصه **وقال** أبو عمرو الشيباني المشاطة والمراطة والمرافة
كله ما سقط من الشعر والكدامة بقية كل شيء أكل **وقال** غيره هو
الحثامة ما بقي على المائدة من الطعام والمواصة غسالة الثياب
والسفالة والعلاوة أسفل الموضع وأعلاه والنوارة ما نوّر من النور
والنحالة ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما والشفافة بقية الماء
في الإناء والسلالة ما استل من الشيء والنجابة عصبة في فرسن البعير
والنسافة ما سقط من الشيء تنسفه مثل النخالة **وقال** العديس
الهتامة ما تهتّم من الشيء تكسّره **وقال** الفراء الجفافة الشيء اليسير
من القت والقرامة ما التزق من الخبز في التنور وكذلك كل شيء تقشره
من الخبز هذا جميع ما في الغريب المصنف **وقال** الجوهري في
الصحاح الحلاءة على فعالة القشر الجلد الذي يقشرها الدباغ مما يلي
اللحم **وفي** ديوان الأدب الزجاجة ومجاجة الشيء عصارته والجذاذة
واحد الجذاذ والقراصة ما يصب في القدر من الماء بعد الطبيخ لا يحترق
والحشاشة بقية النفس والمشاشة واحد المشاش ونصاصة
الماء بقيته وبصاصة ولد الرجل آخر ولده والحكاكة ما ينحتّ عن الشيء
عند الحك والشكالة الهواء والحلالة ما يقع عن الشيء عند التخلل

والشنانة

والشنانة ما قطر من ماء من شجر والصبابة البقية ٥

ذكر ما جاء على فعنلى

السرندى الشديد والعلندى الصلب الشديد وضرب من
الشجر أيضًا شرندى وشرنثى غليظ والكلندى الأرض الصلبة وحبندى
جارية تامة والعلطى الصلب الشديد والعبنقى عفنبى من صفات العقاب
والعكنبى العنكبوت وسبندى وسبنتى الجريء المقدام وهما من أسماء
النمر وحبنطى القصير العظيم البطن وبلنصى ضرب من الطير الواحد بلصوص
على غير قياس وحبنجى ضعيف وبلندى ضخم وقرنبى دويبة وقرنفى
رخو وكهنامنه وعصنفى ضعيف وقرنبى شيء أعلق وصلنقى كثير
الكلام ذكر ذلك في الجمهرة **وزاد القالي في المقصور**
نسر وجمل عبنّى ضخم وجمل جلندى غليظ شديد وجعلندى
قصير وجمل علندى وبلندى غليظ شديد ٥

ذكر ما جاء على فعالى

قال في الجمهرة نداء الجناح ريشه وذنابى الطير طرف ذنبها
ذنابيان وذنابى الذنب وتغال شتيته وجمادى قصارى
واحد وجمادى الشهر شكاعى نبت وسلامى واحد السلاميات
وهي عظام صغار في الكف والقدم وسمانى طائر سمانيات
وحبنطى وحلاوى نبت وحبارى طائر وفرادى منفرد وجاء القوم ثنائي
بعضهم في إثر بعض وجاؤوا فرادى متفرقين وحمادى موضع وحوالى موضع
وقطانى من القطانى ومنه يوم القطانية وسعادى نبت واللبادى
طائر وسنوا أيضًا نبت لغة يمانية وصعادى موضع ٥

ذكر ما جاء على فاعول

قال ابن دريد في الجمهرة جاموذ النخلة جمّارها وحاذور مثل الحذور

وحاذوق اسم وساجور خشبة تجعل في عنق الأسير كالغل وتجعل
في عنق الكلب أيضاً ويقال أنا منك بحاجور أي بمحرم عليك قبلي وصاقور
فأس تكسر بها الحجارة وساحوق موضع وحالوم لبن يجفف شبيه بالأقط
لغة شامية وحانوح ضرب من النخل وجاموس أعجمي وقد تكلمت به العرب

قال الراجز: والأقهبين الفيل والجاموسا

وطاموس مثل الطموم دارساً ورجل حادود لا يعاشر الناس ولا يخالطهم
وحاذور خائف من الناس لا يعاشرهم والناموس موضع القانص وناموس
الرجل صاحب سره وطابون الموضع الذي تطمر فيه النار أي تستر بما
لتبقى وقاموس البحر معظم مائه وطاووس أعجمي وقد تكلمت به العرب
ويقال وقعنا في عاثور منكر أي في أرض وعثة وكافور غطاء كل ثمرة
والكافور الذي يتطيب به ورجل جارود مشؤوم وسنة جارود مجدبة
وسرج عاقور يعقر ظهر الدابة وكذلك الرحل ويقال وقعنا في أرض
عاقول لا يهتدى لها وخاطوف شبيه بالمنجل يشد بحبالة القانص
ليختطف به الظبي وكابول شبيه بالشرك يصاد به أيضاً وراووق
سن زائدة في أسنان الإنسان والإبل والخيل وخافور ضرب من النبت
وخابور نهر بالشام وكابوس الذي يقع على الإنسان في نومه وهو الجاثوم
أيضاً وقابوس أعجمي وكان الأصل كاووس فعرب وفلان ناظور بني فلان
وناظورهم إذا كان المنظور إليه منهم والناطور حافظ النخل والشجر وقد
تكلمت به العرب وإن كان أعجمياً وراووق شيء يصفى به وقيل إناء
يكون منه وجالوقة جبل حر بين أكول وساجوم موضع والساجون
الحديد الأبيض وفاروق كل شيء فرق بين شيئين وكانون قد تكلمت به
العرب كأن النار أكنت فيه وقارور ما قر فيه الشراب وغيره من
الزجاج خاصة وراعوف البئر وراعوفتها حجر يخرج من طيها يقف عليه

الساقي

الساقي أو المستقي في البئر وناجور إناء يصفى فيه الخمر وناعور عرق ينعر
بالدم فلا يرقأ والناجور في التنزيل التنور والساهور القمر والساعور
النار وباقور البقر وفاثور طست من ذهب أو فضة وسابور اسم أعجمي
والهاموم شحم مذاب وحارود من نعت المرأة المهونة الجماع وساجوق
موضع ويقور واسوقا إذا كان ندا أو عكة وحر قال أبو حاتم هو فارسي معرب
فطالوت وجالوت وصابون قد لبس بكلام عربي وسنة حاطوم جدبة
تعقب جدبا ولا يقال حاطوم إلا للجدب المتوالي وعاذور وقوع الحلوق
العذرة وجاسوس كلمة عربية من تجسس وسابوط دابة من دواب البحر
وفاسور فاشرة لا يبقي شيئاً والكابور الكر الذي يصعد به على النخل
لغة أزدية والراقود أعجمي معرب والقاقوسة نار أو جمرة ودخان الشيء

وقال ابن خالويه الفاعوس الحية والقانوس قنديل الكنيسة
والبابوس الناقة والبابوس الصبي ولم يكن من كلام العرب إلا ابن أحمر في شعره وزاد
الفارابي في ديوان الأدب تابوت وحانوت ورجل عاكوب وماعوج
الثور وسود جبل وراقود حب وفالوذ وباسور وناموس التراب وما
بالدار تامور أي أحد وما في الركية تامور أي شيء من ماء وحابور مجلس الفساق
وفاخور ضرب من الرياحين وماخور مجلس الريبة وباسور ولاحوس
المشؤوم وناقوس ولاذوق دواء الجرح وماقول موضع وقاطول موضع
وحاطوم الجوارش وكذا هاضوم وطاعون وماعون

ذكر ما جاء على فعول

قال في الجمهرة الخوص النطاة موضع بعينها وكل موضع تخصه فهو
الخوص والأهوب بنات تجرى لعينه والأسلوب الطريق ويقال
أنف فلان في أسلوب إذا كان متكبراً وأملوح وأملوج غصن الذي ما
وأخدود الخد في الأرض وأسروع ويسروع دويبة تكون في الرمل

ودم أثعوب وأسكوب إذا انسكب والاسكوف لا اسكاف والعرب
تسمي كل صانع اسكافا وأسكوفا وأملود ويقال ملد أيضا الغصن
اللدن وشاب أملود لدن ناعم وأمعور القطيع من الظباء والظفور
الظفر وأبنوس من صغار السمر وأحبوش جيل الحبش وخرج الولد من
بطن أمه أجنوسا إذا خرج يابسا ميتا فما أتى عليه حول وأفود
الموضع الذي يفاد فيه اللحم أي يشوى وأنبوب ما بين كل عقدتين
من القناة والقصبة والأركوب الجماعة من الناس الركاب خاصة وطفت
به أبلي سبوعا والأسبوع من الأيام وأسلوم وأملود بطنان من العرب
وأملود أيضا دويبة تكون في الرمل تشبه القطاة وأخدود من الأرض
مثل خدود سواء وأخضوم عروة الجوالق والعدل وأحبول حبالة الصائد
والأصموخ ما استرق من عظم مقدم الرأس انتهى **وزاد** في ديوان
الأدب الأثلول الشمراخ والأسروع واحد أساريع القوس وهي خطوط

ذكر ما جاء على أفعولة

قال في الجمهرة يقال هذه أحدوثة حسنة للحديث الحسن وأعجوبة يتعجب منها
وأضحوكة يضحك منها وألعوبة يلعبون بها ولفلان أسجوعة يسجع بها وأرجوحة
معروفة وأدعية وأدعوة وبني فلان أدعية يتداعون بها أي شعار
لهم والهية والهوة يتلهون بها وأحجية وأحجوة يتحاجون بها وهي
الألقية أيضا وأصحية وأغنية كلمة يتغانون بها وأمنية وأمنية وأبغية
واحد الأماني وأهوية الهوا وأعوية داهية وأروية وهي الأنثى
من الأوعال والأربية أصل الفخذ الذي يحاذي إبط الإنسان ويقال
جا فلان في أربته إذا جاء في جماعة من قومه وأنشوطة عقدة بأنشوطة
وأغلوطة إذا سأله عن شيء فغالطه وأحلوفة وأطروحة مسئلة
يطرحها الرجل على الرجل وأثبية وهي الجماعة من الناس وأدحية

موضع

موضع بيض النعام وهي الأدحي وأحموقة من الحمق انتهى **وزاد**
أبو عبيد في الغريب المصنف تعنيت أعنية وأثبية أضبوحة
كل يوم وأسنية كل يوم وبينهم أغنوية يتغانون وأحجوزة وأسطورة
واحدة الأساطير الكذبة والكذوبة والأزمولة المصوت من الوعول
وغيرها وبينهم أحجوة وأهجية يتهاجون بها وبينهم أشبوبة يتشابون
بها **وزاد في ديوان الأدب** الأسبوجة خوص المقل والمقل
دقة البريد والأنشومة الابتسام وهي التي يلعب عليها الغلام
بالأصابع للتنبيه

ذكر ما جاء على فعول

قال ابن السكيت في إصلاح المنطق والتبريزي في تهذيبه يقال توضأت
وضوءا حسنا وما أجود هذا الوقود للحطب ما أشد وقدان هذه
الأسنة الوزوع مثل الولوع والغرور الشيطان وتنوا الطهور والبخور
والذرور والسفوف ما يستف والسعوط والسنون ما يستاك به
والسحور والفطور والسجور ما يسجر به التنور والغسول الماء الذي يغتسل
به واللبوس ما يلبس والقرور الماء البارد يغتسل به والبرود
والساذوس الطيلسان واللدود ما كان من السقي في أحد شقي الفم
والوجور في أي الفم كان والنضوح والشروب الماء بين الملح والعذب
والنشوق سعوط يجعل في المنخرين والسنوح الشرب دون الري
والوضوح الماء يكون في الدلو نصفها والنصف والنضوح والنصوح
والعلوق ما يعلق بالإنسان والمنية علوق والسموم والحرور قال
أبو عبيدة السموم بالنهار وقد يكون بالليل والحرور بالليل وقد يكون
بالنهار والذنوب أسفل المتن والذنوب الدلو فيها ماء والغبوق الدوا
الذي يشرب للعشي والعقول الدوا الذي يمسك والسنوس المنديل الذي

تمسح به اليد والنجوع المديد الذي يعلف به البعير والنشوع
والوسوع الوجور يوجره المريض والصبي والنسوع والنشوع السعوط
والجاوز حجر يدلك عليه ذو الحمام يتحك به العين والرقوء الدواء الذي يرقي
الدم ويقال هذا أسبوب لكذا أي طريقة وسنونه والصعود
مكان فيه ارتفاع وكؤود العقبة الشاقة المصعد ويقال وقعنا
في هبوط وحدور وحطوط والجبوب الأرض الغليظة والركوب ما يركبون

فيما جاء على فعول للفاعل والمستوية للأذعان

هذا امرؤ عفو عن الذنب وأمور بالمعروف نهو عن المنكر وناقة زعوم
وصبوب حسوا وحسوا ونبوا الدواء المسهل وهذا فلو وجاء يمشي
جراحه أسوا يعني دواء يسوحه وقال أبو ذبيان بن الرعبل
أبغض الشيوخ إلى الحسوق الفسو حسو شروب وتضبت على الأمر
مضو انتهى وزاد في التهذيب المصنف لعنود من ولد المعز والعروز
المرأة المحب لزوجها قال وذكر الزبيدي عن أبي عمرو بن العلاء الفنو
مصدر قال ولم أسمع غيره بالفتح في المصدر وفي ديوان الأدب القنوت
لغة في القنيت والخجوج الريح الشديدة المر وشاة جدود قليلة الدر
والثرود الناقة الواسعة الإحليل والبعور الشاة التي تبول على
حالبها وناقة ولوف عرنة وفرس ودوق تشتهي الفحل وشولة من الخير

ذكر ما جاء على فعولة

قال في التهذيب المصنف الأكولة من الغنم التي تعزل للأكل والحلوبة
التي يحلبون والركوبة ما يركبون والعلوفة ما يعلفون والواحد
والجمع في هذا كله سواء والحمولة ما احتمل عليه الحي من بعير أو حمار أو غنم
كان عليها أحمال أو لم تكن والحمولة بالضم التي عليها الأثقال خاصة

والشولة

والشولة التي يجف لبنها والقتوبة التي تقتب بالقتب والجزوزة
التي تجز أصوافها والرجل الشنوءة الذي يتقزز من الشيء أما يشتهي أو
لهذا والقرومة سمة الكليتين ورجل ينوبه كثير الاستنان ومكولة
من الملالة وفروقة من الفرق وصرورة للذي لم يحج وللذي لم يتزوج قط
وناقة طروقة الفحل بلغت أن يضربها ورجل عروفة بالأمور ورجل
لجوجة وزاد الفارابي في ديوان الأدب وهو العروبة يوم الجمعة
وسبوحة البلد الحرام والرهوقة الشاة التي تدمع والشوفة
المغافة والحزومة البقرة بلغة هذيل

ذكر ما جاء على فعال بالفتح والتخفيف

في التهذيب المصنف رجل جمال كبير عظيم وامرأة حصان رزان ويقال
وامرأة ذراع سريعة وفرس وساع وبعير بقال بطيء وفرس جواد
سريعة ورجل عيام عيي وأرض غليظة وأرض جماد لم تمطر ورجل جبان وسيف
كهام لا يقطع وفي ديوان الأدب يقال أصحاب القوم وما حولهم
والذهاب والرهاب الأرض اللينة والسراب والعباب ما اشتهر من
الرملة والعذاب معروف والكعاب الكاعب والنهاب ما لا يصيد من
الطير واللباث النضيج من ثمر الأراك واللباث اللبث والحاج وما
دفت سماحا ولا لماحا أي شيئا والبداح الأرض اللينة الواسعة والبراح
ما اتسع من الأرض والجناح والرباح الربح والرداح المرأة الثقيلة العجيزة
والسراح والسماح والصباح والصلاح والطلاح والفلاح والفراح
وقوم لقاح لا يعطون السلطان طاعة واللقاح ما تلقح به النخلة
والنجاح وليس به طباخ أي قوة والجهاد المكان المستوي وأرض حماد
ودهاد لا تسيل إلا عن مطر كثير والحصاد والخضاد شجر والرماد والسماد
والعراد نبت والقتاد شجر والمصاد أعلى الجبل وإليها والمهاد والجمار

الأمر والجبار الأرض الرخوة والحسار والدمار والسمار اللبن الرقيق
والشنار العيب والعفار والعفار والنهار والقفار والنهار
والبساط الأرض الواسعة وامرأة صناع ن

ذكر فعال المبني على الكسر

ألفه الصغاني بالفاء مستقلا ورد فيه نهاية وبلغت لفظة وهي عدة
نعام وذباب وضراب وشتات وحماد وحياد ونهاب وعراد
وجفار وحصار ونظار وخناس ومساس وقطاط ولطاط
ويباط ودهاع وسماع ومناع وتراف وملاق وبراك وتراك
ودراك ومساك وصال ونوال ونزال هذه كلها
بمعنى الأمر وشرام وحذاب وبلاد وسفاد وشغاب وصمات وطمار
وظفار ونهار ومطار وبار وضعاط وبقاع وملاع ونطاع
وشراف وضراف ولصاف وسقاف وظلام وعظام هذه كلها
أسماء مواضع وصلاح من أسماء مكة ونصاد وخطاف وسمار أسماء
جبال وقلاب وسجاج ورقاش وحذام وقطام ونهان أسماء نساء
وقطاف ونهال وعقال أسماء للأمة وسكاب وسراج وكراز
وخصاف وقدام وتسام أسماء أفراس وسراب اسم ناقة وقثاج
ونفاث وحباد وعساد وفثام أسماء للضبع وعرار اسم بقرة
وكساب اسم للذئبة وبراح وحذار اسمان للشمس ويقال
نزلت على الكفار بلاد وبوار ويقال الغلبا إذا أصابنا لما
فلا هباب وإن لم تصبه فلا أباب وكناب لنا بأي لا باس عليك
وحراج اسم لعبة لهم ومجاج وقباح اسم للعادة وكلاح وجداع
وأزام أسماء للسنة المجدبة ويقال حادا تحمل به أداي مسرعة
وحماد للبخيل أي لا تحمد الخال وحماد للرجل يكرهون طلعته

وجماد

وحياد وحلاق للمنية وحماد للمطر الضعيفة وسعار لهب
بني فزارة ويقال مع هي بنات طمار أي الداهية وطمار اسم للمرعى
ويسار اسم للميسرة وطماس وصمام للثمان الداهية وسباط اسم
للحمى وعقاق للعقوق وحمام للمنية وصرام للحرب وطلعة فقار أي
نادر وكار حرن توصف بها السنة ويقال دهمشلا لا بأس
حثاث وكوالد إياس ودقاع ويقال نثات تبع بني برقاع ودهي
كفافه ولا تبلك عندي بلال ولا تجد بلاد وسنة لزام وسباب
الشافلة وهنابر الباشة ويقال لا هام أي لا أجر بذلك
وجاهية سمام أي علم ويقال نشت للأنثى يا لكاب
وخباث وخباب وقبال ومناد وضنان وفعال ولكاع وخضاب
وحباق وحناق وفساق قال الصغاني وهي
الرباعي سبعة النافظ مهام وتمام ونهاج وبحاج
وعرعار وقرقار ودعداع وفي الجمهرة قالوا ابداد بداد
أي ليسد كل رجل منكم صاحبه أي يكفيه ومر بنا خيل بداد أي إذا
تبددوا أشتاتا شتى ولية ثلثة قال وداهية هناي كانه
معنى لجحل العنق قال ويعياع ومما وكذا أيضا وقعدة
ثلثة النافظ أين قلما أوردها الصغاني قالت في الجمهرة
ويقال سمعت عهاد الصبيان إذا سمعت اختلاط أصواتهم قال
يعنو وليد نم بعاعه عادن ومال قالت لرابع الصباع عاعاه
دردقة قال قال وبعض العرب إذا سئل الواحد منهم هل بقي
عندك من طعامك شيء تقول همام أي لم يبق حكاه أبو زيد عن
من عليس وأكثر من تكلم به المنبو عامر بن صعصعة قال أبو زيد
سمعت عامريا يقول هولاذا أصل إلا نابعي عندكم شيء قال همام يا هذا

اي ما بقي شي غيره همهام وحمحام ومحماح وبحباح اذا لم
يبق شي انتهى وفي نوادر ابي عمرو الشيباني بجال اسم امراة قال الاخزري
توجي بجال اباها وشوشكي على سنان كانف النسر مفنوق
ابن السكيت في الابدال يقال دعم في بنات طمار وطبار اي في داهية
وقال ابن فارس في المجمل الهبهة بلغة وخاج اسم فرس وقال ابن
السكيت في المثنى يقولون للرجل يكره ولطعنه يا خدا خديه ويا مرا

قال في الجمهرة كل ما كان من كلامهم على فعالل فلك ان تقول فيه فعاليل
وليس لك ان تقول فيما كان على فعاليل فعالل فمن الاول هدبد
وعثلط وعجلط وعكلط وعلبط اسما اللبن الخاثر الغليظ والهدبد
ايضا داء يصيب الانسان في عينه كالغشا قال الراجز
هو لا يرى ذا الهدبد وحمحاط وصمصم الصلب الشديد
وصمصم عضبان وزملق الذي اذا اتى بالجماع اراق ماءه وزملق
البراق الجالد وعلكد شديد صلب وجرول ارض ذات حجارة
وخزخبة العضل صلب اللحم قال الراجز
اعددت للورد اذا الورد حفز غربا جرورا وجلالا خزخز
ودحيبص عظيم الخلق ولبل عكمس متراكم الظلمة كثيفها ودحلب
هلبج قديم بقبل ويقال جا فلان بالعكمصلي اذا جا بالشي يعجب منه
وارض صلصلة ذات حجارة وغلام عكرد جاد غليظ ودبيع الرجل
السبيل الجرق والهمقع ثمر من ثمر العضاه وقالوا همقع ودهمغ
ايضا مسدد له اليم وما هن هن بعثن من صفاته وكذلك السيف
ومن الثاني رجل زعادف غليظ الوجه وحنادف قصير وجماد
كنادر غليظ شديد وصنابل صلب وقنادل نحو وجنابل قصير

تجمع

الخلق وجناجل مثله وفرس فرافر يقفز في الماء في غيه وجمل ضبادر
شديد وصنابل مثله ضبارك وفلاكم صلب شديد وجرافس مثله وغرانق
شاب لين وسمانق معروف وقرائيم خشن المس وحنابس كريه المنظر
وقراضم وقراضب يقطع كل شي وقناعر تاق الخلق ونحوه فباهر
وصماصم صلب شديد وقماشر خالص وقرافط غليظ وقلافز قصير
صلب وجمادس شديد وجرافس نحوه وثوب شبارق مقطع وكذا لحم
شبارق وقيل انه فارسي معرب وحمارس وجلابس وقساقس وقماقم
وقراقر وقرابس كلها اسماء وقنابير الثمانية من اسماء الاسد وعطاد
هو فصيح ماخوذ من العطاد وهو الطويل الممتد ومنابح مثل من العرب
وغراغر شديد شديد ويقال وبنو الاسد فارسي معرب وسبسب ضيع بقن
ذي الاسد كانه يغنما اسد به وعلاكد صلب شديد وكنابر غليظ ضيق
وشعر جثاجث كثير ورجل فجاج كثير الكلام لا نظام له ودخادح قصير
وجنابخ ضخم ومنادح حرشديد وقناقش واسع وحوتر صيها حجج
الصانج وعنابس صلب شديد وجرائم غليظ ضديد ودمامز عظيم
ودماجر جوف وجراجر كثيرة ابل جراجر كثيرة ودماجل الداخل
ولبن هماهم اذا كان قارصا وقناقر الذي يبغر الماء في باطن الارض حتى
يستخرجه وسالطح ارض واسعة وكذلك بالطح ولبل طخاطخ مظلم
وقرامس شديد كهم ودعامس اسود ضخم وصماصم اكول النفس وعنابل
قوي شديد وصلادم شديد والعثاجر الغرمول الصلب ودخادخ من
الدخدخة وهو تقارب الخطو وهادجل موضع وكذا قراقر وقباعث
وعذابل شيخ مسن هرم ودلامس براق الجسد وبحر قطامط كثير الما
وجماهر الطباخون والقابون على الاكل في العيمات وسرانح
سهل المساغ وخضاخف الخضخضة صوت الضبع والجلاجل الضخم الكثير

وهُدامل قديم وثعلب شماسم خفيف وهذارم كثير الكلام وطليم وهماهج
كثير الصوت وقنافر قصير وثوب هلاهل رقيق ورجل جرابض غلاهز
وجرافض ثقيل وخم وبرائل الريش المنتفش عند القتال في عنق الديك
والحبارى ورجل براسم اذا امد نظره واحده وحنادر حاد النظر وسيف
دقاق كثير الماء ورجل خنافر وخناجر عظيم الانف وخنادم وضبارم عظيم
الشفة وهناجل العظيم البطن وبراطم ضخم الشفة وعلابط بعيد
المنكبين وعرابض مثله وذرافس وطرافش سيئ الخلق وضكاضك
قصير وكلاكل قصير مجتمع وقلاقل وقلاقل وبلابل وهو الخفيف
وكرادح قصير وهلابع لئيم شره وخضارع بخيل متسمح وحمار صلاصل
شديد النهاق وطلاطلة من ادواء البعير وذهابج بعير وشنامين
وذهابق تراب لين ودماثر سهل وقراقر حسن الصوت وهداهد
يقهقه في صوته وبراهم صلب شديد وما هراهر وسيف هراهر
يهتز من صفائه وبعير هراهر شديد الصوت وضبارم صلب شديد
غليظ وجلاعد صلب شديد وعفاهج واسع الجلد وعفاضج مثله
وصوت هزامج شديد وعماهج الخلق تام وكنافح مكتنز اللحم ممتلئ
وهلابج وخم ثقيل وعفالق مثله ودمالق فرج واسع وقنام
النعام الذي يعدل لعاما والمقبل وهزارف خفيف سريع وزماحس
وحمارس وقداحس وطلابس وقساور وقشاذب وكله من وصف
الجريء المقدم وغلابط غليظ وسرابط طويل مضطرب وخناجل
فدم رخو وهنادم اسم واحسبه من العنادر وعليش قفاهم واسع
وحجاجم لون اسود وخنابر الانف العظيم وجحادب غليظ منكر
وحباحب من قولهم نار الحباحب وهي دويبة تطير بالليل كالشررة
وحباحب الهالة نثاب ورجل كباكب مجتمع الخلق ومثله قناعس

وكنابث

وكنابث نحوه وقالوا ابل القناعس الضخم الطويل وقناعس حسن المس
وغلالف موضع ودرافن الطمخ لغة شامية لا احسبها عربية وقنادق
اسم مكان ومكان طحامر بعيد ورجل طحامر وطحامر عظيم الجوف
وحفانج الفج الرجلين ومن اهل سونق النبقونه حكيما قال الخليل الرابع
القاطع لارحامه حكيه اذا سيبويه في الابنية فهذا جميع ما اورده بن دريد

ذكر ما جاء على فعوعل من المقصور

قال في الجمهرة قنوني موضع وذنوني دائم النظر وحجوجى وسحوجى الطويل
وقطوطى متقارب الخطو وعثوثى جاف ملبط وخطوطى يرفق وشرورى
موضع وحنوني موضع ورجل حطوطي اذا القهرى مطمئنة ومروري
الارض القفر وصفوري تدحى في البشر وهو موضع لم يجئ بها اصحابنا وحكى
آنا معرفة لا يدخلها الالف واللام وقلولي طائر وقرنوى موضع وسلوطي
ناقة عظيمة السنام

ذكر ما جاء على تفعال

قال في الجمهرة يقال رجل تكلامة كثير الكلام وتلقام عظيم اللقم وتمساح
كذاب وناقة تضراب قريبة العهد بقرع الفحل وتبراد بيت صغير يبرد فيه الطعام
وتلفاق ثوبان يخاط احدهما بالاخر وتجفاف ما جلل به الفرس في الحرب من
حديد وغيره وتمثال معروف وتبيان تبيان وتلقا قبالك وهو ايضا من
الليل اي قطعة وتعشار موضع وتبراك موضع وتنبال القصير اللئيم وتلعاب
كثير اللعب وتنقاد محققة تطيف بالعنق قال بن دريد وكل
ما كان في هذا الباب مما يدخله الهاء للمبالغة فهو بعربية لا يجاوز
نحو تكلامة وتلعابة وتلقامة وما اشبهه وزاد ابو العلاء
فيما نقله بن مكتوم في تذكرته التبيتا للعنكبوت والتهمار للهملع
والتيراع موضع والتنظال من المناظر وتيفاق الهلال ... فقيسه

والتِّمْتَانُ خيطٌ يُشَدُّ به الفُسطاط والتِّقْوَالُ كثيرُ القولِ والتِّمْسَاحُ
الدابَّةُ المعروفة وتِرْعَام اسمُ شاعرٍ والتِّمْزَاحُ الكثيرُ المِزاحِ والتِّلْقَاقُ
الكثيرُ الاتّفاق والتِّطْوَافُ ثوبٌ كانت المرأةُ من قريشٍ تُعيرُه المرأةَ
الأجنبيةَ تطوفُ به والتِّسْفَافُ فرسٌ معروفٌ انتهى كلامُ أبي العلاء

قال ابن مكتوم وزادوا عليه التِّنْبَال للكبير الفنون ويشرب الخمر
تِشْرَابًا والتِّبْيَان بالكسر لكن الفتح فيه أكثر **قال ابن الحاج**
قال أبو سعيد السيرافي قلتُ لأبي عمر وما بين تِفعال وتَفعال فقال
تِفعال اسم وتَفعال المصدر

ذكر ما جاء على فيعل

قال في الجمهرة امرأةٌ عَيْطَل طويلة وعَيْطَل الشجر الملتف وبئرٌ عَيْلَم
كثيرةُ الماء وجاريةٌ هَيْلَم كثيرةُ اللحم ورجلٌ فَيْجَر بالزاي وفَيْلَك بالزاي عظيم
الذكر والسَّيْطَل الطَّسْت زعموا والخَيْعَل مِفْضَل تتفضّل به المرأة
في بيتها وجَيْحَل صخرةٌ عظيمة وشَيْزَر موضع وزَيْمَر اسمُ ناقةٍ وجَيْفَر
اسم وضَيْغَم وبَيْهَس من أسماء الأسد وريحٌ شَيْرَج عاصف وغَيْهَق
الشباب الغضّ وهَيْنَع المرأة الملاعبة الضاحكة والنَّيْسَم أثر الطريق
الدارس والنَّيْسَب الطريق الواضح والتَّيْرَب التراب وفلانٌ ذو نَيْرَب
أي ذو نميمة وجَيْلَد قصبة وأرضٌ خَيْفَق واسعة وفرسٌ خَيْفَق سريعة
وجمةٌ قَيْلَم عظيمة والقَيْلَم ذكر السلاحف وصَيْغَر اسم وبَيْرَج اسم
وريحٌ سَيْهَج وسَيْهَك تقشر الأرض وصَيْدَح شديد الصوت وشَيْظَم طويل
وهَيْقَل الظليم وهَيْقَم حكاية صوت البحر وجَيْأَل وجَيْعَر من أسماء الضبع
ودَيْلَم جيلٌ من الناس وتَيْمَن موضع وبَيْهَر اسم وبَيْحَر اسم والقَيْطَر
الضخم الذي لا غناء عنده وبَيْطَر مأخوذ من البطر وهو الشق وخَيْنَف
وادٍ بالحجاز وزَيْلَع موضع والزَّيْلَع ضربٌ من الخرز ودَيْسَم ولد الدب

والطَّيْلَس الطَّيْلَسَان وكَيْهَم اسم وجَيْهَل اسم وجَيْهَم اسم
وقَيْصَب ضربٌ من الشجر وصَيْمَر الرجل ضربه وقيل الضَّيْمَر الذي
يخالف إلى امرأة أبيه والضَّيْهَر أيضًا الذي يراح على الحوض وعلى البئر
وكَيْتَم اسم وصَيْهَد الطويل وصخرةٌ صَيْهَد صلبة شديدة وصَيْهَد
الجماعة من الناس والطَّيْسَل الشراب وخَيْبَر معروفة وزَيْنَب اسم
امرأة وهَيْشَر ضربٌ من النبت وضَيْفَن الذي يتبع الضيف وصَيْرَف
المتصرّف في أموره والهَيْثَم ولد النسر وهَيْثَم ضربٌ من الشجر أيضًا وهَيْثَم الكلام
الخفي ودَيْسَم بياض السراب وصَيْدَن الملك وضَيْزَن اسم والذَّيْبَل
الدائب وناقةٌ عَيْهَل وعَيْهَم سريعة وهَيْكَل فَيْعَل وهَيْصَم جبان
هيوب وهَيْصَم صلب شديد والهَيْكَل الخشبة التي تحرك بها الخمر
لغة يمانية وغَيْهَب أسود وكَيْسَا غَيْهَب كثيرُ الصوف وغَيْهَب نبات وخَيْعَم
والعَيْهَقَة المنتشر في المشي وقَيْدَة المشي الخلق والخَيْدَع من أسماء
الغول وهو أيضًا السراب والنَّيْدَلَاب يوثق بودنه وطريقٌ خَيْدَع
مخالف وحَيْطَل من أسماء السنور وشَيْحَل الطويل التام وضَيْكَل
الفقير والخَيْزَل ضربٌ من المشي فيه استرخاء وتمطط والهَيْقَعَة وقع
الشيء اليابس على مثله نحو الحديد وهَيْلَع موضع والطَّيْجَن الطابق
لغة شامية وأحسبها سريانية أو رومية والغَيْجَن السحاب لغة
يمانية والطَّيْلَسَع الموضع الواسع والخَيْعَن أيضًا الخَيْلَع الضعيف
والخَيْعَل اللحم الرخص اللين والخَيْفَع خفة وطيش وهَيْثَر اسم
وقَيْصَل اسم أعجمي وقد تكلمت به العرب وكَيْشَم اسم وهَيْفَص من صفات
الحبالة وقَيْلَد نصير للعنق وفَيْهَق كثير الكلام متشدق والخَيْفَل الذي
لا حرفة له وهَبْرَط نحو وهَيْزَر اسم وفَيْهَل اسم وتقول العرب حيّاك
الله فَيْهَلَك أي وجهك والشَّيْهَم ضربٌ من القنافذ وصَيْقَل الرجل

والطَّيْلَس

الطويل الضئيل وجيهم موضع وكيسب اسم ورجل ضيغم
شهوان يشتهي كل ما راى وقيفط كثير النكاح وخيطف سريع وذيقر
قليل المال وغيشم من الغشم والنيطل مكيال الخمر وحيدد اسم
وسيهف اسم وغشم موضع ونيهق موضع وقيقب خشب السرج
وحيلق من اسماء الداهية ورجل كيهم متكبر جاف

قال في الجمهرة هيدام اسم وعيثام ضرب من الشجر ويقال انه
الدلب وطيثار البعوض وعيزار وقيدار اسمان وغيداق ممتلى
الشباب وبيطار معروف وضيطار ضخم لا غناء عنده وهيصار
لهصر اقرانه وهيدار كثير الكلام وربما قالوا هيذارة بيذارة
وقيصار يتقعر في كلامه وزاد ابن خالويه الغيداق ولد
الضب والقراد

قال في ديوان الادب من ذلك التوراب التراب والدولاب
وهو معرب والحوقال قال الراجز
يا قوم قد حوقلت او دنوت   وبعد حوقال الرجال الموت

قال في الجمهرة الكوثع المتراكب الاسنان وكوثر وشوكر اسم من
السكون نوفل من النافلة والحوقلة ان يمشي الشيخ الضعيف ويضع
يديه في خصره والتولج والدولج الكناس والهوذلة الاضطراب
والهوبر القرد الكثير الشعر والجوسق قصر او حصن والسودق
الشاهين والعوهق الطويل من الظلمان وهو ايضا اللازورد
والعوهقان كوكبان من كواكب الجوزاء وظبية موهق تامة الخلق
والقوطب لجة البحر والعوطب والعوبط من اسماء الداهية وجوهر

فارسي معرب وملكه حتى صار كالعربي والدوبل الحمار وجورب
فارسي معرب وملكه حتى صار كالعربي والسوحط نبت يؤكل منه
القثى وهو السهلق فان كان جبليا فهو سبع والعوكل الكثيب المنعقد
من الرمل وجمل دوسر مثل سيدي وسوذب الطويل كذا سوقل
وحوسب العظيم وايضا عظم في باطن الكف وهوزب البعير المسن ودوكس
اسم والخوثع الذليل وضرب من الذباب وكذا والقونس البيضة وايضا
الناتئ بين اذني الفرس والجوزل فرخ الحمام ودحوق وحوزل اسم
ودوقل اسم وبوذع اسم امراة والعودق الحديد الذي يخرج به الدلو من البئر
والصومع تضييعك الشيء وهو كذلك اياه والصومعة خرقة تجعلها المراة
على راسها تحوط الوقاية وناقة عوزم مسنة وفيها بقية والعولم اختلاط
الاصوات والكوذن البرذون الهجين والشوحط شجر الخلاف والقيسود
المراة التي لا تحيض والشوحط ضرب من الشجر والهوجل الثقيل القدم وايضا
الفلاة والصوقر الفاس العظيمة والصومر ضرب من البقل وصومع
والجوشن الصدر وحومل موضع واسم امراة وزوملة اسم وزوبع اسم
وزوبعة ريح تثير التراب تدير في الارض ترفعه في الهواء والزوبع الفسيد
البيتي لعله او يقال للقيسبة الحفية ايضا وحوسل اسم وروزق اسم فارسي
وزونق الشاطر او يقال للمجنون وشاب زوندك ناعم وحوصل
القاوون الغليظ الاسفل وعقل حسبه معربا وحوكش اسم وجونك
طايرو الخوزمة ارنبة الانف وايضا صخرة عظيمة فيها حروق وجوحم الوردة
الحمرا والقودج والهودج في معنى واحد والدوفص البصل وعومر اسم
والسوحق الطويل وكوذب موضع والبوجش البعير الغليظ وقوهش
مثله والعولق الغول وايضا الكلبة الحريصة والحوكل القصير وقالوا
الضيل وحولق اسم وحولق وحيلق اسمان للداهية ولودح اسم

وتبال كوعر السنام اذا كان فيه شحم ولا يكون ذلك الا للفصيلة ودوقر
اسم وعوبل اسم والسوذر الملحفة واصلها فارسية معربة وحوصل
حوصلة الطائر ورجل كولح قبيح المنظر وقوس الحر معظم ما به ودولق
السيف حده ودودمر اسم ودومر اسم وزوفل اسم وهوطع اسم والكوسج
الناقص الاسنان وايضا الذي لا شعر وراحا فرس وبرذون كوسج لا يمضي
وسيح كوهلا ذا ارعش وغلام فوهد وفوهد ممتلي وحوشم ابو قبيلة من
العرب العاربة انقرضوا ن

قال ابن دريد في الجمهرة جاء من الاول رجل سكير دائم السكر وخمير مدمن
على الخمر وفسيق فاسق وخبيث من الخبث وحديث حسن الحديث وعبيث
من العبث وسكيت كثير السكوت وسمير يسمر في ابن [illegible] وعميت لا يهتدي
لوجهه وسمير صاحب سمر وفدير فادر وعريض يتعرض للناس ويسابهم
وعشيق عاشق وربما قالوا للمعشوق ايضا عشيق وطعام حريف للذي
يحذي اللسان وطاير عريض الصوت والصديق معروف ورجل
زميت حليم وشبيق سيئ الخلق وسكير كثير السكر وهزيل كثير الهزل
وضليل [illegible] وفجير فاجر وشقيق مثل شيطير [illegible] وبغير عليم [illegible]
ورجل خنيس اي فادر وصريع اي حاذق بالصراع وجمال شحير وعشيق بخيل
والسجيل الصلب الشديد وسجين في القرآن وقالوا فعيل من السجن وهجير
يقال ما زال ذلك هجيره وهجيراه اي دأبه وحليب موضع وقليب من اسماء
الذئب وهزبر الاسد موضعه وبرنوق ضرب من الكماة وكليب حجر تسد به
وجار الضبع وقد يخفف وزاد الفارابي في ديوان الادب
شريب المولع بالشراب وحريت الدليل وصميت دائم الصمت وجريت
ضرب من السمك وقريت مثله وخريج اديبة بريح [illegible] المنتج

وبطيخ وطبيخ لغة فيه وهي لغة اهل الحجاز وشريخ سهم طويل ونحم
ايضا وحمير سد بين البحر ونحير كثير النحر وقطيس مطرقة عظيمة
وبطليس عالم بالطب وتعقيب [illegible] وظليم كثير الظلم وشبين اعظم الجبال
وصفين اسم موضع وفي الصحاح الجحير [illegible] التسخي الكريم والمريد
الشديد المراده وناقة سمير سريعة ورجل فكير كثير التفكر قال
ابن دريد في الجمهرة بعد سرده هذه الالفاظ اعلم انه ليس في كلامهم فعيل الا
فعيل الا ما ابناه العرب وتكلمت به ولو اجزت ذلك لقلبت اكثر الكلام فلا تلتفت
الى ما جاء على فعيل مما لم تسمعه الا ان يجيء به شعر فصيح ٥

وجاء من الثاني ٥

خطيبى المرأة التي يخطبها الرجل خليفى الخلافة وخصيصى يقال لهذا
لك خصيصى اي خاصة وحجيزى تقول كان بينهم رميا ثم صاروا
الى حجيزى اي تراموا ثم تحاجزوا وقتيتى النمام واخذه [illegible] كلمسة
وسائلني فلان الخطيطى اي [illegible] وحثيثى من الحث وخبيثى
الخبث وحديثى من الحديث وخليبى من الخلابة ودليلى من الدلالة وهجيرى
الدأب وفي الجمل العتيرى من الفرس ما بين [illegible] وجاعرته
وفي الصحاح [illegible] من البز وهو السلب وذبيرى [illegible] في البطن
وعجيسى اسم مشية بطيئة وسبيسى [illegible] وخصيصى من الحفن [illegible]
الامر [illegible] والمكيثى المكث والرويدى [illegible] وفي كتاب المقصور
والممدود قال القوم خليطى اي مختلط وفلان صاحب [illegible]
[illegible] في البطن والبنيني [illegible] والعميا الفتنة والعميى
[illegible] النميمة والستيبي السب والهزيمى الهزيمة
وقتيل عميا لم يعرف قاتله قال [illegible]
ولا يكتب بالالف الا [illegible] تكتب بالالف كراهة الجمع بين يائين

وحكى اللحياني دنبلى وشوساة نادر لا يؤخذ به وفي مكيثى وليس بالجيد
قال وكل ما جاء على فعيلى فهو اسم للمصدر ولم يأت صفة ٥

ذكر فُعَلاء

بالضم والمد كثر في جمع التكسير مثل عرفاء وشهداء وهو في الاسماء
قليل ومنه فيها القوباء بثر في الجسد والخيلاء الاختيال والمطواء
التمطي عن ابي عمرو والعرواء الرعدة والرحضاء العرق في عقب الحمى
والعدواء البعد والعدواء الانزعاج وغلواء الشباب وغلواء
النبت ارتفاعه وزيادته والحولاء جلدة رقيقة فيها ما تسقط مع
الولد وتقول العرب اذا وصفت ارضا بخصبة كنا في حولاء

ذكر إفعيل

قال في الجمهرة الازميل الشفرة وارض املس واسعة والإخريط والإسليح
ضربان من النبت والإفليط والأمهاح والاغريض الطلع والاخريض
صبغ احمر وقالوا العصفر وسيف اصليت ماض وسيف ابريق كثير الماء
وجارية ابريق براقة الجسم والابريق معروف فارسي معرب والاقليد
المفتاح وظليم اجفيل يجفل من كل شيء والحجيج الفح من الجبال والاحليل
مخرج البول واللبن والاكليل ما كلل به الرأس من ذهب وغيره وفرس
اجليح جواد سريع وثوب اضريج مشبع الصبغ وقالوا هو من الصفرة خاصة
وادرين صوت والازميم ليلة من ليالي المحاق واخميم موضع والاحليم ليس
بعربي محض وذهب ابن خالويه لا احسبه عربيا محضا وابليس واسبيل
موضع والبيس احمق والانجيل احد كتب الله والابريسم الشرج فارسي معرب
تكلمت به العرب واسطير واحد الاساطير وحمار ازعيل نشيط وارميم
موضع واحليج نبت اكلنا عليه وجلبت والاذفير من الزفير وهو
النفس وزاد في ديوان الادب الابريج الممخضة والاسنيح

الذي يلف عليه الغزل بالاصابع للنسج والاضريج الفرس الجواد
الكثير العرق والافنيك طرفا اللحيين عظيمه ٥

ذكر فعلليل وفعنليل

قال في الجمهرة ناقة جلفزيز صلبة وحب جنبريط خالص ورجل
عنشليل الماضي في اموره وزنجبيل معرب وقال القوم بنو الحمر وناقة
علطميس تامة الخلق وعنقفير الداهية وناقة عنتريس صلبة
وعندليب طائر وجعفليق وسفسليق وسمسليق وعفشليل
كله يكون في صفة العجوز المسترخية اللحم وقالوا كساء عفشليل
اذا كان ثقيلا ويقال للضبع عفشليل لكثرة شعرها وامرأة
سمعليق صخابة وسلسبيل ماء صاف سهل المدخل في الحلق
وشبرطيط طويل وعرطليط بمعناه والخطو وعنفقيق ناقص الخلق
والخنفقيق الداهية وضرب من اسماء الجهد الظلمة معروف
وقد ربيس الداهية والعجوز المسنة ايضا وقمطرير الداهية
وما جمعنا من ذلك وملبسيس الشيء القليل وسنة بيني الخلق
وخربسيس بالحاء ايضا وخنفقيق مثل ما مثلنا عن تهنيقا اي ما
لك شيئا وناقة عنتريس بمعنى ما بين القنفج وبين تجنيس وهمنع
وبرقعيد موضع ويوم قمطرير شديد يصف به الشر وما قمطرير
كثيرة وقنطليس وفيطليس مطرقة والطحرير بالحاء والحاء عظيم البطن
وسلطليل اعني المثول وزنبيل القليل الانثى وحرعبيل الغليظ
وناقة خنفليس بالحاء والحاء المسترخية اللحم وحرعبيل صلبة وذيهبوب
معروف وصنفليق كثير الكلام وجحمطيط وقمطرير ابلحام فهو قصير ٥

ذكر فعل المعدول

قال الشيخ تاج الدين بن مكتوم في تذكرته ومن خطه نقلت فُعَل
الممنوع صرفه للعدل والعلمية جاءت منه ثلاث عشرة كلمة عُمَر
قُثَم مُضَر جُشَم زُفَر جُحَى عُصَم جُمَح دُلَف كلها أسماء رجال
قُزَح قوس السماء زُحَل نجم هُبَل صنم مُلَع ... ذكر الأخفش
في كتاب الواحد والجمع في القرآن أن طُوًى في قراءة من لم يصرفه على وزن فُعَل
مثل عُمَر وفي ديوان الأدب للفارابي لُبَد اسم نسر من نسور لقمان وغُبَر
من أسماء الرجال وكذا عُدَس وجُرَش موضع باليمن وسعد بُلَع من منازل
القمر ويقال جاء بطِمِّ فاقِرَة منصرف وبنت الداهية وفي كتاب التيسير
لمحمد بن المعلى الأزدي يقال للأسد هُصَر لأنه يجذب فريسته ثم يكسرها

ذكر فُعالية بالضم وتخفيف الياء

جاءت منه لُبابية وهو ما يسقط من الراس إذا امتشط ومُراجية
أمر مكشوف واضح وعُفارية الشعر النابت وسط الراس وتُبيني
ثُوابية مثل سُدابية وفُجارية نحو ذكره في الجمهرة ... تواديه
أي بلا غذته الخافية وهو ... يعرض في حلق الانسان ... يسعل

ذكر فَعالية بفتح الفاء وتخفيف الياء

جاءت منه كَراهية ورَفاهية ورَفاغية أي سعة عيش وهما رجل حَزابية
غليظ ورجل عَباقية داهية منكرة والعباقية ضرب من الشجر أيضاً
وجاء فلان في حَراهية من قومه أي في جماعة وباع فلان حَراهية إبله
أي خيارها وسَناحية طويل وسَناهية النكرة وسمعت صواهية
القوم مثل عزيف الجن وقوم سَواسية أي سواء وقال بعضهم لا يكون
إلا في الشر قال ... سَواسية كأسنان الحمار ولَقانية
كاللقانة ولَحانية كاللحانة من اللحن وشَبابية كالشبابة وطَبانية

كالطبانة

كالطبانة من الفطنة وزَكانية كالزكانة وسَماعية كالسماعة
وقَراهية كالقراهة ومَسائية كالمساءة وسَوائية كالسواءة
ومَساءية كالمساءة وطَواعية كالطواعة ونَزاهية كالنزاهة
وطَماعية كالطماعة ونَصاحية كالنصاحة وحَبانية كالحبانة
وجَرائية كالجراءة ذكر ذلك في الجمهرة وفي ديوان الأدب
يقال بين القوم ذَبادية أي شر والعلانية العلانية والعَلانية العلانية
وذَبابية ومَلانية وفي تهذيب التبريزي ليس الرباحية وفرس
رَباحية وامرأة يَمانية وشَآمية وبكرة شَناحية وفي المجمل
رجل عَلاقية إذا علق شيئاً لم يقلع عنه

ذكر ما جاء من المصادر على تَفعِلة

قال في الجمهرة التحلة تحلة القسم وتَبصرة من البصر وتَبقرة من البقر
وتَقدمة من التقدم وتَصلة من الصلال وتعلة من العلل وتحرجة من
احترازك الشيء لنفسك ويقال فعلت ذلك تحلة لك أي ...
وتكمية من قولهم كمى شهادته إذا سترها ويقول جئتك على تَئِفّة
ذلك أي على إثره وتيفة أيضاً ... الشاهد ... على ...

ذكر يَفعُول

عقد له ابن دريد في الجمهرة باباً وألف منه الصغاني بالملحقات منه
يَسرُوع دويبة تكون في الرمل ويعسوب شبيهة بالجرادة لا تضم جناحيها
إذا سقطت ويعسوب النحل أيضاً الكبير منها وكنى حتى سموا كل رئيس يعسوباً
ويَربُوع دويبة أكبر من الفار وأطول أذناً ويَحمُور يحمور عنق طويله
ويَعمُور ضرب من الطير ويعفور تيس من تيوس الظباء ... حمار
النبي صلى الله عليه وسلم يعفور ... عن نوع سليب
ويَنبُوت واد ويأموم جنس من الأعشاب ... الكبير ...

ذكرا الحجلة ويرموك موضع وظبي يتعفور شديد النفرة والقفر
ويحموم الدخان وكذلك فسر في التنزيل وكل اسود يحموم وكان للنعمان
فرس تسمى اليحموم ويتخوب جبان ويتبوت ضرب من النبت ويعمور
رمل كثير ويحمور ضرب من الظباء وفرس يعبوب جواد وجدول
يعبوب شديد الجري ويحبور طائر وارض يخضور كثيرة الخضرة ونوب
يعلول اذا علّ بالصبغ مرة بعد اخرى ويرنول ماخوذ من الرمل
وهو نسج الحصر من جريد النخل وطريق يلحوب على غير قصد ويرموف
ضعيف البصر ويأصول الاصل ورجل يأفوف ضعيف ويهفوف
احمق ويهفوف القفر من الارض ويخطوط واد ويكسوم موضع
ويكسوم اسم اعجمي معرب ٥

ذكر تفعول ٥

قال في الجمهرة التذنوب البسر الذي قد ارطب من اذنابه وتضروع موضع
والتعضوض ضرب من التمر وتحموت من فعلم تم حمتا اذا كان شديد

ذكر فعلة في الاسماء

قال في الغريب المصنف من ذلك الزهمة للنجم والتهمة والتحفة ما
اتحفت به الرجل والحرب خدعة واللقطة والقصعة والنفقة
من حجرة اليربوع والرهطة والدولة والتوكة للدراهم هبذم
والتؤدة والسلكة الانثى من اولاد الحجل وفي الاصلاح
لابن السكيت وتهلل سهلية بني التهمة والمصعة ثمر العوسج
والنقرة الباطن المعتنق في خواصرها والحادها والنعرة ذباب
اخضر ازرق يدخل في انوف الدواب والكحلة ... ضرب
واد من اودية اليمن والسحلة الارنب الصغيرة والقبعة طويئر ابقع
والهسرة شجرة والعدرة والمرعة طائر والدرحة طائر والد...

والرطبة

والرطبة والقدرة ما يلتصق اسفل العذق والخرزة ودج
يأخذ من الطعمة التي يخرج من الحمار والفرس تحت انفه والعقرة
خرزة تشدها المراة في حقوها لئلا تحمل وحمرة بالتخفيف لغة في
الحمق والربعة ما نتج في الربيع والهبعة ما نتج في الصيف
والذكر ربع وهبع وقال ابو عيسى الكلابي يقال للرجل من ملوكه
بعض ما يكره فيقول ما تزال الخرمة تخرعه اي شيء يشجيه ويشحنه
عن الطريق انتهى وفي الصحاح الجشاة الاسم من تجشأت تجشؤا

ذكر فعلة في النعت

قال ابن السكيت في الاصلاح والنعت يكون فعلة اعلم انه ما جا
على فعلة بضم الفاء وفتح العين من النعوت فهو على تاويل فاعل
وما جا منه على فعلة ساكن العين فهو في معنى مفعول تقول هذا
رجل ضحكة كثير الضحك ولعبة كثير اللعب ولعنة كثير اللعن
للناس وهزاة يهزا بالناس وسخرة يسخر منهم وعذلة وخذلة
وخدعة وهذرة كثير الكلام وعتقة كثير العتق ونكحة كثير
النكاح ورجل خجاة كثير التراب وغسلة كثير الضراب لا يلقح
وضجعة الذي لا يكاد يبرح بيته وامنة يثق بكل احد
وجمعة يكثر جمع الاشيا ويزعم منها اكثر ما فيها وضعفة للذي
يكثر الاتكا والاضطجاع بين القوم وضجعة كثير القعود
والاضطجاع وزراع قبضة رقضة الذي يقبض الابل ويجمعها ويسوقها
فاذا صارت الى الموضع الذي يحبه تركها ترعى كيف
شاءت وتجيء وتذهب ورجل كادح لثقل نومه ورجل
بلى توبة اي نابت الدار مقيم وامرأة طلعة قبعة تطلع ثم تقبع راسها
اي تدخل راسها ورجل نومة كثير النوم ونومة خامل الذكر لا يوبه له

للعاجزم

ومُسْكَة للبخيل وصُرَعة للشديد في الصراع وهُمَزة لمن يهمز الناس ويلمزهم أي يعيبهم ونُتَفة ينتف من العلم شيئا ولا يستقصيه وأُكَلة شُرَبة وخُرَجة ووُلَجة كثير الخروج والولوج وحُطَمة كثير الأكل ووُكَلة تُكَلة أي عاجز يكل أمره إلى غيره ويتكل عليه فيه وسُهَرة قليل النوم وجُثَمة نُوَمة وقُلَبة يبوح بسره وسُؤَلة كثير السؤال وقُعَدة لا يبرح وقُذَرة يتنزه عن الملائم وطُرَقة إذا كان يسري حتى يطرق أهله ليلا ووُلَعة يولع بما لا يعنيه وهُلَعة يهلع ويجزع سريعا وخولة وسُرَجة عُفَقة

وزاد أبو عبيد في الغريب المصنف

كُذَبة كذاب وخُضَعة يخضع لكل أحد وجُلَسة وتُكَأة ويحجج وسُبَبة يسب الناس وامرأة خُبَأة قال ورجل قُبَضة رُفَضة الذي يتمسك بالشيء لا يلبث أن يدعه وفي ديوان الأدب يقال نُخَبة النوم إذا كان النجيب منهم ونُجَعة أحمق وهُجَعة نُوَّم وطُلَقة كثير الطلاق وفي الصحاح رجل عُوَقة ذو تعويق لأصحابه وفي الجمهرة رجل طُلَبة يطلب الأمور وبُرَمة يتبرم بالناس وهُذَرة يهذر كثير الكلام ونُشَرة مشؤوم ونُبَزة من النبز وفي المجمل رجل لُكَعة هُكَعة ثبت مكانه فلا يبرح قال أبو عبيد ويقال فلان لُعْنة بالتسكين يلعنه الناس وسُبّة يسبونه وسُخْرة يسخرون منه وهُزْأة وضُحْكة وخُدَعة يخدع ولُعَبة يلعب به

ذكر فُعَلْنة

قال في الجمهرة رجل خُلَفْنة كثير الخلاف ويمشي العِرَضْنة إذا مشى معترضا ورجل قُحَمْنة ضيق الخلق وبُلَغْنة يبلغ الناس أحاديث بعضهم عن بعض وإلعنة سيرة

ذكر ما جاء على فعلول

قال في الجمهرة عضربوط ذكر العظاء وحذرفوت قلامة الظفر ويقال فلان ما يملك حذرفوتا أي شيئا وناقة علطموس عظيمة الخلق وعقرقوف

ذكر ما جاء على فيعلول

قال في الجمهرة ناقة عيسجور سريعة وعيجهور اسم امرأة وخيتعور لا يدوم على العهد وهو الذئب أيضا وشيتعور الشعير وقد جاء في الشعر الفصيح وخيسفوج الخشب البالي وناقة عيطموس مسنة وفيها صلابة وشيهبور مثله وعيطموس ناقة تامة الخلق وعيهول سريعة وصيلود صلبة شديدة ○

ذكر الألفاظ التي استعملت معرفة لا يدخلها الألف واللام ومعكسه

عقد لها ابن السكيت في الإصلاح والتبريزي في تهذيبه بابا قال فيه شعوب اسم للمنية معرفة لا يدخلها الألف واللام وهنيدة مائة من الإبل معرفة لا يدخلها الألف واللام وكذلك ذهب محوة اسم للشمال وقد يقال لها أضنان طاميا اسم للبحر معرفة وهذا جابر بن حبة اسم للخبز معرفة وبرة اسم للبر معرفة وفجار اسم للفجور قال في فحملت برة واحتملت فجار ويقال أنا ابن عذ الأمر وابن جلاوة أي أنا منه بحيث وهو معرفة ومن ذلك ذكاء اسم للشمس وهي معرفة وهي ل أسامة أيضا اسم للأسد وهو معرفة هذا ما ذكراه وبقيت زيادة على ذلك قال أبو العباس الأحول في كتاب الآباء والأمهات يقال للعقرب الصفراء الصغيرة شبوة وهي معرفة غير منصرفة وقال الفارابي في ديوان الأدب جبل السنة الشديدة لا يدخلها الألف واللام وهي معرفة بمنزلة ومحوة الشمال ودحضانة البحر وأنعلة تنقلة هي معرفة كما يقال للأسد أسامة وغضبى مائة من الإبل وهي معرفة لا يدخلها الألف واللام وفي

نوادر ابن الاعرابي يقال للضبع هذه غراج وغثار فلا يجرونه وفي
كتاب الايام والليالي للفراء يوم عرفة لا يدخل فيه الالف واللام لانه
المعرفة وفي شرح الفصيح لابن خالويه يقال عرفة تدخله وهي
معرفة لا يدخلها الالف واللام فان قيل فالفرات ايضا
معرفة فلم دخلته الالف واللام فالجواب ان ذلك جاز لان
اصلها الوصف كالعباس والحرث والفرات هو الماء العذب قال
تعالى واسقيناكم ماء فراتا وفي الجمهرة يقال القاه الله في حضوضى
اي في النار معرفة لا يدخلها الف ولام وسميت السماء جربة معرفة لا
يدخلها الالف واللام وممن جاء ذلك في شعر الفصيح ويوم عروبة يوم
الجمعة معرفة لا يدخلها الالف واللام في اللغة الفصيحة وقد جاء في شعر
الفصيح بالالف واللام ونصاق موضع قرب مكة لا يدخله الالف واللام
وضبيب واد يعرف فلا يدخله الالف واللام ونبقا موضع لا يدخله
الالف واللام ولبن جبل معروف معرفة لا يدخله الالف واللام وفي
الصحاح برجع بالكسر اسم السماء السابعة لا ينصرف وفيه
قال الفراء خوج دبني بخ الجنوب غير محموده وفيه هاوية اسم
من اسماء النار وهي معرفة بغير الف ولام وفي كتاب ليس لابن خالويه
العوام وكثير من الخواص يقولون الكل والبعض وانما هو كل وبعض لا يدخله
الالف واللام لانهما معرفتان في نية اضافة وبذلك نزل القرآن
وكذلك هو في اشعار القدماء وحدثنا ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي
قال قرأت اداب ابن المقفع فلم ار فيها لحنا الا قوله العلم اكثر من ان
يحاط بالكل منه فاحفظوا البعض وفي ذيل الفصيح للموفق البغدادي
تقول جئت في غيرك ولا يدخل عليها الالف واللام وقبله حضرا لنا بك

كافة

كافة [illegible] قاطبة ولا تقل الكافة والقاطبة [illegible]
[illegible] بلا الف ولام وقال [illegible]
[illegible] الالف واللام [illegible]
[illegible] الالف واللام [illegible]
[illegible]
وقال [illegible]
[illegible]
[illegible]

ذكر الالفاظ [illegible] الالف واللام

[illegible]

١

أي ما ابن خلقنا ثم قال ما أدري أي الناس
هو وأي الورى هو وأي الطمش هو وأي ترخم هو وترخم هو وأي عاد هو
وأي خالفة هو وأي ولد الرجل هو وأي الهور هو وأي من دحن الجلد هو
وأي الطبن هو أي الأنام وأي الطبل هو وأي من ضرب العير هو
وأي أودك هو وأي برنسا هو بالفتح أبو زيد أي البرنساء هو
وأي الدهدا بالفتح وأي النخط هو وأي البرنساء هو وأي جا بط الليل
هو وأي الجراد هو ثم قال طلبت من فلان
حاجة فما نصرفت وما أدري على أي جر على أمر هو أي لم يتبين لي هو وذهب البعير
فلا أدري من مطر به ومن قطع وأخذ ثوبي فلا أدري من قطع ولا من
مطر به ولا أدري ما والعته أي حابسته ويقال ما فلانا لنا لا ندري ما
ولعه أي ما حبسه ويقال ما أدري أين ودس ودس من بلاد الله أي ذهب
وما أدري أين سكع وصقع وبقع وما أدري أي الجراد عاره أي أي الناس ذهب
ويقال ذهب ثوبي وما أدري ما كانت وأمته من أوما والايما وما أدري
من ألما عليه وألما به وهذه أيضا تكلم به بغير جحد قال سمعت الطائي يقول
كان بالأرض مرعى أو زرع فهاجت به دواب فألمأنه أي تركته صعيدا أي شيء
وما أدري أين ألمأ من بلاد الله وقالا يات لا تخفى على من يراها ويرى
من بهك ولا يدري من يولع هرهك ثم قال
يقال لا أفعله ما وسقت عيني الماء ولا أفعله ما أرزمت أم حائل أي حنت
في إثر ولدها ولا أفعله ما أن في السماء نجما أي ما كان في السماء نجم وما عن
السماء نجم أي ما عرض وما أن في الفرات قطرة أي ما كان في الفرات قطرة ولا
أفعله حتى يؤوب القارظ العنزي وحتى يؤوب المنخل وحتى يحن الضب في إثر
الإبل الصادرة وما دعا الله داع وما حج لله راكب ولا أفعله ما أن السماء سماء

وما

وما دام للزيت عاصر وما اختلف الدرة والجرة واختلافهما أن الدرة تسفل
والجرة تعلو وما اختلف الملوان والفتيان والعصران والجديدان والأجدان
يعني الليل والنهار ولا أفعله ما سمر ابنا سمير ولا أفعله سجيس عجيس
وسجيس عجيس وسجيس الأوجس كله أي آخر الدهر ولا أفعله
ما غبا غبيس أي ما أظلم الليل ولا أفعله ما حنت النيب وما أطت الإبل
وما غرد راكب وما غرد الحمام وما بل بحر صوفة ولا أفعله أخرى الليالي
وأخرى المنون أي آخر الدهر ولا أفعله يد الدهر ولا أفعله يد المسند وما الدهر يدعى
دهر ولا أفعله سمر الليالي ولا أفعله ما الآلاما ... ولا أفعله
حتى تبيض جونة القار ولا أفعله حتى يرد الضب والضب لا يشرب الماء أبدا
فهذا النوع في قال الآبد لا أفعله ما لبنا أنشر قبرنا
أي حرك سفنه حين يريد أن تقوم له ولا أفعله الشمس والقمر ولا أفعله
القمرين ولا أفعله ما اختلف الليل والنهار وسوا الدهر وما
سجع الحمام وما حنت النيب ناقة وما هتف الحمام وسهيس الليالي والأبد
الأبيد وأبد الآبدين وأبد الأبدية وأبد الآباد وسن الحسل أي حتى
يسقط فوه وهو لا يسقط أبدا ثم قال منه
يقال ما له صامت ولا ناطق الصامت الذهب والفضة والناطق الإبل
والخيل والغنم وما له دار ولا عقار والعقار النخل وما له دابة ولا راية
أي ناقة ولا شاة وما له ثاغية ولا راغية والثاغية الشاة والراغية الإبل ولا ثغو
أي ما أعطاني الأرض ... وما له دقيقة ولا جليلة أي ما له ناقة ولا شاة
قال ابن السكيت وحكى لي بعض الأعراب فلانا ما له ... ولا ...
أي ما أعطاني جليلة ولا حاشية والحواشي صغار الإبل وما له ذرع ولا كراع
ولا هارب ولا قارب أي صادر عن الماء ولا وارد وما له أفلت ولا ...

ما لأفوق السهم الذي لا فوق عليه والمريش الذي عليه الريش وما له هلع
ولا هلعة أي جدي ولا عناق وما له سبد ولا لبد أي قليل ولا كثير
وقيل السبد من الشعر واللبد من الصوف وما له سعنة ولا معنة
أي قليل ولا كثير وما له هبع ولا ربع فالهبع ما نتج في الصيف والربع
ما نتج في الربيع وما له سارحة ولا رائحة السارحة المتوجهة إلى المرعى
والرائحة التي تروح بالعشي إلى مراحها وما له إمر ولا إمرة والإمر الصغير
من ولد الضأن وما له عافطة ولا نافطة العافطة الضائنة والنافطة
الماعزة وما له هاد ولا نابح وما له قد ولا قحف القد جلد السخلة والقحف
كسرة القدح وما له ناطح ولا خابط الناطح الكبش والتيس والعنز والخابط
البعير ثم قال باب منه آخر يقال ما عليها
خربصيصة ولا هلبسيسة أي شيء من الحلي وما في النحي عبقة أي شيء من سمن
وما بالبعير هنانة ولا صهان أي طرق وما به وذية ولا ظبظاب أي ما به وجع
ولا عيب وما به شعة ولا نعلة أي عيب وما به حبض ولا نبض أي حراك
وما به بيص أي قوة وما به قلبة أي حراك وما دونه شوكة ولا ذباح
والذباح شقوق تكون في باطن الأصابع في الرجل وما بالبعير كدمة إذا لم
يكن به أثر ولا وسم وما عليه طحرة إذا كان عاريا وما بقيت على الإبل
طحرة إذا سقطت أوبارها وما عليه قرطعبة ولا طحربة أي قطعة خرقة
وما عليه نصاح أي خيط وما عليه طحرور ولا نفاض ولا جدة ولا قزاع وما
على السماء طحرة وطحربة وطهاءة وقزعة وطحمرية وطحرور وطهلئة
أي شيء من غيم وما عنده قذعملة ولا قرطعبة وما في أذن خربصيصة
وقذعملة وذبالة وكذلك ما في السقاء في البئر والنهر وما عصيته
زأمة ولا وشمة أي طرفة عين ولا رجمة أي كلمة وما في الأرض علاق ولباق

اي

أي مرتع ويقال للرجل إذا أبرأ من مرضه ما به قلبة وما به وذية وما
في رحله حذافة أي شيء من طعام وأكل الطعام فما ترك منه حذافة
واحتمل رحله فما ترك منه حذافة وما لفلان مني غير ضرب عسلة يعني
من النسب ما أعرف له مضرب عسلة يعني أعراقه وما ينقع مني بنقاع
أي لا تطيعني ولا تستل مني ما انتفع به وعد أما لا ينكش إذا كان
كثيرا ومرتع لا ينكش وما لا ينفع ولا يوبا ولا يوبي ولا ينفضفض
ولا يتضفضف لا ينقص من يعترض وما أقطاه تفرقا وما بقي من كلك
الشيء تفرق وأصل التفرق قمع البسرة والتمرة وما له ثم ولا رم
ولا يملك ثما ولا رما والثم قماش الناس والرم مرمة البيت وما في
كنانته أهزع أي سهم إلا أن النمر بن تولب أتى به مع غير جحد فقال
فأرسل سهما له أهزعا وما أرمأ من ذلك أي ما تحرك وما بأزمن
مكانه أي ما برح وما ينتقض الكراع وما بها زاوية وما بها من
الناقة والشاة منقب إذا كانت عجفا ليس بها طرق ويقال للبيت
منه غرما أي أنه كذاب وما أفاض بكلمة أي ما نطق بها ولا بابا وما
رام من مكانه ولا بأذ وما جبينا العام شكك أي بردا أصابتنا السماء
ليس بها دخصة وليس بها وذية أي برد وغضب من غير صيخ ولا تغز
أي من غير قليل ولا كثير فمن غير صيخ ولا تغز أي من غير قليل ولا
كثير وجاء بطعام لا يتادى وليد وفي الأرض عشب لا يتادى وليد
أي أن كان الوليد ناسية لم يصرخ أن مرضها لأنه في عشب لا يعاب
تأمرضها أي يؤمع كذا لأن الأرض كلها مخصبة وإن كان معه طعام أو
لبن فمعناه أنه لا يبالي كيف أفسده ولا متى أكل ومتى شرب وقال
الأصمعي وأبو عبيدة ولم أسمع لا يتادى وليد إلا أحدهما أي سواء

شديد جليل لا ينادي فيه الوليد ولكن ينادي فيه جلة القوم واصله
وقال آخر اصله في الغارة انه تذهل الام عن ولدها انها ان تناديه
وتضمه ولكنها تهرب عنه ويقال ما اغنى عنه عبكة ولا لبكة وما اغنى عنه
نقرة اي ما اغنى عنه شيأ وما اغنى عنه زبالا ولا قبالا ولا قبالا وما
جلت في عيني جنانا ولا غمضا وما اغنى عنه فوقا ولا ينهك عليه رجل اي
لا يزيدك عليه ولا ينهك عليه جمل وما زلت افعله وما فتئت افعله
وما برحت افعله لا ابتكلم هن لامع الجبال وما اصابتنا العام قابة اي
قطرة من مطر وما وقعت العام ثم قابة وتقول والله ما فهت كما تقول ما برحت
وتقول كلمته فما رد علي سوداء ولا بيضاء اي كلمة قبيحة ولا حسنة وما رد
علي حوجاء ولا لوجاء وما عنده بازلة اي ليس عنده شيء من مال ولا ترك الله
عنده بازلة ولم يعطهم بازلة اي لم يعطهم شيأ واكل الذيب الشاة فما ترك
منها تامورا واكلنا جزرة وشي الشاة السمينة فما تركنا منها تامورا اي شيأ
وفلان ما تقوم رابضته اذا كان يرمي فيقتل او يعين فيقتل واكثر ما
يقال في العين ويقال ما فيه هربليلة اذا لم يكن فيه شيء وما اعطاه
وما بقي عليه ثدعملة يعني المال والثياب ويقال ما يعيش بأحور
اي ما يعيش بعقل وما اجد من ذاك بدا وما اجد منه وعالا ولا حنتا
ولا ملتددا ولا حتنا لا وماله حم ولا رم غير كذا او كذا وما له هم ولا دون
ويقال لا وعى عن كذا او كذا اي لا تماسك دونه ولا جم من ذلك اي لا بد منه
وما رايت له اثرا ولا عثيرا والعثير الغبار وما في شيء ما بكت اي ما يحبني
واصابه جرح فما نقفه اي لم يضره ولم يبال به وعليه من المال ما
لا يستميح ولا ينهى اي لا تبلغ غايته وما تنشفت منه شيأ اي ما اثبت
وما لي عنده عندد ومعلندد اي بد وما مضمضت عيني بنوم ولا

تبله

تبله عندي ما له ابلا ولا بلالا وما قرات الناقة سلا قط اي ما حملت ولدا
كما تقول ما حملت ملقوحا قط ولقحا الحجاج بنيه جميعا فقال ...
والشدائد فيا تبنا قط لم تعرفه وجاء فلان يملا بنا بجهله ولا بكة
بالجهلة من الفرح والاستهلال والبكة من البلل والحمز وما لهم ولا شدة
الاذاك **تمت الابواب** ... ويقال ما ذاق عينا فاي ما ...
وعضا مما ما ينقض لما ظاظا كالاد لما فا ذا اللماق يكون في الطعام والشراب
وما ذاق علوسا ولا لوسا وما ملسوا ضيفهم بشيء ما ذاق شماجا ولا لماجا
ولا لمجوا بشيء وما ذاق عدوفا ولا عدوفا وما عدفنا عندهم عدوفا وما تلمج
بلماج ولا تلمظ بلماظ وما تلمك بلماك وما ذاق صماما ولا لماكا وما اشبا
عندهم لوسا ولا لواسا ولا جلسنا علوسا وقال الاموي يقال بات
عندهم ادحن يعني الطعام **هذا جميع** ما اورده ابن السكيت
في الاصلاح والتهذيب نقله من الالفاظ الى اباكها الا يوم الجهد
وفي تهذيب المصنف زيادة ما عليه قرام فال ... وكما ليهدي ابن بعضه
ما حاجة بيعا وما له ولد اي الاوبر سوا اي الناس ... ولبس به طرق وما له
سامة ولا زهر اي ناقة سوداء ولا بيضاء وما رحبته بكتاب وبنوا القيعير
السهام وما دونه وجاح اي مشية وما نبس كلمة وما عليه زهقة لحم وما
بينهما دناوة اي قرابة وما اصبت منه فطيما وما لك به يدان وما لك
به يدة اي طاقة وما له ثم ولا رم غيرك اي ما له ثم غيرك وما لي عنه
وجي ما لدي اي بد **وزاد ابن خالويه** في نسخ البرابة
ما ادري اي الطباش هو اي من نطق البقر هو اي لذا لهجل هو يعني آدم
عليه السلام **ذكر الاسما التي لا يتصرف منها فعل منها**
في الجمجمة الحجي العقل وامراة حوددي الناعمة ويقال الحبية السنا القفر

من الضوء والبقق الأبيض وبحّ النادر وبحّ الشمشير وأول رجل اضبط
وهو الذي يعمل بيديه جميعا وقال ثعلب في أماليه لا يكون من ويل
ولا من ويح ولا من ويس فعل زاد غيره ولا من ويب وقال
ابن ولاد في المقصور والممدود قال الدد الباطل لم ينطق منه بفعل وفي
الغريب المصنف قال أبو زيد الصوت الذي يخرج من وعاء قضيب الدابة
يقال له الوقيب والخضيعة يقال وقب يقب ولا يفعل للخضيعة وقال
أبو زيد في القربة وقص من ماء ورقص من لبن يقال منه رقصت فيها رقيصا
والخبطة والنطفة مثل الرقص لم نعرف لهما فعلا والأين الإعياء وليس له
فعل وفي أمالي الزجاجي عن أبي زيد الأنصاري قال البطريق
الرجل المختال المعجب المزهو وهم البطارقة والبطاريق ولا فعل له ولا يستعمل
في النساء والهمام الرجل السيد ذو الشجاعة والسخاء ولا فعل له ولا يستعمل
في النساء وفي المجمل لابن فارس المروءة مهموزة كمال الرجولية ولا فعل له
ويقال لك عندي مرية ولا يبنى منه فعل والنثل الوسخ لا يبنى منه فعل
وقال أبو عبيد في الغريب المصنف أسماء المصادر التي
لا يشتق منها أفعال هو رجل بين الرجولة وراجل بين الرجلة وحر بين
الحرية والحرورية ورجل غمر وامرأة غمر بينة الغمارة ورجل طهر بين
الطهارة وامرأة حصان بينة الحصانة والحصن والحصن وفرس حصان بين
التحصن وحائر وقاح بين الوقاحة والوقح والقحة والقحة ورجل
عنين بين العنينة وبطل بين البطالة والبطولة وصبح بين
الصباحة والصبوحة وفرس ذلول بين الذل ودليل بين الدلولة والدلالة
ومعتوه بين العته والعتة وجارية بينة الجراية والجراء وجري بين
الجراية وهو الوكيل وفلان طرف في النسب وطرف بين الطرافة ومن الأبعد

بين

بين البعدة وبطال بين البطالة بكسر الباء وعقيم بين العقم والعقم
وعاقر بينة العقر وضبع بين الضبعة ورضيع بين الرضعة وحاف بين
الحفية والحفاية والسر من كل شيء الخالص بين السرارة والشمس جونة
بينة الجونة وبعير هجان بين الهجانة ورجل هجين بين الهجنة وحجي
بين الحجابة وطفل بين الطفولة ومرئ بين المروءة وعبد بين
العبودة والعبودية وأمة بينة الأموة وأم بينة الأمومة وأب بين
الأبوة وأخت بينة الأخوة وبنت بينة البنوة وعم بين العمومة وخال بين
الخؤولة وأسد بين الأسدية وليث بين الليابة وضيف بين الضيافة
وجنب بين الجنابة وفي الصحاح الغيسان النبيل النشيط من الغلمان
ولا فعل له والسفسير الأزابن العيوق وليس له فعل وشقرقة البطيط
العجب والكذب ولا يقال منه فعل والقرهب الضخم وهو المسن الكبير
ولا يعرف له فعل لا يقولون قرهب في معنى هرم ورجل وادع أي ذو دعة ولا فعل له
ويقال أصابه نفح من كذا وهو أكثر من النفح ولا يقال منه فعل ولا يفعل
وتباشير الصبح أوائله وكذلك أوائل كل شيء ولا يكون منه فعل والزعارة
شراسة الخلق لا يتصرف منه فعل والوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل ورجل شاغل
أي ذو اشتغال وليس له فعل وفي المجمل لابن فارس التعس الهلاك ولا يبنى
منه فعل والأنكل الرهن ولا يبنى منه فعل وفي نوادر أبي زيد لا يقول
دونهم الرجال وكنا نقول لهم دليهم ولا فعل له عندنا وفيه يقال له
رجل أشيم بين الشيم وهو الذي به شامة وأعين من العين لا أعين
ولم يعرف له فعلا ٥ ذكر الألفاظ التي وقعت مثناة
قال ابن السكيت في كتاب المثنى الملوان الليل والنهار ومثلهما الجديدان
والأجدان والعصران ويقال العصران الغداة والعشي ومثلهما العشيان ٥

والردفان والقرعان الغداة والعشي ويقال القرنان والبردان والابردان
والكرتان والخفقتان والحجران الذهب والفضة والاسودان التمر والماء
وضاف قوم مزيدا المدني فقال لهم ما لكم عندي الا الاسودان فقالوا ان في
ذلك لمقنعا التمر والماء فقال ما ذاكم عنيت انما اردت الحرة والليل والابيضان
اللبن والماء وقال ابو زيد الابيضان الشحم واللبن ويقال الخبز والماء وقال
ابن الاعرابي الابيضان شحم وشبابه وقد جعل بعضهم الابيضين الملح
والخبز والاصفران الذهب والزعفران ويقال الورس والزعفران والاحمران
الشراب واللحم ويقال هلك النساء الاحمران الذهب والزعفران فاذا قيل
الاحامرة ففيها الخلوق قال الشاعر

ان الاحامرة الثلاثة اهلكت ... مالي وكنت بهن قدما مولعا
الراح واللحم السمين واطلي ... بالزعفران فلن ازال مولعا

والاصغران [illegible] الذكي والرأي العازم ويقال الحازم وقولهم المرء
باصغريه يعني بقلبه ولسانه وقولهم ما يدري اي طرفيه اطول يعني نسبه
من قبل ابيه ونسبه من قبل امه هذا قول الاصمعي وقال ابو زيد
طرفاه ابوه وامه وقال الاطراف الوالدان والاخوة وقال ابو عبيد
يقال لا يملك طرفيه يعني استه وفمه اذا شرب الدوا او سكر والعاران
البطن والفرج ومنها الاجوفان ويقال للرجل انما هو عبد فاربيه وقولهم
ذهب منه الاطيبان يعني النوم والنكاح ويقال الاكل والنكاح والاصرمان
الذيب والغراب لانهما انصرما من الناس اي انقطعا قال ابو عبيدة
والابهمان عند اهل البادية السيل والجمل الهائج يتعوذ منهما ومنها
الاعميان وعند اهل الامصار السيل والحريق والمرجان سجستان
وخراسان قاله الاصمعي وقال ابو عبيدة السند وخراسان

والازهران

والازهران الشمس والقمر [illegible] المشهدان مشهد
مكة ومشهد المدينة والحرمان مكة والمدينة والخافقان المشرق والمغرب
لان الليل والنهار يخفقان فيهما والمصران الكوفة والبصرة ومنها القريتان [illegible]
[illegible] لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعني مكة والطائف
والرافدان دجلة والفرات وقال [illegible]
[illegible]
والسماكان [illegible] والسماك الاعزل [illegible]
الشعرى العبور والشعرى الغميصاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ويقال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اي فرهتين وقال بعض العرب احسن من المراة خفتاها حسن ساتها
يعني صوتها واثر وطيها لانها اذا كانت رخيمة الصوت دل على خفرها واذا
كانت مقاربة الخطى وتمكن اثر وطيها دل على ان لها اردافا واوراكا
وقال بعض العرب سئل ابن لسان الحمرة عن الضان فقال مال صدق
قرية لاحمى لها اذا افلتت من حرتيها وحرتيها يعني المجر في الدبر الشديد
وسوان نعظم ما في بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض من السمن
وسوان تنتشر في الليل فتاتي عليها السباع والمتمنعتان البكر والعناق
تمتنعا على السنة لشبابهما وانهما تستمعان قبل الجلة ومنها المقاتلتان
الزمان عن انفسهما **ويقال** في بني فلان المرتان يعني الالاء والشيح
وما لهم القرصنان والقريصنان وهما الجزعة من الضان والجذعة من الابل
الشيطان واديان
في ارض بني تميم والسيفان ابرقان من اسفل وادي حنظل والقرينان
على مرحلة من الابساح وتهام قرية باسفل وادي الرمة كانت لطي وجديس
وابرقا حجر منزل من طريق البصرة الى مكة والحميان حمى ضرية وحمى الربذة
وذا امنان على طريق البصرة الى مكة ونخلتان واديان بتهامة نخلة اليمانية
ونخلة الشامية والابانان جبلان ابان الابيض وابان الاسود والفرعان
جبلان في اسافل بني اسد والاثمان قرنيان دون كير جبلي البيضتان
هضبتان حذا بغيبغ جبل والقانتان هضبتان في بلاد عبس
والشعريان جبلان بحرة بني سليم والينان هضبتان بالجوف والنيرتان
هضيبتان على فم سخبرية والعلمان جبلان والطخفان جبلان والحنظلتان
هضيبتان والبليتمان جرعتان ببطن واد يقال له المضرو والحريان
واديان والساعيان واديان والاضماه باضم الحكا واضم السمرة في ديار

بني كلاب

بني كلاب والبرنان هضبتان لبني سليم والبريان جبلان لتمر والبروان
في البرية والنابجان جبلان مشكان مثل هاتين في بلاد بني عقيل
ودهوان فاسطان لهم والحوضيان جبلان والقانان جبلان والعاهران
والخشعتان جبلان والهمتان هضيبتان بالجوف والحمتان ارتمان
وسراة جبلان والبرتان هضيبتان في حنظلة والفردان قرنيان
مشرفان من ورتابيه والنعف والنعاف جبلان وهما ثان تليلان
البيتي وسعقان تليلان بها ايضا والذنيتان تليتان في حرة بني هلال
وطيبان جبلان والعربيتان واديان ومساكنان جبلان والاقسامان
واديان وعبسيبان جبلان والتعقان واديان ورحاطان جبلان
والافكلان جبلان وولقامان واديان والكنفان هضيبتان في ديار
قشيرة والنتر واحمان اكثر بنجح واديان في دار قشيرة بين جبلان
يقال لهما يدبل ويدبيل والملغوتان ماآن والشطان واديان
والوتلان واديان والشطانان واديان والمرسقيان واديان والهمتان
واديان والسديرتان ماآن والحرثسان ماآن والمرامان صلعان
في دار قشيرة والحوانان هضبتان في دار باهلة والتولاان ماآن والظ
ماآن والسوفيان ماء وجبل في دار باهلة والكفعان واديان بالجوف
جراوان والمدرانان جراوان والسلعان واديان والدخينيان ماآن
والسمان قريتان من قرى ضبة والاخوصان واديان والزبيتان
هضيبتان والماسلان ماآن والعرقان خابطان والاهنان واديان
والضيمتان واسة وقرية والشقران عرقان في ارض بني نمير يدان
جبلان والطيان جبلان والكلدسان قريتان والاثعان جبلان وفيها
الكتاب والعرفان قيقانان والنبهدان ماآن والسدان تلان

البتر واح ص

والنهيان فاعمان واليتيمنان صفيرتان والنهيتان واديان والجثيان
خراوان والأعزلان واديان والكليبتان ظربان والوركتان فاردتان
والحبيجان بلدان والحمانيتان ركيتان والحتانيتان ظربان والمرانيتان
قرنيتان والقرهان قرآن ومليهم لبني سحيم والبطانان ظربان والمحكان
ظربان والنبرانظربان والصافوقان غايطان والمروتان اكمتان والكرعان
موضعان من طريق أضاخ والنبراكان سبخان والقلجان واديان والشتيان
واديان والرقمتان روضتان والقرعان بلدان والقليبان خليقتان
خلقتا في جمد بن بلاجهر والسقفان جبلان والجلذيتان اكمتان والجاوان
جبلان والحرسان جداران بحفاف والحتانيتان جراوان من سند ونعومن
حربان والهيران واديان والحديقتان ظربان والدخولان فيهما من الأن
والنفقان فاعمان والفرهنتان صفرتان بجراد والمقنبان ما آن والفالقا
واديان والحيقهان واديان والنهدان واديان والدعلجان واديان
والمجنبان روضتان لجعفر بن سليمان والعنودان روضتان له والحيان
واديان ذوا روضتين كان يحميهما جعفر بن سليمان الحنبلة ونعم والمعدمان
ظربان والشويعتان صفيرتان والمشرقان جبلان والفردتان جرعتان
والقيقانان فقان والكومانيان بلدان والرماحيتان جرعتان والحرملتان
بلدان والرماحيتان جرعتان والهدلولان واديان والموتجتان روضتان
والنميتان واديان والمحيانان ظربان والمحمران واديان والرشان
واديان والناجيتان ظربان والعطنتان قرنيتان والمصلان غايطان
والولغتان غايطان والهدتيان قرنيتان والطهفتان منيهلتان
والظربتان صفرتان والسومتان جرعتان والحتادان جبلان والرائعتان
ركيتان والسفادان بيران والحبيلان واديان والقسوميان ما آن

والشعثميان

والشعثميتان غايطان والمجتسان منيهلان والجمسان جدمان
والخوان غايطان والغاعريان شعبان والداهنتان قرنيتان والصبعاوان
واديان والحفيتان منهلتان والزبريان ركيتان والشبيتان ما آن
والنكلان طريقان في دملة وعنة وقتاوتان صفرتان والحنيتان
شقيقتان من الأرض والنحوانيتان عقيبتان والمعمران صغيران بجوار
غايطان والعيشتبان واديان والأرحان ابرقان والبهارتان ابرقان
والأحرجان جبلان والمانتان جبلان والرهنان واديان والرهكان جبلان من
جبال الدهنا والعنوقتان رجبتان والمنوطتان ببرقة نبه والأمرليد
لبني حوين والنبينان جبلان والوضحان جرعتان والرقمتان لصيان من ضلع
الجو والحرتان حرة ليلى لبني مرة وحرة النار لغطفان والكبيقتان ضيق
عمق ومضيق لبلية والجاهان شعبتان والرابيتان والعداتان شعبتان
والكنانتان هضبتان والسومتان جبلان والمترتان ما آن والبقعان ناحيتان للأرض
يسير الخذيون اذا ذهبت رجلاها عن جانبي يديها استطفتا آثارها وقال
ابن الاعرابي قال اعرابي لامرأة من بني نمير اما لكن دبستان فما لكن رعيتان
الحنينين وانشد

وسود المعاصم لم يعادن ◦ لها كفلا صلاء الرحنين

أني تقطلي نار العرفج فاذا التهبت تباعدت عنه لئلا يلبث ان يخد
ثم ان قربت فيها وتلوا الأسدان يعنون الجبل والسهل وقال
ابو حنيفة بدالربعي فاك الله الأمرين كفا لاشتراط الاجوفين هذا
ما اورده ابن السكيت في هذا الباب فيجمع فاوعى وجمع
ذلك فانه الفاظ قال الفارابي في ديوان الادب الشرطان نجمان
من الحمل والسمعان الخشبتان في عروتي الزبيل اذا اخرج به التراب من البير

والمصلان في اللجام حلقتان احداهما مدخلة في الاخرى والحالبان عرقان
يكتنفان السرة والحجبتان رؤس الوركين والاخبثان الغائط والبول
والزنمتان تعلقان في تواكم الشاة متقابلتين كالقرطين ويقال لما ادبر
مذ احدان من يومين او شهرين والاسيدان المنكبان والاسهران عرقان
في المنخرين وشاربا الرجل ناحيتا سبلته والزاهسان عرقان في باطن الذراع
والفارطان كوكبان متباينان امام سرير بنات نعش والصاردان عرقان في اللسان
والقلدمان الحلقان من اخلاف الناقة والكاذتان رؤس الفخذين مما يلي الوركين
والحاقنتان النقرتان من الترقوة وحبل العاتق والصليفان ناحيتا العنق
والجبينان يكتنفان الجبهة من كل جانب جبين ويقال لهما صفحتا العقيقتين
والشمالان الهزيان في خيشوم الفرس والطرتان من الحمار وغيره خط الجنبين
والقذتان جانبا الحياء والكاذتان باطن الفخذين وفي الغريب المصنف يقال
لجانبي الوادي الضفتان والصنفان والدفتان قال والدفتان ايضا
جانبا العنق وفي الجمهرة الابيسان ما ظهر من عظم وظيف الفرس وغيره
والابطنان عرقان يكتنفان البطن والابهران عرقان في باطن الظهر والعلباوان
عرقان يكتنفان العنق [illegible] البودلان [illegible] والنزعتان تحص
عنها الشعر من الراس والنظامان من الضب كشيتان من الجانبين منظومان
من اصل الذنب الى الاذن والناعقان كوكبان من الجوزاء والواهنتان
من الخيل [illegible] اذا [illegible] الانسان غاب وافداه والابيسان ما لا لحم
من الساقين الى الكعبين وفي شرح الدريدية للزجاج يقال العرب تقول
التقى الثريان يعنون كثرة المطر التقى ما السماء مع ما الارض قال
ولبس [illegible] طهارته مما يلي جسده فيقال له التقى الثريان
من لونه وحدثنا ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال دعا

اعرابي

اعرابي لرجل فقال اذاقك الله البردين يعني برد الغنى وبرد العافية
واماط عنك الامرين يعني مرارة الفقر ومرارة العري وقال [illegible]
الاجوفين يعني فرجه وبطنه وفي الحديث اذا في الاسين من السفلين يعني
القفا والصهرة التفاحتين [illegible] وفي الجمهرة القهبان [illegible] العنق
الكاهل [illegible] الفرس [illegible] قد الهم عنقه وفي
كتاب المقصور والممدود [illegible] الليل وفي
الصحاح الاخبثان البول والغائط والامران الفقر والهرم وفي المحكم
الاخبثان ايضا السهر والضجر وفي الجمهرة العرقان [illegible] الرحم والعسكرتان
عرقه [illegible] العنيان عظم الساق والجدثتان الاذنان والحادان [illegible]
الفخذين ويقال [illegible] الحمديين [illegible] وعودتا الشمس مشرقها
ومغربها وفي الصحاح الاحمران [illegible] والقبح وهما داآن يصيبان
الابل والمقشقشتان سورتا الكافرون والاخلاص [illegible] من النفاق
من قولهم تقشقش المريض اي برأ والكسان [illegible] القلبين [illegible]
العبد [illegible] لانهما يلبسان [illegible] ويموتان
والابيضان عرقان في جانب [illegible] وفي نوادر ابي زيد يقال ذهب منه الابيضان
شبابه وشحمه وما عنده الا الاسودان وهما الماء والتمر العتيق وفي شرح
الدريدية للزجاج يقال الاسودان التمر والماء والاسودان الحية والعقرب والاسودان
الحرة والعسكرة والاسودان العينان ومنه قوله
• قامت تبكي [illegible] تقتضي بالاسودين [illegible] •
وقال القالي في اماليه املى علينا نفطويه قال من كلام العرب
[illegible] الطهر احد اليسارين والغربة احد السباءين واللبن احد اللحمين
والتحميل احد [illegible] والشعر احد الوجهين والراوية احد الهاجين

والحمة احد الموتنين [illegible] قال عمر رضي الله عنه املكوا العجين فانه احد الريعين [illegible] مقاما تا الحربي العقوق احدا الثكلين

باب ما يغلب احد الاسمين

قال ابن السكيت باب [illegible] الاسمين يغلب احدهما على صاحبه لخفته او لشهرته من ذلك العمران عمرو بن جابر بن هلال وبدر بن عمرو بن جوية وهما رؤساء فزارة قال الشاعر

اذا اجتمع العمران عمرو بن جابر وبدر بن عمرو خلت ذبيان تبعا

والزهدمان زهدم وقيس وقال ابو عبيدة هما زهدم وكردم والاحوصان الاحوص بن جعفر وعمرو بن الاحوص والابوان الاب والام والخنيفان الخنيف واخوه سيف ابنا اوس بن حميري والمصعبان مصعب بن الزبير وابنه عيسى وقيل مصعب واخوه عبد الله بن الزبير والخبيبان عبد الله بن الزبير واخوه مصعب والبحيران بحير وفراس ابنا عبد الله بن سلمة الخير والحران الحر واخوه ابي والعمران ابو بكر وعمر غلب عمر لانه اخف الاسمين قال الفراء اخبرني معاذ الهراء قال لقد قيل سنة العمرين قبل عمر بن عبد العزيز والاقرعان الاقرع بن حابس واخوه مرثد والطليحان طليحة بن خويلد الاسدي واخوه حبال والحرثان والذبيبان من باهلة وهما حرثمة وذبينة

وقد اشتهر عند الناس

المبركان لمبرك ومناخ نبتين والدحرضان لدحرض ووسيع ماءين والنباجان لنباج وثيتل والعذيبان للعذيب والكلاب واديان والعمران للسميط العمر والبصرتان للبصرة والكوفة لان البصرة اقدم من الكوفة والحيرتان الحيرة والكوفة لان الحيرة اقدم من الكوفة والرقتان الرقة والرافقة والاذانان الاذان والاقامة والعشاان المغرب والعشا

والمشرقان

والمشرقان المشرق والمغرب وقيل للنصل الرمح وزجه نصلان ورجال وشبرله بثبير وحرا والضمران الضمر والضائن جبلان والجوممان الجومو والى لجبلان وكيران كير وخزان والاحرجان الاحرج وسواج جبلان والبركان برك ونعام واديان والسطلبتان سطلبة وسايلة واديان والقهران وادي القهر ووادي حرس انتهى قال من ذلك قول العجاج الفراتان الفرات ودجلة

وفي المجمل

الاقنسان الاقنس وهبيرة ابنا همع وفي الجمهرة الزبكان الحوان بن فرسان الكرب قال ابو عبيدة هما برك ومبرك ثم

قال ابن السكيت باب ما اتى مثنى في القبائل

الثعلبتان ثعلبة بن جدعا وثعلبة بن رومان والقيسان من طي قيس بن ما وابن اخيه قيس بن هذمة والكعبان كعب بن كلاب وكعب بن ربيعة والخالدان خالد بن نضلة وخالد بن قيس والذهلان ذهل بن ثعلبة وذهل بن شيبان والحارثان الحارث بن ظالم والحارث بن عوف والعامران عامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر والحارثان في باهلة الحارث بن قتيبة والحرث بن سهم وفي بني قشير سلمتان سلمة بن قشير وبنو سلمة الشر وسلمة بن قشير وبنو سلمة الخير وفيهم العبدان عبد الله الشر قشير وبنو الاعور وعبد الله بن سلمة بن قشير وبنو سلمة الخير وفي عقيل ربيعتان ربيعة بن عقيل وربيعة بن عامر بن عقيل والعوفان في سعد عوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد والمالكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة والعبيدتان عبيدة بن معاوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية

قال ابن السكيت وما جا مثنى مما هو لعب لبنين باسم الحد

قيسان تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة والكرد وسان من بني مالك بن زيد مناة بن تيم ثعلبة ومعاوية ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة والمرد وقال من بني كعب بن سعد

بن زيد مناة كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد ويقال لبني عبس
وذبيان الأجربان والأنكدان مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة
قال الأنكدان مازن ويربوع والكرسان الأزد وعبد القيس والجفنان
بكر وتميم والقلعان من بني نمير صلاءة وشريح ابنا عمرو بن خويلفة بن عبد الله
بن الحرث بن نمير والكاهنان بطن من قريظة والحنيان ثعلبة بن سعد بن
ذبيان ومحارب بن خصفة والحليفان أسد وطيء والعمتان زيد ومعاوية
ابنا كلبة والأغلطان عوف بن عبد ود وقريظ بن عبيد بن أبي بكر والقرينان
كعب بن عبد الله وربيعة بن عبد الله وإذا كان بطنان من الحي أشهر وأعرف
منهما الردفان والقرهان والمسمعان عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع
ولم يكن يقال لواحد منهما مسمع ولكن نسبا الى جدهما غير لفظ النسبة المعروفة
التي نسبة ديارها ومثله الشعثمان وهما من بني عامر بن ذهل ولم يكن يقال
لواحد منهما شعثم ولكن نسبا الى شعثم أبيهما وهما شعثم الأكبر حارثة بن معوية
وشعثم الأصغر شعيب بن معوية وقالوا المليحان لرجلين من بكر والسليلان
رجلان من بني تيم الله يقال لهما عمرو وعامر والقارظان رجلان من عنزة خرجا
في ابتغاء القرظ فلم يرجعا والأدقمان مران وحزن ابنا جعفي والأحمقان حنظلة
بن عامر وربيعة وهو اسمهما فلما كان في الجاهلية كان يقال لهما أحمقا مضر انتهى
ما ذكره ابن السكيت وقال أبو الطيب اللغوي باب
الاثنين يسميان باسم أحدهما لا على تغليب اسم الأب من
ذلك العمران قيس وخندف كان قيسا ابن الياس بن مضر بالنون وخندف
امرأة الياس بن مضر قال الزجاجي في أماليه أخبرنا أبو عبد الله
بن سعيد الكوفي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله
عن أبيه عبد الله بن مصعب قال قال المفضل الضبي وجه إلي الرشيد

فما علمت إلا وقد جاءني الرسل يوما ليلا فقالوا أجب أمير المؤمنين فخرجت
حتى صرت إليه وهو متكئ ومحمد بن زبيدة عن يساره والمأمون عن يمينه
فسلمت فأومأ إلي بالجلوس فجلست فقال لي يا مفضل قلت لبيك يا أمير
المؤمنين قال كم في فسيكفيكهم الله من اسم فقلت ثلاثة أسماء يا أمير المؤمنين قال
وما هي قلت الياء لله جل وعز والكاف الثانية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والهاء والميم والواو للكفار قال صدقت كذا أفادنا هذا الشيخ يعني الكسائي
وهو إذ ذاك جالس ثم قال فهمت يا محمد قال نعم قال أعد المسألة فأعادها كما قال
المفضل ثم التفت فقال يا مفضل عندك مسألة تسألهما عنها قلت نعم يا أمير
المؤمنين قول الفرزدق

أخذنا بآفاق السماء عليكم * لنا قمراها والنجوم الطوالع *

قالا هيهات قد أفادنا هذا متقدما هذا الشيخ لنا قمراها يعني
الشمس والقمر كما قالوا سنة العمرين يريدون أبا بكر وعمر قلت نعم زيادة يا أمير
المؤمنين في السؤال قال زده قلت فلم استحسنوا هذا قال لأنه إذا اجتمع
اسمان من جنس واحد وكان أحدهما أخف على أفواه القائلين غلبوه فسموا الآخر باسمه
فلما كانت أيام عمر أكثر من أيام أبي بكر رضي الله عنهما وفتوحه أكثر فغلبوه وسموا
أبا بكر باسمه وقال الله عز وجل بعد المشرقين فبئس القرين وهو المشرق والمغرب
قال قلت قد بقيت مسألة أخرى فالتفت إلى الكسائي قال أفي هذا غير ما قلت قلت
بقيت الغاية التي أجراها الشاعر المفتخر في شعره قال وما هي قلت أراد
بالشمس إبراهيم صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن وبالقمر محمدا صلى الله عليه وسلم
وبالنجوم الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين قال فأشرق أمير المؤمنين
ثم قال يا فضل بن الربيع احمل إليه مائة ألف درهم ومائة ألف لقضاء دينه
ذكر الألفاظ التي وردت بصيغة الجمع والمعنى بها واحد

عقد ابن السكيت لذلك بابا في كتابه المسمى بالمثنى والمكني والمبني والمواخي
والمشبه والمحال فقال قال الاصمعي يقال انفاه في لهوات الليث وانما
له لهاة واحدة وكذلك وقع في لهوات الليث وقالوا هو رجل عظيم المناكب وانما
له منكبان وقالوا رجل ضخم الثنادي والثندوة مغرز الثدي ويقال رجل ذو
اليات ورجل غليظ الحواجب شديد المرافق ضخم المناخر ويقال هو يمشي على
كراسيعه وهو عظيم البآدل والبآدلة لحم اصل الفخذ مهموزة وقال
ابن الاعرابي البآدلة لحم اصل الثدي انه لغليظ الوجنات وانما له وجنتان
وامرأة ذات اوراك والقابلة الاجياد وانما لها جيد واحد وامرأة
حسنة المآكم وقوله في صفة بعير ركب في ضخم الذفاري قندل وانما له
ذفريان وقوله في صفة ناقة تمد بالسير اوضاحا لا [illegible] اكباد وانما لها صلب
واحد وقال العجاج على كراسيعه ومرفقيه وانما له كرسوعان
وقال النضاخ من باكر الاشراط اشراطي وانما هو شرطان وقال ابو ذؤيب

فالعين بعدهم كأن حداقها * سملت بشوك فهي عور تدمع *

فقال العين ثم قال حداقها ويقال الارض الجهمة فتسمى وما حولها الجهمات
والقطبية بئر فيقال لها وما حولها القطبيات وكذلك يقال الكاظمة
وما حولها الكواظم وانما هي بئر وعجلز اسم كثيب فيقال له وما حوله العجالز

قال زهير

عفا من آل ليلى بطن ساق * فاكثبة العجالز فالقصيم *
ظلت ضباع مجيرات يلذن بهم

اراد موضعا يقال له مجيرة فجمعه بما حوله وقال ابو كبير
حرق المفارق كالبراء الاعفر اراد المفرق وما حوله وقال العجاج
وبالجبود ثني لعلع اراد مكانا يقال له جبو بجبة وقال الباهلي

الافاكل

الافاكل اجبلى وانما هو افكل فجمع بما حوله وكذلك المناصيع انما هو منصعة
وبني من آل بلحرث بن تميم من باهلة والافاكل لبني حصين وقد اراد به المراد
فيقال له وشعابه التي تصب فيه الموارد ونواد من اهله وجاط جبل
فيقال له وما حوله اجماطة واجمطات وذلة ما ابني عمرو فيقال لهما
ولاصنا تقريبهما الزلف هذا ما ذكره ابن السكيت
ومن ذلك قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وليس لهما
الا قلبان وقوله تعالى وايديكم الى المرافق وليس للانسان الا مرفقان
كما انه ليس له الا كعبان وقد جاء على الاصل فقال وارجلكم الى الكعبين
وقوله تعالى فان كان له اخوة فلامه السدس اي اخوان لانهما يحجبانها عن
الثلث وقوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين اي اثنتين وقالت العرب قطعت
رؤس الكبشين وليس لهما الا راسان وغسلت مذاكيره وليس للانسان
الا ذكر واحد فالجمع باعتبار الذكر والانثيين وقالوا امرأة ذات اكفال
وارداف وليس لها الا كفلان وردف واحد وفي الصحاح جمعت الشمس
على شموس قال الشاعر

حمي الحديد عليهم فكأنه * ومضان برق او شعاع شموس *

كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق وقال ذو الرمة
بواضحة الجيد واللبات واضحة قال شارح ديوانه جمع اللبات وانما
لها لبة واحدة لانه جمع اللبة بما حولها وقال امرؤ القيس
يزل الغلام الخف عن صهواته قال ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات
الصهوة موضع اللبد من الفرس قال ابو عبيدة ليس للفرس
وقال الصهوات وانما هي صهوة واحدة لانه جمعها بما يليها وفي المحكم
قال اللحياني قالوا في كل مفر انه لمنتفخ المناخر كما قالوا انه لمنتفخ الجوانب

فما لكانهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعا واما سيبويه فانه ذهب الى تعظيم العفو

[illegible] له واحد

قال ابو عبيد في الغريب المصنف المذاكير وان اظرانا لا اليين وليس لها واحد
وقال ابو عبيدة واحدها مذكر قال ابو عبيد والقول الاول اجود لانه
لو كان الواحد مذكر لقيل في التثنية مذكران بالياء لا بالواو وقال
ثعلب في اماليه الاثنان لا واحد لهما والواحد لا تثنية له وقال في موضع
آخر الواحد عدد لا يثنى ولا يجمع وقال البطليوسي في شرح الفصيح
مما استعمل مثنى ولم يفرد الانثيان وهما واضعان على خصيتي الانسان واذنيه
ولم يقولوا انثى وقال الزجاجي في اماليه مما جاء مثنى لم ينطق منه بواحد
قولهم جاء يضرب مذرويه اذا جاء فارغا وكذلك يضرب اصدريه ويقال للرجل
اذا تهدد وليس وراء ذلك شيء جاء ينفض مذرويه وقد يقال ايضا مثل
ذلك اذا جاء فارغا لا شيء معه ويقال الشيء هو اثنان بلفظ التثنية لا غير ولم
يفرد له واحد قال الاعشى شعرها [illegible] ومن ذلك دواليك والمعنى مداولة
بعد مداولة ولا يفرد لها واحد وحنانيك ومعناه تحنن بعد تحنن
وهذاذيك اي هذا بعد هذ والهذ القطع ولبيك وسعديك قال
سيبويه سألت الخليل عن اشتقاقه فقال معنى لبيك من الالباب يقال
لب الرجل بالمكان اذا اقام به فمعنى لبيك انا مقيم عندك وسعديك
من الاسعاد وهو بمعنى المساعدة فمعنى سعديك انا متابع لامرك متقرب منه
وقال ابن دريد في الجمهرة باب ما تكلموا به مثنى
حواليك ودواليك قال الشاعر
اذا شق برد شق بالبرد مثله … دواليك حتى ليس للثوب لابس
ومعناه ان العرب كانوا اذا تعاذلوا شق ذا برد ذا وذا برد ذا في غزلهم

ولعبهم

ولعبهم حتى لا يبقى عليهم شيء وحجازيك من المحاجزة وحنانيك من التحنن
قال الشاعر حنانيك بعض الشر اهون من بعض وهذاذيك من
تتابع الشيء بعضه قال [illegible] ضربا هذاذيك وطعنا وخضا وحوالينك
من الحوالة اذ عينه وحجازيك من المحاجزة وفي تهذيب التبريزي يقال
خصيان ولا يقال خصي ويقال للعجيزة جنابين كيف [illegible] لانه ليس له
واحد ولو كان لها واحد لكانت [illegible] وفي الصحاح لم يثنوا لانه لفظ جاء مثنى لا يفرد
واحده فيقال [illegible] على الاصل كما فعلوا في مذروين وفيه
قال الاصمعي تقول العرب [illegible] اذا اردت ان يكفوا عن الشيء حجاجيك وهذاذيك
على تقدير الاثنين وفي المحكم الاصدغان عرقان تحت الصدغ لا يفرد لهما
واحد وفيه القرانان الحلقتان لا يفرد لهما واحد

ذكر الجموع التي لا يفرد لها واحد

قال ابن دريد في الجمهرة باب ما جاء على لفظ الجمع لا واحد له
[illegible] وهو الشيء لا نظام له لم يعرف البصريون له واحدا وقال البغداديون
[illegible] وسماحيج موضع وسماديد العين ما بدا له [illegible] كلهم
وهو ابيت اي مجتمعة بناحية الدهنا ومعاليق موضع من اليمن وابابيل
موضع من اليمن ايضا ومعافر موضع باليمن بفتح الميم والفم
وكان الاصمعي يقول لم تتكلم العرب ولم تعرف واحدا لقولهم تفرقوا [illegible]
عباديد وعبابيد ولا يعرف واحد لها وشماطيط وشمى للقطع من الخيل والاساطير
والابابيل وعرف ذلك ابو عبيدة فقال الواحد شمطاط [illegible]
ابابيل ابيل وواحد الاساطير اسطارة وقال الخوفي [illegible] جمع سطر اسطار
ثم جمع اسطار اساطير انتهى وقال ابن خالويه الاجود سطر جمعه اساطير
وسطر جمعه اسطر وقال ابن مجاهد عن السمري عن الفراء قال كان ابو جعفر

الدرابي يقال لواحدها الأبابيل أبول مثل عجول وعجاجيل وفي أمالي
ثعلب الزاهر السنة آبد ولم يسمع لها بواحد والذعاليب أطراف الثياب
ولم نعرف لها واحدا وفي الصحاح التعاجيب العجائب لا واحد لها من لفظها
وأرض فيها تعاشيب إذا كان فيها عشب متفرق لا واحد لها وذهب القوم
شعاليل أي تفرقوا قال الأخفش لا واحد له وفي نوادر أبي عمرو الشيباني النهى
الدرابي لا يعرف لها واحد والحراسين العجاف المهزولة من الإبل ما سمعت لها
واحدا وفي فقه اللغة من ذلك المقاليد والمذاكير والمساعي ومنه مفاقر
البدن ومراق البطن ما رق منه ولان والمحاسن والمساوي والمادح والملامح
والمعايب وفي الصحاح منه المشابه وفي مختصر العين الأباسيق الفلا
ولم يسمع لها بواحد

ذكر الألفاظ التي لا واحد لها من لفظها

قال في الجمهرة الثول النحل جمع لا واحد له من لفظه والعرم قال أبو حاتم
جمع لا واحد له من لفظه وقال قوم من أهل اللغة الواحدة عرمة والجعل
لا واحد لها من لفظها وكذا النساء والقوم والرهط والنفر وفي النطبا
والشوح وفي الجماعة الكثيرة من الناس والركاب وفي المطي والنبل وفي السهام
والغنم وفي نوادر أبي عمرو الشيباني الزبن الجلة من الإبل وهو جمع
ولم يسمع له بواحد ويقال للعرد القعقام ولم يسمع له بواحد وفي
شرح المقصورة لابن خالويه الناس جمع لا واحد له من لفظه وفي كتاب الدرع
والبيضة لأبي عبيدة السنور اسم لجماعة الدروع ولا واحد لها من لفظها
الغريب المصنف لأبي عبيد قال الأصمعي الأرجاب الأمعاء لم نعرف لها
والأشد جمع واحدها شد في القياس لم أسمع لها بواحد الأصمعي الجماهير
من النخل يقال لها الثول والخشرم والدبر ولا واحد لشيء من هذا والصود

جماعة

جماعة النحل وكذا الخاشن لا واحد لها كما قالوا لجماعة البقر ربرب
وصوار ولجماعة الأباعر إبل ولا واحد لها من لفظها نوق مخاض أي حوامل لا واحد لها
خلفة مثل غرضا من كما قالوا لواحدة النساء امرأة ولواحدة الإبل ناقة أو بعير
وأما ناقة ما حض فهي التي ... والجمع مخض انتهى وفي المجمل لابن فارس
الأثاث متاع البيت يقال لا أثاث له لا واحد له من لفظه والحسيل لد البقر لا واحد
له من لفظه وفي الصحاح الحوش بفتح الحاء البيوض لعنقه بالواحد منها
وإبل المخاض ضيا لا واحد لها من لفظها والذود من الإبل ما بين الثلاث
ما بين الثلاث إلى العشر ولا واحد لها من لفظها وفي أدب الكاتب في الأولى
معنى الذين وأحدهم الذي وأولو بمعنى أصحاب واحدهم ذو وأولات واحدها ذات
وقال الكسائي من قال لغي الأشيان أو لا الثواص ذاك ومن قال ذو كان
واحده ذلك

ذكر ما يفرد ويثنى ولا يجمع

قال في الجمهرة يقال
هذا بشر للرجل وهما بشران للرجلين وفي القرآن لبشرين مثلنا ولم يقولوا أبشار
وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري البشر يقع على الذكر والأنثى
والجمع وفي الصحاح المرء الرجل يقال هذا مرء وهما مرءان ولا يجمع
على لفظه وفي فصيح ثعلب يقال امرؤ وامرءان وامرأة وامرأتان
ولا يجمع امرؤ ولا امرأة وفي نوادر اليزيدي يقال جاء يضرب أسدريه
وجاء كل واحد منهم يضرب أسدريه وهما منكباه ولا يجمع العرب هذا

ذكر ما يفرد ويجمع ولا يثنى

قال البطليوسي في شرح الفصيح من ذلك سواسية لا يفرد ولا يثنى وإنما الجمع
سواسية وكذا أضبعان بالكسر يجمع ولا يثنى

ذكر ما لا يثنى ولا يجمع

في ديوان الأدب للفارابي العنم شجر دقاق الأغصان تشبه به البنان

واحد وجمعه سواء وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري الـ[illegible] لا يثنى
ولا يجمع وفي كتاب ليس لابن خالويه واحد لا يثنى ولا يجمع إلا الآل الكثيب قال
كحي واحد بينا ان جمع وقال آخر في التثنية
فلما التقينا واحدين علونه بذي الكف إني للكماة ضروب
انا ابن ثعلب يقول له الدبور ورتاج لا يثنى ولا يجمع وفي الصحاح
ابن آمنة وخالامنة لا يثنى ولا يجمع لانه في الأصل مصدر وفي المجمل
العرق عرق الانسان وغيره ولم يسمع له جمع

ذكر [illegible] واحد

عقد ابن قتيبة له بابا في أدب الكاتب قال فيه الذراريح واحدها ذُرَّح
وذُرَاح وذُرْنوح والمصارين واحدها مصران بضم الميم وواحد مصران مصير
وأفواه الأزقة والأنهار واحدها فوهة والغرانيق طير الماء واحدها
غُرْنيق وإذا وصف به الرجال فواحدهم غرنوق وغرنوقة من الرجال
الشاب الناعم وفُرادى جمع فرد وآونة جمع أوان وفلان من علية الرجال
واحدهم علي مثل صبي وصبية والشمائل واحدها شمال وبلغ أشده واحدها
أشد ويقال لا واحد لها والسواسية واحدهم سواء على غير قياس
والزبانية واحدها زبنية والكماة واحدها كمي

ذكر [illegible]

عقد له ابن قتيبة بابا في أدب الكاتب قال فيه الدخان جمعه دواخن وكذلك
العثان جمعه عواثن ولا يعرف لهما نظير والعثان الغبار وامرأة نفساء
جمعها نفاس وناقة عشراء جمعها عشار ورؤيا جمع رؤى والدنيا دنى
والجلل من الأمر العظيم جلل والكروان جمعه كروان والمرأة جمعها [illegible]
والأمة الدرع جمعها لؤم على غير قياس والحداة الطائر جمعه حدآن

والبلصوص

والبلصوص طائر وجمعه البلنصى على غير قياس وطست جمعه طساس
لأنها الأصل وابدل لثقل المضاعف فإذا لاجتماع سينين في آخر الكلمة فكرهوا
فإذا جمع ردت لفرقها الألف بينهما وتصغيرها سُتيت فان أصلها سدس ثم ردت في
الجمع تقول أسداس والخط جمعه الخطوط وخطوط على القياس واخطاط وأما
على غير قياس والسبت يوم السبت جمعه سبوت وأسبت والأحد جمعه آحاد
والاثنين جمعه أثانين وجمع الثلاثاء ثلاثاوات والأربعاء أربعاوات والخميس
أخمساء وأخمسة والجمعة جمعات وجمع والمحرم محرمات وصفر أصفار وربيع
يقال فيه شهور ربيع وكذلك رمضان يقال شهور رمضان ورمضانات
أيضا ويقال في جمادى جماديات وفي رجب أرجاب وفي شعبان شعبانات وفي
شوال شوالات وشواويل ويقال في القعدة ذوات القعدة وذوات الحجة
والسماء إذا كانت المعروفة فجمعها سماوات وإذا كانت المطر فجمعها سمي
وربيع الكلأ جمعه أربعة وربيع الجدول جمعه أربعاء

ذكر ما استوى واحده وجمعه

في المقصور للقالي الشكاعى شجرة ذات شوك واحدها شكاعى أيضا
مثل الجمع سواء عن أبي زيد والشقارى واحدة الشقارى أيضا وفي
الصحاح قال الأخفش لم أسمع للسلوى بواحد وهو يشبه أن يكون واحده
سلوى مثل جمعه كما قالوا فلك للواحد والجماعة

ذكر الجموع على التغليب

قال المبرد في الكامل من ذلك قوله تعالى سلام على إلياسين جمعه على لفظ
الياس ومن ذلك قول العرب المسامعة والمهالبة والمناذرة
جمعهم على اسم الأب وقال يعقوب بن السكيت في كتاب المثنى باب الدلالة
قال فيه يقال لهم المهالبة والأشاعثة والمسامعة والأشعرون والمعاولة
نسبوا إلى أبيهم معولة بن شمس والقتيبيات نسبوا إلى أبيهم قتيبة

ومثلهم الرقيدات نسبوا الى رقيد بن ثور بن كلب والجبلات وهم بنو
جبلة والعبلات بنو عبلة والسلمات بطن من تميم كان يقال لابيهم قشيري
سلمة والحسلة من بني مازن كان فيهم حسلة وحسيل والضباب
معاوية بن كلاب كان فيهم ضب وضبيب والحميدات والنوبيات من بني
أسد بن عبد العزى رهط الزبير بن العوام والعبلات امية الصغرى
انهم عبلة فالعبلات يعرفون وفي المجمل قولها نحن الاخايل جمع الاخيل
باسم الاخيل بن معاوية العقيلي ٥

ذكر ما جاء من صفات مذكره

قال ثعلب في فصيحه تقول رجل راوية للشعر وعلامة ونسابة وهذامة
ومطرابة ومعزابة وذلك اذا مدحوه فكأنهم ارادوا به داهية وكذلك اذا
ذموه فقالوا لحانة وهلباجة وفقاقة وجخابة في حروف كثيرة كأنهم ارادوا
به بهيمة وقال [...] في ديوان الأدب رجل نسابة عالم بالانساب
وعلامة أي عالم جدا وعمة لا يطاق في الخبث هيوبة متهيب وطعنة
وراوية وقال أبو زيد في نوادره رجل عيابة يدخلون الهاء للمبالغة
ووقاقة قالت ولا وقاقة والخيل تردي به وقال ابن دريد في
الجمهرة رجل هيوبة وهيابة ووقابة قال يقال للدنيم فعلة اي
وان هذه الكناية لازمة لانها للذم فقال وقال ابن السكيت
في كتاب الاصوات رجل طلابة وسيف مهذمه

وقال ثعلب في فصيحه باب

ما يقال للمذكر والمونث بالهاء تقول رجل ربعة
وامرأة ربعة ورجل ملولة وامرأة ملولة ورجل فروقة وامرأة فروقة
ورجل صرورة وامرأة صرورة للذي لم يحج وكذا اسنونة للكبير الاسنان
ولجوجة وهذرة للكثير الكلام ورجل همزة لمزة وامرأة همزة لمزة في حروف كثيرة

قال

قال المبرد في الكامل وهذا اكثر لا تنتزع منه الهاء نابارا او بعد ولمتا
وعلامة تحذف الهاء جائز فيه ولا يبلغ في المبالغة ما يبلغه الهاء ٥

ذكر ما جاء من صفات المؤنث بالهاء

قال ابن دريد في الجمهرة باب ما لا يدخله الهاء من المؤنث جارية
كاعب وناهد ومعصر وهي كلها بالهاء ولا اذا كعب ثديها كانه فلكة ثم
تخرج فتكون ناهدا ثم يستوي نهودها فتكون معصرا وجارية عارك و طامث
دارس وحائض كله سواء وجارية خالع اذا طلقها زوجها وامرأة قاعد
اذا قعدت عن الحيض والولادة وامرأة مشبل يتبعها ولدها وهي حامل وحاملة
مسقط وامرأة مسلب وقد مات ولدها وامرأة مذكر اذا ولدت الذكور
ومؤنث اذا ولدت الاناث ومذكار ومئناث اذا كان ذلك لها عادة
وامرأة مغيبة ومغيب بتسكين الغين وكسرها اذا غاب زوجها وقالوا مغيبة
ايضا وامرأة مشهد اذا كان زوجها شاهدا وامرأة مقلاة لا يعيش لها ولد
وناكل وهابل وعائذ من العائذة والجمع وقيس عليه اللبن وجامع
في بطنها ولد وسافر وحاسر وواضع وضعت خمارها ونصف وربية
ونفس وعنسا ومحش يبس ولدها في بطنها وكذلك الناقة والفرس وهم
اذا ماتا ابوا وحما وكذلك الناقة ٥

ومن صفات الظباء

ظبية مطفل ومشدن ومغزل معها شادن وغزال وخاذل وخذول
اذا تاخرت عن القطيع ٥

ومن صفات الشياه

شاة صارف اذا ارادت الفحل وناثر تنثر من انفها اذا سعلت او عطست
وداجن وراجن الفت البيوت وكان يربيها للفحل ومفرق تقرب ولادها
وضابع وسالغ ونوع منتهى سنها ومتئم ولدت اثنين ٥

ومن صفات النوق

ناقة عيهل وعيهم سريعة ودلاث جريئة على السير وهجان خفيفة
وامون صلبة ودفون تضرب يديها في سيرها وتمرط على الزي
وسنوف الضرع بالبد وجب كريمة وواح وهي التي يطلق بها حملها مخلف
وبروك وهي التي تشرب المادير وضرعها وجر عريق وحرف ضامرة واهبة
معيبة ورادم وهي التي تذهب بالدرة اذ ايزاد لها اللبن وحسواد اذا كانت
كذلك وتضبح التي يرتفع عنها اللبن ودهسوس وخبوح سالهه ودراع
وهي التي تخرج دمها بعد النتاج ومن تح للتي تفتح ولدها وتخبث الناقة
حائلا اذا ولدت انثى وخسيرة وطليح وهي المعيبة وبليد عند عصرها الحمال
فاذا حملها ومدا احتام با بنتها ولا تصدق حجا وعلوق يجمع وخارج وحاج
طرحت ولدها وفاتنة ذهب على وجهها منتنح وطالق يطلب الماء مثل القرب
بليلة يوم الطلق ويوم القرب قال الاصمعي سالنا اعرابيا ما القرب فقال
سير الليل لورد الغد فقلنا ما الطلق فقال سير اليوم لورد الغد وبلاد
وبايك ضخم السنام وفاسج فتية سمينة وسامد وسايل اذا سالت
بذنبها وبلعس ودلعك وبلعك وبن ضخام فيهن استرخا وعود مسنة
وديناسك ومن ذمه لها ودلقم تكسرها وسال لعابها وبلواح ومهياف
سريعة العطش ومصباح تصبح في مبركها ومراد تعجل الورد ومن مثل
دخرمل وهي الهوجا وحايل التي حالت ولم تحمل وحابل ومغد لها غدة
وناحر فها سعال وبايم ترام ولدها وتعطف عليه ووالهة اشتد وجدها
بولدها وفاطم ومفاطم قاتى ان تشرب الما ومحاح تلتقي الفر وسادف
مسنة وصامر لا تجتر وصلقع ترضخ الحصا باصبعها في السير وعاسير
وعسير التي عسرت فركبت وقضيب كذلك ومدرج التي تجوزوقت ضعها

ومنتج معها دبع ومرباع تحمل في اول الربيع ومشياط تسرع السمن

ومن صفات الخيل

فرس مكعب في بطنها ولد وضامر وقيد وطويلة وكميت وحلبة
صلبة سريع وكذلك الناقة ومتبعض اذا استبان حملها

ومن صفات الاتان

اتان سلم اذا استرخى عنها الحمل **هذا ما ذكراه**
وبقيت الفاظ كثيرة

ومن صفات الابل

قال في الغريب المصنف ادا لف يبلغ خمسا وادبعين وتصعنو
وخود حسنة الخلق ودلاح نقيلة الحجبة واملود ناعمة وعطبول
وعيطال طويلة العنق وصمعم ثم خلقها وخريع تتثنى من اللين ومثل الغام
ودعور تمر عرج غيلم حسنا وعيطموس حسنة طويلة وقنين قليلة الطعم
ودسوف طيبة الفم وانوف طيبة ريح الانف وذراع خفيفة اليدين بالغزل
وشموع لعوب ضحوك وعروب متحببة الى زوجها ونوار تنفر من الريبة
وعفضاج ضخمة البطن مسترخية اللحم ومرلاح زنجا وعنفص بذية قليلة
الحيا وصوف منعيرة الفرج ومبدا من خفيفة طياشة وخانت غليظة
الخلق نكوع قصيرة وصهصلق شديدة الصوت ومهاق كثيرة الضحك
وضمرز غليظة وعفيفة لا تشتهي لا شيئا ومراسل مات زوجها او طلقها
ولفوت تنتر وجه ولدها ولد من غيره ومقصرتها امرأة بروك تتزوج
ولها ولد كبير وفاقد مات زوجها وحاد وحد تترك الزينة للعدة وعوان
ثيب وهدي عروس وخرد نسرتحملها في عنده ولادتها ومقبل الفت
ولدها ونو مضعة دبحمل بيت البها من غير حبل وكذلك الناقة
ومنهال مضعة ديزود قليلة الولد ورقيتد هسول مثل المعلاة وكود

فايد وهو كل جفا وحوميل ودفلس وجذعل كذلك والهاول الفاجرة
وجنبع ونعى كذلك والطلطاعجوز كبيرة وعيضموز وجزبون كذلك
ودايس ناشر ونيفا الجارية كعاب ومكعب مثل كاعب وشيبة وعجزك

ومن صفات النوق

الهبهب المصنف ناقة مثلاكم لا تبرح من شدة الضبعة ونزيب م
لم منها الفحل لسوف حمل عليها سنتين مثل البنين مما ربت ضربها
فلم تلقح وعائط حمل عليها ولم تحمل ومرتج اغلقت رحمها على ماء الفحل
وكذا اسق ومرتج الفتا الماتيه ما صارت ماءه تحمص الفتة مثال ان
يستبين خلقه وكذا مزلق وخدود ومملط الفتة قبل ان يشعر مشيع
الفتة بعد ان اشعر وخصوف وضعته في الشهر التاسع وخادج الفتة غير
تام وذلك من ان لحق ولدها الى ما قبل التمام وقال الاصمعي خادج
الفتة تام الخلق ومخدج الفتة ناقص الخلق وفارج ثم حملها ولم تلقحه
ومبرق سالت بدنها من غير حمل وماجر وبتاحها ومخرق نجت في
الوقت الذي حملت فيه من قابل ومنضج جاوزت السنة ولم تلد ومعقل
تسبب الولد في بطنها وتفي ونون ومخرج منها رجل الولد قبل راسه وتحرم
استكت بعد النتاج ومرية ودورة مثل الضرع ومتباع تلد في اول النتاج
وزحوف مثل الناجية والطلطلية البين كبر ودرهمة وديرد ح التي قد
اكلت اسنانها ولصقت من الكبر وتحاحى مثلها ودلوق تكسرت اسنانها فتمج الما
وعاتك فرهبة عهد بالوضع ومطفل معها ولدها وبكر معها اول ولد
وثني معها ثاني ولقد ذكرني النسا ومشبل قد شدت ولدها وتحرك ه
دهالوب مات ولدها او ذبح وصعود ولدت ناقصا فعطفت على ولد
عام اول ونسطر كت تحد ولدها لا تمنع منه وعجول مات ولدها وبحالب

مثل

مثل العلوق وضروس عضوض تدب عن ولدها ومسبي وعجوز ولموم
غريزة اللبن والخبرة اغزر والمري والناتب مثلها وماح يبقى لبنها
بعد ما تذهب البان الابل ورفود تملا القدح في حلبة واحدة وصفوف
تجمع بين محلبين في حلبة والشعوع والقرون مثلها وصفوف ايضا تصف
بين ثفاها في الحلبة ضمنة وكهيش قليلة اللبن وغارز جزر لبنها وجدية
تخص وسجامة لا ابرطها الواحدة اجمع في ذلك سفا والسموض مثلها
ونفكة ضيق الحليبها عند النتاج مثال ان يمنع وضوح واسعة الاحليل
والثر وقبلها وخفون صيقة الاحليل والعزوز مثلها وصفوف كبيرة
احد طبيبها ومصور يتكمش تمصحكيها قليلا قليلا وفاء ولعمنا لنبا فيه
ودبون تمخ عند الحلب وعصوب لا تدر حتى يعصب فخذاها وحور لا تدر
حتى يضرب انفها وعسوس لا تدر حتى تتباعد عن الناس وهانتسانس
الى الحالب واهلا لا اصرار عليها وبسوس لا تدر الا بابس وهو ان يقاد
لها بس بس وبايك عظيمة وفاتج وفاسج مثلها ونعضهم يقولها
الحامل ودلعس مثل البلعس وعلطوس تامة الخلق حسنة وقنوق مثله
وهرجاب طويلة ضخمة وسرداح عظيمة كبيرة اللحم وعلكك وعيط لعظيمة
الراس وممحاد عظيمة السنام وكسطوط عظيمة جنبي السنام وعيجوية
ومنسور مثلها وصفاء اذا اجتمعت قوة ورحلة تعني جودة المشي وسنادة
الخلق وعرمس فاصورة صلبة مثلها وعنتريس كثيرة اللحم شديدة ومحوص
محيص شديد الخلق وكنوف تبرك في كنفة الابل وقذور تبرك ناحية
من الابل الا انه لا تستبعد والكنوف لا تستبعد وسوس وشموس
ترعى وحدها ومجوع ترعى ناحية وعنود مثلها وحرزوا كلة مطراف لا تكاد
ترعى حتى تستطرف ونسوف تاخذ البقل بمقدم فيها وواضعة تقيم في المرعى

وعادن نحوم وقادب متوجهة الى الماء وساوف تكون فى اوايل الابل اذا
اوردت الماء ودفون تكون وسطهن ومِلحاح لا تكاد تبرح الحوض ورقوب
لا تدنو الى الحوض مع الزحام وطعوم فيها سمن ولبست بتلك السمينة
ومقلاحن تسمن فى الصيف وفاسح لاقح مع سمنها وخنوف لينة اليدين
فى السير وعصوف سريعة وشملال مثلها وهو جل هو جاد وخوفد وزجاء
تجر رجلها اذا امست ورحول تصلح ان ترحل وشملال الخفيفة ومراق سريعة
وقيهم مثلها وحوجوج ضامر وحرج وذهب مثلها وزهايش قليلة الحجر
الظهر والجبيب مثله وساسب ضامرة وسابق اساد ضمو تا وهبيط ضامر
وسناد مثله ومرقه بها شئ من نقي ومراكس وذو سر ثبوتها طرق الهى
راسها وجذباء المنحية من الهزال وحائض لا يجوز فيها فضب الفحل كان بها
رتقا ومعود ومنيب وسطور يبس خلفان من اخلافها وتلوث يبس ثلثة
ومن صفات الشاء
فى الغريب المصنف شاة ممغل حمل فيها فى السنة مرتين ومجد لا در فى
نتاجها ورغوث ولدت فردا وموحد ولدت واحدا ومفن كذلك وجلد
مات ولدها ولبون وملبن ذات لبن ومصور دفى انقطاع لبنها وجلد
كذلك وشحص ذهب لبنها كله وسطور يبس احد طلفيها وعناق عمرها اربعة
وعنز عمرها سنة وسحوف لها شحم على ظهرها وهو ولا يدرى بها شحم ام
ورعوم بها لداء يسيل من انفها من الهزال وداوم تلحس ثيابها ب من تربيها
وحزون سيئة الخلق ونموم تقلع الشئ بفيها ق
ومن صفات غير ذلك
فى الغريب المصنف اتان جدود انقطع لبنها وليلة عماس شديدة مدع
ولحية ناصل من الخضاب وفى ديوان الادب امراة كنة اى كفود
للواصلة

بالمواصلة وناقة سرح اى منسرحة فى السير ومن فراج اى منفرجة عن
الوتر وقارورة فتح اى ليس لها غلاف وكهين حسد لا ينقطع ما وهما
وناقة ملطلا الاخطام عليها وفرس فرط شقدم الخيلة وطالق اذا كانت
اهدى وابلها لا نخيل فيها وفانة ذلق اى مهذبة سريعة الدفعة وناقة
طلق بلا قيد وامراة تنو اى باعة او متيقنة بالكلام وامراة عطل
اى عاطل وامراة فضل المتفضل ثوبة اجلية وامراة مخاب بيد الهشا منهاج
لا تسقة في مكان والمنكاح الريح التي لها حنين والمهنكاح الخالة التي لم
بشرها وامراة معطار كثيرة التعطر وناقة لغاث ومهفار اذا كان من عادة
ان يحمر لبنها من داد امراة مبذاش ومبذا من خفيفة طيبا شديدا وناقة خراط
من عادتها الاخراط وهو ان يخرج لبنها متقطعا كانه قطع الاوتار ونعمة ما
اصفره ناقة مرداف سريعة وامراة نجما قلبت ها دهان تلك الجمعي ميناق
كثيرة الولد ومتفال غير مطيبة ومجبال غليظة الخلق ومقطال الاحل عليها
وناقة مرسال سهلة السير ومهقال كثيرة الارقال وسوفر من الطهب
وناقة تضرب حالبها وامراة طامح تطمح الى الرجال وشاة دابغ اذا افرغت على ضاربة
رابض لبلد وناقة شافع فى بطنها ولد يتبعها اخر ونعجة طارق اذا كانت هي
وحدها مخالاة وجارية فانق لم يبين لها الزوج وفارض ناتق بالولد
وناقة عبر اسفار وعبر اسفار اى يعبر عليها الاسفار ونعامة سقاء اى
متسعة وفى الصحاح ناقة حماد اى اكول وكذا الحرود وامراة حابذها فى سنة
حسوس شديدة الجمال
خاتمة
قال ابن السكيت فى الاصلاح
والنبر ثنى نعت به دون قتيبة فى ادب الكاتب ما كان على فعيل نعتا للمؤنث
وهو فى تاويل مفعول كان بغيرها نحو كف خضيب وملحفة غسيل وربما جاءت
بالهاء يذهب بها مذهب الاسماء التى الاسما نحو النطيحة والذبيحة والفريسة

واكيلة السبع وقالوا ملحفة جديد لانها في تأويل مجدودة اي مقطوعة
وان لم يجز فيه مفعول فهو بالهاء نحو مريضة وظريفة وكبيرة وصغيرة وجاءت
اشياء شاذة فقالوا ريح خريق وناقة سديس وكتيبة خصيف وان كان فعيل
في تأويل فاعل كان مؤنثه بالهاء نحو شريفة ورحيمة وكريمة واذا كان فعول
في تأويل فاعل كان مؤنثه بغير ها نحو امرأة صبور وشكور وغدور وكفور وغفور
وكنود الا حرفا نادرة قالوا هي عدوة لله قال سيبويه شبهوا عدوة
بصديقة وان كانت في تأويل مفعول فقد جاءت بالهاء نحو الحمولة والركوبة
وما كان على مفعيل فهو بغير ها نحو امرأة معطير ومئشير من الاشر وفرس
محضير وشذ حرف فقالوا امرأة مسكينة شبهوها بفقيرة وما كان على
مفعال فهو بغير ها نحو امرأة معطار ومعطا ومحيال للعظيمة الخلق ومفعل
كذلك نحو امرأة مرجم وما كان على مفعل مما لا يوصف به المذكر فهو بغير
ها نحو مرضع وظبية مشدن فاذا ارادوا الفعل قالوا مرضعة وما
كان على فاعل مما لا يكون وصفا للمذكر فهو بغير ها نحو حائض وطالق وطامث
فان ارادوا الفعل قالوا طالقة وحاملة فقد جاءت اشياء على فاعل
تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما قالوا جمل ضامر وناقة ضامر ورجل
عاشق وامرأة عاشق وقد يأتي فاعل وصفا للمؤنث بمعنيين فتثبت الهاء
في احدهما دون الآخر فيقال امرأة طاهر من الحيض وطاهر من العيوب وحامل
من الحمل وحاملة على ظهرها وقاعد عن الحيض وقاعدة من القعود قال
وما كان من النعوت على فعلان فمؤنثه فعلى في الاكثر
نحو غضبان وغضبى ولغة بني اسد سكرانة وملآنة واشباههما وقالوا
رجل سيفان وامرأة سيفانة وهو الطويل الممشوق الضامر البطن
ورجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة وما كان على فعلان اي مؤنثه

بالهاء

بالهاء نحو خمصان وخمصانة وعريان وعريانة انتهى

ذكر ما يستوي فيه لفظ المذكر والمؤنث

في ديوان الادب يقال ثوب خلق اي بال المذكر والمؤنث فيه سوا
وشاب أملود وجارية أملود اي ناعمة وبني سدس وسديس
الفتى السن التي بعد الرباعية وذلك في الشاة الذكر والانثى فيه سوا
وكعب بازل للبعير ولد اذا فطر نابه في تاسع سنة الذكر والانثى فيه سوا
والمخلف الذي جاوز البازل من الابل الذكر والانثى فيه سوا والعانس
الجارية التي تعنس في بيت ابويها لم تتزوج ويقال للرجل عانس ايضا
ويقال جمل نازع وناقة نازع اذا حنت الى وطنها وبعير ظهري اي معد
وناقة ظهرية بغير هاء ايضا وفي الصحاح العروس نعت يستوي فيه
المذكر والمؤنث ما داما في اعراسهما يقال رجل عروس في رجال عرس
وامرأة عروس في نساء عرائس وفي التهذيب للصغاني بكر ابويه وهو
اول ولد يولد لهما وكذلك الجارية بغير ها والجمع ابكار وهذه بكرة ولد
ابويه وعجزة ولد ابويه آخرهم والمذكر والمؤنث في ذلك سوا بالهاء
والجمع فيهما مثل الواحد ويقال للاقعد في النسب هو كبرة قومه واكبرة
قومه مثال افعلة والمرأة في ذلك كالرجل ويقال هو ابن عمي لحا في النكرة
وابن عمي لحا في المعرفة وكذلك المؤنث والمثنى والجمع وهو مغاص قومه
اذا كان خالصهم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وعبد قن وكذلك
وكذلك الامة قن والمثنى والجمع ورجل وثوب لا يعيش له ولد وكذلك
امرأة نثور وبعير قرحان لم يجرب قط وكذلك الناقة والعبرى الرجل
والمؤنث والاثنان والجمع في ذلك كله سوا قال في الصحاح وقرحان
لغة متروكة وبعير كميت خالط حمرته قنوء والناقة كميت ورجل غمر لم

يجرب لا مود وامراة عمرّ وبعير جلس اى وينبغي جسيم وناقة جلس كذلك ويقال رجل فتر وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ويقال امراة وقاح الوجه وجواد وكل وقنبك وقرن ونجب وكهام وعاشق كل هذا مثل المذكر بغير هاء انتهى وفي ادب الكاتب عرفت لك رجل صامت وناقة صامت ورجل عاقر وامراة عاقر ورأس ناصل من الخضاب ولحية ناصل ورجل بكر وامراة بكر ورجل ايم لا امراة له وامراة ايم لا زوج لها وفرس كميت للذكر والانثى وفرس جواد وبهيم كذلك والزوج يطلق على الرجل والمراة لا تكاد العرب تقول زوجة وفي النوادر لابي زيد يقال هذا ابسل عليك اى حرام وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث كما يقال رجل عدل وامراة عدل وفي الجمهرة باب ما يستوي فيه المذكر والمؤنث في النعوت رجل زور وقوم زور وكذا سفر ونوم وصوم وفطر وحلال وحرام وقنع وخصم وجنب وصريح وصرورة للذي لم يحج ونصف ونضو الذي طعن في السن ولم يشخ وكفيل وجري ووصي وضمين وضيف ودنف وحرض كلا بمعنى مريض وثمن وعدل وحيا ونجب ونحو وقلب عتق اى خالص وعرب محض وقلب ونحب ونحو وساهد وزور وسهد آذو ذو وارض جدب وجذب وكذا خصب ومحل وماء فرات وملح واجاج وقعاع وحراق الثلثة بمعنى ملح وشريب اى بين الملح والعذب ومسوس ومياه كذلك في السبعة انتهى وزاد ابن الاعرابي في نوادره رجل وقوم رضي ونضو ورسول وعدو وصديق وكرم ونبه ومستنا ودوي وطني وضني وهذا الاربعة بمعنى مريض وحري وقرف بمعنى قمن وغلام روقة وغلمان روقة وفي امالي ثعلب رجل قفعان اى يقنع به ويرضى برايه وامراة

قفعان وينبغي قفعان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وفي الصحاح الناشئ الحدث الذي جاوز حد الصغر والجارية ناشئ ايضا وناقة تربوت اى ذلول الذكر والانثى فيه سوا ورجل ثيب وامراة ثيب الذكر والانثى فيه سوا ودرع دلاص اى براقة وادرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد وشاة ينتفض ضرعها كلما الواحد والجمع في ذلك سوا وكذلك الناقة وشاة شصوص للتي ذهب لبنها يستوي فيه الواحد والجمع والشوهة كذلك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث

ذكر اناث ما ليس منه الذكور

عقد له ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال لعنه الانثى من الذباب ملعة وذيبة والانثى من الثعالب ثعالة وثعلبة والانثى من الوعول اروية والانثى من العقاب ذفيفة وقبرة والانثى من الارانب عكرشة والانثى من اليعاقيب حنجورة والانثى من الاسود لبوة بضم الباء والنمر والانثى من الصياد عضفوة والانثى من الكحمودة من الضفادع مغدقة ومن القنافذ قنفذة ويقال برذون وبرذونة

ذكر ذكور ما شهر منه الاناث

عقد له ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال لعنه اليعاقيب ذكر الحجل واحدها يعقوب والخرب ذكر الحبارى جمع سماقة ذكر القمارى والسدك ذكر البوم واليعسوب ذكر النحل والحظب والعنظب ذكر الخنافس اسم النطار في الثلثة ذكر الجراد قال الحنظب يضم الظا ويفتح فاما الحنظب فهو ذكر الخنافس والجراد والحرباء ذكر ام حبين والعضرفوط ذكر العظا والشعاع ذكر الضباع والاضوان ذكر الافاعي والعقربان ذكر العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والغيلم ذكر السلاحف والانثى سلحفاة بفتح اللام وسكون

وينال سلحفية والعلجوم ذكر الضفادع والشيهم ذكر القنافذ
والخزز ذكر الأرانب والعيطان ذكر الدجاج والظليم ذكر النعام
والقط والضيون ذكر السنانير

ذكر الأسماء المؤنثة التي لا علامة فيها للتأنيث

عدّها ابن قتيبة بابا ذكر فيها السماء والأرض والقوس والحرب والذود
من الإبل ودرع الحديد فأما درع المرأة وهو قميصها فهو مذكر والعروض
من الشعر والضحى فيهم من ما يجيء أي في ناحية والعم والريح والنوك
والجحيم والنار والشمس والنعل والعصا والرحا والدار والفهر وفي
تهذيب التبريزي من ذلك القتب واحد الأقتاب وهي الأمعاء والناس
والكلة وفي المقصور للقالي قال أبو حاتم السرى مؤنثة يقال
طالت سرانا وهي سير الليل خاصة دون النهار قال البطليوسي
في شرح الفصيح كان بعض أشياخنا يقول إنما ذكر درع المرأة وأنث درع
الرجل لأن المرأة لباس الرجل وهي أنثى فوجب أن يكون درعه مؤنثة
والرجل لباس المرأة وهو ذكر فوجب أن يكون درعها مؤنثا وكان يحتج على ذلك
بقوله تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن

ذكر الأسماء التي تقع على الذكر والأنثى وفيها علامة التأنيث

قال ابن قتيبة من ذلك السخلة وهي ولد الغنم ساعة توضع والبهمة
والجداية وهو الرشا والعسبارة ولد الضبع من الذئب والحية تقول
العرب هي حية ذكر والشاة أيضا للذكر من الأرض وبطة وحمامة ونعامة
تقول هذه نعامة ذكر قال وكل هذا إنما يطرح الهاء الأخية منه
لا يتأتى في جمعها حتى أنثى وفي الصحاح دجاجة للذكر والأنثى
لأن الهاء إنما دخلته على أنه واحد من جنس مثل حمامة وبطة قال الشاعر

الفتخة للذكر والأنثى من الحجال والنخالة والدراجة والجرادة والبومة
والحبارى والبقرة كلها تقع على الذكر والأنثى

ذكر الأسماء التي تقع على الذكر والأنثى وفيها علامة التأنيث

قال ابن خالويه في كتاب ليس الإنسان يقع على الرجل والمرأة والفرس الذكر
والفرس يقع على الذكر والأنثى والبعير يقع على الجمل والناقة وسمع إنسانة
ويقال ولا نظير لهما وقال اللحياني من العرب من يقول إنسانة وفي
الصحاح الجزور من الإبل يقع على الذكر والأنثى وفي مختصر العين الذباب
اسم للمذكر والأنثى

وقال فيما يذكر ولا يؤنث

يا سائلا عما يذكر في الفتى * لأخبرنه عن حاذق قبلك يحتذي
رأس الفتى وجبينه وفؤاده * والثغر والشعر ثم المنخر
والبطن والفم ثم ظفر بعده * ناب وخد بالحشا يتصفرا
والثدي والشبر المديد وناجذ * والباع والذقن الذي لا ينكر
هذي الجوارح لا تؤنثها فما * فيها خطا إذا ما تذكر

وقال فيما يؤنث ولا يذكر

الساق والأذن والأفخاذ والكبد * والقلب والضلع العوجاء والعضد
والزند والكعب والعجز التي عرفت * والعين والورك المجزول لا الأسد
والكف والكرش العريا إلى عقب * من بعدها ذكر معروفة ويد
ثم الشمال ويمناها وإصبعها * ثم الكراع وفيها يكمل العدد
أخرى وعشرين لا تذكر بعضها * وثانيتها إلى ... نعتمد
النفس من قبل نفس معتمد * ... على مثله ... أحد

وقال فيما يذكر ويؤنث من الجوارح

عين شمال الكف القلب خنصر * ... بنصرها ... دم ضلع كبد

الفتخة

كرش عين الأذن العقب فخذ قدم ... ورك كبد عقب ساق الرجل ثم يد
لسان ذراع عاتق عنق قفا ... كراع ومن بعد ابهام العضد
وتعشق روح نفس وفي إصبع ... معا بطن إبط عجز الدبر لا تزد
فهي بها لنا تأنيث حتما وما ثلث ... نوعها ان شئت بلا هما فلا تحد

وقال غيره في ذلك

وهذي بها نجارحا ثم كذبها ... تؤنث احيانا وحينا تذكر
لسان القفا والإبط والعنق والقفا ... وعاتقه والمتن والضرس يذكر
وعند ذراع المرء ثم حسابها ... فذكر وانث فيهما فخير
كذا كل نحوي حكى في كتابه ... سوى سيبويه فهو عنهم مؤخر
يرى أن تأنيث الذراع هو الذي ... أتى وهو للتذكير في ذاك منكر

ذكر ما يذكر ويؤنث

في الغريب المصنف من ذلك الفلسية والسلاح والصاع والسكين والنعم والإزار والسراويل والأضحى والعرس والعنق والسبيل والدلو والسوق والعسل والعاتق والعضد والعجز والسلم والعلث والموسى قال الاموي الموسى مذكر لا غير يقال هذا موسى ولم يعرف التذكير في الموسى الا من الاموي انتهى وقال ابن قتيبة في ادب الكاتب الموسى قال الكسائي فعلى وقال غيره مفعل فهو مؤنث على الأول ومذكر على الثاني قال ومن الباب السلطان والخمر والنهر والحال والمتن والكراع والذراع واللسان فمن انثه قال في جمعه ألسن ومن ذكره قال ألسنة وفي الصحاح الزقاق السكة يذكر ويؤنث قال الأخفش أهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط والسبيل والزقاق والسوق والزقاق والكلا وهو سوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله وفيه الذهب يذكر

وتؤنث

وتؤنث وفي تهذيب النووي الذنوب يذكر ويؤنث قال النحاس في شرح المعلقات من الاشياء ما ينتهي بالمذكر والمؤنث نحو جوانب ومانح وسله والبستان والعالية والصواع والسقاية

ذكر الأسماء التي جاءت [illegible] مقصورا

رأيت في تاريخ حلب للكمال بن العديم بخطه في ترجمة ابن خالويه قال دخلت في جزء من أمالي ابن خالويه سأل سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرته ذات ليلة هل تعرفون اسما ممدودا وجمعه مقصورا فقالوا لا فقال يا ابن خالويه ما تقول أنت قلت أنا أعرف اسمين قال ما هما قلت لا أقول لك إلا بألف درهم لئلا تؤخذ بلا شكر فأمر بألف درهم قلت هما صحراء وصحارى وعذراء وعذارى فلما كان بعد شهر أصبت حرفين آخرين ذكرهما الجرمي في كتاب التنبيه وهما صلفاء وصلافى وهي الأرض الغليظة وخبراء وخبارى وهي أرض فيها ندوة ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفا خامسا ذكره ابن دريد في الجمهرة وهو سبتاء وسباتى وهي الأرض الخشنة انتهى قلت مما من الله تعالى علي به الوقوف على ألفاظ أخر قال أبو علي القالي في كتاب المقصور والممدود يقال أرض نفخاء أي تسمع لها صوتا إذا وطئتها الدواب وجمعها النفاخى قال وقال الفراء الوحفاء الأرض فيها حجارة سود وليست بخشنة وجمعها وحافى وفي أمالي ثعلب قالوا نبخاء رابية لينة بها رمل لا حجارة والجمع نباخى وفي المجمل النبخاء من الأرض مثل النبخاء وقال الجوهري في الصحاح الصحراء الأرض الواسعة السهلة والجمع الصحارى والصحاري مثل العذارى والعذاري وقال ابن فارس في المجمل المرداء رمل منبطح لا نبت فيه وجمعه مرادى وقال الجوهري في الصحاح أشياء جمعها على أشاوى وأشاوي مثل الصحارى

حكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاساوي وجمع ايضا على اساوي **ثم رايت** في كتاب ليس لابن خالويه قال ليس في كلامهم اسم ممدود جمع مقصورا الا ثمانية احرف دنيئ صحرا وصحارى وعذرا وعذارى وخلفا وخلا في ارض غليظة وجرا وجارى ارض فيها ندوة وسبنا وسبانى ارض فيها خشونة ووحفا ووحافى ارض فيها حجارة ونبخا ونباخى ونفحا ونفاحي وكانت هذه المسئلة سال عنها سيف الدولة فما عرفها احد ممن حضره سوا منه فقلت انا اعرف اسما ممدودة تجمع بالقصر في الثاني قلت لا اعرفها الا بالعربية ثم ذكرت ذلك لان الممدود يجمع على افعلة رداء واردية والمقصور يجمع ممدودا رحى وارحاء وقفا واقفاء **وذكر ابن خالويه** هذه الحكاية في موضع اخر من كتاب ليس وقال فيه وكان في المجلس بين يدي سيف الدولة احمد بن نصر وابو علي الفارسي فقال احمد بن نصر انا اعرف حرفا حلفا وحلاء فقلنا حلفا جمع حلفة وانما سالنا عن واحد فقال الفارسي انا اعرف حرفا اسيا واساوي فقلنا اسيا جمع هذا كله كلام ابن خالويه فطابق بعض ما ذكرته **ورايت** على حاشية كتاب الصحاح بخط بعض الافاضل ما نصه من هذا الباب عزلا وعزالى وجلوا وجلاوى والعزالى المزادة الاسفل والجلوا ان كانت بالجيم ففي الصحاح قال الكسائي السما جلوا اي مصحية وان كانت بالحا فهي التي توكل وفيها المد والقصر في المفرد وجمعها لمفردها جمع المقصور حلاوى بالقصر جمع الممدود وحلاوا بالمد **ثم رايت** في نوادر ابن الاعرابي يقال عذراء وعذارى وصحارى ودفاري وتعضي هذا الثلثه فقط في كتاب المقصور والممدود للقالي في باب ما جاء من المقصور على مثال فعالى قال والزهارى جمع زهرا وهي البيض من الابل لا غيرها انا نسبها لحليته

لبيس جمع

ولما تاخذ الادم الزهارى رماحها لتوبة عن ضيف سمي في الضباب **ثم رايت** صاحب الصحاح قال لغيا الفحرا واسعة ولا تقال فحراة والجمع الفحرا والفحراوات وكذلك جمع كل فعلا اذا لم يكن مؤنثا فعل مثل هذا وخبرا ودرقا اسم رجل وامثال الفحارى صحارى حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الرا لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتانيث وبين المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو معانى جمع معنى فهذا ما ذكره صاحب الصحاح صريح في كثرة الالفاظ الممدودة التي تجمع هذا الجمع المقصور حتى جعله ضابطا كليا فان الالفاظ التي جات على فعلا وليست مؤنثا فعل كثيرة **قال الاندلسي** في كتاب المقصور والممدود فعلا في الاسما

الباسا البنة والبغضا العداوة والبوغا التراب والقيا السفلة والفيا دايحة الطيب وهذا قبيلة في قضاعة والبيدا الفلاة وكعاب بن الحهب الذي قرانه كنان الكلبان عملت عليه بلعث اذ تركه بلهث وبلعاء بن عيس شاعر معروف والتيها الفلاة والتيماء موضع والتيما الفلاة والتربا التراب والتمرا هضبة بالطايف والادا اسم للامة وضعك ابي من حرابك اي من اطلك وقد تقصر والحلا الامر العظيم مثل الحاقة والجعبا اسم للدبر والجعدا لقب كندة ويقال بل لبني التهب بن عمرو بن تميم والحلوا ضرب من الطعام والخوبا النفس والحصبا الحصى والهوجا الحاجة وحدا موضع وحدا امراة والحلكا دويبة تغوص في الرمل والحفيا موضع بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والخبرا ارض طيبة تنبت السدر والحلصا ارض والادا اسم للامة والدالما البحر والرقعا الارض والدهنا المفازة المتسعة وقد تقصر ايضا والرهضا الحارة الحماة بالشمس والرهفا موضع والرقا الداهية والرهبا

الراسلم

الرغبة والرهبا الرهبة وتد نقصران وطور زيتا جبل بالشام ينبت
الزيتون والطما نبت والكبا ذا المسقة وما رد فلي حوجا ولا لوجا
اي كلمة حسنة ولا قبيحة والادا والولا الشدة والدوما اللائمة
والكعبا موضع والنعما النعمة وضد الضرا والنعا الارض المنخفضة والنبخا
المرتفعة وصنعا مدينة باليمن والمدا المرض والفرا الفرو ايضا والسنة
والقصحا الغنم الكثير والقوما الحلبة والضياع في لغة من يقصرها
والعلياء الشرف وايضا المكان المرتفع والغوغاء صغار الجراد وسفلة الناس
وسميت بيسه البعوض لانه لا يعض والعذا الجان وارض قليلة من الكلا
والفقوا اسم رجل او قبيلة والنفا النقاة والحصا الحصى والقعقاع مع
والقفعا نبت والسهبا اسم بير وايضا اسم روضة معروفة وطور سينا
جبال بسينا وقرى بهما والسحنا اللون والهيئة ولين البشرة والسخنا
السخانة والشحنا العداوة والهضا الجماعة والجبل الكبير لانها
تهض من قاتلها اي تكسره وهيها زجر للابل والملنا الجماعة والهيجا
الحرب والشرى الوجعا الدبرة وقفا السقم [illegible] ماخوذ من الوجع [illegible]
الدهماء [illegible] في الذنوب مشكله وقتاوعت القوم فعلا
جمع فعلة حلقة وحلقا ويقال حلقة وطرقة وطرقا وقصبة وقصبا
وشيحة وشيحا فعلا صفة لا افعل لها ارض شجرا اي ذات شجر
وامراة [illegible] عظيمة الثديين والجاهلية الجهلاء الشديدة الضلال
وامراة جونا عظيمة [illegible] الفرج ورجل [illegible] الذين
من النسا والابل التي انقطع لبنها [illegible] والتي قطع اذنها وسنة
جدا مجدبة ويقال صحبت نجدا او جلدا [illegible] لظهور الامر ودرع جدا
محكمة من جدلت الشي فتلته وريح جلفا جافلة السحاب اي تسوقه وناقة

حفوا

حفوا في الحيا ونيس حفوا شديد [illegible] وامراة [illegible] وكلمة حسنا [illegible] سوا
اي قبيحة وشنيعة [illegible] سقط الجلد من جلب ودرع [illegible] لينة وامراة
خلقا كالرتقا [illegible] الخلقة [illegible] والملسا [illegible] الخلق ومنه خلقا الظهر
وخلبا لا تحسن العمل [illegible] عظيمة البطن وارض [illegible] فيها طين وحجارة
والدحسا الارض الواسعة [illegible] واسعة وامراة [illegible]
دهوا ودهيا شديد وناقة [illegible] وامراة [illegible] لا يصل اليها
[illegible] لا تعلق [illegible] وارض [illegible] والرهسا التي [illegible]
لونها سواد كالرقطا [illegible] ولا ما [illegible] في الصفات
[illegible] اذ كان [illegible] تسمى
الرهاب وروضة كرسا ملتفة ولحية كرسا مكثرة ونيس كبدا عظيمة
الوسط وامراة ودابة كذلك واتان كرسا عظيمة الكرش وامراة [illegible]
كثيرة عرق الفرج وليلة [illegible] وارض [illegible] بعيدة من الكلا [illegible]
وامراة [illegible] لا تحسن [illegible] وامراة [illegible]
الذروة [illegible] وامراة [illegible]
وليلة [illegible] مانوس [illegible]
والعرب [illegible] والتاج وداهية عضلا شديدة [illegible] وامراة عضلا
غليظة العضل [illegible] في ساق وعضد وناقة [illegible]
ويقال السمينة وامراة عجزا عظيمة العجيزة وعقاب عجزا [illegible]
والتعقلا [illegible] وبقرة عيناء [illegible]
[illegible] الاعين [illegible]
اي ليست هذه [illegible]
والقياس [illegible]

قرن واطويلة القرن اي الظهر وناقة قصوا مقطوعة طرف الاذن والذكر
مقصو ومقصي ودار قورا واسعة وارض ددع قضا لينة كالقصقص
ويقال فرغ من عملها واحكمت ويقال الصلبة ويقال الخشنة وامراة قرنا
لها قرن ناعظمه القرون والمراد الحاجبين قرنته اقرن وناقة سجوا
ساكنة عند الحلب وامراة فاترة النظر سجا اذا سكن وارض سبتا مستوية
لا نبات فيها والسليا الذي انقطع سلاها في بطنها من البهايم ونخلة سنهاء
اصابتها السنة وبقلة سفوا خفيفة في الشي لم يقولوا في الذكر اسفى
وغانة شحا سريعة قال الصديق رضي الله عنه لبعض امرا جيوشه اغر
عليهم فان شحا ادسحا الا فلا علك جموع الروم وامراة سلتا الاخضاب
في يديها وغانة شعوا متفرقة من سعتها فرقتها ويقال الي من شاعت
انتشرت وشجرة شعوا منتشرة الاغصان وحلة شوكا جديدة وايضا خشنة
النسج وسحابة وديمة هطلا غزيرة والهلكة الهلكا المهلكة وارض رحا
عليطة وارض غثا لينة ورملة مثله ه **وفي الصحاح** قال ابو بكر
بن السري السراج اصل عطشان عطشا مثل صحرا والنون بدل من الالف
يدل على ذلك انه جمع على عطاشى مثل صحارى وهذا ايضا يدل على اطراده
وفي الصحاح رجل عزهاة وعزهاه لا يطرب للهو ويبعد منه والجمع
عزاهي مثل سعلاة وسعالي ه

ذكر الافعال التي جات على لفظ ما لم يسم فاعله

عقد لها ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فيه يقال وثئت به فهو موثوق
ولا يقال وثئت وزهي فلان علينا فهو مزهو ولا يقال زها ولا زاه
وكذلك نخي من النخوة فهو منخو وعنيت بالشي اعنى به ولا يقال عنيت
فاذا امرت قلت لتعن بالامر ونتجت لنا ناقة ولا يقال نتجت واولعت

بالامر

بالامر واوزعت به سوا وارعدت فانا ارعد وارعدت فرايصه
ووضعت في البيع ووكست وشدهت عند المصيبة وبهت وسقط
في يدي واهرع الرجل فهو مهرع اذا كان يرعد من غضب او غيره واهل
الهلال واستهل واغمي على المريض وغمي عليه وغم الهلال على الناس هو

هذا ما ذكر ابن قتيبة وفي فصيح ثعلب باب لذلك

ذكر فيه شغلت عنك وشهر في الناس وطل دمه واهدر دمه ونفس الرجل
سقط عن دابته فاندقت عنقه وغبن في البيع ووهن الرجل والدابة
ونكب الرجل اصابته نكبة وحلبت ناقتك وشاتك لبنا كثيرا ووهصت
الدابة ونفست المراة وفلج الرجل من الفالج ولقي من اللقوة وديم وادير به
وغشي على المريض وكهنت الدابة وبرحت وبلج فواد الرجل وامتقع لونه
وانقطع بالرجل ونفست المراة وزكم الرجل وارض وضنك وذرت اذنه
الرجل وشغفت بالشي وشهرت **وفي الصحاح** نسيت المراة تنسا نسا
على ما لم يسم فاعله اذا كان عندها حملها وذلك حين يتاخر حيضها عن وقته
فيرجى انها حبلى قال الاصمعي يقال للمراة اول ما تحمل قد نسيت وافهت
الرجل على ما لم يسم فاعله اذا ذهب عقله من لدغ الحية وانتشط كذا وشد
اي اتيح واغرب الفرس فشت غرته حتى تاخذ العينين فتبيض الاشفار وكذا
اذا ابيضت من الزرق واغرب الرجل ايضا اذا اشتد وجعه وبهت ودهش
وتحير فهو مبهوت ولا يقال باهت ولا بهيت وسوس الرجل امور الناس
اذا ملك امرهم قال الفرا وسوس خطا قال الاصمعي يقال علست الكلاب
وعلسها اكلها ولا يقال علست ووكس فلان في تجارته واوكس اي خسر
ونفس العرق اذا ظهر به نكتة من الارطاب وسقط في يده اي ندم
وشطع الرجل اي ذكر ودفق الما ولا يقال دفق الما وطاق السليم اذا رجعت

اليه نفسه وسكن جأشه وانثلث فلان ما نتجاه وانقلبت نفسه
ايضا وارتث فلان اي حمل من المعركة جريحا وبه رمق وارتج على القارئ
اذا لم يقدر على القراءة وريح الغدير ضربته الريح وحصر الرجل واحصر
اشتكى بطنه ودبر القوم اصابتهم ريح الدبور وقينت الجارية تقيينا
قينت على ما لم يسم فاعله اذا انتقت من اللعب مع الصبيان وسترت
في البيت اخبرني ابو سعيد عن ابي بكر بن الانباري عن ابيه عن ابن السكيت

خاتمة في شرح المقامات للطرزي قال الطرزي سقط
في ايديهم نظم لم يسمع قبل القران وما عرفته العرب ولم توجد لك في
اشعارهم والذي يدل على هذا ان شعراء الاسلام لما سمعوه واستعملوه في
كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به فقال ابو نواس
ونشوة سقطت منها في يدي ونوا لما لم يعرفوا فاخطا في استعماله
فكان ينبغي ان يقول سقط وذكر ابو حاتم سقط فلان في يده وهذا
قول ابي نواس وكذا قول الحريري سقط الفتى في يده

ذكر الافعال التي تتعدى ولا تتعدى

قال في ديوان الادب ابنيتها الزيادة يتعدى ولا يتعدى ونزفت
البئر اذا استخرجت ماءها كله ونزفت هي تتعدى ولا تتعدى وسرحت
الماشية وسرحت هي تتعدى ولا تتعدى وفغرها اي فتحه وفغر فوه اي
انفتح يتعدى ولا يتعدى ومثل ذلك دلع لسانه اي خرج ودلعه صاحبه
ورفع البعير في سيره ورفعته انا واوقفت المرء اي ابقلته واوقف
بنفسه واشنق بعيره واشنق البعير بنفسه اذا رفع راسه وانسل
الطائر ريشه وانسل بنفسه وكففته عن الشيء فكف هو وعجت بالمكان
عوجا اي اقمت وعجت غيري وفي الصحاح خسأت الكلب خسا الكلب

بنفسه

بنفسه وآدأت يا رجل وآدأته انا واضنته جدا وامنانا انا وامنا
وعتبه الله اهلكه وشحب تحوسا جبا اي هالك وغاب البلاغ وغيبته انا
وبجسنا الماء يجسن نجرته وبجس الماء بنفسه ويجس احتبسته واحتبس
ايضا بنفسه ودرس الشعر ودرسته الريح وطمس الطريق وطمسته
وغمسته في الماء وغمس بنفسه وفاض الماء وفاضه الله واقض عليه المضجع
اي تقرب وخشن واقض الله عليه المضجع وهبط هبوطا نزل وهبطه
وهبط ثمن السلعة نقص وهبطته انا وغاط بنفسه وغاطه هو بنفسه
اي غاطها ووقفت الدابة ووقفتها انا ولاقت الدواة ولقتها انا وهاج
الشيء ثار وهاجه غيره وطاح الرجل بلغ بالمبيع وطاحه غيره وجلد
جلد الرجل بدم من الضرب وجلدته انا وحسر البعير اعيا وحسرته انا
وظأرت الناقة عطفت على ابنها وظأرتها ونطف الماء ونطفته وكرم وكرمه
بنفسه واخلينا اي خلوت واخليت غيري ورهقنا الابل نفوا اساد
بعد الوقد ليلة اذ اكثرها ورهقتها انا وقد جلوا عن اوطانهم وجلوتهم
انا واجلوا عن البلد واجليتهم انا **وفعلت الكاتب ...**
امددت مالا وامددت غيري مالا اعطيته اياه وجمت على القوم وجبت
غيري وعجا الرجل فاه وعجا فوه وسار الدابة وسار الرجل الدابة
وجبرت يده وجبر الرجل اليد ورحبت الناقة فامتنة ورحبتها وزاد
الشيء وزدته ومكا لهم ومد لغيرها وهدر دم الرجل وهدرته
ودجا الشيء ودجنته وصد وصددته وكسفت الشمس وكسفها الله وعفا
الشيء كثر وعفوته وعفا المنزل وعفته الريح وخسف المكان وخسفه
ودرأ الشيء ودرأته وذرا النبت وذرته الريح ونعى الرجل ونعيته
ونشر الشيء ونشره الله ه

ذكر ما أتى على فاعل وفعال بمعنى واحد

قال ابن السكيت من ذلك ضاعفت الشيء وباعدته وقاربته وتكاتبني الشيء شق على وتناهى الريح جاءت من هنا ومن هنا وامرأة مناعمة واللهم تجاوز عني ونحو قاطبني اذا كان يحدثك وقالوا اللهم عافاك الله وعافيتنا الرجل وداينته اى اعطيته بالدين وعاقبت الرجل وطارقت نعلي وداينه لا ترادفا اى لا تحمل ردفين

ذكر الفاظ جاءت بلفظ المفرد ولفظ المثنى

قال في ديوان الادب الفرق لغة في الفرقان قاله ونظيره الخضرات والخضرة والحجران والحجر والركان والركب ونحوان ثعلب والناقة مدو النعامة وفي امالي ثعلب من ذلك الجوكران والجوكر الذاهبة والسيسبان والسيسبي شجر وفي الصحاح الحجران الحجر ونظيره حيث في عقبان الشهر وعقبانه وفي المجمل من نظائره الا الكفر والكفران

ذكر ما اتفق في جمعه فعول وفعال

قال القالي سموم وسمام جمع سم واحد ما اتفق في جمعه فعول وفعال

ذكر الالفاظ التي ...

الجدب وضد الخصب بالكسر والحرب وضد السلم بالكسر وما عذب وضد الملح بالكسر والفقر وضد الغنى والجهل وضد العلم

ذكر الالفاظ التي جاءت ...

قال في الجمهرة كاح الرجل كيحه وسيحه وقالوا قيل وزاد وقبح ونحو الخ اذا كان رفيقا وقارو وقبر وعاب وعيب وذام وذيم من العيب وقاد وقيد وقيل وقاب وقيب وقاس وقيس دنح وقال ابو عبيد في الغريب المصنف الاد والايد القوة

العلم
الجد

والقعاب والطبيب والعار والعين سوا العين وبقال لما القعادة ولا فيه والالاب واللوب جمع لابة والكاع والكوع في اليد الراد والرود امثال الكلمى والحال والحول ونحو كل ناحية من نواحي البير من اسفلها الى اعلاها والحاب والحوب الاثم وقال ابو زيد في النوادر يقال باع وبوع وصاع وصوع وفي امالي ثعلب الشارة والشورة حسن الهيئة ورجل تائق وتوق اذا كان طويلا وفي الصحاح رجل كاو وكيي ضعيف جبان وطاط وطوط طويل وفي امالي القالي البداهة والبديهة واحد وفي المرتضى للاذى هون وهين بمعنى وفي شرح المقصور للتبريزي الصون والصيان مصدران بمعنى الصيانة وفي التهذيب لليث يقال دوف ودوف وحور وحير جمع حوراء وعايط وعوط وعايطا وعوطا وفي الجمهرة تقول العرب اللهم تقبل تابتي وتوبتي وارحم حابتي وحوبتي وتقول ماهي وموهي قال

قدمت ليلى فتقبل تابتي ❊ وعنت يومي فتقبل صاهتي

فاعطني مما لديك سائلتي

وفي الاصلاح لابن السكيت قاد وقود جمع قائد وآخذ بقوف رقبته وقاف رقبته وبقوف رقبته وطاف رقبته وبصوف رقبته وصاف رقبته اذا اخذ بقفاه ورجل فال الراي وفيل الراي والذان والذين ورجل راحة وربذة لينة الهبوب وفي ... هذا الباب قولهم معايب ومعيب ومال ومميل ومعاش ومعيش وكذلك اللغو واللغا في الكلام واللغو اللغا ونحو الحص والحيص والمكو والمكا والنقي والنقا لكل عظم فيه مخ والاسو والاسي من اسوت الجرح اذا داويته والنجو والنجا من نجوت جلد البعير عنه اذا سلخته وفي

هذا الباب باب فُعال وفَعيل نحو صُحاح وصحيح وشُجاع وشجيع ورجل
كُهام وكهيم لا غناء عنده وعُقام وعقيم وجُمال وجميل وهو الفخم
الجليل قال الشيخ السيد جُرام وجريم وهو النوى والتمر اليابس
أيضا ذكر ذلك التبريزي في تهذيبه ويلحق به باب فَعيل وفُعال
نحو النهيق والنُهاق والشحيج والشُحاج وهو النهيق وشحيج البغل والغراب
والشُحاج ورجل خفيف وخُفاف وطويل وطُوال وعريض وعُراض وصغير
وصُغار وكبير وكُبار وبديع وبُداع وعظيم وعُظام وظريف وظُراف والنسيل
والنُسال ما ينسل من وبر البعير والشعر وكثير وكُثار وقليل وقُلال
وجسيم وجُسام ونجير ونُجار وأنين وأُنان وبليح وبُلاح وضغيب وضُغاب
صوت الأرنب وعجيب وعُجاب وذنين وذُنان وهو المخاط الذي يسيل
الأنف ذكر ذلك التبريزي في تهذيبه ويلحق به باب الفُعولة والفَعال
نحو السكوت والسكات ورزحت الناقة رزوحا ورزاحا سقطت وكلح
الرجل كلوحا وكلاحا وصمت صموتا وصماتا وباب الفُعول والفَعال
نحو فرغ فروغا وفراغا وصلح صلوحا وصلاحا وفسد فسودا وفسادا
وذهب ذهوبا وذهابا وباب الفَعالة كالغسالة والغسولة
والرذالة والرذولة والوقاحة والوقوحة والفراسة والفروسة والجلادة
والجلودة والجهالة والجهولة والكنابة والكنونة والوحافة والوحوفة

ذكر الألفاظ المفردة التي جاءت على [illegible]

قال في الصحاح وسوبنا ما ذكره لا أعلم على هذا البناء إلا أنه قد
جاء للواحد وهو قليل نحو البعثة والتولة والحبرة والطيبة والخيرة
ولا أعرف غيره قلت وزاد له الفارابي في ديوان الأدب الطيرة
والجداة والتولة بالنون ضرب من الشجر والظاهر أن الأخيرة تصحيف قال

ابن

ابن قتيبة قال في أدب الكاتب التولة ضرب من الخرز

ذكر أبنية المبالغة

قال ابن خالويه في شرح الفصيح العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناء
فَعّال كفسّاق وفُعَل كغُدَر وفُعال كغُدار وفَعول كغدور ومِفعيل
كمِعطير ومِفعال كمِعطار وفُعَلة كهُمَزة لُمَزة وفَعولة كملولة وفَعّالة
كعلّامة وفاعِلة كراوية وخائنة وفَعّالة كبقّاقة للكثير الكلام ومِفعالة كمهذارة

ذكر الألفاظ التي تقال للمجهول

قال ابن السكيت في المثنى يقال للرجل الذي لا يعرف أبوه قُلّ بن قُلّ
وضُلّ بن ضُلّيل وضُلّ بن ضُلّ ويقال للرجل الذي لا يعرف هيّ بن بيّ
وهيّان بن بيّان وطلمعة بن طلمعة وقال الفارابي في ديوان
الأدب يقال للرجل الذي لا يدرى من هو طامر بن طامر

ذكر الألفاظ التي [illegible]

قال ابن دريد قال الأصمعي قالوا أما أنت الأقرع على أذنه فحمله مثل
دنه وقال يقال دَرّت أذنه تفر وخبر به عن أبي عمرو بن العلاء
عن رؤبة ... بين القحمة وفي موضع وهو الذي يسمى الكلأ
والقبضة والقلة وهي التي يلعب بها الصبيان ولمة وهو المثل
يقال فلان لمة فلان أي مثله وفي ديوان الأدب القحمة لغة في القحمة
وهي صلابة الكافور والدعة الاسم من تدّع يتّدع والقمعة والصمعة بمعنى
يقال للجسد ... والقسعة ... والثبة الجماعة من الناس وسط
وثبة الحوض مجتمع مائه ... الشيعة ... والبرة التي تجعل في أنف
البعير إذا كانت من صفر والبرة الخلخال والذرة والكرة واللمعة ودمغة

اسم امراة يضرب بها المثل في الحمق وحمة العقرب سمها وضرها والجبة
مصدر من قولك جب النبع وقبة الشاة والهبة والهة الوداية
والهنة ما حول الاسنان واللحة الولوج والجة الوجد ويقال الغط
كل واحد منهم على حدة والعد الوعد وتدة التاد وقد لها ولد الر
تربد والترة مصدر تر ويقال هذه ارض في بنيها خرة اي وفور والقرة
الغنم والسطة مصدر من قولك وسطهم والبطة الوطأ والرهة الورع
والصفة الوصف والصلة الوصل والسمة الوسم والزنة الوزن والسنة
الوسن والجهة الجهة وسية القوس ما عطف من طرفها وشية الفرس بياض في
سواد او عكسه وفي مجمل اللغة الثن تخففة والناقص او من ولها
وفي الصحاح الطية والطاة الوطئة والهاء عوض من الواو والاية
الواب وهو الانقباض والاحتشام والهاء عوض من الواو والجبة المحبة والهاء عوض من الواو

ذكر المصادر التي جاءت على مثال مفعول في الغريب

المصنف حلفت محلوفا والذلك المعقولة والميسور والمعسور والمجلود

ذكر الالفاظ التي جيء بها توكيدا مشتقة من اسم المؤكد

قال الفارابي في ديوان الادب يقال كان ذلك في الجاهلية الجهلاء
وهو توكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وتد واتد
وويل وائل وصبح صابح وهو الماء الكدر يبقى في الحوض وهمج هامج
وقال ابو عبيد في الغريب المصنف يقال ليل لائل وشغل شاغل
وشيب شائب وموت مائت وويل وائل وذل ذليل وهو الخزي
والهوان وحمد صادق وجهد جاهد وشعر شاعر وعام عائم
ونعاف نعف وبطاح بطح وناقة حائل حول وعائط عوطط

وعوطط

وعوطط اذا حال عليها سنتان ولم تحمل وقال في ديوان الادب
يقال لقيته منه برحا بارحا ويقال هتر هاتر توكيد له والهتر الساقط
من الكلام قال تراجع هتر من ناضرها تراك ويقال دواهي دوائر
لما يجيء به فلان اي شيئا ويقال للحصن حصين ويقال للرجل اذا كان داهية
انه لصل اصلال والصل الحية التي لا ينفع منها الرقية وانه لشيطان شيطان
اذا كان داهيا في الخصومة وانه لهتر هتيرا اي داهية من الدواهي
ويقال ابهج من بهج ويقال ظل ظليل اي دائم وليل اليل اي مظلم
وذيل ذائل وفي الجمهرة يقال انه لصل اصلال اي صاحب دواهي
اتانا بالمعاني عجب عاجب وعجيب وعجاب في معنى معجب وجاء بالداهية الدهياء
وهي الداهية والابل مؤبلة اي مكملة وقيل هي الجماعة من الابل
ومائة ممآة وطينة طائبة والطينة الحنف وفي امالي ثعلب
يقال هو صل الاصلال اي داهية الدواهي وفي الصحاح قال الدوبة
مثال ... الارذل اضافة الى المصدر والارذل المنقبض من
مخله وفي الكامل للمبرد يوم ايوم بوزن افعل مثل ليل اليل وفي
كتاب ليس لابن خالويه يقال هذا ليل اليل ويوم ايوم اذا كان صعبا
شديدا في غمار الحرب تقول العرب يوم يوم وقد يقلب فيقال يومي
قال الشاعر مروان مروان اخو اليوم اليمي وفي كتاب الليل والنهار
لابي حاتم يقال ليل لائل وفي كتاب الايام والليالي للفراء يقال ليلة ليلاء
وليل اليل وظلمة ظلماء ودهر داهر وفي امالي ثعلب ليلة ليلاء وهي
ليلة الثلثين ويوم ايوم وهو آخر يوم في الشهر وفي الكامل للمبرد
نخل نخيل اي مستحكم في النخلة وراحلة رحيل اي قوية على الرحلة معودة
لها وفي المقصور والممدود لابن السكيت يقال السوداء السوداء
وقال القالي في كتاب الممدود داهية دهياء اي عظيمة

من الرجال الشديد والجعظري الفظ الغليظ والعبقري الرجل
الذي ليس فوقه شيء في الشدة وعوهاء القمعري الرجل الشديد والبهزري
الجسيم الحسن الكثير في بدنه وعفيش وعفيل اي واسع والجنبربة
المرأة القصيرة والكوذعي الحريد النواد والجهوري الغليظ في مرآة العين
ويحرجي وكوكب دري ومابها ديّق اي احد والنحمي الفلوس وذي تحرب
والزنبق داجل الرتبيين نعم الالوف والاجوذي الراعي الشمر للرعاية
الحافظ لما ولي والاحوذي بالزاي مثله والاحوذي الناعم والانكج
الذي ينكح للندى وفي الصحاح يقال مشرك ومشرك بسابوذ ودوي
وساك وسكي وتعشق تحتي واحد

طرائف التسمية

في كتاب [illegible] للازدي من طرائف التسمية نسبتهم ادوي الى الرهى [illegible] الى
دارابجرد ومروذي الى مرو واصطخري الى اصطخر وسكري الى سكة
قال وقال ابو الحسن يقال جنبة شيرازي منسوب الى الشيرازي وهذا
قليل الا اعرفه مثلا وقال ثعلب في اماليه انما دخلت الزاي
النسبة الى الري ومروالية ادخلوا فيه شيئا من كلام الاعاجم وفي الصحاح
الهنادكة الهنود والكاف زائدة نسبوا الى الهند على غير قياس قال
الازهري سيوف هندكية اي هندية والكاف زائدة قال
ياقوت ولم اسمع بزيادة الكاف الا في هذا الحرف

ذكر ما تدل عليه الهمزة واصالة الهمزة وتمكنه

قال ابن دريد في الجمهرة قال ابو عبيدة تركت العرب الهمز في اربعة اسماء
لكثرة الاستعمال في الخابية وهي من خبأت والبرية وهي من برأ الله الخلق
والنبي وهو من النبأ والذرية وهي من ذرأ الله الخلق وفي الصحاح

وداهية دهياء وفي تهذيب التبريزي داهية دهياء ودهواء وفي
الصحاح نوائب منوبة واصناف مصنفة وعرب عاربة وعرباء وجزء
حريز وبؤس بئيس والجماعة من الناس المختلطين ويقال لك منه خمصا
خميصا اي شيئا يسيرا وخص القليل من النوال وارض اريضة اي زكية
وقال ابو عمرو نزلنا ارضا اريضة اي معجبة بالعين وساعة سوعاء
اي شديدة كما يقال ليلة ليلاء واعوام عوم ورماد رمدد اي هالك
وابد ابيد ودهر دهار اي شديد وليلة ليلاء ونهار انهر وفي
كتاب الامثال لابي عبيد تقول العرب كلمة حاطبة ونطاة قطو وفي شرح
الدريدية لابن خالويه يقال القوم لفا اي جماعة وقناطير مقنطرة
وفي تهذيب التبريزي اتى فلان بالرقم الرقماء اي بالداهية الدهياء
الشديدة وفي مختصر العين يقال سبيل سابل ورماد رمدد
ورمدد وفي القاموس بحر بحار

ذكر ما جاء على لفظ المنسوب

قال في ديوان الادب البردي والجعظري والعلفي الصامر والبحتري
وحي المناع سقطه والبرني ضرب من اجود التمر والحنذي واحد
حوادي القصب ودردي الزيت والجلذي من الابل الشديد والبحري
الشر والامر العظيم والسخري من السخرية والشهي من الخير والعبقري ما
[illegible] من البسط على سطوطها [illegible] والعبشي والذبسي والكذري
انواع من الطير والكرسي والجثي الحداد ويقال الزناد وجعله طرنا
والقصري القصيرة والراعبي ضرب من الحمام والراعبي الحمام وجمل
ضهابي اصهب اللون والملاحي عنب ابيض في حبه طول والعداني الاسود
من السحاب [illegible] والخضاري طائر [illegible] زهرة والحداني الفصيح
والقطامي الصقر وشاب عداني وهذا في [illegible] العصفلي

تركوا الهمز في هذه الأحرف الأربعة الا اهل مكة فانهم يهمزونها ولا
يهمزون في غيرها ويخالفون العرب في ذلك وقال ابن السكيت في
الإصلاح قال يونس اهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي
والبرية والذرية والخابية قال [illegible] وما تركت العرب همزه وهو
لبيت له روية وهو من روأت في الأمر والملك واصله ملأك لانه
من الألوكة وهي الرسالة وفي الصحاح في كتاب المقصور والممدود فيما جمعت
العرب على ايدي سبا وايادي سبا بلا همز واصله الهمز ولكنه جرى في هذا
المثل على السكون فترك همزه قال العجاج من صادر او وارد ايدي سبا
[illegible] قال في الصحاح قال الفراء ربما خرجت بهم
فصاحتهم الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز قالوا لبأت بالحج وحلأت السويق
ورثأت الميت وفيه اجمعت العرب على همز المصائب واصلها الواو
كأنهم شبهوا الأصلي بالزائد وفيه يقال افتأت برأيه اي انفرد
واستبد به وهذا الحرف سمع مهموزا ذكره ابو عمرو وابو زيد وابن السكيت
وغيرهم فلا يخلوا اما ان يكونوا همزوا ما ليس بمهموز او يكون اصل هذه الكلمة
من غير الفوت

ذكر الألفاظ التي وردت بصيغة المصغر

قال ابن دريد في الجمهرة باب ما تكلموا به مصغرا
الخليقا وهو من الفرس كموضع العرنين من الانسان والعزيزا فوق الدبر
من الفرس والعزيزا طائر والشويلا ضرب من الطعام والشويلا موضع
والمريطا جلدة رقيقة بين السرة والعانة والهييمي موضع والشويدا
موضع والنميصا موضع والنميصا نجم من نجوم السما ويقال دماه بسهم
ودماه هديا اي مكانه والحميا سورة الخمر والثريا معروفة والحليا من

التحلي يقال تحلى فلان لفلان اذا تعرض له للشر والحذيا من الحذوة
والحذيا من قولهم احذاني كذا اي اعطاني والقصيرا آخر الضلوع والحميا
موضع بالشام والحميا من قولهم فلان يحاجي فلانا والهوينا السكون
والخفض والرتيلا دويبة تلسع والعقيبيص ضرب من الطير واللبيد طائر
والحميمق طائر ويقال الحمنيق والسليقا طائر وارخيم طائر
والرخيم طائر والشقيقة طائر والسكيكبا آخر فرس يجي في الرهان وهو الفسكل
والاديبر دويبة والاهيبح ضرب من الحيات والاسيلم عرق في الجسد
والكعيتا البلبل والكميتا [illegible] ومجيمر جبل ومسيطر البطاح ومسيطر
مكان على الشي ومبيقر لعبة للعرب وهي لعبة لهم ويقال بيقر فلان اذا
خرج من الشام الى العراق والقعيطة الحجالة ويقال فلان يهيمن على فلان
اي قيم بامورهم قال ابن دريد ومهيمن ومجيمر ومسيطر ومبيطر ومبيقر اسما
لفظها لفظ التصغير وهي مكبرة ولا يقال فيها مفعيل وفي الصحاح
الكميت من الخيل والابل لما لونه احمر فيه قنو جا مصغرا والكميت من
اسما الخمر لما فيه من سواد وحمرة وقال ادكيس اسم للذئب جا مصغرا مثل
الكميت واللجين ولا ابنك تحيس الحبيس مصغرا وحبيس طائر يعرف
جا مصغرا مثل الكميت والكعيت وضمير مصغر جبل بالشام وقد يقال
مصغرا ما قرب منك قال واللغيزى مثل اللغز والياء ليست للتصغير
لان يا التصغير لا تكون رابعة وانما هي بمنزلة خضاري للزرع وشقاري نبت
وقال الزجاجي في شرح ادب الكاتب تكلمت العرب باسما مصغرة
لم تتكلم بها مكبرة وهي اربعون اسما مذكورة ما تقدم بعضه عن ابن دريد
وزاد الكميت في العدد وهو نوع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد وحذيان
موضع والرهيدا بغير همز وبغير همز لغتان ما يرمى به من الطعام والرفا

والقُطَيعاء اسم من أسماء التمر الشهريز والقُبَيطا من الناطف إذا خُفِّف
مُدَّ وإذا ثُقِّل قُصِر فقيل القُبَّيطى والمُرَيراء ما يؤتى به من الطعام كالزُّؤان
والرُّتَيلاء دويبة انتهى **وزاد القالي في المقصور** الهِدَبّا
المال والجمال مشية سريعة والحُبايَة الغضب وحيا كل شيء سِنّه
والهِدَبّا مثال الهدبا المال وخُلَيْطى من المال بالتخفيف وخُلَّيْطى بالتشديد
وخُلَيْطا أي أخلاط وقال أبو حاتم الثُّرَيّا النحويون يجعلونه تحقير الثروى
ولم يتبعها بتكبير وكذلك الثريا من السرج والثريا ما قال الأخطل
عفا من آل فاطمة الثريّا والقُصَيْرى أصغر الأضلاع جميعًا ذكره أبو حاتم
قال الكسائي القُصَيْرى أصل العنق وهذا نادر وقال الليث
يقال ما أدري أي الطُّبَيناك بالتخفيف وطبّيناك بالتشديد أي ذهبت
قال الفراء ذهبت إبله العُمَّيْهى والسُّمَّيْهى إذا تفرقت في كل وجه فلم
يدر أين ذهبت والكُمَّيْهى مثل العميهى والذي يقع بين والنُّهَيْبى
والنُّهَيْبى اسم الانتهاب ويقال الأخذ بُرَيْطى من الاستنباط وهو الهلاع
والقُصاصى بُرَيْطى ويقال الأكل سُرَيْطٍ والقضاء ضُرَيْطٍ **وزاد في**
الممدود الغُمَيصاء موضع لبني أسد والعُرَيْجاء أن ترد الإبل يومًا نصف النهار
ويومًا غدوة والعُبَيلاء هضبة وجُحَيلاء موضع والحُلَيْلاء شعار كان
لبني الرُّجَيلاء أن تتبع الغنم بعضها بعد بعض والرُّجَيلاء أيضًا موضع
والسُّهَيْماء شجر ينبت بنجد والسُّوَيداء الاست والسويداء حبة
القلب والسُّوَيداء وسط القلب والدُّنَيّا نصف النهار والدُّبَيْساء
أيضًا شجر يشبه العَرَبة والسُّنَاء والمُطَيطاء التبختر انتهى **وزاد**
القالي في المقصور مال القوم خُلَيْطى أي مختلط والحُجَيْنى معروف
والعُقَيلى عقلة الساق والساق **وفي** الممدود الدُّهَيْماء الداهية

الثرم

الشُّدَيق والدُّهَيْماء اسم ناقة والزُّرَيقاء ثريد اللبن والكُدَيْراء
والكُدَيراء تمر ينقع في لبن حليب والمُطَيطاء كالمُطَيطى والغُبَيراء شراب
الذرة والشُّعَيراء لقب لبني بطن من تميم ومن نعتيا لقب عمرو بن عامر ملك بني م
اليمن انتهى **فائدة** في الصحاح قال سيبويه سألت الخليل عن كُمَيْت
فقال إنما صُغِّر لأنه بين السواد والحمرة كأنه لم يخلص له واحد منهما فأرادوا
بالتصغير أنه منهما قريب

ذكر الألفاظ التي زادوا في آخرها الميم

ذكر في الجمهرة ألفاظا زادوا الميم في آخرها وهي زُرْقُم من الزرق وسُتْهُم
من عظم الاست وناقة صِلْدِم من الصلد وناقة ضِرْزِم من قولهم ضَرِز
أي صلب ورجل فُسْحُم من الفساحة وجَلْهَم من جلهة الوادي وخَلْجَم من
الخلج والانتزاع وسَلْطَم من السلاطة وشَيْظَم الطويل وكَرْدَم وكَلْدَم من الصلابة
من قولهم أرض كلد وقَشْعَم من تقشّع الشيء وتَشَحَّمه ودَلْهَم قالوا من الدَّله
وهو التحير فإن كانت من ذلك فالميم زائدة وإن كانت من أدلهمّ الليل فالميم
أصلية وشُبْرُم وهو القصير من قولهم قصير الشبر أي قصير القامة فأما
الشُّبْرُم ضرب من النبت فليست الميم فيه بزائدة **هذا ما في الجمهرة**
في هذا الباب **وقال** في باب آخر قالوا في الابن ابنم فزادوا فيه
الميم كما زادوا في زرقم وستهم وفسحم فلما صغروا قالوا بُنَيّ
تبيّنت أنها زائدة ولم يقل أحد منهم ولا يقال ابنيم قال وابنم هذا
يقال فيه في التثنية ابنمان وفي الجمع ابنمون وفي الجر ابنمين قال

انطلق جادتيك فقال لبكر ... وقد أوديتما إلا وابنمينا

وفي التهذيب الصقعم من ذلك شدقم الواسع الشدق **وفي الصحاح**
يقال رجل جُلْسُم للجالس وكذلك حُلْكُم بزيادة الميم وجاحظ وجحظم

والميم زائدة من جحظت عينه فظمت مقلتها وبنات والدقم الدفعا
والميم زائدة وهو التراب كما قالوا اللدد آ دند وقد اجاعه العضير والميم
زائدة وامثاله جذعة والدلعم الناقة التي تكسرت اسنانها من الكبر
تمجّ الما والميم زائدة واصلها الدلعا والدلوق والدهقة لبن الطعام
وطيبة ورقته والميم زائدة والعلم المسن من كل شي والميم زائدة والصلدم
القوي الشديد والميم زائدة والحرمة الضيق وهو الحلق والميم زائدة

وفي شرح التسهيل لابي حيان

من ذلك حلكم للشديد السواد وخضرم للبحر سمي بذلك لخضرته وخدلم يعني الخدله وشجعم من الشجاعة وضبارم من الضبر وهو شدة الخلق وحلقوم وبلعوم من الحلق والبلع ٥

ذكر الالفاظ التي زادوا في اخرها اللام

قال ابن مالك اللام زيدت اخرا في فحجل وعبدل وهيقل وطيسل الفحجل الافحج والعبدل العبد والهيقل الهيق وهو ذكر النعام والطيسل والطيس العدد الكثير والله اعلم

وزاد ابو حيان

قولهم زيدل بمعنى زيد وفيشل الكمرة ويقال فيش وعنسل بمعنى عنس وهذا ملحق وهذلم وهو الثوب الخلق ونهشل وعولة وهو الطويل اللحية ٥

ذكر الالفاظ التي زادوا في اخرها النون

في المزهر للمصنف قال الاصمعي زادت العرب النون في اربعة احرف من الاسما قالوا رعشن للذي يرتعش وللضيف ضيفن وامراة خلبن وهي الخرقا وناقة علجن وهي الغليظة المستعملة الخلق وانشد قال

وخلطت كل دلاث علجن تخليط خرقا اليدين خلبن

وقال ابو زيد امراة سمعنة نظرنة وهي التي اذا تسمعت او تبصرت فلم تر

شيئا تظننت تظنيا وقال الاحمر او غيره سمعنة نظرنة وانشد

ان لنا لكنه بعنة نغنة سمعنة نظرنة الا ترة تظنه

غيره

من خلق فلان خلفنة مثال الدرفسة يعني الخلاف وسفينة وقينة دقينة بالنون وهي ذكاية اي مذبوحة من قفاها

وزاد

ابو حيان في شرح التسهيل بلعن وهو الرجل الذي يبلغ بعض الناس احاديث بعض وبلعن وهو النمام وبعين غير معجمة وعرضنة يقال ناقة عرضنة من الاعراض ورجال خلفن وخلفنة في اخلاقه خلاف وفرسن لانه من فرست ودريت ايضا سلدة في بعض الوساح وقيطون للعليل اللحم وقرطن ومرطن ايضا للقرط وفرقنة لطايفة

ذكر ما يقال منه فهو مفعول

في المزهر للمصنف احبه الله فهو محبوب ومثله محزون ومجنون ومزكوم ومقرود قال وذلك لانهم يقولون في هذا كله قد فعل بغير الف ثم بني مفعول على هذا والا فلا وجه له ومثله ارضه الله واملأه الله واضاده الله من الضودة والملاة والارض وكله الزكام واحمه الله من الحمى واسله الله من السل الا ان هذا اشهر من الهمز وكل هذا يقال فيه مفعول ولا يقال مفعل الاحرف واحد وهو قول عنترة

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

ومن ذلك ازعقته فهو مزعوق يعني المذعور واضعف الشي فهو مضعوف وابرزته فهو مبرز انتهى

وفي الصحاح

انبته الله فهو منبوت على غير قياس واسعده الله فهو مسعود ولا يقال مسعد واجنه الله فهو مجنون ولا يقال لذ جنة كما لا يقال حمة

وفي المجمل

اهنه الله فهو مهنوء من الهنانة وهي الشحمة ٥

ذكر أيمان العرب

قال الفارابي في ديوان الأدب يقال لحقّ لا آتيك يمين للعرب يرفعونه
بغير تنوين اذا جاؤا باللام ويقال لاجَرَ الله لا أفعل ذلك وهي يمين
للعرب لعمرك يمين للعرب ويقال قعدك الله لا آتيك يمين للعرب ويقال
جيرِ لا آتيك يمين للعرب وقال ابن السكيت في كتاب المثنى
باب أيمان العرب تقول العرب في أيمانها لا وقائت
نفسي القصير لا والذي لا أتقيه الا بمقتله لا ومقطع القطر لا وفالق
الاصباح لا وفالق الصباح لا ومميت الرياح لا ومنشر الارواح لا والذي
مسحها من كعبة لا والذي جلد الابل جلودها لا والذي شق الجبال للسيل
والرجال للخيل لا والذي شقهن خمسا من واحدة لا والذي وجهي زمم بيته
اي مقابل بيته ومواجهة بيته يقال دورهم على سمت طريقك لا والذي
هو اقرب الي من حبل الوريد لا والذي يراني ويغيبني لا وبارئ الخلق لا والذي
يراني من حيث ما نظر لا والذي تقصّن بسطحانه لا والراقصات ببطن جمع
لا والذي نادى الحجيج له لا والذي أمّتنا اليه بيّا قصية لا والذي يراني
ولا أراه لا والذي تحمل الشعوب يمينه باب قال ابو زيد
قال العقيليون حرام الله لا آتيك كقولك يمين الله وقالوا جير لا افعل
ذلك مكسورة غير منونة معناه نعم وأجل الكسائي عوض لا افعل
ذاك وعوض لا افعل ذاك باب ما يدعى به عليه
ما له آمَ وعام فآم هلكت امرأته وعام هلكت ماشيته حتى يعام
الى اللبن والعيمة شهوة اللبن ويقال رجل عيمان وامرأة عيمى
وما له حُرِب وجُرِب وحُرِب وجُرِب وحُرِب وذُبِّب اى ذرب وحُسِل
وسال عشه ويليه من يديه وابرد الله مخه اي هزله وأبعد الله غبوقه

اى

اى لا كان له لبن حتى يشرب الما وقال خيبته اي جيبه وغرجه ورماه
الله بقاشية وهي وجع يأخذ على الكبد فيكوى منه ورماه الله بالسحاف
وهو وجع يأخذ الكتفين ويشفي صاحبه مثل العصبة ورماه الله بالعرم
وهي قرحة تأخذ في ليتي الرجل وربما استأكلت ورماه الله بالجبن والقد
دا يأخذ في بطنه ورماه الله بليلة لا أخت لها اي ليلة يموت فيها
وقبح الله اناه وصغر اناه وما له جفت حلابته اي لا كانت له ابل
ان كان كاذبا فاستراح الله راحته اي ذهب بها ورماه الله بافعى حاريه
ذبلته ذبل وذبل ذبله اي ثكلته امه وغاله غول شعبته شعوب
والعة الولوع ولعنه ذهبت به الاصمعي شعوب بغير الف ولام
رماه الله بما يقنع عصبه ويقول له فعم الله عصبه اي ايبس الله عصبه
ابو عمرو يقال لما يتبس من التين العقعو لا ترك الله له هاربا ولا قارا
اي صادرا عن الما ولا واردا وشتت الله شعبه وسحا الله فاه اي سحم الحجر
ورماه بالذبحة وهي وجع في الحلق يكوى منه بطوق الحلق ورماه الله
بالطسية وهو دا يأخذ الصبيان فيما التفت عليه الضلوع وسقاه الله
الذيفان الباهلي جعل الله رزقه فوت فمه اي قريبا يخطئه
اي ينظر اليه فلا يقدر ما يفوت فمه ولا يقدر عليه ورماه الله في نيطه وهو
الوتين ابو صاعد قطع الله به السبب اي قطع الله سببه الذي
الحياة ما اجود كلامه قطع الله لهجته اي اماته الله قد الله أنح وقال بعضهم
في ثان له شرود حمل الله عليه راكبا قليل الحداجة بعيد الحاجة الحداجة
الجلس اذا اسقطت على البعير اراد انه فهى الحداجة عليه العصا اي محو الاثر
دعا دعاء شنيعا حد عليه بالقطيعة قال الساعدي
رويد عليا جد ما ثدي امهم ... علينا ولكن بعضهم متماين

تدعا له
اذا دعوهم

من المثل وقال ابو صاعد لا أهدى الله له عافية ثكلت عرسه
وثكل شكله وأثكل الله شكله أي أذهب الله عمره وعيل ما عاله
قال أبو عبيد في التعبيل أهلك هلاكه أراد الدعا عليه فدعى على
الفعل وحشه الله حث البرمة ولا نبع له ظلف ظلفا وزال زواله وزال
زويله شلت وشل وغال واله ولا عد من نفر رماه الله بالطلطلة
ابو زيد الطلاطلة الداء العضال فتلتبي رميت بالطلاطلة
رماه الله بكل داء يعرف وداء لا يعرف وسحقه الله لا أبقى الله لهم سارحا
ولا طارحا اي لا ابقى لهم مالا والطارح الحمار والغرير والشاه وليس الابل
من الجوارح وليس الرمق من الجوارح وانما الجوارح جوارح آثارها في الأرض
وليس للأخر جروح عن الباهلي رماه الله بالقصمل وهو وجع يأخذ
الدابة في ظهرها وقال بفيه الاثلب والكثكث والبرقع والجلب
وبفيه البرا وانشد بفيك من سار الى القوم البرا وهو التراب
وقيل بفيك البرا وحمى خيبرا فانك خيبري الزق الله به الحوبة
اي المسكنة ويقال بحجا له اذا تعجبت منه اي عيا له كما تقول للرجل
اذا تكلم فاجاد فض الله لسانه قال ابو مهدي تعسا ونكسا اذا دعي عليه
بالبين كما يقال تعسا ونكسا لحاه الله اي قشره كما يلحى العود اذا اخذ عنه
لحاؤه وهو القشر الرقيق الذي على العود لا ترك الله له ظفرا ولا سفرا
رماه الله بالسكات رماه الله بخشاش اخشن ذي اب اجن قرع مراحه
اي لا كانت له ابل ويقال شعبت به الشعوب اي ذهبت به المنية سمعت
امرأة تنادي وتعت على رجل فقالت رماك الله بمهدي الحركة لامه الخير
لامه الويل والابيل اي لا اضين ما له سافيا له اي هلاك رماه الله
بالسواف اي بهلاك المال بضمها الاصمعي قال ابو عمرو بالفتح ما له خاب

كهده

كهده والكهد المراسرة الجهد ما له طال عسفه اي هوانه
ما له استأصل الله شافته والشافة قرحة تكون باسفل رجل الانسان
وفي خفها فيقال اي اقتلع الله ما له كما تستأصل الشافة وهي تقطع
بحديد ويقال شئفت رجله تشأف شأفا والاسم الشأفة
ويقال الى الله على شافته رماه الله ببوائقه اي ببلاء وسلط الله
اليه قبصة واستأصله الله واباد خضراهم بنو فلان بني فلان ذهبوا بهم
ابلد الله غرته ذهب باهل بيته سحته الله اي اهلكه اباد الله غضراه
اي خضرته وخيره وابكا الله بيره في غضرا اي في طينة تلك خضرا ويقال
للانسان اذا استعمل كد عيشه وتكد وربا ودينه يا اسمى الله عاديته
وسمنت قدده تركه الله حيا بنا فتيا لا يملا كفاه وعبره سهرا امامه
الله وابانه ويقال لا يبلطه الله وان فلانا لمبلط اذا كان لا شيء له
والصقه الله بالصلة اي بالارض رماه الله بمهدي الحركة رماه الله
بالواهنة وهو وجع يأخذ في المنكب حتى لا يقدر الرجل ان يرمي بحجر وقال
الهلاكي ما له وتبا له تبا اي ابعده الله وترمي على الحمار او البعير لا حمل
الله عليك الا النجم تنفرم وقد كله جدعه الله جدعا موعبا واوعب بنو فلان
اذا خرجوا من عند آخرهم واذا اقبل شيء وتكره طلعته يقال اجعله
صرافاصه فيه رماه الله بالابنة من الابين بعدا لله شواره يعني بذاكيره
وشواريه ابدى عورته تربت يداه افتقر وقال الاصمعي عن النبي صلى الله
عليه وسلم عليك بذات الدين تربت يداك انما اراد الاستحثاث كما
تقول للرجل انج ثكلتك امك وانت لا تريد ان تثكل ابو عمرو
اي اصابهما التراب ولم يدع النبي صلى الله عليه وسلم بالفقر ما له
وقصه الله ما له بري بطنه مثل بعي اي شق بطنه وما له شبع

انه قلت ما شبته حتى تشيب مخبوقة بالما وما له عرق في نبعة اي طعن وماله
مسحه الله برصا وابتضحه رقصا ولا ترك الله خفا يتبع خفا وعبلته
العبول ولئن عبلت فلا تعتا فابله اي شغلته شاغلته وقال
يونس تقول العرب للرجل اذا لقي شرا ايبت لبده يدعون بذلك عليه
والمعنى دام ذلك عليه وقال رجل من العرب لرجل آه بكى ما لا بعا
ويقول القوم يدعى عليهم قطع الله بدابرهم وقال ابو مهدي ابو عيسى
يقال ما له اباك بكلله اي شغله عني وقال ابو عيسى انعس الله جده
والكسه وقال ابو مهدي حطة طابة والطبة الحنف ويقال
يا حرب بلك ويا حربا بكم لا تفعلوا كذا وكذا ويا حر صدرك
ويا حرب صدوركم بالغيظ اخابه الله وما له عصله الله وما له الك
الله وقل قبله وقل حيسه ويقال لمن شمت به لليدين وللفم
به كابطني يا لقرهمة اعفرن تعسه الله ونكسه وانعسه وانكسه
عن الكسائي انتعس ان يخر على وجهه والنكس ان يخر على راسه ويقال
قبحا له وسحقا الكسائي ويقال قبحا وسحقا اي كسرا سحقه كسره
ويقال ما له ارق الله به العطش والنطس وارق الله به الجوع
والعوع والقل والذل وما له سبه خج ودبا اي سبه من الوجه
على اليدين الكسب لا تجد شيئا قد سبه الرجل وبه اذا اركز عنق
شيء فهو رجل سبه قاله ابو صاعد وقال ابو العمراه نعم فردعا
القشا ما هاسبه بحرها وقال حف حجرك وطاب نشرك اي يموتون
صغارا اي لا كان لك ولد ورماه الله بسهم لا يشويه ولا يطنبه
ورماه الله بنيطة اي بالموت اسكتنا الله نامته وراسنه وزجمته
اي كلامه وهوتا امه الثكل وهبلته الهبول وعبلته العبول

وثكلته

وثكلته الثكول وثكلته الهبل امه الحمقى وثكله الحبل ولا ترك
الله له واضحة وارقا الله به الدمع اي ساقا الله الى قومه حيا يطلبون
بقتيل فيقتل [illegible] الله اعمى عمايا نخاو قا الراس معدا
اطفا الله نائره اعمى عينيه ورايته حابلا حبه اي محمرة ولا ترك الله
له سابيه والشوا ابنا القوام طلع الله نعليه جعله معقدا اساك
مسابعه لا درر دره فجع الله به وددا ولوما حبه الله جدا اصلبا
قال ابو [illegible] وصنعا الله في حاجتك اي لطف لك فيها وقال
ابو صاعد سقاك الله دم جوفك اذا هريق دم الانسان هلك وقال
ابو مهدي ادنك الله بالعافية وقرع العين واذا وعدك الرجل عدة
قلت عهدك فلا برح اي لكن ذلك ويقال بوأها الله الجنة اي جعل
ثوابها الجنة وتوعدت بعض الاعراب شيئا فقال سبع الله خطاك
نشر الله حجرتك كثر الله مالك وولدك نعوذ بالله من النار ومما قرب
اليها ومن السيل الجارف والجيش الجائح جائحوا انوا لم يحوجوها حوجا
ومصايب الغرائب وجاهد البلا ومعضلات الادوا ويقال هو اليوم مطرق
من البلا نعوذ بالله من وطية العدو وغلبة الرجال وضلع الدين نعوذ
بالله من العين اللامة اي عين الحاسد الذي ير على مالك فيشوم لك
اعوذ بالله من الهيبة والخيبة نعوذ بالله من امواج البلا وبوايق الفتن
وخيبة الرجا وصفر الانا اه

ذكر الالفاظ التي بمعنى جميعا

قال في ديوان الادب يقال جاؤوا قضهم بقضيضهم اي جاؤوا باجمعهم
في [illegible] يعني التاكيد [illegible] كالمصدر قال سيبويه انتصب
اجمعهم على انهم انتصابا ويقال جا القوم بكفهم وكفيفهم اي جاؤوا

وأطلاطهم ويقال جاءوا على بكرة أبيهم أي جاءوا جميعا ن

ذكر باب هين وهين

قال في الصحاح يقال هين وهين ولين ولين وحير وحير وخير وخير وسيد وسيد وميت وميت وفي المنقوص للأزدي قال الأصمعي الأصل في الثقيل التشديد ثم خفف وشبه من باب الميت والهين خففت هذه الحروف اجلالا أو اختصارا أو لثقل المثل وفي شرح الدريدية لابن خالويه الطيف الخيال الذي يراه النائم والأصل فيه الطيف فاستثقلوا الياء كما قالوا في هين هين ولين لين وكذا ضيق ضيق وصيب صيب ن

ذكر الألفاظ التي تتفق مفردها وجمعها وتغير الجمع بحركة

في الصحاح الدلامز بالضم القوي الماضي والجمع دلامز بالفتح والوسنان والكثير ان طائيان والجمع وسنان بكسر الواو وسكون الراء ذكره وان على غير قياس وفي نوادر أبي عمرو الشيباني الجلادح الطويل والجمع جلادح وفي نوادر ابن مكتوم حكى في جمع دخان دخان ن

ذكر ما يقال فيه قد فعل نفسه

في الغريب المصنف قال الكسائي رشدت أمرك ووفقت أمرك وبطرت عيشك وغبنت رأيك وألمت بطنك وسفهت نفسك ن

ذكر باب ما له مالة

قال ثعلب في أماليه يقال رجل مال وامرأة مالة ورجل نال وامرأة نالة كثير المال والنوال وداء وداءة وهاع لاع وهاعة لاعة وانه لفال الفراسة أي ضعيف وانه لطاف بالبلاد وخاط الثياب وصام أياما وصاح بالرجال وكبش صاف ونعجة صافة ومكان ماه وبئر ماهة أي كثيرة الماء ويوم طان

ورجل

ورجل راد وعاد وانهم لزاحة عن الطريق وما له إلا الحق فإنه بالحق وانه لجاة لي من هذا الأمر زاد في الصحاح ورجل خاف قال وأصل هذه الأوصاف كلها فعل بكسر العين وفي الصحاح رجل ماس خفيف طياش وفي تهذيب التبريزي شجرة شاكة وأرض شاكة كثيرة الشوك ومكان طان كثير الطين ورجل خال ذو خيلاء وجرف هار أي منهار ن

من الشواذ

ذكر المجموع بالواو والنون

في نوادر أبي زيد يقال رئة ورئون وقلة وقلون ومائة ومئون وفي أمالي ثعلب يقال عضة وعضون ولغة ولغون ودبة ودبون وقضة وقضون ورقة ورقون والرقة الذهب والفضة وقالوا وجدان الرقين يغطي أفن الأفين أي الأحمق ويقال لقيت منه الفتكرين والفتكرين والأقورين والبرحين والسلتين أي الداهية وفي الصحاح عن الكسائي لقيت منه الأقورين يعني الدواهي العظام وفي المقصور للقالي لأبي زيد [illegible] منه بالأذربيا يعني الداهية والذربين يعني الدواهي وفي الجمهرة قال الأصمعي قالوا أصله أبداه مثل الأرضين وقال أبو زيد يقال عملت به العملين وبلغت به البلغين إذا استقصيت في شتمه وأذاه قال ابن دريد جاء فلان بالبرحين والبرحين والبرحين أي بالداهية وفي المقصور والممدود للقالي يقال في جمع لثة لثين وكبة كبين والكبة البعر ويقال الزبلة الكناسة وفي مختصر العين للزبيدي الكرة تجمع على الكرين وفي الصحاح الإوز والإوزة البط وقد جمعوه بالواو والنون فقالوا إوزون وقالوا في جمع الجرجر جرجرون [illegible] وفي لبة لبون وفي حرة حرون وفي إحرة إحرون ن

ذكر ما يستثنى فيه كذا

في الصحاح رجل عابر ذو عبر وتامر ذو تمر ولابن ذو لبن وتارس ذو ترس

وفارس صاحب فرس وماحض ذو محض وهو اللبن الخالص ودارع ذو
درع ورامح ذو رمح ونابل ذو نبل وساعل ذو سعال وناعل ذو
نعل وقال الاخفش سائف صاحب سيف **وفي نوادر يونس**
فاكه من الفاكهة مثل لابن وتامر **وفي** نوادر ابي زيد يقال القوم
رابعون اذا كثر سمنهم وذبائحهم **وفي ادب الكاتب** لابن قتيبة رجل شاحم
ولاحم ذو شحم ولحم يطعمها الناس **وقال** ابن الاعرابي شجر مثمر اذا اطلع
وشجر ثامر اذا انضج **وفي** تهذيب التبريزي بلد ماحل ذو محل وعاشب
ذو عشب وبئر ناصب ذو نصب

ذكر الالفاظ التي اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم

قال يونس في نوادره اهل الحجاز خمس عشرة خفيفة لا
يحركون الشين وتميم تثقل وتكسر الشين ومنهم من يفتحها • اهل الحجاز
يبطش وتميم يبطش • تميم هيهات هيهات واهل الحجاز ايهات ايهات
اهل الحجاز برية وتميم مرية • اهل الحجاز الحصاد وتميم الحصاد • اهل
الحجاز الحج وتميم الحج • اهل الحجاز تحالف وتحالف وتميم اتحالف •
اهل الحجاز رضوان وتميم رضوان • اهل الحجاز سل ربك وتميم اسئل
اهل الحجاز على رغمه وتميم على رغمه • اهل الحجاز جونة بلا همز وتميم جؤنة
بالهمز • اهل الحجاز قلنسية وتميم قلنسوة • اهل الحجاز هو الذي ينقد الدراهم
وتميم ينتقد • اهل الحجاز العير وتميم القار • اهل الحجاز زهد وتميم زهد
اهل الحجاز طنفسة وتميم طنفسة • اهل الحجاز القنية وتميم
القنوة • اهل الحجاز الكراهة وتميم الكراهية • اهل الحجاز ليلة اضحيانة
وتميم ليلة اضحيانة • اهل الحجاز ما رأيته مذ يومين ومذ يومان
وتميم منذ يومين ومنذ يومان فيتبعون اهل الحجاز وتميم على الاعراب يخلفون

في مذ ومنذ يجعلها اهل الحجاز بالنون وتميم بلا نون • اهل
الحجاز مزرعة ومقبرة ومشرقة وتميم مزرعة ومقبرة ومشرعة
اهل الحجاز شتمة مسبتة وتميم مسبتة • اهل الحجاز لا انه عن وجهه
بليته وتميم الا انه بليته • اهل الحجاز ليست له همة الا الباطل
وتميم ليست له همة الا الباطل • اهل الحجاز جحفل جحفل وتميم جحفل
جحفل • اهل الحجاز الدف وتميم الدف • اهل الحجاز مرض عرض لغالب
تقديره فلو وتميم مرض تغليب ضرب **قال** ابو محمد يحيى بن المبارك
اليزيدي في اول نوادره اهل الحجاز برأت من المرض وتميم برئت • اهل
الحجاز انا منك براء وتميم وسائر العرب انا منك بريء واللغتان في القرآن
اهل الحجاز • اهل الحجاز يخففون الهدي يجعلونه كالرمي وتميم تشدد
يقولون الهدي كالغشي والشقي • اهل الحجاز قلوت البر وكل شيء يقلى
فانا اقلوه قلوا وتميم قليت البر فانا اقليه قليا وكلهم في البغض سواء
يقولون قليت الرجل فانا اقليه قلى • اهل الحجاز تركته بلال العيدة
واظانه عشوة وبلك اسوة وبدوة وتميم تضم اوائل الاربعة • اهل
الحجاز لعمري وتميم رعملي • اهل الحجاز هذا اما شربت وتميم هذا اما
شروب • اهل الحجاز شربت الماشية غبا وتميم شربت الماشية غبا • اهل الحجاز
الحجاز غرفة غرفة وتميم غرفة • اهل الحجاز الشفع والوتر بفتح الواو
وتميم الوتر بكسرها • اهل الحجاز الوكاف وقد اوكفت وتميم الاكاف
وقد آكفت • اهل الحجاز اصدقت الباب اذا اطبقته عليه وتميم
اصفقت • اهل الحجاز وكدت توكيدا وتميم اكدت تأكيدا • اهل الحجاز
يجعلون التمر وهي البر وهي الشعير وهي الذهب وهي البسر وتميم تذكر هذا كله
اهل الحجاز الولاية في الدين والنول مفتوح وفي السلطان مكسور وتميم

تكسر الجيم ● اهل الحجاز ولدته لتمام مفتوح وتميم تكسر وقال
القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد ثنا ابو حاتم قال سمعت الاصمعي
يقول جا عيسى بن عمر الثقفي ونحن عند ابي عمرو بن العلا فقال يا ابا عمرو
ما بلغني عنك تجيزه قال وما هو قال بلغني انك تجيز ليس الطيب الا المسك
بالرفع قال ابو عمرو هب بك يا ابا عمر نمت وادلج الناس ليس في الارض
حجازي الا وهو ينصب ولا في الارض تميمي الا وهو يرفع ثم قال ابو عمرو
يعني اليزيدي وانت يا خلف يعني خلفا الاحمر فاذهبا الى ابي المهدي
فلقناه الرفع فانه لا يرفع واذهبا الى المنتجع فلقناه النصب فانه لا ينصب
فذهبا فاتيا ابا المهدي فاذا هو يصلي فلما قضى صلاته التفت الينا
وقال ما خطبكما قلنا جئنا نسالك عن شي من كلام العرب قال هاتيا
فقلنا كيف تقول ليس الطيب الا المسك فقال اتامراني بالكذب على كبر سني
فقال له خلف ليس الشراب الا العسل قال اليزيدي فلما رايت ذلك منه
قلت له ليس ملاك الامر الا طاعة الله والعمل بها فقال هذا كلام
لا دخل فيه ليس ملاك الامر الا طاعة الله فقال ليس ملاك الامر الا طاعة
الله والعمل بها فقال ليس هذا لحني ولا لحن قومي فكتبنا ما سمعنا منه
ثم اتينا ابا المنتجع فقال له خلف ليس الطيب الا المسك فلقناه النصب
وجهدنا به فلم ينصب وابى الا الرفع فاتينا ابا عمرو فاخبرناه وعنده عيسى بن
عمر لم يبرح فاخرج عيسى خاتمه من يده وقال لك الخاتم بهذا والله فقت

اليزيدي ليس

ذكر الافعال التي جاءت لامها بالواو والياء

عقد لها ابن السكيت بابا في اصلاح المنطق وابن قتيبة بابا في ادب الكاتب
وقد نظمها ابن مالك في ابيات فقال

قل ان نسبت عزوته وعزيته ● وكنوت احمد كنية وكنيته

وطغوت

وطغوت في معنى طغيت ومن قنى ● شيئا يقول قنوته وقنيته
ولحوت عودي قاشرا كلحيته ● وحنوته عوجته كحنيته
وقلوته بالنار مثل قليته ● ودنوت خلا ماته مثل دنيته
واثوت مثل اثيت قل لمن وشى ● وشاوته كسبقته وشايته
ومغوت مثل مغيت نحو محدق ● وحلوته بالحلي مثل حليته
ومحوت ناديه قل اكمحيتها ● وطهوت لحما طابخا كطهيته
وجبوت ما لجباتنا كجبيته ● وحزوته كرجمته وحزيته
وذاوت مثل ذايت قل لطائق ● ولحوت خط الطرس مثل لحيته
احثو واحثي الترب قل بهما معا ● وسحوت ذاك الطين مثل سحيته
وكذا طلوت طلا الطلى كطليته ● ونقوت لحم عظامه كنقيته
وهذوت كهذيتم في قول لكم ● وكذا السقا ماوته ومايته
مالي نمى ينمو وينمي ذا كذا ● وحسوت عدلا ماشيا وحسيته
واتوت مثل اتيت فيهما ● وفي الاحضار تنوته كنميته
ونحوته ونحيته كسقطته ● فاعجب لهن فضيلة وسيته
واسوت مثل اسيت صلاحهم ● واسوت جرحى المريض اسيته
آتي وآتو للحليب حثوته ● وادوت مثل ختلته وأديته
وباوت ان تفخر بايته ان يكن ● من ذاك اياها فلهوت لهيته
والسيف جلوه واجليه معا ● وعطوته وعطيته عطيته
وجاوت برمتنا كذا جايتها ● وحكوت فعل المرء مثل حكيته
وجنوت مثل جنيت قل سقطنا ● ودأوته كختلته ودأيته
وحفاوه وحفا به لطفا بها ● وحبوته وحبيته اعطيته
وحذوت مثل حذيت حذو مثالها ● ودهوته بمصيبة ودهيته

وهما اذا اعترض السحاب بروقه ✱ ودحوت مثل بسطته ودحيته
ودنوت مثل دنيت مدحيا معا ✱ وكذاك يحكى في سكوت سكنته
واذا اتاك باب تا البم ذرا ✱ وذروت بالشي الصبا وذريته
وكذا اذا ذرت الرياح ترابها ✱ وذروت شيا قلته مثل ذريته
ذربا وذريا حين تسمع ماية ✱ وفتحت في نجوته ونجيته
ودحوتها ودحيتها جانبتها ✱ واذا انتظرت بغوته وبغيته
ودنوت مثل دنيت فيهم ناسيا ✱ وحموت حوما حاما مثل حميته
وسأوت نوقك سأيته مده ✱ وسروت اعني الثوب مثل سريته
وكذا سنت تسنو وتسني نوقنا ✱ وسحابنا ذعوته وذعيته
والضحو والضحي اليه الشمسا ✱ وعشوته الماكول مثل عشيته
طبو وطبي عمرته اليناما د ✱ شمس كذا بها تصوت دونه
وطبوته عن رايه وطبيته ✱ وكذا طبوت صبيتنا وطبيته
والله يطحو الارض يطحيها معا ✱ وطحوته كدحيته وطحيته
يطو ويطي الشي عنه علوه ✱ وفاوت راس الشي مثل فايته
عنوا وعنيا حين بتنا ارضنا ✱ وكذا الكتاب عنوته وعنيته
عجوا وعجيا ارضعت في مهلة ✱ وقلوته من قمله وقليته
عموا وعميا حين يسقف بيته ✱ وعطوته المنة وعطيته
غفوا اذا ما نمت قل هو غفية ✱ وقفوت جيت وراه وقفيته
وعدوت للعدو الشديد وعديت قد ✱ بها كروت النهر مثل كريته
نضوا او نضيا حبته متسرعا ✱ ولصوته كقذفته ولصيته
وسنوت ناقتنا كذا سنيتها ✱ واذا قصدت نحوته ونحيته
وسموت طبني قل معينه جلوته ✱ واذا اطلت عروته وعريته

وناوت

وثاوت مثل ثايت حين بعدت عن ✱ وطحى عودي قل برقت بريته
ونثوت مثل نثيت نشر حديثهم ✱ وكذا الصبي غذوته وغذيته
لغو ولغي للكلام وهكذا ✱ مغو ومغي فادر ما ابديته
عيني همت تهمو تهمي دمعها ✱ وحموته الماكول مثل حميته

ذكر الفرق بين الضاد والظاء

قال ابن مالك في كتاب الاعتضاد في معرفة الظا والضاد تتعين الظا بابتاح
ما بني عليه بدال الافتعال ويكون مع تبيين لا يليها الا شمصة ملك قلبه
او تعدال لازمة دونها ولا مين مخففة لتبين معها ميم الا الفم فخم
ولفظا ولصالص بهر فالدلالة او تعد كاف او تنفصل برا لغير في ولا زم
او نهلجيم لا يليها زا ولا ها ولا يا لغير تمرالا حصا اكولا حصا قسرا
وجوهي سهدا وحصنا حليا وحض عليه فلقتال حمل عليه م
وتتعين ايضا بتوسطها بين عين ونون لازمة او تعد بها او بها
او تلفظها عينا في غير بعض تجر وبعض اصابه ويكون قبل الام بعدها
فا او ميم لغير سهم او قبلها تا بعدها را لغير سحفاه او واوا على جملك
او قبل فا بعدها فا لغير تجرا وموضع او كن جرا او قبل فا بعدها دا لغير
نباخالة فعندا او سهة او قبل ميم بعدها همزة او حرف لين لغير ضيم
او قبل با بعدها حرف لين لغير حبي اذ احمانا وحنظل او سكوتا اذا
رجا او قبل همزة بعدها را او فا او ميم او با او قبل غين بعدها با او ميم
او قبل اصاله نوكين في نفهم بهمة او حسبان او يقين او لا مثلا في تضلل
على ولا يفهم دما او فيه او عدم رشدا وعلم او تاتين في فهم مكان او حجر
محمدا وفاين في فهم تتبع او انسان او تمرتين منها مثال الاول في
فهم كاما او صوت او قبل حج علة في فهم بين او حمقا او بان منفصلين
مثال الاول في فهم فيه سمي او قبل با بعدها مثال في فهم ضفر او لين

او لبس او جمود او تعلقها بالى بعضهم صلابة او صيق او نتو او نتن او رجل
معيتن او نبت او قتل لهمزة او واو يعلقها فالى بعضهم طرد او قتل او بعد بها
را فى بعضهم ضر او ضعف **وتتعين** الظا ايضا لما لا يعلم غيضا من بنا
غطغط وبكونها عينا لما فاء عين ولامه ميم فى غير عضوم وعيضوم وغير
منهم عسيسا وحظى جبال لطرد او غرب ولما فاء نون ولامه ميم لغير بت
او ملظ ولما فاء حا ولامه لام لغير تمديه لعبة ملعوب به او بالسك
او ذهاب او بنا لا او سوطول ولما فاء حا او حا ولامه تغتل غير سبك
غيرىم ولما فاء با ولامه تعتل لغير اقامة ولما فاء ميم ولامه عين غير
سب او الطعام ولما فاء حا ولامه را غير سهود وسرعة وحصن وبحم ولما
فاء واو او عين ولامه بالكغير قطع وذودحفة ولما اوله فا واخره عين
لغير جهت ولما فاء عين ولامه را لغير بقعة ومنع او تعتل لحسرة
او الرا وهو لرو ولما فاء واو ولامه فالغير وتفقد سير ولما فاء نون
ولامه فالنقاوة او اخذا وسقوة ولما فاء با ولامه يا لى غير النضر النفر
قلبن غيرهم ذهب وخلوص ذهب **وتتعين** الظا ايضا بكونها
لاما لما فاؤه ميم وعينه عين لانتزاع سهم ولما فاء حا وعينه واو لسعى
او طرد او فالى بعضهم وعلى احراسه او مداومة او محاسبة او تنع او عطيه
ولما فاء غين وعينه يا لغير تحير مثلغا لو انفه او طلع او نفص لما فاؤه
قاف وعينه معتل عملا او لحرا او رعلما او لشرفا او دبا او مد بوع به
او عين لنيل سقه **وتتعين** الظا ايضا بكونها لاما لما عينه
قاف وفاؤه يا او ميم ولما عينه نون وفاؤه حا او خا او غين ولما فاؤه
با وعينه ها او معتل لبيح او جماع او ما يحل اليه لغير الظلم ولما فاؤه
را يليها عين ولمضعف فاؤه ميم لغير بعض ولذع ولذاع ويفى او فاالحاف
وما يحل الوردم او ما كان ويسبب فيها او دخال الورد ولمضعف فاؤه

غيتن

غيتن لغيبة او الزاق او بالجاف او سمن او الحاج لبعث او نصيب هم
وتتعين الظا ايضا فى التخطرف والمعظرب والظرفا فيه
والظربايظة والتظهوظ والخظريه والظان السلف والمباظ
المؤذى جيرانه والظا العبيح والظبا لهدار والظجر الشى الحالق
وحاظة قبيلة وظجة طعنة واسعة وظبان صحيفة ومظية
رمانة وظة تهمة وظح ودح وغظا سهم صمع وظهم خلق وفظا
مني المراة وظ سمرة وربظ لسار وحيظا امتلا ونبظ ملع وحمظ
قصر واخظ استرخى **ويشترك الظا والضاد**
فى عض الحرب والزمان وتقاض الخصام وقيض القشر وبظ
الوتر وقرظ المادح وبيض النمل وعظم القوس الذى عصل
النيران وحظل النخل وحظب النخ وعظعظة الصاعد وانضاج السنبل
والنضافر والحضض والرظ بمعنى الاحذ والخنضرف وحضرف جلدها
واضم غضب وظفا الشى كادنى وظرح وحضر بعلا او سد
واعضال المكان كثر شجره وقيظا لقبيل ضع امه او شكله
وشاركت الضاد الظا فى الناظور والظ ويمنى اعظة المحنظى
والحنظارة والظبن والبطر والوقظ والحذ بطوف رقبته
ولاحيمال منظا والتمظ حجه وخنظه كذبه وجلفظ السفينة
وظف قوائم الركبة وسفظ النفس وتسظنه الحية وظلف الدمرك
واظرودى النطق ومسبطنا اليد واعظال الشى تراكب واظل الشرف
وخضفه وظلما سرع واستظالها كلبة هاجت وغظعظت القدر
وشاركهما الضاد فى الظان والجنظى ذ هبد منه بغلو وقا

ايها السائل عن الظاء والضاد لكيلا تضله الالفاظ
ان حفظ الظاءات يغنيك فاسمعها استماع امرئ له استيقاظ
هي ظمياء والمظالم والاظلام والظلم والظباء واللحاظ
والعظاء والظليم والظبي والشيظم والظل واللظى والشواظ
والتظني واللفظ والنظم والتقريظ والقيظ والظما واللماظ
والحظا والنظير والظئر والجاحظ والناظرون والايقاظ
والتشظي والظلف والعظم والظنبوب والظهر والشظا والشظاظ
والاظافير والمظفر والمحظور والحافظون والاحفاظ
والحظيرات والمظنة والغلظة والكاظمون والمغتاظ
والوظيفات والمواظب والكظة والانتظار والالحاظ
ووظيف وظالع وعظيم وظهير والفظ والاغلاظ
ونظيف والظرف والظلف والظاهر ثم الفظيع والوعاظ
وعكاظ والظعن والمظ والحنظل والقارظان والاوشاظ
وظراب الظران والشظف الباهظ والجعظري والجواظ
والظرابين والحناظب والعنظب ثم الظيان والارعاظ
والشناظي والدلظ والظاب والظبظاب والعنظوان والجنعاظ
والشناظير والتعاظل والعظلم والبظر بعده والانعاظ
هي هاذي سوى النوادر فاحفظها لتقفو آثارك الحفاظ
واقض فيما صرفت منها كما تقضيه في اصله كقيظ وقاظ

ذكر جملة من الفروق

ولم اقصد الى استيفائها لان ذلك لا يكاد يحاط به وقد الف فيه جماعة منهم

قال القالي في اماليه

قال القالي في اماليه قرأت على ابي عمر المطرز قال اعلمنا احمد بن يحيى
عن ابن الاعرابي قال الورث في المال والارث في الحسب قال
وحكى بعض شيوخنا عن ابي عبيدة قال السدا ما كان في اول الليل
والندى ما كان في آخره يقال سديت الارض اذا نديت وفي تهذيب
التبريزي قال ابو عمرو الرحلة الارتحال والرحلة الوجه الذي تريده
تقول انتم رحلتي وفي المجمل قال الخليل الفرق بين الحث والحض
ان الحث يكون في السير والسوق والحض لا يكون في سير ولا سوق
وفي النوادر ليونس برواية محمد بن سلام الجمحي عنه وهذا الكتاب لم
اقف عليه الا وقفت على نسخة منه بخط الشيخ تاج الدين بن مكتوم
النحوي وقال انه كتاب كبير الفائدة قليل الوجود قال يونس في
قوله تعالى ويهيئ لكم من امركم مرفقا الذي اختار المرفق في الامر
والمرفق في اليد وقال في قوله تعالى فرهن مقبوضة قال ابو عمرو
بن العلاء الرهن والرهان عربيتان والرهن في الرهن اكثر والرهان
في الخيل اكثر وقال ابو القاسم الزجاجي في اماليه اخبرنا نفطويه
قال اخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال كل مستدير كفة وكل مستطيل
كفة وفي نوادر ابن الاعرابي كل شيء مثله وضده خلافه وفي
وقال ابن دريد في الجمهرة سألت ابا حاتم عن العطف فقال هو
ضد الوطف فالعطف قلة شعر الحاجبين والوطف كثرته وقال
الزجاجي قال ابن السكيت سمعت ابا عمرو الشيباني يقول الكور المبني
من طين والكير الزق الذي ينفخ فيه وقال في الغريب المصنف ابو عبيد
اختار في حلقة الدرع نصب اللام ويجوز الجزم واختار في حلقة القوم
الجزم ويجوز النصب قال ويقال [illegible]

اوسنا لأن ما شنّه فهو ان يقببه صبّا ويفرقه وقال ابو زيد
نسطنا لا نسوطه عن لقها وانشطها حللتها وفي نوادر ابن الاعرابي
يقال رجل قَدَمٌ يتقدّم في الحرب وقُدُم يتقدّم في العطاء وفي نوادر
اليزيدي كان ابو عمرو يقرأ في هذه الآية الا من اغترف غرفة ويقول ما كان
باليد فهو غرفة وما كان يغرف بانا فهو غرفة قال ويقال في المطر
مطرنا وامطرنا بالعذاب وتغير الف ولا يجوز في العذاب الا امطرنا بالالف
وفي نوادر ابي عمرو الشيباني الغيمان الذي تأخذه عينه الى اللبن
والعيمان بالعين معجمة العطشان غام يغيم والمراة غيمى وفي شرح
المقامات لسلامة الانباري لا تجسسوا وقرئ لا تحسسوا في الشرح
والتجسس لغيرك والتحسس لنفسك والجاسوس صاحب سر الشر
والناموس صاحب سر الخير والتحسس ايضا البحث عن العورات والتحسس
الاستماع وفيها الفرجة بالفتح لا تكون الا في الامر الشديد
وبالضم في الصف والحائط وفيه اللثام ما كان على الفم واللفام ما
كان على طرف الانف وفيه الادلاج بتخفيف سير اول الليل والادّلاج
بالتشديد سير اخر الليل قال ابن درستويه في شرح الفصيح
زعم الخليل ان الادلاج مخففا سير الليل كله وان الادّلاج بالتشديد
سير اخر الليل وقال ابو جعفر النحاس قال ابو زيد الاسرى من
كان في وقت الحرب والاسارى من كان في الايدي وقال ابو عمرو بن العلا
الاسرى الذين جاؤوا مستاسرين والاسارى الذين جاؤوا في الوثاق والسجن
وفي نوادر ابي مسحل قال الاصمعي يقال رجل اشعر اذا كان
طويل شعر الراس ورجل اشعر اذا كان كثير شعر البدن وفيها
قال ابو عمرو بن العلا كل شيء ضرب بذنبه فهو يلسع مثل العقرب والزنبور

وما

وما اشبههما وكل شيء يفعل ذلك بفيه فهو يلدغ كالحية وما اشبهها
وفي الجمهرة لابن دريد وتهذيب التبريزي يقال للرجل اذا مات له
ابن او ذهب له شيء يستعاض منه اخلف الله عليك واذا هلك له ابوه او
اخوه او من لا يستعيض منه خلف الله عليك اي كان الله خليفة عليك
من مصابك وفي فصيح ثعلب يقال في الدين والامر عِوَج وفي العصى
وغيرها عَوَج قال ابن خالويه في شرحه يقال في كل ما لا يرى عوج
بالكسر وفيما يرى عوج بالفتح مثل الشجرة والعصى فان قال
قائل قد اجمع العلماء على ما ذكرته فما وجه قوله تعالى لا ترى فيها عوجا
والارض مما يرى فلم لم تفتح العين فالجواب ان محمد ابن القاسم
اخبرنا انه سمع ثعلبا يقول ان العوج مما يرى ويحاط به والعوج في
الدين والارض مما لا يحاط به وهذا احسن جدا فاعرفه وفي الاصلاح
لابن السكيت يقال غلط في كلامه وقد غلت في حسابه الغلط في الكلام
والغلت في الحساب وقال ابن خالويه في شرح الفصيح يقال في كل شيء
المقدم والمؤخر الا في العين فانه يقال مؤخر والجمع مآخر وقال
المبرد في الكامل العرب تستعمل في العين المؤخر بكسر الخاء وتخفيفها
وكذلك مقدم بكسر الدال وتخفيفها على عادتهم في تخصيص المباني
وفي شرح الفصيح للمرزوقي حكى بعضهم ان الأليات تختص بالايلاء
الى حلف وان الايمان تختص بالايمان المقدام وقيل الايمان الحلف
على اي وجه كانت والاليا تختص بها اذا كانت على حلف قال وهذا
من باب ما تقارب لفظه لتقارب معناه قال وسمعت بعضهم يقول
الاليا والايما واحد فيكون من باب الابدال وفيه ايضا الذكر
بالضم يكون بالقلب والذكر بالكسر يكون باللسان والذكر بالقلب والذكر

لا تكون الا باللسان وفيه ايضا الفلفل معروف والقلقل
اصغر حبا منه وهو من حبشة وقد ذكر قول امرئ القيس كانه حب
فلفل القلقل بالقاف وفيه ايضا وسط بالسكون اسم الشيء الذي
ينفك عن المحيط بجوانبه ووسط بالتحريك اسم الشيء الذي لا ينفك
عن المحيط بجوانبه تقول وسط راسه دهن لان الدهن ينفك عن راسه
ووسط راسه صلب لان الصلب لا ينفك عن الراس وربما قالوا اذا
كان آخر الكلام هو الاول فاجعله وسطا بالتحريك واذا كان آخر الكلام
غير الاول فاجعله وسطا بالسكون وقال بعضهم اذا كان وسط
بعض ما اضيفا اليه فحرك سينه واذا كان غيرها اضيفا اليه فسكن سينه
وسط الراس والدار تحرك لانه بعضها ووسط القوم تسكن لانه غيرهم
وفي النهاية للشيخ الخضم الاكل بجميع الفم والقضم دون ذلك
قال الاصمعي اخبرني ابن ابي طرفة قال قدم اعرابي على ابن عم له بمكة
فقال ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم وفي شرح المقامات
لسلامة الانباري انه يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما او ساجدا
اجلس وعلله بعضهم بان القعود هو الانتقال من علو الى سفل و
قيل لمن اصيب برجله مقعد وان الجلوس هو الانتقال من سفل الى علو
ومنه سميت نجد جلسا لارتفاعها وقيل لمن اتاها جالس وفي شرح المقامات
للانباري النسبة الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مدني والى مدينة
المنصور مديني والى مدينة كسرى مدائني ومنه السداد بالفتح
القصد في الدين والسداد بالكسر ما يتبلغ به الانسان وكل شيء سددت
به خللا فهو سداد بالكسر وقال الامام ابو محمد القسم بن علي
البصري الحريري صاحب المقامات اخبرنا ابو علي بن البنا عن القاضي ابي القسم

ذكر الخليل

عبد العزيز

عبد العزيز بن محمد عن ابي احمد الحسن بن سعيد العسكري اللغوي
عن ابيه عن ابراهيم بن معاهد عن محمد بن ناصح الاهوازي حدثني
النضر بن شميل قال كنت ادخل على المامون في سمره فدخلت ذات ليلة
وعلي قميص مرقوع فقال يا نضر ما هذا التقشف حتى تدخل على امير المؤمنين
في هذه الخلقان قلت يا امير المؤمنين انا شيخ ضعيف وحر مرو شديد
فاتبرد بهذه الخلقان قال لا ولكنك متقشف ثم اجرينا ذكر الحديث فاجرى
هو ذكر النساء فقال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها
كان فيه سداد من عوز فاورده بفتح السين فقلت صدق يا امير المؤمنين
هشيم حدثنا عوف بن ابي جميلة عن الحسن عن علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيها
سداد من عوز قال وكان المامون متكيا فاستوى جالسا فقال
كيف قلت سداد قلت لان السداد ههنا لحن قال او تلحنني قلت انما
لحن هشيم وكان لحانا فتبع امير المؤمنين لفظه قال فما الفرق بينهما
قلت السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر
البلغة وكل ما سددت به شيئا فهو سداد قال او تعرف العرب ذلك
قلت نعم هذا العرجي يقول

اضاعوني واي فتى اضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر

قال المامون قبح الله من لا ادب له واطرق مليا ثم قال ما مالك يا نضر
قلت اريضة لي بمرو اتصابها واتمززها قال افلا نفيدك مالا
قلت اني الى ذلك لمحتاج قال فاخذ القرطاس وانا لا ادري ما يكتب
ثم قال كيف تقول اذا امرت ان يترب الكتاب قال اتربه قال فهو ماذا

قلت مترب قال فمن الطين قلت طينه قال فتوماذا قلت مطين
قال هذه احسن من الاولى ثم قال يا غلام اتربه وطينه ثم صلى بنا
العشا وقال لخادمه تبلغ معه الى الفضل بن سهل قال فلما قرا الكتاب
قال يا نضر ان امير المومنين قد امر لك بخمسين الف درهم فما كان السبب فيه
فاخبرته ولم اكذبه فقال الحنت امير المومنين فقلت كلا انما لحن هشيم
وكان لحانة فتبع امير المومنين لفظه وقد تتبع الفاظ الفقها ورواة الاثار
ثم امر لي الفضل بثلثين الف درهم فاخذت ثمانين الف درهم بحرف استفيد مني
وفي التهذيب للنووي القبص اخذك الشي باطراف اصابعك والقبصة
دون القبضة وفي الصحاح المصمصة مثل المضمضة الا انه بطرف
اللسان والمضمضة بالفم كله وفرق ما بينهما شبيه بفرق ما بين القبصة
والقبضة وفي شرح الفصيح لابن درستويه القضم اكل الشي اليابس
وكسره ببعض الاضراس كالبر والشعير والسكر واللوز والجوز والخضم
اكل الرطب بجميع الاضراس وفيه قال بعض العلما كل طعام ورب
يجد فيه حلاوة او مرارة فانه يقال فيه قد حلا يحلو وقد مر يمر وكل
ما كان من ذكر او عيش اذا امر يشتد ويلين ولا طعم له فانه يقال فيه
احلى يحلي وامر يمر وفي امالي القالي يقال ترب الرجل اذا افتقر
واترب اذا استغنى وفي امالي الزجاجي الخلف بفتح اللام
يستعمل في الخير والشر فاما الخلف بسكون اللام فلا يكون الا في الذم
وفي اصلاح المنطق لابن السكيت الحمل ما كان في بطن او على راس شجرة
والحمل ما حملت على ظهر او راس قال التبريزي في تهذيبه وضبط
هذا ان يقال كل متصل حمل وكل منفصل حمل وفي كتاب ليس
لابن خالويه جمع ام من الناس امهات ومن البهايم امات وفي الصحاح قال

ابو زيد

ابو زيد الوثاجة كثرة اللحم والوثارة كثرة الشحم قال وهو الضخم في
الحرفين جميعا وفيه برحى كلمة تقال عند الخطا في الرمي
ومرحى عند الاصابة وفي ادب الكاتب لابن قتيبة باب
الحرفين يتقاربان في اللفظ والمعنى فيلتبسان فربما وضع الناس احدهما
موضع الاخر قالوا عظم الشي اكثره وعظمه نفسه والجهد الطاقة
والجهد المشقة والكره المشقة والكره الاكراه وعرض الشي احدى
نواحيه وعرضه خلاف طوله وعرض الشي وسطه وعرضه نواحيه
والميل بالسكون ما كان فعلا نحو مال عن الحق ميلا والميل بفتح اليا
ما كان خلقة يقال في عنقه ميل وفي الشجر ميل والغبن بسكون البا
في الشري والبيع والغبن بفتح البا في الراي والحمل بفتح الحا حمل كل انثى
وكل شجرة والحمل بكسرها ما كان على ظهر الانسان وفلان قرن فلان
بفتح القاف اذا كان مثله في السن وقرنه بكسر القاف اذا كان مثله في
الشدة وعدل الشي بفتح العين مثله وعدله بالكسر زنته والحرق
بسكون الرا في الثياب مما تلو بدعنه والحرق بفتح الرا النار نفسها
وجيت في عقب الشهر اذا جيت بعد ما ينقضي وجيت في عقبه اذا جيت
وقد بقيت منه بقية والقرح بالضم وجع الجراحات والقرح الجراحات نفسها
والضلع الميل والضلع الاعوجاج والسكن اهل الدار والسكن
ما سكنت اليه والذبح مصدر ذبحت والذبح المذبوح والرعي مصدر
رعيت والرعي الكلا والطحن مصدر طحنت والطحن الدقيق والقسم مصدر
قسمت والقسم النصيب والسقي مصدر سقيت والسقي النصيب والسمع
مصدر سمعت والسمع الذكر ونحو منه الصوت صوت الانسان
والصيت الذكر والغسل مصدر غسلته والغسل الخطمي

وكل ما غسلت به الرأس والغسل اسم الماء الذي يغتسل به والسبق
مصدر سبقت والسبق الخطر والهدم مصدر هدمت والهدم
ما انهدم من جوانب البئر فسقط فيها والهدم الشيء الخلق والوقص
دق العنق أو قصر العنق والسب مصدر سببت والسب الذي
يسابك والنكس مصدر نكست والنكس من الرجال الذي نكس والنقد
مصدر نقدت الشيء والنقد الشيء والقر الطهر والقر الحيض والنقع
والغول البعد والغول ما اغتال الإنسان فأهلكه والطعم الطعام
والطعم الشهوة والطعم أيضا ما يؤديه الذوق والهجر الإفحاش في المنطق
والهجر الهذيان والكور كور الحداد المبني من طين والكير زق الحداد
والورق المال من الدراهم والورق المال من الغنم والإبل
والعوج في الدين والأرض والعوج في غيره مما خالف الاستواء وكان قائما
مثل الخشبة والحائط ونحوه والذل ضد الصعوبة والذل ضد العز
واللقط مصدر لقطته واللقط ما سقط من ثمر الشجر فلقط والنفض
مصدر نفضت والنفض ما سقط من الشيء تنفضه والخبط مصدر خبطت
والخبط ما سقط من الشيء تخبطه والمرط النتف والمرط ذهاب الشعر
والأكل مصدر أكلت والأكل المأكول والعذق النخلة نفسها والعذق
الكباسة والروحة التي تروح فيها والمروحة الفلاة التي تخرق فيها
الريح والرحلة السفر والرحلة الارتحال وقال الكسائي
الدولة في المال يتداوله القوم بينهم والدولة في الحرب وقال
عيسى بن عمر يكونان جميعا في المال والحرب سواء قال يونس فأما
أنا فوالله ما أدري فرق ما بينهما وقال يونس غرفت غرفة واحدة
وفي الإناء غرفة ففرق ما بينهما وكذلك قالوا الحسوة والحسوة وقال

الفرا

الفرا خطوت خطوة بالفتح والخطوة ما بين القدمين والطفلة
من النساء الناعمة والطفلة الحديثة السن وقال الأصمعي
ما استدار فهو كفة نحو كفة الميزان وكفة الصائد لأنه يديرها
وما استطال فهو كفة نحو كفة الثوب وكفة الرمل والجد الحظ
والجد الاجتهاد والمبالغة واللحن الفطنة واللحن الخطأ في
الكلام والغرب الدلو العظيمة والغرب الماء الذي بين البئر والحوض
والسرب جماعة الإبل والسرب جماعة النساء والظباء والرق ما
يكتب فيه والرق الملك والهون الهوان والهون الرفق والروع
الفزع والروع النفس والخير ضد الشر والخير الكرم وقالوا رجل
مبطن إذا كان خميص البطن وبطين إذا كان عظيم البطن ومبطون إذا
كان عليل البطن وبطن إذا كان نهما ومبطان إذا ضخم بطنه
من كثرة ما أكل ورجل مظهر إذا كان شديد الظهر وظهر إذا اشتكى
ظهره ومصدر شديد الصدر ومصدور يشتكي صدره ولحيم كثير اللحم
ولحم يشتهي اللحم ورجل تمري يحب أكل التمر وتمار يبيعه وتامر عنده
تمر كثير ولبين عنده لبن ولابن يطعمه الناس وشحم يشتهي أكل الشحم
واللحم وشحام ولحام يبيعهما وشاحم لاحم يطعمهما الناس وشحيم لحيم كثيرا
على جسمه ورجل عاضه يأكل العضاه وعضه يشتهي أكل العضاه
وامرأة متآم من عادتها أن تلد كل مرة توأمين وإذا أردت أنها وضعت
اثنين في بطن قلت متئم وكذلك مذكار ومذكر ومئناث ومؤنث
ومحماق ومحمق وقالوا كل حرف على فعلة وهو وصف فهو للفاعل
نحو هزأة يهزأ بالناس فإن سكنت العين فهو للمفعول نحو هزأة
يهزأ به الناس وقالوا علوت في الجبل علوا وعليت في المكارم علا

ولهيت عن كذا الهى غفلت ولهوت من اللهو ألهو وقلوت اللحم وقليت
الرجال أبغضته وبدن الرجل ضخم وبدن أسن ووزعت الناقة
عطفتها ووزعتها كففتها وقتل الرجل فإن قتله عشق النساء
أو الجن لم يقل فيه إلا اقتتل ونميت الحديث نقلته على جهة الإصلاح
ونميته نقلته على جهة الإفساد وأزرت فلانا عاونته ووازرته
صرت له وزيرا وأملحت القدر إذا أكثرت ملحها وملحتها إذا ألقيت فيها
بقدر وحمأت البئر أخرجت حمأتها وأحمأتها جعلت فيها حمأة وأدليت
دلوي ألقيتها في البئر لأستقي وأدلتها أخرجتها [illegible] وأنصلت
الرمح نزعت نصله ونصلته ركبت عليه النصل وأفرطت في الشيء جاوزت
الحد وفرطت قصرت وأقذيت العين ألقيت فيها الأذى وقذيتها أخرجت منها
الأذى وأعليت عن الوسادة ارتفعت عنها وأعليت فوق الوسادة صرت فوقها
وأضفت الرجل أنزلته وضفته نزلت عليه وعذرته إذا عذرته
وقسط جار وأقسط عدل **وقالوا** وجدت في الغضب موجدة
ووجدت في الحزن وجدا ووجدت في الغنى وجدا ووجدت الشيء وجدانا
ووجودا ووجب القلب وجيبا ووجبت الشمس وجوبا ووجب البيع جبة
ووجب الحائط وجبة وباب الفروق في اللغة لا آخر له وهذا الذي أوردناه منه

النوع الحادي والأربعون معرفة آداب اللغوي

أول ما يلزمه الإخلاص وتصحيح النية لقوله صلى الله عليه وسلم
الأعمال بالنيات ثم التحري في الأخذ عن الثقات لقوله إن هذا العلم
دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ولا شك أن علم اللغة من الدين لأنه
من فروض الكفايات وبه تعرف معاني ألفاظ القرآن والسنة **أخرج**

أبو

أبو بكر بن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء بسنده عن عمر بن الخطاب
قال لا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة **وأخرج** أبو بكر بن الأنباري
في كتاب الوقف والابتداء أيضا من طريق عكرمة عن ابن عباس قال إذا سألتموني
عن شيء من غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب
وقال الفارابي في خطبة ديوان الأدب القرآن كلام الله وتنزيله
فصل فيه مصالح العباد في معاشهم ومعادهم مما يأتون ويذرون ولا
سبيل إلى علمه وإدراك معانيه إلا بالتبحر في علم هذه اللغة

وقال بعض أهل العلم

حفظ اللغات علينا ... فرض كحفظ الصلاة
فليس يضبط دين ... إلا بحفظ اللغات

وقال ثعلب في أماليه الفقيه يحتاج إلى اللغة حاجة شديدة
فصل وعليه الدؤوب والملازمة فبهما يدرك بغيته
قال ثعلب في أماليه حدثني الحراني قال حدثني أبو نميلة قال حدثني
من سمع يحيى بن أبي كثير اليمامي يقول كان يقال لا يدرك العلم براحة الجسم
قال ثعلب قيل للأصمعي كيف حفظت ونسي أصحابك قال درست
وتركوا **قال** ثعلب وحدثني الفضل بن سعيد بن سلم قال كان
رجل يطلب العلم فلا يقدر عليه فعزم على تركه فمر بماء ينحدر من رأس
جبل على صخرة قد أثر فيها فقال الماء على لطافته قد أثر في صخرة على
كثافتها والله لأطلبن فطلب فأدرك **قلت** وإلى هذا أشار من قال

اطلب ولا تضجر من مطلب ... فآفة الطالب أن يضجرا
أما ترى الحبل بتكراره ... في الصخرة الصماء قد أثرا

فصل وليكتب كل ما يراه ويسمعه فذاك أضبط له وفي

الحديث فقيدوا العلم بالكتاب وقال القالي في اماليه حدثنا ابو
الحسن علي بن سليمان الاخفش حدثنا محمد بن يزيد عن ابي محلم قال انشد
يونس ابياتا من رجز فكتبها على ذراعه ثم قال له انك لجبار بالخير وقال
ابن الاعرابي في نوادره كنت اذا اتيت العقيلي لم يتكلم حتى اكتبه
فقال ما ترك عندي قابلة الا اقتبتها ولا نغاة الا انشفها وقال
القالي في المقصور والممدود قال الاصمعي قال عيسى بن عمر كنت انسخ بالليل
حتى ينقطع سوائي يعني وسطه وفي نوادر ابي يحيى محطة قال شعبة
كنت اجيء انا وابو عمرو بن العلاء عند ابي نوفل بن ابي عقرب فاسأله عن
الحديث خاصة ويسأله ابو عمرو عن الشعر واللغة خاصة فلا اكتب شيئا مما
يسأله عنه ابو عمرو ولا يكتب ابو عمرو شيئا مما اسأله انا عنه

فصل

والرحال في طلب الفوائد والغرائب كما رحل الائمة قال القالي
في اماليه حدثنا ابو بكر قال ثنا عبد الرحمن قال سمعت عمي يحدث ان ابا
العباس بن عمر وكان من اهل العلم قال شهدت لسان الى البادية
وكنت نازلا عند رجل من بني الصيدا من اهل القصيم فاصبحت يوما وقد عزمت
على الرجوع الى العراق فاتيت باسوان فقلت اني قد هلعت من الغربة
واشتقت اهلي ولم افد في قدمتي هذه اليكم كبير علم وانما كنت اغتفر
وحشة الغربة وجفاء البادية للفائدة فاظهر توجعا لي ثم ابرز غداء
فتغديت معه وامر بناقة له مهرية فارتحلها واكتفلها ثم ركب واردفني
واقبلنا مطلع الشمس فما سرنا كبير مسير حتى لقينا شيخ على حمار وهو يترنم
فسلم عليه صاحبي وسأله عن نسبه فاعتزى اسديا من بني ثعلبة
فقال اتنشد ام تقول فقال كلا فقال اين تؤم فاشار بيده الى ما
قرب من الموضع الذي نحن فيه فاناخ الشيخ وقال لي خذ بيد عمك

فانزله

فانزله عن حماره ففعلت فالقى له كساءه ثم قال انشدنا رحمك الله
وتصدق على هذا الغريب بابيات يعيهن عنك ويذكرك بهن فقال
إيها الله ذا ثم انشدني

لقد طال يا سوداء منك المواعد ... ودون الجدى المأمول منك الفراقد
تمنيننا غدا وغيمكم غدا ... ضباب فلا صحو ولا الغيم جائد
اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد ... بفضل الغنى الفيت ما لك حامد
وقل غناء عنك مال جمعته ... اذا صار ميراثا وواراك لاحد
اذا انت لم تعرك بجنبك بعض ما ... يريب من الادنى رماك الاباعد
اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل ... عليك بروق جمة ورواعد
اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل ... جنيبا كما استتلى الجنيبة قائد
اذا انت لم تترك طعاما تحبه ... ولا مقعدا تدعى اليه الولائد
تجللت عارا لا يزال يشبه ... سباب الرجال نثرهم والقصائد

وانشدني ايضا

نعم فانذا الصبر بالحر اجمل ... وليس على ريب الزمان معول
فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا ... لنازلة او كان يغني التذلل
لكان التعزي عند كل مصيبة ... ونائبة بالحر اولى واجمل
فكيف وكل ليس يعدو حمامه ... وما لامرئ عما قضى الله مزحل
فان تكن الايام فينا تبدلت ... ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبة ... ولا ذللتنا للتي ليس تجمل
ولكن رحلناها نفوسا كريمة ... تحمل ما لا يستطاع فتحمل
وقينا بعز الصبر منا نفوسنا ... فصحت لنا الاعراض والناس هزل

قال ابو بكر فقلت لعبد الرحمن قال الاصمعي ثم قمت والله وقد انسيت اهلي

وهان علي طول الغربة وشظف العيش سروراً بما سمعت ثم قال لي
يا بني من لم يكن استفادة الأدب أحب إليه من الأهل والمال لم ينجب
وقال محمد بن المعلى الأزدي في كتاب الترقيص أبو رياش عن الرياشي
عن الأصمعي قال كنت أغشى بيوت الأعراب أكتب عنهم كثيراً حتى ألفوني وعرفوا
مرادي فأنا يوماً مار ببعض دور البصرة قالت لي امرأة يا أبا سعيد ائت
ذلك الشيخ فإن عنده حديثاً حسناً فاكتبه إن شئت قلت أحسن الله
إرشادك فأتيت شيخاً هماً فسلمت عليه فرد علي السلام وقال من أنت
قلت أنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال ذو يتتبع الأعراب فيكتب ألفاظهم
قلت نعم وقد بلغني أن عندك حديثاً حسناً معجباً أنيقاً وأخبرني باسمك
ونسبك قال نعم أنا حذيفة بن سور العجلاني ولد لأبي سبع بنات فتنوا الابا
وحملت أمي فقلق قلقاً كاد قلقه يقلق حبة قلبه من خوف بنت ثامنة
فقال الشيخ من الحي ألا أستغيث بمن خلقهن أن يكفيك مؤونتهن فقال الأجود
لا أدعوه إلا في أحب البقاع إليه فإنه كريم لا يضيع قصد قاصديه ولا
يخيب آمال آمليه فأتى البيت الحرام وقال

يا رب حسبي من بنات حسبي ... شيبن رأسي وأكلن كسبي
إن زدتني أخرى خلعت قلبي ... وزدتني هماً يقصم صلبي

فإذا هاتف يقول

لا تقنطن قد غشيت بالمولود ... بذكر من خير الذكور
ليس بجحود ولا حسود ... محمد من فضله مشكور
مؤيد في قومه مذكور

فرجع أبي واثقاً بالله جل جلاله فوضعتني أمي فنشأت أحسن ما نشأ
غلام عفة وكرماً وبلغت مبلغ الرجال وقمت بأمر إخوتي وزوجتهن

وكن

وكن عوانس ثم قضى الله تعالى أن سترهن وزوجتهن ثم من الله علي
أن أعطاني زاداً وسع وأكثر وله الحمد وولدت رجالاً كثيراً ونساء وإن
بين يدي اليوم من ظهري مائتين رجلاً وامرأة فصل
وليعتن بحفظ أشعار العرب فإن فيها حكماً ومواعظ وآداباً وبها يستعان
على تفسير القرآن والحديث قال البخاري في الأدب المفرد
ثنا سعيد بن تليد ثنا ابن وهب أخبرني جابر بن إسماعيل وغيره عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول الشعر منه
حسن ومنه قبيح خذ بالحسن ودع القبيح ولقد رويت من شعر كعب بن
مالك أشعاراً منها القصيدة فيها أربعون بيتاً ودون ذلك وقال أيضاً
حدثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى سمعت عمرو بن الشريد
عن الشريد قال استنشدني النبي صلى الله عليه وسلم شعر أمية بن أبي الصلت
فأنشدته فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقول هيه حتى أنشدته مائة
قافية ٥ حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني معن حدثني عمر بن سلام أن عبد الملك
بن مروان دفع ولده إلى الشعبي يؤدبهم فقال علمهم الشعر يمجدوا وينجدوا
وأطعمهم اللحم تشتد قلوبهم وجز شعورهم تشتد رقابهم وجالس بهم
علية الرجال يناقضوهم الكلام وقال ثعلب في أماليه أخبرنا
عبد الله بن شبيب قال حدثني ثابت بن عبد الرحمن قال كتب معاوية
ابن أبي سفيان إلى زياد إذا جاءك كتابي فأوفد إلي ابنك عبيد الله
فوفد عليه فما سأله عن شيء إلا أنفذه له حتى سأله عن الشعر فلم
يعرف منه شيئاً قال لما منعك من روايته قال كرهت أن أجمع كلام الله
وكلام الشيطان في صدري فقال اغرب والله لقد وضعت رجلي
في الركاب يوم صفين مراراً ما يمنعني من الانهزام إلا أبيات ابن
الإطنابة حيث يقول

وقال أيضا

ابت لي عفتي وابى بلائي • واخذي الحمد بالثمن الربيح •
واعطائي على الاعدام مالي • واقدامي على البطل المشيح •
وقولي كلما جشأت وجاشت • مكانك تحمدي او تستريحي •
لأدفع عن مآثر صالحات • واحمي بعد عن عرض صحيح •

وكتب الى ابيه ان دوّه الشعر فهو اداه ما كان يسقط عليه منه شيء

وقال القالي في اماليه اخبرنا ابو بكر بن الانباري قال اخبرني ابي قال اتى اعرابي ابن عباس فقال

تخوّفني مال اخ لي ظالم • فلا تخذلنّي اليوم يا خير من بقي •

فقال تخوّفك تنقّصك قال نعم قال الله اكبر او يأخذهم على تخوّف اي على تنقّص من خيارهم

فصل ولا يقتصر على رواية الاشعار من غير تفهم ما فيها من المعاني واللطائف فيدخل في قول مروان بن ابي حفصة يذم قوما استكثروا من رواية الاشعار ولا يعلمون ما هي

زوامل للاشعار لا علم عندهم • بجيدها الا كعلم الاباعر •
لعمرك ما يدري البعير اذا غدا • باوساقه او راح ما في الغرائر •

فصل واذا سمع من احد شيئا فلا بأس ان يتثبت فيه قال القحذمي سألنا اعرابيا من بني تميم بنجد وهو يستقي وبكرته تجيش فوضعت اصبعي على النخاس فقلت ما هذا واردت ان اتعرف منه الحاء والخاء فقال نخاس فقلت اليس قال الشاعر وبكرة نخاسها نحاس فقال ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين النخاس خشبة تلقم في ثقب البكرة اذا اتسع مما يأكله المحور

ذكر من تطلب شيئا من فوائد العربية ففرح به لما وقف عليه

قال ابن دريد في الجمهرة قال ابو حاتم قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول

عطبش فلان تخرج من انفه جلعلعة فسألته عن الكلمة فقال لي خنفسا نصفها حيوان ونصفها طين قال فلا انسى فرحي بهذه الفائدة

فصل وليرفق بمن يأخذ عنه ولا يكثر عليه ولا يطول بحيث يضجر في امالي ثعلب انه قال حين ادمن كثرة المسائل قال ابو عمرو لو امكنت الناس من نفسي ما تركوا لي طوبة اي آجرة

فصل فاذا بلغ الرتبة المطلوبة صار يدعى الحافظ كما ان من بلغ الرتبة العليا من الحديث يسمى الحافظ وعلم الحديث واللغة اخوان يجريان من واد واحد قال ثعلب في اماليه قال سلمة اصحابك ليس يحفظون قلت بلى فلان حافظ وفلان حافظ قال يغيرون الالفاظ ويقولون لي قال الفراء كذا وقال كذا وقد طالت المدة فاجهد ان اعرف ذلك فلا اعرفه ولا ادري ما يقولون

فصل ووظائف الحافظ في اللغة اربعة احدها وهي العليا الاملاء كما ان الحفاظ من اهل الحديث اعظم وظائفهم الاملاء وقد املى حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير فاملى ثعلب مجالس عديدة في مجلد ضخم واملى ابن دريد مجالس كثيرة رأيتها في مجلد واملى ابو محمد القاسم بن الانباري وولده ابو بكر ما لا يحصى واملى ابو علي القالي خمس مجلدات وغيرهم وطريقتهم في الاملاء كطريقة المحدثين سواء يكتب المستملي اول القائمة مجلس املاه شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا ويذكر التاريخ ثم يورد المملي باسناده كلاما عن العرب والفصحاء فيه غريب يحتاج الى التفسير ثم يفسره ويورد من اشعار العرب وغيرها باسانيده ومن الفوائد اللغوية باسناد وغير اسناد ما يختاره وقد كان هذا في الصدر الاول شيئا كثيرا ثم ماتت الحفاظ وانقطع املاء اللغة عن دهر مديد واستمر املاء الحديث ولما شرعت في املاء الحديث سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وجددته بعد انقطاعه

عشرين سنة من سنة مات الحافظ ابو الفضل بن حجر اردت ان اجدد املاء اللغة واحييه بعد دثوره فامليت مجلساً واحداً فلم اجد له حملة ولا من يرغب فيه فتركته واخر من علمته املى على طريقة اللغويين ابو القسم الزجاجي له امالي كثيرة في مجلد ضخم وكانت وفاته سنة تسع وثلثين وثلثمائة ولم اقف على امالي لاحد بعده قال ثعلب في اماليه حضرت مجلس ابن حبيب فلم يمل فقلت ويحك امل ما لك فلم يفعل حتى قمت وكان والله حافظاً صدوقاً في الحديث وكان يعقوب اعلم منه وكان هو احفظ للانساب والاخبار منه قلت هذا من توقير العالم من هو اجل منه فلا يملي بحضرته

الوظيفة الثانية الافتاء في اللغة والافادة

وليقصد التحري والابانة والوقوف عند ما يعلم وليقل فيما لا يعلم لا اعلم واذا سئل عن غريب وكان مفسراً في القرآن فليقتصر عليه قال ثعلب في اماليه قال لي محمد بن عبد الله بن طاهر ما الهلوع فقلت قد فسره الله ولا يكون ابين من تفسيره وهو الذي اذا ناله شر اظهر شدة الجزع واذا ناله الخير بخل به ومنعه الناس

ذكر من سئل عن شيء فقال لا ادري

قال القاضي ابو علي المحسن بن التنوخي في كتابه اخبار المذاكرة ونشوار المحاضرة حدثني علي بن محمد الفقيه المعروف بالمستحي احد خلفاء القضاة ببغداد قال حدثني ابو عبد الله الزعفراني قال كنت بحضرة ابي العباس ثعلب يوماً فسئل عن شيء فقال لا ادري فقيل له اتقول لا ادري واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال للسائل لو كان لامك بعدد ما لا ادري بعر لاستغنت قال القاضي ابو علي ويشبه هذه

الحكاية

الحكاية ما بلغنا عن الشعبي انه سئل عن مسألة فقال لا ادري فقيل فباي شيء تاخذون رزق السلطان فقال لاقول فيما لا ادري لا ادري وقال ابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف حدثني ابو صالح المروزي قال سمعت ابا وهب محمد بن مزاحم قال قيل للشعبي انا لنستحيي من كثرة ما تسأل فتقول لا ادري فقال لكن ملائكة الله المقربون لم يستحيوا حين سئلوا عما لا يعلمون ان قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وقال محمد بن حبيب سألنا ابا عبد الله بن الاعرابي في مجلس واحد عن بضع عشرة مسألة من شعر الطرماح يقول في كلها لا ادري ولم اسمع افاحدس لك برايي رواه ياقوت الحموي في معجم الادباء وفي امالي ثعلب قال الاخفش لا ادري ما قول العرب وضع يده بين مقرونين يعني بين شرين وفي الغريب المصنف قال الاصمعي ما ادري ما الحوز في العين قال ولا اعرف الصوت الذي يجيء من بطن الدابة قال والمقحاة ايضاً ولا ادري من اي شيء هو قال ولا ادري لم سمي سام ابرص سئل الاصمعي عن عنجول فقال دابة لا اقف على حقيقته قال في الجمهرة وفيها قال ابو حاتم قلت للاصمعي مم اشتقاق عصفان وعصيصف قال لا ادري وقال ابو حاتم اظنه معرباً وسموا الصلب السدابل لان القص لطيفه بالنبطية قال ولا ادري فيما زعموا قيل النصيبيني السلسال في اشتقاقه فقال لا ادري سمعته يقال فعلته قال ابن دريد ما سلسال واسلسال قطرة في اثر قطرة وفيها قال الاصمعي لا ادري مم اشتقاق جهينة وجهينة وذابسة اسما رجال من العرب قال ابن دريد فاما جهمة جبال الشتر من اسماء الضبع سألنا ابا حاتم عن اشتقاقه فقال لا اعرفه وسألنا ابا عثمان فقال ان لم يكن من خالف الصوف والشعر اي جمعها فلا ادري وقال ابن دريد املى علينا ابو حاتم قال قال ابو زيد

ما بني عليه الكلام ثلثة احرف فما زاد ردوه الى ثلثة وما نقص قدروه
الى ثلثة مثل اب واخ ودم وفم ويد قال ابن دريد لا ادري معنى قوله
ما زاد ردوه الى ثلثة وهكذا املى علينا ابو حاتم عن ابي زيد ولا اعرفه
قال ابن دريد الصاحبة الاسنة العراض لا ادري لم سميت
بذلك قال ابن دريد اخبرنا ابو حاتم عن الاخفش قال قال يونس
سالت ابا الدقيش ما الدقيش فقال لا ادري انما هي اسماء نسمعها فنتسمى بها
قال ابو عبيدة الدقشة دويبة رقطا اصغر من القطاة قال
ابن دريد والدقيش شبيه بالنقش وقال ابن دريد قال ابو حاتم لا ادري
من الواو هو ام من الياء قولهم ضحا الرجل للشمس يضحى ومنه قوله تعالى لا تظمؤ
فيها ولا تضحى قال ابو اسحق النجيرمي تقول العرب ان في ماله لمنقة
اي سنة ولست احفظ كيف سمعته بالفاء او بالقاف

فصل فيمن سئل عن شيء فلم يعرفه فسال من هو اعلم منه

قال الزجاجي في اماليه اخبرنا نفطويه قال قال ثعلب سالني بعض
اصحابنا عن قول الشاعر

جاءت به مرمدا ما ملا * ما بي آل خم حين الا

فلم ادر ما اقول فصرت الى ابن الاعرابي فسالته عنه ففسره لي فقال
هذا يصف قرصا خبزته امراة فلم تنضجه مرمدا اي ملوثا بالرماد
ما مل اي لم يمل في الملة وهي الجمر والرماد الحار وما بي ما في ذاتيه
كانه قال ما فيه آل والآل وجهه يعني وجه القرص خم اي تغير حين
ال اي ابطا في النضج

فصل ومن بركة العلم وشكره

عزوه الى قائله قال الحافظ ابو طاهر السلفي سمعت ابا الحسين الصيرفي
يقول سمعت ابا عبد الله الصوري يقول قال لي عبد الغني بن سعيد لما
وصل كتابي الى ابي عبد الله الحاكم اجابني بالشكر عليه وذكر انه املاه

على الناس

على الناس من غير كتابة الى الاعتراف بالفائدة وانه لا يذكرها الا عني وان
ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثهم قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت
ابا عبيد يقول من شكر العلم ان تستفيد الشيء فاذا ذكر لك قلت خفي علي
كذا وكذا ولم يكن لي به علم حتى افادني فلان فيه كذا وكذا فهذا شكر العلم انتهى
قلت ولهذا لا تراني اذكر في شيء من تصانيفي حرفا الا معزوا الى قائله
من العلما مبينا كتابه الذي ذكر فيه وفي نوادر الهجري بخطه قال العباس
بن بكار الضبي قلت للمفضل الضبي ما احسن اختيارك للاشعار فلو زدتنا
من اختيارك فقال والله ما هذا الاختيار لي ولكن ابرهيم بن عبد الله استتر
عندي فكنت اطوف واعود اليه بالاخبار فيانس ويحدثني ثم عرض لي خروج
الى ضيعتي اياما فقال لي اجعل كتبك عندي لاستريح الى النظر فيها فتركت
عنده قمطرين فيهما اشعار واخبار فلما عدت وجدته قد علم على هذه الاشعار
وكان احفظ الناس للشعر فجمعته واخرجته فقال الناس اختيار المفضل

ذكر من ظن شيئا ولم يتقنه في الرواية توقف عن الاقدام عليه

قال في الجمهرة احسبهم قالوا التماحه بين الشمائل هش سواه
ولا اقف على حقيقته وقال ابن دريد احسبني قد سمعت جمل
سنة اي صلب شديد وقال ابو عبيدة يقول العرب للصقر الاكدر
احسبني قد سمعت رماح ازنية

فصل

واذا اتفق له انه
اخطا في شيء ثم بان له الصواب فليرجع ولا يصر على غلطه قال ابو الحسن الاخفش
سمعت ابا العباس المبرد يقول ليس الذي يغلط ثم يرجع لا يعد ذلك خطا
لانه قد خرج منه برجوعه عنه وانما الخطا البين الذي يصر على خطائه
ولا يرجع عنه فذاك يعد كذابا ملعونا

ذكر من قال لا ادري عنه

قال في الجمهرة اجاز ابو زيد كف الثوب وأرث وابى الاصمعي الا أرث
قال ابو حاتم ثم رجع بعد ذلك فاجاز رث وأرث رثاثة ورثوثة
وقال في باب آخر اجاز ابو زيد وابو عبيدة صبنا البحر واصبت
ولم يجز الاصمعي ثم زعموا ان ابا زيد رجع عنه وقال ثم قال الاصمعي
يقال كان ذلك في صباه يعني في صباه اذا فتحوا مدوه ثم ترك ذلك
وكان يشك فيه وفي الغريب المصنف كان ابو عبيد ثم يروي ذبقته
في السجن اي حبسته بالزاي ثم رجع الى الراء وفي الغريب المصنف الصلاح
القصير قال ابو عمرو بالذال ثم شك بالدال او بالذال ثم رجع فقال بالدال
وهو الصواب فصل واذا تبين له الخطا في جواب غيره من العلماء
فلا باس بالرد عليه ومناظرته ليظهر الصواب قال الفضل بن العباس
الباهلي كان اول من اغرى بن الاعرابي على الاصمعي ان الاصمعي اتى ولد سعيد
بن سلم الباهلي فسألهم عما يروونه من الشعر فانشد بعضهم الفضل الرقه
• سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة • وأنعم أبكار الهموم وعونها •
فقال الاصمعي من رواك هذا الشعر فقال مؤدب لنا يعرف بابن الاعرابي
فقال احضروه فاحضروه فقال له هكذا رويتم هذا البيت برفع ليلة
قال نعم فقال الاصمعي هذا خطا انما الرواية ليلة بالنصب يريد لم تؤرقه
ابكار الهموم وعونها ليلة من الليالي قال ولو كانت الرواية برفع ليلة
بالرفع كانت ليلة مرفوعة بتؤرقه فباي شيء ترفع ابكار الهموم وعونها
فصل واذا كان المسؤول عنه من الدقائق التي ما اكثر اهلها
فلا باس ان يسكت عن الجواب اعزازا للعلم واظهارا لفضيلته قال
ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات حكى عن الاصمعي انه قال سألت ابا عمرو
بن العلاء عن قوله
• زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وأنى الولاء •

فقال ما بال الذين يعرفون هذا وقال ابو عبيد في امثاله
حكى عن ابي عمرو بن العلاء انه سئل عن قول امرئ القيس
• نطعنهم سلكى ومخلوجة • لفتك لامين على نابل •
فقال قد ذهب من يحسنه فصل ولا باس ان يسكت اذا اتاه
من الحاضرين ما لا يليق بالادب قال ثعلب في اماليه كنا عند احمد
بن سعيد بن سلم وعنده جماعة من اهل البصرة منهم ابو العالية والسدري
وابو معاوية وعافية فجرت بيننا وبينهم ابيات للشماخ فخضنا فيها
الى ان ذكرنا قول ابن الاعرابي
• اذا دعت غوثها ضراتها فزعت • اطباق ني على الاثباج منضود •
قال ثعلب فقلنا بن الاعرابي يقول فزعت فضحكوا من ذلك فنحن كذلك
اذ دخل بن الاعرابي فسالناه عن الابيات والحجة عليه في السؤال فانقبض
من الحاضرين فقلت له ما لك قد انقبضت قال لانك الحجة قلت كنت من قولك
اليوم في هذه الابيات فلما جئت سألتك قال كان ينبغي ان يتركهم حتى يسألوا
ثم يتكلم الى الغضا ما بن انسان يرد عليه حرفا ثم انصرف فاتيته يوم الثلاثا
فاذا ابو المكارم في صدر مجلسه فقال سله عن الابيات فسألته ما تسكن
فزعت فقلت ما فزعت قال ان يشتد عليها الحفل اذا ابطا احتلابها حتى
الوطاب فتفزع لها العلب فتسكن لذلك والعلب من جلود الابل وهي الحباق
التي فقال له بن الاعرابي قد سمعت كما سمعت قال ثعلب من قال
فزعت اي استغاثت بشحم ولحم كثيرة كما يروي ابو عمرو والاصمعي ومن قال فزع
استغاثت اراد اغاثها الشحم واللحم فصل وليتثبت كل التثبت
في تفسير غريب وقع في القرآن او في الحديث قال المبرد في الكامل
كان الاصمعي لا يفسر شعرا يوافق تفسيره شيئا من القرآن وسئل عن قول الشماخ
• طوى ظمئها في بيضة القيظ بعد ما • جرى في عنان الشعريين الاماعز •

فأبى أن يفسر فيهما أن الشعر فيهن وقال ابن دريد في الجمهرة قال
أبو حاتم سألنا الأصمعي عن الصرف والعدل فلم يتكلم فيه قال ابن دريد
سألته عنه عبد الرحمن فقال الصرف الاحتيال والتكلف والعدل الفداء
والمثل فلا أدري ممن سمعه قال ابن دريد قال أبو حاتم قلت للأصمعي
الربة الجماعة من الناس فلم يقل فيه شيئا وأحسبه تركه لأن في القرآن
ربيون أي جماعة منسوبون إلى الربة ولم يذكر الأصمعي في الأساطير شيئا
قال في الجمهرة في باب مما اتفق عليه أبو زيد وأبو عبيدة وكان الأصمعي
يشدد فيه ولا يجيز أكثر ما تكلمت به العرب من فعلت وأفعلت وطعن في
الأبيات التي قالتها العرب واستشهد على ذلك قال ابن دريد بان لي
الأمر وأبان وبان لي الأمر وأبان إلى أن قال وسرى وأسرى ولم يتكلم
فيه الأصمعي لأنه في القرآن وقد قرئ فاسر بأهلك وأسر بأهلك قال
وكذلك لم يتكلم في عصفت وأعصفت لأن في القرآن ريح عاصف ولم يتكلم
في نشر الله الميت وأنشره ولا في سحته وأسحته لأنه قرئ فيسحتكم فيسحتكم
ولا في ردفت وأردفت ولا جلوا عن الدار وأجلوا ولا في سلكت الطريق وأسلكته
لأن في القرآن ما سلككم في سقر ولا في ينع الثمر وأينعت لأنه قرئ ينعه
ويانعه ولا في نكرته وأنكرته لأن في التنزيل نكرهم وقوم منكرون ولا في
خلد إلى الأرض وأخلد ولا في كننت الحديث وأكننته لأن في التنزيل بيض
مكنون وما تكن صدورهم ولا في وعيت العلم وأوعيته لأن فيه جمع
فأوعى ولا في وحى وأوحى قال في الجمهرة الذي سمعناه عن الخليل
أصفى المودة وأصحها ولا أرى فيه شيئا إلا أنه في القرآن وقال الإد من
الأمر الفظيع العظيم وفي التنزيل لقد جئتم شيئا إدا والله أعلم بكتابه
وقال تله إذا صرعه وكذلك فسر في التنزيل والله أعلم بكتابه
وقال زعم قوم من أهل اللغة أن اللات التي كانت تعبد في الجاهلية

صخرة

صخرة كان يلت عليها رجل السويق للحاج فلما مات عبدت فلا أدري
ما صحة ذلك ولو كان ذلك كذلك لقالوا اللاتّ يا هذا وقد قرئ اللات
والعزى بالتخفيف والتشديد والله أعلم ولم يجئ في الشعر إلا بالتخفيف

قال زيد بن عمرو بن نفيل

تركت اللات والعزى جميعا ، كذلك يفعل الجلد الصبور

وقد سموا في الجاهلية زيد اللات بالتخفيف لا غير فإن حمل هذا على الكلمة
على الاشتقاق لم أحسن أن أتكلم فيها وقال قد جاء في التنزيل حسبانا
من السماء قال أبو عبيدة هو برد ولا أدري ما أقول في هذا وقال الأثام
لا أحسن أن أتكلم فيه لأن المفسرين يقولون في قوله تعالى يلق أثاما
هو واد في جهنم وقال ابن دريد يروى عن علي رضي الله عنه

أفلح من كانت له مزخة ، يزخها ثم ينام الفخة

قال أحسب الفخة النفخ في النوم وهذا شيء لا أقدر على الكلام فيه

فصل قال المبرد في الكامل كان الأصمعي لا يفسر ولا ينشد ما كان
فيه ذكر الأنواء لقوله صلى الله عليه وسلم إذا ذكرت النجوم فأمسكوا وكان
لا يفسر ولا ينشد شعرا يكون فيه هجاء

ذكر من عجز لسانه عن الإبانة عن تبيين اللفظ فعدل إلى الإشارة والتمثيل

قال الأزدي في كتاب الترقيص أنشدني أبو رياش

أم عيال ضنؤها غير أمر ، صهصلق الصوت بعينيها الصبر
تغدو على الحي بعود منكسر ، وتنقطر تارة وتقعنجر
لو نحرت في بيتها عشر جزر ، لأصبحت من لحمهن تعتذر
بحلف سح ودمع منهمر

قلت لأبي بشر ما معنى تعقد حوقفقال حدثني ابن دريد قال حدثنا
أبو حاتم قال أنشدناه الأصمعي فسألناه عنه فقال لا أدري قال وأنشدناه أبو عمرو
بن العلا فسألناه عن الأقب جراد فقال أرأيت سنورا بين يديك أو يزيد في
على هذا شيئا وقال في الصحاح المقذحر المتهيئ للسباب والشر
تراه الدهر منتفخا شبه الغضبان قال أبو عبيدة هو بالذال والدال
جميعا والمقذعر مثله قال الأصمعي سألت خلفا الأحمر عنه فلم يتهيأ
له أن يخرج تفسيره بلفظ واحد فقال أما رأيت سنورا متوحشا في أصل
راقود فصل وإذا كان له مخالف فلا بأس بتنبيه على خلافه قال
في الغريب المصنف قال الكسائي الذي يلزق في أسفل القدر القرارة
والقرزة وقال الفراء عن الكسائي هي القررة ما خلفت أنا والفراء
فقال هو قررة وقلت أنا قررة فصل ويكون تحريه في
الفتوى أبلغ مما يذكره في المذاكرة قال أبو حاتم السجستاني في كتاب
الليل والنهار سمعنا الأصمعي وهو يحدث فقال في جمرة الشتاء فسألته
بعد ذلك هل يقال جمرة الشتاء فنزع عن ذلك وقال جمرة القيظ

الوظيفة الثالثة والرابعة الرواية والتعليم

ومن آدابها الإخلاص وأن يقصد بذلك نشر العلم وإحياءه والصدق
في الرواية والتحري والنصح في التعليم والاقتصار على القدر الذي تحتمله
طاقة المتعلم

ذكر التثبت إذا شك في اللفظة هل هي من قول الشيخ أو رواها عن شيخه

قال القالي في المقصور أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا
أبو العباس عن ابن الأعرابي

وحا

• وحاجبها آل هداد يحجر بينها • سذكيين فوقها الهديين أرحما
أي بين هادر وأخرس كذا قال ابن الأنباري فلا أدري رواه عن أعاهم
أو قاله هو وقال أيضا حكى الفراء لا ترجع الأمة على قروائها
أبدا كذا حكاه عنه ابن الأنباري في كتابه ولم يفسره واستفسرناه فقال
على أضباعها فلا أدري أسيقه أم رواه

ذكر التحري في الرواية والفرق بين مثله ونحوه

في الغريب المصنف قال الأصمعي العروة من الشجر الشيء الذي لا يزال باقيا في
الأرض لا يذهب وجمعه عرى يقول لهم هلك شجر العرى وعراء الإبل وقال
أبو عبيدة في العروة مثله أو نحوه إلا أنه قال هذا البيت لشرحبيل رجل
من بني تغلب أبو عمرو مثل قولهما في العروة أو نحوه

كيفية العمل عند اختلاف الرواة

قال القالي في أماليه قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد هذه
القصيدة في شعر كعب الغنوي وأملاها علينا أبو الحسن علي بن سليمان
الأخفش وقال قرأتها على أبي العباس محمد بن الحسن الأحول محمد بن يزيد
وأحمد بن يحيى قال وبعضهم يروي هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوي
وبعضهم يرويها بأسرها لسهم الغنوي وهو من قومه وليس بأخيه
وبعضهم يروي شيئا منها لسهم قال وزادنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي
في أولها بيتين قال وهما فلا أكثرهم يختلفون في تقديم الأبيات وتأخيرها
وزيادة الأبيات ونقصانها وفي تغيير الحروف في متن البيت وعجزه وصدره
قال أبو علي وأنا ذاكر جميع ذلك قال والمرثي بهذه القصيدة
يكنى أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب وحجة من قال
ذلك في هذه القصيدة أقام وخلى الظاعنين شبيب وهذا

البيت مصنوع والأول كأنه أصح لأنه رواه ثقة

ذكر التلفيق بين روايتين

قال أبو سعيد السكري في شرح شعر هذيل يجمع التلفيق في رواية الأشعار قال كقول أبي ذؤيب

دعاني إليها القلب إني لأمره * سميع فما أدري أرشد طلابها

فإن أبا عمرو رواه بهذا اللفظ دعاني وسميع ورواه الأصمعي بلفظ عصاني بدل دعاني وبلفظ مطيع بدل سميع قال فيجمع في الإنشاد ذكر دعاني مع مطيع أو عصاني مع سميع انتهى

ذكر من روى الشعر على غير ما رواه الرواة

قال القالي في المقصور والممدود أخبرنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشد بعض الناس قول الشاعر

سيغنيني الذي أغناك عني * فلا فقر يدوم ولا غناء

بفتح الغين وقال الغناء الاستغناء ممدود قال وقوله عندنا خطأ من جهتين وذلك أنه لم يرو أحد من الأئمة بفتح الغين والشعر سبيله أن يحكى عن الأئمة كما تحكى اللغة ولا تبطل رواية الأئمة بالظنون والحدس والحجة الأخرى أن الغناء المدافعة يقال ما عند فلان غناء أي مدافعة ولا يقال نسأل الله الغناء على معنى الغنى فهذا يبين لك غلط هذا المنشد على خلاف الأئمة انتهى وقال محمد بن سلام وجدنا رواة العلم يغلطون في الشعر ولا يضبط الشعر إلا أهله وقد روي عن لبيد

باتت تشكى إلي النفس مجهشة * وقد حملتك سبعا فوق سبعين
فإن تعيشي ثلاثا تبلغي أملا * وفي الثلاث وفاء للثمانين

ولا اختلاف في هذا أنه مصنوع تكثر به الأحاديث ويستعان به على السمر عند الملوك والملوك لا تستقصي وكان قتادة بن دعامة السدوسي عالما بالعرب وبأنسابها وأيامها ولم يأتنا عن أحد من علم العرب أصح من شيء أتانا عن قتادة أخبرنا عامر بن عبد الملك قال كان الرجلان من بني مروان يختلفان في الشعر فيرسلان راكبا فينيخ ببابه فيسأله عنه ثم يشخص وكان أبو بكر الهذلي يروي هذا العلم عن قتادة وأخبرني سعيد بن عبيد عن أبي عوانة قال شهدت عامر بن عبد الملك يسأل قتادة عن أيام العرب وأنسابها وأحاديثها فاستحسنته فعدت إليه فجعلت أسأله عن ذلك فقال ما لك ولهذا دع هذا العلم لعامر وعد إلى شأنك وقال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر بن الأنباري حدثني أبي عن أحمد بن عبيد عن الزيادي عن المطلب بن المطلب بن أبي وداعة عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه على باب بني شيبة فمر رجل وهو يقول

يا أيها الرجل المحول رحله * ألا نزلت بآل عبد الدار
هبلتك أمك لو نزلت برحلهم * منعوك من عدم ومن إقتار

قال فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فقال أهكذا قال الشاعر قال لا والذي بعثك بالحق لكنه قال

يا أيها الرجل المحول رحله * ألا نزلت بآل عبد مناف
هبلتك أمك لو نزلت برحلهم * منعوك من عدم ومن إقراف
الخالطين فقيرهم بغنيهم * حتى يعود فقيرهم كالكافي
ويكللون جفانهم بسديفهم * حتى تغيب الشمس في الرجاف

قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت الرواة ينشدونه

فصل ومن آداب اللغوي أن يمسك عن الرواية إذا كبر ونسي وخاف التخليط وقال أبو الطيب اللغوي في كتاب مراتب

النحويين كان ابو زيد قد اسن في سنه المائة فاختل حفظه ولم يختل
عقله اخبرنا عبد القدوس بن عمران ابو سعيد الحسن بن الحسين السكري
الرياشي قال اتيت ابا زيد ومعي كتاب في الشجر والكلا فقلت له
اقرا عليك هذا فقال لا تقراه علي فاني انسيته

ذكر طرح الشيخ المسالة على اصحابه ليمتحنهم

قال ابن خالويه في شرح الدريدية خرج الاصمعي على اصحابه
فقال لهم ما معنى قول الخنساء

يذكرني طلوع الشمس صخرا • واذكره لكل غروب شمس

لم خصت هذين الوقتين فلم يعرفوا فقال ارادت بطلوع الشمس للغارة
وبمغيبها للقرى فقام اصحابه فقبلوا راسه وقال القالي في
اماليه حدثنا ابو بكر عن ابي حاتم عن الاصمعي قال قال يوما لحلقة اصحابه
ما تقولون في بيت النابغة الجعدي

كان مقط شراسيفه • الى طرف القنب فالمنقب

لو كان موضع فالمنقب فالقهبلس كيف كان يكون قوله

لطمن بترس شديد الصفا • ق من خشب الجوز لم يثقب

فقالوا لا نعلم فقال الابنس وقال لهم مرة اخرى
ما تقولون في قول النمر بن تولب

الم يحتني بهم هجود • خيال طارق من ام حصن

لو كان موضع ام حصن ام حفص كيف كان يكون قوله

لها ما تشتهي عسل مصفى • اذا شاءت وحوارى بسمن

قالوا لا نعلم فقال وحوارى بلمص وهو الفالوذ فصل
ولا باس بامتحان من يفهم ليعرف محله في العلم وينزله منزلته لا لقصد
تعجيزه وتبكيته فان ذلك حرام في نوادر اليزيدي بخطه قال ابو عبد الله

اليزيدي قدم ابو الذواد محمد بن ناهض على ابراهيم بن المدبر فقال اريد
ان ارى صاحبكم ابا العباس ثعلبا وكان ابو الذواد فصيحا فمضيت به
اليه وعرفته مكانه فقربه وحادثه ساعة ثم قال له ثعلب ما تعاني في بلادك
قال الابل قال فما معنى قول العرب للبعير نعم معلاق الشربة هذا فقال ابو
الذواد اراد سرعة هذا البعير اذا كان مع راكبه شربة اجزته لسرعته
حتى يوافي الماء الاخر قال اصبت فما معنى قولهم بعيركم الان فيه شارب خور
فقال الشوارب عروق تكون في الحلق في مجاري الاكل والشرب فاذا اراد انه
لا يتوفى ما ياكله ويبين بجفوه ضعيف لان الخور الضعف فقال ثعلب قد جمع
ابو الذواد علما وفصاحة فاكتبوا عنه واضبطوا قوله

ذكر من سئل من شيخه شيئا فراجعه فيه او راجع غيره ليستثبت امره

قال ابن دريد في الجمهرة سالت ابا حاتم عن باع واباع فقال سالنا الاصمعي
عن هذا فقال لا يقال اباع فقلت فقول الشاعر فليس جوادنا بمباع
فقال اي غير معرض للبيع وقال يقال هوى له واهوى وقال
الاصمعي هوى من علو الى سفل واهوى اليه اذا غشيه قال ابن دريد
قلت لابي حاتم البيت قد قال الشاعر

هوى زهدم تحت العجاج لحاجب • كما انقض باز اقتم الريش كاسر

فقال احسب الاصمعي انسي وهذا بيت فصيح صحيح وقال سلم بن عمرو يقول

اهوى لها مشقصا حشرا فشبرقها • وكنت ادعو قذاها الاثمد القردا

استعمل هذا او نسي ذاك وقال في الجمهرة قال ابو حاتم اعصال
وانياب عصال وانسان وفر عن انيابها العصال فقلت لابي حاتم
ما نظيره افصال وعصال فقال ابطح وبطاح واجرب وجراب واعجف
وعجاف وقال سال النعمان بن المنذر رجلا طعن رجلا فقال كيف

صنعت قال طعنته في الكبة طعنة في السبة فأنفذتها من
اللبة فقلت لأبي حاتم كيف طعنه في السبة وهو فارس فضحك
وقال انهزم فاتبعه فلما رهقه أكب ليأخذ بمعرفة فرسه فطعنه في سبته
أيد بن وفي الجمهرة جمع فعل على فعلة في المعتل أجاز النحويون
ولم يتكلم به العرب مثل رحى وأرحية وندى وأندية وقفا وأقفية
قال أبو عثمان سألت الأخفش لم جمعت ندى على أندية فقال ندى
في وزن فعل وجمل في وزن فعل فجمعت جملا جمالا فصار في وزن نداء فجمعت
نداء أندية قال وهذا غير مسموع من العرب وفيها تقول العرب للرجل
في الدعاء عليه أربت من يديك فقلت لأبي حاتم ما معنى هذا فقال سألت
عنه وسألت عنه العرب فقال لا نسأل الناس بهما وقال القالي في
أماليه حدثني أبو بكر بن دريد قال حدثني أبو حاتم قال قلت للأصمعي تقول
في التهدد أبرق وأرعد فقال لا لست أقول ذلك إلا أن أرى البرق أو
أسمع الرعد قلت فقد قال الكميت

أبرق وأرعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

فقال الكميت جرمقاني من أهل الموصل ليس بحجة والحجة الذي يقول

إذا جاوزت من ذات عرق ثنية فقل لأبي قابوس ما شئت فارعد

فأتيت أبا زيد فقلت له كيف تقول من الرعد والبرق فعلت السماء فقال
رعدت وبرقت فقلت من التهدد فقال رعد وبرق وأرعد وأبرق
فأجاز اللغتين جميعا وأقبل أعرابي محرم فأردت أن أسأله
فقال لي أبو زيد دعني فأنا أعرف بسؤاله فقال يا أعرابي كيف تقول
رعدت السماء وبرقت أو أرعدت وأبرقت فقال رعدت وبرقت
فقال أبو زيد فكيف تقول للرجل من هذا فقال أمن الجخيف تعني
التهدد فقال نعم فقال أقول رعد وبرق وأرعد وأبرق وفي

العرب المستفا الزنجيل الضعيف البدن من الرجال قال الأموي
الزنجيل بالنون فسألنا الفراء عنها فقال الزئجيل بالياء مهموز قال
أبو عبيد وهو عندي على ما قال الفراء لأنهم في بعض اللغات الزؤاجل
وفيه قال الأموي جرح تغار بالغين إذا سال منه الدم وقال
أبو عبيدة نعار بالنون قال أبو عبيد هو بالنون أشبه وقال
ثعلب في أماليه أنشدنا ابن الأعرابي

ولا يدرك الحاجات من حيث تبتغي من الناس إلا المصبحون على رجل

قال ثعلب قلنا لابن الأعرابي معه آخر قال لا هو يتيم

النوع الثاني والأربعون معرفة كتابة اللغة

فيه فوائد الأولى قال ابن فارس في فقه اللغة باب
القول على الخط العربي وأول من كتب به يروى أن أول من كتب
الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلثمائة سنة
كتبها في طين وطبخه فلما أصاب الأرض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه
فأصاب إسماعيل عليه السلام الكتاب العربي قلت هذا الأثر أخرجه
ابن أشتة في كتاب المصاحف بسنده عن كعب الأحبار ثم قال ابن فارس
وكان ابن عباس يقول أول من وضع الكتاب العربي إسماعيل عليه السلام
وضعه على لفظه ومنطقه قلت هذا أخرجه ابن أشتة والحاكم
في المستدرك من طريق عكرمة عن ابن عباس وزاد أنه كان موصولا حتى فرق
بينه ولده يعني أنه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق هكذا
بسملسهالرحمنالرحيم ثم فرقه من بعده هميسع وقيذار
ثم قال ابن فارس والروايات في هذا الباب تكثر وتختلف

قلت ذكر العسكري في الأوائل في ذلك أقوالاً منها أن أول من وضع
الكتاب العربي إسماعيل عليه السلام وقيل مرامر بن مروة وأسلم
بن سدرة وهما من أهل الأنبار وفي ذلك يقول الشاعر

كتبت أبا جاد وخطي مرامر ... وسودت سربالي ولست بكاتب

وقيل أول من وضعه أبجد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت
وكانوا ملوكاً فسمي الهجاء بأسمائهم وأخرج الحافظ أبو طاهر
السلفي في الطيوريات بسنده عن الشعبي قال أول العرب كتب بالعربية
حرب بن أمية بن عبد شمس تعلم من أهل الحيرة وتعلم أهل الحيرة من
أهل الأنبار وقال أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف حدثنا
عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفيان عن مجالد عن الشعبي قال سألنا المهاجرين
من أين تعلمتم الكتابة قالوا تعلمنا من أهل الحيرة وسألنا أهل الحيرة
أين تعلمتم الكتابة قالوا من أهل الأنبار ثم قال ابن فارس والذي
نقوله فيه أن الخط توقيف وذلك لظاهر قوله تعالى الذي علم بالقلم
علم الإنسان ما لم يعلم وقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون وإذا كان
كذا فليس ببعيد أن يوقف آدم عليه السلام أو غيره من الأنبياء عليهم
السلام على الكتاب فأما أن يكون مخترع اخترعه من تلقاء نفسه فشيء
لا تعلم صحته إلا من خبر صحيح قلت يؤيد ما قاله من التوقيف ما أخرجه
ابن أشتة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أول كتاب أنزله الله
من السماء أبو جاد وأخرج أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي ذر أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال أول من خط بالقلم إدريس عليه السلام ثم قال
ابن فارس وزعم قوم أن العرب العاربة لم تعرف هذه الحروف بأسمائها
وأنهم لم يعرفوا نحواً ولا إعراباً ولا رفعاً ولا نصباً ولا همزاً قالوا والدليل

على ذلك

على ذلك ما حكاه بعضهم عن بعض الأعراب أنه قيل له أتهمز إسرائيل
فقال إني إذاً لرجل سوء قالوا وإنما قال ذلك لأنه لم يعرف من الهمز إلا
الضغط والعصر وقيل لآخر أتجر فلسطين فقال إني إذاً لقوي
قالوا وسمع بعض فصحاء العرب ينشد نحن بني علقمة الأخيار
فقيل له لم نصبت بني فقال ما النصبة وذلك أنه لم يعرف من النصب
إلا إسناد البيت قالوا وحكى الأخفش عن أعرابي فصيح أنه سئل
أن ينشد قصيدة على الدال فقال وما الدال وحكي أن أبا حية النميري
سئل أن ينشد قصيدة على الكاف فقال

كفى بالنأي من أسماء كاف ... وليس لسقمها إذ طال شاف

قال ابن فارس والأمر في هذه الحكاية ما ذهب إليها وأما ما ذهبنا
فيه التوقيف فنقول إن أسماء هذه الحروف داخلة في الأسماء التي أعلم
الله تعالى أنه علمها آدم عليه السلام وقد قال تعالى علمه البيان فهل
يكون أول البيان إلا علم الحروف التي يقع بها البيان ولم لا يكون الذي علم
آدم الأسماء كلها هو الذي علمه الألف والباء والجيم والدال فأما من حكي عنه
من الأعراب الذين لم يعرفوا الهمز والجر والكاف والدال فإنا لم نزعم أن
العرب كلها مدراً ووبراً قد عرفوا الكتابة كلها والحروف أجمعها وما العرب
العرب في قديم الزمان إلا كنحن اليوم فما كل يعرف الكتابة والخط والقراءة
وأبو حية كان أمس وقد كان قبله بالزمن الأطول من كان يعرف
الكتابة ويخط ويقرأ وكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبون
منهم عثمان وعلي وزيد وغيرهم وقد عرضت المصاحف على عثمان
فأرسل بكتف شاة إلى أبي بن كعب فيها حروف فأصلحها أفيكون
جهل أبي حية بالكتابة حجة على هؤلاء الأئمة والذي نقوله في الحروف

هو قولنا في الاعراب والعروض والدليل على صحة هذا وان النحو
قديمة ولولا الاعراب انا نستقري قصيدة الحطيئة التي اولها

شاقتك اظعان لليلى دون ناظرة بواكر

فنجد قوافيها كلها عند الترنم والاعراب تجيء مرفوعة ولولا علم الحطيئة
بذلك لاشبه ان تختلف اعرابها لان تساويها في حركة واحدة اتفاقا
من غير قصد لا يكاد يكون فان قال قائل فقد تواترت الروايات
بان ابا الاسود اول من وضع العربية وان الخليل اول من تكلم في العروض
قيل له نحن لا ننكر ذلك بل نقول ان هذين العلمين كانا قديما وأتت
عليهما الايام وقلا في ايدي الناس ثم جددهما هذان الامامان وقد تقدم
دليلنا في معنى الاعراب واما العروض فمن الدليل على انه كان
متعارفا معلوما قول الوليد بن المغيرة منكرا لقول من قال ان القرآن
شعر لقد عرضته على اقراء الشعر هزجه ورجزه وكذا وكذا فلم ار يشبه
شيئا من ذلك أفيقول الوليد هذا وهو لا يعرف بحور الشعر فان قال
فقد سمعناكم تقولون ان العرب تفعل كذا ولم تفعل كذا من انها لا تجمع
بين ساكنين ولا تبتدئ بساكن ولا تقف على متحرك وانها تسمي الشخص الواحد
بالاسماء الكثيرة وتجمع الاشياء الكثيرة تحت الاسم الواحد قلنا نحن نقول
ان العرب تفعل كذا بعد ما وطأناه ان ذلك توقيف حتى ينتهي الامر الى
الموقف الاول ومن الدليل على عرفان القدماء من الصحابة وغيرهم
بالعربية كتابتهم المصحف على الذي يعلله النحويون في ذوات الواو
والياء والهمز والمد والقصر فكتبوا ذوات الياء بالياء وذوات الواو بالالف
ولم يصوروا الهمزة اذا كان ما قبلها ساكنا في مثل الخبء والدفء والملء
فصار ذلك كله حجة وحتى كره من العلماء ترك اتباع المصحف انتهى

كلام

كلام ابن فارس وقال ابن دريد في اماليه انا السكن بن سعيد
عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن عوانة قال اول من كتب خطنا هذا
وهو الجزم مرامر بن مرة واسلم بن جدرة الطائيان ثم علموه اهل
الانبار فتعلمه بشر بن عبد الملك اخو اكيدر بن عبد الملك الكندي
صاحب دومة الجندل وخرج الى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب بن امية
اخت ابي سفيان فعلم جماعة من اهل مكة فلذلك كثر من يكتب بمكة من قريش
فقال رجل من اهل دومة الجندل من كندة يمن على قريش بذلك

لا تجحدوا نعماء بشر عليكم — فقد كان ميمون النقيبة ازهرا
اتاكم بخط الجزم حتى حفظتم — من المال ما قد كان شتى مبعثرا
واتقنتم ما كان بالمال مهملا — وطامنتم ما كان منه منفرا
فاجريتم الاقلام عودا وبداءة — وضاهيتم كتاب كسرى وقيصرا
واغنيتم عن مسند الحي حمير — وما زبرت في الصحف اقيال حميرا

وقال الجوهري في الصحاح قال شرقي بن القطامي ان اول من
وضع خطنا هذا رجال من طيء منهم مرامر بن مرة قال الشاعر

تعلمت باجاد وآل مرامر — وسودت اثوابي ولست بكاتب

وانما قال آل مرامر لانه كان قد سمى كل واحد من اولاده بكلمة من ابي جاد وهم
ثمانية وقال ابو سعيد السيرافي في فضل سيبويه بين ابي جاد
وهواز وحطي فجعلهن عربيات وبين البواقي فجعلهن اعجميات
وكان ابو العباس يجيز ان كلهن اعجميات وقال من يحتج لسيبويه
جعلهن عربيات لانهن مفهومات المعاني في كلام العرب وقد يجري ابو جاد
على لفظه لا يجوز ان يكون الا عربيا تقول هذا ابو جاد ورايت ابا جاد
وعجبت من ابي جاد قال ابو سعيد ولا يبعد فيها العجمة

ثم لأن هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط بالسريانية وفي معارف وقال
المسعودي في تاريخه فكان عدة أمم تفرقوا في ممالك متصلة منهم المسمّى
بأبي جاد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشيات وهم بنو المحصن بن
جندل بن يعصب بن مدين بن إبراهيم الخليل عليه السلام وأحرف الجمل
هي أسماء هؤلاء الملوك وهي الأربعة وعشرون حرفا التي عليها حساب الجمل
وقد قيل في هذه الحروف غير ذلك فكان أبجد ملك مكة وما يليها
من الحجاز وكان هوز وحطي ملكين بأرض الطائف وما اتصل بها من أرض نجد
وكلمن وسعفص وقرشيات ملوكا بمدين وقيل ببلاد مصر وكان كلمن
على ملك مدين ومنهم من أصابه عذاب يوم الظلة مع قوم شعيب وكانت
جارية ابنته بالحجاز فقالت ترثي كلمن أباها

كلمون هدّ ركني • هلكه وسط المحلّه
سيد القوم أتاه الحتف نارا وسط ظلّه
كونت نارا فأضحت • دار قومي مضمحلّه

وقال المنتصر بن المنذر المديني

ألا يا شعيب قد نطقت مقالة • أتيت بها عمرا وحي بني عمرو
هم ملكوا أرض الحجاز بأوجه • كمثل شعاع الشمس في صورة البدر
وهم قطنوا البيت الحرام وزيّنوا • قطورا وفازوا بالمكارم والفخر
ملوك بني حطي وسعفص في الندى • وهوز أرباب الثنية والحجر

وقال الخطيب في المتفق والمفترق أخبرنا علي بن المحسن التنوخي
ثنا الحسن بن يوسف الأزرق أنا عمي إسحاق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول
حدثني أبو الفوارس الحسن بن منبه بن أحمد البردعي ثنا يحيى بن محمد
بن خشيش المغربي القرشي ثنا عثمان بن أيوب من أهل المغرب ثنا

بهلول بن عبيدة التجيبي عن عبد الله بن فروخ عن عبد الرحمن بن زياد
بن أنعم عن أبيه قال قلت لابن عباس معاشر قريش من أين أخذتم هذا
الكتاب العربي قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم تجمعون منه ما اجتمع
وتفرقون منه ما افترق مثل الألف واللام قال أخذناه من حرب بن أمية
قال فممن أخذ حرب قال من عبد الله بن جدعان قال فممن أخذ ابن جدعان
قال من أهل الأنبار قال فممن أخذه أهل الأنبار قال من أهل الحيرة
قال فممن أخذه أهل الحيرة قال من طارئ طرأ عليهم من اليمن من كندة قال
فممن أخذ ذلك الطارئ قال من الخلجان بن الوهم كان كاتب هود
النبي عليه السلام وفي نوادر الهجري بخطه قال عيسى بن عمر النحوي أملى
علي ذو الرمة شعرا فقلت أنا أكتبه إذ قال لي أصلح حرف كذا وكذا
فقلت له إنك لتخط قال لا أخط ولكن قدم علينا عراقي لكم يعلم صبياننا فكنت
أخرج معه في ليالي القمر فكان يخط لي في الرمل فتعلمته وقال القالي
في أماليه حدثني أبو العباس قال حدثني أحمد بن عبيد بن ناصح قال قال
الأصمعي قيل لذي الرمة من أين عرفت الميم لولا صدق من ينسبك إلى
أوادّ الأعراب في كتابك الإبل فقال والله ما عرفت الميم إلا أني قدمت من
البادية إلى الريف فرأيت الصبيان وهم يجوزون بالفجرم في الأوقة فوقفت
حيالهم أنظر إليهم فقال غلام من الغلمة قد أزفتم هذه الأوقة فجعلتموها
كالميم فقام غلام من الغلمة فوضع منخره في الأوقة فنجنجها فأفهقها
فعلمت أن الميم شيء ضيق فشبهت عين ناقتي به وقد اسلهمت وأعيت
قال أبو العباس الفجرم الجوز قال القالي ولم أجد هذه
الكلمة في كتب اللغويين ولا سمعتها من أحد من أشياخنا غيره والأوقة
الحفرة وقوله أزفتم أي ضيقتم ونجنجها حركها فأفهقها ملأها والسلهم

الضامر المنقعر ... قال الزجاجي في شرح ادب الكاتب روي عن
ابن عباس في قوله تعالى او اثارة من علم قال الخط الحسن وقال تعالى حكاية
عن يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال كاتب
حاسب وقال تعالى يزيد في الخلق ما يشاء قال بعض المفسرين هو الصوت
الحسن وقال بعضهم هو الخط الحسن وقال صاحب كتاب
زاد المسافر الخط لليد لسان وللخلد ترجمان فرداءته زمانة
الادب وجودته تبلغ بصاحبه مراتب الرتب وفيه المرافق العظام
التي من الله بها على عباده فقال جل ثناؤه وربك الاكرم الذي علم
بالقلم وروى جويبر عن الضحاك في قوله تعالى علمه البيان قال
الخط وقيل في قوله تعالى اني حفيظ عليم اي كاتب حاسب وهو لمحة
الضمير ووحي الفكر وسفير العقل ومستودع السر وقيد
العلوم والحكم وعنوان المعارف وترجمان الهمم وقال ابو
الشيباني ما استجدت خط احد الا وجدت في عوده خورا فهل
تشغله الفهم ويتجافى عنه الكتابة البلغاء ولا يبان ابينه
حرم اجوده واحسنه ولما اعجب المامون بخط عمرو بن مسعدة
قال له يا امير المؤمنين لو كان الخط فضيلة لاوتيه النبي صلى الله عليه
وسلم ولين سري بما قال له عن ابن عباس فقد انكر عليه كثير من ارباب
اذ الانبياء عليهم السلام يجلون عن اشياء ينال غيرهم بها فضائل
ونحن بالانتماء اليها عقائل المواهب وفي اهل الجاهلية
نفر من عدد كانوا يكتبون والعرب اذ ذاك منهم بشر بن عبد
الملك صاحب دومة الجندل وسفيان بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
وابو قيس بن عبد مناف بن زهرة وعمرو بن عمرو بن عدس وعمرو

عقائل

في الاسلام بالكتابة من جلة الصحابة عمر وعثمان وعلي وطلحة
وابو عبيدة وابي بن كعب وزيد بن ثابت ويزيد بن ابي سفيان
واقسم بالقلم في الكتاب الكريم واحسن عدي حيث شبهه بقرن الريم
تزجي اغن كان ابرة روقه • قلم اصاب من الدواة مدادها •
ومن اغفى سيد الكاتب من السيف بيد الرمحي الكمي • وفقد اصاب
ابن الرومي في قوله شاكلة الرمحي
• كذا قضى الله للاقلام مذ بريت • ان السيوف لها مذ ارهفت خدم
وكان المامون يقول لله در القلم كيف يحوك وشي المملكة
ووصفه عبد الله بن المعتز فقال يخدم الارادة ولا يمل
الاستزادة فيسكت واقفا وينطق سائرا على ارض بياضها
مظلم وسوادها مضيء وقال ارسطاطاليس عقول
الرجال تحت اسنان اقلامها وقال علماؤنا ان اول من خط بالقلم
ادريس عليه السلام ثم وضع الخط العربي ويسمى المسند الحميري
وقد ذكر ان لغة يونان عارية من حروف الحلق ومخالفة لسائر اللغات

النوع الثالث والاربعون علم التصحيف والتحريف

افرده بالتصنيف جماعة من الائمة منهم العسكري والدارقطني قال
العسكري رأيت كتابه مجلدا ضخما مما صحف فيه اهل الادب من الشعر
والالفاظ وغيره للناس قال المعري اصل التصحيف ان ياخذ
ان ياخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال
فيغيره عن الصواب وقد وقع فيه جماعة من الاجلاء من ائمة اللغة وائمة
الحديث حتى قال الامام احمد بن حنبل ومن يعرى عن الخطاء والتصحيف
قال ابن دريد صحف الخليل بن احمد فقال يوم بغاث بالغين

ق

المعجمة وانما هو بالمهملة اورده ابن الجوزي **ونظير ذلك**
ما اورده العسكري قال حدثني شيخ من شيوخ بغداد قال كان حيان
بن بشر قد ولي قضاء بغداد وكان من جلة اصحاب الحديث فروى يوما
حديثا ان عرفجة قطع انفه يوم الكلاب فقال له مستمليه ايها القاضي
انما هو يوم الكُلاب فامر بحبسه فدخل اليه الناس فقالوا ما دهاك
قال قطع انف عرفجة في الجاهلية وابتليت به انا في الاسلام **وقال**
عبد الله بن بكر السهمي دخل ابي على عيسى بن جعفر وهو امير البصرة فعزاه
عن طفل مات له ودخل بعده شبيب بن شيبة فقال ابشر ايها الامير
فان الطفل لا يزال محبنطئا على باب الجنة يقول لا ادخل حتى يدخل
والدي فقال له ابي يا ابا معمر دع الظاء والزم الطاء فقال له شبيب
اتقول هذا وما بين لابتيها افصح مني فقال له ابي هذا خطأ ثان
من اين للبصرة لابة واللابة الحجارة السود والبصرة الحجارة البيض
اورد هذه الحكاية ياقوت الحموي في معجم الادباء وابن الجوزي
في كتاب الحمقى والمغفلين **وقال** ابو القسم الزجاجي في اماليه
اخبرنا ابو بكر بن سقير قال اخبرني محمد بن القسم بن خلاد عن عبد الله بن بكر
بن حبيب السهمي عن ابيه قال دخلت على عيسى فذكرها **وفي** الصحاح
قال الاصمعي كنت في مجلس شعبة فروى الحديث فقال تسمعون جرش
طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر الي وقال خذوها منه
فانه اعلم بهذا منا قال الجوهري ويقال اجرس الحادي اذا حدا
للابل قال الراجز ◦ اجرس لها يا ابن ابي كباش ◦
قال ورواه ابن السكيت بالشين والقاف الوصل والرواة على خلافه
وقال ابو حاتم السجستاني قرأ الاصمعي على ابي عمرو بن العلاء شعر
الحطيئة فقرأ قوله ◦

وغررتني

◦ وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر ◦
اي كثير اللبن والتمر فقرأها لابن بالضيف تامر يريد لا تتوانى عن
ضيفك تامر بتعجيل القرى اليه فقال له ابو عمرو انت والله في تصحيفك
هذا اشعر من الحطيئة **وفي طبقات النحويين** للزبيدي
قال ابو حاتم صحف الاصمعي في بيت ابن احمر ◦
◦ يا عام لو صادفت ارماحنا ◦ لكان مثوى خدك الاخرما ◦
يعني بالاخرم الخرم الغليظ من الارض قال ابو حاتم والرواة على خلاف
وانما هو الاخزم بالزاي وهو طرف اسفل الكتف اي كنت تقتل فيقع راسك
على اخزم كتفك **وفي ما زعم الجاحظ** ان الاصمعي كان يصحف هذا البيت
◦ سلك ما ويثله عشرها ◦ اعليل ما وقالت لنا ينبغوا ◦
فكان ينشد وقالت لنا ينبغوا فقال له فلما بعدا ذهبت انما هو
ابتغوا ماخوذة من البغي **وقال** العسكري انا ابو بكر الاديب
قال اخبرنا ابي قال قرأ القطربلي المودب على ثعلب بيت الاعشى
◦ فلو كنت في جب ثمانين قامة ◦ ورقيت اسباب السماء بسلم ◦
فقرأها في حب بالحاء المهملة فقال له ثعلب خرب بيتك هل رايت
حبا قط ثمانين قامة انما هو جب **وقال** القالي في اماليه

انشد ابو عبيدة

◦ اشكو الى الله عيالا دردقا ◦ مقرقمين وعجوزا سملقا ◦
بالسين مهملة وهو احد ما اخذ عليه ورواه ابن الاعرابي شملقا بالشين
المعجمة وهو الصحيح **وقال** القالي كان الطوسي يزعم ان ابا عبيدة
روى قنبش بالباء فقلت وهو تصحيف وكذا قال احمد بن عبيد وانما هو قنش
بالنون وهو الاصل **وفي** المحكم القنفش الاصل وهو حكى
ما صحفه ابو عبيدة فقال القنبش بالباء انتهى قال القالي وقول الذي

تروح على آل المحلق جفنة • كجابية الشيخ العراقي تفهق
كان ابو محمد دريويه يقول كجابية الشيخ ويقول الشيخ تصحيف والسيح الما
الذي يسيح على وجه الارض وانشد ابو زيد في نوادره
ان التي وضعت بيتا مهاجرة • بكوفة الخلد قد غالت بها غول
قال الرياشي الاصمعي يقول بكوفة ويزعم ان هذا تصحيف قال الجرمي
كوفة الخلد اي انها دار قرار لا يتحولون عنها وقال القالي علقمة
رغا فوقهم سقب السماء فداحض • بشكته لم يستلب وسليب
واحض فيه بالقاف معجمة يقال الدحض حطه ودحض وكان بعض العلماء روى
فداحض نسبة الى التصحيف وقال ابو جعفر النحاس في شرح
المعلقات قال ابو عمرو والشيباني لمعنى ان ابا عبيدة صحيح عول الروى
الى لجم الذي خطت مناسمه • تخدي بسبق النبي الباقر الغيل
فارسلت اليه انك قد صحفت انما هو الباقر الغيل جمع غيل وهو الكثير
والباقر يعني البقر وقال ابو عبيدة الباقر يعني البقار والعيل الكثير
وقال ابن دريد في الجمهرة الجهف الجمع الكثير من الناس قال النابغة
في حي ثعلب واردي الامرات يعني ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان
قال ابن دريد ورواه الكوفيون في حي تغلب وهذا خطأ
لان تغلب بالجزيرة وثعلبة بالحجاز والامرات موضع هناك وفيها
الفلفال معروف ويسمون ثمر البروق فلفلا تشبيها به قال الراجز
وانحت من حرشاء فلج خردله • وانتفض البروق سودا فلفله
قال ابن دريد من روى هذا البيت قلقله فقد اخطا لان القلقال
ثمر شجر من العضاه واهل اليمن يسمون ثمر الغاف قلقالا وقال
القالي في اماليه قال نفطويه صحف القتبي ثم تعقبه الاصمعي فقال تعقيله
وقال الزجاجي في شرح ادب الكاتب نا ابو القسم الصائغ عن عبد

الله

الله بن مسلم بن قتيبة قال حدثنا احمد بن سعيد اللحياني ح وحدثنا
ابو الحسن الاخفش قال حدثنا ابو العباس محمد بن يزيد المبرد قال حدثني
ابو محمد التوزي عن ابي عمرو الشيباني قال كنا بالرقة فانشد الاصمعي
عنتا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء
فقلت له انما هو تعتر من العتيرة والعتر الذبح فقال الاصمعي تعنز
اي تطعن بالعنزة وهي الحربة وجعل يصيح ويشغب فقلت تكلم كلام النمل
واصب والله لو نفخت في شبور يهودي وصحت الى التناد ما نفعك شي
كان الا تعتر ولا ترويه انت بعد هذا اليوم الا تعتر فقال الاصمعي
والله لا ارويه بعد هذا الا تعتر وفي شرح المعلقات لابي جعفر
النحاس روى كذا ابا عمرو الشيباني سال الاصمعي كيف تروي هذا البيت تعنز
تعنز فقال له ابو عمرو صحفت انما هو تعتر فقيل لابي عمرو ان الاصمعي
قد ظفرت به فقال له الاصمعي ما تعني هذا البيت
وضرب كآذان الفراء فضوله • وطعن كايزاغ المخاض تبورها
ما تريد بالفراء هاهنا وكانوا جلوسا على فروة فقال له ابو عمرو تريد ما تحت فاه
فقال الاصمعي اخطات وانما الفراء هاهنا جمع فرا وهو الحمار الوحشي
محمد بن سلام الجمحي قلت ليونس بن حبيب ان عيسى بن عمر قال صحف ابو عمرو بن العلا
في الحديث اتقوا على اولادكم فحمة العشا فقال بالقاف وانما هي بالفاء فقال
يونس عيسى الذي صحف ليس ابا عمرو وهي بالقاف كما قال ابو عمرو لا بالفاء كما
قال عيسى وفي نوادر ابن مسحل قرا رجل على حماد الراوية
شعر الشماخ فقال
تلوذ ثعالب الشرفين منها • كما لاذ الغريم من التبيع
فقال ثعالب الشرفين فضحك حماد فقال الرجل انا ثعالب لعي بالشرفين

فقال حماد انظروا يصحفه يغضب وفيها قال الاخفش انشدت
ابا عمرو بن العلاء

قالت قتيلة ماله ... قد جللت شيبا سواته
ام لا اراه كما عهد ... ت صحا واقصر عاذلاته
تعجبين من امرئ ... ان شاب قد شابت لداته

فقال ابو عمرو كبرت عليك راس الرا فطنتها وانما هو سراته
قال سراة البغلة قال الاخفش ما هو الا سواته ولكنه لم
ينشها وفيها قال ابو سعيد الحسن بن الحسين السكري عن الطوسي
قال كنا عند اللحياني فاملى يثقل استثقال ابن رقبة فقال له يعقوب
بن السكيت ابن رقبة فوجم ثم املى يوما اخر هو جاري مكاسري فقال له
بن السكيت مكاسري اي كسر بيتي الى كسر بيته فقطع اللحياني المجلس وقطع
نوادره وفيها قال الطوسي صحف ابو عمرو الشيباني في حرف فقال
فرعلة ما بين ادمان فالكدى فقيل له انما هو

رميت بها سهمي بوانة عودا ... فرعلة ما بين ادمان فالكدى

وفيها قال ابو اسحاق الزجاج سمعت ثعلبا يحكي عن ابي الحسن
يلوذ بالجود من شان الدول فقال له بعض الكتاب انشدنا
الاحول بالجوب وقال بريد الرس فسكت ثعلب وما قال شيا
قال واصحف الطوسي في شعر حاتم ان اذا كان بعض الخبز مستحلة
وانما هو اذا كان بعض الخبز مستحجرة وفيها قال السكري سمعت
يعقوب بن السكيت يقول صحف ابن دابي في قول الحرث بن حلزة

انها الكاذب المبلغ عنا ... عند عمرو وهل لذاك انتهاء

وانما هو عند عمرو وفي كتاب ليس لابن خالويه الناس كلهم قالوا

بلغ

بلا نية لشيبا اذا خطه الشيب لابن الاعرابي فانه قال البلى
بالقين معجمة وصحف وهذا الكلام يعني الى دونه وذلك انه قال
يونس النحوي اليك كتاب فسالني عن هذه الحرف علاف وانه لا يعرفها
الان وقد بلغ مات الشيب وفيه الهميع الموت الوحي بالغين
معجمة ورواه الخليل بالعين غير معجمة وفيه جمع ابا عمرو بن العلاء
وابا الخطاب الاخفش مجلس فانشد ابو الخطاب

قالت قتيلة ماله ... قد جللت شيبا شواته

فقال ابو عمرو صحفت يا ابا الخطاب انما هو سراته وسراة كل شيء اعلاه
ثم انصرف ابو عمرو فقال ابو الخطاب والله ما لي حفظه ولكنه ما لم
فسبيل جماعة من الاعراب فقال بعضهم سراته وقال الاخرون شواته فعلم
ان كل واحد منهما ما روى الا ما سمع وفيها جمع المفضل والاصمعي
مجلس فانشد المفضل

وذات هدم عار نواشرها ... تصمت بالماء تولبا جدعا

فقال الاصمعي صحفت انما هو جدعا اي سيئ الغذاء فصاح المفضل
فقال والله لو نفخت في الشبور لما انشدته بعد هذا الا بالدال
وفيها جمع ابا عمر الجرمي والاصمعي مجلس فقال الجرمي ما في الدنيا
بيت للعرب الا واعرف قائله فقال له انسان في فضلك اترك اسود بكر
كيف تنشد هذا البيت

قد كن يخبان الوجوه تسترا ... فالان حين بدان للنظار

قال بدان فقال الاخطات قال بدين قال الاخطات انما هو بدون
من بدا يبدو اذا ظهر فافهمه وفيه من اسماء الشمس يوح
وصحفه ابن الانباري فقال بوح وانما البوح النفس وجرى بينه

وبين أبي عمرو إلى أبيه في هذا كل شيء وقال الشعر فيها حتى أخرجنا
كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم فإذا فيه يوح كما قال أبو عمرو **وفيه**
اختلف الجمهور والنحويان في الظروي فقال أحدهما الكبش وقال
الآخر الكيس وقال كل منهما لصاحبه صحفت وكتبا بذلك إلى أبي عمر
ابن أبيه فقال الرسول إن الظروري الكبش هو تيس إنما الظروري
الكيس العاقل **وفيه** قال ابن دريد إنما القبش للذكر قال أبو عمرو هذا
تصحيف إنما هو قبش القبش الفرد وتصغيرها فاستغيش قبيشا
وفي شرح الكامل لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد البطليوسي قول الراجز

لم أر بؤسا مثل هذا العام ... أرهنت فيه للشقا خيتامي
وحق فخري وبني أعمامي ... ما في الفروج حفنتا حتام

صحفه بعضهم فقال إني أنشد ودحام بالشأملة وبنو تناشناه
بقية الشيء **ونقلت** من خط الشيخ بدر الدين الزركشي في كراسة
تماها على الرطب ممن صحف ابن دريد قول المهلهل

أنكحها فقدها الأراقم في ... جنب وكان الحباء من أدم

فقال الخبا بالخاء المعجمة وإنما هو بالمهملة وصحف أيضا قول قيس
بن الخطيم يصف العين تغترق الطرف وهي لاهية فرواه
بالعين غير معجمة وإنما هو بالمعجمة فقال فيه المعجمي

البيت مما صحفت تغترق الطرف جهلا فقلت تعترق
وقلت كان الخباء من أدم ... وهو حباء يهدى ويصطدق

وأورد ذلك الثعالبي في كتاب تحفة العروس وأورد البيت الأول بلفظ
لم تصحف فقلت تعترق الطرف جهلا كان تغترق
وفي طبقات النحويين للزبيدي قال الفراء صحف المفضل الضبي

قول

قول الشاعر

أفاطم إني هالك فتبيني ... ولا تجزعي كل النساء تئيم

فقال يتيم وإنما هو تئيم **وفيها** قال ابن أبي سعد قال أبو عمرو
الشيباني فقال تصحف على حسيكة وحسيفة وكان أبو عبيدة
يصحفهما فيقول حسيكة وحسيفة قال أبو عمرو فسألته
يا أبا عبيدة إنك تصحف في هذين الحرفين فارجع عنهما قال ما سمعتهما
وقال الزبيدي حدثني قاضي القضاة منذر بن سعيد قال أخبرنا أبو
جعفر النحاس قال قتيبة يملي في أخبار الشعر شعر قيس بن ذريح المجنون

حيث يقول

خليلي هل بالشام عين حزينة ... تبكي على نجد لعلي أعينها
قد أسلمها الباكون إلا حمامة ... مطوقة بانت وبان قرينها

فلما بلغ هذا الموضع قلت يا أبا جعفر ماذا أعزك الله فقال لي
وكيف تقول أنت يا أندلسي فقلت بانت وبان قرينها **وقال**
في الجمهرة الغضغاض بالغين المعجمة في بعض اللغات الغزير من كل شيء ومأواه
من الوجه قال أبو عمر الزاهد هذا تصحيف إنما هو العضعاض
بالعين غير معجمة وقال هو من العضاض بالتشديد **وفي الصحاح**
احفاظت الجيفة احفيظاظا انتفخت قال ثعلب وهو بالحاء صحف
وفي الجمهرة يقال أن الرجل الماء إذا صبه وفي بعض كلام الأوائل
أن ماء وقلة أي صب ماء وأغله **وقال** ابن الكلبي إنما هو أن
ماء وزعم أن أن تصحيف **وقال** الأزهري في التهذيب
قال الليث الرضع فراخ النحل وهو خطأ قال ابن الأعرابي الرصع
فراخ النحل بالصاد غير معجمة رواه أبو العباس عنه وهو الصواب

والذي قاله الليث في هذا الباب تصحيف وقال ابن دريد في
الجمهرة حدثني العباس بن الفضل قال حدثنا ابن ابي داود قال حدثنا نصر
بن علي الجهضمي قال حدثنا الاصمعي قال انشدنا ابو عمرو بن العلاء

فحسبوا انا نسد عليهم • ولكن اذا انا الحشو نسفع •

قال فذكرت ذلك لشعبة فقال لو قلت انما هو

فحسبوا انا نسد عليهم • ولكن اذا انا الحش ونسفع •

قال الاصمعي اصاب ابو عمرو واصاب شعبة ولم ار احدا اعلم
بالشعر من شعبة يحس نوى قال ويحش عش ونسوى وفي بعض
صحف حماد بن الزبرقان بضعة الفاظ في القرآن لو قرئ لكان
صوابا وذلك انه حفظ القرآن من مصحف ولم يقرأه على احد فالاول
وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اباه يريد اياه
والثاني بل الذين كفروا في غرة وشقاق والثالث لكل امرئ منهم يومئذ
شان يعنيه الدارقطني في التصحيف عن عثمان بن ابي شيبة
انه قرأ على اصحابه في التفسير الم كيف فعل ربك باصحاب الفيل
يعني قالها كاول البقرة ابن جني في الخصائص
حكى عن الاصمعي انه صحف قول الحطيئة

وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر

فانشده لابن بالضيف تامر اي تامر بانزاله واكرامه وحكى
ان الفرا صحف فقال الحر اصل الجبل يريد الجر اصل الجبل
واخبرنا ابو صالح السليل بن احمد عن عبد الله محمد بن العباس اليزيدي
عن الخليل بن اسد النوشجاني عن التوزي قال قلت لابي زيد الانصاري
انتم تنشدون قول الاعشى بساباط حتى مات وهو محزرق

وابو عمرو

وابو عمرو الشيباني ينشدها محرزق فقال انها نبطية وام ابي عمرو
نبطية فهو اعلم بها منا وذهب ابو عبيد في قولهم انى عن هذا الامر
مندوحة اي متسع الى انه من قولهم انداح بطنه اي اتسع وهذا
غلط لان انداح انفعل وتركيبه من د و ح ومندوحة مفعولة وهي من
تركيب ن د ح والندح جانب الجبل وطرفه وهو الى السعة وجمعه انداح
افلا ترى الى هذين الاصلين تباينا وتباعدا فكيف يجوز ان يشتق احدهما
من صاحبه وذهب الاعرابي في قولهم يوم ارونان الى انه
من الرنة وذلك انه يكون مع البلاء والشدة قال ابو علي وهذا غلط
لانه ليس في الكلام افوعال واصحابنا يقولون هو افعلان من الرون
وهي الشدة في الامر وذهب ثعلب في قولهم اسكفة الباب الى
انها من قولهم استكف اي اجتمع وهذا امر ظاهر الشناعة لان اسكفة
افعلة والسين فيها فاء وتركيبها من سكف واما استكف فسينه زائدة
لانه استفعل وتركيبه من كفف فاين هذا من هذا الاصلان حتى يجمعا وهي
ثعلب ايضا في تنور الى انه تفعول من النار وهو غلط انما هو فعول من
لفظ ت ن ر وهو اصل لم يستعمل الا في هذا الحرف وبالزيادة كما ترى
ومثله ما لم يستعمل الا بالزيادة قولهم حوشب وكوكب وشعلع وهزنبران
وتنجنون وهو باب واسع جدا ويجوز في التنور ان يكون فعنولا ويقال
ان التنور لفظة اشتركت فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم وان كان كذلك
فهو ظريف الا انه على كل حال فعول او فعنول وعن ثعلب ايضا انه قال التوخ
من الطبخ وهو الفساد وهذا اعجب وكانه اراد انه تفعول وحكى
عن بعض علمائنا انه قال اخذت على المفضل الضبي في مجلس واحد ثلاث سقطات
انشد لامرئ القيس

تمشي بأعراف الجياد أكفنا ** إذا نحن قمنا عن شواء مضهب
فقلت عافاك الله إنما هو نمش أي نمسح ومنه سمي منديل الغمر مشوشا

وأنشد للمخبل السعدي

وإذا ألم خيالها طرفت ** عيني فماء شؤونها سجم

فقلت عافاك الله إنما هو طرفت

وأنشد للأعشى

ساعة أكبر النهار كما شد مخيل لبونه إعتاما

فقلت عافاك الله إنما هو محيل بالحاء مهملة أي طال استحابة فأشفق على بهمه فشدها

وأما ما تعقبه أبو العباس المبرد من كتاب سيبويه في المواضع التي سماها مسائل الغلط فقال ما يذهب (؟) من الكتاب حتى الا الشيء اليسير وهو أيضا مع قلته من كلام غيره (؟) [illegible]

وحدثنا أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس أنه قال إن هذا كتاب كنا عملناه في الشبيبة والحداثة واعتذر منه

وأما كتاب العين ففيه من الخلط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يحمل على أصغر أتباع الخليل فضلا عنه نفسه وكذلك كتاب الجمهرة

ومن ذلك اختلاف الكسائي وأبي محمد اليزيدي عند أبي عبيد الله في الشراب (؟) إذ هو [illegible] مقصود فخطأ اليزيدي وخصم الكسائي فتراضيا ببعض فصحاء العرب كانوا بالباب فحكم على قول اليزيدي عند [illegible]

ومن ذلك ما رواه الأعمش في حديث ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة وكان أبو عمرو بن العلاء حاضرا عنده فقال الأعمش يتخولنا فقال أبو عمرو يتخوننا فقال الأعمش وما يدريك فقال أبو عمرو إن شئت أن أعلمك أن الله تعالى لم يعلمك من العربية حرفا أعلمتك فسأل عنه الأعمش فأخبر بمكانه من العلم فكان بعد ذلك يدنيه ويسأله عن الشيء إذا أشكل

عليه

عليه وسئل الكسائي في مجلس يونس عن أولق ما مثاله من الفعل فقال أفعل فقال له يونس استحييت لك يا شيخ والظاهر عندنا أنه فوعل من قولهم ألق الرجل فهو مألوق

وسئل الكسائي أيضا في مجلس يونس عن قولهم لأضربن أيهم يقوم لم لا يقال لأضربن أيهم فقال أي هكذا خلقت

ومن ذلك إنشاد الأصمعي لشعبة بن الحجاج قول فروة بن مسيك

فما جبنوا أنا نشد عليهم ** ولكن رأوا نارا تحش وتسفع

قال شعبة ما هكذا أنشدنا سماك بن حرب قال ولكن رأوا نارا تحش وتسفع قال الأصمعي فقلت تحش من قول الله تعالى إذ تحسونهم أي تقتلونهم وتحش توقد فقال لي شعبة لو فرغت للزمتك

وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو بن العلاء قول ابن قيس

إن الحوادث بالمدينة قد ** أوجعنني وقرعن مروتيه

فانتهره أبو عمرو وقال ما لنا ولهذا الشعر الرخو إن هذه الهاء لم تدخل في شيء من الكلام إلا أرخته فقال له المديني قاتلك الله ما أجهلك بكلام العرب قال الله تعالى ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وقال يا ليتني لم أوت كتابيه ولم أدر ما حسابيه فانكسر أبو عمرو انكسارا شديدا

وقال أبو حاتم قلت للأصمعي أتجيز إنك لتبرق لي وترعد فقال لا إنما هو تبرق وترعد فقلت له فقد قال الكميت

أبرق وأرعد يا يزيد ** فما وعيدك لي بضائر

فقال ذاك جرمقاني من أهل الموصل ولا آخذ بلغته فسألت عنها أبا زيد الأنصاري فأجازها فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابي محرم فأخذنا نسأله فقال لستم تحسنون أن تسألوا ثم قال له كيف تقول إنك لتبرق لي وترعد فقال له الأعرابي أفي الجحيف يعني في التهدد فقال نعم فقال

الأعرابي انك لتبرق لي ثم قعدت الى الاصمعي فاخبرته فانشدني
٭ اذا جاوزت من ذات عرق ثنية ٭ فقل لابي قابوس ما شئت فارعد ٭
ثم قال هذا كلام العرب **وقال** ابو حاتم ايضا قرأت على الاصمعي
رجز العجاج حتى وصلت الى قوله ٭ جأبا ترى بليته مسحجا ٭
فقال بليته مسحجا فقلت لما اخبرني به سعيد بن فاق نندوبه اعني ابا زيد
الانصاري فقال هذا لا يكون قلت جعل مسحجا مصدرا اي تسحيجا فقال
هذا لا يكون فقلت فقد قال جرير الم تعلم مسرحي القوافي تسريحي
فكانه توقف فقلت فقد قال الله تعالى ومزقناهم كل ممزق فامسك
وقال ابو حاتم كان الاصمعي ينكر زوجة ويقول انما هي زوج
ويحتج بقوله تعالى امسك عليك زوجك قال فانشدته قول ذي الرمة
٭ اذو زوجة بالمصر ام ذو خصومة ٭ اراك لها بالبصرة اليوم ثاويا ٭
فقال ذو الرمة طالما اكل المالح والبقل في حوانيت البقالين قال
وقد قرأنا عليه من قبل لافصح الناس فلم ينكره
٭ فبكى بناتي شجوهن وزوجتي ٭ والطامعون الي ثم تصدعوا ٭
وقال اخر
٭ من منزلي قد اخرجتني زوجتي ٭ تهر في وجهي هرير الكلبة ٭
وحكى ابو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن احمد بن يحيى عن سلمة
قال حضر الاصمعي وابو عمرو الشيباني عند ابي السمراء فانشده الاصمعي
٭ بضرب كآذان الفراء فضوله ٭ وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق ٭
ثم ضرب بيده الى فرو كان بقربه يوهم ان الشاعر اراد فروا فقال ابو عمرو
اراد الفرو فقال الاصمعي هكذا روايتكم **وحكى** الاصمعي قال دخلت على
حماد بن سلمة وانا حدث فقال لي كيف تنشد قول الحطيئة

اولئك

اولئك قوم ان بنوا احسنوا ماذا فقلت
٭ اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا ٭ وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا ٭
فقال يا بني احسنوا البنى يقال بنى يبني بنا في العمران وبنى يبنو بنى في
الشرف **واخبرنا** ابو بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي باسناده عن ابي
انه كان عند ابي عبيدة فجاءه رجل فسأله كيف تأمر من قولنا عنيت بحاجتك
فقال له ابو عبيدة اعن بحاجتي فاومأت الى الرجل اي ليس كذلك فلما خلونا
قلت له انما يقال لتعن بحاجتي فقال لي ابو عبيدة لا تدخل الي قلت لم
قال لانك كنت مع رجل خوزي سرق مني عاما اول قطيفة لي فقلت لا والله
ما الامر كذا ولكنك سمعتني اقول ما سمعت **وحدثنا** ابو بكر محمد
بن علي المراغي قال حضر الفرا ابا عمر الجرمي فاكثر سواله اياه فقيل لابي عمر
قد اطال سواله افلا تسأله انت فقال له ابو عمر يا ابا زكريا ما الاصل
في قم قال اقوم قال فصنعوا ماذا قال استثقلوا الضمة على الواو فاسكنوها
ونقلوها الى القاف فقال له ابو عمر هذا خطا الواو اذا سكن ما
قبلها جرت مجرى الصحيح ولم تستثقل الحركات فيها **ومن ذلك**
حكاية ابي عمرو مع الاصمعي وقد سمعه يقول انا اعلم الناس بالنحو يمازحه فقال
له الاصمعي يا ابا عمرو كيف تنشد **قول** الشاعر
٭ قد كن يخبان الوجوه تسترا ٭ فالان حين بدان للنظار ٭
بدأن او بدين فقال ابو عمرو بدان فقال الاصمعي يا ابا عمرو انت اعلم الناس
بالنحو يمازحه انما هو بدون اي ظهرن فيقال ان ابا عمرو تغفل الاصمعي
فجاءه يوما وهو في مجلسه فقال كيف تحقر مختارا فقال الاصمعي مخيتير
فقال له ابو عمرو اخطات انما هو مخير او مخيير تحذف التاء لانها زائدة
وحدثني ابو علي قال الاصمعي بن ابي بكر الخياط عنك

ابي العباس العمري بنهر معقل فتجارينا الكلام في مسائل وافترقنا فلما
كان الغد اجتمعنا عنده وقد احضر جماعة من اصحابه فسألوني فلم
ار فيهم طائلا فلما انقضى سؤالهم قلت لاكبرهم كيف تبني من سفرجل مثل
عنكبوت فقال سفرروت فلما سمعت ذلك قمت في المسجد قائما وصفقت
بين الجماعة سفرروت سفرروت فالتفت اليهم ابو بكر فقال لا احسن الله
جزاكم ولا اكثر في الناس مثلكم فافترقنا فكان اخر العهد بهم وقال
الرياشي حدثنا الاصمعي قال ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر

فانشد بيت اوس

وذات هدم عار نواشرها ... تصمت بالماء تولبا جدعا

فقلت هذا التصحيف لا يوصف التولب بالاجداع وانما هو جدعا و
الى الغد فجعل المفضل يشغب فقلت له تكلم كلام النمل واصب
ولو نفخت في شبور اليهودي ما نفعك شيئا وقال محمد بن يحيى
ابو محمد التوزي عن ابي عمرو الشيباني قال كنا بالرقة فانشد الاصمعي

عننا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء

فقلت يا سبحان الله تعتر من العتيرة فقال الاصمعي تعتر اي تطعن تعنز
فقلت لو نفخت في شبور اليهودي وصحت الى التنادي ما كان الا تعتر
ولا تروه بعد اليوم تعنز فقال والله لا اعود بعدها الى تعنز
وانشد الاصمعي ابا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد
بن سلم بحضرة سعيد

وابق اعطيتكم سانها ... فكيف تلومني على الدبع

ونصب الاصمعي عند ارفع فالتبس بذلك على ابي توبة فاجابه ابو توبة
بما ابنا به كما فعل الاصمعي فضحك سعيد فقال ابو الاعلى من هذا

في

في مثل هذه المعاني هذه جماعة ومن ذلك انكار الاصمعي على
ابن الاعرابي ما كان رواه ابن الاعرابي بحضرة سعيد بن سلم بحضرة سعيد
ابن سلم لبعض بني كلاب

سمين الضواحي لم تورقه ليلة ... وانعم ابكار الهموم وعونها

ورفع ابن الاعرابي ليلة ونصبها الاصمعي فقال انما اراد لم تورقه ابكار
الهموم وعونها ليلة وانعم اي زاد على ذلك فحضر ابن الاعرابي وسئل عن
ذلك فرفع ليلة فقال الاصمعي لسعيد من لم يحسن هذا العرب فليس من
لنا ادب ولدك فنحاه سعيد فكان ذلك سبب طعن ابن الاعرابي على الاصمعي
وقال الاثرم على ابن المغيرة ينقل شنعان بدقيقة ويعقوب ابن السكيت
حاضر فقال يعقوب هذا تصحيف انما هو شنعان برقة فقال الاثرم انه
يريد الرياسة بسرعة ودخل بيته وقال ابو الحسن لابي حاتم ما صنفت
في كتاب المذكر والمؤنث قال قلت ما صنفت فيه شيئا قال فما تقول في
الفردوس قلت مذكر قال فان الله تعالى يقول الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون قال قلت ذهب الى الجنة فانث قال ابو حاتم فقال
لي التوزي يا غافل ما سمعت الناس يقولون اسالك الفردوس الاعلى
فقلت له يا نائم الاعلى هنا افعل لا فعلى وقال ابو عثمان قال
ابو عبيدة ما اكذب النحويين يقولون ان هاء التانيث لا تدخل على الف
التانيث سمعت رؤبة ينشد ... فكر في علقى وفي مكور
فقلت له ما واحد العلقى فقال العلقاة قال ابو عثمان فلم افسر له
لانه كان اغلظ من ان يفهم مثل هذا انتهى ما اورده ابن جني
خاتمة ذكرها المحقق ان من انواع التصحيف التصحيف في
المعنى قال ابن السكيت يقال ما اصابتنا العام قابة اي قطرة من

قال وكان الاصمعي صحّف في هذا ويقول هو الرهل وكذا كد
البه في خطه به وتعقب ذلك بعضهم فقال لا يبعد هذا تصحيفا
وهو الى الغلط اقرب ه

ذكر بعض ما انفرد به كتاب العين من التصحيف

قال ابو بكر السعي لسته اكره ذكر في باب همع الهميع الموت
نصحه والصواب الهميغ بالغين المعجمة وذكر في باب قفع القفاعي
من الرجال الاحمر وهو غلط والصواب فقاعي يقال هو احمر فقاعي
للذي يخلط حمرته ببياض وذكر في باب غفك يقال انك اسمر ه
والصواب جانك وذكر في باب ذهل الذهلول الخفيف من الخيل
وانما هو الزهلول بالزاي عن ابي عمرو الشيباني وذكر في باب
المعط الطويل والصواب الممغط بالغين معجمة وذكر في باب دعج
اي دعو القوم نفرقوا والصواب بالغين والذي كيف وذكر
في باب بعقر ما فرا العرفط شئ يخرج منها مثل الصمغ وانما هو المغافير بالغين
وذكر في باب عر رجل العرا انسعر يقولون يذهب الكرة والصواب
انه مشتق من الغرة وذكر في باب دعق الوعيق صوت قنب الدابة
وانما هو الوغيق بالغين معجمة رويناه عن اسمعيل مسند الى الحيان وذكر
في باب عسو عسا الليل اظلم وانما هو غسا بالغين معجمة وذكر في باب
الهاعي علمت راس القائدة والرجل الهاعه والصواب بالصاد
غير معجمة وذكر في باب حنك يقال للمعهود الذي يضم العراسيف حنكه
وحنالك والرواية عن ابي عبيدة حنكة وحبالك فما اضلها انما هي ميل وهي
ابو عبيدة بالنون تصحفا كتصحيف العين وذكر في باب جحل الجحل
اولاد الابل وهو غلط انما هو الحال الحاضر الصهود وذكر في باب جهس

تمامه

التلخيص

التلخيص بتنقصا اخبر السي وبيانه وانما هو التلخيص بالخاء المعجمة
وانشد في باب حصف للاعشى تلوي طراها الى محصوفة
والصواب مخصوفة بالخاء المعجمة يعني سودا كثيفة وذكر في باب سحب
السحب شدة الاكل والشرب وانما هو السحف وذكر في باب حزل
الاحزال الاحزام بالثوب وهو بالزاي غلطا انما هو الاخزال الاخزال عن ابي عمرو
الشيباني وذكر في باب جمد الجمدا شي يخرج من الشمس وهو غلط
والصواب يخرج من السمر كالدم والعرب تسميه حيض السمر وذكره
في باب حبل الحيل الذي يصيب ويتفسخ للقتاله وانما هو الخبل
بالخاء عن الاصمعي وذكر في باب حبر الحبيرة بكل الطعام وانما هو
الخبيرة بالخاء المعجمة وذكر في باب حبر بنات حبر ضرب من السحاب والصواب
بنات بخر وبنات مخر كناية عن الخمرة وذكر في باب مرخ مرخت الجلد
دهنته قال الطرماح

سرت في رعيل ذي اداوي منوطة ❊ بلباتها مدبوغة لم تمرّج ❊

وانما هو مرخت الجلد بالحا المعجمة وذكر في باب الرهابى الترب
الذي تثير الشمال وغلط والصواب بالخاء المعجمة وذكر في باب
كهم الكهكامة المهيب قال الهذلي

ولا كهكامة برم ❊ اذا ما اشتدت الحقب ❊

وانما هو الكهكاهة بالهاء وكذا هو في البيت عن ابي عبيدة وغيره
وذكر في باب همس الهمسة الكلام والحركة وانما هي بالشين المعجمة ه
وذكر في باب هقا هقا اذ امراة الرداد اصابة في شدق والصواب هراه
بالراء والراي تصحيف وذكر في باب الزهاعي الزهد الناعم التام
وانما هو الفرهد بالفاء وذكر في باب خفاخفانة النعامة السريعة

والمعروف الحفان صغار النعام بالحاء غير المعجمة عن الاصمعي واحده حفانة
وذكر في باب بخ البخيخ صوت الافعى وانما هو بالحاء غير المعجمة
وذكر في باب قلح القلح في الاسنان الصفرة التي تعلوها وانما
هو بالحاء غير المعجمة وذكر في باب بخ الابخ الاسود الغمص وانما هو الابخ بالحاء
غير المعجمة وذكر في باب جحجب جحجبى قبيلة من الانصار وانما هو بالحاء
غير معجمة وذكر في باب خشب الاخشب من الرجال الذي لم يحلق عنه
شعره وانما هو الاحسب بالحاء والسين غير معجمتين وذكر في باب
فضخ انفضخت القرحة اذا انفضخت والصواب بالحاء وذكر في باب خصل
المخصل القطاع وانما هو بالصاد المعجمة عن ابي عبيد وذكر في باب
خضب الخضبعة بنقيا وهي الخضبا بالحاء غير المعجمة والقاف المعجمة عن ابي حاتم
وذكر في باب خنز الخنتاز الجوع الشديد وهو الخنتاز بالنون عن
الاصمعي وذكر في باب ميخ ماخ يميخ ميخا تبختر والصواب ماح بالحاء
غير المعجمة وذكر في باب نوخ ناخت الاصبع تنوخ نوخا في الشيء والحرف
والمعروف ثابت بالثاء المثلثة وذكر في باب لهب اللهابي (?) المحرنفس
المغتاظ وهو بالحاء غير المعجمة عن الاصمعي وذكر المحرنشن الساكت
الساكت وهو بالشين غير المعجمة وذكر في غشن لغتية غشيشان اللهاد
والصواب بالعين غير المعجمة تصغير العشي وذكر في باب
قدغ القدع النواتي القدم وهو بالعين غير المعجمة وذكر
في باب غبث الغبيثة طعام يطبخ ويجعل فيه جراد وهي العبيثة
بالعين غير المعجمة عن الاصمعي وذكر في باب رغل رغلها رغلا
رضعها في عجلة والصواب بالزاي عن ابي بكر وقد صحف ابو عبيد هذا
الحرف ايضا وذكر في باب هم الهمام ما يسيل من الانف

وهو

وهو بالعين غير المعجمة عن ابي زيد وذكر في باب غلم الغيلم
منبع الماء في الابار وهو بالعين غير المعجمة عن الفراء والاموي وذكر
في باب عسو سيخ عاسن طال عمره والمعروف بالعين غير المعجمة وذكر
في الرباعي العملس الخبيث الجريء وهو بالعين غير المعجمة عن ابي عمرو و
وذكر في غسل الغسل الزمل وهي بالغين المعجمة عن الكسائي
وذكر في باب قتل القتول من الرجال العيي وهو بالثاء المثلثة عن
ابي زيد وذكر في باب ذلق ضبث منذ لو مستخرج من حجره والصواب
بالدال غير المعجمة وذكر في باب المضاعف ان الفعالة من القوم
قوابة وانشد

ومال باعناق الكرى غالباته ... فاني على امر الغواية حازم

وهذا التصحيف انشد به اسمعيل فاني على امر القوابه وذكر
في باب قبا قبيت من الشراب وقبا تقاذا امتلات والصواب قبئت
بتقديم الهمزة على الباء عن الفراء وذكر في باب وقط الوقط حوض له
اعضاد له يجتمع فيه ما كثر والمعروف بالطاء غير المعجمة وذكر
في قنو قابنا للرجل دابته والصواب بالغا وذكر في باب نشط
النشط اللسع في سرعة واختلاس وهو بالطاء غير المعجمة وذكر في باب
ضم الضم والضماضم الداهية الشديدة واحسبه تصحيفا لانه يقال
للداهية الشديدة صمام وصمي بالصاد غير المعجمة وذكر في باب ضيا
ضيات المراة كثر ولدها وهو عندي غلط والصواب ضنات وذكر
في باب سدف السدف سواد الشخص وهو بالشين المعجمة وذكر في
شعف الشعف حجارة ينسف بها الوسخ عن القدم وهي بالسين غير المعجمة
وذكر في باب نزر النزر شبه العض وهو بالباء والمعروف النزر

وذكر في باب دزب الدزب فساد المعدة وهو بالذال المعجمة
وذكر في باب نتم انتم الشيخ اذا كبر وولى والصواب بالثاء المثلثة
وذكر في باب ربث ربثني ربيك بعضه على بعض والصواب ربيك من
قولك ربكت المتاع وذكر في باب ذنب الذنب والذنابة العقبة
وهو بالدال غير المعجمة عن الفراء وذكر في باب ذنن اذا رأت
الوضين يسقط على الارض والصواب دوأنة بالدال غير المعجمة هنا
قال ماذكرناه تصحيفه صاحب كتاب العين

ذكر بعض ما اخذ على صاحب الصحاح من الغلط

انشد على الدبدبة بموحدتين
عاثور شر ايما عاثور ، دبدبة الخيل على الجسور
قال التبريزي الصواب دندنة بنونين وهو ان يسمع من الرجال نغمة
ولا يفهم ما يقول وفي الحديث لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ
وكان ابو محمد الاسود ينشد الهداء البيت فسمعتها داعلى ذلك قال
الجوهري الذنابي شبه المخاط يقع من انوف الابل قال ابن بري هكذا
في الاصل بخط الجوهري وهو تصحيف والصواب والصحيح الذناني بالنون
وهكذا قرأناه على شيخنا ابي اسامة جنادة بن محمد الازدي وهو ماخوذ من
الذنين وهو الذي يسيل من انف الانسان والمعزى قال
الجوهري النجر مقلوب النرج وانشد لابن مقبل
يعلون بالمردقوش الورد ضاحية ، على سعابيب ماء الضالة اللجن
قال في القاموس هنا تصحيف فحش والصواب في البيت اللجن بالنون
والقصيدة نونية قال الجوهري احتق الفرس اي ضمر قال
التبريزي هذا تصحيف والصواب احنق الفرس بالنون على افعل اذا ضمر

الشام

دبيس

وتجيس ويقال لذلك ايضا لغير الفرس من ذوات الحافر والخف وخيل
محانيق ومحانيق اذا وصفت بالضمر وفرس محنوق بكسر النون وقال
بعض اهل اللغة احنق الماء بالنون على افعل اذا اسمن والمعروف سمنه وحنقت
الماشية من الربيع واحنقت اذا سمنت منه انتهى قال الجوهري
والحانك الاحمر يقال احمر حانك قال الازهري هذا تصحيف وانما هو
بالثاء فهي قبله الجيم قال الجوهري نغثت الجرح انغثه نغثا اذا
فتحته اذا استخرجته كانهم ابدلوا الواو ثاء قال ابو سهل
الهروي الذي احفظه نقثت العظم انقثه نقثا اذا استخرجت مخه
وانتقثته انتقاثا بالثاء المعجمة بثلاث نقط من فوق ويقال ايضا نقيته
انقيه وانتقيته انتقاء مثله بالياء بنقطتين من تحت قال الجوهري
تنجج لحم الرجل كثر واسترخى قال ابو سهل هذا تصحيف والصواب
تبجبج بباءين قال الجوهري يقال تبرخ الله اي عظمه ومن بعضها
قال الهروي هذا تصحيف وانما هو تبرخ بالحاء غير معجمة
قال التبريزي الصحيح بالخاء المعجمة كما قال الجوهري والهروي هو الذي صحف
قال الجوهري حلقة وحلق ومالد ومنقرد اذا كان كثير الغنم
عن ابي عبيد قال الهروي الذي احفظه نقرد بضم القاف
والتاء المثلثة وكسر الراء وهو مقصود من قابد ونقرد بالتاء المعجمة
نقطها كلها وكذلك قرأتها على شيخنا ابي اسامة في الغريب المصنف
قال الجوهري الجيل والقصير قال الهروي هذا تصحيف والصواب
الجيلة بالدال غير معجمة ودلب حبنة اي وسخ قال
الهروي هذا تصحيف وانما هو حبنة غير معجمة قال الجوهري
والجبير لغام البعير قال الهروي هذا تصحيف والصواب الجبير بالحاء

المعجمة قال الجوهري العرادة اسم فرس قال الشاعر

تسائلني بنو جشم بن بكر • أغرّاء العرادة أم بهيم

قال الهروي هذا تصحيف في اللفظ والمعنى والصواب القرادة بالقاف وفي القاموس قول الجوهري فحسبني عليها أي تحسبها لأنه لا يقال لبهت عليه تصحيف والصواب فأحسني عليها بالشين لا غير وفيه سلاح القرشي بينه صوابه بالسين المهملة وصحفه الجوهري وفيه سيح بن فرام بالخاء بطن وصحفه الجوهري فذكره بالجيم وفيه قول الجوهري إذا كانت الإبل سمانا قيل بها نقية تصحيف قبيح وتحريف شنيع وإنما هي بهازرة على ما بنا لغا الله قال أبو أحمد العسكري في ذكر التصحيف وقد ذكرنا ما يشكل ويصحف من أسماء الشعراء فقال وهذا باب صعب لا يكاد يضبطه إلا كثير الرواية • غزير الدراية • وقال لي أبو الحسن علي بن عبدوس الأرجاني وكان فاضلاً متقدماً وقد نظر في كتابي هذا فقال لما بلغ إلى هذا الباب قد ذكر عدة أسماء الشعراء الذي كتبتم فلتها ما بقي فقال لي عجب كيف استقصيت لك هذا فقد كنا ببغداد والعلماء بها متوفرون وذكر أبا إسحاق الزجاج وأبا موسى الحامض وأبا بكر الأنباري واليزيدي وغيرهم فاختلفنا في اسم شاعر واحد وهو حريث بن محفض وكتبنا أربع رقاع إلى أربعة من العلماء فأجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر فقال بعضهم مخفض بالخاء المعجمة وقال بعضهم محفص بالحاء والصاد غير معجمتين وقال آخر ابن محيص فقلنا ليس لهذا إلا أبو بكر بن دريد فقصدناه في منزله وعرفناه ما جرى فقال ابن دريد أين يذهب بكم هذا اسم مشهور هو حريث بن محفض بالحاء غير المعجمة مفتوحة والفاء مشددة والضاد منقوطة هو من بني تميم ثم من بني مازن تمثل الحجاج بشعره على المنبر قال أبو الحسن بن عبدوس فلم يفرج عنا غيره قال العسكري واجتمع يوماً في منزلي بالبصرة أبو رياش وأبو الحسين بن لنكك فتقاولا فكان مما قال أبو رياش لأبي الحسين أنت كيف تحكم على الشعر والشعراء وليس تفرق بين الرقبان والزفيان فاستحيا أبو الحسين ولم ينقض ذلك أبا رياش وقاما على شغب قال العسكري فأما الرقبان بالراء والقاف وتحتها باء بنقطة فشاعر جاهلي قديم يقال له أسعر الرقبان وأما الزفيان بالزاي والفاء وتحتها ياء بنقطتين فهو من بني تميم يعرف بالزفيان السعدي وكان على عهد جعفر بن سليمان وبنو الزفيان من بني هوازن قال وذكر أبو حاتم آخر يقال له الزفيان وأنه كان مع خالد بن الوليد حين أقبل من البحرين انتهى

النوع الرابع والأربعون معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء

مما ألف في ذلك الكتب فمن ذلك طبقات النحاة لأبي بكر الزبيدي وطبقات النحاة البصريين لأبي سعيد السيرافي ومراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي قال أبو الطيب اللغوي في كتابه إنه الآن قد فشا الجهل وفشا حتى لا يبقى للمتصدر للعلم من يدري من يروى عنه ولا من أخذ عنه حتى إن كثيراً من أهل دهرنا لا يفرقون بين أبي عبيدة وأبي عبيد وبين الشيء المنسوب إلى أبي سعيد الأصمعي أو إلى أبي سعيد السكري أو إلى أبي سعيد الضرير ويحكون المسألة عن الأحمر فلا يدرون أبو الأحمر البصري أو الأحمر الكوفي ولا يهتدون إلى

العلم بمرتبة ما بين أبي عمرو بن العلاء وأبي عمرو الشيباني ولا يفصلون
بين أبي عمر عيسى بن عمر الثقفي وبين أبي عمر صالح بن إسحاق الجرمي
ويقولون قال الأخفش فلا يفرقون بين أبي الخطاب الأخفش وأبي الحسن
سعيد بن مسعدة الأخفشين البصريين وبين أبي الحسن علي بن المبارك
الأخفش الكوفي وأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش الأصغر صاحب محمد بن يزيد
وأحمد بن يحيى . وحتى يظن عوامهم أن القاسم بن سلام البغدادي ومحمد بن سلام
الجمحي صاحب الطبقات أخوان . ولعله أن يقع نسخة من كتاب الغريب
المصنف وقد نعتنا لأبي عبيد القاسم بن سلام الجمحي وليس أبو عبيد
بجمحي ولا هو أخا للجمحي مؤلف كتاب طبقات الشعراء وأبو عبيد في طبقة
من أخذ عنه المفجع هذا . إلى أن قال واعلم أن أكثر
ما أفاد الناس من البؤس الجهال والصدود الضلال . ومن
الناس قلة علمهم بالأيام وغابر الأزمان . فكيف بعصرنا هذا وقد
وصلنا إلى كدر الكدر وانتهينا إلى عكر العكر . وأخذ هذا
العلم من لا يعلم ولا يفقه ولا يحسن . يفهم الناس ولا يفهم
ويعلمهم عن نفسه وهو لا يعلم . ينتحل كل علم ويدعيه . ويركب كل
آفات ويحكيه . ويجهل ويرى نفسه عالما . ويعيب من كان من العيب
سالما . ثم لا يرضى بهذا حتى يعتقد أنه أعلم الناس ولا يقنعه ذلك
حتى يظن أن كل من أخذ عنه هذا العلم الحيرة والأخباء جهلوا العلم منه
فهو بالأمس على المتعلمين . ويا ويل للمتأدبين . ولقد بلغني
عن بعض من يختص بهذا العلم ويرويه . ويزعم أنه يتقنه ويدريه
أنه أسند شيئا فقال أخبرنا الفراء عن المازني فظن أن الفراء الذي هو يأخذ
الأخفش كان يروي عن المازني وحدثت عن آخر أنه روى

مناظرة

مناظرة جرت بين ابن الأعرابي والأصمعي ومنها ما اجتمعا فيه قط . ومن
الأعرابي بأن أعلمهم أن الأصمعي إنما كان يرد عليه بعد . وحتى يحكى عن بعضهم
عن غيره قوم أن يكون عن عاقلهم أعمى وأضل سبيلا . قال فرسمت
في هذا الكتاب ما ينتفع به العقلاء . ولا يسع العقلاء الجهل به .
ثم قال واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب فأحوج
إلى التعلم الإعراب لأن اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فقد روينا أن رجلا لحن بحضرته فقال أرشدوا
أخاكم فقد ضل . وقال أبو بكر لأن أقرأ فأسقط أحب إلي من أن
أقرأ فألحن وقد كان اللحن معروفا بل قد روينا من لفظ النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال أنا من قريش ونشأت في بني سعد فأنى لي اللحن
وكتب كاتب لأبي موسى الأشعري إلى عمر فلحن فكتب إليه عمر أن
اضرب كاتبك سوطا واحدا . وكان علي بن المديني لا يغير الحديث
وإن كان لحنا إلا أن يكون من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه يجوز
اللحن على من سواه . ثم كان أول من رسم للناس النحو أبو
الأسود الدؤلي . وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب وكان أعلم الناس بكلام العرب وزعم أنه كان يجيب في كل
اللغة . قال أبو الطيب ومما يدل على صحة هذا ما حدثنا
به محمد بن عبد الواحد الزاهد أخبرنا أبو عمر بن الطوسي عن أبيه عن اللحياني
في كتابه النوادر قال حدثنا الأصمعي قال كان غلام يطيف بأبي الأسود
الدؤلي يتعلم منه النحو فقال له يوما ما فعل أبوك . قال أخذته الحمى
فطبخته طبخا . وفضخته فضخا . وتركته فرخا .
قال فما فعلت امرأة أبيك التي كانت تشاره وتجاره وتهاره

وتزاده • ونقاوه • وتماآن • قال الطلحة زوج فيها خطبت
عنك ذيضيت وبظيت • قال وما بظيت يا ابن أخي قال حرف من
العربية لم يبلغك قال لا خير لك فيما لم يبلغني وأبو الأسود
أول من نقط المصحف واختلف الناس إلى أبي الأسود يتعلمون
منه العربية ففرع لهم ما كان أصّله فأخذ ذلك عنه جماعة قال
أبو حاتم تعلم منه ابنه عطاء بن أبي الأسود ثم يحيى
بن يعمر العدواني حليف لبني ليث وكان فصيحاً عالماً بالغريب
ثم ميمون الأقرن ثم عنبسة بن معدان المهري
وهو الذي يقال له عنبسة الفيل قال وأما فيما روينا عن
الخليل فإنه ذكر أن أبرع أصحاب أبي الأسود عنبسة الفيل وأن
ميمون الأقرن أخذ عنه بعد أبي الأسود فرأس الناس بعد عنبسة
وزاد في الشرح ثم توفي وليس في أصحابه أحد مثل عبد الله بن
أبي إسحاق الحضرمي وكان يقال عبد الله أعلم أهل البصرة وأنقلهم
ففرع علم النحو وقاسه وتكلم في الهمز حتى عمل فيه كتاب مما أملاه
وكان رئيس الناس وواحدهم قال أبو حاتم وقال أبو داود
بن الزبرقان عن قتادة قال أول من وضع النحو بعد أبي الأسود
يحيى بن يعمر وقد أخذ عنه عبد الله بن إسحاق وكان
في عصر عبد الله بن إسحاق أبو عمرو بن العلاء المازني ولم أخ يقال
له أبو سفيان وكان أخذ عمن أخذ عنه عبد الله قال الخليل وكان
عبد الله يقدم على أبي عمرو في النحو وأبو عمرو يقدم عليه في اللغة وكان
أبو عمرو سيد الناس وأعلمهم بالعربية والشعر ومذاهب العرب
أخبرنا عن أبي حاتم عن الأصمعي قال قال أبو عمرو كنت رأساً والحسن

حتى

حتى قال أبو الطيب ولم يوجد على أبي عمرو خطأ في شيء من اللغة
إلا في حرف نقص من معرفته ما لم نر خطأه فيه وروايته أخبرنا جعفر بن محمد
أنا علي نا أبو حاتم وقرئ على الأصمعي عن يونس قال قيل لأبي عمرو بن العلاء
ما الانفهال قال لا أسبت فقيل له إنه الانتبال فقال ما أقرب ما بينهما فذهب
قوم من أهل اللغة إلى أن هذا غلط من أبي عمرو وليس كما ظنوا فقد حكى أبو عمرو
الشيباني وغيره على أنه الثغر الذي هو الثغر من الأنثى القبل قال
الخليل وأخذ العلم عن أبي عمرو جماعة منهم عيسى بن عمر الثقفي
وكان أفصح الناس وكان صاحب تقعير واستعمال للغريب في كلامه
ويونس بن حبيب الضبي وكان يونس عالماً وكان النحو أغلب عليه
قال أبو عبيدة اختلفت إلى يونس أربعين سنة أملأ
كل يوم ألواحي من حفظه وأبو الخطاب الأخفش فكان هؤلاء
أعلم الناس وأفصحهم وألف عيسى بن عمر كتابين في النحو أحدهما سماه الجامع
مبسوط والآخر مختصر سماه الإكمال قال محمد بن يزيد قرأت أوراقاً
من أحد كتابي عيسى بن عمر وكان كالإشارة إلى الأصول وفيهما يقول الخليل بن أحمد

بطل النحو الذي جمعتم • غير ما ألف عيسى بن عمر •
ذاك إكمال وهذا جامع • فهما للناس شمس وقمر •

وأبو الخطاب أول من فسر الشعر تحت كل بيت وما كان
الناس يعرفون ذلك قبله وإنما كانوا إذا فرغوا من القصيدة
من القصيدة فسروها ذكره قال أبو الطيب
وكان في هذا العصر أبو حفص عمر الراوية إلا أنه لم يؤلف شيئاً
ولم يؤخذ عنه من شعر كثير فبلغنا أن سوار بن عبد الله قاضي القضاة
دخل عليه عمر الراوية يهنيه فقال له سوار يا أبا حفص أحضر أحداً نقعا

إلى اليوم في جارية فلم أدر ما قال لا فالآن الخصم ذكرنا صحيحاً قال لي
أيها القاضي إنها ابنتي لا ابنتنا لست من علاماتها **ومن أخذ عن**
أبي عمرو أبو جعفر الرؤاسي عالم أهل الكوفة ولم يساوها ولا
الذين ذكرنا ولا قريباً منهم **قال** أبو حاتم كان بالكوفة نحوي يقال
له أبو جعفر الرؤاسي وهو مطروح العلم ليس بشيء وأهل الكوفة يعظمون
من شأنه ويزعمون أن كثيراً من علمائهم قرأ عليه وأخذوا عنه **قلت**
الأمر كذلك وأبو جعفر هذا أستاذ الكسائي وهو أول من وضع
من الكوفيين كتاباً في النحو وكان رجلاً صالحاً وقيل إن كلما في كتاب سيبويه
وقال الكوفي كذا إنما عنى به الرؤاسي هذا وكتابه يقال له الفيصل
وكان له عم يقال له معاذ بن مسلم الهراء وهو نحوي
مشهور وهو أول من وضع التصريف **ثم قال أبو الطيب**
ولا يذكر أهل البصرة يحيى بن يعمر في النحويين وكان أعلم الناس وأفصحهم
لأنه استبد بالنحو غيره ممن ذكرنا وكانوا أسبق الذين أخذ الناس عنهم
وانفرد يحيى بن يعمر بالقراءة والذين ذكرنا من الكوفيين فهم المتهمون في دينهم
ومذهبهم عند أهل البصرة فأما الذين ذكرنا من علماء البصرة
فروينا علماً يعطون غير هذا ضعيف في المصرين جميعاً **ولم يكن**
بالكوفة ولا في مصر من الأمصار مثل أصحابنا في العلم بالعربية **ثم**
أخذ النحو عن عيسى بن عمر الخليل بن أحمد الفرهودي
ولم يكن قبله ولا بعده مثله وكان أعلم الناس وأذكاهم وأفضل
الناس وأتقاهم **قال** محمد بن سلام سمعت مشايخنا يقولون
لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكى من الخليل بن أحمد ولا أجمع ولا كان في العجم
أذكى من ابن المقفع ولا أجمع **وقال** أبو محمد التوزي اجتمعنا بمكة أدباء

كل

كل أفق فجعلنا نتذاكر أمر المتكلمين حتى جرى ذكر الخليل فلم يبق واحد إلا قال
الخليل أذكى العرب وهو مفتاح العلوم **قال أبو الطيب**
وأبدع الخليل بدائع لم يسبق إليها فمن ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف
في الكتاب المسمى كتاب العين واختراعه العروض وأحدث أنواعاً من الشعر
ليست من أنواع العرب **وكان في هذا العصر** ثلاثة هم أئمة الناس في
اللغة والشعر وعلوم العرب لم ير قبلهم ولا بعدهم مثلهم عنهم أخذ جل ما في
أيدي الناس من هذا العلم بل كله وهم أبو زيد وأبو عبيدة
والأصمعي وكلهم أخذوا عن أبي عمرو اللغة والنحو والشعر ورووا عنه
القراءة ثم أخذوا بعد أبي عمرو عن عيسى بن عمر وأبي الخطاب الأخفش وعن يونس
بن حبيب وعن جماعة من ثقات الأعراب وعلمائهم مثل أبي مهدية وأبي طفيلة
وأبي البيداء وأبي خيرة بن لقيط وأبي مالك عمرو بن كركرة صاحب النوادر من
بني نمير وأبي الدقيش الأعرابي **وكان** أفصح الناس من نشأ الذين كانوا هم
وقد أخذ الخليل أيضاً عن هؤلاء وأخذ عنهم وكان أبو زيد أحفظ الناس للغة
بعد أبي مالك وأوسعهم رواية وأكثرهم أخذاً عن البادية **وقال** ابن
مناذر كان الأصمعي يجيب في ثلث اللغة وكان أبو عبيدة يجيب في نصفها
وكان أبو زيد يجيب في ثلثيها وكان أبو مالك يجيب فيها كلها وإنما عنى ابن مناذر
توسعهم في الرواية والفتوى لأن الأصمعي كان يضيق ولا يجوز إلا أصح اللغات
ويلح في ذلك ويمحك **وكان** مع ذلك لا يجيب في القرآن والحديث
فعلى هذا نزل بعضهم على بعض وأبو زيد الأنصاري فهو من رواة الحديث
ثقة عندهم مأمون وكذلك حاله في اللغة وقد أخذ عنه اللغة
أكابر الناس منهم سيبويه وحسبك **قال** أبو حاتم عن أبي زيد
كان سيبويه يأتي مجلسي وله ذؤابتان فإذا سمعته يقول وحدثني من

ابى نجد بنيته فانما يريد بى وكبر من ابى زيد حتى اختل حفظه ولم
يختل عقله ومن رجاله ابى زيد في اللغة حدثنا جعفر بن محمد
ثنا محمد بن الحسن الازدي عن ابى حاتم عن ابى زيد قال كتب رجل من اهل
رامهرمز الى الخليل يسأله كيف يقال ما اوقفك ههنا ومن اوقفك
فكتب اليه هما واحد قال ابو زيد ثم لقيني الخليل بعد فقال لي
فقلت له انما يقال من وقفك وما اوقفك قال فرجع الى قولي
واما ابو عبيدة فانه كان اعلم الثلاثة بايام العرب واخبارهم
واجمعهم لعلومهم وكان اكمل القوم قال عمر بن شبة كان ابو عبيدة
يقول ما التقى فرسان في جاهلية ولا اسلام الا عرفتهما وعرفت فارسيهما
وهو اول من الف غريب الحديث حدثنا على بن ابرهيم البغدادي سمعت عبد الله
بن سليمان يقول سمعت ابا حاتم السجستاني يقول جاء رجل الى ابي عبيدة
يسأله كتاب وسيلة الى بعض الملوك فقال لي يا ابا حاتم اكتب عني
واللحن في الكتاب فان النحو محدود اي محروم صاحبه **واما الاصمعي**
فكان اتقن القوم للغة واعلمهم بالشعر واحضرهم حفظا وكان تعلم
نقد الشعر من خلف الاحمر وهو خلف بن حيان ويكنى ابا محمد وابا محرز
قال ابو حاتم عن الاصمعي كان خلف مولى ابي بردة بن ابي موسى الاشعري
اعتقه واعتق ابويه وكان اعلم الناس بالشعر وكان شاعرا وضع على
شعراء عبد القيس شعرا موضوعا كثيرا وعلى غيرهم واخذ ذلك عنه اهل
البصرة واهل الكوفة اخبرنا محمد بن يحيى انا محمد بن يزيد قال كان خلف اخذ
النحو عن عيسى بن عمر واخذ اللغة عن ابي عمرو ولم ير احد قط اعلم بالشعر
والشعر منه وكان يضرب به المثل في عمل الشعر وكان يعمل على السنة
الناس فيشبه كل شعر يقوله بشعر الذي يضعه عليه ثم نسك فكان

يختم

يختم القرآن في كل يوم وليلة وبذل له بعض الملوك مالا عظيما خطيرا على
ان يتكلم في بيت شعر شكوا فيه فابى ذلك وعليه قرأ اهل الكوفة اشعارهم
وكانوا يقصدونه لما مات حماد الراوية لانه كان قد اكثر الاخذ عنه وبلغ
مبلغا لم يقاربه حماد فلما تنسك خرج الى اهل الكوفة فعرفهم الاشعار التي
ادخلها في اشعار الناس فقالوا له انت كنت عندنا في ذلك الوقت اوثق منك
الساعة فبقي ذلك في دواوينهم الى اليوم اخبرنا جعفر بن محمد اخبرنا على بن مهدي
الكسروي عن ابي عثمان الاشناندانى قال التوزي قال خرجنا الى بغداد فحضرت
حلقة الفراء فلما انس بي قال لنا ما فعل ابو زيد قلت ملازم لبيته ومسجده وقد
اسن فقال لذاك اعلم الناس باللغة واحفظهم لها ما فعل ابو عبيدة قلت
ملازم لبيته ومسجده على سوء خلقه فقال اما انه اكمل القوم واعلمهم بايام
العرب ومذاهبهم ما فعل الاصمعي قلت ملازم لبيته ومسجده قال ذاك اعلمهم
بالشعر واتقنهم للغة واحضرهم حفظا ما فعل الاخفش يعني سعيد بن مسعدة
قلت يعاني من تركته تمارنا على الخروج الى الرى قال اما انه ان كان خرج فقد
خرج معه النحو كله والعلم باصوله وفروعه **قال ابو الطيب**
ولعمري ان الناس اخرجوا واتفقوا بما يحفظ عن الاصمعي ولا اصدق لهجة
وكان شديد التأله فكان لا يفسر شيئا من القرآن ولا شيئا من
اللغة له نظير واشتقاق في القرآن وكذلك الحديث تحرجا وكان لا يفسر
شعرا فيه هجاء ولم يرفع من الحديث الا احاديث يسيرة وكان صدوقا في كل
شيء من اهل السنة فاما ما يحكى العوام وسقاط الناس من نوادر الاعراب
ويقولون هذا مما اختلقه الاصمعي ويحكون ان رجلا راى عبد الرحمن ابن اخيه
فقال له ما فعل عمك فقال قاعد في الشمس يكذب على الاعراب فهذا باطل
وكيف يقول ذلك عبد الرحمن ولولا عمه لم يكن شيئا مذكورا وكيف يكذب عمه

وهو لا يروي إلا عنه وأبي يكونا الأصمعي كذلك وهو لا يفتي إلا فيما أجمع عليه
العلماء ويقف عما يتفردون عنه ولا يجيز إلا أفصح اللغات ويلح في دفع ما
سواه وكان أبو زيد وأبو عبيدة يخالفانه ويناويانه كما بينا وكلاهما
فكلهم كان يطعن على صاحبه بأنه قليل الرواية ولا يذكره بالتزيد ولا
يتهم أحد منهم صاحبه بالكذب لأنهم يتبعدون عن ذلك وكتب
إلي أبو روق الهزاني قال سمعت الرياشي يقول سمعت الأصمعي يقول أحفظ
اثني عشر ألف أرجوزة فقال له رجل منها البيت والبيتان فقال ومنها
المائة والمائتان وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي عجائب الدنيا
معروفة معدودة منها الأصمعي قال أبو الطيب ولم يحك
الأصمعي ولا أصحابه عن الخليل شيئا من اللغة لأنه لم يكن فيها مثلهم
ولكن الأصمعي قد حكى عنه حكايات وكان الخليل أسن منه وأخذ
النحو عن الخليل جماعة لم يكن فيهم ولا في غيرهم من الناس مثل
سيبويه وهو أعلم الناس بالنحو بعد الخليل وألف كتابه الذي
سماه قرآن النحو وعقد أبوابه بلفظه ولفظ الخليل وأخذ
أيضا عن الخليل حماد بن سلمة وكان أخذ عن عيسى بن عمر قبله
وأخذ عن الخليل أيضا اللغة والنحو النضر بن شميل
المازني وهو ثقة ثبت صاحب غريب وشعر ونحو وحديث وفقه
ومعرفة بأيام الناس وأبو محمد اليزيدي وقد أخذ قبله عن
أبي عمرو القراءة والعربية وهو ثقة وممن أخذ عن الخليل
المؤرج بن عمرو السدوسي وعلي بن نصر الجهضمي الآن
النحو انتهى إلى سيبويه فأخذ عن يونس بن حبيب
ممن اختص به ولقبه قطرب واسمه محمد بن المستنير وكان

حافظا

حافظا للغة كثير النوادر والغريب وأخذ عنه أيضا ومن
خلف الأحمر أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي صاحب كتاب طبقات الشعراء
وهو ثقة جليل روى عنه أبو حاتم والرياشي والمازني والزيادي
وأكابر الناس وأخذ النحو عن سيبويه جماعة برع منهم أبو الحسن
سعيد بن مسعدة الأخفش المجاشعي من أهل بلخ وكان غلام
أبي شمر وعلى مذهبه في الاعتزال وكان أسن من سيبويه ولكن لم يأخذ
عن الخليل ولم يكن ناقصا في اللغة أيضا وله فيها كتب مستحسنة وكان
أخذ عن أبي مالك النميري وكان للكوفيين بإزائهم ذكر من
علماء الشعر المفضل بن محمد الضبي وكان عالما بالشعر
وكان أوثق من روى الشعر من الكوفيين ولم يكن أعلمهم باللغة والنحو إنما
كان يختص بالشعر وقد روى عنه أبو زيد شعرا كثيرا قال أبو حاتم
كان أوثق من بالكوفة في الشعر المفضل الضبي وكان يقول إني لا أحسن
من الغريب ولا من المعاني ولا تفسير الشعر وإنما كان يروي شعرا مجردا
ثم كان ابن كناسة صالح العلم بالشعر وكان أوسع علم العربية
من المفضل وكان من أوسعهم رواية حماد الراوية
وقد أخذ عنه أهل المصرين وخلف الأحمر وروى عنه الأصمعي شيئا
من الشعر أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا محمد بن الحسن الأزدي أبو حاتم قال
قال الأصمعي كل شيء في أيدينا من شعر امرئ القيس فهو عن حماد الراوية
إلا شيئا سمعناه من أبي عمرو بن العلاء قال أبو الطيب وحماد
مع ذلك عند البصريين غير ثقة ولا مأمون أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا إبراهيم بن حميد
قال أبو حاتم كان بالكوفة جماعة من رواة الشعر مثل حماد الراوية
وكانوا يصنعون الشعر ويقتنون المصنوع منه وينسبونه إلى غير

أهله. ولقد حدثني سعيد بن هريم البرجمي قال حدثني من أثق به أنه
كان عند حماد حتى جاء أعرابي فأنشده قصيدة لم تعرف ولم يُدر لمن هي
فقال حماد اكتبوها فلما كتبوها وقام الأعرابي قال لمن ترون أن نجعلها
فقالوا أقوالاً فقال حماد اجعلوها لطرفة **وقال الجاحظ**
ذكر الأصمعي وأبو عبيدة وأبو زيد عن يونس أنه قال إني لأعجب كيف أخذ
الناس عن حماد وهو يلحن ويكسر الشعر ويصحف ويكذب وهو حماد بن هرمز
الديلمي **قال أبو حاتم** قال الأصمعي جالست حماداً فلم آخذ عنه
ثلاثمائة حرف ولم أرض روايته وكان قديماً **وفي طبقته من الكوفيين**
أبو البلاد وهو من أرواهم وأعلمهم وكان أعمى جيد اللسان
وهو مولى لعبد الله بن غطفان وكان في زمن جرير والفرزدق **وقال**
أبو حاتم فأما ابن كناسة ومحمد بن سهل فإنهما كانا يعرفان شعر الكميت
والطرماح وكانا مولدين لا يحتج الأصمعي بشعرهما وكان ابن كناسة يكنى
أبا يحيى وهو محمد بن عبد الأعلى بن كناسة توفي بالكوفة سنة سبع ومائتين
قال أبو الطيب والشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة
ولكن أكثره مصنوع ومنسوب إلى من لم يقله وذلك بيّن في دواوينهم
وكان عالم أهل الكوفة وإمامهم غير مدافع أبو الحسن
علي بن حمزة الكسائي أنا محمد بن عبد الواحد أنا ثعلب قال أجمعوا
على أن أكثر الناس كلهم رواية وأوسعهم علماً الكسائي وكان يقول
قلما سمعت في شيء فعلت إلا وقد سمعت فيه أفعلت **قال أبو**
الطيب وهذا الإجماع الذي ذكره ثعلب لا يدخل فيه أهل البصرة وأخذ
الناس علم العربية عنهما ولا الذين ذكرنا من المصريين وكان ممن برع منهم علماء
وأبو علي ويقال التوزي

الحرمازي

الحرمازي وأبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي وكانوا يأخذون عن
أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي والأخفش سعيد إلا أن الثلاثة أكبر أصحابهم
وكان دونهم سناً وإلا في السن أبو إسحاق إبراهيم الزيادي
وأبو عثمان بكر بن محمد المازني وأبو الفضل العباس بن الفرج
الرياشي وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني وكان التوزي أطلع
القوم في اللغة وأعلمهم بالنحو بعد الجرمي والمازني **قال المبرد**
كان أبو زيد أعلم من الأصمعي وأبي عبيدة بالنحو وكانا بعده يتقاربان
قال وكان المازني أحذق من الجرمي وكان الجرمي أغوص منه **قال**
أبو الطيب وكان المازني من فضلاء الناس ومن عظمائهم ورواتهم وثقاتهم
وكان أبو حاتم في نهاية الثقة والإتقان والعلم الواسع باللغة والإعراب
ولكنه في غاية الاستقصاء والحسن والبيان وزعموا أنه كان يطلبه
السنة ويقصر الإقبال **وفي هذه الطبقة جماعة**
منهم عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ابن أخي الأصمعي وقد
روى عن عمه علماً كثيراً وكان ربما حكى عنه الشيء فيلحقه في كتبه من غير أن
يكون سمعه من لفظه وأبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي وزعموا أنه كان
ابن أخت الأصمعي وليس هذا بثبت ورأيت جعفر بن محمد ينكره وكان أثبت
من عبد الرحمن وأسن وقد أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد فأما سعدان
فربما حكى الشيء بعينه عن أبي عمرو الشيباني وأخذ الناس العلم عنه وعن أبي
وأخذ النحو عن المازني والجرمي جماعة برع منهم أبو العباس المبرد
ولم يكن في وقته ولا بعده مثله وأخذ عنه أبو إسحاق الزجاج وأبو بكر بن
السراج ومبرمان وأكابر من لقينا من الشيوخ **وأخذ اللغة**
عنهما أعني المازني والجرمي وعن نظرائهما جماعة فاختص بالتوزي

ابو سعيد ... هارون الاشناندانی صاحب المعانی
وبرع من اصحاب ابي حاتم ابو بكر بن دريد الازدي فهو الذي
انتهى اليه علم لغة البصريين وكان احفظ الناس واوسعهم علما واقدرهم
على شعر وما ازدحم العلم والشعر في صدر احد ازدحامهما في صدر خلف
الاحمر وابن دريد وتصدر ابن دريد في العلم ستين سنة وفي طبقته
في السن والرواية ابو علي [illegible] وكان ابو محمد عبد الله بن
مسلم بن قتيبة الدينوري اخذ عن ابي حاتم والرياشي وعبد الرحمن ابن اخي
الاصمعي واخذ [illegible] ولا كلهم وعن الاشناندانی الا ان ابن قتيبة
خلط علمه بحكايات عن الكوفيين لم يكن اخذها عن ثقات وهذا
جمهور ما مضى عليه علماء البصرة وفي خلال هؤلاء
قوم علماء لم نذكرهم لانهم لم يشتهروا ولم يؤخذ عنهم ولا اشتهر لهم تصنيفا
ولا رواة عنه وكان ممن اخذ عن سيبويه والاخفش رجل كان
يعرف بالناشئ ووضع كتبا في النحو مات قبل ان يتمها ويؤخذ عنه
قال المبرد لو خرج علم الناشئ الى الناس لما تقدمه احد وكان ممن اخذ
عن الخليل وابي عبيدة [illegible] وكان مغفلا وقال الاصمعي
كيسان ثقة لسيبويه [illegible] واما علماء الكوفيين فاعلمهم بالنحو
بعد الكسائي الفراء وقد اخذ علمه عن الكسائي وهو عمدته ثم اخذ
عن اعراب وثق بهم مثل ابي الجراح وابي ثروان وغيرهما واخذ نبذا
عن يونس وعن ابي زياد الكلابي وكان الفراء يتفلسف في تصانيفه [illegible] وكان يخالف
الكسائي في كثير من مذهبه وممن اخذ عن الكسائي
ابو الحسن علي الاحمر وابو الحسن علي بن حازم اللحياني
صاحب النوادر وقد اخذ اللحياني ايضا عن ابي زيد وابي عبيدة والاصمعي

بعد الكسائي

الا ان عمدته الكسائي وكذلك اهل الكوفة كلهم ياخذون عن البصريين
واهل البصرة يمتنعون من الاخذ عنهم لانهم لا يرون الاعراب الذين يحكون
عنهم حجة ويذكرون ان في الشعر الذي يروونه ما قد شرحناه في معنى
ويطعنون عليه [illegible] بجعفر بن محمد ابراهيم بن حميد قال قال ابو حاتم اذا
فسرت حروف القرآن المختلف فيها وحكيت عن العرب شيئا فانما احكيه عن الثقات
منهم مثل ابي زيد والاصمعي وابي عبيدة ويونس وثقات من فصحاء الاعراب
وحملة العلم ولا التفت الى رواية الكسائي والاحمر والاموي والفراء ونحوهم
قال ابو الطيب فلم يزل اهل المصرين على هذا حتى انتقل العلم
الى بغداد قريبا وغلب اهل الكوفة على بغداد وخدموا الملوك فقدموهم فارغب
الناس في الروايات الشاذة وتفاخروا بالنوادر وتباهوا بالترخيصات
وتركوا الاصول واعتمدوا على الفروع فاختلط العلم وكان
من علمائهم في عصر العصر اعني عصر الفراء ابو محمد عبد الله بن سعيد
الاموي اخذ عن الاعراب وعن ابي زياد الكلابي وابي جعفر الرواسي
وشيئا عن الكسائي وله كتاب نوادر وليس عليه [illegible] وفي طبقته
ابو الحسن علي بن المبارك الاحمر [illegible]
صاحب كتاب الخيل وابو محمد [illegible] الراوية صاحب كتاب الغريب ونعم
الكتاب [illegible] ابي حاتم وقد روى ابو عثمان عن ابي زيد
كتبه كلها ومن اعلمهم باللغة واحفظهم واكثرهم اخذا عن ثقات
الاعراب ابو عمرو اسحاق بن مرار الشيباني صاحب كتاب الجيم وكتاب
النوادر وهما كتابا [illegible] فاما النوادر فقد قرئ عليه واخذت رواته
رواية عنه [illegible] ابو عمر محمد بن عبد الواحد ثعلب عن عمرو بن ابي عمرو
عن ابيه واما كتاب الجيم فلا رواية له لان ابا عمرو بخل به على الناس فلم يقرأه

علمه احد وفيه نحو عنه ابو الحسن الطوسي وابو سعيد الضرير وابو
الحسن بن الحسين السكري واجل من روى عنه ابو نصر الباهلي
وابو الحسن اللحياني ثم يعقوب بن السكيت فاما الطوسي
والسكري فهما راويتان وليسا امامين واما ابو عبد الله محمد بن زياد
الاعرابي فانه اخذ العلم عن المفضل الضبي وهو احفظ الكوفيين للغة
وقد اخذ علم البصريين علم ابي نخاصة بن عتبان بن بهيسة واخذ عن ابي
زياد وجماعة من الاعراب مثل الصقيل العقيلي وعجرمة وابي المكارم وقوم لا يثق
اكثرهم البصريون وكان يحط من الاصمعي ولا يقول شيئا في نيل الاعراب وكان
ابو نصر الباهلي يعنت ابن الاعرابي ويكذبه ويدعي عليه التزيد ويضعفه
وابن الاعرابي اكثر حفظا للنوادر منه وابو نصر اشد تثبتا وامانة واوثق
واما ابو عبيد القاسم بن سلام فانه مصنف حسن التاليف الا انه قليل الرواية
يقتطعه عن اللغة علوم اقتصر عليها فاما كتابه الغريب المصنف فانه اعتمد فيه
على كتاب عمله رجل من بني هاشم جمعه لنفسه واخذ كتب الاصمعي فبوب ما فيها
واضاف اليها شيئا من علم ابي زيد وروايات عن الكوفيين واما كتابه في غريب
الحديث فانه اعتمد فيه على كتاب ابي عبيدة معمر بن المثنى في غريب الحديث
وكذلك كتابه في غريب القرآن منتزع من كتاب ابي عبيدة وكان مع هذا ثقة
ورعا لا باس به وقد روى عن الاصمعي وابي عبيدة ولا نعلمه سمع من ابي زيد
شيئا قد صح في عدة مواضع من الغريب المصنف سماعه منه قال وسمع
من الفراء والاموي والاحمر وابي عمرو وكان اهل البصرة ان اكثر ما يحكيه عن
علمائهم غير سماع انما هو من الكتب وقد اخذت عليه مواضع من كتاب الغريب
المصنف وكان ناقص العلم بالاعراب وكان في هذا العصر
من الرواة ابن نجدة وابو الحسن الاثرم فكان ابن نجدة يختص بعلم ابي زيد

ودرايته

ودرايته وكان الاثرم يختص بعلم ابي عبيدة ودرايته وكان ابو محمد
سلمة بن عاصم راوية الفراء وفيه ورع شديد وانتهى علم
الكوفيين الى ابي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت والى ابي العباس احمد
بن يحيى ثعلب وكانا ثقتين امينين ويعقوب اسن وامثل
واحسن الرجلين تاليفا وثعلب اعلمهما بالنحو وكان يعقوب ياخذ عن ابي
عمرو والفراء وكان يحكي عن الاصمعي وابي عبيدة وابي زيد من غير سماع الا
ممن سمع منهم نحو الاثرم وابن نجدة وابي نصر وكان ربما حكى عن اعراب ثقات
هو وقد اخذ عن ابن الاعرابي شيئا يسيرا وكان ثعلب يعتمد على ابن الاعرابي
في اللغة وعلى سلمة في النحو وكان يروي عن ابن نجدة كتب ابي زيد وعن الاثرم
كتب ابي عبيدة وعن ابي نصر كتب الاصمعي وعن عمرو بن ابي عمرو كتب ابيه
وكان ثقة متقنا يستغني بشهرته عن نعته فاما ابو جعفر محمد بن حبيب
فانه صاحب اخبار وليس في اللغة هناك وقد اخذ عن سلمة ابن عاصم
ابو طالب المفضل واخذ ايضا عن يعقوب وثعلب وفي نظرائهم
ووجدنا غلطا مصحفا ورد اشياء من كتاب العين اكثرها مردود
واخبار واختيارات في اللغة والنحو ومعاني القرآن غيرها المختار واما
القاسم الانباري فيروى عنه مثل احمد بن عبيد الملقب
ابا عصيدة فان هؤلاء رواة ايضا واصحاب اسفار لا يذكرون مع من ذكرنا
وجملة الامر ان العلم انتهى الى من ذكرنا من اهل
المصرين على الذي نسبنا اليه ذكرنا وانهم لاصحاب الكتب المرجع اليهم
في علم العرب وما اغفلنا ذكر احد الا لسبب اما انه ليس بامام
ولا معول عليه واما لانه لم يخرج من تلامذته احد يحكي ذكره ولا يعلم
انه يعرف شيء يدل الناس فيه كما كنا عرفنا الذين تقدم ذكرهم

وكلهم يرجعون الى حديثهم اي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي وهو في طبقة
ابي زيد والاصمعي وابي عبيدة والكسائي وعلمه عن ابي عمرو وعيسى بن عمر
ويونس وابي الخطاب ويتحدى عن ابي عمرو القراءة المشهورة في ايدي الناس
الا ان علمه ملسا في ايدي الرواة الا في ما يتبينه وذريته وهو ثقة امين
مقدم مكين ولا علم للعرب الا في هاتين المدينتين فاما مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم فلا نعلم بها اماما في العربية قال الاصمعي اقمت بـ
المدينة زمانا ما رايت بها قصيدة واحدة صحيحة الا مصحفة او مصنوعة
وكان بها [illegible] يضع الشعر واحاديث السمر كلاما ينسبه
الى العرب فسقط وذهب علمه وخفيت روايته وهو عيسى بن يزيد
بن بكر بن دأب يكنى ابا الوليد وكان شاعرا وعلمه الاخبار اكثر وممن
كان يجري مجرى ابن دأب [illegible] وكان كذابا قال
ابو حاتم حدثنا الاصمعي قال سالت بعض الرواة قال قلت الشعر فيما كانت العرب
تقول في صلاتها على موتاها قال لا ادري فقال فاكذب له فقلت كانوا يقولون
[illegible] حتى تبعث الخلق باعثة قال فاذا انا به يوم الجمعة يحدث به في المقصورة
وممن كان بالمدينة ايضا [illegible] ثم كان
في النحو ليس بشيء واما مكة فكان بها رجل من الموالي
يقال له [illegible] وشيئا من النحو ووضع كتابا في الانساب
شيئا واما بغداد فمدينة ملك وليست بمدينة علم وما فيها من العلم
فنقول الا ما يجاوب الخلفاء واتباعهم قال ابو حاتم اهل بغداد
حشو عسكر الخليفة لم يكن بها من يوثق به في كلام العرب ولا من ترتضى
روايته فان ادعى احد منهم شيئا رايته مخلطا صاحب تطويل وكثرة كلام
ومكابرة قال ابو الطيب واما الاصفهانيون فاهل

اصحاف

اصفهان ما عرفنا ابو حاتم قال فمن جملة تعرف لها مراتب
علمائنا وتقدمهم في الازمان والاسنان وما نالهم من العلم والرواية
انتهى كلام ابي الطيب ملخصا وقال ابن جني في الخصائص في
باب في صدق النقلة وثقة الرواة والحملة
هذا موضع من هذا الامر لا يعرف صحته الا من تصور احوال السلف
وعرف مقاديرهم من الوقار والجلالة واعتقد في هذا العلم الكريم ما يجب
اعتقاده له وعلم انه لم يوفق لاختراعه وابتداء قوانينه واوضاعه
الا البر عند الله سبحانه الحظيظ بما نوه به واعلى شانه اولا
ترى ان امير المؤمنين عليا عليه السلام هو الذي بدأه ونبه عليه والمنبه
والمشير اليه ثم تحقق ابن عباس به واكتفال ابي الاسود اياه هذا بعد
تنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضه على الاخذ بالحظ منه
ثم تتالي السلف عليه واقتفائهم اياه اخرا على اول وطبقة ويكفي من بعد
ما تعرفه من حاله ونسبنا هذا به من عفة ابي عمرو بن العلاء ومن كان معه
ومجاورا زمانه حدثنا بعض اصحابنا يرفعه قال قال ابو عمرو بن العلاء
ما زدت في شعر العرب الا بيتا واحدا يعني ما يرويه للاعشى من قوله
وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا
افلا ترى الى هذا البدر الباهر والبحر الزاخر الذي هو ابو العلماء
وكهفهم وبدء الرواة وسيفهم كيف تخلصه من تبعات هذا العلم
وتحرجه وتراجعه فيه الى الله وتحوبه حتى انه لما زاد فيه على
سعته وانبثاثه وتراميه وانتشاره بيتا واحدا وفقه الله تعالى
للاعتراف به وجعل ذلك عنوانا على توفيق ذويه واهله وهذا الاصمعي
وهو صناجة الرواة والنقلة واليه محط الاعباء والثقلة

ومنه تجنى الفقر والملح ۞ وهو ريحانة كل مغتبق ومصطبح ۞ كانت
مشيخة القراء وأماثلهم تحضره وهو حدث لأخذ قراءة نافع عنه ومعلوم
قدر ما حذفه من اللغة فلم يثبته لأنه لم يقو عنده إذ لم يسمعه ۞ فأما
إسفاف من لا علم له ۞ وقول من لا مسكة به ۞ إن الأصمعي كان يزيد في كلام
العرب ويفعل كذا ويقول كذا ۞ فكلام معفو عنه ۞ غير معبوء به ۞ ولا
منقوم من مثله ۞ حتى كأنه لم يتأد إليه توقفه عن تفسير القرآن وحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحوبه من الكلام في الأنواء ۞ ويكفيك من
ذا خشنة أبي زيد وأبي عبيدة ۞ وهذا أبو حاتم بالأمس وما كان
عليه من الجد والانهماك ۞ والعصمة والاستمساك ۞ وقال لنا أبو علي
يكاد يعرف صدق أبي الحسن ضرورة ۞ وذلك أنه كان مع الخليل في بلد
واحد ولم يحك عنه حرفا واحدا ۞ هذا إلى ما يعرف من عقل الكسائي
وعفته ۞ وظلفه ونزاهته ۞ حتى إن الرشيد كان يجلسه ومحمد بن الحسن
على كرسيين بحضرته ۞ ويأمرهما أن لا ينزعجا لنهضته ۞ **وحكى**
أبو الفضل الرياشي قال جئت أبا زيد لأقرأ عليه كتابه في النبات فقال
لا تقرأه علي فإني قد أنسيته ۞ وحسبنا من هذا حديث سيبويه وقد
حطب بكتابه وهو ألف ورقة علما مبتكرا ووضعا متجاوزا لما يسمع ويرى
قلما تسند إليه حكاية ۞ أو توصل به رواية ۞ إلا الشاذ الفذ الذي
لا حفل به ولا قدر ۞ فلولا تحفظ من يليه ۞ ولزومه طريق ما يعنيه
لكثرت الحكايات عنه ۞ ونيطت أسبابها به ۞ لكن أخلد كل إنسان منهم
إلى عصمته ۞ وادرع جلباب ثقته ۞ وحمى جانبه من صدقه وأمانته ۞ ما
أريد من صون هذا العلم الشريف له وبه ۞ **فإن قلت** فإنا نجد علماء
هذا الشأن من البلدين ۞ والمتحلين به من المصرين كثيرا ما يهجو

بعضهم

بعضهم بعضا ۞ فلا يترك له في ذلك سماء ولا أرضا ۞ **قيل** هذا أدل
دليل على كرم هذا الأمر ۞ ونزاهة هذا العلم ۞ ألا ترى أنه إذا
سبق إلى أحدهم ظنة ۞ أو توجهت نحوه شبهة ۞ سب بها ۞ وبرئ إلى الله منه
لمكانها ۞ ولعل أكثر من يرمى بسقطة في رواية ۞ أو غمز في حكاية ۞ محمي
جانب الصدق فيها ۞ بريء عند الله من تبعتها ۞ لكن أخذت عليه إما لاعتنان
شبهة عرضت له أو لمن أخذ عنه ۞ وإما لأن ثالبه ومتعيبه ۞ مقصر عن
مغزاه ۞ مغضوض الطرف دون مداه ۞ وقد تعرض الشبه للفريقين ۞
وتعترض على كلا الطريقين ۞ فلولا أن هذا العلم في نفوس أهله
والمتفيئين بظله ۞ كريم الطرفين ۞ جدد السمتين ۞ لما تسابوا بالهجنة
فيه ۞ ولا تنابزوا بالألقاب في تحصين فروجه ونواحيه ۞ ليطووا ثوبه
على أعدل غروره ومطاويه ۞ نعم وإذا كانت هذه المناقضات والمثاقفات
موجودة بين السلف القديم ۞ ومن باء فيه بالمنصب والشرف العميم ۞
ممن هم سرج الأنام ۞ والمؤتم بهديهم في الحلال والحرام ۞ ثم لم يكن ذلك
قادحا فيما تنازعوا فيه ۞ ولا غاضا منه ۞ ولا عائدا بطرف من أطراف
التبعة عليه ۞ جاز مثل ذلك أيضا في علم العرب الذي لا يخلص جميعه
للدين خلوص الكلام والفقه له ۞ ولا يكاد يعدم أهله الأنق به
والارتياح لمحاسنه ۞ ولله أبو العباس أحمد بن يحيى وتقدمه في نفوس أصحاب
الحديث ثقة وأمانة ۞ وعصمة وحصانة ۞ وهم عيار هذا الشأن
وأساس هذا البنيان ۞ وهذا أبو علي كأنه بعد معنا ۞ ولم تبن
به الحال عنا ۞ كان من تحوبه ۞ وتأنيه وتحرجه ۞ كثير التوقف فيما
يحكيه ۞ دائم الاستظهار لإيراد ما يرويه ۞ فكان تارة يقول أنشدت
لجرير فيما أحسب ۞ وأخرى قال لي أبو بكر فيما أظن ۞ وأخرى في غالب ظني كذا

واراني ابي قد سمعت كذا • هذا اجزء من جماله • وغصن من دوحة • وقطرة من بحر • مما يقال في هذا الامر • وانما اقتصرنا بذكره • وكلنا الحال فيه • الى التحقيق فيما يضاهيه •

النوع الخامس [illegible] [illegible]
الاسماء والكنى والالقاب والانساب

فيه اربعة فصول الاول في معرفة اسم من اشتهر بكنيته او لقبه او نسبه وهو نوعان احدهما فيما يتعلق بائمة اللغة والنحو ابو الاسود الدولي قال ابو الطيب اللغوي اختلف في اسمه فقال عمر بن شبة اسمه عمرو بن سفين بن ظالم وقال الجاحظ اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان انتهى ابو عمرو بن العلا اختلف في اسمه على احد وعشرين قولا الاصح زبان بن ابي جهم والبقية جبر جنيد جزء حماد حميد خير ربان بن الله عتيبة عثمان عريان عقبة عمار عياد عيينة فائد قبيصة محبوب محمد يحيى وقيل اسمه كنيته وسبب الاختلاف انه كان لجلالته لا يسال عن اسمه قال ابو الطيب ابو عمرو بن العلا واخوه ابو سفين بن عمرو النيسابوري ان اسمهما كنيتاهما ابو الخطاب الاخفش الكبير اسمه عبد المجيد بن عبد الحميد [illegible] الرواسي محمد بن الحسن ابو مالك عمرو بن كركرة ابو زيد سعيد بن اوس ابو عبيدة معمر بن المثنى [illegible] عبد الملك بن قريب عمرو بن عثمان بن قنبر ابو محمد اليزيدي يحيى بن المبارك وولد ابراهيم صاحب كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وولده الاخر محمد

وولدا محمد هذا ابو جعفر احمد وابو العباس الفضل قطرب محمد بن المستنير ابو الحسن الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة الكسائي علي بن حمزة صالح بن اسحق ابو عمرو الشيباني اسحاق بن مرار الفرا ابو زكريا يحيى بن زياد [illegible] علي بن حازم ابو عثمان المازني بكر بن محمد الرياشي العباس بن الفرج ابو حاتم السجستاني سهل بن محمد [illegible] صاحب الاصمعي يقال له ابن اخته احمد بن حاتم الباهلي ابن الاعرابي ابو عبد الله محمد بن زياد ابو عبيد القاسم بن سلام المبرد ابو العباس محمد بن يزيد ثعلب ابو العباس احمد بن يحيى [illegible] ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الزجاج ابو اسحاق ابراهيم بن السري ابو بكر بن السراج محمد بن السري [illegible] محمد بن علي اسمه محمد [illegible] الاشناندانى سعيد بن هرون ابو بكر بن دريد محمد بن الحسن نفطويه ابراهيم بن محمد بن عرفة ابن قتيبة ابو محمد عبد الله بن مسلم ابو الحسن بن كيسان محمد بن احمد [illegible] الازهري محمد بن احمد بن الازهر [illegible] الزبيدي محمد بن الحسن ابو عمر الزاهد المطرز غلام ثعلب محمد بن عبد الواحد العزيزي ابو بكر محمد بن عزيز ابو الطيب عبد الواحد بن علي ابو بكر بن القوطية محمد بن عمر [illegible] القالي اسمعيل بن القسم [illegible] ابو محمد التميمي محمد بن بشار وولده الامام ابو بكر محمد بن القسم ابن فارس ابو الحسين احمد بن فارس ابو جعفر النحاس احمد بن محمد بن اسمعيل ابو نصر الجوهري صاحب الصحاح اسمعيل بن حماد ابو علي الفارسي الحسن بن احمد

السيرافي الحسن بن عبد الله ابن خالويه
الحسين بن احمد ابن درستويه عبد الله بن جعفر ابن
ابو القسم الزجاجي عبد الرحمن بن اسحاق ابن جني عثمان
كراع علي بن الحسن على بن عيسى
الهروي صاحب الغريبين احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو منصور
الجواليقي موهوب بن احمد الخطيب التبريزي يحيى بن علي ابن
علي بن احمد يوسف بن سليمان ابن بابشاذ
طاهر بن احمد ابن الخشاب عبد الله بن احمد ابن بري
عبد الله ابو محمد البطليوسي عبد الله بن محمد بن السيد ابن القطاع
علي بن جعفر الكمال ابو البركات بن الانباري عبد الرحمن بن محمد
محمود بن عمر هبة الله بن علي
الحسين بن محمد

امرؤ القيس
بن حجر الكندي في اسمه اقوال قيل عدي وقيل مليكة حكاه العسكري
في كتاب التصحيف وقيل حندج حكاه ابن سعدون في شرح شواهد الايضاح
النابغة الذبياني اسمه زياد بن معاوية الجعدي
العماني اسمه قيس بن عبد الله اسمه ميمون بن قيس
المتلمس اسمه جرير بن عبد المسيح تابط شرا اسمه
ثابت بن جابر الفرزدق اسمه همام بن غالب الاخطل
اسمه غياث بن غوث الراعي اسمه عبيد بن حصين البعيث
اسمه خداش بن بشر اسمه غيلان بن عقبة وهو الذي يقول
انا ابو الحرث واسمي غيلان القطامي اسمه عمرو بن شتيم

ابو النجم

ابو النجم اسمه الفضل بن قدامة العجاج اسمه عبد الله
بن رؤبة
وهو ... لاحدهما في امه اللغة
واليحموم ميمون الاقرن ابا الخليل كان يكنى ابا عبد الله
نقله ابو الطيب يحيى بن يعمر كنيته ابو سليمان ذكره السيرافي
عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي عيسى بن عمر ابو عمر
ابو عبد الرحمن معاذ الهراء ابو مسلم
الخليل بن احمد ابو عبد الرحمن الاصمعي ابو سعيد
قال الخطيب ابو الطيب كان يكنى ابا بشر وابا الحسن
وابا عثمان والمعروف ابو بشر النضر بن شميل يكنى ابا الحسن
المؤرج السدوسي يكنى ابا فيد وابا الفيد ابو علي
بن محمد القيسي ابو العباس وقيل ابو عبد الله الكسائي
ابو الحسن الرياشي ابو الفضل

عبد الملك بن دريد يا ابا الحارث ابو صالح ... امرؤ القيس
بن حجر ابو الحرث زهير بن ابي سلمى ابو بجير نابغة بني ذبيان
ابو امامة وابو عقرب اوس بن حجر ابو شريح لبيد بن
ربيعة ابو عقيل طرفة بن العبد ابو عمرو عبيد
بن الابرص ابو دودان بن قيس ابو بصير اعشى همدان
ابو المصبح الحطيئة ابو مليكة ابو سعيد حميد
ابو مراد الاخطل ابو مالك عبد الله
بن همام السلولي ابو عبد الرحمن الكميت بن زيد ابو المستهل

يزيد بن مفرغ الحميري ابو المفرغ مهلهل بن ربيعة ابو
بن نعفر ابو نضيلة عمرو بن معدي كرب ابو ثور
عدي بن زيد ابو عمير بشر بن ابي خازم ابو نصر
ابو فراس كان يكنى في شبابه ابا مليكة جرير ابو حزرة
الطرماح بن حكيم ابو نفر كثير ابو صخر جميل ابو عمرو
ابو عاصم ابو محجن عبد الله بن قيس
الرقيات ابو هشام عدي بن حاتم ابو طريف حاتم الطائي
ابو سفانة عدي بن الرقاع ابو داود زيد الخيل ابو مكنف
كعب بن زهير ابو المضرب حسان بن ثابت ابو الوليد
كعب بن مالك ابو عبد الله عبد الله بن رواحة ابو عمرو
ابو الهيثم عنترة العبسي ابو المغلس
عمر بن ابي ربيعة ابو الخطاب العجاج ابو الشعثاء رؤبة
بن العجاج ابو الجحاف تأبط شرا ابو زهير امية بن ابي الصلت
ابو عثمان ذو الرمة ابو الحرث ٥

الالقاب واسبابها

وهي قسمان احدهما القاب ائمة اللغة والنحو
قال الزمخشري في ربيع الابرار لقب بذلك لان بعدان
اباه كان يعرض ثياب الحجاج ينبغي ان يكون اللقب لابيه لا له
لقبا امام النحو سيبويه فارسي معناه رائحة التفاح قيل انه
امه كانت ترقصه بذلك في صغره وقيل كان من يلقاه لا يزال يشم
منه رائحة الطيب فسمي بذلك وقيل كان يعتاد شم التفاح وقيل
لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه قال البطليوسي

في

في شرح الفصيح الاضافة في لغة العجم مقلوبة كما قالوا سيبويه
والسيب التفاح وويه رائحته فالتقدير رائحة التفاح
لازم سيبويه وكان يبكر اليه فاذا خرج رآه على بابه فقال له ما انت
الا قطرب ليل فلقب به قال السيرافي لما صنف المازني
كتابه الالف واللام سأل المبرد عن دقيقه وعويصه فاجاب باحسن
جواب فقال له قم فانت المبرد بكسر الراء اي المثبت للحق فغيره الكوفيون
وفتحوا الراء امام الكوفيين اسمه احمد بن يحيى
جماعة يأتون في نوع المتفق والمفترق والد ابي يوسف
يعقوب بن السكيت قال الحافظ ابو بكر الشيرازي في كتاب الالقاب
قال علي بن ابراهيم القطان القزويني سأل ثعلب هل رأيت ابن السكيت
فقال نعم وكان له اخ او نسيب بالاخ وكان سكيتا كما سمي
والد عمر بن شبة اسمه زيد وانما لقب شبة لان امه كانت ترقصه
وتقول له يا بابي وشبا وعاش حتى دبا ذكره السيرافي في الالقاب
اسمه ابراهيم بن محمد بن عرفة لقب بذلك تشبيها
بالنفط لدمامته وادمته وجعل على مثال سيبويه لانتسابه في النحو
اليه قال الزملكاني في شرح المفصل نفطويه يجوز فتح نونه والاكثر
كسرها وقال ياقوت قد ضبطه ابن بسام بضم الطاء وسكون الواو وفتح الياء
قال ابن درستويه في شرح الفصيح كان ابو عمر الجرمي يلقب
النباح لكثرة مناظرته في النحو وصياحه هو لقب ابي عبيدة
معمر بن المثنى انشد ثعلب
خذ من سلخ كيسان ومن اظفار سيبخت ٥
لقب الاصمعي قال ابو حاتم قيل له ذلك لكبر خصيتيه

ذكره ابن سيده في المحكم [illegible] قال في الصحاح قيل له ذلك
لانه كان يبيع الثياب الهروية ه

قال ابو عبد الله محمد بن داود الجراح في كتابه الذي الفه في اسما
من يسمى من الشعراء السية في الجاهلية والاسلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عمرو وكنيته ابو فضالة
وانما سمي هاشما لما قال مطرود بن كعب الخزاعي فيه
عمرو العلى هشم الثريد لقومه • ورجال مكة مسنتون عجاف
وفي الصحاح انما قيل مضر الحمراء وربيعة الفرس لانهما
لما اقتسما الميراث اعطي مضر الذهب وهو مؤنث واعطي ربيعة الخيل
وفي امالي القالي اخبرني ابو بكر قال حدثني ابو عبد الله قال حدثني
محمد بن عبد الله القحطبي قال انما سمي الاخطل لانه اتى جعالا كانا
الى ابيه اشعر فقال
لعمرك انني وابني جعال • وامهما لاستار لئيم
فقيل له ان هذا لخطل من قولك فسمي الاخطل وكان الاخطل في
صغره يلقب دوبلا لانه كانت في قصته ذكره الازدي في
الترقيص وفي نوادر ابن الاعرابي الفند اسمه شهل بن شيبان
وانما سمي الفند لانه قال يوم قضة اما ترضون ان اكون لكم فندا
الغريب المصنف قال الاصمعي كان يقال لطفيل
الغنوي في الجاهلية محبر لحسنه [illegible] طبقات الشعرا
لابن سلام انما سمي الفرزدق تشبيها لوجهه بالخبزة وانما سمي الراعي
لكثرة وصفه الابل وحسن نعته لها [illegible] امالي ثعلب [illegible]

الياس

لا الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فقد فنا ولاده فطلبها
وتيم ثلاثة عامر وعمرو وعمير فادركها عامر فسمي مدركة واما عمرو
فانقمع [illegible] واشتغل بطبخها فقال ما زلت في طبخ فسمي طابخة
واما عمير فانقمع في البيت فسمي قمعة فلما ابطاوا على امهم ليلى خرجت
في اثرهم فقال الشيخ لجاريته اتبعيها فقالت لها انا تحندف في اثر بولاه
اي تسعى فقال لها الشيخ ما زلت تحندف في اثر [illegible] انت خندف
فقالت يا ابتاه انا قد خندفت في اثر مولاي فقال الشيخ [illegible] قصة ه
وفي العمدة لابن رشيق علقمة الفحل بن عبدة لقب
الفحل لان امرأ القيس خاصمه في شعره الى امراته فحكمت عليه لعلقمة
فطلقها وتزوجها علقمة فسمي الفحل لذلك وقيل لانه كان في قومه اخر
يسمى علقمة الخصي وفي شرح المقامات للطرزي كان يقال للاعشى
صناجة العرب لكثرة ما تغنت بشعره وفي نوادر ابن الاعرابي
الاغربة في الجاهلية يعني السودان عنترة وخفاف بن ندبة السلمي
وندبة امه وابو عمير بن الحباب السلمي سليك بن السلكة وهي امه
واسم ابيه يثربي وهشام بن عقبة بن ابي معيط تخضرم وتابط شرا
والشنفرى وفي الصحاح كان عنترة العبسي يلقب الفلحاء
لفلحة كانت به وهي شق في الشفة السفلى [illegible] لم يعولوا الامام دعوه
به الى ثانيا الشفة وفيها السويعر لقب محمد بن حمران الجعفي
لقبه بذلك امرؤ القيس بقوله
الما على السويعر انى • عمدا عين فالعن حرتما
وفي المحكم زعموا ان زياد الذبياني قال الشعر على كبر السن فسمي
نابغة وقيل انما سمي بذلك لقوله وقد نبغت لنا منهم شؤون

وفي الصحاح ماء السماء لقب عامر بن حارثة الأزدي وهو أبو عمرو
مزيقيا سمي بذلك لأنه كان إذا أجدب قومه مانهم حتى يأتيهم الخصب
فقالوا هو ماء السماء لأنه خلف منه وماء السماء أيضا لقب أم المنذر
بن امرئ القيس بن عمرو اللخمي وهي ابنة عوف بن جشم بن النمر بن قاسط
وسميت بذلك لجمالها وقال التبريزي في تهذيبه عبد الله بن قيس
الرقيات كان ابن الأنباري يختار الرفع في الرقيات ويقول لأنه لقب
للتشبيب بثلاث نسوة أسماؤهن رقية وقال غيره الرقيات في
جره فهو مضاف وفي الصحاح إنما أضيف إليهن لأنه تزوج
عدة نسوة وافق أسماؤهن كلهن رقية فنسب إليهن هذا قول الأصمعي
وفي الصحاح المتنخل لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عويمر
وجهنام لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة وكان يهاجي
الأعشى وفي الأمالي ثابت بن قطنة هو ثابت بن كعب لقب قطنة
لأن سهما أصابه في إحدى عينيه فذهب بها فكان يجعل عليها قطنة
وقال ابن فارس في المجمل حتى أصبحت عن ثعلبة قال سمي الحطيئة
لدمامته والحطيئة الرجل القصير وقال ابن دريد في الجمهرة
النابغة من الرجال إذا قال الشعر بعد ما أسن أو يكون مفحما ثم ينطق به وبه
سمي النوابغ الذبياني والجعدي والشيباني

ذكر من سمي ببيت قاله

قال ابن دريد في الوشاح من الشعراء من غلبت عليهم ألقابهم
لشعر قالوه حتى صاروا لا يعرفون إلا بها منهم منبه بن سعد بن قيس
بن غيلان بن مضر وهو أعصر وإنما سمي أعصر بقوله

أعمير إن أباك غير لونه ... كر الليالي واختلاف الأعصر

امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة التغلبي وهو مهلهل سمي بقوله

لما توعر في الكراع هجينهم ... هلهلت أثأر جابرا أو صنبلا

وفي الطبقات لمحمد بن سلام الجمحي اسمه عدي وإنما سمي مهلهلا
لهلهلة شعره كهلهلة الثوب وهو اضطرابه واختلافه وفي
الصحاح يقال سمي مهلهلا لأنه أول من أرق الشعر معاوية
بن تميم وهو الشقر وسمي الشقر بقوله

قد أحمل الرمح الأصم كعوبه ... به من دماء القوم كالشقرات

قيل بن عمرو بن الهجيم سمي بلالا بقوله

وذي نسب ناء بعيد وصلته ... وذي رحم بللتها ببلالها

عمرو بن سعد بن مالك سمي المرقش بقوله

الدار قفر والرسوم كما ... رقش في ظهر الأديم قلم

عبد الله بن خالد سمي المكواة بقوله

وإني لأكوي ذا النسا من ظلاعه ... وذا الغلق المعيي وأكوي النواظرا

خالد بن عمرو بن مرة سمي الشريد بقوله

وأنا الشريد لمن يعرفني ... حامي الحقيقة ما له مثل

عمرو بن ربيعة سمي المستوغر بقوله

ينش الماء في الربلات منها ... نشيش الرضف في اللبن الوغير

صريم بن معشر التغلبي سمي أفنونا بقوله

منيتنا الود يا مضنون مضنونا ... أزماننا إن للشبان أفنونا

شأس بن نهار العبدي سمي الممزق بقوله

فإن كنت مأكولا فكن خير آكل ... وإلا فأدركني ولما أمزق

عائذ بن محصن العبدي سمي المثقب بقوله

ظهرن بكلة وسدلن اخرى • وثقبن الوساوس للعيون •
عامر بن زيد مناة العبدي سمي الحصين بقوله
تحضننا البيضة داس اثره • جلد على الاتوال صبار •
ربيعة بن ليث العبدي سمي المطلع بقوله
فان لم انر سعدا اجرد كانها • صدور القنا يطلعن من كل مطلع
مالك بن جندل سمي الذهاب بقوله
وما شعري هل تلاقوا فراقوا • بذي امر ولا الذهاب يذهب
جرير بن عبد المسيح الضبعي سمي المتلمس بقوله
فهذا اوان العرض حي ذبابه • زنابيره والازرق المتلمس
زياد بن معوية الذبياني سمي النابغة بقوله
وحلت في بني القين بن جسر • فقد نبغت لنا منهم شؤون
معاوية بن مالك سمي معود الحكام بقوله
اعود مثلها الحكام بعدي • اذا ما الامر في الاشياع نابا •
مالك بن كعب بن عوف سمي الجراب بقوله
لا تسقني بيديك ان لم ابتني • رقص المطية انني جواب •
جامع بن شداد سمي مرجحة بقوله
وقد عدوا الروايا من حنظل • فرجوا المحض بالماء العذاب
معاذ بن شيبان سمي الاشيم بقوله
معاوي من يرقكم ان اصابكم • شناحية مما عدا العقد اقرعا •
عامر بن عبد الله الكلبي سمي المتمني بقوله
تمنيت ان القى لبينا فقتلها • واسرين بدي بالسيوف النواصب
امرؤ القيس الاكبر بن بكر بن الحرث بن معوية الكندي سمي الذايد بقوله

اذود

• اذود القوافي عني ذيادا • ذياد غلام غوي جرادا •
ومنهم شرحبيل بن معدي كرب سمي العيف بقوله
• تقال لها اعلم الى النصابي • تعاللني عنبة تلبنا •
ومنهم عامر بن المجنون الجرمي سمي مدلج الريح بقوله
• اعرفت رسما من سمية باللوى • درجت عليه الريح بعدك بالسوى
ومنهم عامر بن سفيان البارقي سمي المعقر بقوله
• لها ناهض في الوكر قد مهدت له • كما مهدت للبعل حسناء عاقر
ومنهم قيس بن عروة الطائي سمي العارق بقوله
• فان لم تغير بعض ما قد صنعتم • لانتحين العظم ذو انا عارقه •
ومنهم جابر بن قيس الهاعي سمي المحرق بقوله
• واجحفتم بالركب عنا وقلتم • ستطعنها ام الربيق الحذق •
ومنهم كهمس بن عمر الجعفي سمي الاشعر بقوله
• فلا يدعني قومي لسعد بن مالك • لئن انا لم اسعر عليهم واثقب •
ومنهم ثعلبة بن امرئ القيس سمي قاتل الجوع بقوله
• قتلنا الجوع في السنوات حتى • تركنا الجوع للنبل الكبير •
ومنهم عبد الله بن عمرو الجعفي سمي الخليع بقوله
• كان تجالج الاشطان فيهم • شابيب تجود من الغوادي •
ومنهم عمرو بن جابر الحارثي سمي المنكب بقوله
• تنكبت للحرب العضوض التي ارى • الا ان حي يا نعمة يتنكب
ومنهم عبد الله بن قيس المهدي سمي المبرق بقوله
• فان انا لم ابرق فلا يسعني • من الارض بر ذو فضاء ولا بحر
ومنهم مالك بن حباب الكلبي سمي الاصم بقوله
• اصم عن الخنا ان قيل يوما • وفي غير الخنا القى سميعا •

وفي الصحاح ماء السماء لقب عامر بن حارثة الازدي وبنو ابو عمرو
مزيقيا سمي بذلك لانه كان اذا اجدب قومه مانهم حتى ياتيهم الخصب
فقالوا هو ماء السماء لانه خلف منه وماء السماء ايضا لقب ام المنذر
ابن امرئ القيس بن عمرو اللخمي وهي ابنة عوف بن جشم بن النمر بن قاسط
سميت بذلك لجمالها وقالت ... البربري في طبقته عبد الله بن قيس
... كان ابن الانباري يختار الرفع في الرقيات ويقول انه لقب
... بثلاث نسوة اسماؤهن رقية ... الرقيات في
... وفي الصحاح انما اضيف اليهن لانه تزوج
... وافق اسماؤهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعي
وفي الصحاح المتنخل لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عويمر
... من قطوره بني سعد بن قيس بن ثعلبة وكان يهاجي
... الاعلى نابت بن قطنة ... كعب لقب قطنة
... فاصيبت عينه فذهبت فكان يجعل عليها قطنة
... في المحاسد ... شعب بن ثعلبة قال سمي الحطيئة
الحطيئة الرجل القصير وقال ابن دريد في الجمهرة
... الشعر بعدما اسن او يكون مفحما ثم ينطق به ومنه
النوابغ الذبياني والجعدي والشيباني

ابن دريد في الوشاح من الشعراء من غلبت عليهم القابهم
حتى صاروا لا يعرفون الا بها منهم منبه بن سعد بن قيس
عيلان بن مضر وبنو اعصر وانما سمي اعصر بقوله
اعمير ان اباك غير لونه ⁂ مر الليالي واختلاف الاعصر

ومنهم

امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة التغلبي وبنو مهلهل سمي بقوله
لما توعر في الكراع هجينهم ⁂ هلهلت اثار جابرا او صنبلا
وفي الطبقات لمحمد بن سلام الجمحي ... انه سمي مهلهلا
لهلهلة شعره كهلهلة الثوب وهو اضطرابه واختلافه
الصحاح يقال سمي مهلهلا لانه اول من ارق الشعر ... معاوية
بن تميم وبنو الشقر وسمي الشقر بقوله
قد احمل الرمح الاصم كعوبه ⁂ به من دماء القوم كالشقرات
قتل بن عمرو بن الهجيم سمي بليلا لقوله
وذي نسب ناء بعيد وصلته ⁂ وذي رحم بللتها ببلالها
عمرو بن سعد بن مالك سمي المرقش لقوله
الدار قفر والرسوم كما ⁂ رقش في ظهر الاديم قلم
عبد الله بن خالد سمي المكواة لقوله
واني لاكوي ذا النسا من ظلاعه ⁂ وذا الفلق المعمي واكوي النواظرا
خالد بن عمرو بن مرة سمي الشريد لقوله
وانا الشريد لمن يعرفني ⁂ حامي الحقيقة ما له مثل
عمرو بن ربيعة سمي المستوغر بقوله
ينش الماء في الربلات منها ⁂ نشيش الرضف في اللبن الوغير
صريم بن معشر التغلبي سمي افنون بقوله
منيتنا الود يا مضنون مضنونا ⁂ ازماننا ان للشبان افنونا
شاس بن نهار العبدي سمي الممزق بقوله
فان كنت ماكولا فكن خير اكل ⁂ والا فادركني ولما امزق
عائذ بن محصن العبدي سمي المثقب بقوله

ظهرن بكلة وسدلن اخرى ❊ وثقبن الوصاوص للعيون

عامر بن زيد مناة العبدي سمي الحصين بقوله

فحضنا البيضة واسانه ❊ جله على الانوال صبار

ربيعة بن ليث العبدي سمي المطلع بقوله

كان لم انر بسعد اجرد كانها ❊ صدور القنا يطلعن من كل مطلع

مالك بن جندل سمي الذهاب بقوله

وما سيرهن اذ علون قراقرا ❊ بذي ام ولا الذهاب ذهاب

جرير بن عبد المسيح الضبعي سمي المتلمس بقوله

فهذا اوان العرض حي ذبابه ❊ زنابيره والازرق المتلمس

زياد بن معوية الذبياني سمي النابغة بقوله

وحلت في بني القين بن جسر ❊ وقد نبغت لنا منهم شوون

معاوية بن مالك سمي معود الحكام لقوله

اعود مثلها الحكام بعدي ❊ اذا ما الامر في الاشياع نابا

مالك بن كعب بن عوف سمي الجواب بقوله

لا تسقني بيديك ان لم اتي ❊ ركض المطية انني جواب

جامع بن شداد سمي مرخية لقوله

وقد مدوا الروايا من حنظ ❊ فرخوا المحض بالماء العذاب

معاذ بن سنان سمي الافرع بقوله

معاذي من تحكم ان اتاكم ❊ نشاحية ما عد العف اقرعا

عامر بن عبد الله الكلبي سمي المتمني بقوله

تمنيت ان الق الميا فتلها ❊ وآسر من بدى الشوق النوا صب له

امرؤ القيس الاكبر بن بكر بن الحرث بن معوية الكندي سمي الذائد بقوله

اذود القوافي عني ذيادا ❊ ذياد غلام غوي جرادا

شرحبيل بن معدي كرب سمي العفيف بقوله

وقالت لي هلم الى التصابي ❊ فقلت عففت عما تعلمينا

عامر بن المجنون الجرمي سمي مدلج الريح بقوله

اعرفت رسما من سمية باللوى ❊ درجت عليه الريح بعدك فاستوى

عامر بن سفين الكناني سمي المعقر بقوله

لها ناهض في الوكر قد مهدت له ❊ كما مهدت للبعل حسناء عاقر

قيس بن جروة الطائي سمي العارق بقوله

فان لم تغير بعض ما قد صنعتم ❊ لانتحين العظم ذو انا عارقه

جابر بن قيس الحاري سمي المحذق بقوله

واحجمتم بالركب عنا وقلتم ❊ ستطلعها على ام الدبيق المحذق

كهمس بن عمرو الجعفي سمي الاشعر بقوله

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك ❊ لئن انا لم اسعر عليهم واثقب

ثعلبة بن امرئ القيس سمي قاتل الجوع بقوله

قتلنا الجوع في السنوات حتى ❊ تركنا الجوع ليس له كبير

عبد الله بن عمرو الجعفي سمي الخلج بقوله

كان تخالج الاشطان فيهم ❊ شآبيب تجود بها الغوادي

عمرو بن جابر الخزاعي سمي المنكب بقوله

تنكب لحرب العصوص التي ارى ❊ الا ان جارا تتقونه تنكب

عبد الله بن قيس المهري سمي المبرق بقوله

فان انا لم ابرق فلا يسعنني ❊ من الارض بر ذو فضاء ولا بحر

مالك بن جناب الكلبي سمي الاصم بقوله

اصم عن الخنا ان قيل يوما ❊ وفي غير الخنا الفى سميعا

عوف بن عقبة الفزاري سمي عويف القوافي بقوله

سأكذب من قد كان يزعم أنني ... إذا قلت قولاً لا أجيد القوافيا

خداش بن بشر سمي البعيث بقوله

تبعّث مني ما تبعّث بعدما ... أمرّت قواي واستمرّ عزيمي

نافع بن خليفة الغنوي سمي المخلّل بقوله

أرى كلابي يبتغي اللؤم فوقه ... خبا ثم لم يعطه خلة بعد

جابر الكلبي سمي المرقّع بقوله

إذا ما مشى يتبعه عند خطوه ... عنونا بما أحاط ظهور روانيا

غيلان بن عقبة سمي ذا الرمة بقوله

أشعث باقي رمة التقليد

كريم بن معوية سمي الهجنّع بقوله

مزجي بن مخطو ودها وانتحى لها ... هجنّع حفته عنه المولى صعدا

يزيد بن ضرار سمي المزرّد بقوله

فقلت تزرّدها عبيد فإنني ... لدرد الموالي في السنين مزرّد

الأفوه بن عوف سمي جذيمة بقوله

جذمت كفي في الحياة تعمّد ... أو هنتني في المقام والسفر

مليس الحيان الجهني سمي بقوله

حننت على هدى يوم ولوا ... لعمرك ما حننت على نسب

عمرو بن غنم الطائي سمي الصموت بقوله

صمتّ ولو أني قد أراه عيباً ... ألا إن الغيّ هو الصموت

نهس بن خلف الفزاري سمي نهيس النعامة بقوله

لأطرقن حيهم صباحا ... لأتركن بركة النعامة

عمرو بن عبد الدار السكري سمي القعقاع بقوله

فخرا دم حين غاب صباحه ... وخرجا تحته تتقعقع

طرفة واسمه عمرو بن العبد وسمي طرفة بقوله

لا تعجلا بالبكاء اليوم مطّرفا ... ولا أميركما بالدار إذ وقفا

أخو ناشر سمي ذبين ملعب بقوله

وما كنت فقعا نابتا بقرارة ... وما كنت دبسا بين ناي ولا لعب

عدي بن خليفة الجسري سمي اللجلاج بقوله

فما أنا باللجلاج إن لم تروضوا ... ذلاذل أثواب تجر نهار فلا

جران العود العقيلي سمي بقوله

عمدت لعود فالتحيت جرانه ... وللكيس أمضى في الأمور وأنجح

العجاج سمي بقوله ... حتى يعج عندها من عججا

سيار بن هبعة السكري سمي الممزق بقوله

وعند بنات الصدر منى قصائد ... أنهنه منها بين ذا فرق

حسان بن ثابت سمي الحسام بقوله

تنوف بجيبكم منه حسام ... يصوغ المحكمات كما يشا

أبو ذويب الهذلي سمي المطيل بقوله

عليه العجز والخشية المتطيل

قال القالي في أماليه إنما سمي الراعي بقوله

لها أمرها حتى إذا ما تبوأت ... لأخفافها مرعى تبوأ مضجعا

فقيل رعى الرجل وقال ابن سلام في طبقاته إنما سمي البعيث بقوله

تبعّث مني ما تبعّث بعدما ... أمرت حبالي كل مرتها شزرا

الفصاح ذو الخرق الطهوي سمي بذلك لقوله

لما رأت إبلي هزلى حمولتها ... جاءت عجافا عليها الريش والخرق

وفيه الممزق لقب شاعر من عبد القيس كثير الرأي وكان الرأ

شعر) وانما لقب بذلك لقوله ك

فان كنت ماكولا فكن خير آكل ... والا فادركني ولما أمزق

قال الآمدي المزق قائل هذا البيت بالفتح واسمه شاس بن نهار
العبدي جاهلي واما الممزق الحضرمي فبكسر الزاي متاخر وهو ابنه عباد ولقبه
الممزق وله اشعار كثيرة وهو القائل

انا الممزق اعراض اللئام كما ... كان الممزق اعراض اللئام ابي

عبد الله بن الصمة اخو دريد بن الصمة قال ابو عبيدة في
مقاتل الفرسان كان له ثلثة اسماء وثلثة كنى كان اسمه عبد الله و
خالد و يكنى ابا فرعان وابا اوفى وابا ذفافة
كان يلقب لقبه ويلقب ايضا عديل الالف وذلك ان بني حنيفة
ارسلته الى اولاد ثعلبة حين طلبوا نصرتهم على بني ثعلبة فقال لهم بنو حنيفة
قد بعثنا اليكم الف فارس فلما نصرهم على بني ثعلبة قالوا له اين الالف فقال انا
فكان يقال له عديل الالف ذكره ابن الاعرابي في نوادره
كان يلقب امرؤ القيس يلقب ذا القروح فصل
هو بالقاف وبالحاء المهملة اخره قال ابن ... في شرح الدريدية
لان قيصر وجه اليه حلة مسمومة فلما لبسها اسرع السم فيه فتقرحت جلده
فسمي ذا القروح وكذا قال الجوهري في الصحاح ... في الجمهرة
شعل بالشين معجمة وبالعين مهملة لقب تابط شرا ك

وهو ايضا ... المنسوب الى القبيلة هو ابو الاسود الدؤلي
الدؤلي من ولد الدؤل بن بكر بن كنانة قال السيرافي في طبقاته
قيل في دئل دؤلي بالفتح كما قيل في نمر نمري بالفتح استثقالا للكسرة

ويجوز

ويجوز تخفيف الهمزة فيقال الدولي بقلب الهمزة واوا محضة لان الهمزة
اذا انفتحت وكان قبلها ضمة خففت بقلبها واوا انتهى
ازدي فراهيدي من ولد فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك
بن نصر بن الازد
صليبة من الخوارج ذكره السيرافي والمازني من بني مازن بن شيبان
كسيبويه ينسب الى
له الحارثي لانه مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن خالد بن اود ذكره
السيرافي
مولى بني مجاشع بن دارم ذكره السيرافي في انهما
معمر بن المثنى التيمي تيم قريش لا تيم الرباب قال السيرافي هو مولى لهم
وقيل انه مولى لبني عبد الله بن معمر التيمي ك
السيرافي هو مولى لجرم بن زبان وجرم من قبائل اليمن ك
ابي محمد عبد الله بن محمد هو مولى لقريش قال السيرافي قال ابو العباس كنا
ندعوه ابا محمد القرشي واشتهر بالنسبة الى بلده توز وهي
ابي حاتم سهل بن محمد منسوب الى سجستان
نسب الى
جد له هم ونسبوا الى النسب والزيادي ابي اسحق ابراهيم
بن سفين من ولد زياد بن ابيه فنسب اليه
في ... غلط ...
الثياب الطوال ... بمجالسون
الطرا في ... وكان ... ينسب ... بادي ...

لد الكتاني من نسب إلى امه واسم ابيه قال ابن دريد
في الجمهرة التيمي الشاعر هو نفيع وانما قيل له التيمي لان امه من
بني ابي بكر من نسب إلى من تجمه كأبي محمد يحيى بن المبارك
اليزيدي قال السيرافي نسب الى يزيد بن منصور خال المهدي لصحبته اياه
من نسب الى مالك غير معتق كالرياشي ابي الفضل عباس بن
الفرج قال السيرافي هو مولى محمد بن سليمان الهاشمي ورياش رجل من جذام
كان الفرج ابو عباس عبدا له فبقي عليه نسبه الى رياش الناسخ
من نسب الى بعض اعضائه لكبره كالرواسي محمد بن الحسن الكوفي سمي بذلك
لانه كان كبير الراس ابو الحسن علي بن حازم اللحياني قال
الصحاح لقب بذلك لعظم لحيته العاشر من نسب الى امه من ذلك
محمد بن حبيب نسب الى امه ولا يعرف ابوه الاشهب بن رميلة قال ابن
بري امه واسم ابيه ثور احد بني نهشل بن دارم شبيب بن البرصاء
قال ابن سلام هي امه وابوه يزيد بن جمرة يزيد بن الطثرية
قال ابن سلام هي امه وابوه المنتشر احد بني عمرو بن سلمة بن قشير
والطثرية حي من قضاعة يقال لهم طثر نسبت اليها وفي التهذيب للتبريزي
سويد بن كراع العكلي كراع اسم امه فلذلك لا ينصرف واسم ابيه عمير

النوع الثامن والاربعون معرفة المؤتلف والمختلف

فيه ثلاثة فصول الاول فيما يتعلق بائمة اللغة والنحو وذلك

الابذي والايذي الاول كتاب الموحدة المشددة

والذال المعجمة جماعة والثاني بالنون الساكنة والدال المهملة

الانباري والابياري عبد الله بن سليمان بن حوط الله

الاول

الاول بالنون ثم الموحدة جماعة والثاني بالموحدة ثم المثناة التحتية
علي بن سيف المصري الجنزي والجبزي الاول بالجيم المفتوحة
المعافى بن زكريا والثاني بالحاء المهملة القاسم بن علي صاحب المقامات
الرندي والزبدي الاول بالراء المهملة والنون جماعة من اهل
المغرب منهم ابو علي عمر بن عبد المجيد شارح الجمل والثاني بالزاي والباء
الزجاجي والزجاجي الاول بفتح الزاي وتشديد الجيم
ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق صاحب الجمل والامالي وغير ذلك والثاني
بضم الزاي وتخفيف الجيم يوسف بن عبد الله الزجاجي السجزي والسجري
الاول بالسين المهملة المكسورة وسكون الجيم وبالزاي اسامة بن سفيان
من اهل سجستان والثاني بالسين المهملة المفتوحة وفتح الجيم وبالراء ابو
السعادات هبة الله بن الشجري ابن الصائغ وابن الضائع الاول
بالصاد المهملة والغين المعجمة كثير والثاني بالضاد المعجمة والعين المهملة
ابو الحسن علي بن محمد الكتامي الاشبيلي شارح الجمل القالي والقالي
الاول بالقاف محمد بن عبد الله في شارح اللباب والثاني بالقاف ابو علي
اسمعيل بن القاسم البغدادي صاحب الامالي والبارع في اللغة وغير ذلك
منسوب الى قالي قلا بلد من اعمال ارمينية

الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب

قال الآمدي في كتاب المؤتلف والمختلف زياد في الشعراء جماعة منهم
النابغة الذبياني واسمه زياد وشاعر يقال له ذياد بالذال بن عمرو بن الجوري
بن مالك بن زيد ناقد

الفصل الثالث فيما يتعلق ... قال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن الانباري
حدثني ابي عن اشياخه قال ليس في العرب حدس بفتح الدال الا حدس

بن زيد فانه بضمها وكل ما في العرب سدوس بفتح السين الا سدوس
بن اصمع في طي وكل ما في العرب فرافصة بضم الفا الا فرافصة ابا
نايلة امراة عثمان بن عفان رضي الله عنه وكل ما في العرب ملكان بكسر
الميم الا ملكان في جرم بن زبان فانه بفتحها وقال محمد بن المعلى
الازدي في كتاب التبصر قال ابو جعفر العبدي كل شي في العرب مليح مضموم
الميم مفتوح اللام الا الذي في خزاعة فانه مليح بفتح الميم وكسر اللام من ربيعة
وكل القحاح الناس بالنون اسم قيس عيلان وهو الناس بن مضر
واخوه الياس بن مضر بالياء وقال محمد بن حبيب كتاب مشتبه
القبايل كل شي في العرب حارثة الا حارثة بن سليط بن يربوع وفي سليم
جارية بن عبد وفي الانصار جارية بن عامر وكل شي في العرب اسامة
بالالف الا سامة بن لوي وكل شي في العرب عبد شمس الا عبشمس بن سعد
في تميم وعبشمس بن اخرم في طي هكذا قال بسكون البا فيهما وذكر غيره
ان الذي في تميم عبشمس بفتح البا والذي في طي عبشمس بكسر البا وكل
شي في العرب حبيب سوى حبيب بن عمرو بن عمرو في تغلب وحبيب
بن جذيمة في قريش بالتصغير والتخفيف سوى حبيب بن الجهم في النمر
وحبيب بن كعب في بني يشكر وحبيب بن الحرث في ثقيف فان الثلثة
بالتصغير والتشديد وكل شي في العرب جشم سوى جشم بن جذام
في جذام وسوى جشم بن عبد مناة في كلب وكل شي في العرب جناب مشدد
سوى جناب بن نسبة في تيم الرباب فانه مخفف وكل شي في العرب
معاوية سوى معوية بن اثر القين بن جسر في قضاعة وسوى معوية
وهو اخوه بن ناهس في خثعم وكل شي في العرب شيبان الا سيبان
بن الغوث في حمير وكل شي في العرب تيم بالتا الا تيم بن الجابر في همدان

فانه

فانه بالقاف وكل شي من قبايل العرب فهو غنم بالغين والنون الا
عثم بن الرهم بن دهمان بن قيس بن جهينة فانه بالعين والثا
وكل شي في العرب فهو اسيد على فعيل سوى اسيد بن عمرو في تميم
فانه على مثال التصغير وسوى سيد بن رزان في تميم فانه مثال فعيل
وكل شي في العرب حليف بالحا المهملة الا خليف بن مالك في خثعم فانه
بالخا المعجمة وكل شي في العرب من القبايل عدي مفتوح العين الا عدي
بن ثعلبة في طي فانه مضموم العين مشدد اليا وكل شي في العرب حرب
ساكن الا اسمين حرب بن مظة في مذحج وحرب بن فاسط في قضاعة
وفي الازد حدان بن شمس بن عمرو بضم الحا المهملة وفي تميم حدان بن قريع
بفتح الحا المهملة وفي ربيعة جدان بفتح الجيم بن جديلة وفي اسد خدان
بفتح الخا المعجمة بن هر وفي همدان ذو حدان بالضم بن شراحيل وفي طي
هذمة بن عتاب بفتحتين وفي مزينة هذمة بن لاطم بضم الها وسكون
الدال وفي خزاعة حبشية بن سلول بفتح الحا والبا وفي بني نبه
حبشية بن كعب بضم الحا وسكون البا وكل اسم في العرب دجاجة بكسر
الدال فاما الدجاج من الطير فمفتوح الدال وفي عدوان لهب بن عمرو
بفتح اللام والها وفي الازد لهب بن احجن بكسر اللام وسكون الها وفي
مضر ضبة بن اد بن طابخة وفي قريش ضبة بن الحرث بن فهر بن مالك
وفي هذيل ضبة بن عمرو والثلثة بفتح الضاد وبالبا الموحدة وفي قضاعة
ضنة بن سعد وفي عذرة ضنة بن عبد وفي اسد ضنة بن الحلاف وفي
الازد ضنة بن العاص والاربعة بكسر الضاد وبالنون وكل
امرء القيس في العرب فالمنسوب اليه مرءي مقصور مثال مرعي الا امرء
القيس من كندة يقال للرجل منهم مرقسي وكل اسم في العرب زيد

الاتريد بن حلوان من قضاعة وتريد بن جشم من الأنصار وفي تميم
شقرة وهو معاوية بن الحرث وشقرة بن نبت بن أدد أخو عدنان
محرك مفتوح وفي ضبة سقرة بن ربيعة وفي عبد القيس شقرة بن نكرة
ثم في العرب بنو حرام الا حرام بن هلال في قيس [illegible] ربيعة يشكر
بن بكر وفي مراد يشكر بن عمرة وفي الأزد يشكر بن مبشر وفي قيس
يشكر بن الحرث وفي الأزد شكر بن عمرو [illegible] قيس قريع بن الحارث وفي
محارب قريع بن حبيب وفي تميم قريع بن عوف وفي عبد القيس فريع بالفاء
وهو ثعلبة بن معاوية وفي بجيلة فريع بن فتيان بالفاء والزاي وفي الأزد
قريع بن بكر بالقاف والزاي وفي المشابهة للأزدي وفي العرب
عثنان بن عبد الله بن زهران بضم العين وبالثاء المثلثة وفيهم عدنان
بفتح العين والدال وبالنون بن عبد الله بن الأزد وعدنان أبو معد بن
عدنان مفتوح العين ساكن الدال وقال الأزدي في كتاب المؤتلف
قال هشام بن محمد ليس في العرب سلمة بكسر اللام الا في الخزرج وبجيلة
وغيرهما سلمة بفتح اللام قال هشام وكل شيء في العرب فرافصة
بضم الفاء الا فرافصة بن الأحوص وفي تهذيب الإصلاح للتبريزي
الدئل في كنانة ينسب إليهم أبو الأسود الدؤلي مفتوح مهموز والدول
في حنيفة ينسب إليهم الدولي والديل في عبد القيس ينسب إليهم الديلي

النوع السابع والأربعون معرفة المتفق والمفترق

فيه ثلاثة فصول الأول فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو
الأخفش أحد عشر نحويا أحدهم الأخفش الأكبر أبو الخطاب
عبد الحميد بن عبد المجيد أحد شيوخ سيبويه والثاني الأخفش

الأوسط

الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه مات سنة
عشر ومائتين وقيل بعدها والثالث الأخفش الأصغر أبو الحسن علي
بن سليمان من تلامذة المبرد وثعلب مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة
والرابع أحمد بن عمران بن سلامة الألهاني مصنف غريب الموطأ مات
قبل الخمسين ومائتين والخامس أحمد بن محمد الموصلي أحد شيوخ ابن جني
مصنف كتاب تعليل القراءات السبع والسادس خلف بن عمر اليشكري
البلنسي مات بعد الستين وأربعمائة والسابع عبد الله بن محمد البغدادي
من أصحاب الأصمعي والثامن عبد العزيز بن أحمد الأندلسي من شيوخ ابن عبد
البر والتاسع علي بن محمد الإدريسي مات بعد الخمسين وأربعمائة والعاشر
علي بن إسماعيل بن رجاء الفاطمي والحادي عشر هارون بن موسى بن شريك
القاري مات سنة إحدى وتسعين ومائتين سيبويه أربعة أحدهم
إمام العربية عمرو بن عثمان بن قنبر والثاني محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري
والثالث محمد بن عبد العزيز الأصبهاني والرابع أبو الحسن علي بن عبد الله
اللغوي المغربي ثعلب اثنان أشهرهما الإمام أبو العباس أحمد
ثعلب والثاني محمد بن عبد الكريم نفطويه اثنان المشهور إبراهيم
بن محمد بن عرفة والآخر أبو الحسن علي بن عبد الكريم المصري ابن دريد
اثنان المشهور أبو بكر محمد بن الحسن والآخر يحيى بن محمد بن دريد الأسدي
الأعلم اثنان أشهرهما يوسف بن سليمان الشنتمري والآخر
إبراهيم بن قاسم البطليوسي ابن يعيش ثلاثة أشهرهم موفق الدين
يعيش بن علي بن يعيش الحلبي والثاني محمد بن يعيش السوسي والثالث
خلف بن يعيش الأصبحي ابن هشام جماعة الأول عبد الملك بن هشام
صاحب السيرة والثاني محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي والثالث محمد بن أحمد

بن هشام اللخمي والرابع الشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام
الحنبلي المتأخر صاحب التصانيف المشهورة **فائدة** حيث
أطلق أبو عبيد في الغريب المصنف أبا عمرو فهو الشيباني فإن أراد
أبا عمرو بن العلاء قيده وحيث أطلق النحاة أبا عمرو فمرادهم ابن العلاء
وحيث أطلق البصريون أبا العباس فالمراد به المبرد وحيث أطلقه الكوفيون
فالمراد به ثعلب ذكره ابن الزملكاني في شرح المفصل وحيث أطلق في كتب
النحو الأخفش فهو الأوسط فإن أريد الأكبر أو الأصغر قيدوه

الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب

امرؤ القيس جماعة منهم امرؤ القيس بن حجر الكندي وامرؤ
القيس بن مهلهل بن ربيعة وامرؤ القيس بن حمام بن عبيدة وامرؤ
القيس بن عمرو بن معاوية بن السمط بن هود وامرؤ القيس بن النعمان
بن الشقيقة وامرؤ القيس بن عابس الكندي وامرؤ القيس بن أبان
الكلبي وامرؤ القيس بن بكر ليداثنا الكندي وامرؤ القيس بن الفاخر
بن الطماح الخولاني وامرؤ القيس الكندي الملقب بالحنيس وامرؤ
القيس بن عدي بن عليم وامرؤ القيس بن جبلة السكوني وامرؤ القيس
بن عمرو بن الحرث السكوني وامرؤ القيس بن عمرو بن الحرث وامرؤ القيس
بن بحر الزهيري وامرؤ القيس بن كلاكم بن ذرام العقيلي وامرؤ القيس
بن مالك النميري **النوابغ** أربعة فيما ذكر ابن دريد في الوشاح
نابغة بني ذبيان زياد بن معاوية ونابغة بني جعدة قيس بن عبد الله
ونابغة بني الحرث يزيد بن أبان ونابغة بني شيبان حمال بن سعد انه
الأعشى جماعة فيما ذكر ابن دريد في الوشاح والآمدي في المؤتلف
والمختلف اعشى بني قيس ميمون بن قيس واعشى باهلة عامر بن الحرث

واعشى

واعشى بني تغلب عمرو بن الأيهم واعشى بني أبي ربيعة صالح بن خارجة
واعشى همدان عبد الرحمن بن مالك واعشى بني مالك بن سعد الحرن
رهط العجاج واعشى بني نصر ود من بني سليم بن منصور وهو زرعة بن
السائب واعشى بني أسد قيس بن بجرة واعشى بني نهشل الأسود بن يعفر
واعشى بني مازن من تميم واعشى بني عمرو فاسمه خيثمة واعشى عكل
اسمه كهمس واعشى بني عقيل اسمه معاذ واعشى بني مالك بن سعد
والاعشى التغلبي اسمه نعمان بن نجوان واعشى بني عوف بن همام واسمه
ضابئ واعشى بني ضوزان اسمه عبد الله واعشى بني جلان اسمه سلمة
والاعشى بن النباش بن زرارة التيمي **الطرماح** اثنان أحدهما
الطرماح بن حكيم والآخر الطرماح الأجائي ذكره التبريزي في تهذيبه
نصيب ثلاثة أحدهم نصيب الأسود المرواني والثاني نصيب الأبيض
الهاشمي والثالث نصيب بن الأسود ذكرهم التبريزي في تهذيبه

الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل

قال ابن حبيب في كتاب المتفق القبائل في قيس عيلان شكل
بن الحريش وفي كلب شكل بن يربوع في مضر الغوث بن مر بن أد
وفي بجيلة الغوث بن أنمار والغوث بن طيئ في الأزد علي بن مسعود
بن مازن وفي طيئ علي بن تيم بن ثعلبة وفي بجيلة علي بن ابنع وفيها
أيضا علي بن مالك وفي سعد العشيرة علي بن أسد الله وفي الأزد علي بن سود
وفي ربيعة علي بن بكر في قريش هصيص بن كعب بن لؤي وفي همدان
هصيص بن الحرث وفي طيئ هصيص بن كعب بن مالك وفي قيس هصيص
وهو غوثر بن كعب في تميم القليب بن عمرو بن تميم وفي أسد القليب
بن عمرو بن أسد في مضر طابخة بن الياس بن مضر وفي قضاعة طابخة

بن ثعلبة وفي هذيل طابخة بن لحيان وفي جذام طابخة بن الهون
معا اياد بن نزار بن معد وفي الازد اياد بن سود في خزاعة
كليب بن حبشية وفي تميم كليب بن يربوع وفي هوازن كليب بن ربيعة بن
عامر وفي تغلب كليب بن ربيعة بن الحرث في الانصار الاوس بن
حارثة بن ثعلبة وفي ربيعة الاوس بن تغلب وفي خزاعة الاوس بن اقصى
قيس ذبيان بن بغيض وفي الازد ذبيان بن ثعلبة بن الدول وفي
بجيلة ذبيان بن ثعلبة بن معاوية وفي ربيعة ذبيان بن كنانة
وفي همدان ذبيان بن مالك وفيها ايضا ذبيان بن عليان في قضاعة
جرم بن ربان وفي بجيلة جرم بن علقمة وفي طي جرم وهو ثعلبة بن عمرو
وفي عاملة جرم بن شعل في قضاعة كلب بن وبرة وفي بجيلة
كلب بن عمرو وفي كنانة كلب بن عوف في ربيعة بن نزار تيم الله بن ثعلبة
بن عكابة وفي الانصار تيم الله وهو النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج
وفي الازد تيم الله بن حنال وفي خثعم تيم الله بن مبشر في ربيعة عجل
بن لجيم وفي النمر عجل بن معاوية وفي بني يشكر عجل بن كعب في مضر
أسد بن خزيمة بن مدركة وفي مذحج اسد بن مسلية وفي قريش اسد بن
عبد العزى بن قصي وفي مذحج اسد بن عبد مناة وفيها ايضا اسد بن
بن صدى وفي الازد اسد بن الحرث وفي ربيعة أسد بن ربيعة بن نزار في
قيس غطفان بن سعد بن قيس وفي جذام غطفان بن سعد بن اياس
وفي جهينة غطفان بن قيس بن جهينة وفي اياد غطفان بن عمرو في
مضر امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وامية الاصغر ابن
بن عبد شمس وامية الاصغر هم العبلات منهم العبلي الشاعر وفي
الانصار امية بن زيد بن مالك وفي طي امية بن عدي وفي قضاعة

أمية بن عصية وفي اياد أمية بن حذافة في قضاعة عذرة بن سعد
وفي كلب عذرة بن زيد اللات وعذرة بن عدي وفي الازد عذرة بن
عداد في قيس غراب بن ظالم وفي طي غراب بن حطامة في قريش سهم
بن هصيص وفي قيس سهم بن مرة وسهم بن عمرو وفي هذيل سهم بن معاوية
في قريش مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب وفي هذيل مخزوم بن بابي
وفي عبس مخزوم بن مالك في قريش محارب بن فهر بن مالك بن النضر وفي
قيس محارب بن خصفة بن قيس بن غيلان بن مضر وقال الازدي
في كتاب الترقيص الضبيعات ثلثة ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وضبيعة
بن عجل بن لجيم والاكبر ضبيعة بن ربيعة قال الشاعر
قتلنا به خير الضبيعات كلها ضبيعة قيس لا ضبيعة اضجما

النوع الثامن والاربعون معرفة المواليد والوفيات

أبو الأسود الدؤلي قال أبو الطيب قال أبو حاتم ولد في
الجاهلية وقال غيره مات في طاعون الجارف سنة تسع وستين أبو عمرو
بن العلاء مات سنة اربع وقيل تسع وخمسين ومائة بطريق الشام
عيسى بن عمر مات سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين ومائة
يونس ولد سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة
الخليل مات سنة خمس وسبعين وقيل سنة ستين وقيل سنة
ستين وله اربع وسبعون سنة أبو زيد مات سنة خمس عشرة وقيل
اربع عشرة وقيل ست عشرة ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة
الأصمعي ولد سنة اثنتي عشرة ومائة ومات سنة تسع وقيل
ثمان وقيل عشرة وقيل احدى عشرة ومائتين الأخفش مات في

حدود ثمانين ومائة الأصمعي ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة
ومات في صفر سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة ومائتين
مات بشيراز وقيل بالبيضا سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وثلثون
سنة قاله الخطيب البغدادي وقيل نيف على الاربعين وقيل مات بالبصرة
سنة احدى وستين وقيل سنة ثمان وثمانين وقال ابن الجوزي مات
بساوة سنة اربع وتسعين مات سنة ثلاث وقيل
سنة اربع ومائتين يحيى بن المبارك مات
بخراسان سنة اثنتين ومائتين وله اربع وسبعون سنة
مات سنة خمس عشرة ومائتين مات بعد ما
حج مع المعتصم وذلك في سنة
ابو جعفر مات قتيلا سنة ستين ومائتين وابو العباس الفضل مات احمد
سنة ثمان وسبعين ومائتين مات سنة خمس
وتسعين ومائة وقيل عاش الى نيف المائتين
مات سنة سبع وثمانين ومائة قطرب مات سنة ست ومائتين
ابو الحسن الاخفش مات سنة عشر وقيل خمس عشرة وقيل
احدى وعشرين ومائتين مات بالري سنة تسع وثمانين
ومائة جزم به ابو الطيب وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل
ثلاث وثمانين وقيل سنة اثنتين وتسعين ابو عمرو الشيباني
مات سنة ست او خمس ومائتين وقيل سنة ثلاث عشرة وقد بلغ مائة
سنة وعشر سنين وقيل وثماني عشرة مات بطريق مكة سنة
سبع ومائتين وله سبع وستون مات سنة ثمان
وعشرين ومائتين.

وثلثين

وثلثين ومائتين المازني مات سنة تسع او ثمان واربعين ومائتين
كما قاله الخطيب وقال غيره سنة ثلثين الرياشي قتله
الزنج بالبصرة وكان قائما يصلي الضحى في مسجده سنة سبع
وخمسين ومائتين ابو حاتم السجستاني مات سنة خمسين او خمس
وخمسين او اربع وخمسين او ثمان واربعين ومائتين وقد قارب التسعين
ابن الاعرابي ولد ليلة مات ابو حنيفة لاحدى عشرة خلت من رجب
الاخرة سنة خمسين ومائة ومات سنة احدى وثلثين وقيل الاربعين
ومائتين ابو عبيد مات بمكة سنة ثلاث او اربع وعشرين ومائتين
وقيل سنة ثلثين وله سبع وستون المبرد ولد سنة عشر ومائتين
ومات سنة اثنتين وقيل خمس وثمانين ثعلب ولد سنة مائتين
ومات في جمادى الاولى سنة احدى وتسعين [illegible] مات في رجب
سنة اربع واربعين ومائتين الزجاج مات سنة احدى عشرة وثلثمائة
ابن دريد ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ومات بعمان في رمضان سنة
احدى وعشرين وثلثمائة ابن قتيبة ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين
ومات سنة سبع وستين قال الخطيب مات سنة تسع وسبعين ومائتين
قال ياقوت هكذا سهو لانك تجد في تاريخ ابي غالب انه مات سنة عشرين
وثلثمائة الازهري صاحب التهذيب ولد سنة اثنتين ومائتين
ومات سنة سبعين ابو علي القالي ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين
ومات سنة ست وخمسين وثلثمائة ابو بكر الزبيدي صاحب مختصر العين
مات سنة تسع وسبعين وثلثمائة ابو عمر الزاهد ولد سنة احدى وستين
ومائتين ومات سنة خمس واربعين وثلثمائة [illegible] مات سنة
ثلثين وثلثمائة ابو الطيب اللغوي مات بعد الخمسين وثلثمائة
ابن القوطية مات سنة سبع وستين وثلثمائة القاسم الانباري

مات سنة اربع وثلثمائة وولد الامام ابو بكر ولد سنة احدى وعشرين
ومائتين ومات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ابن فارس مات سنة
خمس وتسعين وثلثمائة ابو جعفر النحاس مات غريقا في النيل سنة سبع
او ثمان وثلاثين وثلثمائة ابو علي الفارسي مات سنة سبع وسبعين
وثلثمائة التبريزي ولد قبل السبعين ومائتين ومات ببغداد في
رجب سنة ثمان وعشرين وثلثمائة الجوهري صاحب الصحاح مات في حدود
الاربعمائة ابن خالويه مات سنة سبعين وثلثمائة ابن درستويه
ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين ومات سنة سبع واربعين وثلثمائة
الزجاجي مات بطبرية سنة تسع وثلثين وقيل اربعين وثلثمائة
ابن جني ولد قبل الثلثين وثلثمائة ومات سنة اثنتين وتسعين
مات في جمادى وعشرين وثلثمائة الرماني ولد سنة ست وتسعين ومائتين
ومات سنة اربع وثمانين وثلثمائة الهروي صاحب الغريبين مات
سنة احدى واربعمائة الجواليقي مات في المحرم سنة [illegible] واربعمائة
ابن سيده مات سنة ثمان وخمسين واربعمائة عن نحو ستين سنة
الخطيب التبريزي ولد سنة احدى وعشرين واربعمائة ومات ببغداد
سنة اثنتين وخمسمائة ولد سنة عشر واربعمائة ومات سنة ست
واربعمائة مات سنة تسع وستين واربعمائة ابن الخشاب
مات سنة سبع وستين وخمسمائة ابن بري مات سنة اثنتين وثمانين
ابن السيد البطليوسي ولد سنة اربع واربعين واربعمائة ومات
سنة احدى وعشرين وخمسمائة ابن القطاع ولد سنة ثلاث وثلاثين
واربعمائة ومات سنة خمس عشرة وخمسمائة الكمال بن الانباري
مات سنة سبع وسبعين وخمسمائة الزمخشري ولد سنة سبع وستين واربعمائة
ومات سنة ثمان وثلثين وخمسمائة ابن الشجري ولد سنة خمسين واربعمائة

ومات

ومات سنة اثنتين واربعين وخمسمائة الصغاني ولد سنة
سبع وسبعين وخمسمائة ومات سنة خمسين وستمائة الجمال بن مالك
ولد سنة ستمائة ومات في شعبان سنة اثنتين وسبعين ٥
ولد سنة احدى وستمائة ومات بالقاهرة سنة
اربع وثمانين الامام اثير الدين ابو حيان ولد سنة اربع
وخمسين وستمائة ومات في صفر سنة خمس واربعين وسبعمائة
ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة
ومات في شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة ٥

النوع التاسع والاربعون معرفة الشعر والشعراء

قال ابن فارس في فقه اللغة الشعر كلام موزون مقفى دال على
معنى ويكون اكثر من بيت وانما قلنا هذا لانه جائز اتفاق سطرين
واحد بوزن يشبه الشعر من غير قصد فقد قيل ان بعض
الناس كتب في عنوان كتاب
للامام المسيب بن زهير من عقال بن شبة بن عقال
فاستوى هذا في الوزن الذي يسمى الخفيف ولعل الكاتب لم يقصد
به شعرا ومما ذكره ناس في هذا كلمات من كتاب الله تعالى كرهنا ذكرها
وقد نزه الله كتابه عن شبه الشعر كما نزه نبيه صلى الله عليه وسلم عن
قوله فان قال قائل فما الحكمة في تنزيه الله تعالى نبيه عن
الشعر قيل له اول ما في ذلك حكم الله تعالى بان الشعراء يتبعهم
الغاوون وانهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون ثم قال
وما كان ينبغي لرسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر قال لان للشعر شرائط
لا يسمى الانسان بغيرها شاعرا وذلك ان انسانا لو عمل كلاما مستقيما

ونوه بما يجري منه القصد في عمر ان يفرط او يتعدى او يبين او يأتي باشيا لا يمكن كونها ثابتة لما سماه الناس شاعرا ولكان ما يقوله حشوا ساقطا وقد قال بعض العقلا وسئل عن الشعر فقال ان هزل اضحك وان جد كذب فالشاعر بين كذب واضحاك واذا كان كذلك فقد نزه الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن هاتين الخصلتين وعن كل امر دني وبعد فانا لا نكاد نرى شاعرا الا مادحا ضارعا او هاجيا ذا قذع وهذه اوصاف لا تصلح لنبي فان قال قايل قد يكون من الشعر الحكمة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة او قال لحكما قيل له انما نزه الله نبيه عن قيل الشعر لما ذكرناه فاما الحكمة فقد اتاه الله من ذلك القسم الاجزل والنصيب الاوفر في الكتاب والسنة وقال بعضهم في تنزيهه عن قيل الشعر ان اهل العروض مجمعون على انه لا فرق بين صناعة العروض وصناعة الايقاع الا ان صناعة الايقاع تقسم الزمان بالنغم وصناعة العروض تقسم الزمان بالحروف المسموعة فلما كان الشعر ذا ميزان يناسب الايقاع والايقاع ضرب من الملاهي لم يصلح ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا من دد ولا الدد مني

والشعر ديوان العرب وبه حفظت الانساب وعرفت المآثر ومنه تعلمت اللغة وهو حجة فيما اشكل من غريب كتاب الله وغريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث صحابته والتابعين وقد يكون شاعر اشعر وشعر احلى واظرف من شعر الا ان تفاوت الاشعار القديمة حتى يتباعد ما بينها في الجودة قليل وبكل يحتج والى كل يحتاج فاما الاختيار الذي يراه الناس للناس فشهوات كل يستحسن شيا والشعرا

امرا الكلام

امرا الكلام يقصرون الممدود ويمدون المقصور ويقدمون ويوخرون ويومون ويشيرون ويختلسون ويعيرون ويستعيرون فاما لحن في اعراب او ازالة كلمة عن نهج صواب فليس لهم ذلك وقال من سبق في النهج العرب افضل الامم وحكمتها اشرف الحكم لفضل اللسان على اليد وكلام العرب نوعان منظوم ومنثور ولكل نوع منهما ثلاث طبقات جيدة ومتوسطة ورديئة فاذا اتفقت الطبقتان في القدر وتساوتا في القيمة ولم يكن لاحداهما فضل على الاخرى كان الحكم للشعر ظاهرا في التسمية لان كل منظوم احسن من كل منثور من جنسه في معترف العادة الا ترى ان الدر وهو اخو اللفظ ونسيبه واليه يقاس وبه يشبه اذا كان منظوما يكون اظهر لحسنه واصون له وكذلك اللفظ اذا كان منثورا تبدد في الاسماع وتدحرج في الطباع ولم يستقر منه الا المفرطة في اللطف فاذا اخذه سلك الوزن وعقد القافية تالفت اشتاته وازدوجت فرائده وامن السرقة والغصب وقد اجمع الناس على ان المنثور في كلامهم اكثر واقل جيدا محفوظا وان الشعر اقل واكثر جيدا محفوظا لان في ادناه من زينة الوزن والقافية ما يقارب به جيد المنثور وكان الكلام كله منثورا فاحتاجت العرب الى الغنا بمكارم اخلاقها وطيب اعراقها وذكر ايامها الصالحة واوطانها النازحة وفرسانها الانجاد وسمحائها الاجواد لتهز انفسها الى الكرم وتدل ابناها على حسن الشيم فتوهموا اعاريض جعلوها موازين للكلام فلما تم لهم وزنه سموه شعرا لانهم قد شعروا به اي فطنوا له وقال ما تكلمت به العرب من جيد المنثور اكثر مما تكلمت به من جيد المنظوم الموزون فلم يحفظ من المنثور عشره ولا ضاع من الموزون عشره فان احتج احد على تفضيل النثر على الشعر بان القران منثور وقال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له قيل له ان الله

سوّره وما يجري فيه الصدق من غيره أن يفرط أو يتعدى أو يبين أو
يأتي بأشياء لا يمكن كونها بتة لما سماه الناس شاعرا ولكان ما يقوله
محسوسا ثابتا وقد قال بعض العلماء وسئل
عن الشعر فقال ان هزل أضحك وان جد كذب فالشاعر بين كذب
وإضحاك وإذا كان كذا فقد نزه الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن
هاتين الخصلتين وعن كل أمر دنيء وبعد فإنا لا نكاد نرى شاعرا
الا مادحا ضارعا أو هاجيا ذا قذع وسب وهذان لا يصلحان للنبي فان
قال فقد يكون من الشعر الحكمة كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة او قال لحكما قيل له
إنما نزه الله نبيه عن قيل الشعر لما ذكرناه فأما الحكمة فقد أتاه الله
من ذلك القسم الأجزل والنصيب الأوفر في الكتاب والسنة ومعنى
في نزهته عن قيل الشعر أن أهل العروض مجمعون على انه لا فرق بين
صناعة العروض وصناعة الإيقاع الا ان صناعة الإيقاع تقسم
الزمان بالنغم وصناعة العروض تقسم الزمان بالحروف المسموعة
فلما كان الشعر ذا ميزان يناسب الإيقاع والإيقاع ضرب من
الملاهي لم يصلح ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما انا من دد ولا دد مني
ابن فارس والشعر ديوان العرب وبه حفظت الأنساب وعرفت
المآثر ومنه تعلمت اللغة وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله وغريب
حديث رسوله صلى الله عليه وسلم وحديث صحابته والتابعين وقد يكون
شاعر أشعر وشعر أحلى وأظرف فأما ان تتفاوت الأشعار القديمة حتى
يتباعد ما بينها في الجودة فلا وبكل يحتج وإلى كل يحتاج فأما الاختيار
الذي يراه الناس للناس فشهوات كل يستحسن شيئا والشعراء

امراء الكلام

امراء الكلام يقصرون الممدود ويمدون المقصور ويقدمون ويؤخرون
ويومئون ويشيرون ويختلسون ويعيرون ويستعيرون فأما لحن
في إعراب أو إزالة الكلمة عن نهج صواب فليس لهم ذلك وقال
ابن رشيق في العمدة العرب أفضل الأمم وحكمتها أشرف الحكم لفضل
اللسان على اليد وكلام العرب نوعان منظوم ومنثور ولكل نوع منهما
ثلاث طبقات جيدة ومتوسطة ورديئة فاذا اتفقت الطبقتان في القدر
وتساويا في القيمة ولم يكن لإحداهما فضل على الأخرى كان الحكم للشعر ظاهرا
في التسمية لأن كل منظوم أحسن من كل منثور من جنسه في معترف العادة
ألا ترى أن الدر وهو أخو اللفظ ونسيبه واليه يقاس وبه يشبه
إذا كان منظوما يكون أظهر لحسنه وأصون له وكذلك اللفظ
إذا كان منثورا تبدد في الأسماع وتدحرج عن الطباع ولم يستقر
منه الا المفرطة في اللطف فإذا أخذه سلك الوزن وعقد القافية
تألفت أشتاته وازدوجت فرائده وأمن السرقة والغصب وقد
اجتمع الناس على أن المنثور في كلامهم أكثر وأقل جيدا محفوظا وأن الشعر
أقل وأكثر جيدا محفوظا لأن في أدناه من زينة الوزن والقافية ما
يقارب به جيد المنثور وكان الكلام كله منثورا فاحتاجت العرب
إلى الغناء بمكارم أخلاقها وطيب أعراقها وذكر أيامها الصالحة وأوطانها
النازحة وفرسانها الأمجاد وسمحائها الأجواد لتهز أنفسها إلى
الكرم وتدل أبناءها على حسن الشيم فتوهموا أعاريض جعلوها
موازين للكلام فلما تم لهم وزنه سموه شعرا لأنهم قد شعروا به أي فطنوا
له وقيل ما تكلمت به العرب من جيد المنثور أكثر مما تكلمت به
من جيد المنظوم الموزون فلم يحفظ من المنثور عشره ولا ضاع
من الموزون عشره فإن احتج أحد على تفضيل النثر على الشعر بأن القرآن
منثور وقال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له قيل له إن الله

بعث رسوله آية وحجة على الخلق وجعل كتابه منثورا ليكون أظهر برهانا
بفضله على الشعر الذي من عادة صاحبه أن يكون قادرا على ما يحبه من
الكلام وتحدى جميع الناس من شاعر وغيره بعمل مثله فأعجزهم ذلك فكما
أن القرآن أعجز الشعراء وليس بشعر كذلك أعجز الخطباء وليس بخطبة والمترسلين
وليس بترسيل وإعجازه الشعراء أشد برهانا ألا ترى العرب كيف نسبوا
النبي صلى الله عليه وسلم إلى الشعر لما غلبوا وتبين عجزهم فقالوا هو
شاعر لما في قلوبهم من هيبة الشعر وفخامته وأنه يقع منه ما لا يلحق والمنثور
ليس كذلك فمن هنا قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له أي لتقوم
عليكم الحجة ويصح قبلكم الدليل قال ابن رشيق وكانت
القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها بذلك
وصنعت الأطعمة واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعون في الأعراس
ويتباشر الرجال والولدان لأنه حماية لأعراضهم وذب عن أحسابهم وتخليد
لمآثرهم وإشادة بذكرهم وكانوا لا يهنئون إلا بغلام يولد
أو شاعر ينبغ أو فرس تنتج قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء منهم
لا يحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب وكان الشعر
في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم ومنتهى حكمهم به يأخذون وإليه يصيرون
قال ابن عون عن ابن سيرين قال قال عمر بن الخطاب كان الشعر علم قوم
لم يكن لهم علم أصح منه فجاء الإسلام فتشاغلت عنه العرب تشاغلوا بالجهاد
وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته فلما كثر الإسلام وجاءت
الفتوح واطمأنت العرب بالأمصار راجعوا رواية الشعر فلم يؤولوا إلى
ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وألفوا ذلك وقد هلك من العرب من
هلك بالموت والقتل فحفظوا أقل ذلك وذهب عنهم منه كثير وقد
كان عند آل النعمان بن المنذر منه ديوان فيه أشعار الفحول وما مدح
به هو وأهل بيته فصار ذلك إلى بني مروان أو ما صار منه

يونس بن حبيب قال أبو عمرو بن العلاء ما انتهى إليكم مما قالت العرب
إلا أقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير قال ابن سلام
ومما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه قلة ما بأيدي الرواة المصححين
لطرفة وعبيد الذي صح لهما قصائد بقدر عشر وإن لم يكن لهما غيرهن
فليس موضعهما حيث وضعا من الشهرة والتقدمة وإن كان ما يروى من الغثاء
يروى لهما فليس يستحقان مكانهما على أفواه الرواة ونرى أن غيرهما
قد سقط من كلامه كلام كثير غير أن الذي نالهما من ذلك أكثر وكانا
أقدم الفحول فلعل ذلك لذاك فلما قل كلامهما حمل عليهما حمل كثير ولم
يكن لأوائل العرب من الشعر إلا الأبيات يقولها الرجل في حاجته وإنما
قصدت القصائد وطول الشعر على عهد عبد المطلب وهاشم بن
عبد مناف وذلك يدل على إسقاط عاد وثمود وحمير وتبع فمن قديم
الشعر الصحيح قول العنبر بن عمرو بن تميم وكان جاور في بهراء فرابه ريب
فقال

قد رابني من دلوي اضطرابها *
والنأي في بهراء واغترابها * إلا تجئ ملأى يجئ قرابها *

ومما يروى من قديم الشعر قول دويد بن زيد بن نهد حين حضره الموت

اليوم يبنى لدويد بيته * لو كان للدهر بلى أبليته *
لو كان قرني واحدا كفيته * يا رب نهب صالح حويته *
ورب غيل حسن لويته *

ومن قديم الشعراء أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر
وهو أبو باهلة وغني والطفاوة ومنهم المستوغر
بن كعب بن سعد كان قديما وبقي بقاء طويلا حتى قال

ولقد سئمت من الحياة وطولها * وازددت من عدد السنين مئينا *
مائة أتت من بعدها مائتان لي * وازددت من عدد الشهور سنينا *

ومنهم زهير بن جناب الكلبي كان قديما شريفا وهو القائل

من كل ما نال الفتى ● قد نلته الا التحيه

ومنهم خزيمة الابرش ... بن ضبيعة بن ... على بن بكر بن وايل

وهو القائل

● اذا قالت حذام فصدقوها ● فان القول ما قالت حذام ●

وقال امرؤ القيس بن حجر

● عوجا على الطلل المحيل لعلنا ● نبكي الديار كما بكى ابن حذام ●

وهو رجل من طيء لم نسمع شعره الذي بكى فيه ولا شعرا غير هذا البيت
الذي ذكره امرؤ القيس وكان اول من قصد القصائد
وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التغلبي في قتل اخيه كليب قال الفرزدق
ومهلهل الشعراء ذاك الاول وزعمت العرب انه كان يدعي
في قوله باكثر من فعله وكان شعراء الجاهلية في ربيعة اولهم
المهلهل ثم المرقشان والاكبر منهما
عم الاصغر والاصغر عم طرفة بن العبد اسم الاكبر عوف بن سعد واسم
الاصغر عمرو بن حرملة وقيل ربيعة بن سفيان منهم سعد بن مالك
وطرفة بن العبد وعمرو بن قميئة والمتلمس ثم كان طرفة والاعشى ميمون
بن قيس بن جندل ثم تحول الشعر في قيس
منهم النابغتان وزهير بن ابي سلمى وابنه كعب ولبيد والحطيئة
والشماخ واخوه مزرد وخداش بن زهير ثم آل الى تميم
فلم يزل فيهم الى اليوم ومنهم كان اوس بن حجر شاعر مضر في الجاهلية
لم يتقدمه احد منهم حتى نشأ النابغة وزهير فاخملاه وبقي شاعر تميم في
الجاهلية غير مدافع وكان الاصمعي يقول اوس اشعر
من زهير ولكن النابغة طاطا منه وكان زهير راوية اوس وكان

اوس زوج ام زهير وقال عمر بن شبة في طبقات الشعراء
للشعر والشعراء اول لا يوقف عليه وقد اختلف في ذلك العلماء
وادعت القبايل كل قبيلة لشاعرها انه الاول ولم يدعوا ذلك لقائل
البيتين والثلاثة لانهم لا يسمون ذلك شعرا فادعت اليمانية لامرئ القيس
وبنو اسد لعبيد بن الابرص وتغلب لمهلهل وبكر لعمرو بن قميئة
والمرقش الاكبر واياد لابي دواد قال وزعم بعضهم ان الافوه الاودي
اقدم من هولاء وانه اول من قصد القصيد قال وهولاء النفر
المدعى لهم التقدم في الشعر متقاربون ولعل اقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة
سنة او نحوها وقال ثعلب في اماليه قال الاصمعي اول من روي
له كلمة تبلغ ثلثين بيتا من الشعر مهلهل ثم ذويب بن كعب بن عمرو بن تميم
بن ضمرة رجل من كنانة والاضبط بن قريع قال وكان بين هذا
وبين الاسلام اربعمائة سنة وكان امرؤ القيس بعد هذا بكثير
وقال ابن خالويه في كتاب ليس اول من قال الشعر ابن حذام قال
ابن رشيق في العمدة المشاهير من الشعراء والشعراء
اكثر من ان يحاط بهم عددا ومنهم مشاهير قد طارت اسماوهم وسار
شعرهم وكثر ذكرهم حتى غلبوا على سائر من كان في زمانهم ولكل
منهم طايفة تفضله وتتعصب له وقل ما يجتمع على واحد الا ما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم في امرئ القيس انه اشعر الشعراء وقايدهم الى النار يعني شعراء
الجاهلية والمشركين قال دعبل بن علي الخزاعي لا يقودوا قوما الا اميرهم
وقال عمر بن الخطاب للعباس بن عبد المطلب وقد ساله عن الشعراء
امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور اصح بصر
قال عبد الكريم خسف لهم من الخسيفة وهي البير التي حفرت في حجارة فخرج
منها ماء كثير وقوله افتقر اي فتح عن الفقر وهو فم القناة وقوله عن معان عور

يريد ان امرأ القيس من اليمن وان اليمن ليست لهم فصاحة نزار فجعل
لهم معاني عوّر اتّبع امرؤ القيس اصحّ بعد قال وامرؤ القيس يمانيّ
الدار من اهل كندة نزاريّ اللسان والنشأة وفضّله علي رضي الله عنه
بان قال رايته احسنهم نادرة واسبقهم بادرة وانه لم يقل لرغبة ولا رهبة
وقد قال العلماء بالشعر ان امرأ القيس لم يتقدّم الشعراء لانه قال
ما لم يقولوا ولكنه سبق الى اشياء فاستحسنها الشعراء واتّبعوه فيها لانه
اول من لطّف المعاني ومن استوقف على الطلول ووصف النساء بالظباء
والمها والبيض وشبّه الخيل بالعقبان والعصي وفرّق بين النسيب وما سواه
من القصيد وقرّب مآخذ الكلام فقيّد الاوابد واجاد الاستعارة والتشبيه
وروى الجمحي ان سائلا سأل الفرزدق من اشعر الناس فقال ذو القروح
وسئل لبيد من اشعر الناس فقال الملك الضليل قيل ثم من قال
الشاب القتيل قيل ثم من قال الشيخ ابو عقيل يعني نفسه
وكان الحذاق يقولون الفحول في الجاهلية ثلاثة وفي الاسلام ثلاثة متشابهون
زهير والفرزدق والنابغة والاخطل والاعشى وجرير وكان
خلف الاحمر يقول الاعشى اجمعهم وقال ابو عمرو بن العلاء مثله
مثل البازي يضرب كبير الطير وصغيره وكان ابو الخطاب الاخفش
يقدمه جدا لا يقدم عليه احدا وحكى الاصمعي عن ابي
طرفة كان ابن الشعراء اربعة زهير اذا رغب والنابغة اذا رهب
والاعشى اذا طرب وعنترة اذا كلب وزاد قوم وجرير اذا غضب
وقيل لكثير او لنصيب من اشعر العرب فقال امرؤ القيس اذا
ركب وزهير اذا رغب والنابغة اذا رهب والاعشى اذا شرب
وكان ابو بكر رضي الله عنه يقدم النابغة ويقول هو احسنهم
شعرا واعذبهم بحرا وابعدهم قعرا وقال محمد بن ابي الخطاب في

كتابه

كتابه الموسوم بجمهرة اشعار العرب ان ابا عبيدة قال اصحاب السبع
التي تسمى السمط امرؤ القيس وزهير والنابغة والاعشى ولبيد وعمرو
وطرفة قال وقال المفضل من زعم ان في السبع التي تسمى السمط
لاحد غير هؤلاء فقد ابطل واسقط من اصحاب المعلقة عنترة والحرث
بن حلزة واثبتنا الاعشى والنابغة وكانت المعلقات
تسمى المذهبات وذلك انها اختيرت من سائر الشعر فكتبت في القباطي
بماء الذهب وعلّقت على الكعبة فلذلك يقال مذهبة فلان اذا كانت اجود
شعره ذكر ذلك غير واحد من العلماء وقيل بل كان الملك
اذا استجيدت قصيدة يقول علّقوا لنا هذه لتكون في خزانته
وقال الجمحي سأل عكرمة بن جرير اباه جريرا من اشعر الناس قال
اعن الجاهلية تسألني ام الاسلام قال ما اردت الا الاسلام فاذ ذكرت
الجاهلية فاخبرني عن اهلها قال زهير شاعرهم قال قلت فالاسلام قال
الفرزدق نبعة الشعر قلت فالاخطل قال يجيد مدح الملوك ويصيب
صفة الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعني فاني نحرت الشعر نحرا
وسئل الفرزدق مرة من اشعر العرب فقال بشر بن ابي خازم
قيل له بماذا قال بقوله

ثوى في ملحد لا بد منه ... كفى بالموت نأيا واغترابا

ثم سئل جرير فقال بشر بن ابي خازم قيل له بماذا قال بقوله

رهين بلى وكل فتى سيبلى ... فشقّي الجيب وانتحبي انتحابا

فاتفقا على بشر بن ابي خازم كما ترى وكتب الحجاج بن يوسف
الى قتيبة بن مسلم يسأله عن اشعر الشعراء في الجاهلية واشعر
شعراء وقته فقال اشعر الجاهلية امرؤ القيس واضربهم مثلا طرفة
واما شعراء الوقت فالفرزدق افخرهم وجرير اهجاهم والاخطل اوصفهم

وأما الحطيئة فسئل من أشعر الناس فقال أبو دؤاد حيث يقول

لا أعدّ الإقتار عدماً ولكن * فقد من قد رزئته الإعدام

وهو وإن كان فحلاً قديماً وكان امرؤ القيس يتوكأ عليه ويروي شعره
فلم يقل فيه أحد من النقاد مقالة الحطيئة وسأله ابن عباس مرة أخرى

فقال الذي يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

وليس الذي يقول

ولست بمستبق أخاً لا تلمه * على شعث أي الرجال المهذب

بدونه ولكن الضراعة أفسدته كما أفسدت جرولاً والله لولا الجشع
لكنت أشعر الماضين وأما الباقون فلا أشك أني أشعرهم قال
ابن عباس كذلك أنت يا أبا مليكة … ابن أبي الخطاب أن أبا عمرو
يقول أشعر الناس أربعة امرؤ القيس والنابغة وطرفة ومهلهل
قال وقال المفضل سئل الفرزدق فقال امرؤ القيس أشعر الناس
جرير النابغة أشعر الناس … الأخطل الأعشى
أشعر الناس … ابن أحمر زهير أشعر الناس … ذو الرمة
لبيد أشعر الناس … ابن شميل طرفة أشعر الناس
الكميت عمرو بن كلثوم أشعر الناس وهذا يدلك على اختلاف الآراء
وقلة الاتفاق وكان ابن أبي إسحق وهو عالم ناقد ومتقدم مشهور
يقول أشعر الجاهليين مرقش وأشعر الإسلاميين كثير وهذا غلو
مفرط غير أنهم مجمعون على أنه أول من أطال المدح عبد الملك
ابن مروان الأخطل أشعر الناس فقال العبد العجلاني يعني كثيراً وقد
قال عن ذلك فإذا جدته في بطحاء الشعر والشعراء على الجرف قال عرو
ذلك ذكرها لنصيب مرة من أشعر العرب فقال أخو تميم

يعني

يعني علقمة بن عبدة وقيل أوس بن حجر وليس لأحد من الشعراء بعد
امرئ القيس ما لزهير والنابغة والأعشى في النفوس والذي
أتت به الرواية عن يونس بن حبيب النحوي أن علماء البصرة كانوا يقدمون
امرأ القيس وأن أهل الكوفة كانوا يقدمون الأعشى وأن أهل الحجاز
والبادية كانوا يقدمون زهيراً والنابغة وكان أهل العالية لا
يعدلون بالنابغة أحداً كما أن أهل الحجاز لا يعدلون بزهير أحداً
ابن سلام يرفعه عن عبد الله بن عباس أنه قال قال لي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أنشدني لأشعر شعرائكم قلت من هو يا أمير المؤمنين قال
زهير قلت وكان كذلك قال كان لا يعاظل بين الكلام ولا يتتبع حوشيه
ولا يمدح الرجل إلا بما فيه قال أهل النظر
كان زهير أحصفهم شعراً وأبعدهم من سخف وأجمعهم لكثير من المعاني في
قليل من المنطق وأما النابغة فقال من يحتج له كان أحسنهم ديباج
شعر وأكثرهم رونق كلام وأجزلهم بيتاً كأن شعره كلام ليس فيه تكلف
وزعم أصحاب الأعشى أنه أكثرهم عروضاً وأذهبهم في فنون
الشعر وأكثرهم طويلة جيدة ومدحاً وهجاء وفخراً وصفة
بعض متقدمي العلماء الأعشى أشعر الأربعة قيل له فأين الخبر عن النبي صلى
الله عليه وسلم أن امرأ القيس بيده لواء الشعراء فقال بهذا الخبر صح لي
ما قلت وذلك أنه ما من حامل لواء إلا على رأسه أمير فامرؤ القيس حامل
اللواء والأعشى الأمير وسئل حسان بن ثابت من أشعر الناس فقال
أرجلاً أم حياً قيل بل حياً قال أشعر الناس حياً هذيل
ابن سلام الجمحي وأشعر هذيل أبو ذؤيب … وحكى الجمحي عن الخبر عن
عمرو بن معاذ التيمي قال في التوراة مكتوب أبو ذؤيب مؤلف زوراً
وكان اسم الشاعر بالسريانية فأخبرت بذلك بعض أصحاب العربية

وهو كثير بن اسحق فاعجب منه وقال بلغني ذلك وقال الاصمعي قال
ابو عمرو بن العلاء افصح الشعراء السنا واعربهم اهل السروات وهن
ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن فاولها هذيل
وهي تلي السهل من تهامة ثم بجيلة السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في
ناحية منها ثم سراة الازد ازد شنوءة وهم بنو الحرث بن كعب بن الحرث
بن نصر بن الازد وقال ابو عمرو ايضا افصح الناس عليا تميم وسفلى
قيس وقال ابو زيد افصح الناس سافلة العالية وعالية السافلة
يعني عجز هوازن واهل العالية اهل المدينة ومن حولها ومن يليها
ودنى منها ولغتهم ليست بتلك عنده وقوم يجعلون تقدمة الشعر لليمن في
الجاهلية بامرئ القيس وفي الاسلام بحسان بن ثابت وفي المولدين بالحسن
بن هانى واصحابه واشعر اهل المدر باجماع من الناس
حسان بن ثابت وقال ابو عمرو بن العلاء ختم الشعر بذي الرمة
والرجز برؤبة بن العجاج وزعم يونس ان العجاج اشعر اهل
الرجز والقصيد وقال انما هو كلام واجودهم كلاما اشعرهم والعجاج
ليس في شعره شي يستطيع احد ان يقول لو كان مكانه غيره لكان اجود
وذكر انه صنع ارجوزته قد جبر الدين الاله فجبر في نحو من مائتي
بيت موقوفة مقيدة ولو اطلقت قوافيها وساعدها الوزن لكانت منصوبة
كلها وقال ابو عبيدة انما كان الشاعر يقول من الرجز البيتين
والثلثة ونحو ذلك اذا حارب او شاتم او فاخر حتى كان العجاج اول من اطاله
وقصده وشبب فيه وذكر الديار واستوقف الركاب عليها ووصف
ما فيها وبكى على الشباب ووصف الراحلة كما فعلت الشعراء بالقصيد
فكان في الرجاز كامرئ القيس في الشعراء وقال غيره اول من طول
الرجز الاغلب العجلي وهو قديم وزعم الجمحي وغيره انه اول من رجز

قال

قال ابن رشيق ولا اظن ذلك صحيحا لانه انما كان على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نجد الرجز اقدم من ذلك وكان
ابو عبيدة يقول افتتح الشعر بامرئ القيس وختم بابن هرمة وقالت
طائفة الشعراء ثلثة جاهلي واسلامي ومولد فالجاهلي امرؤ القيس
والاسلامي ذو الرمة والمولد ابن المعتز وهذا قول من يفضل البديع
وبخاصة التشبيه على جميع فنون الشعر وطائفة اخرى تقول
بل الثلثة الاعشى والاخطل وابو نواس وهذا مذهب اصحاب الخمر وما ناسبها
ومن يقول بالطرب وقلة التكلف وقال قوم بل الثلثة مهلهل
وابن ابي ربيعة وعباس بن الاحنف وهذا قول من يؤثر الانفة وسهولة
الكلام والقدرة على الصنعة والتجويد في فن واحد والناس في المولدين
اشهر اسما من الحسن ثم حبيب والبحتري ويقال انهما اخملا في زمانهما
خمسمائة شاعر كلهم مجيد ثم تبعهما في الاشتهار ابن الرومي وابن المعتز وطار
اسم ابن المعتز حتى صار كالحسن في المولدين وامرئ القيس في القدماء ثم جاء
المتنبي فملأ الدنيا هذا كله كلام ابن رشيق وقال في باب
المقلين من الشعراء ولما كان المشاهير من الشعراء كما قدمت اكثر من
ان يحصوا ذكرت من المقلين من يقع ذكره في هذا الموضع فمنهم طرفة بن العبد
وعبيد بن الابرص وعلقمة الفحل وعدي بن زيد وطرفة افضل الناس واحدة
عند العلماء وهي المعلقة وقوله لخولة اطلال ببرقة ثهمد وله سواها
لانه قتل صغيرا حول العشرين فيما روي واصح ما في ذلك قول اخته ترثيه

عددنا له ستا وعشرين حجة ... فلما توفاها استوى سيدا ضخما
فجعنا به لما رجونا ايابه ... على خير حال لا وليدا ولا قحما

انشده المبرد واتهم النسابين في السن وعبيد بن الابرص
قليل الشعر في ايدي الناس على قدم ذكره وعظم شهرته وطول عمره

فقال انه عاش ثمانين سنة وكذلك ابو دواد ولعلقمة الفحل
ثلاث قصائد مشهورات احداها قوله ذهبت من الهجران في كل مذهب
والثانية قوله طحا بك قلب في الحسان طروب والثالثة قوله
هل ما علمت وما استودعت مكتوم واما عدي بن زيد فمشهوراته
اربع قوله أرواح مودع ام بكور وقوله اتعرف رسم الدار من
ام معبد وقوله ليس شي على المنون بباق وقوله
لم ار مثل الفتيان في غبن الايام يدرون ما عواقبها
وقال ابو عمرو عدي في الشعر مثل سهيل في النجوم يعارضها ولا
يجري معها هؤلاء اشعارهم كثيرة في ذاتها قليلة في ايدي الناس ذهبت بها
الرواة الذين يحملونها ومن المقلين سلامة بن جندل وحصين بن الحمام
والمتلمس والمسيب بن علس كل اشعارهم قليل في ذاته جيد الجملة
ويروى عن ابي عبيدة انه قال اتفقوا على ان اشعر المقلين في الجاهلية
ثلاثة المتلمس والمسيب بن علس وحصين بن الحمام المري ومن اصحاب الواحدة
طرفة واولهم ومنهم عنترة والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم اصحاب المعلقات
المشهورات وعمرو بن معدي كرب والاشعر بن حمران الجعفي وسويد بن ابي
كاهل والاسود بن يعفر وكان امرؤ القيس مقلا كثير المعاني
والتصرف لا يصح له الا نيف وعشرون شعرا بين طويل وقطعة
القائل فيهم نابغة بني جعدة ومعنى المغلب الذي لا يزال مغلوبا قال
امرؤ القيس
فانك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب
يعني انه اذا لم يبق وقد غلب على الجعدي اوس بن مغراء وليلى
الاخيلية وغيرهما وقيل ان موت الجعدي كان بسبب ليلى
الاخيلية فرت من بين يديه هاربة في الطريق مسافرا قال الجمحي
وكان

وكان الجعدي مختلف الشعر سئل عنه الفرزدق فقال مثله
مثل صاحب الخلقان ترى عنده ثوب عصب وثوب خز والى جنبه سمل
كساء وكان الاصمعي يمدحه بهذا وينسبه الى قلة التكلف
فيقول عنده خمار بواف ومطرف بالآف بواف يعني بدرهم
ومن المغلبين الزبرقان غلبه عمرو بن الاهتم وغلبه المخبل
السعدي وغلبه الحطيئة وقال يونس بن حبيب كان البعيث
مغلبا في الشعر غلابا في الخطب فصل قال ابن رشيق
باب في القدماء والمحدثين كل قديم من الشعراء فهو
محدث في زمانه بالاضافة الى من كان قبله وكان ابو عمرو بن العلاء
يقول لقد حسن هذا المولد حتى هممت ان امر صبياننا بروايته يعني بذلك
شعر جرير والفرزدق فجعله مولدا بالاضافة الى شعر الجاهلية والمخضرمين
وكان لا يعد الشعر الا ما كان للمتقدمين قال الاصمعي جلست
اليه عشر حجج فما سمعته يحتج ببيت اسلامي وسئل عن المولدين فقال
ما كان من حسن فقد سبقوا اليه وما كان من قبيح فهو من عندهم ليس النمط
واحدا هذا مذهب ابي عمرو واصحابه كالاصمعي وابن الاعرابي اعني ان كل
واحد منهم يذهب في اهل عصره هذا المذهب ويقدم من قبلهم وليس ذلك لشيء
الا لحاجتهم في الشعر الى الشاهد وقلة ثقتهم بما ياتي به المولدون فاما
ابن قتيبة فقال لم يقصر الله العلم والشعر والبلاغة على زمن دون زمن ولا
خص قوما دون قوم بل جعل ذلك مشتركا مقسوما بين عباده في كل دهر
وجعل كل قديم حديثا في عصره ثم قال ابن رشيق ان
طبقات الشعراء اربع جاهلي قديم ومخضرم وهو الذي ادرك الجاهلية والاسلام
واسلامي ومحدث ثم صار المحدثون طبقات اولى وثانية على التدريج
هكذا في الهبوط الى وقتنا هذا فليعلم المتأخر مقدار ما بقي له من الشعر

فيتصفح اشعار من قبله لينظر كم بين الجاهلي والمخضرم وبين الاسلامي والمخضرم وان للمحدث الاول فضلا على من بعده دونهم في الجزالة فجاهلية والاسلاميين من ذهب بكل حلاوة ورشاقة وسبقوا الى كل طلاوة ولباقة
قال ابو الحسن الاخفش يقال ماء خضرم اذا تناهى في الكثرة والسعة فمنه سمي الرجل الذي شهد الجاهلية والاسلام مخضرما كانه استوفى الامرين
قال ويقال اذن مخضرمة اذا كانت مقطوعة فكانه انقطع عن الجاهلية الى الاسلام مخضرما وحكى ابن قتيبة عن الاصمعي قال اسلم قوم في الجاهلية على ابل قطعوا اذانها فسمي كل من ادرك الجاهلية والاسلام مخضرما وزعم انه لا يكون مخضرما حتى يكون اسلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد ادركه كبيرا فلم يسلم قال ابن رشيق وهذا عندي خطا لان النابغة الجعدي ولبيدا قد وقع عليهما هذا الاسم فاما علي بن الحسن كراع فقد حكى شاعر محضرم بالحاء غير معجمة ماخوذ من الحضرمة وهي الخلط لانه خلط الجاهلية والاسلام وقالوا الشعراء اربعة شاعر خنذيذ وهو الذي يجمع الى جودة شعره رواية الجيد من شعر غيره وسئل رؤبة عن الفحولة فقال هم الرواة وشاعر مفلق وهو الذي لا رواية له الا انه مجود كالخنذيذ في شعره وشاعر فقط وهو فوق الرديء بدرجة وشعرور وهو لا شيء قال بعض الشعراء لاخر

يا رابع الشعراء كيف هجوتني ... وزعمت اني مفحم لا انطق

وقيل بل هم شاعر مفلق وشاعر مطلق وشويعر وشعرور والمفلق الذي ياتي في شعره بالفلق وهو العجب وقيل الفلق الداهية قال الاصمعي الشويعر مثل محمد بن حمران بن ابي حمران سماه بذلك امرؤ القيس ومثل عبد العزى المعروف بالشويعر قال الجاحظ والشويعر ايضا عبد ياليل من بني سعد بن ليث وتميم اسمه ربيعة بن عثمان وقال بعضهم شاعر

وشويعر وشعرور قال العبدي في شاعر يدعى المفوف من بني ضبة ثم من بني خميس

الا تنهى سراة بني خميس ... شويعرها فويلية الافاعي

فسماه شويعرا وفويلية الافاعي دويبة فوق الخنفساء صغرها ايضا تحقيرا وزعم الحاتمي ان النابغة سئل من اشعر الناس فقال من استجيد جيده واضحك رديئه كان من سفلة الشعر الا ان يكون ذلك في الهجاء خاصة وقال الحطيئة

الشعر صعب وطويل سلمه ... والشعر لا يستطيعه من يظلمه
اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه ... زلت به الى الحضيض قدمه
يريد ان يعربه فيعجمه

وقال بعضهم

الشعراء فاعلمن اربعة ... فشاعر لا يرتجى لمنفعة
وشاعر ينشد وسط المجمعة ... وشاعر اخر لا يجرى معه
وشاعر يقال خمر في دعة

قال ابن رشيق وانما سمي الشاعر شاعرا لانه يشعر بما لا يشعر به غيره وقال ابن وكيع في شرح الدريدية يقال انشدنا فلان معلقات الشعراء اي ابياتهم الطنانة المستحسنة ويقول اخرون ان المعلقة من الشعر ما كان اسم الممدوح فيه مذكورا في قافيته ويقال هذا البيت غرة هذه القصيدة اي اجود بيت فيها كما يقال لهذا البيت بيت القصيد وفي المقصور للقالي قال ابو عبيدة في قول النابغة الذبياني

يصد الشاعر الثنيان عني ... صدود البكر عن قرم هجان

قال الثنيان الذي هو شاعر وابوه شاعر ككعب بن زهير وعبد الرحمن بن حسان ورؤبة بن العجاج وقال ابو عمرو الشيباني الثنيان الذي استثني

فقال لنا في القوم اشعر من فلان الا فلان فقال المستثنى منه الافضل
الاشعر وقال الاصمعي الثنيان الذي تثنى عليه الخناصر في العدد
لانه اول وقال ابن هشام هو الذي يستثنى من الشعراء الا انه دونهم
وقال غيره الثنيان الضعيف وقال القالي الثنيان عندي
الذي يستثنى من القوم رفيعا كان او وضيعا فيقال للدون والضعيف ثنيان
وللرفيع والشاعر ثنيان وقال القالي في المقصور والممدود حدثنا
ابو بكر بن دريد قال ذكر ابو عبيدة واحسب الاصمعي قد ذكره ايضا قال
لقيت السعلاة حسان بن ثابت في بعض طرقات المدينة وهو غلام قبل
ان يقول الشعر فبركت على صدره وقالت انت الذي يرجو قومك ان يكون
شاعرهم قال نعم قالت فانشدني ثلاثة ابيات على روي واحد والا قتلتك

فقال . . . . . . م

اذا ما ترعرع فينا الغلام * فما ان يقال له من هوه
اذا لم يسد قبل شد الازار * فذلك فينا الذي لا هوه
ولي صاحب من بني الشيصبان * فطورا اقول وطورا هوه

فخلت سبيله وقالت لنا اولك قال الاصمعي يقال السعلاة ساحرة
الجن قال ابو اسحق المطلوبي فما انشده قول الفرزدق

وما مثله في الناس الا مملكا * ابو امه حي ابوه يقاربه

هذا واشباهه وان كان جائزا في الاعراب فليس يحسن في الشعر عند ذوي
الالباب لما فيه من التشبيه والاضطراب والشعر اذا احوج لشرح
لم يعد في فاخر المساق ولا يرقى في الاحسان على ساق ولا يعذب في
المذاق فهو مكروه عند الحذاق ويحتاج الشعر الى ان يسبق معناه
لفظه فتسبق النفوس روايته وحفظه واول ما ينبغي للسامع
والمتكلم بيان ما يحاوله العالم والمتعلم فان كان مطلوب محبته

الاسماع

الاسماع والقلوب ولم يحصل حينئذ الغرض المطلوب فان قال
قائل اما ترى في اشعار العرب ابياتا لهذا كقوله

* فما شغلتنا اذ ما طل خيلة * بن الوحش ما تنفك ترعى عرارها *

قيل له وهذا ايضا مما خالف هذا الذي والعجب ممن يتكلف مثل هذا لم
لم يخفف عن نفسه الكلفة والملام ويعرض لانه لام وترك سبيل الكلام
واما تنفي اصل الكلام والشعر يحسن العبارة والديباجة ورونق الفصاحة
حتى تكون الفاظها كالزجاجة والا فالمعاني معروضة لكل جيل من اهل
التوحيد والشرك حتى الزنج والنبط والترك لكنهم قصرت بهم السنتهم
من بلوغ ما ادركوه من ادب فذهبنا على السنة العرب واقل ما يجب على
المتكلم البيان لمخاطبه والا كان كخابط الليل وحاطبه يخاطب العرب
بالعجمية ويخاطب العجمي بالعربية وصناعة الشعر اشد حظرا واعظم
وذلك ان الشاعر انما هو راغب او راهب او معاتب بين يدي ملك
فان جلى عن نفسه والا كان حقيقا بان يهلك مثل ذلك ما رواه ابن حجي
قال ابو العباس بن زكريا حدثنا ابو عبد الله الغلابي حدثنا مهدي بن سابق حدثنا
عطاء بن مصعب حدثنا عاصم بن الحدثان قال دخل النابغة على النعمان فقال

* تخف الارض ان تفقدك يوما * وتبقى ما بقيت بها ثقيلا *

فنظر اليه النعمان نظر مغضب وكان كعب بن زهير حاضرا فقال اصلح الله
الملك ان مع هذا بيتا ضل عنه وهو

* لانك موضع القسطاس منها * فتمنع جانبيها ان تميلا *

فضحك النعمان وامر لهما بجائزتين فلولا كعب كان قد هلك فاذا كان
الشاعر يخاطب من دون الملك الاعظم بما لا يفهم وكان راغبا في درهم
كان ذلك سببا لبطلان حاجته لا تعسر مخاطبته واستهجان شعره
وتحقيره والقدر ما في هذا القدر لانهم انتهى

النوع الخمسون معرفة أغلاط العرب

عقد له ابن جني بابا في كتاب الخصائص قال فيه كان أبو علي يرى وجه ذلك ويقول إنما دخل هذا النحو كلامهم لأنهم ليست لهم أصول يراجعونها ولا قوانين يستعصمون بها وإنما تهجم بهم طباعهم على ما ينطقون به فربما استهواهم الشيء فزاغوا به عن القصد

فمن ذلك ما أنشده ثعلب

غدا مالك يرمي نسائي كأنما ... نسائي لسهمي مالك غرضان
فيا رب فاترك لي جهينة أعصرا ... فمالك موت بالقضاء دهاني

هذا رجل مات نساؤه شيئا فشيئا فتظلم من ملك الموت وحقيقة لفظه غلط وفساد وذلك أن هذا الأعرابي لما سمعهم يقولون ملك الموت وكثر ذلك في الكلام سبق إليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها فصارت عنده كأنها فعل لأن ملكا في اللفظ صورة فلك وحلك فبنى منها فاعلا فقال مالك موت وعدا مالك فصار في ظاهر لفظه كأنه فاعل وإنما مالك هنا على التحقيق والتحصيل ما فل كما أن ملكا على التحقيق مفعل وأصله ملأك فألزمت همزته التخفيف فصار ملكا **فإن قلت** فمن أين لهذا الأعرابي مع جفائه وغلظ طبعه معرفة التصريف حتى بنى من ظاهر لفظ ملك فاعلا فقال مالك قيل هبه لا يعرف التصريف أتراه لا يحسن بطبعه وقوة نفسه ولطف حسه هذا القدر هذا ما لا يجب أن يعتقده عارف بهم أو آلف لمذاهبهم لأنه وإن لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة فإنه يجدها بالقوة ألا ترى أن أعرابيا بايع على أن يشرب علبة لبن ولا يتنحنح فلما شرب بعضها كظه الأمر فقال كبش أملح فقيل له ما هذا أتنحنحت فقال من تنحنح فلا أفلح

افلا

ألا تراه كيف استعان لنفسه ببحة الحاء واستروح إلى مسكة النفس بها وعللها بالصويت اللاحق لها لوقفها ونحن مع هذا نعلم أن هذا الأعرابي لا يعلم أن في الكلام شيئا يقال له حاء فضلا عن أن يعلم أنها من الحروف المهموسة وأن الصوت يلحقها في حال سكونها والوقف عليها ما لا يلحقها في حال حركتها أو إدراجها في حال سكونها في نحو بحر ودحر إلا أنه وإن لم يحسن شيئا من هذه الأوصاف صنعة ولا علما فإنه يجدها طبيعة ووهما فكذلك الآخر لما سمع ملكا وطال ذلك عليه أحس من ملك في اللفظ ما يحسه في حالك كما أنه يقول أسود حالك قال هنا من لفظ ملك مالك وإن لم يدر أن مثال ملك مفعل أو فعل ولا أن مالكا فاعل أو فاعل لو بنى من ملك على حقيقة الصنعة لقيل لائك كلائك وحائك قال وإنما مكنت القول في هذا الموضع ليقوى في نفسك قوة حس هؤلاء القوم وأنهم قد يلاحظون بالمنة والطباع ما لا نلاحظه نحن على طول المباحثة والسماع **ومن ذلك** همزهم مصائب وهو غلط منهم وذلك أنهم شبهوا مصيبة بصحيفة فكما همزوا صحائف همزوا أيضا مصائب وليست ياء مصيبة بزائدة كياء صحيفة لأنها عين عن واو وهي العين الأصلية وأصلها مصوبة لأنها اسم فاعل من أصاب وكأن الذي استهواهم لذلك أنها وإن لم تكن زائدة فإنها ليست على التحصيل بأصل وإنما هي بدل من الأصل والبدل من الأصل ليس أصلا إلا وهو مشبه للزائد من هذه الجهة فعوملت معاملته **ومن أغلاطهم** قولهم حلأت السويق ورثأت زوجي بأبيات واستلأمت الحجر ولبأت بالحج وأما مسيل فذهب بعضهم في قوله في جمعه أمسلة إلى أنه من باب الغلط وذلك لأنه أخذه من سال يسيل وهذا عندنا ليس غلطا لأنهم قد قالوا فيه مسل وهذا يشهد بكون الميم فاء وكذلك قال بعضهم في معين لأنه أخذه من العين وهو عندنا من قولهم أمعن له بحقه

اذا اطاع له به فكذلك الماء اذا اجرى من العين فقد امعن بنفسه
واطاع فجاء من اغلاطهم ما يتعاطون به في الالفاظ والمعاني
نحو قول ذي الرمة ه والجيد من ادمانة عنود ه وانما يقال للانثى ادما
والرجل آدم ولا يقال ادمانة كما لا يقال حمرانة وصفرانة قال
* حتى اذا دومت في الارض راجعها * كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب
وانما يقال دوى في الارض ودوم في السماء لذلك غير بعضهم
على بعض في معانيهم كقول بعضهم الكثير في قوله ه
* كأن دمعه بالحزن طاهرة الثرى * نج الندى جاهها وعرارها
* باطيب من اردان عزة موهنا * وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها
والله لو فعل هذا بامة زنجية لطاب ريحها الا قلت كما قال سيدك
* الم ترياني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب
وكان الاصمعي يعيب الحطيئة فقيل له في ذلك فقال
وجدت شعره كله جيدا فدل على انه كان يصنعه وليس هكذا الشاعر
المطبوع انما الشاعر المطبوع الذي يرمي الكلام على عواهنه
جيده على رديئه هذا ما اورده ابن جني في هذا الباب
قال ابن فارس في فقه اللغة ما جعل الله الشعراء معصومين
يوقون الخطأ والغلط فما صح من شعرهم فمقبول وما ابته العربية والاصول
فمردود كقوله الدرابيات والانابي ه وقوله
لما جفا اخوانه مصعبا ه وقوله فقفا عند ما تعرفان ربوع ه
فكله غلط وخطأ قال وما استوفينا ما ذكرته الرواة ان
الشعراء غلطوا فيه في كتاب خضاره وهو كتاب نعت الشعر وقال
القالي في اماليه في قول الشاعر
* والبين من صبر الرخامات للمعنى * بمارية الجابية والعنبر الورد

غلطا

غلط الاعرابي لأن العنبر الجيد لا يوصف الا بالشهبة وقال
ابن جني اجتمع الكميت مع نصيب فانشده الكميت ه
هل انت عن طلب الايقاع منقلب ه حتى اذا بلغ الى قوله
* ام هل ظعائن بالعلياء نافعة * وان تكامل فيها الدل والشنب
عقد نصيب بيده واحدا فقال له الكميت ما هذا فقال احصي خطاك
تباعدت في قولك الدل والشنب الا قلت كما قال ذو الرمة ه
* لمياء في شفتيها حوة لعس * وفي اللثات وفي انيابها شنب
انشده ابت هذه النفس الا ادكارا ه حتى اذا بلغ الى قوله
* كأن الغطامط من غليها * اراجيز اسلم تهجو غفارا
قال نصيب ما هجت اسلم غفارا قط فوجم الكميت وقال
ابن دريد في اواخر الجمهرة باب ما اجروه على الغلط
فادوه في اشعارهم قال الشاعر
* وكل صموت نثلة تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذائل ه
اراد سليمان وذائل اي ذات ذيل وقال آخر
ومن نسج داود ابي سلام ه يريد سليمان وقال آخر
هو الا لحكمة من صنع سلام ه يريد سليمان وقال آخر
وسائلة بثعلبة بن سير ه يريد ثعلبة بن سيار وقال آخر
والشيخ عثمان ابو عفان ه يريد عثمان بن عفان وقال آخر
* ان تمسنا الابامر العضر تعلم * بني قارب انا غضاب لمعبد
اراد عبد الله لتصريحه به في بيت آخر من القصيدة وقال آخر
هوى ابن اطراف الاسنة هوبر ه يريد ابن هوبر وقال آخر
صبحن من كاظمة الخص الخرب * يحملن عباس بن عبد المطلب
يريد عبد الله بن عباس [illegible]

وانما اراد كاحمر ثمود وقال آخر وتحور اخلص من ماء اليلب
فظن ان اليلب حديد وانما اليلب سيور تنسج فتلبس في الحرب
وقال آخر كانه سبط من الاسباط فظن ان السبط
رجل وانما السبط واحد الاسباط من بني يعقوب وقال
لم يدر ما نسج اليرندج قبلها فظن ان اليرندج ينسج وانما هو جلد
يصبغ وقال آخر

لما تخامل الحمول حسبتها ❊ دوما بايلة ناعما مكموما
والدوم شجر المقل والمكموم لا يكون الا النخل فظن ان الدوم النخل

فجاءها ما شئت من لطمية ❊ يدوم الفرات فوقها ويموج
فجعل الدرة في الماء العذب وانما تكون في الماء الملح

آخر يصف الضفادع

يخرجن من شربات ماؤها طحل ❊ على الجذوع يخفن الغم والغرقا
والضفادع لا تخاف الغرق وقال آخر تنفض ام الهام والترائكا
والترائك بيض النعام فظن ان البيض كله ترائك وقال آخر
برية لم تأكل المرققا ❊ ولم تذق من البقول الفستقا
فظن ان الفستق بقل وقال آخر

فهل لكم فيها الي فانني ❊ طبيب بما اعيى النطاسي حذيما
يريد ابن حذيم وقال آخر وشعبا ميس براها اسكاف
فجعل النجار اسكافا قال ابن خالويه ليس هذا غلطا العرب
تسمي كل صانع اسكافا وقال ابن دريد في الجمهرة
هل يجيئني طلعة حنيت ❊ او فضة او ذهب كبريت
قال وهذا ايضا غلط فيه رؤبة فجعل الكبريت ذهبا

قال ابن خالويه العرب يسمون كل صانع اسكافا

ابو جعفر

ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات قول زهير
فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم ❊ كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم
قالوا انما يريد كاحمر ثمود فغلط قال ومثله قول امرئ القيس
اذا ما الثريا في السماء تعرضت ❊ تعرض اثناء الوشاح المفصل
قالوا اراد بالثريا الجوزاء فغلط وتأوله آخرون على ان معنى تعرضت
اعترضت قال ويقال انها تعترض في اخر الليل ويقال انها
اذا طلعت طلعت على استقامة فاذا استقلت تعرضت وفي
شرح الفصيح لابن درستويه كان الفراء يختار كسر النون في بستان تشبيها
ببستان وهو خطأ باجماع فان قيل الفراء ثقة ولعله سمعه
فالجواب ان كان الفراء قاله قياسا فقد اخطأ القياس وان
كان سمعه من عربي فان الغلط على ذلك العربي لانه خالف سائر العرب
بلغة مرغوب عنها فصل في اكاذيب العرب
وقد عقد لها المبرد بابا في الكامل فقال حدثني ابو عمر الجرمي قال
سألت ابا عبيدة عن قول الراجز
اهدموا بيتك لا ابا لكا ❊ وانا امشي الدألى حوالكا
فقلت لمن هذا الشعر قال تقول العرب هذا يقوله الضب للحسل
ايام كانت الاشياء تتكلم قال وحدثني غير واحد من
اصحابنا قال قيل لرؤبة ما قولك
لو انني عمرت عمر الحسل ❊ او عمر نوح زمن الفطحل
ما زمن الفطحل قال ايام كانت السلام رطابا وبعد هذا البيت
والصخر مبتل كطين الوحل قال وحدثني سليمان
بن عبد الله عن ابي العميثل مولى العباس بن محمد قال الكاذب العراقيا

فقالت احداهما خرجت مرة على فرس لي فاذا انا بظلمة شديدة
فيممتها حتى وصلت اليها فاذا قطعة من الليل لم تنقشع فما زلت احمل
عليها بفرسي حتى انبهتها فانجابت فقالت الاخرى لقد رميت ظبيا
من سهم فعدل الظبي يمنة فعدل السهم خلفه فتياسر الظبي فتياسر
السهم ثم علا الظبي فعلا السهم خلفه ثم انحدر فانحدر حتى اخذه
قال وحدثني التوزي قال سألت ابا عبيدة عن
مثل هذه الاخبار من اخبار العرب فقال لنا ان العجم تكذب فتقول
كان رجل نصفه من نحاس ونصفه من رصاص فتعارضها العرب بهذا وما اشبهه
[illegible]
[illegible]
قال القالي املاه علينا حدثنا ابو بكر بن الانباري قال اخبرنا
ابو حاتم اخبرنا ابو زيد قال بينا انا في المسجد الحرام اذ وقف علينا اعرابي
فقال يا مسلمون ان الحمد لله والصلاة على نبيه اني امرؤ من
هذا الملطاط الشرقي المواحي اسياف تهامة عكفت علينا سنون
محش فاجتبت الذرى وهشمت العرى وجمشت النجم واعجت
البهم وهمت الشحم والتحبت اللحم واحجنت العظم وغادرت
التراب مورا والماء غورا والناس اوزاعا والنبط قعاعا
والضهل جزاعا والمقام جعجاعا يصبحنا الهاوي ويطرقنا
العاوي فخرجت لا اتلفع بوصيده ولا اتقوت بمهيده
فالبخصات وقعة والركبات زلعة والاطراف فقعة والجسم
مسلهم والنظر مدرهم اعشو فاغطش واضحي فاخفش
اسهل ظالعا واحزن راكعا فهل من امر بمير او داع بخير

وقاكم الله

وقاكم الله سطوة القادر وملكة الكاهر وسوء الموارد وفضوح
المصادر قال فاعطيته دينارا وكتبت كلامه واستفسرت منه
ما لم اعرفه قال ابو بكر الملطاط اشد انخفاضا من الغائط
واوسع منه وقال الاصمعي الملطاط كل شفير نهر او واد والمواحي
والمواصل واحد واسياف جمع سيف وهو ساحل البحر ومحش جمع محوش
وهي التي تمحش الكلأ اي تحرقه واجتبت قطعت وهشمت كسرت والعرى
جمع عروة وهي القطعة من الشجر وجمشت احلقت والنجم ما ليس له ساق من النبت
واعجت اي جعلتها عجايا وهمت اذابت والتحبت عرقت العظم واحجنت العظم
اي عوجته فصيرته كالمحجن والمور الذي يجيء ويذهب والغور الغائر واوزاع
فرق والنبط الماء الذي يستخرج من البئر اول ما تحفر والقعاع الماء الملح المر
والضهل القليل من الماء والجزاع اشد المياه مرارة والجعجاع المكان
الذي لا يطمئن من قعد عليه والهاوي الجراد والعاوي الذئب والتلفع
الاشتمال والوصيد كل نسيجة والمهيد حب الحنظل يعالج حتى يطيب فيختبز
والبخصات لحم باطن القدم والوقعة من قولهم وقع الرجل اذا اشتكى لحم
قدميه والزلعة المتشققة والفقعة التي تنقفت ويبست والمسلهم الضامر
المتغير والمدرهم الذي ضعف بصره من جوع او مرض قال القالي لم
يذكر هذه الكلمة احد ممن عمل خلق الانسان واعشو انظر واغطش من
العطش وهو ضعف في البصر واسهل ظالعا اي اذا مشيت في السهولة
ظلعت اي عرجت واحزن راكعا اي اذا علوت الحزن ركعت اي كبوت
لوجهي والمير العطية والكاهر والقاهر واحد وقرأ بعضهم
واما اليتيم فلا تكهر قال القالي قال ثنا ابو بكر
بن دريد قال كان ابو حاتم يضن بهذا الحديث ويقول ما حدثني
به ابو عبيدة حتى اختلفت اليه مدة وتحملت عليه باصدقائه الثقفيين

وكان لهم موجبا حدثنا قال حدثنا ابو حاتم قال حدثني ابو عبيدة
قال حدثني غير واحد من هوازن من اهل العلم وبعضهم قد ادرك ابوه ادلهم
الجاهلية او جده قال اجتمع عامر بن الظرب العدواني وحممة بن رافع
الدوسي ويزعم النساب ان ليلى بنت الظرب ام دوس بن عدنان وزينب
بنت الظرب ام ثقيف وهو قسي قال اجتمع عامر وحممة عند ملك
من ملوك حمير فقال تساءلا حتى اسمع ما تقولان . فقال عامر لحممة
اين تحب ان تكون اياديك قال عند ذي الرثية العديم . وذي الخلة الكريم
والمعسر الغريم . والمستضعف الهضيم . قال من احق الناس بالمقت
قال الفقير المختال . والضعيف الصوال . والعيي القوال . قال
فمن احق الناس بالمنع قال الحريص الكاند . والمستميد الحاسد
والملحف الواجد . قال فمن اجدر الناس بالصنيعة قال من اذا
اعطي شكر . واذا منع عذر . واذا موطل صبر . واذا قدم العهد
ذكر . قال من اكرم الناس عشرة قال من ان قرب منح . وان بعد
مدح . وان ظلم صفح . وان ضويق سمح . قال من الأم الناس قال
من اذا سال خضع . واذا سئل منع . واذا ملك كنع ظاهره جشع
وباطنه طبع . قال فمن احلم الناس قال من عفا اذا قدر . واجمل
اذا انتصر . ولم تطغه عزة الظفر . قال فمن احزم الناس قال
من اخذ رقاب الامور بيديه . وجعل العواقب نصب عينيه . ونبذ
التهيب دبر اذنيه . قال فمن اخرق الناس قال من ركب الخطار واعتسف
العثار . واسرع في البدار . قبل الاقتدار . قال فمن اجود الناس
قال من بذل المجهود . ولم ياس على المفقود . قال من ابلغ الناس قال
من جلى المعنى المزيز باللفظ الوجيز . وطبق المفصل قبل التحزيز
قال من انعم الناس عيشا قال من تحلى بالعفاف . ورضي بالكفاف

وتجاوز

وتجاوز ما يخاف الى ما لا يخاف . قال فمن اشقى الناس . قال من حسد
على النعم . وتسخط على القسم . واستشعر الندم على فوت ما لم يحتم
قال من اغنى الناس . قال من استشعر الياس . وابدى التجمل
للناس . واستكثر قليل النعم . ولم يتسخط على القسم . قال فمن احكم
الناس . قال من صمت فادكر . ونظر فاعتبر . ووعظ فازدجر . قال
والحظر من اجهل الناس . قال من راى الخرق مغنما . والتجاوز مغرما ٥
الرثية وجع المفاصل واليدين . والكاند الذي يكفر النعمة
والمستميد المستعطي والكنع التقبض والجشع اسوا الحرص
والطبع الدنس ويقال صلت الشي دبر اذني اي لم التفت اليه
والاعتساف ركوب الطريق على غير هداية وركوب الامر على غير معرفة
والمزيز الصعب حدثني ابو بكر بن دريد قال سال اعرابي خلاد بن يزيد
فقال لعلك سالت من بنا الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة
والمائة عشر الالف والالف عشر ديتك . والمطبق من السيوف
الذي يصيب المفاصل فيفصلها لا يجاوزها
قال الاصمعي وقف اعرابي على قوم من الحاج فقال يا قوم بدء شاني
والذي الجاني الى مسالتكم ان الغيث كان قد قوي عنا ثم كرفا
السحاب . وشصا الرباب . وادلهم سيقه . وارجحن بعاعه
وقلنا هذا عام باكر الوسمي محمود السمي ثم هبت الشمال فاحزالت
طخاريره . وتقشع كرفئه . متياسرا ثم تتبع لمعان البرق حتى تشيمه
الابصار . وتحدجه النظار . ومرتها الجنوب ماء فنوحن الحي من اليمن
نحو فنزلنا المال فيه فكان وخما وخيما . فاساء المال واضعف
الحال . تبعينا الا تسير لنا حلوبه . ولا تنسل لنا ركوبه ٥

ومن ذلك يقول شاعرنا

ومن يرع بقلا من سويقة يغتبط * فما ذا ويسمع قول كل صديق

حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا
ابو عثمان سعيد بن هارون الاشناندانى عن التوزى عن ابى عبيدة عن ابى عمرو
بن العلا قال كان لرجل من مقاول حمير ابنان يقال لاحدهما عمرو
وللاخر ربيعة وكانا قد برعا فى الادب والعلم فلما بلغ الشيخ اقصى عمره
واشفى على الفنا دعاهما ليبلو عقولهما ويعرف مبلغ علمهما فلما
حضرا قال لعمرو وكان الاكبر اخبرنى عن احب الرجال اليك واكرمهم عليك
قال السيد الجواد القليل الانداد الماجد الاجداد الراسى الاوتاد
الرفيع العماد العظيم الرماد الكثير الحساد الباسل الذواد
الصادر الوراد قال ما تقول يا ربيعة قال ما احسن ما وصف
وغيره احب الى منه قال ومن يكون بعد هذا قال السيد الكريم
المانع للحريم المفضال الحليم القمقام الزعيم الذى ان هم فعل
وان سئل بذل قال اخبرنى يا عمرو بابغض الرجال اليك قال
البرم اللئيم المستخذى للخصيم المبطان النهيم العيى البكيم
الذى ان سئل منع وان هدد خضع وان طلب جشع قال ما تقول
يا ربيعة قال غيره ابغض الى منه قال ومن هو قال النؤوم الكذوب
الفاحش الغضوب الرغيب عند الطعام الجبان عند الصدام
قال اخبرنى يا عمرو اى النسا احب اليك قال الهركولة اللفا الممكورة
الجيدا التى يشفى السقيم كلامها ويبرى الوصيب المامها التى ان احسنت
اليها شكرت وان اسات اليها صبرت وان استعتبتها اعتبت
الفاترة الطرف الطفلة الكف العميمة الردف قال ما تقول يا
ربيعة قال نعت فاحسن وغيرها احب الى منها قال ومن هى قال
الفتانة العينين الاسيلة الخدين الكاعب الثديين الرداح

الوركين

الوركين الشاكرة للقليل المساعدة للحليل الرخيمة
الكلام الجما العظام الكريمة الاخوال والاعمام العذبة اللثا
قال فاى النسا ابغض اليك يا عمرو قال القتاتة الكذوب
الظاهرة العيوب الطوافة الهبوب العابسة القطوب
السبابة الوثوب التى ان ائتمنها زوجها خانته وان لان لها
اهانته وان ارضاها اغضبته وان اطاعها عصته قال ما
تقول يا ربيعة قال بئس المراة ذكر وغيرها ابغض الى منها قال
وايتهن قال السليطة اللسان المؤذية الجيران الناطقة بالبهتان
التى وجهها عابس وزوجها من خيرها يائس التى ان عاتبها زوجها وترته
وان ناطقها انتهرته قال ربيعة وغيرها ابغض الى منها قال ومن
هى قال التى شقى صاحبها وخزى خاطبها وافتضح اقاربها قال ومن
صاحبها قال مثلها فى خصالها كلها لا تصلح الا له ولا يصلح
الا لها قال فصفه لى قال الكفور غير الشكور واللئيم الفخور
العبوس الكالح والحرون الجامح الراضى بالهوان المختال المنان
الضعيف الجنان الجرى اللسان القؤول غير الفعول المائل عن
الوصول الذى لا يرع عن المحارم ولا يرتدع عن المظالم قال فاخبرنى
يا عمرو اى الخيل احب اليك عند الشدائد اذا التقت الاقران للتجالد
قال الجواد الانيق الحصان العتيق الكميت العريق الشديد
الوثيق الذى يفوت اذا هرب ويلحق اذا طلب قال نعم الفرس
والله نعت قال ما تقول يا ربيعة قال غيره احب الى منه قال وما هو
قال الحصان الجواد السلس القياد الشهم الفؤاد الصبور اذا سرى
السابق اذا جرى قال فاى الخيل ابغض اليك يا عمرو قال الجموح
الطموح النكول الانوح الصؤول الضعيف الملول العنيف

الذي ان جاريته سبقته وان طلبته ادركته قال ما تقول يا
ربيعة قال غيره ابغض الي منه قال وما هو قال البطي الثقيل
الحرون الكليل الذي ان ضربته قمص وان دنوت منه شمس يدركه
الطالب ويفوته الهارب ويقطع بالصاحب قال ربيعة وغيره
ابغض الي منه قال وما هو قال الجموح الخبوط الركوض الخروط
الشموس الضروط العطوف في الصعود والهبوط الذي لا يسلم الصاحب
ولا ينجو من الطالب قال فاخبرني يا عمرو اي العيش الذ قال عيش في
كرامة ونعيم وسلامه واغتباق مدامة قال ما تقول يا ربيعة قال
نعم العيش والله ما وصف وغيره احب الي منه قال وما هو قال عيش
في امن ونعيم وعز وغنا عميم في ظل نجاح وسلامة مسا وصباح وغيره
احب الي منه قال وما هو قال الغنا قام وعيش سالم وظل ناعم
قال فما احب السيوف اليك يا عمرو قال الصفيل الحسام الباتر المجذ
الماضي السطام المرهف الصمصام الذي اذا هززته لم يكبُ واذا ضربت
به لم ينب قال ما تقول يا ربيعة قال نعم السيف نعت وغيره احب الي منه
قال وما هو قال الحسام القاطع ذو الرونق اللامع الظمآن الجائع
الذي اذا هززته هتك واذا ضربت به بتك قال فما ابغض السيوف
اليك يا عمرو قال الفطار الكهام الذي ان ضربت به لم يقطع وان ضرب
به لم ينجع قال ما تقول يا ربيعه قال بيس السيف والله ذكر وغيره
ابغض الي منه قال وما هو قال الطبع الردان المعضد المهان
قال فاخبرني يا عمرو اي الرماح احب اليك عند المراس اذا اعتكر
الباس واشتجر الرعاس قال احبها الي المارن المثقف المقوم
المحطف الذي اذا هززته لم ينعطف واذا طعنت به لم ينقصف
قال ما تقول يا ربيعة قال نعم الرمح نعت وغيره احب الي منه قال

وماهو

وما هو قال الذابل العسال المقوم النسال الماضي اذا هززته
النافذ اذا همزته قال فاخبرني يا عمرو عن ابغض الرماح اليك قال
الاعصل عند الطعان المثلم السنان الذي اذا هززته انعطف
واذا طعنت به انقصف قال ما تقول يا ربيعة قال بيس الرمح ذكر
وغيره ابغض الي منه قال وما هو قال الضعيف المهز اليابس الكعوب
الذي اذا اكرهته انحطم واذا طعنت به انقصم قال انصرفا
الان طاب لي الموت قال القالي اللغا الملتفة الجسم
والمهوبة المطوية الخلق والرداح الثقيلة العجيزة الفخمة الوركين
والرخيمة اللينة الكلام والجما العظام التي لا يوجد لعظامها حجم والعبد
اللينا وارادو موضع اللثام وخفيفة المضاف وانا والمضاف لم يعتامه
والعتاية الثمامة واشبوب الكبيرة الاثنا والحصان الذي
من الخيل والكفيت السريع والتكول الذي ينكل عن قرنه والانوح
الكثير الزحير والحجام مفعال من الحجز وهو القطع والسطام حد السيف
والفطار الذي لا يقطع وموضع ذلك حدثت الطبع وقوله لم يبحر اي لم
يبلغ النخاع والطبع المتدي الردان الذي يقطع وتوحوا الكهام
والمعضد القصير الذي يمتهن في قطع الشجر وغيرها والدعاس الطعان
والعسال الشديد الاضطراب اذا هززته والاعصل الملتوي المعوج
حدثنا ابو بكر اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سال
اعرابي عن مطر قال استقل سد مع انتشار الطفل فشصا
وازال ثم اكفهرت ارجاوه واحمومت ارحاوه وابذعرت
فوارقه وتضاحكت بوارقه واستطار وادقه وارتتقت
جوبه وارتعن هيدبه وحشكت اخلافه واستقلت اردافه
وانتشرت اكنافه فالرعد مرتجس والبرق مختلس والما منبجس

فارع الثعلب . وانبتت الوجر . وخلطا الاوعال بالاجال . وقرن الصيران بالرئال . فالاودية هدير . وللشراج خرير . وللتلاع زفير . وحط النبع والعتم . من القلل الشم . الى القيعان الفيح . فاخذ منها الفلال الاعصم بجريمه . اذا حجن بحجم . وذلك من اتصال رب العالمين . على عباده المذنبين .

السحاب الذي يسد الافق والطفل المعشي لجنب المغرب وشمال الربع واحرال ارتفع انصا والكهور متراكم وارجاؤه نواحيه واحوه ما سوق وارجان اوساطه واحدها رجي وابعدهن تفرقت والعوارق السحاب الذي تقطع من معظم السحاب واستطارا انتشرا والودق الذي يكون فيه الودق وهو المطر العظيم القطر وارتفقت الثامت وجونه وجه وارتعن استرخى والهيدب الذي يتدلى ويدنو مثل هدب القطيفة وحكت امتلأت والخلف ما يقبض عليه الحالب من ضرع الشاة والبقرة والناقة واستقلنا ارتفعت وارداقه ماخيره واكنافه نواحيه ومن بحش متوسط مصوت ومخلنبس مختلس البصر لسرعة لمعانه ومنجس منجبه انزع ما لا والعثمة غديرة ابداها خرج بينهما ومن تراب البير والغربرية ان هذا المطر لشدته هدم الوجر وهو جحر وجاد وسوسرب الثعلب والضبع حتى اخرج ما داخلها من الترابية والاوعال جمع وعل وهو التيس الجبلي والاجال جمع اجل وهو القطيع من البقر والرئال جمع رال وهو فرخ النعام وكرها ان تسكن الجلد والصيران تسكن الرمال والقيعان فقرن بينهما والشراج مجاري الماء من الحرار الى السهول والتلاع مجاري ما ارتفع من الارض الى بطن الوادي والنبع شجر ينبت في الجبال والعتم الزيتون الجبلي والقلل اعالي الجبال والشم المرتفعة والقيعان الارض الطيبة الطين الحر والفيح التي تعلوها

حمرة

حمرة والمعصم الذي تمسك بالجبال وامتنع بها والجحيم المنقبض والداحض الذي يحض خليه عند الموت والمحرج المضروع

وحدثنا ابو بكر قال انا ابو حاتم عن التوزي عن ابي عبيدة قال كان ابو قيس بن رفاعة يفد سنة الى النعمان اللخمي بالعراق وسنة الى الحرث بن ابي شمر الغساني بالشام فقال له يوما وهو عنده يا ابن رفاعة بلغني انك تفضل النعمان علي قال وكيف افضله عليك ابيت اللعن فوالله لقفاك احسن من وجهه ولامك اشرف من ابيه ولابوك اشرف من جميع قومه ولشمالك اجود من يمينه ولحرمانك انفع من نداه ولقليلك اكثر من كثيره ولثمادك اغزر من غديره ولكرسيك ارفع من سريره ولجدولك اغمر من بحوره وليومك افضل من شهوره ولشهرك امد من حوله ولحولك خير من حقبه ولزندك اورى من زنده ولجندك اعز من جنده وانك من غسان ارباب الملوك وانه من لخم الكثيري النوك فكيف افضله عليك

اخبرنا ابو حاتم قال قال الاصمعي تعاوى علينا في جانب النهر وعه اب له شيخ فقال ايها الناس ان الازلم الجذع علي شيخي فاحنى عليه خاطر فنا نه وحص شوانه واخلق كفاته فغادره في تيهه ابوال البغال وتعاف لا نعمة فازعجه الفقر عن بلده وسلبه تبص عدده فقضى به عصيده على فقر حاضر ومتغطات فتستجمعا الله ثم اياكم للقرهب التراب بعد الاهلات والزيلات ورماه بالداليل المعضلات فصار كالملقى النسي لانوس عليه وطاة بنسم ولا تخمه ارقم ولا معدة ملهم فاقرضونا على موضح لكم المساوب وانحظ لكم المسارب . وقال اخبرنا ابو حاتم

عن ابي زيد عن المفضل قال وقف اعرابي من طي بالكناسة وانا
بها متوافرون فقال يا ايها الناس كلب الازم وعض المرزم وعكفت
الضبع وجهشت المدع وصلصلت المنع واثارت العجاج واهمت
الفجاج وانتضبت الوجاج فالانف مختمرة والارض مقشعرة والعيون
مسهدة والايام معطلة فبادوا الوني واستحوذ الفقر فالارض
امرات والجهد سنات والظهور احيا كالنوك فهل من ناظر
بعين رافة او داع بكشف آفة فقد ضعفنا لنطيش وبلغ التيسر
فجمع له قوم ممن سمعوا كلامه دراهم فلما صارت في يده قلبها
ثم قال فاتلك الله حجرا ما اوضعك للاخطار واوقفك الى النار
حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن يونس قال
وقف اعرابي في المسجد الجامع بالبصرة فقال قل النيل ونقص الكيل
وعجفت الخيل والله ما اصبحنا ننفخ في وضح وما لنا في الديوان من
وسمة وانا لعيال حربة فهل من معين اعانه الله يعين ابن
سبيل ونضو طريق وفل سنة فلا قليل من الاجر ولا غنى عن الله
ولا عمل بعد الموت ق الوضح اللبن ومراده بالوسمة الخط والحربة
الجماعة والفل القوم المنهزمون حدثنا
ابو بكر بن دريد حدثني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي قال ابتاع شاب من العرب
فرسا فجاء الى امه وقد كف بصرها فقال يا امه اني قد اشتريت فرسا
قالت صفه لي قال اذا استقبل فظبي ناصب واذا استدبر فهقل
خاضب واذا استعرض فسيد قارب مؤلل المسمعين طامح
الناظرين مذعلق الصبيين قالت اجودت ان كنت اعربت
قال انه مشرف التليل سبط الخصيل وهواه الصهيل
قالت اكرمت فارتبط قال القالي الناصب الذي

نصب

نصب عنقه وهو احسن ما يكون والهقل الذكر من النعام والخاضب
الذي اكل الربيع فاحمرت ظنبوباه واطراف ريشه والسيد الذئب
ومؤلل محدد وطامح مشرف والذعلوق نبت والصبيان مجتمع لحييه
من مقدمهما والتليل العنق والخصيل كل لحم مستطيل والهواه
صوت تقطعه وحدثنا ابو بكر قال اخبرني
عبد الرحمن عن عمي عن ابيه عن ابن الكلبي قال خرج رجل من العرب في اشهر
الحرم طالبا حاجة وكان مثل فطلبته خلا يستجير به فدفع الى اغيلمة
يلعبون فقال لهم من سيد هذا الجواء فقال غلام منهم ابي قال
ومن ابوك قال باغث بن عويص العاملي قال صف لي بيت ابيك من
الجواء قال بيت كانه حرة سوداء اي غمامة حمراء بفنائه ثلاثة
افراس اما احدها فمفرع الاكتاف متماحل الاكتاف مايل
كالطراف واما الآخر فذيال جوال صهال ابين الاوصال
اشم القذال واما الثالث فغار مديج محبوك مملج كالقهقر
الادبع فمضى الرجل حتى انتهى الى الخباء فقال يا باغث جار
علقت علائقه واستحكمت وثائقه فخرج اليه باغث فاجاره
قال القالي المفرع المشرف والمتماحل الطويل في الاكتاف
النواحي يريد انه طويل العنق والقوائم والمايل القائم المنتصب
والطراف بيت من ادم والذيال الطويل الذنب والاوصال جمع وصل
واشم مرتفع والقذال المعقد الذي ادار العذار الشديد الكفل
يريد انه شديد الكفل ومحبوك موثق مسدد ومملج يعني تقول له
والقهقر الحجر الصلب والادبع الاسود
حدثنا ابو بكر حدثني السكن بن سعيد عن محمد بن العباد عن ابن الكلبي عن
ابيه عن اشياخ من بني الحرث بن كلب قالوا اجدبت بلاد مذحج

فارسلوا رُوّادا من كل بطن رجلا فلما رجع الروّاد قيل لرائد بني زبيد
ما وراءك فقال رايت ارضا موشمة البقاع ناتجة النقاع مستحلسة
الغيطان ضاحكة القريان واعدة واحر بوفائها راضية ارضها
عن سمائها وقيل لرائد بني جعفي ما وراءك فقال رايت ارضا
جمعت السماء اقطارها فامرعت اصبارها وديّثت اوعارها
فبطنانها غمقة وظهرانها غدقة ورياضها مستوثقة ورقاقها
رائخ وواطئها سائخ وماشيها مسرور ومقضرها محسود
وقيل للنخعي ما وراءك فقال مداحي سيل وزهاء ليل وغيل
يواصي غيلا وقد ارتوت اجرازها ودمث عزازها والتبدت
اقوازها فرائدها انق وراعيها سنق فلا قضض ولا رمض
عازبها لا يفزع وواردها لا ينكع فاختاروا مراد النخعي
قال الاصمعي اوسمت ايسما اذا ابدا فيها برق واوشمت الارض
اذا ابدا فيها شيء من النبات وناتجة واتجة والمستحلسة التي جللت
الارض نباتها والقريان مجاري الماء الى الرياض واحدها قري واحر
اخلق والسماء هنا المطر يريد ان المطر جادها فطال النبت فصار له
المطر كانه قد جمع اكنافه وامرعت اعشبت وطال نبتها والاصبار
نواحي الوادي وديثت لينت والاوعار جمع وعر وهو الغلظ والخشونة
والبطنان جمع بطن وهو ما غمض من الارض وغمقة ندية والظهران
جمع ظهر وهو ما ارتفع يسيرا وغدقة كثيرة البلل والماء ومستوثقة
منتظمة والرقاق الارض اللينة من غير رمل ورائخ مفرط اللين وسائخ
تسوخ رجلاه في الارض من لينها والماشي صاحب الماشية والمقضر
المقل المقارب المال ومداحي سيل مواضع مدحوة اي مبسوطة وقوله
زهاء ليل شبه النبات لشدة خضرته والغيل الماء الجاري على وجه

الارض

الارض ونواصي تواصل والاجراز جمع جرز وهي التي لم يصبها المطر
ودمث لان والعزاز الصلب والاقواز جمع قوز وهو نقا يستدير
كالهلال وانق معجب بالمرعى وسنق بشم والقضض الحصى الصغار يريد
ان النبات قد غطى الارض فلا ترى هنالك قضضا والرمض ان يحمى
الحصى من شدة الحر تقول ليس هنالك رمض لان النبات قد غطى الارض
والعازب الذي يعزب بابله اي يبعد بها في المرعى وينكع يمنع
فقال للهلال ما انت ابن ليلة
رضاع سخيلة حل اهلها برميلة ما انت ابن ليلتين حديث امتين
بكذب ومين ما انت ابن ثلاث حديث فتيات غير مؤتلفات
ما انت ابن اربع عتمة ربع لا جائع ولا مرضع ما انت ابن خمس عشا
خلفات قعس ما انت ابن ست سر وبت ما انت ابن سبع دلجة
ضبع ما انت ابن ثمان قمر اضحيان ما انت ابن تسع انقطع الشسع
ما انت ابن عشر ثلث الشهر وقال ابن هبيرة في
هذه الانواء تقول سجاع العرب اذا طلع السرطان استوى
الزمان وحضرت الاوطان وتهادت الجيران اذا طلع البطين
اقتضي الدين وظهر الزين واقتفي بالعطار والقين اذا طلع
النجم يعني الثريا فالحر في حدم والعشب في حطم والعانات في كدم
اذا طلع الدبران توقدت الحزان وكرهت النيران واستعرت
الذبان ويبست الغدران ورمت بانفسها حيث شاءت الصبيان
اذا طلعت الهقعة تقوض الناس للقلعة ورجعوا عن النجعة
واردفتها الهنعة اذا طلعت الجوزاء توقدت المعزاء وكنست الظباء
وعرقت العلباء وطاب الخباء اذا طلعت العذرة لم يبق بعمان بسرة

الارطبة ادمَرَ ۞ اذا طلعت الذراع حسرت الشمس القناع ۞
واشتعلت في الافق الشعاع ۞ وترقرق السراب بكل قاع ۞ اذا طلعت
الشعرى ۞ نشفا الثرى ۞ واجن الصرى ۞ وجعل صاحب النخل يرى ۞
اذا طلعت النثرة ۞ قنات البسرة ۞ وجنى النخل بكره ۞ وآوت المواشي
حجرة ۞ ولم تترك في ذات در قطرة ۞ اذا طلعت الطرفة ۞ بكرت الخرفة
وكثرت الطرفة ۞ وهانت للضيف الكلفة ۞ اذا طلعت الجبهة ۞ تحانت
الولهة ۞ وتنازت السفهة ۞ وقلت في الارض الرفهة ۞ اذا طلعت الصرفة
احتال كل ذي حرفة ۞ وجرّ كل ذي نطفة ۞ وامتنع عن المياه زلفة ۞
اذا طلعت العوا ۞ ضرب الخبا ۞ وطاب الهوا ۞ وكره العرا ۞
وشنن السقا ۞ اذا طلع السماك ۞ ذهب العكاك ۞ وقل على
الما اللكاك ۞ اذا طلع الغفر ۞ اقشعر السفر ۞ وترك النظر ۞ وحسن
في العين الجمر ۞ اذا طلعت الزبانا ۞ احدثت لكل ذي عيال شانا ۞ ولكل
ذي ماشية هوانا ۞ وقالوا كان وكانا ۞ فاجمع لاهلك ولا توانى ۞
اذا طلع الاكليل ۞ هاجت الفحول ۞ وشمرت الذيول ۞ وتخوفت السيول ۞
اذا طلع القلب ۞ جاء الشتا كالكلب ۞ وصار اهل البوادي في كرب ۞
ولم تمكن الفحل الا ذات ثرب ۞ اذا طلعت الشولة ۞ اعجلت الشيخ
البولة ۞ واشتدت على العائل العولة ۞ وقيل شتوة زولة ۞ اذا
طلعت العقرب ۞ جمس المذنب ۞ وقرّ الاشيب ۞ ومات الجندب ۞
ولم يصر الاخطب ۞ اذا طلعت النعايم ۞ توسقت البهايم ۞ وخلص
البرد الى كل نايم ۞ وتلاقت الرعا بالتمايم ۞ اذا طلعت البلدة ۞ حممت
الجعدة ۞ واكلت القشدة ۞ وقيل للبرد اهده ۞ اذا طلع سعد الذابح
حمى اهله النابح ۞ ونفع اهله الرايح ۞ وتصبح السارح ۞ وظهر في الحي

الاناخ ۞ اذا طلع سعد بلع ۞ اقتحم الربع ۞ ولحق الهبع ۞
وصيد المرع ۞ وصار في الارض لمع ۞ اذا طلع سعد السعود
نضر العود ۞ ولانت الجلود ۞ وكره في الشمس القعود ۞ اذا طلع سعد
الاخبية ۞ دهنت الاسقية ۞ ونزلت الاخوية ۞ وتجاورت الابنية ۞
اذا طلع الدلو ۞ هيب الجذو ۞ وانسل العفو ۞ وطلب اللهو الخلو ۞
اذا طلعت السمكة ۞ امكنت الحركة ۞ وتعلقت الحسكة ۞ ونصبت
الشبكة ۞ وطاب الزمان للنسكة ۞
في كتاب الليل والنهار قال ابو زيد يقولوا للهلال لاول ليلة رضاع
سخيلة ۞ حل اهلها برميلة ۞ ولابن ليلتين حديث امتين بكذب
ومين ۞ ولابن ثلاث حديث فتيات غير جد مؤتلفات ۞ ولابن
اربع عتمة ربع ۞ غير جيل لام مرضع ۞ وقال بعضهم عتمة ام ربع ۞
ولابن خمس عشا خلفات قعس ۞ اي بلا نعاس
لابن خمس حديث وانس ۞ وقال ابو زيد ابن ست سر وبت ۞ ولابن
سبع دلجة الضبع ۞ وقال غيره هدو الانس في الجمع ۞ ولابن
ثمان قمر اضحيان ۞ ولابن تسع انقطع الشسع ۞ وقال غيره
ملتقط الجزع ۞ قال ابو زيد ولابن عشر ثلث الشهر ۞ وقال
غيره محنق للفجر ۞ وقال غيره اي زيد ۞ قيل للقمر ما انت لاحدى عشرة ۞
قال ارى عشا وارى بكرة ۞ قيل فما انت لاثنتي عشرة ۞ قال مؤنق للشمس
بالبدو والحضر ۞ قيل فما انت لثلاث عشرة ۞ قال قمر باهر يعشي له
الناظر ۞ قيل فما انت لاربع عشرة ۞ قال مقتبل الشباب اضي مدجنات
السحاب ۞ قيل فما انت لخمس عشرة ۞ قال تم التمام ونفدت الايام ۞
قيل فما انت لست عشرة ۞ قال نقص الخلق في الغرب والشرق ۞ قيل

فما انت لسبع عشرة قال امكن المعتفر لعقر قيل فما انت لثماني
عشرة قال قليل البقاء سريع الفناء قيل فما انت لتسع عشرة
قال بطي الطلوع بين الخشوع قيل فما انت لعشرين قال اطلع
بالسحرة وارى بالبهرة قيل فما انت لاحدى وعشرين قال كالقبس
اطلع في غلس قيل فما انت لاثنين وعشرين قال اطيل السرى
الا ريث ما ارى قيل فما انت لثلاث وعشرين قال اطلع في قتمة
ولا اجلي الظلمة قيل فما انت لاربع وعشرين قال دنى الاجل
وانقطع الامل قيل فما انت لست وعشرين قال دنى ما دنى ليبقى
بعدي سنا قيل فما انت لسبع وعشرين قال اطلع بكرا وارى
ظهرا قيل فما انت لثمان وعشرين قال اسبق شعاع الشمس
قيل فما انت لتسع وعشرين قال ضئيل صغير لا يراني الا البصير
التحاري
قيل فما انت لثلاثين قال هلال مستقبل

مسلم الترمذي في الشمائل ابو عبيد الهيثم بن عدي
الحربي لابي اسامة الاسمعيلي بن السكيت ابن الانباري
ابو يعلى الزبير بن بكار الطبراني عنهم واللفظ لمجموعهم
فنعمل كل ما انفرد به عن الباقين والمحدثون يعبرون عنه بقولهم
حديث بعضهم في بعض عن عائشة رضي الله عنها قالت جلس احدى عشرة
امرأة من اهل اليمن فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن
شيئا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على راس جبل وعر
لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى قالت الثانية زوجي لا ابث
خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره قالت
الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق

على

على حد السنان المذلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة
لا حر ولا قر ولا وخامة ولا سآمة والغيث غيث غمامة
قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال
عما عهد ولا يرفع اليوم لغد قالت السادسة زوجي ان اكل
اقتف وان شرب اشتف وان اضطجع التف واذا ذبح اغث
ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غيايا او عيايا
طباقا كل دا له دا شجك او بجك او فلك او جمع كلا لك
قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب وانا
اغلبه والناس يغلب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل
النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد لا يشبع ليلة يضاف
ولا ينام ليلة يخاف قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك
مالك خير من ذلك له ابل قليلات المسارح كثيرات المبارك اذا سمعن
صوت المزهر ايقن انهن هوالك وهو امام القوم في المهالك
قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع وما ابو زرع اناس من حلي اذني
وملا من شحم عضدي وبجحني فبجحت نفسي الي وجدني في اهل
غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده
اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقنح واكل فاتمنح
ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي
زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة
وترويه فيقة اليعر ويميس في حلق النثرة بنت ابي زرع
فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وزين اهلها ونسائها وملء
كسائها وصفر ردائها وعقر جارتها فتاة هضية الحشا جائلة
الوشاح عكناء فعماء نجلاء دعجاء رجاء زجاء قنواء مؤنقة مفنقة

برود الظل وفي الآل كريمة الخل جارية أبي زرع
فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا
ولا تملأ بيتنا تعشيشا ضيف أبي زرع فما ضيف أبي زرع في
شبع وري ورتع طهاة أبي زرع فما طهاة أبي زرع لا تفتر
ولا تعرى تقدح وتنصب أخرى فتلحق الآخرة بالأولى مال
أبي زرع فما مال أبي زرع على الجمم معكوس وعلى العفاة محبوس
قالت خرج أبو زرع من عندي والأوطاب تمخض فلقي امرأة معها
ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فنكحها
فأعجبته فلم يزل بها حتى طلقني فاستبدلت وكل بدل أعور فنكحت بعده
رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح علي نعما ثريا وأعطاني
من كل رائحة زوجا وقال كلي أم زرع وميري أهلك قالت
فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لأم زرع إلا
أنه طلقها وأنا لا أطلقك فقالت عائشة بأبي أنت وأمي لأنت خير
لي من أبي زرع لأم زرع   الغث المهزول والوعث الصعب المرتقى
ينتقي أي لا يتميز لنقي فيستخرج والنقي المخ وأرادت بجره وبجره عيوبه
الظاهرة والباطنة والعشنق الطويل الخالق والمعلق المجرد لو خامد
العقل وتهدد لسنه فعل الفهود من اللين وقلة الشر والا
من الشهامة والصرامة بين الناس واقتحم واستوعب واشتف استقصى
وغياياء الحمق المنهمك في الشر وعيابا المهلكة الذي تعييه مباضعه
النساء وطباقاء الأحمق وقيل الثقيل الصدر عند الجماع وشجك
جرح رأسك وفلك طعنك وفلك جرح جسدك والأرنب دويبة
لينة الملمس والزرنب نبت طيب الريح والنجاد حمائل السيف

والزهر

والمزهر آلة من آلات اللهو وأناس أثقل وفرعي يدي وبحجني عظمني
وغنيمة تصغير غنم وشق بالكسر جهد من العيش وأهل صهيل أي
خيل وأطيط أي إبل ودائس أي زرع ومنق بضم الميم وكسر النون
الغافي أي أهل نعيق وهو أصوات المواشي وقيل الدجاج وأتصبح
أنام الصبحة وأتقنح لا أجد مساغا والمتقح المطع غير ذا العكوم الأعدال
ورداح ملأى وفساح واسع وشطبة الواجن من شدى الحصير والجفن
الأنثى من ولد المعز إذا كان بن أربعة أشهر وفيقة بكسر الفاء وسكون
التحتية وقاف ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين والعز الغناق ملء
كسائها ... الدرع اللطيفة ... ما بين البطن وحالة الوشاح
... إذا ما كان ... ممتلئة الجسم ... واسعة العين ودعجا
شديد سواد العين وحاجبها الكحل وزجاء مقوسة الحاجبين وقنواء
محدودبة الأنف وقوته مقعنة نعطلة لا تعيش الباع ويرد
الطل حسنة العشرة والآل العهد وأبخل الصاحب ولا تنقث ميرتنا
أي لا تسرع في الطعام بالخيانة ولا تذهبه بالسرقة والطهاة الطباخون
ولا تعرى لا تضرب ويقدح تغرف وتنصب ترفع على النار والجمم جمع جمة
القوم يسألون في الدية ومعكوس مردود والعفاة السائلون ومحبوس
موقوف ... ساحبا وخطيا الرمح وثريا كثيرة
حدثنا أبو بكر قال حدثني عمر عن أبيه
عن ابن الكلبي عن أبيه قال اجتمع خمس جوار من العرب فقلن هلممن نعت
خيل آبائنا فقالت الأولى فرس أبي وردة وما وردة ذات
كفل مزحلق ومتن أخلق وجوف أخوق ونفس مروح وعين
طروح ورجل ضروح ويد سبوح بداهتها إهذاب وعقبها

فلاب وقالت الثانية فرسي اللعاب وما اللعاب
غبية سحاب واضطرام غاب مترص الاوصال اشم القذال
ملاحك المحال فارسه مجيد وصيده عتيد ان اقبل فظبي
معاج وان ادبر فظليم هداج وان احضر فعلج هراج وقالت
الثالثة فرسي حذمة وما حذمة ان اقبلت فقناة مقومة
وان ادبرت فاثفية ململمة وان اعرضت فذئبة محزمة ارساغها
مترصة وفصوصها ممحصة جريها انثرار وتقريبها انكدار
وقالت الرابعة فرسي خيفق وما خيفق ذات ناهق معرق
وشدق اشدق وأديم مملق لها خلق اشدق وجنب منفنف
وتليل مسيف وبلد زلوج خيفانة وهوج تقريبها انماج
وحضرها ارتعاج وقالت الخامسة فرسي هذلول وما
هذلول طريده محبول وطالبه مشكول رقيق الملاغم امين
المعاقم عبل المحزم مخلوق(؟) منيف الحارك اشم السنابك
مجدول الخصائل سبط الفلائل عوج التليل صلصال الصهيل
اديمه صاف وسبيبه ضاف وعفوه كاف قال ابو علي
المرخاق الماضي والاخاق الاملس واحوقاب وتربح كثير المرح
وطروح بعيد موقع النظر وضرح دفوع تريد انها تضرح الحجارة بحوافرها
اذا عدت وسبوح كانه يسبح في عدوها من سرعتها وبداهتها مجاراتها
والبداهة والبديهة واحد والاعتاب الدرقة والعقب جري بعد جري
ومغالبة معاقبتها لاتها تغالب الجري والغبية الدفعة من المطر
والغاب جمع غابة وهي الاجمة ومترص محكم واشم مرتفع والقذال معقد
العذار وملاحك مداخل كانه دخل بعضه في بعض والمحال جمع محالة

دى

وثني فقارة الظهر مجيد صاحب جواد وعتيد حاضر ومعاج منعرج في
السير وهداج فعال من الهدج وهو المشي الرويد ويكون للنعام
والعلج الحمار الغليظ وهراج كثير الجري وحذمة خفيفة من الحذم وهو
السرعة وقيل القطع وقولها قناة مقومة تريد انها دقيقة المقدم و
مدمج في الاثافي والاثفية واحدة الاثافي ململمة مجتمعة تريد انها
مدمجة المؤخر لان الاثافي تختار ململمة وقولها محزمة قال ابو بكر
المحزمة ونسبت الذئب ولا اعرف عن غيره في هذا الحرف تفسيرا ومحصة
قليلة اللحم ململة الشعر وانثرار انصباب وخيفق فيعل من الخفق وهو
السرعة والناهقان العظمان الناتئان في خدي الفرس ومعرق قليل
اللحم واشدق واسع الشدق ومملق مملس والاشدق العظيم الشحم والمنفنف
موضع العنق في الحارك ومنفنف واسع والتليل العنق ومسيف كانه سعد
وزلوج سريعة والخيفانة الجرادة التي فيها نقط سود تخالف سائر لونها
وانما قيل للفرس خيفانة لسرعتها لان الجرادة اذا ظهر فيها تلك النقط
كان اسرع لطيرانها وهوج كثيرة الهيج وهو الفساد والانماج المبالغة
في العدو والارتعاج كثرة البرق وتلالؤه ومحبول في حباله ومشكول
في شكاله والملاغم الجحافل والمعاقم المفاصل وعبل غليظ والمحزم
الحزام ومخد(؟) الارض اي يجعل فيها اخاديد اي شقوقا ومرجم يرجم الحجر
بالحجر ومنيف مرتفع والحارك منسج الفرس والسنابك اطراف الحوافر واشم
مرتفع ومجدول مفتول والفليل الشعر المجتمع والعوج اللين المنعطف
والصلصال صوت الحديد وكل صوت حاد والسبيب شعر الناصية
وضاف سابغ وقالت العاشرة حدثنا ابو الحسين
بن دستويه قال حدثنا السكري قال حدثنا العمري قال اخبرني عمرو

بن ... لنا العماني قال قدمت عجوز من بني منقر تكنى ام الهيثم فغابت عنا
فسال ابو عبيدة عنها فقالوا انها عليلة فالتفت لكراني ناتيها قالت
فجيئاها فاستاذنا عليها فاذنت لنا فقالت اجوا ابو حنا فدخلنا عليها
بين اهدام وقد طرحتها عليها فقلت يا ام الهيثم كيف تجدينك قالت
انا في عافية قلنا وما كانت علتك قالت كنت وحمى بالكلة فشهدت
مادبة فاكلت جبجبة من صفيف هلعة فاعترتني زلخه فقلنا
لها يا ام الهيثم اي شي تقولين قالت اوللناس كلامان ما كلمتكم الا
العربي الفصيح وحدثنا ابو بكر محمد بن ابي الازهر
قال ثنا الزبير بن بكار حدثنا محمد بن ابرهيم السعدي العوفي قال لا قالت ابنة
الخس ابوها اي المال افضل قالت افضل الرجال ما في المطعان
في المحل قال واي شي قالت الضان قرية لا وبالها تنتج رخالا
وتحلب علالا وتجز جفالا ولا ارى مثلها مالا قال فالابل قالت
هي اركاب الرجال وارقا الدما ومهور النساء قال فاي الرجال خير
قالت خير الرجال المرهقون كالمخبر اع البلاد اوطوها قالت
ابهم قالت الذي يسال ولا يسال ويضيف ولا يضاف ويصلح
ولا يصلح قال فاي الرجال شر قالت الشطيط النطط الذي يقول
سوطي الذي يقول ادركوني من عبد بني فلان فاني قاتله او سوطي
قال فاي النساء شر قالت التي في بطنها غلام تقود غلاما وتحمل على وركها
غلاما وتمشي وراها غلام قال فاي النساء خير قالت الفجال السبحل
الرحلة الراحلة الفجال قال فاي الثنايا اجمع قالت لا يضرب ولا يبيع
قال فاي الثنايا الثني قالت يضرب وضرابه وحي قال فاي الثنايا السديس
قالت ذلك المسن قال ابو عبيد الشطيط الذي

له وا الشطيط الهذربان وهو الكثير الكلام ياتي بالخطا والصواب عن
غير معرفة والسبحل والرحلة الفجال الكبير اللحم وحدثنا
ابو بكر حدثني احمد بن يحيى ثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا داود بن ابرهيم
الجعفري عن رجل من اهل البادية قال قيل لابنة الخس اي الرجال
احب اليك قالت السهل النجيب السمح الحسيب الندب الاريب
السيد المهيب قيل فهل بقي احد من الرجال افضل من هذا قالت
نعم الاهيف المهفهاف الانف العياف المفيد المتلاف الذي يخيف
ولا يخاف قيل فاي الرجال ابغض اليك قالت الاوره النووم
الوكل السوؤم الضعيف الحيزوم اللئيم الملوم قيل فهل بقي احد
شر من هذا قالت نعم الاحمق النزاع الصايق المضاع الذي لا
ولا يطاع قالوا فاي النساء احب اليك قالت البيضاء العطرة التي ان
استنطقتها سكتت وان سكتتها نطقت
... انا عبد الرحمن قال اخبرني عمي ... قال قيل لابنة الخس ...
قالت صبي اعور عنين سباح حابل ... فوطها
اعور اي لا يبرح حجره والسباحي الذي ياكل السحاة والحابل الذي
ياكل الحبلة وينوم الا ... والسرح قال
... الدبيري اي رجل ابنة الخس يستشيرها في امراة يتزوجها
فقالت انظر رمكا جسيمة او بيضا وسيمة في بيت جد او بيت حد
او بيت عز فقال ما تركت من النساء شيا قالت بلى لا شر النساء
تركت السويدا الممراض والحمراء الحياض الكثيرة المطاط
وحدثني الكلابي قال قيل لابنة الخس
اي النساء اسود قالت التي تقعد بالفنا وتملا الانا وتمذق

ما في البقا • قيل اي النسا افضل قالت التي اذا مشت اغبرت
واذا نطقت صرصرت • متوركة جارية • تتبعها جارية • في بطنها
جارية • قيل فاي الغلمان افضل • قالت الاسوق الاعنق الذي
شب كانه احمق • قيل فاي الغلمان افسل • قالت الاويقص القصير
العصد العظيم الحاوية • الاغبر النسا • الذي يطيع امه ويعصي
عمه • الركا [illegible] المغاظ المسان واغبرت اثارت الغبار
وصرصرت احدت صوتها • الاسوق الطويل الساق والاعنق الطويل
العنق • والاويقص صغير او قصير هو الذي نحو راسه من جسده والحاوية
ما حوى من البطن اي استدار • قال ابو
بنت الخس واراد ان يشتري فحلا لابله فاستشارها على كيف اشتريه فقال
هنة ابنته اشتريه كما اصفه لك قال صفيه • قالت اشتره مسلّم
الجنبين اسجح الخدين غائر العينين ارقب احزم اعكى اكوم ان
عُصي غشم • وان اطيع تجرثم • الاوقب الغليظ العنق والاحزم
الغليظ موضع الحزام • وفيها قيل لابنة الخس احسن
واخص كل ذلك فقالت ما اخبرتني • قالت غادية في اثر سارية
في نجاء قاوية • النجا الارض المرتفعة • قالوا ايضا نجا اي دابة للشمس
فيها رملي لا جان [illegible] النفاخي • وفيها قالت هند بنت الخس
من جاريتين في ظل الابادية لابيها يا ابت خصفت الغلانية لناقة لابيها
قال وما علمك • قالت اضلا داج والطرف لاج • وتمشي تفاج
قال الحصنت يا بنية • راج [illegible] ولاج يلج في سهمها الطرف وتفاج
يتباعد ما بين رجليها • وفيها قيل لابنة الخس ما مائة من المعز
قالت مويل يشف الفقر من ورائه • مال الضعيف وحرفة العاجز

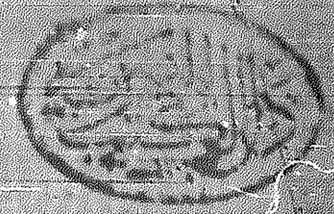
قيل

قيل لها ما مائة من الضان • قالت قنية لا احمي بها • قيل لها ما مائة
من الابل • قالت بخ جمال ومال • ومنى الرجال • قيل لها ما مائة
من الخيل • قالت طغى من كانت عنده ولا توجد • قيل لها ما مائة
من الحمر • قالت عازبة الليل وخزي المجلس لا لبن فيحلب ولا صوف فيجز
ان ربط عيرها دلى • وان ارسلته ولى
قال الخس لابنته هل يلقح الجذع • قالت لا ولا يدع • قال فهل
يلقح الثني • قالت نعم والقاحه اني • اي بطي • قال فهل يلقح الرباع
قالت نعم برحب ضباع • قال فهل يلقح السديس • قالت نعم وهو قبيس
قال فهل يلقح البازل • قالت نعم وهو راد اي ساقط لكانه لا يتحرك
قال ابن الاعرابي في نوادره قيل لابنة الخس اخبرني بخشف
ويقال لها من اهلها ليوم ربعا يا ذو عاد
في الجمهرة اخبرني ابو حاتم قال رأيت مع ام الهيثم اعرابية في وجهها
صفرة • فقلت ما لك • قالت كنت وحمى بدكة فخضت ما دبة • قال
خزبة من قراص هلعة • فاعترتني زلجة • قال فضحكنا ام الهيثم
وقالت انا كالذات خرفيلات اي لهو • وفيها بدكة اي نسبها اي
الودك والخزبة اللحم الرخص والقراص جمع قرصة ومثلها الكتف
والهلعة العناق • الجمهرة قال ابو زيد قيل للخس ما
اعددت للشتا • قالت الدنبالوي والاشجوي • وقيل
للضان ما اعددت للشتا • قالت اجز جفالا واولد رخالا واحلب
كثبا ثقالا • ولن ترى مثلي مالا • وقيل للمعز ما اعددت للشتاء
قالت الجبهة كالصلاة وذنبا كالوتر • الجهوي المكشوف
امالي ثعلب العرب تقول قيل للمعز ما اعددت للشتا فقالت

كالظرب وجبهة كالحجر ... الظرب الحجارة وقيل للكلبة ما اعددت
للشتاء فقالت اوي ذنبي واربض عند باب اهلي وقيل للعنز
ما اعددت للشتاء فقالت العظم دقاق والجلد رقاق واست
جهوى وذنب الوي فاين المأوى اخبرنا
عبد الرحمن عن عمه قال خاطر رجل اعرابيا ان يشرب علبة لبن لا يتنحنح
فلما شرب بعضها جهده فقال كبش املح فقال تنحنحت فقال من تنحنح
فلا افلح حدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد
الرحمن عن عمه عن ابي عمرو بن العلاء قال رايت باليمن غلاما من جرم ينشد عنزا
فقلت صفها يا غلام فقال حسراء تغشاه شعر ابتعه ما بين
قرنيها الدهسة وفيها الدبسة بجا الحرين خطلا الاذنين
فشقا الصوديين كان زنمتيها تتوى قلبتيه ياهلها ...
ومما قال قوله حسرا اتقيلد ... قليلة شعر المقلد
...حسر شعرها والعنزة غيرة كذلك والدهسة لون كلون الدهاس
من الرمال وهو كل لين لا يبلغ ان يكون رملا وليس بتراب ولا طين
والغنوشية الحمرة والدبسة حمرة يعلوها سواد ... الخدين
حسنتهما وخطلا طويلة الاذنين مضطربتهما وفشقا متفشح
متباعد والصوديان القرنان وان زنمتاها المعلقتان
ما بين لحيي العنز والتوان ذوابتا القلنسوة واحدها تنو
حدثنا ابو عبد الله نفطويه حدثنا العنزي ... عن ابن الاعرابي
قال قيل لامراة من العرب اي الابل اكرم فقالت الكريمة الذرة
الصبور ... التي يكرهها اهلها اكراما والفتاة الجزع قالت
الاخرى بعثنا الله فهن وغيرها اكرم منها ... قالت

الهموم الربوع المقطوع للدبوم البني يمشي ... اي لا سبعها
... وهي الرهوم التي لا تبقي شيئا والهموم
الغزيرة وقال اغار قوم على حي من العرب فقتلوهم
... فطلبت منهم ... ثلاث ...
من آبائهن فقال لنضرب ... كان فقالت
... طويلة الانفاق ... الحرف
... قالت الاخرى كان
... قال
قالت الاخرى كان ...
قال فقال ... الاخرى ...
...
... على الاخرى ... والاسر ...
والهادي العنق والاتوخ الكبير ...

وكان الفراغ من كتابته يوم الاربعا
...
من شهور سنة ...
والحمد لله
رب العالمين



وكتبه بيده الفانية اقل عبيد الله واحوجهم الى عفوه وغفرانه
ابراهيم بن نجم الدين بن يحيى بن علي بن يحيى الشهير بابن البلاطنسي الشافعي غفر الله له

كالظرب وجبهة كالحجر ان الظرب الحجارة وقيل للكلبة ما اعددت
للشتا فقالت اوي ذنبي واربض عند باب اهلي وقيل للمعزى
ما اعددت للشتا فقالت العظم دقاق والجلد رقاق واست
جهوى وذنب الوي اي الملتوي اخبرنا
عبد الرحمن عن عمه قال خاطر رجل اعرابيا ان يشرب علبة لبن لا يتنحنح
فلما شرب بعضها جهده فقال كبش املح فقال تنحنحت فقال من تنحنح
فلا افلح حدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد
الرحمن عن عمه عن ابي عمرو بن العلا قال رايت باليمن غلاما من جرم ينشد عنزا
فقلت صفها يا غلام فقال حسرا مقبله شعرا مدبره ما بين
غثرة الدهسة وقنوا الدبسة سجحا الخدين خطلا الاذنين
فشقا الصورين كان زنمتيها ثوى قليسيه يا لها ام عيال
وثمال مال قوله حسرا مقبله قليلة شعر المقدم
[illegible] شعرها والغثرة غبرة كدرة والدهسة لون كلون الدهاس
من الرمل وهو كل لين لا يبلغ ان يكون رملا وليس بتراب ولا طين
والقنو شبه الحمرة والدبسة حمرة يعلوها سواد وسجحا الخدين
حسنتهما وخطلا طويلة الاذنين مضطربتهما وفشقا منتشرة
متباعدة والصوران القرنان وان زنمتاها المعلقتان
ما بين لحيي العنز والثوان [illegible] القلنسوة واحدها ثنو
حدثنا ابو عبد الله نفطويه حدثنا [illegible] يحيى عن ابن الاعرابي
قال قيل لامراة من العرب اي الابل اكرم فقالت التي [illegible]
الصبور [illegible] التي يكرمها اهلها اكرام الفتاة الحرة قالت
الاخرى [illegible] فهذه غيرها اكرم منها [illegible] قالت

الهموم

٢٨٦

الهموم الرهوم القطوع للديموم اي التي تمضي وتسير اي لا يمنعها
[illegible] وسرعتها ان [illegible] الكلال عنها والرهوم التي لا تبقي شيئا والهموم
الغزيرة قال ابو عمر اغار قوم على قوم من العرب فقتلوا [illegible]
[illegible] وافلت منهم رجل فهرب [illegible] الحي فلعنه ثلاث نسوة [illegible]
عن ابائهن فقال [illegible] كل واحدة [illegible] اباها على ما كان فقالت
احداهن كان ابي على [illegible] طويلة الاتقا [illegible] ثنيا اهرت
[illegible] بالمرق فقال نجا ابوك قالت الاخرى كان
ابي على [illegible] شطرها قال نجا ابوك
قالت الاخرى كان ابي على [illegible] نوح [illegible] اللوح
قال [illegible] ابوك فلما [illegible] اصابوا الابل [illegible]
[illegible] وكل [illegible] والتحلق [illegible]
[illegible] والاسر [illegible]
والهادي العنق والاثرج الكبير ان [illegible] جنبه

وكان الفراغ من كتابته يوم الاربعا
[illegible]
من [illegible] سنة [illegible]
والحمد لله
رب العالمين

وكتبه بيده [illegible] عبيد الله [illegible]
ابراهيم بن نجم الدين بن يحيى بن علي بن يحيى الشهير بابن [illegible] الشافعي غفر الله له